

منشورات  
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية  
سلسلة العلوم الطبيعية عند العرب والمسلمين  
المجلد ٨

منشورات  
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

يصدرها  
فؤاد سزكين

العلوم الطبيعية عند العرب والمسلمين  
٨

كتاب حياة الحيوان  
لكمال الدين محمد بن موسى الدميري  
(توفي ٥٨٠ هـ / ١١٤٠ م)

الجزء الثاني

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م  
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية  
في إطار جامعة فرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية

العلوم الطبيعية عند العرب والمسلمين

٨

كتاب

حياة الحيوان

لكمال الدين محمد بن موسى

الدميري

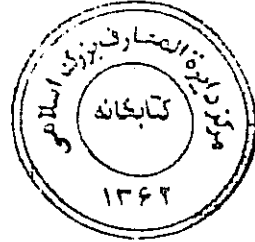
(توفي ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)

الجزء الثاني

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

في إطار جامعة فرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية



٣٣٧٢٠٥

إعادة نشرة بولاق ١٢٨٤هـ

طبع في ٥٠ نسخة

نشر بمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

بفرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية

طبع في مطبعة شتراوس، مورلنباخ، ألمانيا الاتحادية

## فهرسة الجزء الثاني من كتاب حياة الحيوان الكبرى للعلامة الدميري

صفحة	البد	صفحة	(باب الزاي)
١٤	البد		
١٤	البع	٢	الزايغ
١٩	البنقي	٤	الزاني
٢٠	البيطر	٥	الزامور
٢٠	الحنلة	٥	الزيابة
٢٠	الحنلة	٥	الزيب
٢٠	الحما	٥	الزخارف
٢٠	سحنون	٦	الزرزور
٢٠	الحنلة	٦	الزرق
٢٣	السرطان	٧	الزرافة
٢٣	السرطان	٨	الزباب
٢٤	السرعوب	٩	الزغبة
٢٤	السرفوت	٩	الزغالول
٢٤	السرفقة	٩	الزغيم
٢٥	السرمان	٩	الزقة
٢٥	السروة	١٠	الزجاج
٢٥	السرماع	١٠	الزنج
٢٥	العدانة	١٠	زنج الماء
٢٥	السعلاة	١٠	الزنبور
٢٨	السنج	١٢	الزندان
٢٨	السنج	١٢	أوزريق
٢٨	السنج	١٣	أوزيدان
٢٨	السنج	١٣	أوزياد
٢٩	السطفاة البرية		(باب السين المهملة)
٣٠	السطفاة البحرية	١٣	سابوط
٣٠	السلقان	١٣	ساق حتر
٣٠	السلق	١٣	الساخ
٣٠	السلك	١٣	سام أبرص
٣١	السلكوت	١٤	الساخ

صفحة		صفحة	
٤٨	الشارف	٣١	السلوى
٤٩	الشاة	٣٢	الصفاني
٥٧	السامرك	٣٢	الصحيح
٥٧	الشاهين	٣٢	الصمغ
٥٩	الشبب	٣٣	الصائم
٥٩	الشبث	٣٣	الصمغ
٥٩	الشبثان	٣٣	الصمغ
٥٩	الشبدع	٣٤	الصمغ
٥٩	الشربص	٤٠	الصمغ
٥٩	الشبل	٤٠	الصمغ
٥٩	الشبوة	٤١	الصمغ
٥٩	الشبوط	٤١	الصمغ
٥٩	الشجاع	٤١	الصمغ
٦٠	الشحورور	٤١	الصمغ
٦١	شحمة الارض	٤٢	الصمغ
٦١	الشا	٤٢	الصمغ
٦١	الشران	٤٢	الصمغ
٦١	الشرشق	٤٢	الصمغ
٦١	الشرشور	٤٤	الصمغ
٦١	الشرغ	٤٥	الصمغ
٦١	الشرجي	٤٥	الصمغ
٦١	النصر	٤٦	الصمغ
٦١	الشعراء	٤٦	الصمغ
٦٣	الشغواء	٤٧	الصمغ
٦٤	الشقدع	٤٧	الصمغ
٦٤	الشفنين	٤٨	الصمغ
٦٤	الشق	٤٨	الصمغ
٦٦	الشقطب		(باب الشين المعجمة)
٦٦	الشقدان	٤٨	الصمغ
٦٦	الشقراق	٤٨	الصمغ

صفحة		صفحة	
٧٦	الصرمران	٦٧	الثمبة
٧٦	الصعب	٦٧	الثقب
٧٦	الصعرة	٦٧	شه
٧٧	الصفارية	٦٧	الثمام
٧٧	الصفير	٦٧	الثمرمان
٧٨	الصفرد	٦٧	الثوحة
٧٨	الصقر	٦٧	الثوف
٨٤	الصل	٦٨	الثوب
٨٤	الصلب	٦٨	الثوط
٨٤	الصلباج	٦٨	شوطبراح
٨٤	الصلصل	٦٨	الثول
٨٤	الصناجة	٦٨	ثولة
٨٥	الصوار	٦٨	الشخ اليهودي
٨٥	الصومعة	٦٨	الثيدمان
٨٥	الصئبان	٦٨	الثيصبان
٨٥	الصيد	٦٨	الثبع
٩٠	الصيدح	٦٨	الثيم
٩١	الصيدن	٦٨	الثيم
٩١	الصيدناني	٦٩	آبوشبقونة
٩١	الصير		(باب الصاد المهملة)
	(باب الضاد المعجمة)	٦٩	الصوابة
٩١	الضأن	٧٠	الصارخ
٩٣	الضوضو	٧٠	الصافر
٩٣	الضب	٧٠	الصدف
٩٧	الضبع	٧١	الصدى
١٠٠	أبوضبة	٧٣	الصراخ
١٠١	الضراغام	٧٣	صزارالليل
١٠٢	الضريس	٧٣	الصراخ
١٠٢	الضغوس	٧٣	الصد
١٠٢	الضفدع	٧٦	الصرصر

صفحة		صفحة	
١٢١	طير الماء	١٠٥	الضوع
١٢١	الطيوى	١٠٥	الضيب
١٢٢	الطيحوج	١٠٥	الضئيلة
١٢٢	بنت طبقى وأم طبقى (باب الطاء المعجمة)	١٠٥	الضيون (باب الطاء المعجمة)
١٢٣	الظبي	١٠٦	طامر بن طامر
١٢٩	الظربان	١٠٦	الطاوس
١٣٠	الظليم (باب العين المعجمة)	١١٠	الظائر
١٢١	العاتق	١١٤	الظبطاب
١٢١	العاتك	١١٤	الظبوع
١٢٢	عناق الطير	١١٤	الظريح
١٢٢	العقلة	١١٤	الظحن
١٢٢	العاضة والعاضة	١١٤	الظسوح
١٢٢	العاسل	١١٥	ظرعخوس
١٢٢	العاطوس	١١٥	الظرف
١٢٢	العاقبة	١١٥	الظغام
١٢٢	العائذ	١١٥	الظفل
١٢٢	العقبس والعقبوس	١١٦	ذو الظفين
١٢٢	العبور	١١٦	الظح
١٢٢	العترفان	١١٦	الظلا
١٢٢	العود	١١٦	الظلي
١٢٢	العثة	١١٦	الظمروق
١٢٢	العثمة	١١٦	الظمل
١٢٢	العثمان	١١٦	الظنبور
١٢٢	العنوش	١١٦	الظوراني
١٢٢	العجروف	١١٦	الظوبالة
١٢٢	العجل	١١٦	الظول
١٢٨	العجممة	١١٦	الظوطى
١٢٨	أم بجلان	١٢١	الظير
			ظير العراقب



صفحة		صفحة	
١٤٦	العطاط	١٣٨	العجوز
١٤٦	العطرف	١٣٨	عدس
١٤٦	العظاءة	١٣٨	العذفوط
١٤٧	العضر	١٣٨	العريج
١٤٧	العفريت	١٣٨	عرار
١٥١	العقر	١٣٨	العريض
١٥١	العقاب	١٣٨	العسجدية
١٦١	العقد	١٣٨	العربدة
١٦١	العقال	١٣٨	العريض والعريض
١٦١	العقرب	١٣٨	العرس
١٧٦	العقربان	١٣٨	العريضة
١٧٦	العقف	١٣٩	العريضة والعريضة
١٧٦	العقق	١٣٩	العزة
١٧٧	العقب	١٣٩	العا
١٧٧	العكاش	١٣٩	العاعس
١٧٧	العكرشة	١٣٩	العاس
١٧٧	العكرمة	١٣٩	العاهل
١٧٨	العلاج	١٣٩	العبار
١٧٨	العلق	١٣٩	العبور
١٧٨	العليوم	١٣٩	العلق
١٧٨	العلام	١٣٩	العنج
١٧٨	العالش	١٣٩	العشراء
١٧٨	العليان	١٤٠	العصاري
١٧٨	العلس	١٤٠	العصفور
١٧٨	العلامات	١٤٦	العضل
١٧٨	العليز	١٤٦	العرفوط
١٧٨	العلعل	١٤٦	العريضة
١٧٨	العلق	١٤٦	العصية
١٨٣	العليب	١٤٦	العصفوط
١٨٣	العمرس	١٤٦	عطار

صفحة		صفحة	
٢٠٢	العين	١٨٣	العطس
٢٠٢	العيول	١٨٣	العمثل
٢٠٢	عجولوف	١٨٣	العناق
٢٠٢	ابن عرس	١٨٦	عناق الارض
٢٠٣	أم عجلان	١٨٦	العنيس
٢٠٣	أم عزة	١٨٦	العنيس
٢٠٣	أم عريف	١٨٦	العنبر
٢٠٤	أم العيزار	١٨٨	العنتر
	(باب العين المجيبة)	١٨٨	العندليب
٢٠٤	النفاق	١٨٩	العندل
٢٠٤	النفاق	١٨٩	العنز
٢٠٤	النغذي	١٩٢	العنطب
٢٠٤	النراب	١٩٢	العنظوانة
٢١٤	النتر	١٩٢	عناق مغرب
٢١٤	النريق	١٩٥	العنكبوت
٢١٨	النرغر	١٩٨	العود
٢١٨	النراق	١٩٨	العواساء
٢١٨	النزال	١٩٨	العوس
٢٢٠	النضارة	١٩٨	العومية
٢٢٠	النضب	١٩٨	العورق
٢٢١	النضف	١٩٨	العلا
٢٢١	النضوف	١٩٨	العلام
٢٢١	النضض	١٩٨	العيثوم
٢٢١	النطرب	١٩٨	العيبر
٢٢١	النطريف	٢٠١	العيبر
٢٢١	النطلس	٢٠١	عبر السراة
٢٢١	النطاط	٢٠١	العييس
٢٢١	النفر	٢٠١	العياء
٢٢١	النماسة	٢٠١	العيلام
٢٢١	الننافر	٢٠١	العيثوم

صفحة	صليقة	صليقة	صليقة
٢٦٢	الفرانق	٢٢١	الغنم
٢٦٢	الفرفر	٢٢٨	الغواص
٢٦٢	الفرفور	٢٢٨	الغوغاه
٢٦٢	الفرع	٢٢٨	الغول
٢٦٣	الفرعل	٢٣٢	الغيداق
٢٦٣	الفرقد	٢٣٢	الغيطلة
٢٦٣	الفرنب	٢٣٢	الغيلم
٢٦٣	الفرهود	٢٣٢	الغيب
٢٦٣	الفرّوج		(باب الفاء)
٢٦٤	الفرير والفرار	٢٣٢	الفاخنة
٢٦٤	فانس	٢٣٤	الفأر
٢٦٤	الفصيل	٢٣٩	الفادر
٢٦٤	الفلس	٢٣٩	الفازر
٢٦٥	الفاي	٢٣٩	الفاشية
٢٦٥	الفناة	٢٣٩	الفاعوس
٢٦٥	الفنك	٢٣٩	الفاطوس
٢٦٥	الفنيق	٢٣٩	الفالج
٢٦٥	الفهود	٢٣٩	فالية الافاعي
٢٦٨	الفور	٢٤٠	فتاح
٢٦٨	الفولج	٢٤٠	الفتح
٢٦٨	الفيصور	٢٤٠	الفحل
٢٦٨	الفوبسقة	٢٤٣	القدس
٢٦٨	الضباد	٢٤٣	الفرأ
٢٦٨	القبيل	٢٤٣	الفراش
	(فصل في فضل العقل وزينه)	٢٤٥	الفرافصة
٢٧٨	وقح الجدل وشينه	٢٤٥	الفرخ
٢٨١	القبنة	٢٤٧	الفرس
٢٨١	أبوفراس	٢٥٩	(فصل في صنع البراذين)
	(باب القاف)	٢٦١	فرس البصر
٢٨١	القادحة	٢٦٢	الفرش

صحيفة		صحيفة	
٢٩٥	القرم	٢٨١	القارة
٢٩٦	القرّة	٢٨١	القارية
٢٩٦	القسورة	٢٨٢	القاق
٢٩٦	القشمان	٢٨٢	القاقم
٢٩٦	القشبة	٢٨٢	القاب
٢٩٦	القصري	٢٨٢	القاوند
٢٩٦	القط	٢٨٢	القحج
٢٩٨	القطا	٢٨٣	القيرة
٣٠٢	القطا	٢٨٦	القبة
٣٠٢	القطاي	٢٨٦	القسط
٣٠٢	قطرب	٢٨٦	القشع
٣٠٣	القشعبان	٢٨٦	ابن قرة
٣٠٣	القعود	٢٨٦	القذان
٣٠٣	القعيد	٢٨٦	القراد
٣٠٣	القشع	٢٨٧	القرد
٣٠٣	القوا	٢٩١	القردوح
٣٠٣	القلاقان	٢٩١	القرش
٣٠٣	القلوص	٢٩٣	القرقس
٣٠٤	القليب	٢٩٣	القرشام
٣٠٤	القمرى	٢٩٣	القرعبلانة
٣٠٦	الشمعة	٢٩٣	القرعوش
٣٠٦	القمعوط	٢٩٣	القرقسا
٣٠٦	القمل	٢٩٣	القرقفنة
٣١٢	القمام	٢٩٤	القرى
٣١٢	قندر	٢٩٤	القرمل
٣١٢	القندس	٢٩٤	القرميد
٣١٢	القناب	٢٩٤	القرمود
٣١٢	القنفذ	٢٩٤	القرنبي
٣١٥	القنفذ البحرى	٢٩٥	القرج
٣١٥	القنفذ	٢٩٥	القرز

صفحة		صفحة	
٢٢٨	الكلب	٢١٥	القيبي
٢٦٧	كلب الماء	٢١٥	القيبية
٢٦٨	الكلثوم	٢١٥	القوافر
٢٦٨	الكلكتة	٢١٥	القواع
٢٦٨	الكميت	٢١٥	التقوب
٢٦٨	الكندارة	٢١٥	قوبع
٢٦٨	الكنعبة	٢١٥	القونع
٢٦٨	الكنعد	٢١٥	القونق
٢٦٨	الكندش	٢١٥	قوقيس
٢٦٨	الكهف	٢١٥	قوفى
٢٦٨	الكودن	٢١٦	قدا الاوايد
٢٦٨	الكويج	٢١٦	قني
٢٦٨	الكهول	٢١٦	أم قشم
	(باب اللام)	٢١٦	أبوقير
٢٦٩	لاى	٢١٦	أم قيس
٢٦٩	المباد		(باب الكاف)
٢٦٩	اللبنوة	٢١٦	الكاسر
٢٧٢	اللبا	٢١٦	كاسر العظام
٢٧٢	اللحكاء	٢١٦	الكبس
٢٧٣	اللخم	٢٢١	الكنعبة
٢٧٣	اللعرس	٢٢١	الكنفان
٢٧٣	اللعوة	٢٢١	الكتع
٢٧٣	اللقة	٢٢١	الكدو
٢٧٤	اللقوة	٢٢١	الكركر
٢٧٥	اللقاط	٢٢١	الكرند
٢٧٥	اللقاق	٢٢٣	الكركى
٢٧٦	اللقيق	٢٢٦	الكروان
٢٧٦	اللهم	٢٢٧	الكمعوم
٢٧٦	اللوب والنوب	٢٢٧	الكميت
٢٧٦	اللوشب	٢٢٧	الكتم

٢٨٨	المها	٢٧٦	اللياء
٢٩٠	المهر	٢٧٦	الليث
٢٩١	ملاعب ظله	٢٧٨	الليل
٢٩١	أبو مزيته		(باب الميم)
٢٩١	أبنة المطر	٢٧٨	مارية
٢٩١	أبو الملح	٢٧٩	المازور
٢٩١	ابن ماء	٢٧٩	الماشية
	(باب النون)	٢٧٩	مالك الحزين
٢٩١	النباب	٢٨٠	المتردية
٢٩١	الناس	٢٨٠	النجفة
٢٩١	الناضح	٢٨٠	الناسا
٢٩٢	الناقة	٢٨٠	المرح
٢٩٨	الناسوس	٢٨٠	المرز
٢٩٩	الناضض	٢٨٠	المرزم
٢٩٩	النباح	٢٨٠	المرعة
٢٩٩	النبر	٢٨٠	مسهر
٢٩٩	النبيب	٢٨١	المطنة
٢٩٩	النحام	٢٨٤	العراج
٤٠٠	النحل	٢٨٤	المعز
٤١٠	النحوص	٢٨٥	ابن مقرض
٤١٠	النسر	٢٨٥	المعوقس
٤١٤	النساف	٢٨٦	المكاء
٤١٤	النساس	٢٨٧	المكلفة
٤١٧	النعاب	٢٨٧	الملكة
٤١٨	النعام	٢٨٧	المنارة
٤٢٢	النعل	٢٨٧	المنخفة
٤٢٢	النجة	٢٨٨	المنشار
٤٢٤	النعبول	٢٨٨	الموقوذة
٤٢٤	النعة	٢٨٨	الموق
٤٢٤	النعم	٢٨٨	المول

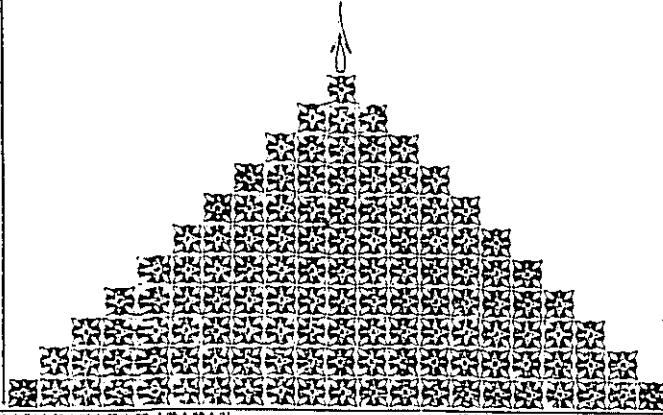
صفحة		صفحة	
٤٤٣	الميجن	٤٢٦	النغر
٤٤٣	المدهد	٤٢٦	النغض
٤٤٨	المهدى	٤٢٧	النغف
٤٤٨	المهديل	٤٢٧	النقار
٤٤٨	المهرماس	٤٢٧	النقاز
٤٤٩	المهر	٤٢٧	النقاقة
٤٥٥	المهرنصانة	٤٢٧	النقد
٤٥٥	هرقة	٤٢٧	النكل
٤٥٥	المهرير	٤٢٧	النخر
٤٥٥	المهرزون	٤٢٩	النس
٤٥٥	المهزار	٤٢٩	النل
٤٥٥	المهزير	٤٣٥	النهار
٤٥٦	المهرة	٤٣٦	النحاس
٤٥٦	المهف	٤٣٦	النس
٤٥٦	المهقل	٤٣٦	النهام
٤٥٦	المهقلس	٤٣٦	النسر
٤٥٦	المهجع	٤٣٦	النشل
٤٥٧	المهجع	٤٣٦	التواح
٤٥٧	المهجل	٤٣٦	النوب
٤٥٧	المهملع	٤٣٦	النورس
٤٥٧	المهمنم	٤٣٦	النوس
٤٥٧	المهنبز	٤٣٦	النون
٤٥٧	المهودة		(باب الهاء)
٤٥٨	المهوزن	٤٣٩	المهالغ
٤٥٨	المهلاج	٤٣٩	المهامة
٤٥٨	المهلال	٤٤٢	المهبع
٤٥٨	المهينم	٤٤٢	المهبلع
٤٥٨	المهيمانة	٤٤٢	المهجة
٤٥٨	المهيطل	٤٤٢	المهجرس
٤٥٨	المهيرة	٤٤٣	المهجرع

صفحة		صفحة	
٤٧٣	الوعل	٤٥٨	الينق
٤٧٥	الوقراق	٤٥٨	البيكل
٤٧٥	بنات وردان	٤٥٨	أبوخرون
	(باب الماء)		(باب المواد)
٤٧٦	ياجوج وماجوج	٤٥٨	الوازع
٤٧٨	الياسور	٤٥٨	الواقواق
٤٧٩	اليؤبؤ	٤٥٨	الواقى
٤٧٩	اليجور	٤٥٩	انوبر
٤٧٩	اليجور	٤٦٠	الوج
٤٨٠	اليجوم	٤٦٠	الوحرة
٤٨٠	اليراعة	٤٦٠	الوحش
٤٨٠	اليربوع	٤٦٣	الودع
٤٨١	اليرقان	٤٦٣	الوراء
٤٨١	اليرف	٤٦٣	الورد
٤٨١	اليرع	٤٦٣	الوردانى
٤٨١	اليعفور	٤٦٣	لورشان
٤٨١	اليعقوب	٤٦٤	الورقاء
٤٨٢	اليعمل	٤٦٦	الورل
٤٨٣	اليجام	٤٦٩	الوزغة
٤٨٣	اليهودى	٤٧٢	الوصع
٤٨٣	اليوصى	٤٧٢	الوطواط
٤٨٣	اليعسوب	٤٧٣	الوعرع

•(تم)•



الجزء الثاني من كتاب حياة الحيوان  
الكبرى للاستاذ العلامة  
والقدوة الفهامة الشيخ  
كمال الدين الدميري  
تفعنا الله بعلمه  
آمين



(بسم الله الرحمن الرحيم)

\* (باب الزاي) \*

(الزايغ) \* من أنواع الغربان يقال له الزريغ وغراب الزرع وهو غراب أسود صغير وقد يكون مجز المنقار والرجلين ويقال له غراب الزيتون لأنه يأكله وهو لطيف الشكل حسن المنظر لكن وقع في عتائب الخلوقات أنه الأسود الكبير وأنه يعيش أكثر من ألف سنة وهو وهم والصواب الأول (عجيبة) رأيت في المتقى من اتغاب الحافظ السلقى - وفي آخر ورقة من عتائب الخلوقات عن محمد بن اسماعيل العدي أنه قال وجهه إلى يحيى بن اكم فتوجبت إليه فلما دخلت عليه اذاعن يمينه قطر فأجلدني وأمر أن يفتح فاذا شئ خرج منه رأسه كراس أنان ومن أسفله إلى سرتيه على هيئة زايغ وفي صدره وظهيرة سلعتان قال ففرغت منه ويحيى بضمك فقلت له ما هذا أصلك الله فقال لي سل عنه منه فقلت له ما أنت فنهض وأنشد بلسان فصيح

انا الزايغ أبو عجموه \* انا ابن الليث واللبوه  
 احب الراح والريحا \* ن والقيوة والنشوه  
 فلا عدوى يدي تخنى \* ولا يجذر لي سطوه  
 ولي أشيا تستظر \* في يوم العرس والدعوة  
 فتمها ساعة في الظيثر لا تسترهما القروه

واما

وأما السلعة الأخرى \* فلو كان لياعروه  
 لما شك جميع النا \* س فيها انهاركوه  
 ثم صاح ومد صورته زاع زاع وانطرح في القمطر فقلت أعز الله القاضي وعاشق أيضا فقال هو  
 ماترى لا علم لي بأمره الا انه جل الى أمير المؤمنين مع كتاب محتوم فيه ذكر حاله لم أقف  
 عليه انتهى وهذا الخبر قد رواه الحافظ أبو طاهر السلي على غير هذه الطريقة وهو ما  
 أخبر به موسى الرضا قال قال أبو الحسن علي بن محمد دخلت على أحمد بن أبي دواد وعين  
 عينه قطر فقال لي اكشف وانظر العجب فكشفت فخرج علي رجل طوله شبر من وسطه الى  
 أعلاه رجل ومن وسطه الى أسفله صورة زاع ذنبا ورجلا فقال لي من أنت فانتسبت له ثم سأله  
 عن اسمه فقال

انا الزاع أبو عجمه \* حليف الخمر والقهوه  
 ولي أشياء لا تكسر يوم القصف في الدعوه  
 فتمها سلعة في الظه \* سر لا تترها الفروه  
 ومنها سلعة في الصد \* رلو كان لياعروه  
 لما شك جميع النا \* س حقا انهاركوه  
 ثم قال أشد في شيئا في الغزل فأنشدته

وليل في جوانبه فضول \* من الاظلام أطلس غمها  
 كأن نجومه دمع حبيس \* تفرق بين أجفان الغواني

فصاح واأبي وأتى ورجع الى القمطر واستترتفه فقال ابن أبي دواد وعاشق أيضا قال  
 ابن خلكان في ترجمة يحيى بن اكرم انه لما ولي البصرة كان سنة نحو عشرين سنة  
 فاستغفره أهل البصرة وقالوا له كم سن القاضي فعلم أنهم استغفروه فقال أنا أكبر من عتاب  
 ابن اسيد الذي وجه به النبي عليه الصلاة والسلام قاضيا على مكة يوم الفتح ومن معاذ بن  
 جبل الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على اليمن ومن كعب بن سور الذي  
 وجه به عمر رضي الله تعالى عنه قاضيا على البصرة فجعل جوابه احتجاجا قيل لما أراد  
 المأمون أن يولي رجلا القضاء وصف له يحيى بن اكرم فاستحضره فراه دميمة الخلق فاستحضره  
 فعلم يحيى ذلك فقال يا أمير المؤمنين سئلت ان كان القصد علي لا خلق فساله فأجابته فقلده  
 القضاء قال ولم يعلم أحد غلب على سلطانه في زمانه الا يحيى بن اكرم وأحمد بن أبي  
 دواد المعتزلي وكان حنфия ولم يكن على الامام أحمد رحمه الله تعالى في محنته أشد منه  
 وسأني ذكر طرف من محنته في باب الكاف في لفظ الكتاب ان شاء الله تعالى قال وكانت  
 كتب يحيى في الفقه أجل كتب فتركها الناس لطولها وكان يحيى يوم في الاسلام لم يكن  
 لاحد مثله وهو أن المأمون كان في طريق الشام فأمر فزودي بتحميل المتعة ولم يستطع  
 أحدا أن يحجج عليه في تحريمها غير يحيى فقرر عنده تحريم المتعة فقال المأمون أستغفر الله

تعالى نادوا بحريم نكاح المتعة وروى أن رجلا قال ليحيى أيها القسطنطيني كم أكل فقال  
 فوق الجوع ودون الشبع قال فكم أضحك قال حتى يسفر وجهك ولا يملأ صوتك قال  
 فكم ابكى قال لا تمل من البكاء من خشية الله قال فكم أخنى عملي قال ما استطعت قال  
 فكم أظهر منه قال ما يقتدى بك البر ويؤمن عليك قول الناس فقال الرجل سبحان الله  
 قول وعمل ظان قال ولم يكن في يحيى ما يعاب به سوى ما كان يتهم به مما هو شائع عنه من  
 محبة الصيانه وحب العلو وكان إذا رأى فتيها سأله عن الحديث أو محدثا سأله  
 عن النحو أو نحوها سأله عن الكلام ليضله ويقطعه فدخل عليه يوما رجلا من أهل خراسان  
 فناظره فراه متفتنا حافظا فقال له نظرت في الحديث قال نعم قال ما تحفظ من الأصول  
 قال أحفظ عن شريك عن أبي اسحق عن الحرث أن عليا رضي الله عنه رجم لوطيا فأمسك  
 ولم يكلمه ولو في الريدة وقد فن هناك سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ومائتين وتقول أنه  
 روى في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي إلا أنه ويحجني وقال لي يا يحيى  
 خلطت على نفسك في دار الدنيا فقلت يا رب اتكلت على حديث حدثني به أبو معاوية الضريير  
 عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أنك قلت اني لاسحبي أن أعذب ذاشية مسلمانا النار فقال قد عرفت عنك  
 يا يحيى وصدق نبي الا أنك خلطت على نفسك في دار الدنيا الذمامة بالذال المعجمة رداءة  
 الخلق بضم اللام وبالذال المعجمة رداءة الخلق باسكان اللام واكنم بالثاء المثناة والريذة بفتح  
 الراء والباء الموحدة والذال المعجمة قرية من قرى المدينة على طريق الحاج وهي التي تسمى  
 عثمان بن عفان بأبذر الغفاري رضي الله تعالى عنهما اليها فأقام بها حتى مات وقبره  
 ظاهر هناك زار كما تقدم (الحكم) يحل أكل الزاغ وهو الاصح عند الرافي وبه قال  
 الحكم وحاد ومحمد بن الحسن وروى البيهقي في شعبه قال سألت الحكم عن أكل الغرابان  
 قال أما السوداء فكراهها وأما الصغار التي يقال لها الزاغ فلا بأس بها والامثال  
 تأتي ان شاء الله تعالى في باب الغين المعجمة في لفظ الغراب (الخواص) لسان الزاغ يجفف  
 ويأكله العطشان يذهب عطشه ولو في وسط تموز وكذلك قلبه اذا جفف وسحق وشربه  
 انسان لا يعطش في سفره فان هذا الطائر لا يشرب ماء في تموز ومرارته تخلط بمرارة الدليل  
 ويكتحل بها تذهب ظلمة العين وتبود الشعر اذا طلى بها سوادا عجيبا وحوصلة تمنع  
 نزول الماء عند مباديه (التعبير) الزاغ الذي في منقاره حرة تدل رؤيته على رجل  
 ذي سطوة ولهو وطرب وقال ارباط سدورس الزاغ في المنام يدل على ناس يحبون المشاركة  
 ورجاد على ناس فقراء وقيل انه يدل على الولد من الزنا والرجل المزوج بالخبر والنمر

والله اعلم

(الزاني) الذي والجمع الزواني يقال زفارة فوا اذا صاح وكل ما فتح زاق وفي حديث هشام بن  
 عروة أت انقل من الزواني يريد أنهم اذا زقت سحرا تفرق السحار والاجباب والرقوق والرقى

(الزاني)

مصدر وقد زقا الصدى برقو ويرقى زقا أي صاح وكل زان صائح قاله الجوهري وقد تقدم في البومة قول بريد بن الخير صاحب ليلى الاخيلية

ولو أن ليلى الاخيلية سلمت \* على ودوني جندل وصفائح سلمت تسليم الباشة اوزقا \* اليها صدى من جانب القبر صائح

وسأقن ان شاء الله تعالى في باب الصاد الميملة في لفظ الصدى

الزامور

(الزامور) قال التوحيدى انه حوت صغير الجسم ألوف لاصوات الناس يستأنس باستماعها ولذلك يعجب الفن ملذذ باصوات أهلها واذا رأى الحوت الاعظم يريد الاحتكاك بها وكسرها وثب الزامور ودخل اذنه ولا يزال يرفرفها حتى يقر الحوت الى الساحل يطلب جرفاً وحجرة فاذا أصاب ذلك فلا يزال يضرب به رأسه حتى يموت وركاب الفن يحبونه ويطعمونه ويتفقدهونه ليدوم الفه ليسم وحبته لسفنتهم ليلمو من ضرر السمك العادى واذا ألقوا اشباك الصيد فوق الزامور فيها أطلقوه لكرامته

الزبابه

(الزبابه) بفتح الزاى والباء من الموحدتين بينهما ألف الفأرة البريه تسرق ما تحتاج اليه وما تستغنى عنه وقيل هي فأرة عياء صماء وجعها زباب ويشبهها الرجل الجاهل قال الحرث ابن كلدة

ولقد رأيت معاشرنا \* جعوا ليس ما لا وولدا وهم زباب حائر \* لا تسمع الا ذان رعدا

أى لا يسمعون شيئاً يعنى موتى وصف الزباب بالخبير والخبير انما يحصل للاعى وأراد بذلك أن الارزاق لم تقسم على قدر العقول والولد يضم الواو للواحد والجع وقوله لا تسمع الا ذان رعدا أى لا تسمع آذانهم فاكفى بالالف واللام عن الاضافة كقوله تعالى فان الجنة هي المأوى وبين أن آذانهم لشدة صممهم لا يسمعون بها الرعد قال الامام النعاجي في نفسه اللغه يقال في آذانه وقر فان زاد فيه صمم فان زاد فيه طرش فان زاد حتى لا يسمع الرعد فهو صليخ بالصاء الميملة وانحاء الميملة في آجره اتى واختصت هذه الفأرة بالصمم كما اختص الخلد بالعمى وسأقن ان شاء الله تعالى ذكر حكيمى في باب الفاء في لفظ الفأر (الامثال) قالوا أسرق من زبابه لانها تسرق ما تحتاج اليه وما تستغنى عنه

الزرب

(الزرب) دابة كالسنور قاله في العباب وفي كامل ابن الاثير في حوادث سنة اربع وثمانه قال وفيها خافت العاتية ببغداد من حيوان كانوا يسمونه الزرب ويقولون انهم يرونه في الليل على اسطحهم وانه يأكل أطفالهم ويربم اعض يد الرجل أويده المرأة فيقطعها وكان الناس يتحارسون منه ويتراعون ويضربون بالطسوت والصواني وغيره ليفزعوه وار تجت بغداد لذلك ثم ان اصحاب السلطان صادوا حيوانا في الليل ابلق بسواد قصير اليدين والرجلين فقالوا هذا هو الزرب وصلبوه على الجسر فكن الناس اتى

الزخارف

(الزخارف) جمع زخرف وهو ذباب صغار ذات قوائم اربع يطير على الماء قال أوس بن حجر

الزرزور

تذكر عن ابن عمار بن عثمان وماؤها \* لسحب تبتن فيه الزرذرف  
 (الزرزور) بضم الزاي طائر من نوع العصفور سمي بذلك لزرزونه أي تصويته قال الجاحظ  
 كل طائر قصب الجناح الزرذرف والصافير إذا قطعت رجلاه لم يقدر على الطيران  
 كما إذا قطعت رجل الانسان فإنه لا يقدر على العدو وسأني حكمة ان شاء الله تعالى  
 في باب العين المهملة في العصفور (قائدة) روى الطبراني وابن أبي شيبة عن عبد الله  
 ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما أنه قال أرواح المؤمنين في أجواف طيور  
 خضر كالزرذرف يتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة وما أحسن قول شيخنا الشيخ برهان  
 الدين القيراطي رحمة الله تعالى عليه

قد قلت للمعري معرضا \* وكفه يحمل زرذورا

ياذا الذي عذبني مطله \* ان لم تر حقا فزرذورا

وفي مناقب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه لعبد المحسن بن عثمان بن غانم قال الشافعي  
 من عجائب الدنيا طلم على صفة الزرذور من ثعالب في رومية يصفر في يوم واحد من السنة  
 فلا يبقى طائر من جنسه الا في رومية وفي سنقار من زيتونة فاذا اجتمع ذلك عصر وكان منه  
 زيتيم في ذلك العام وسأني ذلك ان شاء الله تعالى في السودانية في باب السين المهملة  
 (وحكمه) الحل لانه من انواع العصافير (ومن خواصه) أن لحمه يزيد في الباه ودمه  
 اذا وضع على الدماسيل تشعيا واذا ذر رماد الزرذور على الجرح فإنه يختم باذن الله تعالى  
 (التجبر) الزرذور دال على الترقن في الاسفار في البر والبحر ويرجماد على رجل مسافر  
 يافر كثيرا كالمكارى التي لا يلبث في مكان ونحوه وطعام حلال لانه حرم على نفسه  
 الطعام والشراب لما أحبط الله آدم عليه السلام من الجنة فلم يتناول شيئا من ذلك حتى تاب  
 الله تعالى عليه ويرجماد على التخليط في الاعمال الصالحة والسيئة وعلى رجل يسر بغنى  
 ولا فقر ولا شريف ولا وضيع ويرجماد على الميانة والقناعة بأدنى العيش واللعب وربما  
 كان كاتبا والله اعلم

الزرق

(الزرق) طائر يصاد بين البازي والباشق قاله ابن سيده وقال القراء هو البازي الابيض  
 والجمع الزراريق وهو صنف من البازي لطيف لانه أحر وأيسر مزاجا ولذلك هو أشد  
 جناحا وأسرع طيرانا وأقوى اقداما وفيه ختل وخبث وخير ألوانه الاسود الظهير الابيض  
 الصدر الاجر العين قال الحسن ابن حاني في طريده يصفه

قد اغتدى بفرقة معلقه \* فيها الذي يريه من مرقة

مبكر ابرق أوزرقه \* وصفته بصفتة مصدقه

كلن عينه خسن الخدقه \* نرجسة نابتة في ورقه

ذو منسر محتضب بعلقه \* كم وزه صدنا به ولقلقه

\* سلاحه في جنيا مقرقه \*

(الحكم)

(الحكم) تحريم الاكل كما تقدم في البازي

الزرافة

(الزرافة) كنيته أم عيسى وهي بفتح الزاي المخففة وضمتها وهي حسنة الخلق طويلة  
البدن قصيرة الرجلين مجموع يديها ورجليها نحو عشرة أذرع ورأسها كراس الابل  
وقرنها كقرن البقرة وجلدها جلد الغر وقوائمها وأظلافها كالبقرة وذنبها كذنب الظبي  
ليس لها ركب في رجلها وانما ركبها في يديها وهي اذا مشت قدمت الرجل اليسرى  
والبدن البني بخلاف ذوات الاربع كلها فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى ومن طبعها  
التوؤد والتأنس وتجتز وتبعر ولما علم الله تعالى ان قوتها من الشجر جعل يديها أطول  
من رجلها لتسعين بذلك على الرعي منها بسهولة قاله القزويني في عجائب المخلوقات  
وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة محمد بن عبد الله العيني البصري الاخباري الشاعر المشهور  
انه كان يقول الزرافة بفتح الزاي وضمتها الحيوان المعروف وهي متولدة بين ثلاث  
حيوان بين الناقة الوحشية والبقرة الوحشية والضبعان وهو الذكر من الضباع فيقع  
الضبعان على الناقة فتأق بولدين الناقة والضبع فان كان الولد ذكرا وقع على البقرة فتأق  
بالزرافة وذلك في بلاد الحبشة ولذلك قيل لها الزرافة وهي في الاصل الجماعة فلما تولدت  
من جماعة قيل لها ذلك والعجم تسميها اشتركا وبلنك لان اشتر الجمل وكوا البقرة وبلنك  
الضبع وقال قوم انها متولدة من حيوانات مختلفة وسبب ذلك اجتماع الدواب والوحوش  
في القمط عند الماء فتساقط فتلقي منها ما يلقي ويمتنع منها ما يمتنع وربما سقذ الاتي من الحيوان  
ذ كور كثيرة فتحملها ما فيأت منها خلق مختلف الصور والالوان والاشكال والخاصة  
لا يرضى هذا القول ويقول انه جبل شديد لا يصدر الا من لا تحصيل لديه لان الله تعالى يخلق  
ما يشاء وهو نوع من الحيوان قائم بنفسه كقيام الخيل والجرم وما يحقق ذلك انه يلد منه وقد  
شوه ذلك وتحقق (وفي حكمها وجهان) أحدهما التحريم وبه جزم صاحب التنبية  
وفي شرح الميذب للنووي انها محرمة بلا خلاف وأن بعضهم عدّها من المتولد بين الماء كقول  
وغیره وقال تجرّمها القاضي أبو الخطاب من الحنابلة والثاني الجمل وبه أفتى الشيخ تقي  
الدين بن أبي الدم الحوزي ونقله عن فتاوى القاضي حسين وذكر أبو الخطاب ما يوافق الجمل  
فانه حكى في فروعه قولين في أن الكركي والبطة والزرافة هل تقدي بشاة أو تقدي بالقيمة  
والقدم لا يكون الا للمأكول قال ابن الرفعة وهو المعتبر كما أفتى به البغوي قال ومنهم من أول  
لقظها وقال ليست الزرافة بالفاء بل بالقاف قال الشيخ تقي الدين السبكي هذا التعليل  
ليس بشئ لانه لا يعرف واختار في الحلبيات حلها كما أفتى به ابن أبي الدم ونقله عن القاضي  
حسين وحمّة التتمة قال وما ادّعاء النووي ممنوع وما ادّعاء أبو الخطاب الحنبلي يجوز حله على  
جنس يتقوى بنابه وأما هذا الذي شاهدناه فلا وجه للتحريم فيه وما برحت أسمع هذا بصصر وقال  
ابن أبي السم في شرح التنبية وما ذكره الشيخ في التنبية غير مذكور في كتب المذهب وقد ذكر  
القاضي حسين انها تحل ثم قال قلت هذا مع انها أقرب شجها بجمل وهو الابل والبقرة وذلك

يدل على حليها ويمكن أن يقال اتخذ كرا الشيخ ذلك اعتمادا على ما ذكر أهل اللغة انها من السباع  
وتسميتها ليا بذلك تقتضى عدم الحل وإذا كان كذلك فقد ذكر صاحب كتاب العين أن الزرافة  
بفتح الزاى وضعا من السباع ويقال لها بالفارسية اشتر كأوبلنت وقد ذكر في موضع آخر أن  
الزرافة متولدة بين الناقة الوحشية والضبغ فيجب في الولاد في خلقة الناقة والضبع فإن كان  
الولد ذكر اعرض للذئبي من بقرا الوحش فيلقبها فتأني بالزرافة وسببت بذلك لانها جبل وناقة  
ولما كان كذلك وسمع الشيخ انها من السباع اعتقد أنها من السباع حقيقة ولم يكن  
رأها فاستدل بذلك على تحريم اكلها انتهى وقد تقدم أن الجاحظ لم يرض هذا القول وقال  
ان هذا القول جليل بين وان الزرافة نوع من الحيوان قائم بنفسه كقيام الخيل والحمير (قلت)  
وهذا الذي قاله الجاحظ معارض لما نقله ابن أبي الدم عن صاحب كتاب العين من كونها  
متولدة بين ما كولين وما تمسك به ابن أبي الدم من الشبه بالابل والبقر شبه بعيد لما يشاهد  
من طول يديها وقصر رجليها ولو كان الشبه بعيدا لكان الشبه بالحلل أكل الصرارة لشبهها بالجرادة  
ولجازا كما لان خفه يشبه خف الجمل وقد ذكر في شرح الميذب أن بعضهم عد الزرافة من المتولدة  
بين ما كول وغير ما كول واستدل به على تحريمها وكلام الجاحظ ينفي هذا ويقتضى الحل وهو  
المختار في الفتاوى الحليات كما سبق وهو مذهب الامام أحمد ويقتضى مذهب مالك وقواعد  
الحنفية تقتضيه واذا تعارضت الاقوال وتساقت اعتبار مدلولها يرجعنا الى الاباحة الاصلية  
والتحقق حذبه بالانص فيه بالتحريم والتحليل وسأيت ان شاء الله تعالى ذكر ما لانص فيه  
بالتحريم والتحليل في باب الواو في الزورل (ومن خواصها) أن لحمها غليظ سوداوى ردى  
النكجوس (التعبير) الزرافة في المنام تدل على الآفة في المال ورمادلت على المرأة الجليدة  
أو الجليدة أو الوقوف على الاخبار الغريبة من الجهة المقبلة منها ولا خير فيها ان دخلت البلد  
من غير فائدة فانها تدل على الآفة في المال وما تأخر من ذلك كان صديقا أو زوجا أو ولدا  
لا تؤمن عائلته ورمعبر بالمرأة التي لا تمت مع الزوج لانها خالفت المركوبات في ظيورها  
والله أعلم

لمصححه الاقول  
قوله ولجازا كنه هكذا  
في النسخ ولعل فيه  
سططا و الاصل ولجاز  
اكل النيسل مثلا  
فيا مثل اه

الزرياب

شاغل



الزغبة  
لمحصة الاقول  
قوله زغبة هو لقب  
عيسى المذكور كما  
في القاموس اه  
الزغلول  
الزغيم  
الزقة

شاعل ولا يحجب حاجب لان حجاب نفسه وقد فني عنه افهنا لاذ الخطاب وطاب الشراب فبحان  
من يحتمس برحمة من يشاء وهو العزيز الوهاب  
(الزغبة) دويبة تشبه القنبرة قاله ابن سيده قال وقد سميت العرب زغبة وأشار بذلك الى عيسى  
ابن حماد البصرى زغبة روى عن رشدين سعد وعبد الله بن وهب والليث بن سعد وروى عنه  
مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ومات سنة ثمان وأربعين ومائتين  
(الزغلول) بضم الزاي فرخ الحمام مادام يرق يقال ازغل الطائر فرخه اذا زقه والزغلول  
أيضاً اللادحج بالرضاع من الغنم والابل والزغلول أيضاً الخفيف من الرجال  
(الزغيم) طائر وقيل بالراء غير المعجمة قاله ابن سيده  
(الزقة) طائر من طير الماء يمسك حتى يكاد يقبض عليه ثم يغوص في الماء فيخرج به عبداً  
قاله ابن سيده  
(الزلزال) بضم الزاي ودوتيربي في الثلج وهو منقطة بصفرة يقرب من الاصبع يأخذها الناس  
من أماكنها ليسر بومانها في جوفه لثمة برده وذلك يشبه الناس الماء البارد بالزلزال امكن  
في الصحاح ماء زلال أي عذب وقال أبو القربج العجلي في شرح الوجيز الماء الذي في دود الثلج  
ظهور والذي قاله يوافق قول القاضي حسين فيما تقدم في الدود والمشهور على الالفة  
أن الزلال هو الماء البارد قال سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أحد العشرة المشهود لهم بالجنة  
الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه يبعث أمة وحده  
وأسلمت وحينئذ لمن أسلمت \* له المزن تحمل عبداً بالزلالا  
وما أحسن قول أبي الفوارس بن حمدان واسمه الحرث  
قد كنت عذيق التي أسطويها \* ويدي اذا خان الزمان وساعدي  
فربت منك بضد ما أتته \* والمرة بشرق بالزلزال البارد  
وقال الآخر  
ومن يك ذا فم مرمريض \* يجسد مرابه الماء الزلالا  
وما أحسن قول وجيه الدولة أبي المطامع بن حمدان ويلقب بندي القرنين وكان شاعراً مجيداً  
وفاته في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة  
قالت لطيف خيال زارني ومضى \* بالله صفه ولا تنقص ولا تزد  
فقال أبصرته لومات من ظما \* ونلت قف عن ورود الماء لم يرد  
قالت صدق الوفا في الحب عادته \* يا بردك الذي قالت على كبدى  
\* (ومن محاسن شعره) \*  
تري الساب من الكمان يلمعها \* نور من البدر أحياناً فيلها  
فكيف تنكر أن تبلى معاصرها \* والبدر في كل وقت طالع فيها  
وقال آخر

لا تجموا من بل غلاظه \* قد زرت أزاره على القمر  
وهذا وما قبله يستشهد به على أن نورا القمر يلى ثياب الكنان كما قاله هذا الحكيمة لاسيما  
إذا طرحت الثياب في الماء عند اجتماع النيرين الشمس والقمر قلنها تلي سر يعا في غير وقتها  
واجتماعهما من الخناسر والعشرين الى الثلاثين ومن هنا يقال ثوب حام اذا انفدس ريعا  
وسببه ما ذكرناه وقد أشار الى ذلك الرئيس بن سينا في أرجوزته بقوله  
لا تغسلن ثيابك الكنانا \* ولا تصدفيها كذا الحياتنا  
عند اجتماع النيرين تلي \* وذا صحح فالتخذ أصلها  
فينبغي الاحتراس على ثياب الكنان من نور القمر ومن غلبها عند اجتماع النيرين كما ذكرناه  
(الحكم) قال أبو الفرج العجلي في شرح الوجيز الماء الذي في دود الثلج ظهور والذي  
قاله يوافق قول القاضي حين فيما تقدم في الدود والشهور على الالسة أن الزلال الماء البارد  
كما تقدم عن الجوهري وغيره  
(الزجاج) كرمان طائر كان يقف بالمدينة في الجاهلية على أطم ويقول شيئا لا يفهم وقيل كان  
يسقط في مريد لبعض أهل المدينة فيأكل غيره فيرمونه فيقتلونه ولم يأكل أحد من لحمه  
الامات قال الشاعر  
أعلى العهد أصبحت أم عمرو \* ليت شعري أم غاليا الرماح  
قاله ابن سيده وغيره  
(الزنج) مثال الخرد طائر معروف يصيد به الملوك الطير وأهل البردرة يعدونه من خفاف  
الجوارح وذلك معروف في عينه وحركته وشدة ريشه ويصفونه بالغدر وقلة الوفاء والالفة  
لكثافة طبعه وهو يقبل التلميم لكن بعد بطة ومن عادته أنه يصيد على وجه الأرض والمحمود  
من خلقه أن يكون لونه أجرد وهو أحد نوعي العقاب يساق في بابه ان شاء الله تعالى قال  
الجواليقي الزنج جنس من الطير يصاد به وقال أبو حاتم انه ذكر العقاب والجمع الزجاج وقال  
اللبث الزنج طائر دون العقاب جمرته غالبية تسميه العجم دورادان وترجمته انه اذا جمر عن  
صنده اعانه أخوه على أخذه (وحكمه) تحريم الأكل كسائر الجوارح (الخواص)  
ادمان أكل لحم الزنج ينفع من خفقان القلب وموارته اذا جعلت في الاكحال تنفع من  
الغشاوة وظلمة البصر نفعا بليغا وزبله يزيل الكلف والشمس طلاء  
(زنج الماء) وهو الطائر الذي يسمى بمسر النورس وهو أبيض في حد الحمام وأكبر يعلى  
في الجوف ثم زنج نفسه في الماء ويختلس منه السمك ولا يقع على الجيف ولا يأكل غير السمك  
(وحكمه) حل الأكل لكن حكى الروائي عن اصميرى أن طير الماء الابيض حرام تلبث  
لحمه قال الراعي والاصح أن جميع طير الماء حلال الا اللقلق وسبأ في ذكره ان شاء الله تعالى  
في باب اللام  
(الزنبور) الدبور وهي تؤث والزنبير اشارة فيها وربما سميت الخلة زنبورا والجمع الزنابير قال

٣ لمصعبه الاول  
قوله قال ابو الفرج  
الح هكذا في النسخ  
وهو تكرار مع  
ما تقدم قريبا على  
أن كون ذلك سانا  
طكرم الزلال المفسر  
بالدود المتقدم لا يخلو  
عن تأمل قد يراه

الزجاج

الزنج

الباز دار هو الذي  
يصد للملوك بالبار  
فاتخذوا البردرة التي  
هي صناعتها من اسمه  
كما يقال مبرد دار  
وسلخ دار قال نصر

زنج الماء

الزنبور

ابن خالويه في كتاب ليس ليس أحدهم تميز ذكر كنية الزبور والابا عمر والراشد فانه قال كنيته  
 ابو علي وهو صنفان جبلي وسهلي فالجبلي يأوى الجبال ويعشش في الشجر ولونه الى  
 السواد وبده خلقه وودم بصير كذلك ويتخذ بيوتان من تراب كبيوت النحل ويجعل لبيته  
 أربعة ابواب ليداب الرياح الاربع وله حجة يلج بها وغداؤه من الثمار والازهار وتميز  
 ذكورها من اناثها بكبر الجثة والسهي لونه احر ويتخذ عشه تحت الارض ويخرج منه  
 التراب كما يفعل النمل ويحتمى في الشتاء لانه متى طير فيه حلك فيوي نام من البرد طول الشتاء  
 كالحية ولا يتخر القوت للشتاء بخلاف النمل فاذا جاء الربيع وقد صارت الزنابير من البرد  
 وعمم القوت كالغشب اليابس نفخ الله تعالى في تلك الجثث الحياة فتعيش مثل العام الاول  
 وذلك دأبها ومن هذا النوع صنف مختلف اللون مستطيل الجسد في طبعه الحرص والشه  
 يطلب المطامخ وياكل ما فيها من العوم ويطير منفردا ويسكن بطن الارض والجدران وهذا  
 الحيوان باسره مقسوم من وسطه ولذلك لا يتنفس من جوفه البتة ومتى غمس في الدهن سكنت  
 حركته واعتادك لضيق منافذه فاذا طرح في الخلل عاش وطار قال الزنخسري في تفسير  
 سورة الاعراف قد يجعل المتوقع الذي لا بد منه بمنزلة الواقع ومنه ما روى أن عبد الرحمن بن  
 حسان بن ثابت الانصاري دخل على أبيه وهو يبكي وهو اذا ذاك طفل فقال له ما يبكيك فقال  
 لعني طائر كان ملتف في ردى حبرة فقال حسان يا بني قلت الشعر ورب الكعبة أي ستقوله  
 فجعل المتوقع كالواقع وما أحسن قول الاول

والزبور والبازي جميعا \* لدى الطيران اجنحة وخفق  
 ولكن بين ما يصطاد باز \* وما يصطاده الزبور فرق  
 وقد أجاد الشيخ ظهير الدين بن عكر قاضي السلامة بقوله  
 في زخرف القول تزين ليا طله \* والحق قد يعتر به سوء تغيير  
 تقول هذا مجاج النحل عمدحه \* وان ذمت فقل في الزنابير  
 مدحا وزما وما غيرت من صفة \* بحر البيان يرى الظلماء كالنور  
 وقال شرف الدولة بن منقذ ملغزا في الزبور والنحل  
 ومغزدين ترغما في مجلس \* فنفاهما الاذاخما الاقوام  
 هذا يجود بما يجود بعكسه \* هذا فيصدا ذوا ذلك بلام

روى ابن أبي الدنيا عن ابي المختار التيمي قال حدثني رجل قال خرجنا في سفر ومعنا رجل  
 يشتم أبابكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فنهينا فلم ينته فنحن يوم البعض حاجاته فاجتمع عليه  
 الزنابير فاستحاث فأغشاه فحملت علينا فتركناه فما قلعت عنه حتى قطعته قطعا قطعنا وكذلك  
 رواه ابن سبع في شفاء الصدور وزاد خضر بالله قبرا فتصلبت الارض فلم تقدر على حفرها فألقيناها  
 على وجه الارض وألقينا عليه من ورق الشجر والحجارة وجلس رجل من أصحابنا يقول فوق  
 على ذكره زبور من تلك الزنابير فلم يضره فقلنا أن تلك الزنابير كانت مأمورة قال يحيى بن معين

كان يعلى بن منصور الرازي من كبار علماء بغداد روى عن مالك والبيهقي وغيرهما قال فيمنها هو يصلح يوم اذ وقع عليه كور الزنا بغير الثفت ولا تحترق حتى اتم صلواته فنظر واذا رأسه قد صارت هكذا من شدّة الانتفاخ (الحكم) يحرم أكله لاستنجاؤه ويستحب قتلها لروى ابن عدي في ترجمة مسلمة بن علي عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل زنبورا اكتسب ثلاث حسنات لكن يكفره احراف بيوتها بالنار قاله الخليل في معالم السنن ويستل الامام أجدعن تدخين بيوت الزنا بغير فقال اذا خشى اذاها فلا بأس به وهو أحب الى من تحريقها ولا يصح بيعها لانها من الحشرات (الخواص) اذا طرح الزنبور في الزيت مات فان طرح في الخل عاش كما تقدم و فراخ الزنا بغير تؤخذ من أوكارها وتغلى في الزيت وي طرح عليها سداب وكراويا وتؤكل تزيد في الباه وشهوة الجماع وقال عبد الملك بن زهر عصابة الملوخيا اذا طليت على لسعة الزنبور أبرأتها (التهبير) الزنبور في المنام عدو ومحارب ورماد على البناء والنقاب والمهندس وعلى قطع الطريق وذى الكسب الحرام وعلى المطرب الخارج الضرب ورماد على رؤيته على أكل السموم أو شربها وقيل تدل رؤيته على رجل مخاصم مهيب ثابت في القتال سفينة حيث الماكل والزنا بغير اذا دخلت مكانا فانها جنود لهسم هبة وسرعة وشجاعه يصار بون الناس جيارا وقيل الزنبور رجل مجادل بالباطل وهو من المسوخ وقالت اليهود الزنبور والغراب يدل على المقامر بن وسفاكى السماء وقيل الزنا بغير في المنام قوم لارحة ليم والله أعلم

الزنبيل

(الزنبيل) القيل الكبير أنشد يحيى بن معين

وجاءت قريش قريش البطاح \* الينا هم الدول الجالسه

يقودهم القيل والزنبيل \* وذو الضرس والشفة العالسه

الزنبيل كبير الفيلة وقال يحيى اراد بالقيل والزنبيل عبد الملك وأبان ابني بشر بن مروان قتلا مع ابن هبيرة الاصغر واراد بذي الضرس والشفة العالسه خالد بن مسلمة الخزيمى المعروف بالفأفأ الكوفى روى له مسلم والاربعة وروى عن الشعبي وطبقته وروى عنه شعبة ابن الجراح والسفيانان وكان مرجأ يغيض عليا رضي الله تعالى عنه أخذ مع ابن هبيرة فقطع ابو جعفر المنصور لسانه ثم قتله

(الزهدم) بزاي مفتوحة ثم هاء ساكنة ثم دال مهجلة مفتوحة الصقر ويقال فرخ البازي وبه سمى زهدم بن مضرب الجرمي روى له البخارى ومسلم والترمذى والنسائى والزهدمان اخوان من بني عبس زهدم وكردم وفيهما يقول قيس بن زهير جزائى الزهدمان جزاء سوء \* وكنت المرء يجزى بالكرامه

(ابوزريق) القيق الا ترى ذكره في باب القاف ان شاء الله تعالى والزرياب المتقدم قبل بورقة وهو أولوف الناس يتقبل التعليم سريع الادراك لما يعلم ويرجماز على البغاء وذلك أنه أنجب واذا تعلم جاء بالحروف مينة حتى لا ينك ساعه أنه انان وقد تقدم ذكره في الزرياب (وحكمه)

ابوزريق

حل الاكل لعدم استحبابه لكن قيل انه متولد من الشقراق والغراب فعلى هذا يخرج فيه وجه بالتحريم ولم يذكره  
 (ابوزيدان) ضرب من الطير  
 (أبو زياد) الجارقال الشاعر  
 زيادلت ادري من ابوه \* وابكن الجمار ابو زياد  
 وأبو زياد أيضا الذكرك قال الشاعر  
 تحاول أن تقسيم أبا زياد \* ودون قيامه شب الغراب  
 وهو الزهد باج أيضا قاله في الموضع

ابوزيدان  
 أبو زياد

\*(باب السين المهملة)\*

(سابوط) دابة من دواب الجحش قاله ابن سميده وغيره  
 (ساق حتر) هو بالسين المهملة وبالقاف بينهما ألف وحتر بالحاء والراء الميملتين الورشان وهو ذكر القمارى لا يختلفون في ذلك قال الكمي

سابوط  
 ساق حتر

تغريد ساق على ساق بجاويها \* من الهواتف ذات الطوق والعطل  
 عنى بالاول الورشان وبالثاني ساق الشجرة وقال حميد بن نورا الليالى  
 وما هاج هذا الشوق الاجامة \* دعت ساق حتر زهوة وترنما  
 مطوقة غتره نسج كفا \* ذنا الصيف والمحال الربيع فأنجما  
 محلاة طوق لم تكن من نجمة \* ولا ضرب صواغ بكفيه درهما  
 تغنت على غصن عشاء فلم تدع \* لنا نحة من نوحها تالما  
 اذا حتر كنه الريح أو مال ميله \* تغنت عليه مائلا ومقوما  
 محبت ليا أنى يكون غناؤها \* فصيجا ولم تغر بمنطقها ففا  
 فلم ار مثلى شاقه صوت مثلها \* ولا عريها هاجه صوت أنجما

قوله والترنمة الشوق  
 لم يذكر ذلك في  
 القاموس ولا في  
 المصباح فليست  
 اذ مصححه الاول

قال ابن سميده انما سمي ذكر القمارى ساق حتر لحكاية صوته فانه يقول ساق حتر ساق حتر  
 ولذلك لم يعرب ولو اعرب لصر فتمتقال ساق حتر ان كان مضافا وساق حتر ان كان من بكا  
 فتصرفه لانه نكرة فتترك اعرا به دليل على أنه حكى الصوت بعينه وهو صياحه وقد يضاف أوله  
 الى آخره وذلك كقولهم خاز باز لانه فى اللفظ اشبه يباب دارا تيهى والترنمة الشوق  
 والترنم الغناء وهما مصدران واقعان موقع الحال من الضمير الفاعل فدعت ساق حتر  
 الواقع فى موضع الصفة لحامة وسأق فى باب القاف ان شاء الله تعالى فى القمري

السخ  
 سام أبرص

(السخ) الاسود من الحيات وقد تقدم ذكره فى الالفى فى باب الهزة  
 (سام أبرص) بتشديد الميم قال أهل اللغة وهو من بكار الوزغ وهو معرفة الا أنه تعريف  
 جنس وهما اسمان جعلوا واحدا ويحوز فيه وجهان أحدهما أن يبينهما على الفتح كخمسة  
 عشر والثانى أن تعرب الاول وتضيفه الى الثانى مفتوحا لكونه لا ينصرف ولا يثنى

ولا يجمع على هذا اللفظ بل تقول في التنية هذان سلقاً أبرص وفي الجمع هؤلاء سوام  
أبرص وان شئت قلت هؤلاء السوام ولا تذكر أبرص وان شئت قلت هؤلاء البرصة والابارص  
ولا تذكر سامة قال الشاعر

والله لو كنت لهذا خالفا \* ما كنت عبداً كل الابارصا

ولك على الثاني أن تقول أبرصان وأبارص كما صنع الشاعر فانه جمع على الثاني وانما سمى  
هذا النوع بسامة أبرص لانه سم أي جعل الله فيه السم وجعله أبرص وسيأتي في باب  
الواو ان شاء الله تعالى في ذكر الوزغ ومن شأن هذا الحيوان أنه اذا تمكن من الملح تمزغ  
فيه فيصير مادة لتولد البرص (وحكمه) تحريم الاكل لاستقداره ولا امر بقتله وعدم جواز  
بيعه كسائر الحيوانات التي لا منفعة لها والله أعلم (الخواص) دمه اذا طلى به داء الثعلب  
انبت الشعر وكبده يمكن وجع الضرس ولحمه يوضع على لسعة العقرب يخفها وجلده يوضع  
موضع الفتق يذهب وهو لا يدخل يتافه رائحة الزعفران (التعبير) سامة أبرص والعظاية  
في التأويل فاسقان يشيان بالتميمة وقال ارسطيدورس سامة أبرص يدل على فقر وهم والله أعلم  
(الساخ) ما والالذمية من ظبي أو طائر أو غيره مما تقول سخ الظبي لي سخوا اذا مر  
من مياسرة الى ميامنك والعرب تسمي بالساخ وتشاءم بالبارح وفي المثل من لي بالساخ  
بعد البارح قال أبو عبيدة سال يونس رؤوبه عن الساخ والبارح فقال الساخ ما والالذ  
مياسرة والبارح ما والالذ مياسرة وكان ذلك يصد الناس عن مقاصد حرم فنشأ النبي  
صلى الله عليه وسلم بالنهي عن الطيرة وأخباره لا تاثير له في جلب نفع ولا دفع ضرر قال يزيد  
لعمر ك ما تدرى الطوارق بالحصا - ولا زاجرات الطير ما الله صانع

الساخ

والطيرة سيأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى في الطير والتميمة في باب الطاء المبدلة والالذ  
(السبد) بضم السين وفتح الباء طائر لين الريس اذا قطرت عليه قطرة من ماء جرت عليه من  
لذته وجعه سبدان قال الراجز

السبد

أكل يوم عرشها مقبل \* حتى ترى المئزرذ الفضول \* مثل جناح السبد الغسيل  
والعرب تشبه الفرس به اذا عرق قال طفيل العامري \* كأنه سبد بالماء مغسول \* ولم أر  
لاصحابنا في حكمه كلاما

(السبع) بضم الباء واسكانها الحيوان المفترس والجمع أسبع وسباع وأرض  
سبعة أي كثيرة السباع قرأ الحسن وابن حيوة وما كل السبع باسكان الباء وهي لغة  
لاهل نجد قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه في عتبية بن ابي لبيب

السبع

من يرجع العام الى أهله \* فما كبل السبع بالراجع

وقرأ ابن مسعود واكبله السبع وقرأ ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واكبل السبع  
قل سمى سباعا لانه يكتم في بطن أمه سبعة أشهر ولا تلد الاثنى أكثر من سبعة اولاد ولا ينزو  
الذكر على الاثنى الا بعد سبع سنين من عمره قال أبو عبد الله ياقوت الحموي في كتاب

المشرك

المشرك وضع في باب الغيبة موضع بينه وبين المدينة أربعة أميال من ناحية الشام له في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وقدت اليه فيه السباع تسأله أن يفرض لها مائتا كلبه وفي طبقات ابن سعد عن عبد الله بن حنطب قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة إذ قبل ذئب فوقه بين يديه وعمرى فقال صلى الله عليه وسلم هذا وفد السباع اليكم فان أحببتم ان تفرضوا له شيئا لا يعدوه الى غيره وان أحببتم تركوه وتحرزتم منه فما أخذ فهو زرقه فقالوا يا رسول الله ما تطيب أنفسنا له بشيء فأومأ اليه بأصبعه الثلاث أي خالهم فولى وقد تقدم في باب الذال المعجمة في لفظ الذئب طرفي من ذلك ووادى السباع بطريق الرقة متره وائل بن قاسط على أسماء بنت روم فهم بها حين رأها منقردة في الخفاء فقالت والله لئن حممتني لادعون أسبعي فقال ما أرى في الوادى سواك فصاحت فيها يا كلب يا ذئب يا فيديا دب يا سرطان يا أسد يا سبع يا ضبع يا ثور يا جأوا يا عادون بالسوف فقال ما هذا الا وادى السباع وفي الصحيحين نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفتش المصلي ذراعيه افراس السبع وروى الترمذي والحاكم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشر الذئب يحذبه بما أحدث أهل من بعده ثم قال حسن صحيح غريب لا تعرفه الا من حديث القاسم بن الفضل وهو ثقة عند أهل الحديث وثقه يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي (فائدة) سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوسأ بما أفضلت الحجر قال وبما أفضلت السباع خرج الدارقطني قال قال السهيلي تريدتم وبما أفضلت السباع قال ومثله قوله تعالى سبعة وثامنهم كلبهم قالوا انها واو الثمانية وليس كذلك بل يدل على تصديق السائلين بأنهم سبعة لانها عاطفة على كلام مضمر مصدق تقديره نعم وثامنهم كلبهم كما اذا قال قائل زيد شاعر فقلت له وفيه أيضا أي نعم وفيه أيضا وفي التزييل وارزق أهل من الثورات الآية قال الزنجشري هذه الواو آذنت بأن الذين قالوا السبعة وثامنهم كلبهم قالوا ذلك عن ثبات علم وطمأنينة نفس ولم يرجوا بالنظر كغيرهم انتهى وحكي القشيري في أوائل الرسالة عن بيان الجمال وكان عظيم الشأن صاحب كرامات أنه أتى بين يدي سبع فجعل السبع يشمه ولا يضره فلما خرج قيل له ما الذي كان في قلبك حين شمتك السبع قال كنت أفكر في اختلاف العلماء في سؤر السبع قيل حج سفيان النوري مع شيان الراعي رضي الله تعالى عنهما فعرض لهما سبع فقال سفيان لشيان أما ترى هذا السبع فقال لا تخف ثم أخذ شيان اذنه فعر كها فصبص وحرك ذنبه فقال سفيان ما هذه الشهرة فقال لولا مخافة الشهرة لو وضعت زادي على ظهري حتى آتى سكة وذكر الحافظ ابو نعيم في الحلية قال كان شيان الراعي اذا اجنب وليس عنده ماء دعا به فقبجى بحماة فظلا فيغتسل منها ثم تذهب وكان اذا ذهب للجمعة خط حول عنقه خطا فاذا جاء وجدها على حالها لم تحرك وذكر ابو الفرج بن الجوزي وغيره ان الامام أحمد

قوله يحذبه بما  
أحدث الخ هكذا  
في بعض النسخ وفي  
بعضها ويحذبه فحذبه  
بما أحدث الخ فليراجع  
لفظ الحديث اه  
معجمه الأثر

والشافعي - ثم ايوما بشيخان الراعي فقال الامام احمد لاسألن هذا الراعي وانظر جوابه فقال له الشافعي - لا تعرّض له فقال لا بد من ذلك فقال لهيا شيخان ما تقول فيمن صلى أربع ركعات فيها في أربع سجّدات ماذا يلزمه قال له على مذهبنام على مذهبكم قال أحما مذهبنا قال نعم أما عندكم فيلزمه أن يصل ركعتين ويسجد للسهو وأما عندنا فينذا رجل مقسم القلب يجب أن يعاقب قلبه حتى لا يعود قال فما تقول فيمن ملك أربعين شاة وحال عليها الحول ماذا يلزمه قال يلزمه عند كم شاة وأما عندنا فالعبد لا يملك شيأ مع سيده فغشى على الامام احمد فلما أفاق انصرف انتهى قلت وقد ذهب جماعة من علماء الآخرة الى أن من سها فنسدت صلاته أخذ بقوله صلى الله عليه وسلم ليس للمرء من صلاته الا ما عقله منها فعلا ولتظنا قالوا ولا تفسد الصلاة الا بترك واجب والافأى - معنى للر كوع والسجود والمقصود منهما التعظيم والحضور لا الغفلة والذبول وهو حسن وانما اقلت العلماء رضى الله تعالى عنهم بجمعة الصلاة بذلك لعجزهم عن الاطلاع على أسرار القلوب وسلوها الى أربابها ليستقتوا نفوسهم ليدفع الفقهاء كيد الشيطان وشقشقته عن يقول لا اله الا الله وليقبوا الصلاة ولم يقتروا بان ذلك نافع ليس في الآخرة ما لم يطابق عليه القلب اللسان مع الاخلاص لله والاخلاص لله واجب في سائر الاعمال والاخلاص هو ما صفاعن الكدور وخلص من الشوائب قال تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا فكما أن خلوص اللين من الثرى والدم فكذلك اخلاص الاعمال من الرياء وحفظ النفس جميعا وقد تكلمت على ذلك كلاما طويلا في الجوهر الفريد فليتنظر هنالك وباللغة التوفيق - ورأيت في بعض الجمايع أن الشافعي رضى الله تعالى عنه كان يجلس الى شيخان الراعي ويسأله عن مسائل فتقبل له مثلك يسأل هذا البدوي فقول لهم هذا وفق لما علمناه وكان شيخان أميارا اذا كان محل الاثى منهم من العلم هكذا فما ظنك بأمتهم وقد كان الاثمة المجتهدون كالشافعي وغيره رضى الله تعالى عنهم يعترفون بوقور فضل علماء الباطن وقد قال الامامان الجليلان الشافعي وأبو حنيفة رضى الله تعالى عنهما اذا لم يكن العلاء أولياء الله تعالى فليس لله ولي - وقد حكى غير واحد من الحفاظ أن ابا العباس بن شريح كان اذا أعجب الحاضر من ما يبديه ليسم من العاصم بقول لهم اتدرون من اين لي هذا الما حصل من بركة مجالستي ابا القاسم الخنيد رضى الله تعالى عنه وكان من دعاء شيخان ياودود ياودود ياذا العرش المجيد يا مبدئ يا معيد يا فعال لما يريد سألتك بعزل الذي لا يرام وبجلدك الذي لا يزول وببور وجيبك الذي سلا أركن عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك أن تكفني شر الظالمين أجمعين وقد ذكر بعضهم قصيدة ذكر فيها أسماء جماعة من الالاء قدس الله أرواحهم فيها

شيخان قد كان راعي \* وسر سرة ما اختفى \* فأجيد واخل الدعوى \* ان كان لتشي بان وفي الرسالة في باب كرامات الاولياء أن سهل بن عبد الله التستري كان في داره بيت تسميه السام بيت السباع كان السباع تبي اليه فيدخلهم ذلك البيت ويضيفهم ويطعمهم اللحم



ثم يخلى سبيلهم وفي كفاية المعتقد في ذكر ما زوى لهم من الارض من غير حركة وهو أفضل  
من الطيران في الهواء والمشي على الماء عن سبيل بن عبدالله التستري قال توضأت يوم جمعة  
ومضت الى الحامع وذلك في أيام البدايه فوجدته قد امتلا بالناس وقد هم الخطيب أن يرقى  
المتبرقأسات الادب ولم ازل انحطى رقاب الناس حتى وصلت الى الصف الاقول تجلست واذا  
عن يميني شاب حسن المنظر طيب الرائحة عليه أطمار الصوف فلما نظر الى قال كيف تجدك  
ياسيل قلت بخير أصلحك الله وبقيت مفكرا في معرفته لي وألم أعرفه فيينا أنا كذلك اذ  
أخذني حرقان بول فاكرني فبقيت على وجل خوفا أن انحطى رقاب الناس وان جلست  
لم يكن لي صلاة فالتفت الى وقال ياسيل أخذك حرقان بول فقلت أجل فترع حرامه عن  
منكبه فغشاني به ثم قال اقض حاجتك وأسرع لتلقى الصلاة قال فأنغى علي فلما فحمت عيني  
واذا باب مفتوح فسمعت قائلا يقول بلج الباب يرحك الله فبولت فاذا أنا بقصر مشيد  
على البنان شاخ الاركان واذا بخلة فاعلمه والى جانبها مطهرة مملوءة ماء أحلى من الشهد  
ومنزل لاراقه الماء ومنشفة معلقة وسوالف لابسى وأرقت الماء ثم اغتسلت وتنشفت  
بالمشقة فسمعت مناديا يسهل ان كنت قضيت اربك فقل نعم فقلت نعم فترع الحرام عنى فاذا أنا  
جالس مكاني ولم يشعر بي أحد فبقيت مفكرا في نفسي وألم أكذب نفسي فيما جرى فقامت  
الصلاة فصليت ولم يكن لي شغل الا الفتي لا عرفه فلما فرغت سمعت أثره فاذا به قد دخل  
الى درب فالتفت الى وقال يسهل كأنك ما بقيت بما رأيت قلت كلا قال بلج الباب يرحك الله  
فنظرت الباب بعينه فبولت القصر فنظرت المطهرة والخلة والحال بعينه فسمعت عيني  
وفتحتم ما فلم أجد الفتي ولا القصر وانما ذكرت هذه الحكاية لانها من جملة العجائب عند غير  
هذه الطائفة ولا يكاد يؤمن بها كثير من الناس وليسا احتمالات منها أنه يحتمل أنه نقل من  
مكانه لما أنغى عليه الى حيث شاء الله من غير شعور منه ثم أعيد الى مكانه لظفا من الله تعالى  
وكرامه لا واما انه قال شيخنا الياقني رحمه الله ومن المحكي عن سهل رضى الله تعالى  
عنه أيضا أن أمير خراسان يعقوب بن الليث أصابته علة أعمت الاطباء فقبل له في ولايتك  
رجل صالح يقال له سهل بن عبدالله ولو استحضرت له ليدعوك رجوناك العافية فأحضره  
وسأله الدعاء فقال كيف يستجاب دعائي لك وأنت مقسم على الظلم فنوى يعقوب التوبة  
والرجوع عن الظالم وحسن السيرة في الرعية وأطلق من في محبته من المظلومين فقال  
سهل اللهم كما أريته ذل المعصية فأرهم عز الطاعة وفزع عنه فؤوس كالتماشط من عقاب  
وعوفي من ساعته فعرض على سهل ما لاجز يلافأى قبوله فلما رجع الى تتركيل له بأثناء الطريق  
لوقبت المال الذي عرض عليك وفزقت على الفقراء فنظروا الى الحصبا فاذا هي جواهر فقال  
خذوا ما أردتم ثم قال من أعطى مثل هذا محتاج الى مال يعقوب بن الليث وتطير ذلك من قلب  
الاعيان ماروى عن الشيخ عيسى اليتار وهو بكسر الياء وتحفيف التاء المثناة فوق أنه مر  
على امرأة بغي فقال لها بعد العشاء آتيك ففرحت بذلك وتزينت فلما كان بعد العشاء دخل

عليها البيت ففصل ركعتين ثم خرج فقالت أراك خرجت قال حصل المقصود فورد عليها وورد  
 أزجها عما كانت عليه فخرجت بعد الشيخ ونابت على يده فزوت جها بعض الفقراء وقال اعلموا  
 الوليمة عميدة ولا تنتموا ليأدا ما ففعلوا ذلك وأحضره وحضر الفقراء والشيخ كل من نظر  
 لشيء يؤتى به فبرصل الخبر إلى أمير كان رفيقاً لتلك المرأة فأخرج فارورين مملوأتين نخرا وأرسل  
 بهما إلى الشيخ وأراد بذلك الاستهزاء وقال للرسول قل أشيخ قد سرتني ما سمعت وبلغني  
 أن ما عندكم إدام فخذوا هذا فأتتموا به فلما قبل الرسول قال له الشيخ أبطأت ثم تناول  
 أحداهما فغضها ثم صب منها على ما مضى ثم فعل كذلك بالآخرى وصب منها سنا عرييا  
 وقال للرسول اجلس فكل فأكل فطم سنا وعلا لم ير مثلهما طعما ولونا وريحاً فرجع الرسول  
 وأخبر الأمير بذلك فجاء الاسرفاً كل وتجرع ما رأى وناب على يد الشيخ ويشبه هذا ما حكى  
 عن بعضهم أنه قال بينما أنا أسير في فلاة من الأرض إذ برجل يدور بشجرة تشوك وبأكل منها  
 رطباً فقلت عليه فرت على السلام وقال تقدم فكل قال فتقدمت إلى الشجرة فصرت  
 كلما أخذت منها رطباً عاد شوك كقتسم الرجل وقال هيئات لو أطعته في الخجرات أطعمك الرطب  
 في الفلوات وحكاياتهم في مثل هذا كثيرة وانما نبهت على قطرة من بحار عقيقة وعلى الجملة  
 فالدينا تتجوز رايهم في صورة عجوز يتخدمهم كما سأتى إن شاء الله تعالى قريباً في هذا الباب  
 والرجوع في ذلك كله إلى أصل يجب الايمان به وهو أن الله على كل شيء قدير وليس الخرف  
 للعوائد بمستحيل في العقل وبالله التوفيق وحكى عن الشيخ أبي الغيث البني رضي الله تعالى  
 عنه أنه خرج يوماً يخطب فيمنع الحطب إذ جاء السبع واقترب سحاره فقال له وعزة  
 المعبود ما أجل حظي الأعلى يظهر لك تخضع له السبع فحمل الحطب على ظهره وساقه إلى البلد  
 ثم حط عنه وخلاه ونقل أن شعوانة رزقت ولدًا فربته أحسن تربية فلما كبر ونشأ قال ليأ  
 يا أمأ ما سألتك بالله إلا ما وهبني الله فقلت له يا بني أنه لا يصلح أن يهدى للمالوك إلا أهل الأدب  
 والتقى وأنت يا ولدي عمير لا تعرف ما يرا ديك ولم بأن لك ذلك فأمسك عنها فلما كان ذات يوم خرج  
 إلى الجبل ليحطب ومعه دابة فنزل عنها وربطها وذهب فجمع الحطب ورجع فوجد السبع  
 قد اقتربها فجعل يده في رقبة السبع وقال له يا كلب الله تأكل دابتي وحق سيدي لا جلتك  
 الحطب كما تعديت على دابتي فحمل على ظهره الحطب وهو طامع لامره حتى وصل به إلى دار أمته  
 ففرغ عليها الباب ففتحت له وقالت لما رأته ذلك يا بني أما الآن فقد سلحت لخدمة الملك اذهب  
 لله عز وجل فودعها وذهب وروى صاحب مناقب الأبرار عن شاه الكرماني أنه خرج إلى  
 الصيد وهو ملك كرمان فامعن في الطلب حتى وقع في بئر ميقرة وحده فأذا شاب راكب على  
 سبع وحوله سبع كثيرة فلما رآه السباع ابتدرت نحوه فبهاها الشاب عنه فيبينها هو كذلك  
 إذ أقبلت عجوز بيدها شربة ماء فناولتها الشاب فشرب وودع باقيه إلى شاه فشرب وقال  
 ما شربت شيئاً لذيته ولا أعذب ثم غابت العجوز فقال الشاب خذ هذه الدنيا وكاف الله تعالى  
 بخدمة مني فما أحببت إلى شيء إلا أحضرته إلى حين يخطر بباله فيعجب شاه من ذلك فقال له أبلغك

أن الله تعالى لما خلق الدنيا قال لها يا دني من خدمني فأخديه ومن خدمني فاستخدمه ثم وعظه وحذاه حتى كان ذلك سبب توبته وفي الاحياء في عجائب القلب عن ابراهيم الرقي قال قصدت ابا الخير الديلي التيناني لما عليه فصلى صلاة المغرب ولم يقرأ الفاتحة مستريا فقلت في نفسي ضاعت سفرتي فلما أصبح الصباح خرجت الى الطهارة فقصدتني السبع فعدت اليه وقلت ان السبع قد قصدني فخرج وصاح على الاسد وقال ألم أقل لك لا تعرض لاضياقي فتجني الاسد فتطيرت فلما رجعت قال انتم اشتغلتم بتقوم الظاهر فغفم الاسد ونحن اشتغلنا بتقوم الباطن فخاننا الاسد وقد أنشدنا شيخنا الامام العلامة جمال الدين عبد الله بن اسعد الياقبي لنفسه

هم الاسد الاسد الاسود تم ايههم \* وما النمر ما أظفار فيد ونايه  
وما الرمي بالنشاب ما الطعن بالقنا \* وما الضرب بالمضى الكمي ما ذبايه  
ليسم حرم لقاطعات قوا طاع \* ليسم قلب أعيان المراد انقلابه  
ليسم ككل شئ طائع وسخر \* فلا قيط يعصيه بل الطوع دأبه  
من الله خافوا لا سواه يخافهم \* سواء جنادات الوري ودوابه  
لقد شمروا في نيل ككل عزيزة \* ومكرمة مما يطول حيايه  
الى أن جنوا ثم النوى بعد ما جنى \* عليهم وصار الحلب عذابا به

وفي الخبر قيل أوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام يا داود خفي كما تخاف السبع الضاري معناه خفي لا وصى في الخوفة من العزة والعظمة والكبرياء والجبور والقيهر وشدة البطش ونشود الامر كما تخاف السبع الضاري لشدة بدنه وعبوسة وجهه وشبولك آيابه وقوة برائه وجرأة قلبه وسرعة غضبه وبغيات شبهه وفطيع بطشه ودواغى ضراوته لا أجلب عليه شرًا ولا عصيت له أمرًا فيما أخى خف الله حق خوفه واترك السوي فمن خاف الله حق خوفه خافه كل شئ ومن أطاع الله حق طاعته أطاعه كل شئ (وحكمه) تقدم في باب الهزيمة لكن يذكر ركوب السباع لما روى ابن عدي في ترجمة اسماعيل بن عياش عن بقية عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معد يكرب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ركوب السباع ولا يصح بيع السباع التي لا تمتنع وقيل يجوز بيعها لاجل جلودها وأما التي تنفع كالقديد والنبل والقرد فيجوز بيعه

(السبتا والسبدي) النمر الجريء والاني سبداة قالت عائشة رضى الله تعالى عنها ناحت الجن على عمر رضى الله تعالى عنه قبل أن يموت بثلاثة أيام فقالت

أ بعد قيل بالمدينة اخلت \* له الارض تهتز العشاء بأسوق  
جرى الله خيرا من امام وباركت \* يد الله في ذلك الاديم المعزق  
فمن يبع أو يركب جناحي نعامه \* ليدرك ما قدمت بالامس يسبق  
قضيت أمورا ثم جادرت بعدها \* بوائقي في أكامها لم تفتق

قوله لا اجلب عليه  
شرًا ولا عصيت له  
أمر ابراهيم كذا في  
أغلب النسخ وفي  
بعضها لا اجلب  
الخ وكلاهما لم يظهر  
لى معناه ولا مناسبة  
بابقه ولا حقه  
ولعله موضوع في  
غير محله من النسخ  
فلتأمل اء صححه  
الأول  
السبتا

وما كنت أخشى أن تكون وفاته \* بكنى سبنا أرق العين مطرق  
المطرق الحنق الذي أرحى عينه نظر إلى الأرض وقديماً نسبنا ونسب الجوهري هذه  
الآيات إلى الشماخ وقال في الاستيعاب لمات عمر رضي الله عنه فجل الناس هذه الآيات  
إلى الشماخ بن ضرار ولاخويه وكانوا أخوة ثلاثة كلهم شعراء وسياق ذكر النمر في باب التون  
إن شاء الله تعالى

(السيطر) بفتح السين وفتح الباء الموحدة والطاء المهملة بينهما ياء مشناة من تحت وبالراء  
المهملة في آخره مثل العيشل طارطويل العنق جد ايرى أبدا في الماء الضخاح ويكنى بأبي  
العزاز كذا قاله الجوهري وابن الأثير والظاهر أنهما أراداه مال الكالجرين وقال في المحكم  
الكركي يكنى أبا العزاز وسياق أن شاء الله تعالى ذكر العيشل في باب العين المهملة

(السحلة) كاليمزة الأرنب الصغيرة التي قد ارتفعت عن الخرنق وفارقت أمتها  
(السحلية) بضم السين العظاية قال ابن الصلاح هي دوية أكبر من الوزغ وقد عدت  
في الروضة العظاية من نوع الوزغ وقال أنها محترمة وقال ابن قتيبة وصاحب الكفاية وذكر  
العظاية يسمي العضر فوط بفتح العين المهملة وتسمى الضاد المعجمة وبالقاء والوار والطاء  
في آخره وذكر الجاحظ أن العضر فوط بلغة قيس هي العظاية وسياق أن شاء الله تعالى في باب  
العين المهملة قول الأزهري هي دوية ملاء تعدد وتتردد كثير أشبه سام أبرص لأنها  
لا تؤذي وهي أحسن منه

(السحا) بفتح السين والحاء المهملتين الخفاش الواحدة سحاة مفتوحتان وقصورتان قاله  
النضربن شميل وقد تقدم لفظ الخفاش في باب الخاء المعجمة  
(سحنون) بفتح السين وضمها طار حديد الذهن يكون بالمغرب يسمونه سحنوناً الحدة ذهنه  
وذكائه وبه سمي سحنون بن سعيد التميمي القهرواني وهو لقب فرد واسمه عبد السلام وهو تلميذ  
ابن القاسم وهو مصنف المدونة وكان قبل ذلك كتبها أسد بن القرات عن ابن القاسم غير مرتبة  
ثم جعل بها ابن القرات على سحنون فدعا عليه ابن القاسم أن لا ينفع الله بها ولا به وكذلك كان  
فيها متروكة والعمل على مدونة سحنون ووفاته في شهر رجب سنة أربعين ومائتين وولد  
في شهر رمضان سنة ستين ومائة رجة الله عليه

(السحلة) ولد الشاة من الضأن أو المعز ذكر أركان أو أثنى والجح - حنل - سحلة وسحال  
قال الشاعر

فللموت تغذوا والوالدات سحاليها \* كالخرب الدور يني المساكن  
وهذه لام العاقبة كقول الآخر  
أموالنا لذوى الميراث نجمعها \* ودورنا لخرب الدهر نبنينا  
ولم يبنوها للخرب ولكن اليها ما آتينا كقول الآخر  
فإن يكن الموت أفساحم \* فللموت ما تلد الوالده

وقال

وقال تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لي سم عدا وحراً وقال تعالى ربنا انك آتيت فرعون  
 وملائه زينة وأموالاً في الحيوة الدنيا الآية (فائدة) قال أبو زيد يقال لاولاد الغنم ساعة  
 وضعها من الضأن والمعز جميعاً ذكر اسكاث أو أثنى سخلة ثم هي بهيمة يفتح الباء الموحدة  
 للذكر والأثنى جميعاً وجمعها هم فاذا بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمتها كان من أولاد  
 المعز فهو جفسار واحداً جفسر والأثنى جفسرة فاذا رعى وقوى فهو عربض وعتود وجمعهما  
 عرضان وعتدان وهو في ذلك ككله جدى والأثنى عنق مالم يأت عليها الحول وجمعها  
 عنوق والذكر تيس اذا أتى عليه الحول والأثنى عنز ثم تجذع في السنة الثانية فالذكر جذع  
 والأثنى جذعة روى مالك عن عررضي الله تعالى عنه أنه قال اعند عليهم في الزكاة بالسخلة  
 وبه استدلل الشافعي وغيره على أن ما نبت من النصاب من كى يحول الاصل لان الحول انما اعتبر  
 للنماء والسخلة في نفسيتها حتى لو نمت قبل الحول بالسخلة تركى بحول النصاب وان ماتت  
 الامتيازات كلها قبل انقضاء حولها على الاصح وقيل يشترط بقاء نصاب من الاتهام وقيل  
 يشترط بقاء شئ منها ولو واحدة وروى الامام أحمد وابويعل الموصلي من حديث أبي  
 هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم من سخلة بجر باء قد أخرجها أهلها  
 فقال والذي نفسي بيده للذيأخون على الله تعالى من هذه على أهلها وروى البزار  
 في مسنده عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم من بدمنة قوم  
 فيها سخلة مئة فقال صلى الله عليه وسلم أما لاهلها فم حاجة فقالوا يا بني الله لو كان لاهلها  
 فيها حاجة ما بذوها قال صلى الله عليه وسلم فوالله للذيأخون على الله من هذه السخلة  
 على أهلها فلا ألقينها أهلكنكم وفي سيرة ابن هشام أن النبي صلى الله عليه وسلم لما  
 خرج هو وأصحابه الى غزوة بدر لقوا رجلاً من الاعراب فسألوه عن الناس فلم يجدهم واعنده  
 خبراً فقال له الناس سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أوفيكم رسول الله قالوا  
 نعم فسلم عليه ثم قال ان كنت رسول الله فأخبرني عما في بطن ناقتي هذه فقال له سلمة بن  
 سلامة بن وقش وكان غلاماً حدثاً لا تسأل رسول الله وأقبل على فأنا أخبرك بذلك ففي  
 بطنها منك سخلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فحنت على الرجل ثم أعرض  
 عن سلمة ورواه الحاكم في المستدرک من حديث ابن لبيبة عن أبي الاسود عن عروة  
 بن بادة وهو أنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أهل البادية وهو متوجه الى  
 بدر لقيه بالرواح فساله القوم عن خبر الناس فلم يجدهم واعنده خبراً فقالوا السلام على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال أوفيكم رسول الله قالوا نعم فسلم عليه ثم قال ان كنت رسول  
 الله فأخبرني عما في بطن ناقتي هذه فقال له سلمة من سلامة بن وقش وكان غلاماً حدثاً  
 لا تسأل رسول الله وأقبل على فأنا أخبرك عن ذلك نزوت عليهما في بطنها سخلة منك فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فحنت على الرجل ثم أعرض عنه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلم يكلمه كلمة واحداً حتى قتلوا واستقبلهم المسلمون بالرواح فيهم نوحهم فقال سلمة

يا رسول الله ما الذي يهنؤنك والله ان رأيت الايجاء ترصلعاً كالبطن المعتقل فخرناها فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل قوم فراسة وانما يبر فيها الاشراف ثم قال هذا صحيح  
 مرسل ويتصل بذكر القراصة ما رواه الحاكم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال أفرس  
 الناس ثلاثة العزيز حين تفرس في يوسف فقال لامرأته اكرمي مشواه والمرأة التي رأت موسى  
 عليه السلام فقالت لا يبها يا أبت استأجره وأبو بكر حين استخلف عمر رضي الله تعالى عنهما  
 قال الحاكم فرضي الله تعالى عن ابن مسعود لقد أحسن في الجمع يتهم بهذا الاسناد الصحيح  
 (فرج) الحلة المرببة بلبن كلبه ليحكم الحلالة يكره اكلها كراهة تنزيهه على الاصح في الشرح  
 الكبير والروضة والمنهاج وبه جزم الروياني والعراقيون وقال أبو اسحق المروزي والقفال  
 كراهة تحريم ورجحه الامام والغزالي والبعثي والرافعي في المحرر والحلالة هي التي تأكل  
 العذرة والنجاسات سواء كانت من الابل والبقر والغنم والذجاج والاوز والسمك أو غير  
 ذلك من المأكول وقد تقدم في باب الدال المهمة في الذجاج أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 اذا أراد أن يأكل دجاجة أمر بها فربطت أياماً ثم يأكلها بعد ذلك وروى الدارقطني  
 والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى  
 عن أكل الحلالة وشرب ألبانها حتى تجبس قال الحاكم صحيح الاسناد وقال البيهقي ليس  
 بالتحريم ثم ان لم يظهر بسبب ذلك تغير في لحمها فلا تحريم ولا كراهة واختلقوا فيما ساطع به  
 الحرمة والكراهة فنقل الرافعي عن تمة التمه أنه ان كان أكلها الطاهرات فليست بحلالية  
 والاصح أنه لا اعتبار بالكثرة بل بالرائحة فان كان يوجد في عرقها أو فيها أدنى ريح النجاسة  
 وان قل فلو وضع موضع النهي والافلا وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان موضع النهي  
 ما اذا وجدت رائحة النجاسة بهامها وكانت تقرب من الرائحة فأما اذا كانت الرائحة التي توجد  
 يسيرة فلا اعتبار بها والصحيح الاول الحاقها بالتغير المسير بالنجاسة في الماء فان علق الحلالة  
 عنقا طاهر امدة حتى طاب لحمها وزالت النجاسة زالت الكراهة ولا تقدر مدة العلق عندنا  
 بزمن بل المعتبر زوال الرائحة بأي وجه كان قال الرافعي رحمه الله وعن بعض العلماء تقدير  
 العلق في الابل والبقر باربعين يوماً وفي الغنم بسبعة ايام وفي الذجاج بثلاثة ايام وهو محمول  
 عندنا على الغالب انتهى فان لم تعلق لم يزل المنع بقدر اللحم بعد الذبح ولا يطبخه وشبه  
 وتجنيفه في الهواء وان زالت الرائحة وكذلك ان زالت الرائحة تبرور الزمان عند صاحب  
 التهذيب وقيل بخلافه وكما يمنع لحمها من لبنها ويضها ويكره الركوب عليها من غير حائل بين  
 الركوب وبينها ويظهر جلدها بالذباغ والاصح أنه كاللحم ولا يظهر بالذكاة عند القاتل  
 بالتجسس (وسئل) سمنون عن خروف ارضعت خنزيرة فقال لا بأس باكله قال الظهري العلماء  
 مجمعون على أن الجدي اذا اعتدى بلبن كلبه أو خنزيرة لا يكون حراماً ولا خلاف في أن ألبان  
 الخنازير نجسة كالعذرة وقال غيره المعنى فيه أن لبن الخنزيرة لا يدرك في الخروف اذا ذبح بدوق  
 ولا ذم رائحة فقد نقله الله تعالى وأحاله كما يحيل الغذاء وانما حرم الله تعالى أكل أعين

الحسان المدركت بالحواس كذا قاله أبو الحسن علي بن خلف بن بطلال القرطبي في شرح البخاري ووفاته سنة تسع وأربعين وأربعمائة وهو أحد شيوخ أبي عمر بن عبد البر رحمة الله تعالى عليه

(السرطان) بكسر السين الذئب واجتمع سراح وسراحين والاشي سرخانة بالهاء والجمع كالجمع والسرطان الاسد بلغة حذيل قال أبو المثلج بن مينا

هباط أودية جمال ألوية \* شهبان أندية سرخان قبيان

وقال سيبويه نون سرخان زائدة وهو فعلان والجمع سراحين قال الكسائي والاشي سرخانة حكى الفزري عن بعض الرعاة انه نزل واديا بغته فسلم سرخان شاة من غنمه فقسام ورفع صوته ونادى يا عاصم الوادي فسمع صوتا يسراخان رد عليه شاة فجاء الذئب بالشاة وتركها وذهب وقد تقدم حكمه وخواصه وتعبيره (الامثال) قالوا سقط العشاء به على سرخان قال أبو عبيدة أصله أن رجلا خرج يلتمس العشاء فمقط على ذئب فأكاه الذئب وقال الاصحى أصله أن دابة خرجت تطلب العشاء فلقها ذئب فاكلها وقال ابن الاعرابي أصله أن رجلا يقال له سرخان كان يطالقتبه الناس فقال رجل يوما والله لا رعين ابلي هذا الوادي ولا أخاف سرخان بن هزلة فألقى اليه فقتله وأخذ ابله وقال

أبلغ نصيحة أن راعي ابليها \* سقط العشاء به على سرخان

سقط العشاء به على مستر \* طلق اليبدين معا ودلطعان

يضرب في طلب الحاجة تؤدى صاحبها الى التلف

(السرطان) بفتح السين والراء المهملتين والنون في آخره حيوان معروف ويسمى عقرب الماء وكنيته أبو بحر وهو من خلق الماء ويعيش في البر أيضا وهو جيد المشي سريع العدو ذو فكين ومخالب وأظفار حادة كثير الأسنان صلب الظهر من رآه رأى حيوانا بلا رأس ولا ذنب عيناه في كنفه وفيه في صدره وفكاه مستور فان من البلابين وله ثمانى أرجل وهو يشي على جانب واحد ويستنشق الماء والهواء معا ويلج جلده في السنة ست مرات ويتخذ بحجره باين أحدهما شارع في اذناه والآخر الى اليس فاذا سلج جلده سد عليه ما يلي الماء خوفا على نفسه من سباع السمك ونزل ما يلي اليس مفتوحا ليصل اليه الريح فيجف رطوبته ويشد فاذا اشتد فتح ما يلي الماء وطلب معاشه وقال ارسطاطاليس في النعوت وزعموا أنه اذا وجد سرطان ميت في حفرة مستاقبا على ظهروه في قرية أو أرض تأمن تلك البقعة من الآفات السماوية واذا غلق على الاشجار يكثر ثمرها وفي وصفه قال الشاعر

في سرطان البحر أعجوبة \* ظاهرة للخلق لا تخفى

مستضعف المشية لكنه \* ابطش من جاراته كفا

يسفر للناظر عن جملة \* متى مشى قدرها نصفا

ويقال ان بجزر الصين سرطانات متى خرجت الى البر استجبرت والاطباء يتخذون منها كخلا

السرطان  
قوله ابو المثلج هكذا  
في بعض النسخ وفي  
بعضها ابن المثلج  
وفي بعضها ابن المثلج  
وليجزراه معصمه  
الاول

السرطان

بجلاو البياض والسرطان لا يتخلق بوالد ولا تلحق انما يتخلق في الصدف ثم يخرج منه ويتولد  
 وفي الخلية عن أبي الخير الديلمي انه قال كنت عند خيرا التناج فبانته امرأة وطلبت أن ينسج  
 ليا منديلا وقالت له كم الاجرة فقال ليا درهمان فقالت ما معي الساعة شي وغدا آتتك بهما  
 ان شاء الله تعالى فقال ليا اذا آتيتني ولم ترني فاري بهما في الدجلة فاني اذا رجعت أخذتهما  
 منها ان شاء الله تعالى فقالت جبا وكرامة قال أبو الخير فجاءت المرأة من الغد وخير غائب فقعدت  
 ساعة تنتظره ثم قامت وألقت خرقة في الدجلة فيها الدرهمان فاذا سرطان قد تعلق بالخرقة  
 وغاص في الماء ثم جاء خيرا بعد ساعة ففتح باب حانوته وجلس على الشط يتوضأ واذا بسرطان  
 خرج من الماء يسعى نحوه والخرقة على ظهره فلما قرب من الشيخ اخذها وذهب السرطان الى  
 حال سيده فقلت له رأيت كذا وكذا فقال احب أن لا تروح بهذا في حياقي فأجبتني الى ذلك  
 (الحكيم) يحرم الكلب لاستخائه كالصدف قال الرافي ولما قيل من الضرر وفي قول انه يحل  
 كلبه وهو مذهب مالك رجة الله تعالى عليه (الخواص) أكل السرطان يتبع وجع الظهر  
 ويصلبه قال في النعوت من علق عليه رأس سرطان لم يبق اذا كان القمر محترقا فان كان غير  
 محترقا نام وان احرق السرطان وحشي به البواسير كيف كانت أبرأها وان علق رجله على  
 شجرة ثم سقط فمرها من غير اه له ولجه نافع للمساولين جدا واذا وضع السرطان على الجراحات  
 اخرج النصل وينفع من لع الحيات والعقارب (التعبير) السرطان في المنام تدل رؤيته  
 على رجل كثير الكيد لكثرة سلاحه عظيم الهممة بعيد المآخذ عسر العجبة ومن رأى انه اكل  
 لحم سرطان في منامه فانه يصيب خيرا من أرض بعيدة وقال جام شب لحم السرطان في الرؤيا  
 مال حرام والله اعلم

السرعوب

(السرعوب) بضم السين وسكون الراء وبالعين المهملة ابن عرس ويقال له النمس قاله في كفاية  
 المتحفظ

السرفوت

(السرفوت) بفتح السين والراء المهملتين وضم الفاء دويبة تعشش في كور الزجاج في حال  
 اضطرامه وتبيض فيه وتقرخ ولا تعمل بينها الا في موضع النار المستمرة الدائمة كذا قاله ابن  
 خلكان في ترجمة يعقوب بن صابر المنجيني وهذه الدويبة تشارك السمندل في هذا الوصف  
 كما سيأتي في موضعه

السرفة

(السرفة) بضم السين واسكان الراء المهملتين وبالفاء الارضة قال ابن السكيت انها دويبة  
 سوداء الرأس وسائرها أحر تتخذ لنفسها بيتا مريعان دقاق العبدان تنضم بهضها الى بعض  
 بلعاج اعلى مثال التاموس ثم تدخل فيه وتموت ويقال سرفت السرفة الشجرة تسرفها بالكسر  
 سرفا اذا اكلت ورقها فهي شجرة مسروفة انتهى وفي الحديث ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما  
 قال لرجل اذا أتيت الومي واتيت الى موضع كذا وكذا فان خشك شجرة لم تعبل ولم تجرد  
 ولم تسرف ولم تسرح قد نزل تحتها سبعون نيا فانزل تحتها ومعنى لم تعبل لم يقط ورقها ولم  
 تجرد لم يصبها الجراد ولم تسرف لم تمسها السرفة ولم تسرح لم يصبها الابل والغنم

السارحة



السارحة (الحكم) يحرم كثيرا لانها من الحشرات (الامثال) قالوا اصنع من سرفقة وقد تقدم الكلام عليها في باب الهمزة

(السرمان) دوية كالخمر والسرمان ايضا ضرب من الزنا بيرا صفرا واسود ومجزع

(السروة) الجراذة اول ما تكون وهي دودة واصله الهمز والسروة لغة فيها

(السمراج) الجراد قاله ابن سيده

(السعدانة) الجملة

(السعلة) اخبت الغيلان وكذلك السعلة تدو تقصر والجمع السعالى واستعلت المرأة أى

صارت سعلة أى صارت خجاجة وبذية قال الشاعر

لقد رأيت عجباً منذ أسا \* عجائب مثل السعالى خسا

يا كن ما صنع هساحسا \* لا ترك الله لهن نرسا

وأشده أبو عمر

يا فتح الله بنى السعلة \* عمرو بن يربوع شرار النات \* ليسوا اعفاء ولا ايكات

قلب السين تاء وهي لغة بعض العرب قال الجاحظ يقال ان عمرو بن يربوع كان متولدا من

السعلة والانسان قال وزكروا أن جرهما كان من نتاج الملائكة وبنات آدم عليه السلام

قال وكان الملك من الملائكة اذا عصى ربه في السماء اهبط الى الارض في صورة رجل كما صنع

بهاروت وماروت فوقع بعض الملائكة على بعض بنات آدم عليه السلام فولدت جرهما ولذلك

قال شاعرهم

لا هم ان جرهما عبادك \* الناس طرف وهم تلامدك

قال ومن هذا الضرب كانت بلفيس ملكة سبا وكذلك كان ذو القرنين كانت امه آدمية وأبوه

من الملائكة ولذلك لما مع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رجلا ينادى رجلا يا ذا القرنين

قال أفرغتم من أسماء الانبياء فارتفعتم الى أسماء الملائكة انتهى والحق في ذلك أن الملائكة

معصومون من السخائر والكبائر كالانبياء عليهم الصلاة والسلام كما قاله القاضي عياض

وغيره وأما ما ذكره من أن جرهما كان من نتاج الملائكة وبنات آدم وكذلك ذو القرنين

وبلفيس فممنوع واستدلوا ليس بقصة خاروت وماروت ليس بشئ فانهم ثبت على الوجه

الذى أوردوه بل قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هما رجلان ساحران كانا يبايل

وقال الحسن كانا عجلين يحكيان بين الناس ويعلمان الناس البحر ولم يكونا من الملائكة

لان الملائكة لا يملون البحر وقرأ ابن عباس والحسن البصرى وما أنزل على الملكين

بكر الام وسأى ذكروهما ان شاء الله تعالى في باب الكاف في الكلب وقد اختلف في ذى

القرنين ونسبه راسمه فقال صاحب التلخيص الاخير اسم ذى القرنين الاسكندر قال وكان

أبوه أعلم أهل الارض بعلم النجوم ولم يراقب أحدا الفلك ما راقبه وكان قد مد الله تعالى له

في الاجل فقال ذات ليلة لزوجه قد قتلنى السم فذعني ارق ساعة وانظري الى السماء

السرمان  
السروة  
السمراج  
السعدانة  
السعلة

قوله السراج هكذا  
في بعض النسخ وفي  
بعضها السراج  
وفي بعضها السراج  
بالجيم ولا وجود  
لشي من ذلك في  
القاموس فليج تراها  
معجمه الاول

فاذا رأيت قد طلع في هذا المكان نجم وأشار بيده الى موضع طلوعه فنبهني حتى أطلت  
 فتعلني بولد يعيش الى آخر الدهر وكانت اختها تسمع كلامه ثم نام أبو الاسكندر فجعلت  
 اخت زوجته تراقب النجم فلما طلع النجم أعلمت زوجها بالقصة فوطئها فعلقت منه بالخصر  
 فكان الخضر ابن خالة الاسكندر ووزيره فلما استيقظ أبو الاسكندر رأى النجم قد نزل  
 في غير البرج الذي كان يرقبه فقال لزوجه لم تنبيني فقالت استحييت والله فقال ليا أما  
 تغلين أني اراقب هذا النجم منذ أربعين سنة والله لقد ضيعت عمري في غير شيء ولكن الساعة  
 يطلع في أثره نجم فأطأك فتعلمين بولد يملك قرني الشمس فالبث أن طلع فواقعيما فعلقت بالاسكندر  
 وولدا الاسكندر وابن خالته الخضر في ليلة واحدة ثم ان الاسكندر فتح الله عليه بمكته  
 في الارض وفتح البلاد وكان من أمره ما كان (وروى) عن وهب بن منبه انه قال كان  
 ذو القرنين رجلا من الروم ابن عموز من عماتهم ليس لها ولد غيره وكان اسمه الاسكندر وكان  
 عبدا صالحا فلما بلغ أشده قال الله تعالى يا ذا القرنين اني باعناك الى أمم الارض وهم أمم مختلفة  
 وهم أصناف منهم أثنان بينهما طول الارض ومنهم أثنان بينهما عرض الارض وأمم في وسط  
 الارض فقال ذو القرنين النبي انك قد نددتني لامر عظيم لا يقدر قدره الا أنت فأخبرني عن هذه  
 الامم التي ندبتني اليها بأى قوة أكثرهم وبأى صبرا فأسيهم وبأى لسان اناطقيهم وكفالي  
 أن أققه لغاتهم وبأى جمع أجمع قورليهم وبأى بصرا أتقدحهم وبأى حجة أخاصهمهم وبأى  
 عقل أعقل عنهم وبأى قلب وحكمة أدرأمرهم وبأى قسط أعدل بينهم وبأى معرفة أفضل  
 بينهم وبأى بدأسطو عليهم وبأى رجل أطوهم وبأى طاقة أحصمهم وبأى جندأقاتليهم  
 وبأى رفقأناقمهم وليس عندى يا النبي شيء مما ذكرت يقوم لهم ويقوى عليهم ويطيقهم  
 وأنت الرؤف الرحيم الذي لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحسم لها الا طاقتها قال الله عز وجل  
 انى سأطوقك وأحملك وأشرح لك صدرك فبمع كل شيء وأقوى لك فهمك فتفقه كل شيء وأبسط  
 لك لسانك فتشقق بكل شيء وأفتح لك سمعك فتدعي كل شيء وأمدبصر لك فتتقد كل شيء وأشدك  
 ركنك فلا يغلبك شيء وأقوى لك قلبك فلا يروعك شيء وأحفظ لك عقلك فلا يعزب عنك شيء وأبسط لك  
 ما بين يديك فتسوفوف كل شيء وأشدك رطآنك فتهد كل شيء والبسك الهيبة فلا يهولك شيء  
 وأحضر لك النور والظلمة وأجعلها ما جند من جنودك يهديك النور من أمامك وتحفظك الظلمة  
 من وراءك وذلك قوله تعالى وآتينا من كل شيء سببا وقال ابن هشام ذو القرنين هو المعجب بن  
 ذى مرثد الحميرى من ولد وائل بن حجر وقال ابن اسحق اسمه مرزبان بن مرزبان كذا وقع  
 في السيرة له وذكر آية الاسكندر وقيل انه رجل من ولد يونان بن يافث واسمه هرمس ويقال له  
 حرديس والظاهر من علم الاخبار والسيرة انهما اثنان أحدهما كان على عبيد ابراهيم ويقال  
 انه الذى قضى لابراهيم حين خاضم اليه في بئر السبع بالشام والثاني كان قريما من عبيد عيسى  
 عليه السلام وقيل انه افريدون الذى قتل الملك الطامغنى الذى كان على عبيد ابراهيم أو قبله من  
 واختلف في سبب تلقيبه بذي القرنين فقال بعضهم لانه ملك فارس والروم وقيل لانه كان

في رأسه شبه القرنين وقيل لانه رأى في المنام كأنه أخذ بقرفى الشمس وكان تأويل رؤياه انه طاف المشرق والمغرب وقيل انه دعا قومه الى التوحيد فضر يومه على قرنه اليمين ثم دعاهم الى التوحيد فضر يومه على قرنه الابر وقيل انه كان كريم الطرف من أهل بيت شرف من قبل أبيه وأخته وقيل لانه انقضى في وقته قرنان من الناس وهو حي وقيل لانه كان اذا حارب قاتل يديه وركبهما جميعا وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه كان له ذؤابتان حنتان والذؤابة تسمى قرنا قال الراعي

فلتت فاهها آخذاً بقرفونها \* شرب التزيف ليرد ماء الحسرج

وقيل لانه أعطى علي الظاهر والباطن وهو رجل من الاسكندرية يقال له اسكندر ابن فيلبس الرومي وكان في الفترة بعد عيسى عليه الصلاة والسلام قال مجاهد ملك الارض أربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان سليمان وذو القرنين والكافران نمر وذو القرنين وسجلت كما من هذه الامتخاس وهو المهدي واختلف في نبوته فقال بعضهم كان نبيا لقوله تعالى قلنا يا ذا القرنين وقال آخرون كان ملكا صالحا عادلا ولعله الاصح فالقائون بنبوته قالوا ان الملك الذي كان ينزل عليه اسمه رقياء بل وهو ملك الارض الذي يطوى الارض يوم القيامة وينقصها فتقع أقدام الخلائق كلهم بالساعة قال ابن أبي خينة قال السهيلي وهذا يشاكل توكله بنى القرنين الذي قطع الارض مشارقها ومغاربها كما أن قصة خالد بن سنان العبيسي وهو نبي بن عيسى ومحمد عليهم السلام في تخيير النار ما كثر حال الملك الموصى كل به وهو مالك خازن النار وسأني ذك خالد بن نبوته في باب العين المهمله في العنقاء ان شاء الله تعالى قال الجاحظ وزعموا أن السناكح والتلاقح قد يقع بين الجن والانس لقوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وهذا ظاهر وذلك أن الجنيات انما تعترض لصرع رجال الانس على جهة العشق في طلب السناد وكذلك رجال الجن لئلا ياتوا بالانس ولولا ذلك لعرض الرجال للرجال والنساء للنساء قال تعالى لم يطمهنّ انس قلوبهم ولا جنّ ولو كان الجن لا يفتض الا دسيات ولم يكن ذلك في تركيبه لما قال الله تعالى هذا القول وذكروا أن الواق واق تاج من بعض النباتات وبعض الحيوانات وقال السهيلي العذلة ما يترأى للناس بالتهار والغول ما يترأى للناس بالليل وقال التزويج العذلة نوع من المتشبطنة مغارة للغول قال عبيد بن ايوب

وساحرة عيني لو أن عينيها \* رأته ما لاقيه من المهول جنت  
ايت وسعلاة وغول بقفرة \* اذا الليل وارى الجن فيه أرت

قال وأكثرت ما يوجد العذلة في الغياض وهي اذا نظرت بانسان ترقصه وتلعب به كما يلعب القط بالفار قال وربما اصطادها الذئب بالليل فأكلها واذا اقتربها ترفع صوتها وتقول أدر كوني فان الذئب قد اكنى وربما تقول من يخلصني ومعى ألف دينار يأخذها والقوم يعرفون انه كلام العذلة فلا يخلصها أحدياً كئيب الذئب

قوله وهو رجل الخ  
هذا لا يناسب ما قبله  
ولا ما بعده فكان  
الناسب ذكره قبل  
ذلك عند قوله والثاني  
كان قريبا من عهد  
عيسى الخ لانه عينه  
تقدر اه صححه  
الاول

السفنج  
قوله بضم السين الخ  
الذي في القاموس

(السفنج) بضم السين واسكان الفاء وضم النون وبالجم في آخره قال ابو عمرو وهو الظليم الخفيف وهو ملحق بالجماسي بتشديد الحرف الثالث منه كذا قاله الجوهري والسفنج أيضا طائر كبير الاستنان قاله في العباب

أنه كعلس فليراجع  
اد معصمه الاقول

(السقب) ولد الناقة أو سعة يولد والجمع أسقب وسقاب ومقوب وسقبان والاشئ سقبة وأتمها سقب ومسقاب (الامثال) قالوا اذل من السقبان بين الحلابت أرادوا بالحلابت جمع حلوبة وهي التي تحلب

السقب

(السقر) قال القزويني انه من الجوارح في حجم الشاهين الا أن رجليه غلظتان جتد ولا يعيش الا في البلاد الباردة ويوجد في بلاد الترك كثيرا وهو اذا أرسل على الطير أشرف عليها ويطير حولها على شكل دائرة فاذا رجع الى المكان الذي ابتدأ منه بقي الطيور كلها في وسط الدائرة لا يخرج منها واحد ولو كانت ألفا وهو يقف عليها وينزل يسيرا يسيرا وتنزل الطيور بنزوله حتى تلتصق بالتراب فيأخذها البرادة فلا يفلت منها شيء أصلا

السقر

السقنقور

(السقنقور) نوعان هندي ومصري ومنه ما يتولد في بحر القازم وهو البحر الذي غرق فيه فرعون وهو عند عقبه الحاج ويتولد أيضا في بلاد الحبشة وهو يغتذى بالسماك في الماء وبالقطا في البر يسترطه كالحبات واتاه بيض عشرين بيضة تدفنها في الرمل فيكون ذلك حضناتها وللانثى فرجان وللذكر ذكران كالضب قال التيمي وقال ارسطو السقنقور حيوان بحري وربما يتولد في البحر في مواضع الصواعق ومن عجيب أمره انه اذا عض انسانا وسبقه الانسان الى الماء واغتسل منه مات السقنقور وان سبق السقنقور الى الماء مات الانسان وبينه وبين الحية عداوة حتى اذا نظرا أحدهما بصاحبه قتله والفرق بينه وبين الورل من وجوه منها أن الورل بري لا يأري الا البراري والسقنقور لا يأوي الا بالقرب من الماء وفيه ومنها أن جلد السقنقور ألين وأنعم من جلد الورل ومنها أن ظهر الورل أصفر وأغبر وظهر السقنقور مدمج بصفرة وسواد واختار من هذا الحيوان المذكور فانه أفضل وأبلغ في النفع المنسوب اليه من أمر الباه قياسا وتجربته بل كاد أن يكون هو المخصوص بذلك واختار من أعضائه ما يلي ذنبه من ظهره فهو أبلغ نفعاً وهذا الحيوان نحو ذراعين طولا ونصف ذراع عرضا قال في المفردات لا يعرف اليوم في عصرنا السقنقور في الديار المصرية الا في بلاد الفيوم ومنها يجلب الى القاهرة لمن عنى بطلبه وانما اصطاد في أيام الشتاء لانه اذا اشتد عليه البرد يخرج الى البر فينشد بصاد (الحكم) يحل أكله لانه سمك ويحتمل أن يأتي فيه وجه الحرمة لانه شبيه في البر أحدهما حرام وهو الورل والآخر يؤكل وهو الضب تغليباً للتحريم وأما الذي تقدم في باب الهمزة فهو حرام لانه متولد من التماسح كما تقدم فهو حرام كما صله (الخواص) لحم السقنقور الهندي ما دام طريا فهو حار رطب في الدرجة الثانية وأما معلوجه الخفيف فانه أشد حرارة واقل رطوبة لاسيما اذا مضت عليه بعد تعليقه مدة طويلة ولذلك صار لا يوافق استعماله اصحاب الاخرجة الحارة اليابسة بل ارباب الاخرجة الباردة الرطبة ولجه اذا اكل منه

اشنان بينهما عداوة زالت وصارا متحابين وخاصية لحمه وشحمه انما يض شهوة الجوع وتقوية  
 الانعاط والنفع من الامراض الباردة التي بالاصب واذا استعمل بغيره كان اقوى فعلا من  
 ان يخلط بغيره من الادوية والشربة منه من منقال الى ثلاثة مثاقيل بحسب مزاج المستعمل  
 له وسنه ووقته وبلده وقال ارسطو لحوم السقنقور الهندى اذا طبخ باسفيداج نفع اللحم  
 وراسم ولحمه يذهب وجع الصلب ويوجع الكليتين ويبرد المتى وخرزبه الوسطى اذا علققت على  
 صلب انسان هيجت الاطليل وزادت الجاع (التعبير) هو في الروايدل على الامام العالم  
 النى يهتدى به في الظلمات فان جلده يوقد وجهه ينعش القوة ويشحراريتها والله اعلم

السلحفاة البرية

(السلحفاة البرية) يفتح اللام واحدة السلاحف قاله ابو عبيدة وحكى الرواسي  
 سلحفاة مثل بلينية وهي بالياء عند الكافة وعند ابن عبدوس السلحفاة بغيرها وذكرها يقال  
 له تخيل وهذا الحيوان يبض في البر فينزل منه في البحر كان لجأة وما استمر في البر كان سلحفاة  
 ويعظم الصنفان جدا الى ان يصير كل واحد منهما جل جمل واذا اراد الذكرا السفاد والاثنى  
 لا تطيعه باقى الذكر بحيث في فيه من خاصيتها ان صاحبها يكون مقبولا فعند ذلك  
 تطاوعه وهذه الخيشة لا يعرفها الا القليل من الناس وهي اذا باضت صرفت همتها الى يبضها  
 بالنظر اليه ولا تزال كذلك حتى يخلق الله تعالى الولد منها اذ ليس لها ان تبخضه حتى يكمل  
 بجرارتها لان اسفلها ملب لاجراة فيه وربما تقبض السلحفاة على ذنب الحية فتقطع رأسها  
 وتغض من ذنبها والحية تضرب بنفسها على ظهر السلحفاة وعلى الارض حتى تموت ولها حيلة  
 عجيب في التوصل الى صيدها وذلك انها تصعد من الماء فتترغ في التراب وتأتى موضعا قد سقط  
 الطير عليه لشرب الماء فتختفي عليه كدورة لونها التي اكتسبتها من الماء والتراب فتصيد منها  
 ما يكون لياقوتها وتدخل به الماء يموت تما كفه ولذا كرهاذ كران وللانثى فرجان والذكرا بطيل  
 المكث في السفاد والسلحفاة مولعة باكل الحيات فاذا اكلتها كات بعدها سعديا والترس  
 الذى على ظهرها وقاية لها وقد اجاد الشاعر حيث قال في وصفها

لما الله ذات فسم آخرس \* تطيل من السعي وسواسها  
 تكب على ظيهرها ترسيا \* وتظهر من جلدها راسها  
 اذا الحذر اقلق احشاءها \* وضيق بالخوف انفاسها  
 تضم الى خصرها كنفها \* وتدخل في جلودها راسها

قوله راسيا فيه مع  
 السابق من عيوب  
 القافية الايطاء كما  
 لا يخفى اه محصه  
 الاول

(الحكم) حكى البغوي في حلها ووجهين وصحح الرافي التحريم لاستحبابها لان غالب اكلها  
 الحيات وقال ابن حزم البرية والبحرية حلال وكذلك يرضى بقوله تعالى كلوا مما  
 في الارض حلالا طيبا مع قوله وقد فصل لكم ما حرم عليكم ولم ينصل لنا تحريم السلحفاة  
 فهي حلال قال وكذلك يجعل البربوع والسرطان والجرادين وامن جبين والورل والطير كله  
 قال وقد روي عن عطاء انه قال باباحة اكل السلحفاة وعن ابن عباس رضى الله تعالى  
 عنهما انه نهى المحرم عن قتل الرجة وجعل فيها الجزاء وقد قال ابو زيد المروزي من اصحابنا

بعدم تحريم الخياط والبراق والمئي ونحوها وكأنه استغنى بشفرة الطباع عنها فلم يزرعها  
 (وفي الامثال) قالوا ابلد من سلفاة (الخواص) ذكر صاحب الفلاحة والقزوي ان البرد  
 اذا كثر وقوعه على الارض واضرت بذلك المكان تؤخذ سلفاة وتقلب فيه على ظهرها  
 بحيث تبقى قوائمها شائلا نحو السماء فان البرد لا يضر ذلك المكان واذا الطخت الايدي والاقدام  
 بميها تنفع من وجع المفاصل واذا اديم التمسح يدها تنفع من الكزاز والتشنج وأكل لحبها  
 يفعل ذلك واذا جفدمها وسحق وطلى به على مسرجة فن أسرجها ضرط وهو سر عجيب  
 مجرب وأي عضو من الانسان حصل له وجع يعلق عليه نظيره من أعضائها فان الوجع يسكن  
 باذن الله تعالى وطرف ذنب الذر كمنها وقت هيجاته من علقه عليه هيج الباء واذا اتخذ من  
 ظهرها مكبة وغطى بها رأس قدر لم يغل مادامت عليه (التعبير) السلفاة في المنام امرأة تزني  
 وتعترو تعرض نفسها على الرجال وقيل انها تعبر بقاضي القضاة لانها اعلم ما في البحر وقيل  
 السلفاة رجل عالم فمن رأى سلفاة تكرم في مكان فان العلماء يكرمون هناك ومن رأى انه  
 اكل لحم سلفاة استفاد علما وقالت النصارى انه ينال ما لواعلماء والله أعلم  
 (السلفاة البحرية) البجاة وستأني في باب الام ان شاء الله تعالى قال الجوهرى  
 وزعموا ان ابنه جندي وضعت قلاصها على سلفاة فانسابت في البحر فقالت يا قوم نراف  
 نراف لم يبق في البحر غير غراف وهو جمع غرقة من الماء والسلفاة البحرية جلد لها الذيل الذي  
 يصنع منه الامشاط وخاصة التسريح بعشط الذيل اذ هاب الصبيان من الشعر واذا أحرقت  
 الذيل ويحرق رماده بياض البيض وطلى به شقاق الكعيبين والاصابع نفعه وقيل الذيل جلد  
 السلفاة الهندية (فائدة) كان للنبي صلى الله عليه وسلم مشط من العاج والعلاج الذيل وهو  
 شئ يتخذ من ظهر السلفاة البحرية يتخذ منه الامشاط والاساور وفي الحديث ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم امر ثوبان رضي الله تعالى عنه أن يشتري لفاطمة رضي الله تعالى عنها سوارين  
 من عاج أما العاج الذي هو عظم الذيل فيجس عند الشافي وطاهر عند أبي حنيفة وعند مالك  
 يطير بصلقه فيجوز التسريح بعشط العاج وهو الذيل وعليه يحتمل ما وقع للنووي في شرح  
 المهذب من جواز التسريح به فراده بالعاج الذيل لا العاج الذي هو ناب الفيل  
 (السلقان) بكسر السين اولاد الجمل الواحد سلق مثل سرد وصردان قال أبو عمرو ولم يسمع  
 سلقه الاثنى ولو قيل سلقه كما قيل سلكه لواحدة السلكان لكان جيدا  
 (السلق) بالكسر الذئب والاثنى سلقته وربما قيل للمرأة اللطمة سلقته ومنه قوله تعالى  
 فاذا جاء الخوف سلقوكم بالسنة حدا أي بسطوا ألسنتهم فيكم والسالقة الرافعة صوتها  
 عند المصيبة  
 (السلك) فرخ القطا وقيل فرخ الجمل والاثنى سلكه والجمع سلكان مثل سرد وصردان وقيل  
 واحده سلكانة وقد ضربت العرب المثل بسليمان بن سلكة في العدو وخوفاً من بني سعد  
 وسلكة أمته وكانت سوداء وكان يقال له سلك المقاب قال الشاعر

السلفاة البحرية  
 قوله وقيل الذيل الخ  
 الذي في القاموس  
 والذيل جلد السلفاة  
 البحرية أو البرية  
 أو نظام ظهر دابة  
 بحرية يتخذ منها  
 الاسورة والامشاط  
 والامشاط بها  
 يخرج الصبيان  
 ويذهب نخالة  
 الشعر اذ فائتله  
 مع ما خانتا تل اذ  
 معده الاوول

السلقان

السلق

السلك

الى

الى الهول أمضى من سلبك المقاب \* وهو أحد أغربة العرب الا قد ذكرهم ان شاء الله تعالى في باب الغين المعجمة

السلكوت  
السلوى

(السلكوت) طائر قاله في المحكم في رباعي السين (السلوى) قال ابن سيده انه طائر أيضا مثل السمانى واحده سلوة والسلوى العسل قال خالد بن زهير الهذلي

وقامها بالله جهدا لا نتم \* ألذمن السلوى اذا ما نشورها

قال الزجاج أخطأ خالد انما السلوى طائر وقيل السلوى اللحم قال الامام حجة الاسلام الغزالي - وهي سلوى لانه يسلي الانسان عن سائر الادم والناس يسمونه قاطع الشهوات وقال القزويني وابن البيطار انه السمانى وقال غيرهما انه طائر قريب من السمانى وقال الاخفش لم يسمع له بواحد ويشبه ان يكون واحده سلوى ككدفى للواحد والجمع وهو طائر يعيش دهره في قلب الجبة فاذا مرضت البراة يوجع الكبد طلبته وأخذته وأكلت كبده قبرا وهو الذي أنزله الله تعالى على بنى اسرائيل على القول المشهور وغلط الهذلي فظننه العسل فقال ألذمن السلوى اذا ما نشورها وفي صحيح البخارى في أحاديث الانبياء وفي مسلم في النكاح من حديث محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة رضى الله تعالى عنه وذكر أحاديث منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخبز اللحم ولولا حواء لم تخن أنى زوجها الدهر أبدا ومعناه انه لم يتغير اللحم أبدا ولم يتن قال العلماء معناه أن بنى اسرائيل لما أزل الله عليهم المن والسلوى فهو عن ادخارهما فادخر واقتصد وأتن واستمر من ذلك الوقت وروى ابن ماجه عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم وعنه رضى الله تعالى عنه ما أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم لحم الا قبله ولادى الى لحم الأجاب وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أطيب اللحم الطير وما أحسن ما قال شيخنا برهان الدين القبراطي

قوله لما رأيت سلوى  
الخ لا مناسبة  
لا يراد هذين البيتين  
هنا الا مجرد مادة  
السلوى ولو أورد  
قول الآخر (ولا  
ذاق طعم المن من هم  
بالسلوى) لكان أنسب  
اه مبيحه الأول

لما رأيت سلوى عز مطلبه \* عنكم وعقد اصطبارى صار محلولاً  
دخلت بالرغم منى تحت طاعتكم \* ليقتضى الله أمرا كان مفعولا  
(الحكم) يصل أكله بالاجماع (الخواس) قال ابن زهر اذا علقته عنه على الارمد شفى  
وان اكله يانفع من وجع الكبد ومرارته تخلط بزعفران سداف ويطلب به على البهق  
الاسود يقطع وزبله سحق ويذرعلى القروح المتأكلة ينفعها واذا دفن رأسه في بريح  
جام زال عنه سائر الهوام ورأسه اذا بخر به سكان أزال الارضة منه (التعبير) السلوى  
تدل رؤيته على رفع النكد والتجاة من العدو ونجاز الوعد والخير والرزق الهنيء بلانعب  
ولا عناملن رآه أو ملكه وربمادت رؤيته على سلوى عن عشيق لاجل اسمه وربمادت  
رؤيته على كثران النعم وزوال المنصب وضنك العيش لقوله تعالى أتستبدلون الذى هو

السماني

أدنى بالذى هو خير والله أعلم  
 (السماني) قال الزيدى هو بضم السين وفتح النون على وزن الجبارى اسم لطائر يلد  
 بالأرض ولا يكاد يطير إلا أن يطار والسماني طائر معروف ولا تقل سماني بالتشديد والجمع  
 سمانيات ويسمى قيل الرعد من أجل أنه إذا سمع الرعد مات وينال ان فرخه عند ما يخرج  
 من البيض يطير من ساعته ومن يهيب أمره أنه يكتم في الشتاء فإذا قبل الريح يصيح  
 ويفتدى باليش واليشاء وهما سم نافع قاتل وهومن الطيور القواطع لا يدري من أين يأتي  
 حتى ان بعض الناس يقول انه يخرج من البحر المالح فانه يرى طائرا عليه وأحد جناحه  
 منحصر فيه والآخر منشور كالقلاع ولاهل مصر به عناية ويتغالون في شمه (الحكم) يحل آكله  
 بالاجاع (الخواص) لحمه حار يابس وأجوده الخاليف الطرية واكله يتقح من وجع المفاصل  
 من برد لكنه يضرب بالكبد الحار ويدفع ضرره الكبيرة والخل وهو يولد دما حارا وهو  
 موافق لذوى الامزجة الباردة والمشاخ ويكره مشوى السماني ليبسه ويخفيفه قاله ابن  
 سعدون وقال غيره مزاج لحمه بين الدجاج والحجل وهو الى مزاج الدجاج اميل وهو جيد  
 الكيوس واكله يقتل الحصاص ويدبر البول واذا قطر دمه في الاذن سكن وجعها واذا اديم آكله  
 لأن القلب القاسى ويقال ان هذه الخاصية موجودة في قلبه فقط (التعبير) السماني تدل  
 رؤيته على القوائد والارزاق من جهة الزرع والصلاحة وهو لمن يقصد سماعه دليل على الارزاق  
 من الشبهات وربما دل على اللعب واللهو والتبذير وربما دل رؤيته على الجرم بما يوجب  
 الحبس والصلب والله أعلم

السمع

(السمع) الاتان الطويلة الظهر والجمع سماج وكذلك القرس ولا يقال للذكر  
 (السمع) بكسر السين واسكان الميم وبالعين المهملة في آخره ولد الذئب من الضبع وهو سمع  
 مراب فيه شدة الضبع وقوتها وحرارة الذئب وخفته ويرعون أنه كالحية لا يعرف العال  
 ولا يموت حتف أنه وانه اسرع عدو من الريح وقال الجوهري السمع الازل الذئب الاربع  
 وهو القليل لحم الفخذين وكل ذئب ارسح فان هذه الصفة لازمة له كما يقال للضبع العرجاء  
 انتهى وقد قال بعض الاعراب فيه

تراه حديد الطرف ابلج واخفا \* اغرطويل الباع اسمع من سمع  
 ويقال ان وثقه تزيد على عشرين أو ثلاثين ذراعا وفي كتاب خبر البشر بخبر البشر لابن ظفر  
 عن ربيعة بن أبي نزار قال اخبرني خالي قال لما أظهر الله علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بحنين أشعبنا في كل شعب لا يلبى حميم على حميم فيينا نافي بعض الشعاب اذ رأيت نعبا قد  
 تحوى عليه ارقم والتعلب بعد وعدوا شديدا فالتحيت اليه بهجرا فأخطأه فالتحيت اليه  
 فاذا التعلب قد سبقني بنفسه واذا الارقم قد تقطع وهو يضطرب فقامت النظر اليه فتمت بي  
 هاتف ما سمعت أفطع من صوته بقول تعالك وبوسا قد قلت رئيسا وترت بئسا ثم قال  
 ياد اثير ياد اثير فأجابته بحجب من العتوة الاخرى ليك ليك فقال ياد اثير ياد اثير بنى الغدافر

لمصحه الاول  
قوله بنى الغدافر في  
بعض النسخ العذافر

فأخبرهم



فأخبرهم بما صنع الكافر فنأذيت انى لم أشعر وأنا عائد بك فأجرنى فقال كلا واخرم الامين  
لا أجبر من قاتل المسلمين وبعد غريرب العالمين قال فنأذيت انى أسلم فقال ان أسلمت سقط عنك  
القصاص وفزت بالخلاص والافلات حين مناص قال فقلت أشهد ان لا اله الا الله وأشهد  
ان محمدا رسول الله فقال فنجوت وهديت ولولا ذلك لرديت فأرجع من حيث جيت قال  
فرجعت أقفوا دراجى فاذا هو يقول

امط السمع الازل بعلمك التل فينالك ابوعامر يتبع بك الفل

قال فالتفت فاذا سمع كالاسد النهدي فركبته فترسل حتى اتى الى تل عظيم فتوقل فيه الى ان  
تسبغه فأشرفت منه على خيل المسلمين فنزلت عنه وصوتت في الحدور ونحوهم فلما دنوت منهم  
خرج الى فارس كالفالج الهائج فقال ألق سلاحك لأم لك فألقيت سلاحى فقال لى من أنت  
قلت مسلم قال فسلام عليك ورحمة الله وبركاته فقلت وعليك السلام والرحمة والبركة من  
ابوعامر قال أنا هو قلت الحمد لله فقال لا بأس عليك هؤلاء اخوانك المسلمون ثم قال انى رأيتك  
بأعلى التل فارسا فأين فرسك قال فقضيت عليه القصة فأعجبهم ما سمع منى وسرت مع القوم  
أقفو بهم انزهوا زن حتى بلغوا من الله ما أرادوه قال محمد بن ظفر قوله يتحوى عليه ارقم أى  
استدار عليه والارقم الحية التى فيها خطوط كالرقم وتزعم الاعراب ان الثعالب مطايا الخلق  
ويكبرون اصطيادها ويقولون ان من صاد ثعلبا أصيب ببعض ماله وقوله سبقنى بنفسي أى  
هلك قبل أن أصل اليه وقوله لولا ذلك لرديت أى هلكت والردى اليبلاك وقوله أقفوا دراجى  
أى أتبع طرفى التى جئت فيها والادراج السبل وقوله الفل حرم المنهزمون وقوله النهدي هو  
العظيم الخلق وقوله ينسل أى يعدو والنسلان عدو الثوب والكلب وكل ما أشبه ذلك  
في العدو فهو نسلان وقوله كالفالج هو البعير العظيم ذوالسنانين انتهى (الحكمم)  
تحريم الاكل واختلنوا فى وجوب الجزاء على المحرم بقتله كالتولد بين الجمار الوحشى والاهلى  
فقال ابن القاسم لاجراء فى ذلك وغلط فيه والمذهب أنه يحرم على المحرم التعرض له ويجب فيه  
الجزاء (الامثال) قالوا أسمع من سمع ومن السمع الازل لان هذه الصفة لازمة له كما يقال  
للضبع العريضة وهو فى الرى ويأيدل على ذى الاصل الردى ونقل ما سمع من كلام جيد  
وردى وذلك مأخوذ من اسمه والله أعلم

(السمائم) بالفتح جمع سمامة وهو ضرب من الطير كالخطف لا يقدر على يرضه وقيل هو  
السنونو الا فى قريش ان شاء الله تعالى وهو الطير الا يابل الذى أرسله الله تعالى على أصحاب  
القبيل (الامثال) قالت العرب كفتنى ييض السمائم ويروى ييض السمائم وهو جمع  
سمامة وهى النخلة وسأئى ان شاء الله تعالى يضرب للشئ العزيز الوجود  
(السمسم) بالفتح الثعلب  
(السممة) بكسر الين النخلة الجراء وجعها سماسم وقال ابن فارس فى مجمله هو النخل الصغار  
وبها نسر الحديث الذى رواه مسلم عن جابر رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم

العام  
السم  
السممة

ذكر الجهنمين وأن قوما يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها قبيحون كأنهم عيدان  
 السماس فيدخلون نهر من أنهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس  
 قال الامام النووي قوله كأنهم عيدان السماس هو بالسينين الميمتين الاولى مفتوحة  
 والثانية مكسورة وهو جمع سمسم وهو السمسم المعروف الذي يستخرج منه الشيرج وقال  
 أبو السعادات بن الاثير السماس جمع سمسم وعيدانه تراها اذا قلت وتركت له وخذجها  
 دقا فاسودا كأنهم محترقة قال وطالمات طلبت هذه اللقطة وسأت عم افلم أجد فيها شيئا شافيا  
 وما أشبه أن تكون اللقطة محترقة وربما كانت عيدان السماس وهو خشب أسود كالابنوس  
 قال القاضي عياض لا يعرف معنى السماس ولعل صوابه الساسم وهو عود اسود وقيل هو  
 الابنوس وقيل هو نبت صغير ضعيف كالكبيرة وقال آخرون لعله الساسم مهموزة وهو  
 الابنوس شبههم به لسواده

(السمك) من خلق الماء الواحدة سمكة وجعه أسماك وسموك وهو أنواع كثيرة ولكل  
 نوع اسم خاص وقد تقدم في آخر الجراد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل  
 خلق ألف أمة منها سمائة في البحر وأربع مائة في البر ومن أنواع السمك ما لا يدرك الطرف  
 أولها وآخرها لكبرها وما لا يدركها الطرف أصغرها وكل يأوى الماء ويستثقه كما يستشق  
 بنو آدم وحيوان البر الهواء الأذن حيوان البر يستشق الهواء بالأنوف ويصل بذلك الى  
 قسبة الرئة والسمك يستشق باصداغته فيقوم له الماء في تولد الروح الحيواني في قلبه مقام  
 الهواء وانما استغنى عن الهواء في اقامة الحياة ولم نستغن نحن وما اشبهنا من الحيوان عنه  
 لانه من عالم الماء والارض دون عالم الهواء ونحن من عالم الارض والماء والهواء قال الجاحظ  
 السمك يسبح الله في غير الماء ولا يسبح في أعلاه ونسيم البر الذي يعيسر به الطير لو دام على السمك  
 ساعة قتله قال الشاعر

نغمة النشوة والنسيم \* ولا يزال مغرقا يعوم  
 في البحر والبحر له حيم \* وامته الوالدة الرؤم  
 \* تليمه جيرا وما يريم \*

وقوله وأمه الوالدة فمه شاهد على أن الام في غير الآدميين تسمى أيضا والدة وقوله تلهمه أي  
 تأكله لان السمك يأكل بعضه بعضا وذلك قوته ولذلك قال الغزالي السمك أكثر خلق الله  
 تعالى وقوله وما يريم أي لا يبرح عن ذلك الموضع الذي يؤكل فيه وما ذكره الجاحظ من كون  
 التسميم بضر بالسمك فليس على اطلاقه فان الغزالي قد استثنى منه نوعا لا يضره التسميم فقال  
 ومن السمك نوع بطير على وجه البحر مسافة طويلة ثم ينزل انتهى وقال ابن التليذ في نسيه  
 السمك

لنسن الجواشن خوف الردى \* عليهن من فوقهن الخوذ  
 فلما أتج لها أهلا كنت \* يبرد التسم الذي يستلذ

السمك  
 قوله وربما كانت  
 عيدان السماس  
 لم يظهر من هذه  
 العبارة اللقطة  
 الاصلية من المحرقة  
 بخلاف عبارة  
 القاضي عياض  
 التي بعدها فليتأمل  
 اه معجمه الأول

قوله جيرا في بعض  
 النسخ جهلا اه  
 معجمه الأول

وهو يجمعه شرة كغير الاكل لبرد من اج معدته وقرهها من فمه وانه ليس له عنق ولا صوت ولا يدخل الى جوفه هواء البتة ولذلك يقول بعضهم ان السمك لا رنة له كما ان القرص لا طحال له ولا يجل لامرارة والنعامه لا يخ ليا وصغار السمك تحترس من كباره ولذلك تطلب ماء الشطوط والماء القليل الذي لا يحمل الكبير وهو شديد الحركة لان قوته المحركة للارادة تجري في مسلك واحد لا يتقسم في عضو خاص وهذا بعينه موجود في الحيات ومن السمك ما يتولد بقادومنه ما يتولد بغيره اما من الطين او من الرمل وهو الغالب في انواعه والغالب يتولد من العفونات ويخ السمك ليس له يامن ولا صفة وانما هولون واحد قال الجاحظ ومن السمك القواطع والابواب كما في الطير قرب سمكة تأتي في بعض فصول السنة وتتقطع في بعضها ومن جملة انواعه السقفور والدلفين والخرشعلا والتساح وقد تقدم ذكرها في ابوابها ومنها القرش والعنبر وسأ تان في بابهما ان شاء الله تعالى ومن اصنافه ما هو على شكل الحيات وغير ذلك ومن انواعه السمكة الرعادة وهي صغيرة اذا وقعت في الشبكة والصيد ممسك حبلها ارتعدت يدا الصياد والصيدون يعرفون ذلك فاذا احسوا بها شدة واجل الشبكة في وتبدأ وتضرب حتى تموت السمكة فاذا ماتت بطلت خاصيتها وما أحسن قول الشيخ شرف الدين محمد بن حاد بن عبد الله البوصيري صاحب البردة في الشيخ زين الدين محمد بن الرعاد

لقعباب شعري في البرية شاعر \* ومن عاب أشعاري فلا بد أن يهجي  
فشعري بجز لا يرى فيه ضفدع \* ولا يقطع الرعاد ديو ما له الجا

وأطباء الهندي تعلمون في الامراض الشديدة الحرة وأما في غير بلاد الهند فلا يمكن استعمالها قال ابن سيده الرعادة اذا قربت من رأس المصروع وهي حبة تنفعه واذا علقت المرأة شيئا منها عليها لم يتدر الرجل على فراقها وفي البحر من العجائب ما لا يستطيع حصره ويكفي في ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوا عن البحر ولا حرج أي حدثوا عنه حدث لا حرج عليكم في ذلك ومن انواعه الشيخ اليهودي وسأ تان ان شاء الله تعالى في باب الشين المجمة (بجسية) حكى القزويني في عجائب المخلوقات عن عبد الرحمن بن هرون المغربي قال ركبت بحر المغرب فوصلت الى موضع يقال له البرطون وكان معنا غلام صقلي معه صنارة فألقاها في البحر فصاد بها سمكة نحو الشبر فنظرنا فاذا خلف اذنها العيني مكتوب لا اله الا الله وفي قفاها محمد وخلف اذنها اليسرى رسول الله \* وفي كتاب تحفة الالباب لابي حامد الاندلسي الغرناطي ان في بحر الروم سمكة صغيرة كالذراع يسمى التلب اذا أخذ وأمسك ماشاء الله لا يموت بل يتحرك ويضطرب واذا جعل منه قطعة على النار وبخارج النار وربما أصاب وجوه الناس وان جعلت سمكة منه في قدر وغطى رأسها بخضرة واحدة لثلاث خرج منها عالم تنضج ثم ولو قاعت ألف قطعة (فوائد) روى الامام أحمد في الزهد عن نوف البكالي قال انطلق رجل مؤمن ورجل كافر يصيدان السمك فجعل الكافر يلقي شبكته ويذكر آليته فتحتى سمكا ويلقى المؤمن شبكته ويذكر اسم الله تعالى فلا يصطاد شيئا قال فقعل ذلك الى مغيب

الشمس ثم ان المؤمن اصطاد سمكة فأخذها بيده فاضطربت فوقعت في الماء فرجع المؤمن  
 وليس معه شيء ورجع الكافر وقد امتلأت سفينته فأسف ملك المؤمن وقال رب عبدك المؤمن  
 الذي يدعوك ورجع وليس معه شيء وعبدك الكافر رجع وقد امتلأت سفينته فقال الله  
 عز وجل للملك المؤمن تعال فأراه مسكن المؤمن في الجنة فقال ما يضر عبدى هذا المؤمن  
 ما أصابه بعد أن يسيرال هذا وأراه مسكن الكافر في النار فقال حمل يغني عنه من شيء أصابه  
 في الدنيا قال لا والله يارب ومثما في آخر صفة الصفوة عن أبي العباس بن مسروق قال كنت  
 باليمن فرأيت صيادا اصطاد السمك على بهض السواحل وعلى جانبه ابنة له كلما اصطاد سمكة  
 تركها في درخله معه فتردها الصبية الى الماء فالتفت الرجل فلم ير شيئا فقال يا بنية أى شيء  
 صنعت بالسمك فقالت يا ابنت سمعتك زوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تقع  
 سمكة في شبكة الا غفلت عن ذكر الله فلم أحب أن آكل شيئا غفلت عن ذكر الله فبكي الرجل وروى  
 بالسنارة ومثما في كتاب الثواب عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهم ما أنه كان مريضا  
 فاشتى سمكة طرية فالتفت له بالمدينة فلم يوجد حتى وجدت بعد كذا وكذا يوما فاشتريت  
 بدرهم ونصف وشويت وجلت له على رغيف فقام سائل على الباب فقال للغلام لفيها برغيفها  
 وادفعها اليه فقال الغلام أصطك الله اشتبهت ما منذ كذا وكذا يوما فلم تجدها فلما وجدناها  
 واشتريناها بدرهم ونصف أمرت أن ندفعها له نحن نعطيها ففعلنا فدفعها اليه فقال  
 الغلام للسائل هل لك أن تأخذ درهما وتدع هذه السمكة فأخذ منه درهما ورددها فعاد الغلام  
 وقال له دفعت له درهما وأخذت منه فقال له لفيها وادفعها اليه ولا تأخذ منه شيئا فاني سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرئ اشتى سمكة فتردهم ربه وأثرها على نفسه  
 غفر الله له ومنها ما روى الطبراني بإسناد صحيح عن نافع أن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما اشتكى  
 فاشتى عنبا فاشتري له عنقود عنب بدرهم فخا مسكين فقال أعطوه اياه فخالف انسان فاشتراه  
 بدرهم ثم جاء به اليه ففعل ذلك ثلاث مرات ثم في الرابعة آكله ولو علم ذلك ماذا قاله \* وقال سريخ  
 ابن يونس خرجت يوما للصلاة الجمعة فرأيت سمكتين مشويتين فاشتيتهما بقلي للصبيان ولم انكلم  
 فلما رجعت لم استقر الا قليلا حتى دق الباب رجل وعلى رأسه طبق عليه السمكتان ونقل وخل  
 ورطب كثيرا فقال يا أبا الحرث كل هذا مع الصبيان \* وقال عبد الله بن الامام أحمد بن حنبل  
 سمعت سريخ بن يونس يقول رأيت رب العزة في المنام فقال لي يا سريخ هل حاجتك فقلت يارب  
 سر بسر اتيني وسر بسر لفظة العجمية يعني رأس برأس وفي تاريخ ابن خلكان أن سريخا  
 هذا جد أبي العباس امام الفقهاء الشافعية (الحكيم) السمك بجميع أنواعه حلال بغير ذبح  
 سواء مات بسبب ظاهر كضغطة أو صدمة ججرا أو انحسار ماء أو ضرب من صياد أو مات حتف  
 نفسه لعموم ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد  
 والبيكيد والطحال وأجمع المسلمون على طهارتهما وسمايتهن في باب العين ان شاء الله تعالى  
 حديث العنبر الذي وجدته أبو عبيدة وأصحابه رضى الله تعالى عنهم واكل منه النبي صلى الله

عليه وسلم (فرع) لو اصطاد مجوسى سمكاه و طاهر لقول الحسن رأيت سبعين صحابياً باً كانوا  
 صيداً مجوسياً من الحيتان ولا يتلجج في صدورهم من ذلك شئ وهذا في السمك جمع عليه وخالف  
 مالك في الجراد (فرع) لا يجمل قطع السمكة الحية لمانيه من التمزيب كما لو قلاها قبل الموت  
 في الزيت المغلي كذا قاله أبو حامد قال النووي وهذا تفريع على اختياره تحريم ابتلاعها حية  
 وذلك مباح انتهى قلت وهذا مشكل فلا يلزم من جواز الابتلاع جواز القلي لمانيه من  
 التعذيب بالنار (فرع) يكره ذبح السمك الآن يكون كبيراً يطول بقاؤه فيستحب ذبحه  
 في الاصح اراحته وقال الرافي: أكل السمكة الصغيرة اذا شويت ولم يشق جوفها ولم يخرج  
 مانيه فيه وجهان وعلى المسححة جرى الاولون قال الروياتي وبهذا أتت ورجعها طاهراً عندي  
 وهو مختار الفقهاء (فرع) اختلف العلماء في الحيوان الذي في البحر سوى الحوت فقال بعضهم  
 يؤكل جميع ما في البحر سوى الضفدع ولو كان على صورة انسان والى هذا ذهب أبو علي  
 الطيبي من قدماء أصحابنا قال في شرح القنية قيل له رأيت لو كان على صورة بني آدم قال وان  
 تكلم بالعربية وقال ان افلان بن فلان فانه لا يصدق انتهى وهذا ضعيف شاذ وقال آخرون  
 يؤكل الجميع الا ما كان على صورة الكلب والخنزير والضفدع وقيل كل ما اكل في البر  
 مذبوحاً يؤكل مثله في البحر مذبوحاً وغير مذبوح على الاصح وقيل لا بد من ذبحه واختاره  
 السيد لاني فعلى هذا لا يجمل كلب الماء ولا خنزيره ولا حمار البحر وان كان له شبه في البر حلال  
 وهو الحمار الوحشي لانه شبه في البر حراماً وهو الحمار الاهلي تغليبا للتحريم كذا قاله  
 في الروضة وشرح المذهب قلت المذهب المفتي به حل الجميع الا السرطان والضفدع والتساح  
 سواء كانت على صورة كلب أو خنزيراً وانسان أم لا (فرع) لو حلف انسان لا يأكل لحماً لم يحث  
 بأكل لحم السمك لانه لا يفهم من اطلاق اسم اللحم عليه عرفاً وان سماه الله تعالى لحماً طرباً  
 كما لا يحث بالجلوس في الشمس اذا حلف انه لا يجلس في ضوء السراج وان سماها الله تعالى سراجاً  
 وكما لا يحث بالجلوس على الارض اذا حلف لا يجلس على بساط وان سماها الله تعالى بساطاً  
 (فرع) قد اختلف في اطلاق اسم السمك على ما سوى الحوت من هذه الحيوانات والذي نص  
 عليه الشافعي في الامم والمختصر أنه يطلق على الجميع وهو الصحيح في الروضة وقال في اختلاف  
 العراقيين في قوله تعالى أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم الآية قال أهل التفسير طعامه  
 كل مانيه وهو شبه ما قاله الله أعلم هذه عبارته وهي صريحة في حل الجميع وذكر في المنهاج  
 أن السمك لا يقع الاعلى الحوت (فرع) يجوز السلم فيه وفي الجراد حياً ويستأخذ عموم الوجود  
 ويوصف كل جنس بما يليق به ولا يجوز بيع السمك في الماء لما روى الامام أحمد عن محمد بن  
 السعالي عن يزيد بن أبي زياد عن المسيب بن رافع عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشتروا السمك في الماء فانه غرر قال البيهقي هكذا  
 روى موقوفاً وفيه ارسال بين المسيب وابن مسعود والصحيح ما رواه هشيم عن يزيد موقوفاً عن  
 عبد الله أنه كره بيع السمك في الماء (فرع) ما يعيش في البر والبحر الضفدع والتساح

والحبة والمجأة والسرطان والطفأة والحلزون والدعاصيص والاصداف والنسناش أما  
السنة الاولى فحجامة وأما الحلزون فتقدم حكمه في باب الحاء المجهلة وأما الدعاصيص فعلى  
قول الصافي انها ماء منعقد ولا يعيش الا في الماء يجعل أكثيا وعلى قول الجاحظ يحرم لان  
البعوض حرام وقد تقدم بيان حكمه في باب الدال المجهلة والصدف حرام كما تقدم  
في السرطان وفي النسناش خلاف يأتي ان شاء الله تعالى في باب النون (الخواص) لحمه بارد  
رطب أجوده الجري المرقس الظهر الصغير المفلس منفعته تخفيف الابدان المعرقة لكنه  
يعطش ويولد خلطا بلغميا يوافق أصحاب الامر جحة الحرارة والشباب وأجوده ما يصل  
في الصيف وفي البلاد الحارة وأنواع السمك كثيرة ويكره من جلته الاسود والاصفر  
والاسجى وما اعتدى بالجمأة ويكره الابراميس والبوري لمضرتهم بالمعدة واطلاقيهما  
البطن ويحمر بهما الاوجاع والغضب بعداكلهما يورث أمراضا رديئة وسمك الانهار كثير  
الشوك رقيقه كثير الرطوبة والجري بالصد والسور وهو الجري كثير النذاء ملين للبطن  
ويبقى قسبة الرثة ويصني الصوت والمرماحيز يذفي المني ويحجم الكلى والعظيم الجثة من  
السمك كثير الغذاء والنفذول وقال ابن سينا لحم السمك نافع لماء العين ويحذر البصر مع  
العسل وقال غيره يذفي الباه وقال القزويني ان اكل الطري منه مع البصل الرطب يهيج  
الباه ويريد فيه اذا اكله حار والسمك اذا سمه الكران يرجع اليه معقوله ويرى عنه سكره  
ومرارة ومرة السلفاة البحرية اذا خلطتا وكتب بهما على كاعغد بقلم حديد فان  
الكذبة ترى بالليل كأنها ذهب ومرة السمك والكركي والجبل تمنع زوال الماء كحالا  
ومرارة السمك اذا شربت نفعت من الخفقان وكذلك اذا نغقت في الحلق مع شيء من السكر  
(التعبير) السمك في الرؤيا اذا عرف عدده الى أربع فهو نساء وان كان أكثر من أربع فهو مال  
وغنيمة لقوله تعالى وهو الذي حضر لكم البحر لتأكلوا منه لحطاطيا وهو السمك والجوت  
يعبر بوزير الملك والسمك جنسه من أخذ سمكاً نال من جنده الملك مالا ومن رأى كأنه يصطاد  
السمك في بئر فانه لوطي أو يبيع خادمه لانسان وقالت النصارى صيد السمك في الماء الكدر  
لا خير فيه ومن رأى أنه يصيد السمك في الماء الصافي فانه يسمع كلاما يسره والسمك  
للمريض الملازم للقراش دليل ردى بسبب الرطوبات واذا رآه المسافر في فراشه دل على شدة  
وربعيا يخشى على صاحب الرؤيا من الفرق لانه قد ضاعه ومن رأى كأنه يصيد السمك  
من الماء الصافي فانه يرزق ولدا سعيدا والسمك المالح هم من قبل السلطان وذلك لكبره  
فوق بعض وقيل السمك المالح يدل على خير ومال باق لان الملح يحفظ السمك من التلف وقيل  
انه هم من قبل الممالك والسمك المشوي يدل على سفر في طلب علم ومن رأى سمكة خرجت من  
فريجه وله امرأتان حامل بشر بجارية وان رأى سمكا كثيرا وبينها سمكة عظيمة ويرى أكبر السمك  
قدمت فان الجائر والباغي يهلك والسمك المقلبي يدل على اجابة دعوة من رآه لان عيسى  
عليه الصلاة والسلام دعا الله فأجيب بالسمك المقلبي في المائدة ورؤية الكبار من السمك غنائم

وأموال والصغار حموم وأحزان لأن شوك الصغار أكثر من لحمه ويشق على آكله (فصل)  
الحوت تدل رؤيته على اليقين لأن الله تعالى أقسم به فقال ن والقلم ورجمادت رؤيته على  
معبد الصالحين وسجد المتعبدين لأن يونس عليه السلام كان يسبح الله تعالى في بطنه  
ورجمادت رؤيته على التمسك والنكد وزوال المنصب وحلول الغضب لأن الله تعالى حرم على  
اليهود صيدهم يوم السبت فخالفوا أمره فاستوجبوا بذلك اللعن ورؤية حوت يونس  
عليه السلام من الخائف وغنى للفقير وفرح ابن هو في شدة وكذلك رؤية سمك يوسف  
والكهف والرقم وتنور فوح عليه السلام (فصل) واعتبر من السمك الطرى والحلو والمالح  
وماله شوك وماله سلاح وما يقتدسه وما يأوى البحر العذب وما يأوى البحر الملح وماله صوت  
يسمع وما يطفو على وجه الماء من صغاره وكاره وماله شبه في البر وما يأوى منه في البيوت  
وما يمسك منه باليد من غير آلة وأعطى الرأي حقه من ذلك فمن رأى أنه اصطاد من البحر سمكا  
طريا حلوا بالآلة دل على الكسب الحلال والسعي فيه واقتناء الرزق الحلال والصيد للرجل  
دال على أخيه برأيه وجيده فان كان الرأي أعزب تزوج وان كان مترجوا رزق ولدا على قدر  
ما صاده في المنام وصيد المرأة يدل على مال تجرزه من زوجها وأبيها وصيد العبد دليل  
على ما تناوله من مال سيده وصيد الصغير دليل على ما يحفظه من علم أو صناعة أو مال يرثه  
من أبيه فان كانت آله صيده شبا كأ وخطاطيف أو ما يعنى في البحر كان ذلك شدة ناله  
الرأي وخطر ارتكبه فان كانت آله صيده خفيفة وطلع فيها ما يطلع في غيرها من الآلات  
التقال دل على بطل الرزق وتسهيل الامور وان طلع في الآلات الثقال ما يطلع في السم له دل  
على التعب والنصب وعلى اليسير من الرزق فان طلع له سمك كثير فانه رزق عماد عليه  
البحر وسأنى الكلام ان شاء الله تعالى فيما يدل عليه البحر في باب النفاة في فرس البحر فان كان  
البحر مالحا نال فائدة أو علم من أعجمي أو مبتدع فان كان ماسدا له شوك وقشر كانت فضة  
محرزة أو ذهباً فان كان ليس له قشر دل على أعمال باطلة لا تتم وذلك لسرعة انصرافه من الأيدي  
وملوسته وان كان للسمك سلاح كالشال والشلبا دل على انتصاره على أعدائه ورجع صادق  
أهل الشرفان كان مما يقتد في بضاة لارباب البضائع وان رأى سمك البحر الحلو ينتقل الى  
البحر المالح أو سمك المالح ينتقل الى الحلو دل على النفاق في الجيش واختلاف العامة فيما جرت به  
العوائد من حدود مظلمة أو ظهور بدعة فان رأى السمك طافيا على وجه الماء دل على تسهيل  
الامور وقرب البعيد واطهار الاسرار واخراج المخبات أو مال أمه من ميراث فان رأى عنده  
سمكا صغارا وكارا دل على الاحتكام بالافراح والاحزان أو ما يوجب الاجتماع بين الجيد والردى  
فان رأى عنده سمكا مما يشبه خلق الآدمي أو الطير دل على التعرّف بالتجار المترقدين في البر  
والبحر أو الترجمة العارفين بالالسنة أو المتخلفين بالأخلاق المرضية ويعتبر ذلك بالشبه  
فان رأى عنده شيئا مما يأوى للانسان أو يربى في البيوت كالجماعة والقروط وما أشبههما  
كان دليلا على الاحسان للإيتام والغرباء فان رأى أنه أخذ السمك من قاع البحر فانه رجا

طالت يده في صناعته وحصل له رزق طائل أو تعرض لاموال السلاطين أو صار لصا أو جاسوسا فان انكشف البحر وتناول حمكا أو جوهرا اطلع على علم من غيب الله تعالى باطلاع الله تعالى له واتضح له الدين واخذى الى السبيل وكانت عاقبة امره في ذلك عقي حسنة فان عاد السمك منه الى البحر سحب الالوباء واطلع منهم على ما لم يطلع عليه أحد وان نوى سفرا وجد رفقة يوافقونه ويرتفق بهم ويرجع الى مكانه سالما غائما والله أعلم

السمندل

(السمندل) بفتح السين والميم وبعد النون الساكنة دال ميمهلة ولا م في آخره وسماء الجوهري السمندل بغير ميم وابن خلكان السمند بغير لام وهو طائر يأكل اليبس وهو بيت بارض الصين يؤكل وهو أخضر تلك البلاد فاذا يبس كان قويا ليس ولم يبضرهم فاذا بعد عن الصين ولو مائة ذراع واكله كل مات من ساعته ومن عجيب أمر السمندل استلذذ به بالنار ومكثه فيها واذا التسخ جلده لا يفصل الا بالنار وكثيرا ما يوجد بالهند وهي دابة دون الثعلب خليصة اللون حمراء العين ذات ذنب طويل ينسج من وبرها مناديل اذا انتخت ألقيت في النار فتصلح ولا تحترق وزعم آخرون أن السمندل طائر يلد بالهند بيض ويفرخ في النار وهو بالخاصة لا تؤثر فيه النار ويعمل من ريشه مناديل تحمل الى بلاد الشام فاذا التسخ بعضها طرح في النار فتأكل النار ويحترق الذي عليه ولا يحترق المنديل قال ابن خلكان ولقد رأيت منه قطعة نخينة منسوجة على هيئة حزام الدابة في طوله وعرضه فجعلوها في النار فاعملت فيها شيئا ففعلوا أحد جوانبها في الزيت ثم تركوه على قديلة السراج فاشعل وبقى زمانا طويلا مشتعلا ثم أطفوه فاذا هو على حاله ما تغير منه شيء قال ورأيت بخط شيخنا العلامة عبد اللطيف بن يوسف البغدادي انه قال قدّم للملك الظاهر بن الملك الناصر صلاح الدين صاحب حلب قطعة سمندل عرض ذراع في طول ذراعين فصاروا يغمسونها في الزيت ويوقدون نها حتى ينفى الزيت وترجع بيضاء كما كانت ذكره في ترجمة يعقوب بن جابر الخنجي مع زيادة أخرى وأيات تأتي ان شاء الله تعالى في باب العين الميمهلة في العنكبوت وقال القزويني السمندل نوع من القار يدخل النار وذكر ما تقدم والمعروف انه طائر كما حكاه البكري في كتاب المسالك والممالك وغيره أيضا (الخواص) حرارته اذا سقى منها وزن دائق بماء الحص المغلي المصق بلبن حليب حرارا كثيرة من به السموم القاتلة ابرأه منها ودماغه اذا اكتمل به مع الأعد صاحب الماء النازل ابرأه ويحفظ الحديقة من سائر الداء ودمه اذا طلى به على الوضع أي البرص غير لونه ومن بلع شيئا من قلبه لا يسمع بعد ذلك شيئا الا حفظه وحرارته تنبت الشعر ولو على الراحة

السمور

(السمور) وهو بفتح السين وبالميم المشددة المضمومة على وزن الفود والكلوب حيوان بري يشبه السمور وزعم بعض الناس أنه النمس وانما البقعة التي هو فيها هي التي اثرت في تغير لونه وقال عبد اللطيف البغدادي انه حيوان جرى وليس في الحيوان أجراً منه على الانسان لا يؤخذ الا بالليل وذلك بأن يدفن له جيفة فيغتال بها ولحمه حار والترابيا كلونه وجلده لا يدبغ



كما الرجلود انتهى ومن غرب ما وقع للنور في تهذيب الاسماء واللغات أنه قال السمور طائر وله سبق قلم وأعجب منه ما حكاه ابن هشام البستي في شرح الفصح أنه ضرب من الجن وخص هذا النوع بالتخاذل الفراء من جلوده اللينها وحنهتها ودقائمها وحشها وبلبسه الملوأ والاكار قال مجاهد رأيت على الشعبي قباء سمور (وحكمه) حل الاكل الحما قاله بالعلب ولانه لا يأكل شيئا من النباتات (التعير) هو في الروايد على رجل ظالم لض لا يتخالط احدا والله اعلم

(السميطر) على مثال النعيل طائر طويل العنق جدا يرى ابدا في الماء الخوضاح يكنى بابي العيزار كذا قاله الجوهري ويقال له الشيطر والظاهر أنه مالك الحزين وهو البشون كما تقدم وسمي في باب الميم ان شاء الله تعالى

(السمندر والسمندر) دابة معروفة عند أهل الهند والصين قاله ابن سيده (سناد) قال القزويني أنه حيوان على صفة الفيل الا أنه أصغر منه جثة وأعظم من الثور وقيل ان ولدها يخرج رأسه من فرج أمه ويرعى حتى يسوى فاذا قوى خرج وهرب من الام مخافة أن تلغسه بلسانها لانك انها مثل الثور فان وجدته لحسه حتى يتخارج لجمه عن عظامه وهو كثير ميلاد الهند (الحكم) يحرم أكله كالقنبل

(السنجاب) حيوان على حد البرقع أكبر من الذأر وشعره في غاية النعومة يتخذ من جلده الفراء بلبسه المتعمون وهو شديد الخيل اذا البصر الانسان سعد الشجرة العالسة وفيها يأوى ومنها يأكل وهو كثير ميلاد الصقالبة والترك ومن اجسامه حار وطيب لسرعة حركته عن حركة الانسان وأحسن جلوده الازرق الاملس وقد أحسن القائل كما ازرق لون جلدي من البر \* د تخلت انه سنجاب

(وحكمه) حل الاكل لانه من الطيات وقال بتحريم اكله القاسمي من الخبالة وعلاه بانه ينشر الحيات فأشبهه الجرذ واستدل الجهور بأنه يشبه البرقع وسقى تدبين الاباحة والتحريم غلبت الاباحة لانها الاصل واذا ذكر السنجاب ذكنا شرعية جاز ليس فرائه وان خلق ثم دبح جلده لم يظهر شعره على الاصح كما الرجلود الميتة لان الشعر لا يتأثر بالدباغ وقيل يطهر الشعر بما للجد وهو رواية الريح الجبري عن الشافعي ولم ينقل عنه في المذهب سوى هذه المسئلة وهذا الوجه صحيحه الاستاذ أبو اسحق الاسفراخي والروائي وابن أبي عمرون واختاره السبكي وغيره لان الحداية قسمه في زمن عمر رضي الله تعالى عنه الفراء المغنومة من الفرس وهي ذبايح مجوس وفي صحيح مسلم من حديث أبي الخير مرثد بن عبد الله البرني قال رأيت علي ابن وعلة السبائي فرأيتهم فقال مالك الله قد سألت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقلت له اننا نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس فيؤتى بالكبش قد ذبحوه ونحن لانأكل ذبايحهم ويأونون بالقاء فيجعلون فيه الورد فقال ابن عباس رضي الله عنهما قد سألتا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال دباغه ظهوره (الخواص) لحمه يظم

قوله البرني في بعض النسخ البرني وفي بعضها المزني ويحترز اه

تسجنون يزول جنونه ويأكله صاحب الامراض السوداء يتبعه قال في المفردات اسخنان  
السحاب قليل لان الاغلب على مزاج حيوانه كثرة الرطوبة وقله الحرارة لاغتذائه بالقواك  
وذلك يصلح له للحرورين والشباب لانه يسخن اسخانا معتدلا

(السداوة) الذئبية

(السنة) الذئبية أيضا

(السندل) هو السندل المتقدم ذكره قريبا والسندل لقب عمرو بن قيس المكي وهو متروك  
الحديث وله في سنن ابن ماجه حديثان ضعيفان

(السنور) بكسر السين المهملة وفتح الثون المشددة واحد السنانير حيوان متواضع  
ألوف خلقه الله تعالى لدفع القار وكنيته أبو خداس وأبو غزوان وأبو الهيثم وأبو  
شماخ والاثني عشر اسماء كثيرة قيل ان اعرابا ماستورا فلم يعرفه فتلقيه رجل  
فقال ما هذا السنور ولقي آخر فقال ما هذا الهتر ثم لقي آخر فقال ما هذا اللقط ثم لقي آخر  
فقال ما هذا الضيون ثم لقي آخر فقال ما هذا الخيدع ثم لقي آخر فقال ما هذا الخيطل ثم لقي  
آخر فقال ما هذا الدم فقال الاعرابي -أجله وأيعه لعل الله تعالى يجعل لي فيه مالا كثيرا فلما  
أتى به الى السوق قيل له بكم هذا فقال بمائة فقبل له انه يساوي نصف درهم فري به وقال  
لعنه الله ما أكثر أسماءه وأقل ثمنه وهذه الاسماء المذكور قاله في الكناية وقال ابن قتيبة  
يقال في الاثني سنورة كما يقال في أثني الضفادع ضفدعة اتبني قلت ولا يتبع القياس في  
خيطلة وضبونة وقطة وخيدعة وهرة روى الحاكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه  
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي دار قوم من الانصار ودورهم دور لا يأتيهما شق  
عليهم ذلك فكلموه فقال ان في داركم كتابا قالوا فان في دارهم سنورا فقال السنور  
سبع ثم قال حديث صحيح وروى نعيم بن حاد في كتاب الفتن عن أبي شريح الغفاري  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر رجلان من مزينة هما آخر الناس  
حشرا يقبلان من جبل قد توارى حتى يأتيامعالم الناس فيجد الارض وجوشا حتى  
يأتيا المدينة فاذا بلغا دني المدينة قالوا أين الناس فلا يريان أحدا فيقول أحدهما لصاحبه  
الناس في دورهم فيدخلان الدور فاذا ليس فيها أحد واذا على القرش الثعالب والسنانير  
فيقول احدهما لصاحبه أين الناس فيقول أحدهما في الاسواق قد شغلهم البيع فيضربان  
حتى يأتيا الاسواق فلا يجدان فيها أحدا فينطلقا حتى يأتيا باب المدينة فاذا عليها  
منكان فأتاخذان بأرجلهما وينجبانهما الى أرض الحشر فيبسا آخر الناس حشرا  
(غريبة) قيل كل من كان في الدولة سنورا يأنف بمجلسه وكان بعض أصحابه اذا أراد  
الاجتماع به فيعسر عليه ذلك كتب حاجته في رقعة وعلقها في عنق السنور فبداها ركن  
الدولة فأخذ الرقعة وقرأها ويكتب جوابها عليها ثم يشدها في عنق السنور فيرجع بها الى  
صاحبها وقيل ان اهل سفينة نوح عليه السلام تأذوا من القار فخرج نوح عليه السلام

السداوة

السنة

السندل

السنور

جهة الاسد فطس قري بالسنور فلذلك هو أشبه شيء بالاسد بحيث لا يمكن أن يصور  
 الهرة الا جاء أسدا وهو ظن في لطيف يسمح بلعابه وجيشه واذا تلمخ شيء من بدنه نظفه وهو  
 في آخر الشتاء يهيج شهيوة فيألم الماشد يد من لدغ مادة النطفة فلا يزال يصح حتى يلقى  
 تلك المادة واذا جاعت الاثني أكلت أولادها وقيل انها تفعل ذلك لثمة محبتها لهم وأنشد  
 الجاحظ جاءت مع الاثنين في هودج \* تزجي الى الصرة أجنادها

كأنها في فعلها حرة \* تريد أن تأكل أولادها

معنى تزجي تسوق قال الله تعالى ألم تر أن الله يرزقنا ما نحب من حيث نريد ونحن لا نشكر  
 ستر بوله حتى لا يشتم رائحته الفأر فيهرب فيشتمه أو لا فاذا وجد رائحته شديدة غطاه بحيث  
 يوارى الرائحة والجرم والا كنى بأيسر التغطية قالوا والفارة تعرف رجيع السنور وذكر  
 الرزحسري أن الله تعالى ألهم الهرة ذلك لئلا يتبذرها فاضى الحاجة من الناس فيغطي  
 ما يخرج منه واذا ألق السنور منزلا منع غيره من السنائر الدخول الى ذلك المنزل وطاربه  
 أشد محاربه وهو من جنسه علمانه بأن أربابه ربما استحسنوه وقد موه عليه أوشار كوا  
 بينه وبينه في المطم وان أخذ شيئا مما يخرج منه أخطاب المنزل عنه حرب علمانه بما يناله منهم من  
 الضرب واذا طردوه تملقهم وتمسح بهم علمانه بأنه يخلصه التلق ويحصل له العفو والاحسان  
 وقد جعل الله تعالى في قلب الفيل الفرق منه فو اذا رأى سنورا حرب وحكى ان جماعة من  
 اهل الهند هزموا بذلك والسنور ثلاثة أنواع أهلي ووحشي وسنور الزباد وكل من الاهلي  
 والوحشي له نفس غضوبه يفترس ويأكل اللحم الخبيث ويناسب الانسان في أمور منها أنه  
 يعطس ويتشابه وتطلى ويتناول الشيء بيده وتحمل الاثني في السنة مرتين ومدته جلها  
 نحوون يوما والوحشي جمه اكبر من حجم الاهلي قال الجاحظ قال العلماء اتخذ السنور  
 وترينه مستحبة وذكر القزويني في الاشكال عن ابن الفقيه ان بعض السنائر أخصبة  
 كما جحمة الخفافيش من أصل الاذن الى الذنب فان صح ذلك فالظاهر أنه كالسنور البري  
 عملان لكافة وقال مجاهد جاء رجل الى شريح القاضي يخاصم آخر في سنور فقال  
 ينتك قال ما وجدته في سنور ولده أمه عندنا فقال شريح اذ جاء به الى أمه فان استقرت  
 واستقرت ودرت فهو سنور وان هي اقتضرت وازبأرت وحريت فليس بسنورك  
 (الحكم) الاصح تحريم كل السنور الاهلي والوحشي لما روي في الحديث المتقدم انه سيع  
 وروي البيهقي وغيره عن ابي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن كل الهرة وأكل ثمنها وفي صحيح مسلم ومسنده الامام احمد وسنن أبي داود  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السنور فقيل محمول على الوحشي الذي لا تقع  
 فيه وقيل نهى تنزيه حتى يعتاد الناس حبته واعارته كما هو الغالب فان كان مما يقع  
 وابعه صح البيع وكان ثمنه حلالا لهذا مذهبنا ومذهب العلماء كافة الا ما حكى ابن المنذر  
 عن أبي هريرة وطاوس ومجاهد وجابر بن زيد أنه لا يجوز بيعه مختمين بهذا الحديث وأجاب

الجمهور عن الحديث بأنه مجبول على ما ذكرناه وهذا هو المعتمد وأما ما ذكره الخطابي وأبو عمر  
 ابن عبد البر أن الحديث ضعيف فليس كما قالوا بل الحديث صحيح كما تقدم وقول ابن عبد البر  
 لم يروه عن أبي الزبير غير جاد بن سلمة غلط أيضا لأن مسمار رواه في صحيحه من رواية معقل عن  
 عبيد الله عن أبي الزبير فهذا ثقتان روياه عن أبي الزبير وهو ثقة ورواه ابن ماجه عن ابن  
 لهيعة عن أبي الزبير ولا يضر ذلك وسيأتي في باب الهباء ان شاء الله تعالى الإشارة الى هذا  
 أيضا في لفظ الهبة واختلفت الرواية عن الامام أحمد في سنن البر وأكثرت الروايات على  
 تحريمه كالثعلب ويجعله قال الحضرمي من أصحابنا وهو مذهب مالك وأما الاخطي تحريمه  
 عند أبي حنيفة ومالك وأحمد واختر البوشنجي من أصحابنا الحل والاصح تحريمه  
 كما تقدم ( الامثال ) قالوا اتقف من سنور والتقف الاخذ بسرعة يقال رجل  
 تقف لقب أي سريع الاختطاف وقالوا كأنه سنور عبد الله يضرب لمن لا يزيد سننا الا  
 زاد نقصانا وجهلا وفيه قال بشار بن برد الاعبى

أبا مخلف ما زلت نباح غمرة \* صغيرا فلما شبت خيمت بالشاطي  
 كنتور عبد الله بيع بدرهم \* صغيرا فلما شبت بيع بقيراط  
 لكنهم مثل مولد ليس من كلام العرب وقال ابن خلد كان ولقد كشفت عن سنور عبد الله المظنان  
 وسألت عنه أهل المعرفة بهذا الشأن فأعرفت له خبر ولا عثرت له على أثر ثم اني ظفرت بقول  
 الفرزدق رأيت الناس يزادون يوما \* فيوما في الجبل وأنت تنقص  
 كمثل الهتر في صغري غالى \* به حتى اذا ما شبت يرخص

ومن ههنا أخذت بقوله وليس المراد منه حرمانه بل كل حر قيته في صغره أكثر منها  
 في كبره انتهى ( الخواص ) السنور الاهلي من أكل لحم الاسود منه لم يعمل فيه الحر  
 وطعانه يشد على المسحاضة ينقطع حيضها وعيناه اذا جفتا وتجر بهما انسان لم يطلب  
 حاجة الا قضيت ومن استعجب نابه لم يفرغ بالليل وقلبه يشد في قطعة من جلده فن  
 استعجبه لم تظفر به الاعداء ومرارته من اكل به ايرى في الليل كما يرى في النهار وتخلط  
 بلع وتكون كرماني ويطل على الجروح والقروح الرديئة تبرأ ودمه اذا طلى به التئيب  
 عند الجعاع فان المفعول به يجب الفاعل حبا شديدا وان سقى منه صاحب الجذام نفعه وان  
 شرب منه انسان احبته النساء وزبله يسقط المشيمة بخورا وقال القزويني مرارة الاسود  
 ومرارة الدهاجة السوداء اذا جفتا ومحققا واكحل بهما مع الكحل ظيهر له الجن وخدمه  
 قال وهو مجرب ومرارة الاسود اذا اخذت منها وزن نصف درهم وديف به من زبق وسعط به  
 صاحب اللوثة ابرأه ذلك وأما البري تخنه بحميم لوجع الكلى ولعسر البول اذا ذيب بماء  
 الجرجير وسخن بالنار وشرب على الريق في الحمام ودماعه اذا دخن به أخرج المنى من الرحم  
 قاله القزويني ويأتي تعبيره ان شاء الله تعالى في باب القاف في لفظ القط

وأما سنور الزباد فهو كالسنور الاهلي لكنه أطول منه ذنبا وأكبر جثته ويزيد الى

قوله نباح غمرة هكذا  
 في الاصل ولعله  
 محترف عن سباح من  
 السباحة لكونه  
 الانسب بما بعده تأمل  
 اذ متجمعة

سنور الزباد

السواد أميل وربما كان اعمرو ويحلب من بلاد الهند والسند والزاب فيه شبيه بالوسخ الاسود  
 التزج وهو زفر الراتحة يحاطه طب كطيب المسك يوجد في ابطيه وفي باطن أخفاده  
 وباطن ذنبه وحوالي دبره فيؤخذ من هذه الاماكن بلعقة صغيرة أو بدرهم رقيق وقد تقدم  
 في باب الزاى الكلام على شئ من هذا (وحكمه) تحريم الاكل على الصحيح كلاهلى  
 والنوحى وأما الزباد فهو طاهر لكن قال الماوردى والرويانى في آخر باب الغرر  
 ان الزبادين سنور في البحر يحلب كالمك ريحا والبن يباستعمله أهل البحر طيبا وهذا  
 يقتضى كونه حلالا فان قلنا بنجاسة لبن المايؤ كل لحمه في هذا وجهان قال النووى  
 الصواب طيارته وصحبه لان الصحيح ان جميع حيوان البحر طاهر بحمل لحمه ولبنه هذا  
 بعد تسليم انه حيوان بحرى والصواب انه برى فعلى هذا هو طاهر بلا خلاف لكنهم قالوا  
 انه يغلب فيه اختلاطه بما تاقط من شعره فينبغى أن يحترق عافيه شئ من شعره لان  
 الاصح نجاسة شعر المايؤ كل لحمه اذا انفصل في حال حياته غير الاذى

السنوفو

(السنوفو) بضم السين والنون الواحدة سنوفة وهو نوع من الخطاطيف واذن سمي  
 حجر البرقان حجر السنوفو ولكن تصحف على صاحب عجائب المخلوقات فقال حجر السنوفو  
 بالصاد والصواب انه بالسين الميتملة نسبة الى هذا النوع من الخطاطيف وقد اجد جبال  
 الدين بن رواحة في تشبيه السنوفو بقوله

وغريستحت الى وكربها \* فانت اليه في الزمان المقبل

فرث جناح الابنوس وصفقت \* بالعاج ثم تقويت بالصندل

(وحكمه) تقدم في باب النخاع المجمع في الخطاف (ومن خواصه) أن من أخذ عيني السنوفة  
 وشدهما في خرقة وعلقها على سرير فن سعد ذلك السرير لم ينم واذا فجر بعينها العصفير هرب  
 واذا فجر به صاحب الحى برى باذن الله تعالى

السودانية

(السودانية والسودانية) طائر يأكل العنب قاله ابن سيده (عجبة) حكى أن بمدينة رومية  
 نجيرة من نخاس عليها سودانية من نخاس في منقارها زيتونة فاذا كان وقت الزيتون  
 صمرت تلك السودانية فلا يبقى في تلك النواحي سودانية الا جاءت ومعها ثلاث زيتونات  
 في منقارها واحدة وفي رجليها اثنان حتى تطرحهن على رأس السودانية التي من النخاس  
 فيعصر أهل رومية ما يحتاجون اليه من الزيت عامهم كله قلت الظاهر أن السودانية  
 هي الزرور وقد تقدمت هذه الحكاية عن الشافعي رضى الله عنه فيه وهو يأكل العنب  
 كثيرا (النواحي) لحم السودانية بارد يابس ردى لاسيما الهزيل وأجوده صيد الانزال  
 وهو يزيد في الانعاط لكنه يضر بالدماع وتندفع مضرته بالامراق الرطبة وهو يولد خلطا حار يفا  
 يوافق الامزجة الباردة والمشاخ وأصل ما أكل في الريع ويكره أكل لحمها لما تأكله  
 من الحشرات والجراد ولذلك صار في لحمها حدة وروائح كريهة وهو رداء من لحم القنابر  
 وروفس رتب الطير ثلاث مراتب ويقول أفضل الطير البرى الرخ والشحور والسجاني

قوله بالامر اق في  
 بعض النسخ بالانزار  
 ولعله الاوفق اه  
 مصححه

ثم الخلل والدراج والطهوج والشغين وفرخ الحمام والفاخت ثم السوى والسنابر على أن  
 السنابر بالدواء أشبه منها بالغذاء والله أعلم  
 (السوذنيق) الصقر قاله في كفاية المحتفظ  
 (السوس) دود يقع في الصوف والطعام قاله الجوهرى وغيره يقال طعام سوس وسدود  
 بكسر الواو وفيهما قال الرازي

السوذنيق  
 السوس

قد أطمعتمنى دقلا حوليا \* سوسا سدودا جريا

وقال قتادة ومجاهد في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون هو سرس الثياب ودود الفاكهة  
 وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن يمين العرش نهر من نور مثل السموات السبع  
 والأرضين السبع سبعين مرة يدخله جبريل عليه السلام كل حجر فيقتل فيه فيزدان نورا  
 إلى نوره ورجالا إلى جلاله وعظما إلى عظمه ثم يتفرض فيخرج الله تعالى من كل ريشة  
 سبعين ألف قطرة فيخلق من كل قطرة سبعين ألف ملك يدخل منهم كل يوم إلى البيت  
 المعمور سبعون ألف ملك وإلى الكعبة سبعون ألفا لا يعودون إلى يوم القيامة وقال  
 الطبري ما لا تعلمون ما أعده الله تعالى في الجنة لأهلها مما لم يره عين ولم يسمع أذن ولم يخطر على  
 قلب بشر (روينا) في بعض الأخبار عن الحسرت بن الحكم قال أنزل الله تعالى في بعض  
 الكتب أنا الله لا اله الا أنا لولا ان قضيت بالنسب على الميت لجنته أهله في البيوت وأنا الله  
 لا اله الا أنا رخص الاسعار والبلاد بمجدبة وأنا الله لا اله الا أنا مغلى الاسعار والاحراء  
 ملائى وأنا الله لا اله الا أنا لولا ان قضيت بالسوس على الطعام لخرت المسلول وأنا الله لا اله  
 الا أنا لولا انى استكنت الامل في القلوب لاهلكنا لتفكر والمأخرم عمرو بن هند على  
 المتلحس حب العراق قال

أليت حب العراق الدهر أطمعه \* والحب يأكله في القرية السوس

روى البيهقي في شعبه عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أنه قال من استطاع منكم  
 أن يجعل كثره في السما حيث لا يناله اللصوص ولا يأكله السوس ليفعل فان قلب كل  
 امرئ عند كثره (وحكى) عن الشيخ العارف أبي العباس المرسي أن امرأته قالت له كان  
 عندنا قمح مسوس فطبخناه فلعن السوس معه وكان عندنا قول مسوس فدشنتاه فخرج  
 السوس حيا فقتلها صاحبها الا كابر تورث السلامة قلت ويقرب من هذا ما حكاه ابن  
 عطية في تفسير سورة الكهف أن والده حدثه عن أبي النضر الجوهرى او اعظ بحسرة أنه قال  
 في مجلس وعظه من يحب أهل الخير عادت عليه بركتكم هذا كلب يحب قوما صالحين  
 فكأن من بركتكم عليه أن ذكره الله تعالى في القرآن ولا يزال يتلى على الألسنة أبدا ولذلك  
 قيل من جالس الذاك من أتبه من غفلته ومن خدم البناحين ارتفع بجدته ومن التواني  
 المستغربة ما أخبرني به بعض أهل الخير أن أسماء الفقهاء السبعة الذين كانوا بالمدينة  
 الشريفة اذا كتبت في رقعة وجعلت في القمع فانه لا يسوس مادامت الرقعة فيه وهم

مجموعون

بجور عن قول الاقول

الأكل من لا يقتدى بأئمة \* ففبحته غيبي عن الحق خارجه  
نخذهم عبيد الله عروة قاسم \* سعيد أبو بكر سليمان خارجه

(وأفادني بعض أهل التحقيق أن أسماءهم إذا كتبت وعلقت على الرأس أو ذكرت عليه أزال  
الصداع العارض له وقد تقدم في باب الجحيم في الجراد ذكر الآيات التي تنفع للصداع) (وأفادني  
بعض أهل العلم أن هذه الأسماء إذا كتبت في رقعة وعلفت على الرأس أذهبت الصداع  
والشقيقة وهي بسم الله الرحمن الرحيم اهدأ عليه يا راس بحق من خلق فيك الأسنان  
والانفاس وكتبه الكتبة بلا قلم ولا قرطاس قربة رار الله اسكن واهدأ يهد الله بجمرة  
محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ألم تر أني  
ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا اسكن أيها الوجع والصداع والشقيقة والضربان  
عن حامل هذه الأسماء كما سكن عرش الرحمن وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم  
وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وحبنا الله ونعم الوكيل وصل الله على سيدنا  
محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم (ومما جرتب) لا ذهاب السوس والنراش  
ما أفادني بعض أئمة الامامية أن يكتب على خشب الغار هذه الأسماء في الظل بحيث لا تراه  
الشمس أبدا لا وقت الكتابة ولا وقت الذهاب بها ثم تدفن الخشبة في القمح أو الشعير فإنه  
لا يتوس ولا يفترس وهي بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر أني الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف  
حذر الموت فقال لهم الله موتوا أناموا كذلك يوت النراش والسوس ويرحل باذن الله تعالى  
اخرج أيها السوس والنراش باذن الله تعالى عاجلا والاخرجت من ولاية أمير المؤمنين علي  
ابن أبي طالب كرم الله وجهه ويشهد عليك انك سرقت لحام يغلته بي الله سليمان بن داود عليهما  
الصلاة والسلام وهو عجيب مجرب (الحكم) يحرم أكله منفردا لأنه نوع من الدود (الامثال)  
قالوا العمال سوس المال وقالوا أكل من سوسة وقيل لخالد بن صفوان بن الاهيم كيف ابتك  
قال سيدتيان قومه طرفا وأدبا فضيل له كم ترزقه كل يوم فقال درهمان فضيل له وأين يقع  
منه ثلاثون درهما في كل شهر وأنت تستغل ثلاثين ألفا فقال الثلاثون درهما أسرع  
في هلاك المال من السوس في الصوف بالصيف فحكي كلامه للحسن البصري فقال أشهد  
أن خالد أعمى وانما قال الحسن ذلك لأن بني تميم مشهورون بالبخل والنهم وهو في الرؤيا  
كالدود فليراجع هناك

قوله هذه الأسماء  
يعني الكلمات  
الآتية وماضم  
اليها من الآيات  
الشريفة وكذلك  
يقال فيما يأتي اجمع

السيد

\* (السيد) بكسر السين واسكان الياء المنناة من تحت من أسماء الذئب وبه سمي جد أبي  
محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي اللغوي النحوي صاحب التصانيف المفيدة  
والمحاسن العديدة مواده سنة أربع وأربعين وأربعمائة بمدينة بطليوس وتوفي في رجب  
سنة إحدى وعشرين وخمائه

السيدة

\* (السيدة) بكسر السين وبالذال المهماتين واسكان الياء المنناة من تحت وبالهاء

في آخره الذئبة واليه ينسب الامام العلامة الحافظ النووي اللغوي المحقق أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سميده المرسى وكان اماما في اللغة وفي الغريب حافظا لوسما وجمع في ذلك كتابه المحكم والمخصص وغير ذلك وكان ضريرا وابوه كذلك توفي في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وأربع مائة وعمره ستون سنة

\* (سيفنة) \* كهيمنة قال ابن السمعاني في الانساب انه طائر عاصري يلقى أوراق الاشجار عنها حتى لا يبقى منها شيئا شبهه أبو اسحق ابراهيم بن الحسن بن علي اليمداني سيفنة من أكبر المحدثين لانه كان اذا طفر يحدث مع جميع ما عنده حتى لا يبقى شيئا من حديثه \* (أبوسيراس) \* قال القزويني في الاشكال انه حيوان يوجد في الغياض تكامل في قسيبة انفه اثنا عشرة ثقبة اذا تنفس يسمع من انفه صوت كصوت المزمار والحيوانات تجتمع عليه لاستماع ذلك الصوت فاذا هس بعضها لذلك يصيده فإكاهه فان لم يتبين له صيد شئ منها ويخبر صاح صحبة خائفة فتفرق الحيوانات وتفر عنه والله أعلم

\* (باب الشين المعجمة) \*

\* (الشادن) \* بكسر الدال المهملة الظهي الذكر الذي طلع قرناه وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الظاء المعجمة

\* (شادهور) \* حيوان يوجد بأقصى بلاد الروم قال القزويني في الاشكال له قرن عليه اثنتان وسبعون شعبة محوثة فاذا هت الرجع مع ليا أصوات حسنة فتسمع بسبب ذلك الحيوانات اليه لسماع صوته \* ذكر أن بعض الملوك أهدى له قرن منه فترك بين يديه عند هبوب الرياح فكان يخرج منه صوت عجيب مطرب يكاد يدهش الانسان من سماعه ثم وضع مكوسا فكان يخرج منه صوت محزن حتى يكاد يغيب الانسان البكاء

\* (الشارف) \* المسنة من النوق والجمع شرف مثل بازل وبزل وعائذ وعود ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه انه قال كانت لي شارف من نصيب من المغنم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني شارفا من النخس يوما فلما أردت أن أجي بقاطمة رضي الله تعالى عنها واعدت رجلا صواغاس بن قينقاع أن يرتحل معي فيأتي بأذخر أردت ان أبيع من الصواغين فأستعين به في وليمة عرسى فبينما أنا أجمع لشارفي متاعا من الاقتاب والغراب والحبال وشارفاني مناختان الي جنب حجرة رجل من الانصار فرجعت حين رجعت ما جعلت فاذا شارفاني قد أجت أسمتتهما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهما ففقت من فعل هذا ففقا لواقع حجرة بن عبدالمطلب رضي الله تعالى عنه وهو في هذا المكان في هذا البيت في شرب من الانصار غنمه قينة بين أصحابه ففقت

الايحز للشرف النواء \* وهن معقلات بالفناء  
ضع السكين في اللبث منها \* وضربهن حجرة بالنداء

وعجل

قوله ربيع الاول الذي رأته في ابن خلكان ربيع الآخر فليراجع اه

قوله سيفنة ضبطه في القاموس بكسر السين وفتح الفاء والنون المشددة اه صححه

قوله أبوسيراس هكذا في بعض النسخ وفي بعضها سيراسين وفي بعضها سرافر وفي بعضها سيرامس وفي بعضها غير ذلك ولم اقف على شئ من هذا في القاموس فليحز بالمراجعة من مظانه اه صححه

قوله شادهور وفي بعض النسخ شادهوران بالتون وفي البرهان شادرون اسم للخن مخصوص من الالحان

وايحز راه صححه

سيفنة أبوسيراس الشادن شادهور الشارف



ويجلى من اطايها الشرب \* طعاما من قديد أو شواء  
فأنت أبو عمارة المرسى \* لكشف الضرر عنا والبلاء

وبقية الحديث مشهورة برواه البخاري ومسلم وأبو داود وهو حجة على إباحة أكل ما ذبحه  
غير المالك تعديا كالغاصب والسارق وهو قول جمهور العلماء ومخالف في ذلك - صنفون وداود  
وعكرمة فقالوا لا يؤكل وهو قول شاذ وحجة الجمهور أن الذكاة وقعت من المتعدي على  
شروطها الخاصة وتعلق بذمته قيمة الذبيحة فلا موجب للمنع وهذا الفعل إنما كان من حزة  
رضى الله عنه قبل تحريم الخمر لأنه قبل يوم أحد وكان يحرر عبيدا بعد ذلك فكان معذورا في قوله  
غيره وأخذ به وكان شربه الذي دعاه إليه مباحا كالنائم والمغنى عليه فلما سرت الخمر صار  
شاربها مأثما وأخذوا بشره بما محمد ودافيا

(الثانية) الواحدة من الغنم تقع على الذكر والانثى من الضأن والمعز وأصلها شاة لأن تصغيرها  
شوية والجمع شياه بالهاء في أدنى العدد تقول ثلاث شياه إلى العشر فإذا جاوزت العشرة  
فبالتاء فإذا كثرت قلت هذه شاة كثيرة والشاة أيضا النور الوحشي والنسبة إلى الشاة  
شاوي قال الشاعر

لا ينقع الشاوي فيها شانه \* ولا جاره ولا غلانه

وفي الكامل لابن عدي في ترجمة خارجة بن عبد الله بن سليمان عن عبد الرحمن بن عائذ قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له شاة ولا يصيب جاره من لبنها أو مسكين  
فليذبحها أو وليبيعها ومما تواتر (٢) من حكمة لقمان وهو لقمان بن عنقا بن بيرون وكان نوبيا  
من أهل ايلة أن سبده أعطاه شاة وأمره أن يذبحها ويأتيه بأطيب ما فيها فذبحها وأتاه  
بقلبها ولسانها ثم أعطاه في يوم آخر شاة أخرى وأمره أن يذبحها ويأتيه بأطيب ما فيها  
فذبحها وأتاه بقلبها ولسانها فقال له عن ذلك فقال هما أطيب ما فيها ان طابا وأخبت ما فيها  
ان خبتا وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة ان صلحت صلح الجسد كله  
وان فسدت فسد الجسد - له الأوهى القلب ويقال ان سبده دخل الخلاء يوما فأطال  
الجلوس فناداه لا تطل الجلوس على الخلاء فإنه ينزع الكبد ويورث البواسير ويغيب القلب  
(ومن وصيته) لابسه واسمه نار ان وقيل غير ذلك يأتي - كن على حذر من النسيم اذا أكرمته ومن  
الكريم اذا أهنته ومن العقائل اذا هجوته ومن الاجاق اذا ما زحته ومن الجاهل  
اذا صاحبتة ومن الفاجر اذا خاصته وتمام المعروف تعجيله يأتي ثلاثة أشياء تحسن  
بالانسان حسن المحضر واحتمال الاخوان وقلة الملل للصديق وأول الغضب جنون  
وأخره ندم يأتي ثلاثة فيهم الرشد مشاوره الناصح ومدارة العدو والحاسد والتجيب  
لكل أحد يأتي المعروف من وثق بثلاثة أشياء الذي يصدق ما لا يراه ويركن الى من  
لا يثق به ويطمع فيما لا يتاله يأتي احذر الحسد فإنه يفسد الدين ويضعف النفس ويعقب  
الندم يأتي اذا خدمت واليا فلا تنم اليه بأحد فانه لا ين يده ذلك منك الا تفور فانه اذا سمع

قوله ابن عائذ في  
بعض النسخ ابن عائذ  
بالمهمله وفي بعضها  
عابد بالموحدة  
والدال المهمله  
فليراجع اه

(٢) قوله ومما تواتر في  
أغلب النسخ ومما  
يؤثر وقوله من أهل  
ايلة في بعض النسخ  
ايلة بالموحدة  
وكلاهما اسم  
موضع وليختار اه  
مصححه

منك في غيرك فإنه لا بد أن يسمع من غيرك فيك ويكون قلبه حاشا منك أن تم عليه كما تمت  
 إليه بغيره ولا يزال محترسا منك وكن يا بني أقرب الناس اليه عند فرجه وأبعدهم منه عند غضبه  
 وإن اتخنتك فلا تخنه وإن أتاك بسراخذة واقبل فتبلغ به أن تنال كثيرا وأكرم خدمه والطف  
 بأصحابه وغض طرفك عن محارمه وأصم أذنك عن مجاربه واقصر لسانك عن حديثه  
 واصكمت في المجالس سره واتبع بالطف هواه وناصح في خدمته واجمع عقلك في مخاطبته  
 ولا تأمن الدهر من غضبه فإنه ليس ينك وينه نسب والغضب يسرع اليه في كل وقت  
 ووبنه كوثبة الأسد يا بني كتمان السر صيانة للعرض يا بني أت أردت أن تقوى على الحكمة  
 فلا تكل نفسك للنساء فإن المرأة تحرب ليس فيها صلح وهي إن أحبتك أكلتك وإن أبغضت  
 أهلكك \* وفي كتاب ربيع الإبرار للزمخشري ورحله ابن الصلاح التي بخطه قال  
 الحسن البصري لو وجدت رغيفا من حلال لا حرقته ثم دفنته ثم داوت به المرضى ثم قال  
 اختلطت غم البادية بغم أهل الكوفة فسأل أبو حنيفة كم تعيش الشاة قالوا سبع سنين فترك  
 أكل لحم الغنم سبع سنين وأشد المرء

ما ن دعاني الهوى لفاحشة \* الاعصاء الحياء والكرم  
 فلا إلى حرمة مددت يدي \* ولا مت لي لرية قدم

(وفي تاريخ ابن خلكان) ان هشام بن عبد الملك بعث الى الاعشى أن اكتب الي تخايب  
 عثمان وسأوى علي رضي الله تعالى عنهم ما فأخذ الاعشى القرطاس وأدخله في فم شاة  
 فلا صكته وقال للرسول قر له هذا جوابه فذهب الرسول ثم عاد وقال انه آلى أن يقتلني  
 ان لم آت به بالجواب ويحبل عليه باخوته فقالوا له افده من القتل فلما ألحوا عليه كتب أم بعد  
 فلو كان لعثمان مناقب أهل الارض ما فتعتك ولو كان لعلي ما وى أهل الارض  
 ما ضرتك فعليك بخير وصة نفسك واللام (والاعشى) اسمه سليمان بن مهران من اعلام  
 التابعين رأى أنس بن مالك وأبا بكر التقي وأخذ بكه فقال له يا بني انما أكرمت ربك  
 وكان لطيف الخلق من اسما ولم تفتحه التكبر الاولى سبعين سنة وله نوا در منها أنه كان له  
 زوجة وكانت من أجل نساء الكوفة فخرى بينهما كلام وكان الاعشى قبيح المنظر فجاءه  
 رجل يقال له أبو البلاد يطلب الحديث منه فقال له ان امرأتى نشتز علي فأدخل عليها  
 وأخبرها بما كان من الناس فدخل عليها وقال ان الله تارك وتعالى قد أحسن قسمتك هذا  
 شيخنا وسيدنا وعنه أخذ أصل ديننا وحلالنا وحرماننا فلا يفتنك عموشة عينه ولا خوشة  
 سابقه فغضب الاعشى وقال له يا خيت أعمى الله قلبك قد أخبرتها بعبودي ثم أخرجته من بيته  
 ومنها ان ابراهيم النخعي أراد أن يعاشيه فقال له الاعشى ان رأنا الناس معا قالوا آور  
 وأهش فقال النخعي وما عليك أن تأتوا وتوخر فقال له الاعشى وما عليك أن يسلموا ونسلم  
 ومنها انه جلس يوما في موضع فيه خليج من ماء المطر وعليه فروة خاققة فجاءه رجل وقال قم  
 عدني هذا الخليج وجذب بيده فأقامه وركبته وقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا

مقرنين فغنى به الاعمش حتى توسط الخليج وروى به وقال وقل رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير  
المنزلين ثم خرج وتركة يتخبط في الماء ومنها أن رجلا جاء الى الاعمش يطلبه فقبيل له خرج مع  
امرأة الى المسجد فجاه فوجد هما في الطريق فقال أيكما الاعمش فقال الاعمش هذه وأشار  
الى المرأة ومنها انه عادته أقوام في مرضه فأطالوا الجلوس عنده فأخذ وسادته وقام ثم قال شق  
الله مريضكم فأنصرفوا ومنها أنه ذكر عنده يوم ما قوله صلى الله عليه وسلم من نام عن قيام  
الليل بال الشيطان في اذنه فقال ما عشت عيناى الامن بول الشيطان في اذنى وكتب  
الى بعض اخوانه يعزيه

انا نعزى بك لانا على ثقة \* من البقاء ولكن سنة الدين

فلا المعزى ياق بعد ميته \* ولا المعزى وان عاش الى حين

توفي رحمه الله سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وأربعين ومائة \* وفيه أيضا انه لما ولي عبد الله  
ابن الزبير الخلافة بمكة ولى أخاه مصعب بن الزبير المدينة وأخرج منها مروان بن الحكم  
وابنه نصارا الى الشام ولم يزل يقيم للناس الحج من سنة أربع وستين الى سنة اثنتين وسبعين  
فما ولي عبد الملك بن مروان منع أهل الشام من الحج من أجل ابن الزبير لانه كان يأخذ  
الناس بالبيعة لاذنوا فضج الناس لما سمعوا من الحج فبنى عبد الملك قبة العنزة فكان  
الناس يقفون عندها يوم عرفته ويقال ان ذلك كان سب التعريف في بيت المقدس  
ومساجد الامصار وقيل ان أول من سق التعريف بالبصرة عبد الله بن عباس رضى  
الله تعالى عنهما وبصر عبد العزيز بن مروان وبيت المقدس عبد الملك بن مروان  
ولما قتل عبد الملك مصعب بن الزبير وأراد الرجوع قام اليه الحجاج فقال انى رأيت  
في منامى انى أخذت عبد الله بن الزبير فقلت له فوالى قتاله فبعثه في جيش كثيف من أهل  
الشام فحضر ابن الزبير ورى الكعبة بالمخيم فلما رى به أرددت السماء وأبرقت خفاف  
أهل الشام فصاح الحجاج هذه صواعق تهامة وأنا ابنيها ثم قام وروى بنفسه فزاد ذلك  
وجاءت عاقبة تبعها أخرى فقتلت من أصحابه اثني عشر رجلا وزاد خوف أهل الشام  
فلما أصبوا صعدت السماء فقتلت بعض أصحاب ابن الزبير فقال الحجاج لأصحابه انبتوا  
فانه مصيهم ما أصابكم ولم يزل يرميها بالمخيم حتى هدمها ورموها بكبران النفط فاحترقت  
الستار حتى صارت رمادا وان ابن الزبير قال لانه الى لا آمن ان قتلت أن يمثلى وأسلم  
فقال له يا ولدى ان الشاة اذا ذبحت لم تألم بالسلح فودعها وخرج من عندها فحمل عليهم  
حتى ردهم على أعقابهم فرمى باجرة فأدمت وجهه فلما وجد سخونة الدم على وجهه  
أنشد قائلا

ولساعلى الاعقاب تدمى كلومنا \* ولكن على أقدامنا تقطر الدما

ومصاحت مولاة لآل الزبير مجنونة وكانت رأته حين هوى وأميرا المؤمنين وأشار اليه  
وقتل رضى الله تعالى عنه في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وجاء الخبر الى

الخراج فوجد وجاءه وطارق فوقف عليه فقال طارق ما ولدت النساء اذكر من هذا فقال  
 الخراج اتمدح من خائف طاعة أمير المؤمنين قال نعم هو اعدر لنا ولولا هذا ما كان لنا عذر  
 وان المحاصروه وهو في غير حصن ولا سعة منذ ثمانية أشهر بالله صنف منا بل يفضل علينا كلما  
 التقينا فبلغ كلامهما عبد الملك فنصوب رأي طارق ثم بعث الخراج برأس ابن الزبير وجماعة  
 الى عبد الملك فبعث عبد الملك برأس ابن الزبير الى عبد الله بن حازم الاسلمي وهو وال  
 بخراسان من جهة ابن الزبير ودعا الى طاعته على أن يجعل له خراسان طعمة سبع  
 سنين فقال ابن حازم للرسول لولا أن الرسل لا تنقل لا تموت بضرب عنقك ولكن  
 كل كتاب صاحبك فأكله ثم أخذ الرأس فغسله وطيبه وكفنه ودفنه وقيل انه بعث به  
 الى آل الزبير بالمدينة فدفنوه مع جنته بالمدينة وماتت أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي  
 الله عنهم بالمدينة بعد خمسة أيام ولها مائة سنة (وذكر) الحافظ بن عبد البر أن الكعبة  
 رميت بالفضيق مرة أخرى حين حصرها مسلم بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط في أيام يزيد  
 ابن معاوية في وقعة الحرة فقاتل يزيد ورجع مسلم الى الشام \* (غريبة) \* قال محمد  
 ابن عبد الرحمن الياشمي دخلت على أمي يوم عبد الاضحى فرأيت عندها امرأة في أبواب  
 دنة فقالت لي أمي أنعرف هذه قلت لا قالت هذه عتابة أم جعفر بن يحيى البرمكي فقلت  
 عليها وقتلها حديثي ببعض أمركم فقالت اذ كرك جملها فيها عبرة لمن اعتبر لقد هجم علي  
 مثل هذا اليوم يوم العيد وعلى رأسي أربع مائة وسيفقة وأنا أزعج ان ابن جعفر اعاق لي  
 وقد أتيتكم اليوم أسألكم جلدتي شاتين أجعل أحدهما شعرا والآخر دنارا قال فدفعت  
 اليها خمسمائة درهم ولم تزل تتردد الناحي فوق الموت بينا وسمايت ان شاء الله تعالى ذكر  
 قتل جعفر في باب العين المهملة في العقاب (وفي سنن) ابن ماجه وكامل ابن عدى في ترجمة  
 أبي رزين بن عبد الله من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال الشاقم دواب الجنة (وفي الاستيعاب) للحافظ أبي عمر بن عبد البر في ترجمة أبي رجا  
 العطاردي ان العرب كانوا يأتون بالشاة السفاء فيعبدونها فيجيء الذئب فيأخذها  
 فيأخذون أخرى مكانها (وفي سنن البيهقي وغيره) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره من  
 الشاة اذا وجدت سبعا الذكروا لانشين والدم والمرارة والحيا والعذرة والمثانة قال وكان  
 أحب الشاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمة لها (وقالت أم سلمة رضي الله تعالى عنها)  
 كان عندي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت شاة فأخذت قروا تحت دنتها فقامت اليها  
 فأخذته من بين لحبيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ينبغي لك أن تعقبها اي  
 تأخذى بعقبها وتعصر بها (وروى مسلم عن مهمل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه)  
 قال كان بين مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الحائط ممر الشاة (قلت) وهذا يدل  
 على استحباب القرب من السترة كما به عنه أيضا صلى الله عليه وسلم اذا صلى أحدكم الى  
 سترة فليدن منها فلا يقطع الشيطان عليه صلاته رواه أبو داود ولا يعارض حديث

قوله منذ ثمانية أشهر  
 في بعض النسخ ثلاثة  
 أشهر وليحتررا

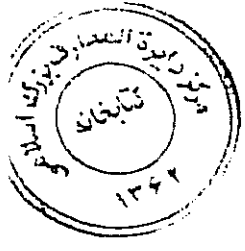
ممر الشاة بحديث صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة بينه وبين الجدار قدر ثلاثة  
 أذرع وهو الذي يمكن المصلي أن يدرك من يمينه إذ جعل بعضهم حديث ممر الشاة على  
 ما إذا كان قائماً وحديث الثلاثة أذرع على ما إذا ركع أو سجد ولم يذكركم مالك في ذلك حداً  
 وقد روي بعضهم ممر الشاة بقدر شبر وقد تقدم في البهجة والجدى شيء من هذا \* (فائدة) \* في سنن  
 أبي داود وغيرها أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذت له يهودية بخير شاة مصلية سمها فأكل  
 منها وأكل معه رط من أصحابه فأت بشر بن البراء بن معرور فأرسل إلى اليهودية وقال  
 ما حلك على ما صنعت قالت قلت إن كان نبياً فليكن نبياً استرحنا منه فأمر  
 صلى الله عليه وسلم بها فقتلت كذا رواه وهو مرسل فأت الزهري لم يسمع من جابر شيئاً  
 والمحفوظ أنه صلى الله عليه وسلم قيل له ألا تقتلها فقال لا كذا رواه البخاري ومسلم وجمع  
 البيهقي بينهما بأنه لم يقتلها في الانتداء فلأمات بشراً ثم يقتلها وهي زين بنت الحرث  
 ابن سلام وقال ابن اسحاق أنها أخت مرحب اليهودي روى معمر بن راشد  
 عن الزهري أنها أسلمت (وروى) الترمذي عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى  
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ليشتري له أخصية بدينار فاشتري أخصية فأرسل فيها  
 ديناراً فاشتري أخرى مكانها وجاء بالأخصية والدينار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فخصي بالشاة وتصدق بالدينار (وفي صحيح البخاري) وسنن أبي داود والترمذي وابن  
 ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى عروة بن الجعد وقيل ابن أبي الجعد البارق ديناراً  
 ليشترى به شاة فاشتري شاةين فباع أحدهما بدينار وجاء بشاة وديناراً وكرما كان من  
 أمره فقال بارك الله في صفقة عيناك فكان يخرج بعد ذلك إلى كاسية البصرة فيريج  
 الریح العظيم حتى صار من أكثر أهل الكوفة ما لا قال شبيب بن عرقدة رأيت في دار  
 عروة البارقي سبعين فرساً مربوطة للجهاد في سبيل الله تعالى وروى عروة بن أبي  
 الجعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثاً وهو أول من قضى بالكوفة  
 استعمله عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على قضائها قبل شريح \* (عجبة) \* روى  
 ابن عسدي عن حسن بن واقد القصاب أن أباجعفر البصري وكان من أهل الخير  
 والصلاح قال أخصيت شاة لأبجها خيراً بواب السبائي فألقت الشفرة وقت معه  
 أتحدث فوثبت الشاة ففرت في أصل الحائط ودرجت الشفرة فألقتها في الحفرة  
 وألقت عليها التراب فقال لي أيوب أماتري أماتري فجعلت علي نفسي أن لا أذبح شيئاً بعد  
 ذلك اليوم \* (فائدة أخرى) \* كان أبو محمد عبد الله (٧) بن يحيى بن أبي الهيثم المصعبي من  
 أصحاب الشافعي إماماً صالحاً عالماً من أهل اليمن من أقران صاحب البيان ومن تصانيفه  
 احترازا المذهب والتعريف في الفقه روى أن ناساً ضربوه بالسيف فلم تقطع سيوفهم  
 فيه فسئل عن ذلك فقال كنت أقرأ ولا يؤذني حفظهما وهو العلي العظيم ويرسل عليكم  
 حفظة إن ربي على كل شيء حفيظ فآله خير حفظاً وهو أرحم الراحمين له معقبات من بين يديه

(٧) قوله كان أبو محمد  
 عمداً له في بعض  
 النسخ كان أبو عبد  
 الله محمد رقبته من  
 أصحاب الشافعي  
 يعني من أصحاب  
 مذهب كايؤخذ من  
 قوله من أقران  
 صاحب البيان ومن  
 تاريخ وفاته الأني  
 اه صححه الأول

ومن خلفه يحفظونه من أمر الله انما نحن نزلنا الذكر وان الله لخالقون وحفظنا هامن كل  
 شيطان رجيم وجعلنا السماء سقفا محفوظا وحفظنا من كل شيطان مارود وحفظنا ذلك  
 تقدير العزيز العليم وربك على كل شيء حفيظ الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل وان  
 عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ان كل ننس لماعلمها حافظ ان بطش ربك  
 لشديد انه هو يدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذوالعرش المجيد فعال لما يريد هل أتاك  
 حديث الجنود فرعون وغوديل الذين كثر وافي تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن  
 مجيد في لوح محفوظ ثم قال كنت خرجت يوما في جماعة فرأيت أبا يلاعب شاة يحفاه  
 ولا يضرها شيئا فلما دونوا منها فمرنا الذئب فتقدمنا الى الشاة فوجدنا في عقه كتابا  
 مربوطا فيه هذه الآيات توفى المصعبى سنة ثلاث وخمسين وخمسة وقال الخافظ أبو زرعة  
 الرازى وقعت النار بجرجان فاحترق فيها تسعة آلاف بيت وجدوا فيها تسعة آلاف  
 مصحف قد احترقت الا هذه الآيات لم تحترق في كل مصحف وهي ذلك تقدير العزيز العليم  
 وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وان تعدوا نعمة  
 الله لا تحصوها وقضى ربك أن لا تعبدوا الا اياه تفرى لا يمن خلق الارض والسموات العلى  
 الرحمن على العرش استوى له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى يوم  
 لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم انما طوعا أو كرها قالنا اتينا طائعين وما  
 خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو  
 الرزاق ذو القوة المتين وفى السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل  
 ما انكم تنطقون قال فما وضعت هذه الآيات فى متاع أو بيت أو حانوت أو غير ذلك الا حفظه  
 الله تعالى قلت وهي نافعة تجز به (وروى) الثعلبى وابن عطية والقرطبى وغيرهم عن سالم بن  
 أبي الجعد قال احترق لنا مصحف فلم يبق فيه الا قوله تعالى ألا الى الله تسير الامور وعرفنا  
 مصحف فأتى كل شيء فيه الا هذه الآية (وحدثنا) شيخنا الامام العارف بالله عبد الله بن  
 أسعد البافعى رحمه الله تعالى قال بلغنى عن سيدنا العارف الامام أبى عبد الله محمد القرشى  
 عن شيخه أبى الربيع المالىق أنه قال له ألا أعلمك كنز اتفق منه ولا يندقل بلى قال قل  
 يا الله يا احديا واحدا يا موجودا يا جواديا باسطا يا كريم يا وهاب يا ذا الطول يا غنى يا غنى  
 يا فتاح يا رزاق يا عليم يا حكيم يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا بديع السموات والارض  
 يا ذا الجلال والاکرام يا حنان يا منان انفعنى منك بنفحة خير تغنى به عن سواك ان  
 تستغفروا فقد جاءكم الفتح ان اتصنالك فحما مينا نصر من الله وفتح قريب اللهم يا غنى  
 يا حميد يا سيدى يا معيد يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد اكنى بحلالك عن حرامك  
 وأغنى بفضلك عن سواك واحفظنى بما حفظت به الذكر وانصرنى بما نصرت به الرسل  
 انك على كل شيء قدير قال من داوم على قراءته بعد كل صلاة خصوصا صلاة الجمعة حفظه  
 الله من كل مخوف ونصره على أعدائه وأغناه ورزقه من حيث لا يحتسب ويسر عليه

قوله المصعبى هكذا  
 هنا وفيما تقدم وفى  
 بعض النسخ المصعبى  
 بدون ميم وفى أخرى  
 الصبغى فى المجلد  
 فليزر اه

معيشته وقضى عنه دينه ولو كان عليه مثل الجبال دينا أذاه الله تعالى عنه بجمه وكرمه  
 (وروى) ابن عدي عن عبد الرحمن القرشي قال حدثنا محمد بن زياد بن معروف حدثنا  
 جعفر بن حسن عن أبيه قال حدثنا ثابت البناني عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله تعالى الاسم الأعظم فجاءني جبريل عليه السلام به  
 مخزوماً محتوماً وهو اللهم اني أسألك باسمك الأعظم المكنون الطاهر الطاهر المطهر المقدس  
 المبارك الحى القيوم فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها بأبي أنت وأمي يا نبي الله عليه فقال  
 صلى الله عليه وسلم يا عائشة نهين عن نعليه النساء والصبيان والسقهاء \* (فائدة أخرى) \* روى  
 عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال بينما عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام  
 سائران اذ رأيا شاة وحشية ماخضا فقال عيسى ليحيى قل تلك الكلمات حنة ولدت يحيى  
 ومريم ولدت عيسى الارض تدعوك يا ولد اخرج يا ولد قال جاد بن زيد فما يكون في  
 الحى امرأة ماخض فيقال هذا عندها فلا ترح حتى تضع باذن الله تعالى ويحيى أول من  
 آمن بعيسى وصدقته وكانا بنى خالة وكان يحيى أكبر من عيسى بستة أشهر ثم قتل يحيى قبل  
 وفع عيسى عليه السلام وعن يونس بن عبيد أنه قال ما قال العبد اللهم أنت عدتي في كربتي  
 وأنت صاحبي في غربتي وأنت حفيظي عند شدتي وأنت ولي نعمتي عند النفاة وأولاهي  
 الماخض الأيسر الله عليها وضع الولد قال بعض الحكماء من خصائص الزيد الجعري انه اذا  
 علق على ذات طلق سهل الله عليه الولادة وكذلك قشر البيض اذا سحق ناعما وشرب بماء فانه  
 يسهل الولادة وقد جرت مراراً عديدة فصيح وقد ورد في الحديث مثل المؤمن ككاشاة  
 المأيرة أى التي أكلت الامة في علة لها فنبتت في جوفها فنهى لاناً كل شيئ وان أكلت لم ينفع  
 فيها وفيه أيضاً مثل المنافق كالكاشاة الرابضة بين غنمين أراد انهما منذبذبة بين قطيعين من الغنم  
 لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء والرابضة أيضاً ملائكة أهبطوا مع آدم عليه الصلاة والسلام  
 يهدون الضال ولعله من الإقامة وقال الجوهري الرابضة حلة الحجاة لا تخلو منهم الارض  
 (الحكم) يحل أكلها بالاجماع وان أوصى بشاة تناول صغيرة الجنة وكبيرها سليمة ومعيبة  
 ضاها ومعز الصدق الاسم على الجميع (فرع) ومن أحكامها في الاصححة ان الاصححة سنة غير  
 واجبة ولا تصح الا من السم ولا يجزئ من الضان الا الجذعة وهي ما لها سنة تامة وشرعت  
 في النايبة على الاصح عند أصحابنا كما تقدم في باب الخيم في الجذعة ومن المعز الا الثنية  
 وهي التي شرعت في السنة الثالثة ويشترط ان تكون سليمة من كل عيب يضر اللحم فلا تجزئ  
 المعفاء ولا العوراء ولا المريضة ولا العرجاء ولا البرباء ولا مكورة القرن ولا مقطوعة  
 الأذن ولا التي لم يخلق لها أذن وفي مشقوقة الأذن وجهان فانه في العباب واذا لم تجز  
 العوراء فالعصياة أولى وأما العمش وضعف البصر من احدى العينين أو كليهما فلا يمنع  
 الاجزاء وقال الروائي ان غطي على الناظر يانش وأذهب بعضه دون بعض فان ذهب  
 الاكثر لم تجز التضحية بها وان ذهب الاقل جازت وفي العشاء وهي التي تبصر نهار الا يبلا



وجهان الاصح الاجزاء وقد ورد النهي عن التولاء وهي الجنونة وهي التي تستدبر المرعى  
 ولا ترعى الا قليلا فتنزله وأمامة مقطوعة الاذن فينظر فان لم بين منهن شي بل بقي طرفها متدلها  
 لم يمنع على الاصح وقال القفال انها لا تجزئ وان أبين فان كان كثير بالاضافة الى الاذن  
 فانها لا تجزئ قطعا وان كان يسيرا فلا تجزئ على الاصح لقوات جزء ما كقول قال الامام  
 وأقرب ضبط بين القليل والكثير انه ان لاح النقص من البعد فكثير والاقليل وقال  
 أبو حنيفة ان كان المقطوع دون الثلث لا يمنع الاجزاء ولا يضر الكسبي وقيل وجهان وتجزئ  
 صغيرة الاذن ولا تجزئ التي أخذ الذئب مقدار اسيان من فخذها والمقطوعة الالية لا تجزئ  
 على المذهب وتجزئ الشاة التي خلقت بلا ضرع أو بلا آلية على الاصح وقطع بعض الالية  
 والضرع كقطع كاهما ولا تجزئ مقطوعة اللسان والاصح اجزاء المبوب والخصى وشذ  
 ابن كعب في كسبي في الخصى قولين وجعل الجديد عدم الاجزاء وتجزئ التي لا ترقن لها  
 والمكسورة القرن سواء ادمل أم لا على الاصح وجزم المحاملي في الباب بعدم الاجزاء  
 كما تقدم قال القفال الا أن يؤثر لم الاتكسار في اللحم فيكون كالجرب وذات القرن أفضل  
 وتجزئ التي ذهب بعض أسنانها (فائدة) قال الجوهري الاخصية فيها أربع لغات  
 أخصية وأخصية بضم الهيمزة وكسرهما والجمع اضاعي وأخصية والجمع ضعايا وأخصية  
 كأرطاة والجمع أخصى كأرطى وبها سمي يوم الاضحى (فرع) \* النية شرط في  
 الاضحية ويجوز تقديمها على الذبح في الاصح ولو قال جعلت هذه الشاة أضحية فهل يكفي  
 التعيين والقصد دون نية الذبح وجهان أحدهما الا أن الاضحية سنة كما تقدم وهي قرينة  
 في نفسها فوجب النية فيها واختار الامام والغزالي الاكتفاء واذ قلنا بالاكتفاء  
 فالمستحب تجديد النية (فرع) \* يستحب للمضحي أن يذبح يديه ويجوز أن يفوض  
 ذبحها الى غيره وكل من حلت ذبحته جازا التقوى الى غيره والاولى أن يكون مسلما  
 وأن يكون فقيها ليكون عارفا بوقتها وشراطينها ويجوز استئابة الكاتب وقال مالك  
 لا يجوز ويكون ما ذبحه شاة لحم وحكي المرفق بن طاهر الحنبلي عن أحمد مشاهير ويستحب  
 أن يذبح كل الثلث ويهدي الثلث ويتصدق بالثلث وفي قول أن يأكل النصف ويتصدق  
 بالنصف فان أكل الكل معا فالذهب انه يضمن القدر الذي يجزئ فيه وهو أدنى جزء وقيل  
 لا يضمن وقيل يضمن القدر المستحب وهو الثلث أو النصف ولا يجوز بيع شي منها ولأن يعطى  
 الجزار منها شيئا أجرة بل مؤنة الذبح على المضحي كونه الحصاد (فرع) \* اعلم ان العلماء رضى  
 الله تعالى عنهم قالوا ادخارا الاضحية فوق ثلاث منهي عنه وهل يجوز أن يأكل الجميع وجهان  
 أحدهما نعم وبه قال ابن سريج والاصطخري وابن القاص واختاره ابن الوكيل لانه  
 يجوز أن يأكل أكثرها فيجوز أن يأكل جميعها ربحا لثوابه يحصل باراقه الدم بقصد النية ونسب  
 ابن القاص هذا الوجه الى النص وحكامه الموفق الحنبلي عن أبي حنيفة وأصح الوجهين  
 انه لا بد من التصديق بقدر ما يطلق عليه الاسم (فرع) \* لو قال جعلت هذه الشاة أضحية



أونذرا أن يخشى بثاة بعينها زال ملكه عنها ولا يتصدق فيها ببيع ولا هبة ولا ابدال  
 ولو يجوز منها عن الشيخ أبي علي - وجه أنه لا يزول الملك عنها حتى تذبح ويتصدق بلعنها  
 كما لو قال لله علي - أن اعتق هذا العبد لا يزول ملكه عنه إلا باعتاقه وعند أبي حنيفة أنه  
 لا يزول الملك عنها ولا يجوز بيعها ولا ابدالها ولو نذر العتق في عبده بعينه لا يجوز بيعه  
 وابداله وإن لم يرز الملك عنه وقال أبو حنيفة رحمه الله يجوز بيعه وابداله فلورباعها فانها  
 تسترد إذا كانت العين باقية فان أتلفها المشتري أو تلفت عنده فعليه القيمة من يوم القبض  
 إلى يوم التالف ولو ذبح رجلان كل واحد منهما الضحية الآخر بغير إذنه ضمن كل واحد منهما  
 ما بين الضحيتين وأجزأت عن الضحية (فرع) قال المحاملي - وتحرر الأبل وتذبح الغنم فان نحر  
 كلها أو ذبح كلها جاز وموضع النحر في السنة والأخبار اللبنة وموضع الذبح أسفل مجامع  
 اللحين وكال الذبح أن يقطع الخلقوم والمرى والودجين وأقل ما يجزئ في الذكاة أن يبين  
 الخلقوم والمرى اتشى (فرع) لو ولدت الاضحية الواجبة ذبح ولدها معها سواء كانت  
 معينة أو في الذقة بعد ما عين وله أن يشرب من لبنها ما يفضل عن ولدها قاله القاسمي  
 أبو سعيد الهروي (الامثال) قالوا كل شاة برجلها معلقة أول من قال ذلك وكيع بن  
 سنان بن زهير بن اباد وكان قد ولي أمر البيت بعد جرحهم فبني صرحا بأسفل مكة وجعل فيه  
 أمة يقال لها حزورة وبه سميت الحزورة التي بمكة وجعل في المسرح سلما وكان يزعم أنه  
 يراه فيناجي فيه ربه تعالى وكان ينطق بكثير من الخير وكان علماء العرب يقولون أنه من  
 الصديقين فلما حضرته الوفاة جمع أولاده وقال لهم اسمعوا وصيتي من رشد فاتبعوه ومن  
 غوى فارقوه وكل شاة برجلها معلقة فأرسل من لا أي كل أحد يجزئ به عمله ولا تزواررة  
 وزر أخرى (الخواص) جلد الشاة إذا أخذ حين يسلخ وألبس للمضروب بالسياط نفعه  
 وسكن ألمه

الشامرك

(الشامرك) الفتي من الدجاج قبل ان يبيض بأيام ثلاث قاله في المصع وكتبته أبو يعلى وهو  
 معرب الشاه مرغ ومعناه ملك الطير

الشاهين

(الشاهين) جمعه شواخين وشياهين وليس بعربي لكن تكلمت به العرب قال القرزقي  
 حتى لم يحط عنه سربيع ولم يحق \* نورية يسعي بالشياهين طائره  
 ويروي بالشواهين وقال عبد الله بن المبارك

قد يفتح المرخاوت بالمخره \* وقد فحمت لك الخانوت بالدين  
 بين الاساطين خانوت بلا غلق \* يتناح بالدين أموال المساكين  
 صيرت دينك شاهينا تصيده \* وليس يفلح أصحاب الشواهين

وقد تقدمت له آيات في باب الباء الموحدة في البازي تشبه هذه ومن كلامه نعلنا العلم  
 للدنيا ندلنا على ترك الدنيا والشاهين ثلاثة أنواع شاهين وقطامي وانبي والشاهين  
 في الحقيقة من جنس الصقرا لأنه أبردمشه وأبيض مزاجا ولاجل ذلك تكون حركته

من العالج الى السفل شديدة ولهذا يتقض على صيده انقضا من غير تحويم وعنده حين  
وقمور وخروم مع ذلك شديد الضرورة على الصيد ولاجل ذلك ربما تحرب بنفسه الارض فحات  
وعظامه أصلب من عظام سائر الجوارح وبعضهم يقول الشاهين كما سمع بعنى الميزان لانه  
لا يتحمل أدنى حال من الشبع ولا أن يمر حال من الجوع والمجوع من صفاته أن يكون عظيم  
الهامة واسع العينين رجب الصدر، في الزورع يض الوسط جليد الفخذين قصير الساقين  
قليل الريش رقيق الذنب اذا صلب عليه جناحيه لم يفضل عنه متماشي فاذا كان كذلك  
صادا الكركى وغيره ويقال ان أول من صاد به قسطنطين وكانت الشواهين ربيصته وعلمت  
أن تحوم على رأسه اذا ركب قنظله من الشمس وكانت تصدر مرة وترتفع أخرى فاذا ركب  
وقفت حوله الى أن ركب يوما فنارطا من الارض فانقض عليه بعض الشواهين فأخذه  
فأعجب ذلك وضراءه على الصيد (وحكمه) يأتي في باب الصاد المهمله ان شاء الله تعالى  
في الصقرو من الرسائل التي كتبتها قديما للخ فإرس الدين شاهين وأبا المدينة النبوية على  
ساكنها افضل الصلاة والسلام

سلام كما فاحت بروض ازاهر \* يضىء كالأحت بأفق زواهر  
اذ اعبت كسي به قال قائل \* أفى طيها نشر من المسك عاطر  
الى فارس الدين الذي قدر حلت \* لخدمته خدام مصر الا كابر  
اذ اعتد خدام الملوك جميعهم \* فينبهم ذكر لناهين طائر  
وعندى اشتياق نحوه وتلفت \* اليه وقلبي بالموودة عامر  
تمت جهدى أن أراه بحضرة \* معظمة أقطارها وهو حاضر  
وأدعوله في كل وقت مشرف \* وكل زمان فضله متواتر  
وفي مسجد عال كريم معظم \* له شرف في سائر الارض سائر

يقبل الارض التي لها بشاهين علو التسرين وجود المرزمن قصرت عقاب الجوعين  
مطارها والعنقاء ذات الحسن عن محاسن أخبارها وطائرها الميمون سراج وحامل  
بطائق سعدا منشور الجناح يعترف أبو الصقر كاهينها والبراة وان استقرت على عين  
الملوك لتمكينها طالمات صيد الملوك باحسانها ونشرت جناحها طار الى أفق المعالي ومكانها  
وينهى أن له الى مولانا شواها غلبه وعين برؤيته في تلك البقاع الشريفة مطالبه وأدعية له  
عليها في كل وقت مواظبه. وينذ كرا حسان مولانا وبصفه فإأ ولانا بذكرا ما ولانا وكيف  
لا يجوز صدق اقرب السبق وهي فارسيه ويظهر اجتماع أفق العلافه وهو ذو نسبة  
شاهينيه والمملوك يتذكر صدقته واحسانه في كل أوقاته على أن الخدم مازال يستبق  
الخيرات ويسارع الى جبر القلوب بأنواع المسرات ويذل معروفه الى البعيد والقريب  
ويرسل جوده الذي مازال يلبى دعوة الداعي ويحجب فأدام الله على مولانا سوا بفتح نعمه  
وعه باحسانه العميم عنه وكرمه وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الصقر ذكر أبي الصقر المشار

الشيب	اليه (وتعبيره) يأتي في الصقران شاء الله تعالى أيضا (الشيب) الثور المسن وكذلك الشبوب والشب
الثبت	(الثبت) بالتحريك العنكبوت قال في المحكم هي دويبة لها ست قوائم طوال صفراء الظهر وظهورها قوائم سوداء الرأس زرقاء العينين وقيل دويبة ككثرة الارجل عظيمة الرأس واسعة الفم مرتفعة المؤخر تحث الارض وهي التي تسمى شمسة الارض والجمع أشبات وشبثان وقال الجوهري الثبت بالتحريك دويبة كثيرة الارجل ولا تقل ثبت باسكان الباء الموحدة والجمع شبثان مثل خرب وخر بان (وحكمها) تحريم الاكل لانها من الحشرات
الثبتان	(الثبتان) بكسر الشين المعجمة وبالباء الموحدة ثم التاء المثلثة ثم نون في آخره ذكر ابن قتيبة في أدب الكاتب انها دويبة تكون في الرمل سميت بذلك لتشبهها بما دبت عليه قال الشاعر مدارج شبثان لهن لبيم (وحكمها) تحريم الاكل لانها من الحشرات التي لا تؤكل
الشبدع	(الشبدع) العقرب والجمع الشبادع بكسر الشين والمدال غير المعجمة حكاه أبو عمرو والاسمعي (وفي الحديث) من عض على شبدعه سلم من الاثم أي على لسانه أي سكت ولم يخض مع الخائضين ولم يلع به الناس لان العاض على لسانه لا يتكلم فبه اللسان بالعقرب الضارة
الشربص	(الشربص) كسفرجل الجمل الصغير
الشبل	(الشبل) ولدا الاسد اذا ادرك الصيد والجمع أشبال وشبول
الشبوة	(الشبوة) العقرب والجمع شبوات قال الرازي
الشبوط	قد جعلت شبوة تيزر • تكسو استهما الحما وتقمطر (الشبوط) كسفو وضرب من السمك قال الليث والسيوط بالسين المهملة لغته فيه رهو دقيق الذنب عريض الوسطين المس صغير الرأس وهذا النوع قليل الاناث كثير المدكور وفيه وقليل البيض بسبب ذلك (وذكر) بعض الصادين انه ينتمى الى الشبكة فلا يستطيع الخروج منها فيعلم انه لا ينجيه الا الوئيب فتأخر قدره ثم يهزم فينب فرعا كان وثوبه في الهواء أكثر من عشرة أذرع فيخرق الشبكة ويخرج منها ولجه كثير جدا وهو كثير بدجلة
الشجاع	(الشجاع) بالضم والكسر الحية العظيمة التي تنب على الفارس والراجل وتقوم على ذنبها وربما بلغت رأس الفارس وتكون في الصماري روى أن مالك بن أدهم خرج يتصيد فلما صار الى بلدة قفر معطش وبه جماعة من أصحابه طلبوا الماء فلم يقدروا عليه فنزل وضربت له خيمة وأمر أصحابه أن يطلبوا الماء والصيد فخرجوا في طلبها فأصابوا ضبا فأقنوه به فقتلوا اشوره ولا تنجوه ومعه صم العلكم تتفعلون به فقتلوا ذلك ثم أثاروا شجاعا وأرادوا قتله فدخل على مالك خيمته فقال قد استجار بي فأجبروه ففعلوا ذلك ثم خرج هو وأصحابه في طلب الماء

فاذا هانت بهم فتقبهم وهو يقول

يا قوم يا قوم لاما انكم ابدا \* حتى تحشوا المطايا يومها التعبا  
وستدواعنة فالما عن كتب \* ماء غزير وعين تذهب الوصبا  
حتى اذا ما أخذتم منه حاجتكم \* فاسقوا المطايا ومنه فاسقوا القربا

فاخذوهوا واصحابه في الجهة التي نعتها الهانف اليهم في شعره فاذا هم بعين غزيرة فقوامنها اليهم  
وتزودوا فلما فعلوا ذلك لم يروا العين انراوا ذابها تفبتهم يقول

يا مال عنى جزاك الله صالحا \* هذا وداع لىكم منى وتسلم  
لا تزهدين فى اصطناع العرف من احد \* ان امرأ يحرم المعروف محروم  
الشمير ينى وان طالت مغيبته \* والشر ما عاش منه المرء مذموم

وفى الصحيحين عن جابر وأبي هريرة وابن مسعود رضى الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يؤدى زكاة ماله الا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيتان يفرسه وهو يتبعه حتى يطوقه فى عنقه وفى رواية مسلم يتبعه فاتحافاه فاذا أتاه فترسه فيأديه خذك كترك الذى خبا به فاذا رأى أنه لا يتدله منه سلك يده فى فيه فيضمها فيقضمه الفحل ثم يأخذ بلهزمته يعنى شدقيه ثم يقول أنا مالك انا كترك ثم يلا هذه الآية ولا تحسبن الذين يجادلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم يسطوقون ما جئوا به يوم القيامة والاقرع الذى تعط رأسه وايش من السم والزبيتان الريشتان من جانيه من كثرة السم ويكون مناهما فى شدق الانسان عند كثرة الكلام وقيل نكتان فى عينه وما هو بهذه الصفة من الحيات هو أشد أذى وقيل هما نابان يخرجان من فيه ويقضمهما بفتح الضاد أى يأكلهما والقضم بأطراف الاسنان والقضم بالقم كقوله وقيل القضم اكل اليابس والقضم اكل الرطب وترجم العرب ان الرجل اذا طال جوعه يدعى عرض له فى البطن حية يسمونها الشجاع والصفر قال أبو خراش يخاطب امرأته

أردت شجاع البطن لو نعلينه \* واوترغى من عمالك بالطعم  
وأغتبى الماء القراح وأنثى \* اذا الزاد أسى للحزج لظاظم

أراد بالآول الطعام وبالنافى ما يشتهى منه والغبوق الشرب بالعنى والمزج من الرجال الناقص الذوق الضعيف وقال الشاعر

فاطرق اطراق الشجاع ولورأى \* مساعا لنا به الشجاع الصمما

هذه لغة بني الحرث بن كعب وهى ابتداء ألف التثنية فى حالتى النصب والخفض وهو مذهب الكوفيين ومنه قوله تعالى ان هذان لساحران (وتعبيره) فى الرقوب ايدل على ولدجور  
أوامر أمبارزة

(الشحور) كسحنون طائر أسود فوق العصفور بصوت أصواتا قاله ابن سيده وغيره وما أحسن ما قال الشيخ العلامة علاء الدين الباجى ووفاته سنة أربع عشرة وسبع مائة (دويبة)

قوله أوامر أمبارزة  
هكذا فى التسخ  
ولينظر اه  
الشحور

بالبلبل

بالبلبل والهبز والشحورور \* بكسى طربا قلب الشبي المغرور  
فانمض مجلا وانهب من اللذة ما \* جادت كراما يديا المقدور  
وقد اجاد القاتل في وصفه حيث قال

وروضة ازهرت اغصانها وشدت \* اطيبارها وتولت سقيمها السحب  
وظل شحور ورها القتر يدتحمبه \* أسود ازامرا من ماره ذهب  
وما أحسن قوله أسود وهو تصغير أسود وقال آخر وأجاد  
له في ختة الوردى خال \* يدور به بنفسج عارضيه  
كشحور وتخبأ في سباح \* مخافة جارح من مقلبيه

(وحكمه) كالعصفور وسبب أني ان شاء الله تعالى (وتعبره) في الروي يدل على رجل  
من كتاب السلطان نحوي أديب ورب عادل على الولد الذكي الفصيح أو على صبي المكتب  
والله أعلم

نخمة الارض

(نخمة الارض) دوية اذا مسها الانسان نجعت وصارت مثل الخزرة وقال القزويني  
في الاشكال ان نخمة الارض تسمى بالخراطى وهي دودة طويلة اجراء توجد في المواضع  
التدية وقال الزمخشري في ربيع الاربا انها دوية منقطة بجمرة كأنها سمكة بيضاء  
يشبه بها كنف المرأة وقال هرمس ان هذا بة صغيرة طيبة الريح لا تحرقها النار  
وتدخل في النار من جانب وتخرج من جانب (الخواس) من طلي بنصها لم تنضه النار  
ولو دخل فيها واذا أخذت نخمة الارض وجفت وسقي منها قدر درهم للمرأة التي  
تعسرت ولادتها فانها تلد من ساعتها وقال القزويني اذا شربت وأكلت بالخزرة قتلت الحما  
من المئانة وتجفف وتطعم لصاحب اليرقان فانها تذهب صفرة ورمادها يحفظ بدخن ويطلى به  
رأس الاقرع ينبت الشعرون بل القرع (وحكمها وتعبرها) كالدود وقد تقدم في باب  
الذال المهملة انها غير مأكولة لانها من الخبائث

الشذا

الشران

الشرقي

الشرشور

٣ الشرغ

الشرنجي

الشصر

الشعراء

قوله الشرغ الخ

الاول بالفتح والثاني

بالكسر والثالث

بالتحريك كما يؤخذ من

القاموس ٥٥٥

(الشذا) بفتح الشين والذال المجهمة ذباب الكلب وقد يقع على البعير الواحد شذاة

(الشران) شبيه بالبعوض يغشى وجوه الناس

(الشرقي) الشقراق

(الشرشور) كعصفور طائر مثل العصفور أعبر على لطافة الحرة قاله ابن سيده وقد تقدم

في باب البناء انه أبو براقش (وحكمه) حل الاكل لانه داخل في عموم العصافير

(الشرغ) والشرغ والشرغ الضفدع الصغير وسبب أني ان شاء الله تعالى في لفظ الضفدع

في باب الضاد المجهمة

(الشرنجي) كجنطي طائر معروف بعرفه الاعراب

(الشصر) بالتحريك ولد الطيبة وكذلك الشاصر قاله أبو عبيدة

(الشعراء) بفتح الشين وكسر هاء العين المهملة الساكنة ذباب أزرق أو أحمر يقع على الابل

والجبر والكلاب فيؤذيها أذى شديدا و قيل ذباب كذباب الكلب وفي السيرة ان المشركين نزلوا  
 بأحد يوم الاربعاء فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنزولهم استشار أصحابه ودعا عبد الله  
 ابن أبي سؤل ولم يدعه قبلها قط فاستشاره فقال عبد الله بن أبي سؤل وأكثرا لانصار يارسول  
 الله أقم بالمدينة ولا تخرج اليهم فوالله ماخر جنا منبها الى عدو قط الا أصاب منا ولا دخل  
 علينا الا أصبنا منه فكيف وأنت فينا فدعهم يارسول الله فان أقاموا أقاموا وبشر مجلس  
 وان دخلوا علينا قاتلهم الرجال في وجوههم ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوقهم  
 وان رجوعا رجوعا فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرأي وقال بعض  
 أصحابه يارسول الله اخرج بنا الى هذه الاكاب لا يروننا نجيبنا عنهم وضعفنا فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيت في سناحي بقرا تدب فأولتها خيرا ورأيت في ذباب  
 سيني ثلما فأولتها عزيمة ورأيت اني أدخلت يدي في درع حصينة فأولتها المدينة فان  
 رأيت أن تقيموا بالمدينة فافعلوا وكان صلى الله عليه وسلم يمجبه أن يدخلوا عليه المدينة  
 فقاموا في الازقة فقال رجال من المسلمين من فاتهم يوم بدر واكرمهم الله بالشهادة يوم  
 أحد اخرج بنا الى أعداء الله يارسول الله فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته ولبس  
 لأمته فلما رأى أنه قد لبس السلاح ندموا وقالوا يا بنما صنعتم نسير على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم والوحى يأتيه فقالوا اصنع ما رأيت يارسول الله واعتذر واقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لني أن يلبس لأمته فيضه بها حتى يقاتل وكان قد أقام  
 المذمركون بأحد الاربعاء والخميس فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة  
 بعد ما صلى بأصحابه الجمعة فأصبح بالشعب من أحد يوم السبت النصف من شوال سنة  
 ثلاث من الهجرة وكان أصحابه سبعمائة رجل فجعل عبد الله بن جبر وهو أخو خوات  
 ابن جبر رضى الله عنهم على الرماة وكانوا خين رجلا وقال عليه الصلاة والسلام أقيموا  
 بأصل الجبل وانضجوا عينا بالنبل حتى لا يأتوا من خلفنا وان كانت لنا وعينا فلا تهرحوا  
 حتى أرسل اليكم فانا لا نزال غالبين ما تبتم مكانكم فجاءت قريش وعلى مئنتهم خالد بن الوليد  
 وعلى ميسرتهم عكرمة بن أبي جهل رضى الله تعالى عنهمها ومعهم النساء يضربن  
 بالدفوف ويقلن الاشعار فقاتلوا حتى جيت الحرب فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سميغا وقال من يأخذ هذا بحقه ويضرب به العدو حتى ينحى فأخذه أبو دجاجة سمالة  
 ابن خرشة رضى الله تعالى عنه فلما أخذه أعمم بعمامة جزاءه وجعل يتخبر فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انهم المشية يغيظها الله تعالى الا في هذا الموضع ففلق به هام المشركين  
 وجعل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه على المشركين فهزمهم فقال أصحاب عبد الله بن  
 جبر الغنمة الغنمة والله لنا تين الناس فلصين من الغنمة فلما أؤهم صرفت وجوههم  
 وقال الزبير بن العوام فلما نظرت الرماة الى القوم وقد انكشفوا ورأوا أصحابهم ينتهبون  
 الغنمة أقبلوا يريدون النهب فلما رأى خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه قلة الرماة واشتغال

الناس بالغبية ورأى ظيهورهم خالية صاح في خيله من المشركين ثم جل على أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفهم فبزمهم ورمى عبد الله بن خنثة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بججر فكسر رباعيته وحشم أنفه وشيخه في وجهه فألحقه وتفرق عنه أصحابه ونهض  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حجر فلبسها وكان صلى الله عليه وسلم قد طأخر بين درعين  
فلم يستطع النهوض فجلس تحتها طلحة رضي الله تعالى عنه فنهض صلى الله عليه وسلم حتى  
استوى عليها ووقفت هند والنودة معها عثلن بالقلبي يجعدن الآذان والأنوف حتى  
اتخذت هند من ذلك قلائد وأعظمها وحيا وبقرت عن كبد حزة رضي الله تعالى عنه فلا كتها  
فلم تستطع أن نبيغها فأنظمتها وأقبل عبد الله بن خنثة يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم فذبح  
عنه مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله  
ابن خنثة وهو يرى أنه قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع وقال اني قتلت محمدا وصاح  
صائغ ألا ان محمدا قتل ويقال ان ذلك الصائغ كان ابليس فأنكسها الناس وجعل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبع الناس إلى عبادة الله تعالى فاجتمع اليه ثلاثون رجلا  
غموه حتى كفوا عنه المشركين وأصابت يد طلحة رضي الله عنه فيبت حين وقى بها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصابت عين قتادة رضي الله عنه يومئذ حتى وقعت على  
وجهه فردد رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانها فكانت أحسن ما كانت فلما انصرف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أدركه أبي بن خلف الجحشي وهو يقول لا نجوت ان نجى محمدا  
فقال القوم يا رسول الله ألا يعطف عليك رجل منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه  
حتى اذا دانامنه وكان أبي قبل ذلك يلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول عندي رميكة  
أعلمها كل يوم فرق ذرة أقتلك عليها فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا أقتلك  
ان شاء الله تعالى فلما دانامنه يوم أحد وهو راكب فرسه تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الحرية من الحرث بن الصمة وانتفض بها التفاضة فتطاير ناعنه تطاير الشعراء عن ظهر  
البعير اذا انتفض وطعنه به في منقعه طعنة خلدسته خلدسته غير كبيرة فقتلده به عن فرسه  
وهو يخور كما يخور الثور ويقول قلتي محمدا فحملته أصحابه وأتوا به قريشا وقد حقد الدم  
واحتقن فقالوا الأباس عليك فقال بل لو كانت هذه الطعنة بريعة ومنزلتكم ليس قال  
انا أقتلك فوالله لو بصق على بعد تلك المقاتلة قلتي فلم يلبث الا يوما واحدا ومات عدو الله بوضع  
يقال له سرف وقال فيه حسان بن ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه

لقد ورث الضلالة عن أبيه \* أبي حين بارزه الرسول

أثبت اليه تحمل رمي عظيم \* ويوعده وأنت به جبول

وقد قال صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا من قتل نبياً وقتل نبي لانه من المعلوم أن النبي  
لا يقتل أحدا ولا تفوق ذلك الا في شر الخلق

الشعواء

(الشعواء) بفتح الشين وسكون العين المعجمة وبالمد العقب سميت بذلك لفضل مناقرها

الاعلى على الاسفل قال الشاعر شغوا توطن بين الشيق والنيق

الشفدع  
الشفنين

(الشفدع) الشفدع الصغير حكاها ابن سبويه  
(الشفنين) كاليشنين بكسر الشين المعجمة وهو متولد بين نوعين مأكولين وعنده  
الجاحظ في أنواع الحمام وبعضهم يقول الشفنين هو الذي تسميه العامة الحمام وصوته  
في الترم كصوت الزباب وفيه تميزين وجمعه شفناين وتحسن أصواتها إذا اختلطت ومن  
طبعه انه اذا فقد أشباه لم يزل أعزب الى أن يموت وكذلك الاثني اذا فقدت ذكرها واذا سخن  
سقط ريشه ويمتنع من السفاد ومن طبعه ايشار العزلة وعنده تفور واحتراس من أعدائه  
(وحكمه) حل الاكل بالاجماع (الخواص) لحم الشفنين حار يابس ولذلك ينبغي أن  
لا يؤكل من هذا النوع الا الصغار والمخالف والدم المتولد عنه حار يابس والدهن الكثير  
يعتله وأكل يبيضه بزيت ين يد في الباه وزبله اذا دب بدهن ورد وتحملت به المرأة نفع من  
وجع الارحام ومن طلى احبله بدهنه وجامع امرأته لم يقدر عليها سواء وان مات لم تتزوج  
ومما يقع الرمدي العين والورم أن يقطر فيه دم شفنين حار أو دم حمامة ويوضع على العين من  
خارج قطعة مبلولة بياض بيض مع شيء من دهن الورد فإنه نافع مجرب

الشق

(الشن) بالكسر قال القزويني هو من المتشظنة صورته صورة نصف آدمي وزعمون  
أن الناس مركب من الشق ومن الآدمي ويظهر للانسان في أعفاره وذكروا أن  
علقمة بن صفوان بن أمية خرج في بعض الليالي فأتته الى موضع فعرض له شق فقال علقمة  
يا شق ما لك أن تمد عني منطك أتقتل من لا يقتلك فقال شق حيث لك واصبر لما قدحم  
لك فضر بكل واحد منهم صاحبه فوقع سبأ وأما شق وسطيح الكاهنان فكان شق  
شق انسان له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة وكان سطح ليس له عظم ولا بنان  
انما كان يطوى مثل الحصير ولد شق وسطيح في اليوم الذي ماتت فيه طريفة الكاهنة  
امرأة عمرو بن عامر ودعت بسطيح في اليوم الذي ماتت فيه فأتت به  
فتلفت في فيه وأخبرت أنه سيخلفها في عليها وكهاتها وكان وجهه في صدره ولم يكن له  
رأس ولا عنق ودعت بشق ففعلت به مثل ذلك ثم ماتت وقبرها بالخفة (وذكر) الحافظ أبو  
الفرج بن الجوزي أن خالد بن عبد الله الفهري كان من ولد شق هذا (وفي سيرة ابن هشام)  
عن ابن اسحق أن مالك بن نصر النخعي رأى رؤيا حالته فبعث الى جميع الكهان والسحرة  
والمجسمين من رعيته فاجتمعوا اليه فقال اني رأيت رؤيا حالتي وقطعت منها فاقوا قصها  
علينا فخير لنا ويا لها فقال لهم ان أخبرتكم بهالم أطمئن الى خبركم في تأويلها ولست أصدق  
في تأويلها الا من عرفها قبل أن أخبره بها فقال بعضهم لبعض ان هذا الذي يرويه الملك  
لا يجده الا عند شق وسطيح فلما أخبروه بذلك أرسل الملك من أتاهم ما فأسأل سطحيا فقال  
ايها الشق انك رأيت جمجمة خرجت من ظلة فأكلت كل ذات جمجمة فقال الملك ما الخطأ  
شيئا فعندك في تأويلها فقال سطح احلف بما بين الحرتين من حنث ليهطن أرضكم

الجبن



الحسن ولعلكن ما بين أبي بن الحرس فقال الملك وأبيك ياسطيح إن هذا لنا لعاظ موجه فقي  
 يكون ذلك في زمانى أم بعده فقال بل بعده بحين أكثر من ستين أو سبعين تخمين من السنين  
 ثم يقتلون ويحزبون منها حاربين قال الملك ومن الذى بلى ذلك من قتلهم واخراجهم قال  
 بلى ابن ذى بزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك أحد منهم باليمن قال أفيدوم ذلك من  
 سلطانه أم ينقطع قال بل ينقطع قال ومن يقطعه قال نبي زكي يأتيه الوحي من ربه العلى  
 قال ومن هذا النبي قال من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى  
 آخر الدهر فقال الملك وهل للدهر من آخر ياسطيح قال نعم يوم يجمع فيه الآتون والآخرون  
 ويعد فيه المحسنون ويشقى فيه المجرمون فقال الملك أحق ما تقول ياسطيح قال نعم والشفق  
 والغسق والقمر اذا اتسق ان ما أخبرتكم به لحق ثم ان الملك أحضر شقافسأله كإسأل  
 سطيحا فقال له شق انك رأيت بحجة خرجت من ظلمة فوقعت بين روضة واكمه فأكلت كل  
 ذات نسمة فلما سمع الملك مقالة شق قال له ما أخطأت شيئا فماعدك في تأويلها فقال شق أحلف  
 بما بين الحرتين من انسان لئن ارتضى أرضكم السودان ولعلين على كل طفلة البنات  
 ولعلكن ما بين أبي بن الحجران فقال الملك وأبيك ياشق ان ذلك لنا لعاظ مؤلم فقي يكون  
 ذلك في زمانى أم بعده فقال بل بعده بزمان ثم يستنقذكم منه عظيم الشان ويذيقهم أشد  
 الهوان فقال الملك من هو العظيم الشان قال غلام من غلمان اليمن يخرج من بيت ذى بزن  
 فقال الملك أفيدوم ذلك من سلطانه أم ينقطع قال بل ينقطع برسول هو خاتم الرسل بأق بالحق  
 والعدل بين أهل الدين والفضل بكون الملك في قومه الى يوم النصل فقال الملك وما يوم  
 النصل فقال شق يوم يجزى فيه الولاية ويدعى من السماء دعوات بسمعها الاحياء والاموات  
 ويجمع الناس فيه للميعات فينوز فيه السالحون بالخيرات فقال الملك أحق ما تقول ياشق  
 قال اى ورب السماء والارض وما بينهما من رفع وخفض ان ما أنبأتكم به لحق ما له من  
 نقض فوقه ذلك في نفس الملك لما رأى من تطاين شق وسطيح على ما ذكره فجهز أهل بيته  
 الى الحيرة فرقام سلطان الحبشة (ورى عنه) أنه لما كانت الليلة التى ولد فيها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ارتجس فيها الايوان كسرى وسقط منه أربع عشرة شرافة فجزع كسرى  
 أنوشروان من ذلك وتطير ورأى أن لا يكتمه عن زعماء مملكته فأحضر موبدو بنان وهو  
 رئيس حكائهم وعنه يأخذون زاميس شرافة هم وأحضر الموابذة وهم القضاء والهرابذة وهم  
 كالحلفاء للموابذة والاصبيد وهو حافظ الجيوش وأمير الامراء وأحضر بزرجهر مداره وهو  
 الوزير الاعلى والمرابذة وهم حفظة الثغور وولاية المملكة وأخبرهم بما كان من ارتجاس  
 الايوان وسقوط ما سقط من شرافاته فقال رئيس الموابذة انى رأيت في المنام كأن ابلا تقود  
 خيلا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاد فارس وأخبره في ذلك الوقت قومه بالنار ونحوها  
 تلك الليلة فيها له ومن حضر مجلسه ذلك واستعظموه ولم يظهر لهم وجهه ففرعوا وقتلوا  
 عن الملك يتروون فيه ووافقت البرد الى كسرى من جميع جهات ممالكه فخبير بمجمود النيران

تلك الليلة ووافق الخبر بان بحيرة ساوة قد غامض ماؤها لجمع زعماء دينه ورئيسا سلطانه  
 فأطلعهم على ما انتهى اليه من ذلك كله وسألهم عما عندهم فيه فقالوا مويدس موبدان أما رؤياي  
 فتدل على حدث عظيم يكون من العرب فكذب كسرى الى النعمان بن المنذر بأمره أن يحث  
 اليه أعلم من في أرضه من العرب فبعث اليه عبد المسيح بن عمر والغساني وكان معسرا فلما  
 قدم على كسرى قال له هل عندك علم بما أريد أن أسألك عنه قال يخبرني الملك عما يريد  
 علمه فان كان عندي علم منه أخبرته فقال أنوشروان انما أريد من يعلم أمرى قبل أن أذكر له  
 فقال عبد المسيح هذا لم يعلمه خال لي يكن عشارق الشام يقال له سطح قال كسرى فاذهب  
 اليه فانطلق عبد المسيح حتى انتهى الى سطح فوجده قد أشفى على الموت فحياه فلم يجبه فقال  
 عبد المسيح رافعاً صوته

أسم أم بسمع غطريف الين \* يا صاحب الخطبة أعت من ومن

فتفتح سطح عينيه وقال عبد المسيح على رجل مشح وافي الى سطح وقد أشفى على الضريح بعثك  
 ملك بني ساسان لارتجاس الايون وجرود النيران ورؤيا الموبدان رأى ابلاصعابا تقود  
 خيل عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاد فارس يا عبد المسيح اذا ظهرت التلاوه وبعث  
 صاحب الهراوه وغاضت بحيرة ساوه لم تكن يابل للفرس مقاما ولا الشام لسطح شاما  
 وسملك منهم ملوك وملكات على عدد النرافات وكل ماهوات آت ثم قضى سطح  
 مكانه فاستوى عبد المسيح على راحلته وعاد الى كسرى فأخبره بعقالة سطح فقال كسرى  
 الى أن ملك منا أربعة عشر تكون أسور ذلك منهم مشرة في مدة أربع سنين وملك البانون  
 الى أخر خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه انتهى وبابل هي بابل العراق وميت يبابل  
 لتبلبل الالسن بها عند سقوط صرح غروداى تفرقها قال ابن مسعود رضى الله تعالى  
 عنه يبابل أرض الكوفة وقيل جبل ديباوند وكسرى أول ميت اقتص من قاتله كما قال  
 الحافظ أبو الفرج بن الجوزى في كتاب الازكياوم وذلك أن كسرى قال له منجموه انك  
 تقتل فقال والله لاقتل قاتلي فعهد الى سم تاقع فوضعه في حق وهكبت عليه هذا  
 دواء البام مجرب صحيح اذا استعمل منه وزن كذا وكذا أنعظ وبجامع كذا وكذا مرة فلما قتله  
 ابنه يادر ففتح خزائنه فوجد ذلك الحق محتوما فقرا ما كتب عليه فقال بهذا كان كسرى  
 يقوى على مجامعة النساء ففتحها واستعمل منه ما ذكر فقات فهو أول ميت اقتص من قاتله  
 وقد تقدم في باب الدال المهمله في الدابة عن كامل ابن الاثير أن كسرى كان له ثلاثة آلاف  
 امرأة وخبون ألف دابة

(الشحطب) كسرى رجل الكيش الذي له أربعة قرون والجمع شحاطط وشحاطب

(الشقدان) الحرباء قاله ابن سيده والشقدان أيضا الضب والورل والطحن وسام أبرص  
 والدساسة واحده شقدة

(الشعراق) بفتح الشين وكسر هاء قاله في المحكم وابن قتيبة في أدب الكاتب قال

في الشريشي على  
 المقامات  
 أسم أم بسمع غطريف  
 الين \* رسول قيل  
 العجم يهوى للون \*  
 يا فاضل الخطبة أعت  
 من ومن \* أتاك شيخ  
 الحى من آل سنن \*  
 أبيض فضفاض  
 الردى والرهن \*

الشحطب  
 الشقدان  
 الشعراق

الطلبيوي في الشرح الكسري في شين النجف اقيس لان فعلان بكسر الفاء موجود  
 في ابيته الاماء نحو طرمح وشنقار وفعلان بفتح الفاء مفعول فيها قال وبكسر الشين  
 قرأناه في الغرب للمصنف وهكذا حكاه الخليل وذكر ان فيه ثلاث لغات شقراق بكسر  
 الشين واسكان القاف وشقراق بفتح الشين واسكان القاف وشقراق بضم الشين واسكان  
 القاف وربما قالوا شقراق انتهى وهو طائر صغير يسمى الاخيل وهو اخضر ملج بقدر  
 الحمامة وخضرته حذنة مشبعة وفي اخصه سواد والعرب تشاءم به وله مشق ومصيف  
 وهو كثير يسلد الروم والشام وخراسان ونيواحيها يكون مخططا بجمرة وخضرة وسواد  
 وفي طبعه شره وشراسة ومرة فراع غيره وهو لا يزال متاعدا من الانس وبالف الروابي  
 ورؤس الجبال لكنه يحضن بيضه في العمران العوالي التي لاتاليها الايدي وعشه شديد  
 التفت وقال شارح الغنية والباحظ انه نوع من الغربان وفي طبعه الغفة عن السفاذ وهو  
 كثير الاستغاثة اذا صار به طائر ضربه وصاح كانه المضروب (الحكم) جزم الرويات والغوى  
 بضم اكله لاستخباؤه ونقله الراقي عن الصمري ومن قال بالصرم العجلي شارح غنية  
 ابن سريج وجزم بضمه وتحرير العقيق الماردي في الحارثي وعلل بانهم استخبثان  
 عند العرب وهو قول الاكثرين وقال بعض الاصحاب بحله (الامثال) قالوا اشأم  
 من الاخيل وهو الشقراق (الخواص) اذا كان الذهب ناعم العيار يذاب ويقرغ عليه  
 من مرارته فانه يحمر ويزداد عياره كالماء افرغ عليه من مرارة اللعب فانه يتقص عياره  
 واذا اتخذ من مرارته خضاب سود الشعر ولجم حار طاهر الحرارة وفيه زهومة قوية لانه  
 يحلل الرياح الغليظة التي تكون في الامعاء (التعبير) هو في الرزيا امرأة حسنة ذات  
 جمال والله اعلم

(الشمسية) قال ابو جيان التوحدي انها حية حراء برفقة اذا كبرت واصابها وجع  
 العين وعميت التمت حائطا يعابل الشرق فاذا طلعت الشمس احدثت اليها بصرها قدر ساحة  
 فاذا دخل شعاع الشمس عينها كشط عنها العمى والاطلام ولا تزال كذلك سبعة ايام  
 حتى تجد بصرها تاما وغيرها من الحيات اذا عوى ايضا طلب شجر الرزيا يخرج الاخضر فيكحل به  
 فبيرا كما تقدم

(الشنق) كقنفذ ضرب من الطير معروف  
 (شه) قال ابن سيده هو طائر يشبه الشاهين يأخذ الحمام وليس هو ولنظفه اجمي  
 (الشهام) السعلاة قاله الجوهرى وغيره وقد تقدم لفظ السعلاة في باب السين المهملة  
 (الشهرمان) نوع من طير الماء قصير الرجلين ابلق انون اصغر من اللقلق وفي بعض كتب  
 الغريب انه نوع من الطير  
 (الشوحة) قال ابن الصلاح في الفتاوى انها الخدأة وقد تقدم ذكرها في باب الحاء المهملة  
 (الشوف) القنفذ وسبأني ان شاء الله تعالى في باب انقاف

الشنق  
 شه  
 الشهام  
 الشهرمان  
 الشوحة  
 الشوف

الشوشب  
 الشوط  
 شوط براح  
 الشؤل  
 شولة  
 قوله شولة من اسماء  
 العقرب مخالفاً لما في  
 القاموس ونصه  
 وشوالة مشددة علم  
 للعقرب وطائر  
 والشولة ما تشول  
 العقرب من ذنبها الخ  
 فليراجع اه معجمه  
 الشيخ اليهودي

الشيذمان  
 الشيصبان  
 الشيع  
 الشيم  
 الشيهم

(الشوشب) القمل والعقرب والنمل وسياق ذكر كل واحد منها في باب  
 (الشوط) ضرب من السمك وليس هو الشبوط قاله الجوهري  
 (شوط براح) هو ابن آوى قاله الجوهري قال ويقال للبيضاء الذي يرى في ضوء الكوة  
 شوط باطل  
 (الشؤل) النوق التي جف لبنها وانفتحت ضرعها وأنى عليها من تساجها سبعة أشهر أو ثمانية  
 الواحدة مثاقيل وهو جمع على غير قياس تقول منه تشؤل الناقة بالتشديد أي صارت  
 شائلة وفي المثل لا يجتمع خلان في شؤل وتفضل به عبد الملك بن مروان عند قتله عمرو بن  
 سعيد الأشدق والمعنى ينظر إلى قوله تعالى لو كان فيهما آية للآلهة لآسفنا  
 وهناك ذكره الزمخشري في الكشاف وسياق أن شاء الله تعالى للشؤل ذكر في باب الفناء  
 عند ذكر الفعل  
 (شولة) من أسماء العقرب سميت بذلك لما تشوله من ذنبها وهي شوكتها وسياق أنظرها  
 وما فيه ان شاء الله تعالى في باب العين المهملة  
 (الشيخ اليهودي) قال أبو حامد والقزويني في جهاب المخلوقات انه حيوان وجهه كوجه  
 الانسان وله حمية بيضاء وبدنه كبدن الضئدع وشعره كعشعر البقر وهو في حجم الجمل يخرج  
 من البئر ليلة السبت فيستتر حتى تغيب الشمس ليلة الاحد فينب كما يب الضفدع ويدخل  
 الماء فلا تلغقه السفن (الحكم) هو داخل في عموم السمك كما تقدم (الخواص) ذكروا  
 أن جلده اذا وضع على النقرس أزال وجعه في الحال  
 (الشيذمان) بفتح الشين وضم الذال المعجمة والذنب وقد تقدم في باب الذال المعجمة  
 (الشيصبان) ذكر النمل  
 (الشيع) كالبيع ولذا الاسد وقد تقدم لفظ الاسد في باب الهمزة  
 (الشيم) ضرب من السمك قال الشاعر  
 قل لظغام الازد لا تطروا \* بالشيم والجريث والكمعد  
 (الشيهم) كالضيم ذكر القافذ قال الاعشى  
 لئن جذا أسباب العداوة بيننا \* لترتطمن مني على ظهر شيهم  
 قال الاسمي الشهام العلاة (فائدة) قال أبو ذؤيب الهمذلي الشاعر بلغنا أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عليل فاستشعرت حزننا وبت بأطول ليلة لا ينجاب ديجور رها ولا يطلع  
 نورها نبت أفاقي طولها حتى اذا كان وقت السحر أغقت فيتقبني هاتف وهو يقول  
 خطب أجل أناخ بالاسلام \* بين الخيل ومعقد الاطام  
 قبض النبي محمد فعبوتنا \* تدرى الدموع عليه بالاسجام  
 قال أبو ذؤيب فوئبت من سناحي فزعا فنظرت الى السماء فلم أرا السعد الذابح فأولت به ذججا  
 يقع في العرب وعلمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض أو هو ميت من علته فركبت

ناقتي وسرت فلما أصبحت طلعت شياً أزرجه فعرض لي شيهم قد قبض علي صل يعني حية  
 فهي تلتوي عليه والشيهم يقضمها حتى أكلها فزجرت ذلك وقت شيهم شي وهم والتواء  
 الصل تلوي الناس عن الحق علي القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أولت أكل  
 الشيهم أياها غلبة القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي الأمر فحننت ناقتي حتى  
 إذا كنت بالغابة زجرت الطائر فأخبرني بوفاته صلى الله عليه وسلم ونعب غراب سألخ فنطق  
 بمثل ذلك فتعوذت بالله من شر ما عن لي في طريق فقدمت المدينة ولها يخرج بالبكاء كنجيح  
 الحج إذا أهلوا بالأحرام فقلت ما الخبر قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنت  
 الي المسجد فوجدته خاليا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت بابه مرسجا أي  
 مغلقا وقيل هو مسجي وقد دخله أهله فقلت أين الناس فقيل في سقيفة بني ساعدة  
 صاروا الي الانصار فحنت الي السقيفة فأصبت أبا بكر وعمر وأبا عبيدة بن الجراح وجماعة  
 من قريش ورأيت الانصار فيهم بعد بن عبادة وفيهم شعراؤهم حسان بن ثابت وكعب بن  
 مالك فأويت الي قريش وتكلمت الانصار فأطالوا الخطاب وأطالوا الجواب وتكلم أبو بكر  
 فله درهم من رجل لا يطيل الكلام ويعلم مواضع فصل الخطاب والله لقد تكلم بكلام  
 لا يسمعه سامع الا انقاده ومال اليه ثم تكلم عمر رضي الله تعالى عنه بدون كلام ثم قال  
 لابي بكر متبذرا أتبعك فتيد فبايعه وبايعه الناس ورجع أبو بكر رضي الله تعالى عنه  
 ورجعت معه قال أبو ذؤيب فشهدت الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت دفنه  
 (أبو شقونة) بضم الشين وسكون الباء الموحدة وضم القاف وبعد هانون قال في المرصع انه  
 طائر يكون مع الحجر والنعم يأكل الذباب والله أعلم

\* (باب الصاد الممثلة) \*

أبو شقونة

الصواب

(الصوابية) بالهمز بيضة القملة والجمع صواب ومثبان والعاتية تخففه فتقول صيبان  
 والصواب الهمز قال ابن السكيت يقال في رأسه صوابية والجمع صبان بالهمز وقد صيب  
 رأسه بالياء المشناة تحت الخففة وقال الجاحظ قال اياس بن معاوية الصيبان ذكور القمل  
 وهو من الشيء الذي يكون ذكوره أصغر من أنثاه كالزرايق والسبزة فالسبزة هي الاناث  
 والزرايق الذكور وليس فيه ذكر شيء من الصواب انتهى (وروى) خزيمة بن سليمان  
 في مسنده في آخر الجزء الخامس عشر عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع الموازين يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات  
 فمن رجحت حسناته علي سيئاته مثقال صوابية دخل الجنة ومن رجحت سيئاته علي حسناته  
 مثقال صوابية دخل النار قيل يا رسول الله من استوت حسناته وسيئاته قال صلى الله عليه  
 وسلم أولئك أصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يطعمون (الحكم) قال الشافعي حكم  
 الصبان حكم التمل للمعجم اذا قل منه شيأ يوجب أن يتصدق ولو بقلعة وجرم في الروضة  
 بأنه ييض القمل كما قاله الجوهرى وغيره وقد تقدم في الحفافة الجارية أن

التسريح بسط الذيل يذهب الميثان لخاصية فيه ( الامثال ) قالوا يعتد في مثل الصواب  
وفما عينيه مثل الحزرة قال المبداني يضرب ان يلومك في قلب ما كثر فيه من العيوب  
وأشد الريا يثي

الأيها ذا اللأعنى في خليقتي \* هل النفس فيما كان منك تلوم  
فكيف ترى في عين صاحبك القذى \* وتسى قذى عينيك وهو عظيم

(الصارخ) الديك روى البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن مسروق قال سألت  
عائشة رضي الله عنها عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كان يحب الدائم قال قلت  
أي حين كان صلى الله عليه وسلم يصلي قالت كان إذا سمع الصارخ قام يصلي قال انشور  
الصارخ حنا الديك بانفاق العلماء وسمي بذلك لكثرة صياحه في الليل قال أبو حامد في الاحياء  
وهذا الوقت يكون سدس الليل فادونه

الصارخ

قوله قام يصلي في بعض  
النسخ قام فصلي  
فليجترأه  
الصارخ

(الصارف) ويقال أيضا الصفاربه طائر معروف من أنواع العصافير ومن شأنه أنه إذا أقبل  
الليل يأخذ بغصن شجرة ويضم عليه رجله ويسكس رأسه ثم لا يزال يصيح حتى يطلع الفجر  
ويظهر الثور قال القزويني أنما يصيح خوفا من السماء أن تقع عليه وقال غيره الصافر  
التنوط الذي تقدم في باب التاء المنناة فوق وأنه ان كان له ورجله كأنظر بطة وان لم يكن له  
وكرشع يتعلق بالانغصان كما ذكرنا (وحيكمه) حل الاكل لانه من أنواع العصافير  
(الامثال) قالوا أجبين وأحبرين صافروا ما قولهم ما في الدار صافر فقال أبو عبيدة والاصمعي  
معناه مفعول به كما قيل ماء دافق وسر كاتم أي مدفوق ومكتوم وقال غيره ما بها أحد يصفر  
(التعبير) الصافر تدل رؤيته على الخيرة والاختفاء والركون الى ذوى الاقدار خوف العذر  
لانه يقال في المثل أحبر من صافر كما تقدم

قوله الصافر الخ الذي  
في القاموس ان  
الصارف كل ما يصيد  
من الطير فيلنظر اه  
مصححه

(الصدف) من حيوانات البحر وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما إذا أمطرت  
السماء فمحت الصدف افواها وهو غلاف اللؤلؤ الواحدة صدفة والصوادف الابل  
التي تأتي والابل على الحوض فتقف عند أعجازها تنتظر انصرف الشاربة لتدخل  
هي ومنه قول الراجز الناظرات العقب الصوادف ومن خواص اللؤلؤ أنه يذهب  
الخفقان وينزل داء المسترة السوداء ويصفي دم القلب والكبد ويجلب البصر ولو هذا  
يجعل في الاكمال واذا حصل حتى يصير ماء رجرا وطلبي به البهق أذهب من أول  
طلبة لا غير وأما رؤيته في المنام فهو على وجوه كثيرة فانه يدل على غلمان وجوار  
وولدان ومال وكلام حسن فمن رأى أنه يتقب لؤلؤا ثقبه استوفاه فانه يفسر القرآن  
صوابا ومن رأى اللؤلؤ بيده مشنورا فانه يبشر بسلامة غلامه فان لم يكن له  
حامل فانه يملك غلاما لقوله تعالى ويظرف عليهم غلمان لهم كما هم لؤلؤا مكنون ومن  
رأى أنه يقطع لؤلؤا ويبيعه فانه ينسى القرآن فان باعه من غير قلع فانه ثبت عملا في الناس  
ومن رأى أنه يتلو لؤلؤا فيلقطه الناس فانه يعظ الناس ويثبتهم وعظه ومن رأى ييده

الصدف

الؤلؤة يشتر بولد ذكر فان لم يكن له حامل اشترى بآر به وان كان أعز بترجوع بمن رأى  
 أنه استخرج من بحر لؤلؤا = كثير ايكال ويوزن بالثبان فانه ينال ما لا كثير من رجل  
 ينسب الى البحر وقال جاشب من رأى انه بعد لؤلؤا نال مشقة ومن أعطى اللؤلؤ نال  
 ريانة ومن رأى اللؤلؤ فانه ينال سرورا والعقد من اللؤلؤ يدل على امرأة ذات حسن  
 وجمال وقد يكون العقد من اللؤلؤ عقدة كاح (الخواص) قال القزويني الصدف ينفع  
 وجع النقرس والمفاصل ضمادا واذ احق بانحل قطع الرعاف ولجه ينفع من عضه الكلب  
 ويحرقه بجلا الاسنان استيا كما وفي الاكحال ينفع من قروح العين واذ اطل به موضع  
 الشعر الزائد في الجفن بعد تنقه منع نباته وينفع من حرق النار واذ اشتد منه قطعة صافية على  
 صبي نبتت أسنانه بلا وجع انتهى وقال غيره الصدف الذي يدور في جوفه حيوان وله  
 غطاء على رأسه يشبه الحجر اذا احق وذره على وجه النائم ثبت ولم يتحرك زمانا طويلا وهو أسلم  
 من البج ومما يجبس الرعاف أن يؤخذ الصدف ويسحق مع جاشير ويعمل منه ضماد  
 ويجعل على الانف (وأما روثيه في المنام) فمن رأى بيده صدفا فانه يصدف عن شيء عزم عليه  
 ويظله خيرا كان أو شرا

الصدى

(الصدى) طائر معروف تقول العرب انه يخلق من رأس المقتول يصيح في هامة المقتول  
 اذا لم يؤخذ شأره يقول استقوني استقوني حتى يقتل قاتله ولذلك قيل له صاد والصادى  
 العنان والصدى ذكر اليوم والجمع أصداء ويقال له ابن الجبل وابن طود وبنات رضوى  
 وقال العديس العبدى الصدى الطائر الذى يبصر بالليل ويقفز قفزا ويظفر والناس يرونه  
 الجندب وانما هو الصدى فأما الجندب فانه أصغر من الصدى والصدى صوت يرجع من  
 الصوت اذا خرج ووجد ما يجبس وقد تقدم في بابي الباء الموحدة والزاي قول صاحب ليلي  
 الاخيلية

ولو أن ليلي الاخيلية سلمت \* على ودوني جندل وصفائح  
 سلمت تسليم البشاشة أو زقا \* اليها صدى من جانب القبر صائح

والصدى هو الصوت الذى يبيك من الجبال وغيرها ولا يالهاس بن الشواء في شخص لا يكتم  
 السر وقد أجاد فيه

لى صديق غدا وان كان لا ينطق الابغية أو محمال  
 أشبه الناس بالصدى ان تحدثه حديثا أعاده في الحال

يقال صم صدها وأصم الله صدها أى أهلكه الله لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه  
 شيا فيجيبه ومنه قول الحجاج لانس بن مالك رضى الله تعالى عنه اياك أعنى أصم الله صدك  
 روى عن علي بن زيد بن جدعان أن أنس رضى الله تعالى عنه دخل على الحجاج بن يوسف  
 الثقفي الحائرا المبير فقال له الحجاج ايه يا خبيث شيئا جوا لافي الفتن مع أي تراب مرة ومع  
 ابن الزبير أخرى ومع ابن الأشعث مرة ومع ابن الجار ود أخرى أما والله لا جردتك جرد

قوله السلمة في بعض  
النسخ السليمة ٥٥

الضب ولا قلعتك قلع الصيغة ولا عصبتك عصب السلمة العجب من هؤلاء الاشرار أهل الخذل  
والنفاق فقال أنس رضي الله عنه من يعنى الأمير فقال اياك أعنى أسم الله صدك قال على  
ابن زيد فلم يخرج أنس من عنده قال أما والله لو لا ولدى لاجبته ثم كتب الى عبد الملك بن  
مروان بما كان من الخجاج اليه فكتب عبد الملك الى الخجاج كتاباً وأرسله مع اسماعيل بن  
عبد الله بن أبي المهاجر مولى بنى مخزوم فقدم على الخجاج وبدأ بأقرب فقال له ان أمير المؤمنين  
قد أكبر ما كان من الخجاج اليك وأعظم ذلك وأنا لك ناصح ان الخجاج لا يعمله عند  
أمير المؤمنين أحد وقد كتب اليه أن يأتيك وأنا أرى أن تأتيه فبعثه اليك فخرج من عنده  
وهو لك معظوم وبهتت عارف ثم أتى الخجاج فأعطاه كتاب عبد الملك فقراه فغمر وجبه وأقبل  
بمسح العرق عن وجهه ويقول غفر الله لامير المؤمنين ما كنت أراه يبلغ منى هذا قال  
اسماعيل ثم رى بالكتاب الى وهو يظن أنى قرأته ثم قال اذهب بنا اليه يعنى اننا فقلت  
لا بل يا أيك أملكك الله فأنت أنس رضي الله عنه فقلت اذهب بنا الى الخجاج فأتاه فرحب به  
وقال مجلت باللائمة يا أبا جزة ان الذى كان منى اليك كان عن غير حقد ولا يكن أهل العراق  
لا يحبون أن يكون الله عليهم سلطان يقيم حجتهم ومع هذا فأنا ردت أن يعلم منافقوا أهل العراق  
وفساقهم أنى متى أقدمت عليك فيهم على أهون وأنا اليهم أسرع ولك عندنا العتي حتى  
ترضى فقال أنس ما مجلت باللائمة حتى تناوت منى العاتة دون الخفاصة وحتى نمت بنا  
الاشرار وقد سماها الله الانصار وزعمت اننا أهل بخيل ونحن الوثرورون على أنفسهم وزعمت  
اننا أهل نفاق ونحن الذين تبقوا الدار والايام من قبل وزعمت انك اتخذنى ذريعة لاهل  
العراق باستهلاك منى ما حرم الله عليك وبيننا وبينك الله حاكم هو ارضى للرضا وأحفظ  
للسخط اليه جزاء العباد ونواب أعمالهم ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى فوالله ان  
النصارى على شر كههم وكفرهم لورأ وار جلا قد خدم عيسى عليه السلام يوماً واحداً  
لا كرموه وعظموه فكيف لم تحفظ لى خدمتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين  
فان يكن منك احسان شكرنا ذلك منك وان يكن غير ذلك صبرنا الى أن يأتي الله بالفرج  
قال وكان كتاب عبد الملك الى الخجاج أما بعد فانك عبد طمب بك الامور حتى عدوت طورك  
وايم الله يا ابن المسترة بنجم الزيب لقد هممت أن أضغمتك ضغمة كضغمة اللبوث  
للشعالب وأخبطك خبطة تود أنك زاحمت مخرجك من بطن أمك قد بلغنى ما كان منك الى  
انس بن مالك وأظنك أردت أن تحبب أمير المؤمنين فان كان عنده غيرة والامضية قدما  
قلعتنا الله عليك وعلى آياتك أخضت العينين عموح الحجابيين أحسن السابقين نبيت  
مك كان آياتك بالطائف وما كانوا عليه من الدنائة واليوم اذ يحفرون الابار فى المناهل  
بأيديهم ويستلجون الخجارة على ظهورهم فاذا أتاك كفى هذا وقرأته فلا تلقه من يدك حتى تلقى  
أنسا بمنزله واعتذر اليه والابعت اليك أمير المؤمنين من بسجلك ظهر البعان حتى يأتي بك  
أنسا فيحككم فيك ولن يخفى على أمير المؤمنين نبؤك ولا بكل نباله مقتر وسوف تعلمون فلا



تخالف كتاب أمير المؤمنين وأكرم أنصاره وولده والابعت اليك من بيتك ستترك ويشعب بك  
عدوك والسلام توفي أنس رضي الله تعالى عنه سنة احدى أو اثنتين أو ثلاث وتسعين  
بالبصرة وهو آخر الصحابة موتها رضي الله تعالى عنهم أجمعين

الصرّاح  
صرار الليل

(الصرّاح) ككأن الطاوس ويسأق أن شاء الله تعالى في باب الطاء المهملة  
(صرار الليل) الجدجد وقد تقدم لفظه في باب الجيم وهو أكبر من الخندب وبعض العرب  
يسميه الصدى

الصرّاح

(الصرّاح) كرمان طائر معروف عند العرب يؤكل

الصرد

(الصرد) ككرب قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح هو مهمل الحروف على وزن جعلل  
وكتبته أبو كئبر وهو طائر فوق العصفور يصيد العصافير والجمع صردان قاله النضر بن  
شبل وهو أبقع ختم الرأس يكون في الشجرة نصفه أبيض ونصفه أسود يختم المتقارله  
بريش عظيم يعنى أصابعه عظيمة لا يرى الا في سعة أو شجرة لا يقدر عليه أحد وهو شرس  
النفس شديد الغفرة غداؤ من اللحم وله صفيح مختلف يصفر لكل طائر يريد صيده بلغته  
فمدعوه الى التقرب منه فاذا اجتمعوا الهشد على بعضهم وله منقار شديد فاذا انقروا حدا  
قدم من ساعته وأككله ولا يزال حدادا به وما واما الاشجار ورؤس القلاع وأعلى  
الحصون (قائدة) نقل الامام العلامة أبو الفرج بن الجوزي في المدش في قوله تعالى  
واذ قال موسى لئن لم يؤتني الله قوة لآتيك بالمشركين قالوا ان  
موسى صلى الله عليه وسلم لما أحكم التوراة وعلم ما فيها قال في نفسه لم يبق في الارض  
أحد أعلم مني من غير أن يسلك مع أحد فرأى في منامه كأن الله تعالى أرسل السماء بالماء  
حتى غرق ما بين المشرق والمغرب فرأى قناة على البحر فيها صردي فكانت الصردي تقي الماء  
الذي غرق الارض فتسفل الماء بمنقارها ثم تدفعه في البحر فلما استيقظ الكليم هاله ذلك فجاءه  
جبريل فقال مالي أراك يا موسى كئيبا فاخبره بالروايات فقال انك زعمت انك استغرقت العلم  
كله فلم يبق في الارض من هو أعلم منك وان الله تعالى عبدك في هله كالماء الذي حمله  
الصردي بمنقارها فدفعته في البحر فقال يا جبريل من هذا الهبد قال الخضر بن عامر بن  
ولد الطيب يعنى ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم فقال من أين أطلبه قال اطلبه من وراء  
هذا البحر فقال من يداني عليه قال بعض زادك قالوا فن حرصه على لقياه لم يستخلف على  
قومه ومضى لوجهه وقال افتاه يوشع بن نون حل أنت موازى قال نعم قال اذهب فاحمل  
لنا زادا فانطلق يوشع فاحتمل أرغفة وسحكة مالحمة عتيقة ثم سارا في البحر حتى خاضا وحلا  
وطينا ولفيا تعبنا ونصباح حتى اتينا الى صخرة ناتئة في البحر خلف بحرا ميبية يقال لتلك  
الصخرة قلعة الحرس فأتياها فانطلق موسى ابتوضا فاقعهم مكانا فوجد عينا من عيون  
الجنة في البحر فتوضأ منها وانصرف ولبسته تنطرا ماء وكان عليه الصلاة والسلام حسن الهيئة  
ولم يكن أحدا جسن لحيته منه ففض موسى لحيته فوقفت قطرة منها على تلك السمكة

المالحة وماء الجنة لا يصيب شيئا من الاعاش فعاشت السمكة ووثبت في البحر فسارت وصار  
 مجراها في البحر سربا يسرا ونسي يوشع ذكر السمكة فلما جاوزا قال موسى لفتاه آتنا غداءنا  
 الاية فذكر له امر السمكة فقال له ذلك الذي تريده فرجا بقصان اثرهما فاحسب الله تعالى الى  
 الماء فحمد وصار سربا على قامتة موسى وقتاه فخرى الحوت امامهما حتى خرج الى البر وصار  
 قصار مسيره لهما جادة فساكها فناداهما من السماء ان دعا الحادة فانهم الطريق  
 الشياطين الى عرش ابليس وخذاذات اليمين فاخذ اذات اليمين حتى اتتيا الى حخرة عظيمة  
 وعندهما صلي فقال موسى عليه السلام ما احسن هذا المكان فبني ان يكون للعبد  
 الصالح قلم يلبث ان جاء الخضر عليه السلام حتى انتهى الى ذلك المكان والبقعة فلما قام عليها  
 اهتزت خضراء قالوا وانما سمى الخضر لانه لا يقوم على بقعة يضاء الاصارت خضراء  
 فقال موسى عليه الصلاة والسلام عليك السلام عليك يا خضر فقال عليك السلام يا موسى  
 يا بني بن اسرائيل فقال ومن ادراك من انا قال ادراك الذي ذلك على ممكاني فكان  
 من امرهما ما كان وما قصه القرآن العظيم انتهى وقد تقدم ذكرهما ايضا في باب الحياه  
 الميملة في الحوت وانه للخلاف في اسم الخضر ونسبه ونبوته قال القرطبي ويقال له  
 الصرد الصوام (روينا) في مجمع عبد الغني (٣) بن قانع عن ابي غليظ امية بن خلف  
 الجعفي قال را في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يدي صرد فقال صلى الله عليه وسلم  
 هذا اول طير صام ويروى انه اول طير صام يوم عاشوراء وكذلك اخرج الحافظ  
 ابو موسى والحديث مثل اسمه غليظ قال الحاكم وهو من الاحاديث التي وضعها قتادة  
 الحسين رضي الله عنه رواه عبد الله (٢) بن معاوية بن موسى عن ابي غليظ قال را في رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وعلى يدي صرد فقال هذا اول طير صام عاشوراء وهو حديث  
 باطل رواه مجيدولون (فائدة) قيل لما خرج ابراهيم صلى الله عليه وسلم من الشام لبناء  
 البيت كانت السكينة معه والصدف فكان الصدف ليله على الموضع والسكينة بمقداره فلما  
 صار الى موضع البيت وقعت السكينة في موضع البيت ونادت ابن يا ابراهيم على مقدر  
 ظلي قال جماعة من المفسرين ان الله تعالى خلق موضع البيت قبل خلق الارض بالتي  
 عام فكان زبد يضاء على الماء فدحيت الارض من تحتها فلما احبط الله تعالى آدم الى  
 الارض استوحش فشكا الى الله تعالى فأنزل الله تعالى له البيت المعمور وهو يا قوتة  
 من يواقيت الجنة له بايان من زبرجد اخضر باب شرقي وباب غربي فوضع على موضع  
 البيت وقال يا آدم اني اهبط اليك يتانطوف به كما يطاف حول عرشي وتصلي  
 عنده كما يصل على عند عرشي وأنزل الحجر الاسود وكان ياضه أشد من اللبن فاسود من لمس  
 الحوض في الجاهلية فتوجه آدم من أرض الهند الى مكة ماشيا وقبض الله له بكايده على  
 البيت فخرج آدم البيت وأقام المناسك فلما فرغ ثلثته الملائكة وقالوا برحمتك يا ارحم  
 هذا البيت قبلك بالتي عام وروى أن آدم عليه السلام حج أربعين حجة من الهند الى مكة

ماشيا

(٣) قوله عبد الغني  
 في بعض النسخ عبد  
 الباقي وقوله عن  
 ابي غليظ امية الخ  
 في بعض النسخ عن  
 ابي غليظ سلم بن  
 امية وفي بعضها سلمة  
 ابن امية فليحذر اه  
 (٢) قوله رواه عبد الله  
 ابن معاوية بن موسى  
 عن ابي غليظ قال  
 الخ هكذا في بعض  
 النسخ وهو اظهر  
 مما في غيرها ونصه  
 بعد قوله ابن موسى  
 ابن ابي غليظ نشط  
 ابن مسعود بن ابي  
 امية بن خلف الجعفي  
 عن ابيه ابي غليظ  
 قال الخ فانه مع  
 مخالفته السابق غير  
 ظاهر في نفسه  
 فليأتمل اه محذوفه

ماشيا وكان البيت على ذلك الى أيام الطوفان فرفعه الله الى السماء الرابعة وبعث جبريل  
 عليه السلام نخباً الحجر الاسود في جبل أبي قبيس صيانة له من الغرق فكان موضع البيت  
 خاليا الى زمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم ان الله تعالى أمر ابراهيم بعدما ولد له  
 اسمعيل عليه الصلاة والسلام ببناء بيت يذكر فيه قال الله ان بين له موضعه فبعث الله  
 الكنية لتدله على موضع البيت وهي ريح بخروج ليارأسان شبه الحية وقيل الخروج  
 الريح الشديدة اليفافة البراقة ليارأس كراس الية وذنب كذنبها ولها جناحان من  
 دروز برجد وعينان لهما شعاع وقال على رضي الله عنه هي ريح بخروج هفاقة ليارأسان  
 ووجه كوجه الانسان وأمر ابراهيم عليه السلام أن يبنى حيث تستقر الكنية  
 فبعثها ابراهيم حتى أتى مكة فتطوقت الكنية على موضع البيت كتطوق الحية قاله على  
 والحسن رضي الله عنهما وقال ابن عباس رضي الله عنهما بعث الله سبحانه على قدر الكعبة  
 فجعلت نسيروا ابراهيم عليه السلام عشي في ظليها الى أن وافته مكة المشرقة ووقفت  
 عند البيت المعظم فنودي منها ابراهيم عليه السلام ابن علي ظلها ولا ترد ولا تنقص  
 وقيل ارسل الله جبريل عليه السلام فدله على موضع البيت وقيل كان دليله الصرد  
 كما تقدم فمكنا ابراهيم بنى واسمعيل تناولوا الحجارة فبناه من خسة اجبل طور سيناء  
 وطور زيتا ولبنان وهي جبال بالثأم والجودي وهو جبل بالجزيرة وبنوا القواعد  
 من حراء وهو جبل بمكة فلما انتهى ابراهيم الى موضع الحجر الاسود قال لابنه اسمعيل  
 اتنى بحجر حسن يكون للناس علما فأتاه بحجر فقال اتنى بأحسن من هذا فحضى  
 اسمعيل ينظر حجرا فصاح أبو قبيس يا ابراهيم ان لك عندي ودبعة فخذها فأخذ الحجر  
 الاسود فوضعه مكانه وقيل أول من بنى الكعبة آدم عليه السلام واندرس زمن الطوفان  
 ثم أظهره الله تعالى لابراهيم حتى بناه فذلك قوله تعالى وأذيرفع ابراهيم القواعد من البيت  
 يعنى أسسه واحدها قاعدة وقال الكافي يعنى جدره (الحكم) الاصح تحريم  
 أكله لما رواه الامام أحمد وأبو داود وابن ماجه وصححه عبد الحق عن ابن عباس رضي الله  
 تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النحلة والنملة والمهدهد والصرده والنهى  
 عن القتل دليل على الحرمة ولأن العرب تشاء بصوته ومخضه وقيل انه يؤكل لانه  
 الشافعي أوجب فيه الجزاء على المحرم اذا قتله وبه قال مالك قال الامام العلامة القاضي  
 أبو بكر بن العربي انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله لان العرب كانت تشاء به  
 فنهى عن قتله ليخلع عن قلوبهم ما ثبت فيها من اعتقادهم النؤمن فيه لأنه حرام وذكره  
 العبادي في الطبقات أيضا (مجيبة) حكى منصور بن الحسين الايني في نثر الدرر  
 أن أعرايا سافرا به ثم أتاه فقال له أبوهم ما رأيت في طريقتك قال جئت السقاء مرة أشرب  
 فصاح الصرد فقال اتركها (٢) والافلت يابني قال فتركتها قال ثم أخذني العطش فأبيت  
 اليها نائيا فصاح الصرد فقال اتركها والافلت يابني قال فتركتها قال ثم زادني العطش فأبيت

قوله ولا ترد ولا تنقص  
 في بعض النسخ لا تزيد  
 ولا تنقص اه

(٢) قوله فقال اتركها  
 وقوله فتركتها في  
 بعض النسخ أو كها  
 فأوكيتها في الكل  
 اه

البيتا لثنا فصاح الصرذ فقال قد هاب سيفك والافلت يا بني قال كذلك فعات قال هل رأيت الحية داخلها قال نعم قال الله أكبر قال وسافر وادعراي ثم أتى اليه فقال أخبرني ماذا رأيت في طريقك قال رأيت قطاراً على أكمة فقال الصرد أطره والالست أبالك قال فاطرته قال ثم ماذا قال سقط على شجرة فقال أطره والالست أبالك قال كذلك فعلت قال ثم ماذا قال سقط على شجرة قال اقلها والالست أبالك قال كذلك فعلت قال اعطني سهمي مما وجدت تحتها وكان تحتها كترأخذ ولدته فأعطاه سهمه منه (التعير) هو في المنام يدل على رجل حرام يظهر انشروع نهاراً ويفجر ليلاً وقيل هو من قطع الطريق يجمع أموراً كثيرة ولا يخالط أحداً

قوله اقلها في بعض النسخ: اقلها اه

الصرصر

(الصرصر) ويقال له الصرصار أيضاً حيوان فيه شبه من الجراد قفاز يصبح صياحاً قريباً وأكثر صياحه بالليل ولذلك سمي صرراً الليل وهو نوع من نبات وردان عرى عن الاجنحة وقيل انه الجذب وقد تقدم أن الجوحري فسر الجذب بصرار الليل ولا يعرف مكانه الا بتبصير صوته وأمكنته المواضع الندية وألوانه مختلفة فغسه ما هو أسود ومنه ما هو أزرق ومنه ما هو أحمر وهو خندب الصماري والقنوات (وحكمه) تحريم الأكل لاستقذاره (المواص) قال ابن سينا انه مع القرمدانة نافع من البراسير والنافض وسوم الهوام ويمحق ويسحق ويضاف الى الأندوكيميل يديجده البصر ومع مرارة البقر ينفع من طرفته العين أكصالا

قوله القرمدانة هكذا في النسخ ولم أفت عليه فليراجع اه مصعبه

الصرصران

(الصرصران) سمك أملس معروف

الصعب

(الصعب) طائر صغير والجمع صعاب

الصعرة

(الصعرة) طائر من صفار العصفار أجمر الرأس وهو يفتح الصاد واسكان العين المهمتين والجمع معوفي كتاب العين والمهكم صفار العصفار روى احمد في كتاب الزهد عن مالك بن دينار أنه كان يقول الناس أشكال كجناس الطير الجلمع مع الحمام والمطمع البط والصعومع الصعور والغراب مع الغراب وكل انسان مع شكله ومن شعر القاضي أحمد بن محمد الأرياني يفتح الهمزة وكسر الراء المهملة مع خلاف في تشديدها وهو شيخ العماد الاصبهاني الكاتب ووفاته في سنة أربع وأربعين وخمسمائة

لو كنت أجهل ما علمت لسرتي \* جهلي كما قد ساءني ما أعلم

كالصعور تزع في الرياض وانما \* جنس الهزار لانه يتكلم

ومن شعره أيضاً وأجاد

احب المرء ظاهره جميل \* لصاحبه وباطنه سليم

مودته تدوم لكل حول \* وهل كل مودته تدوم

وهذا البيت الأخير يقرأ معكوساً من آخره الى أوله ولا يفسر شيئاً من لفظه ولا من معناه

ومن شعره أيضاً رجه الله

شاو رسوا اذا نابتك ناسبة \* يوما وان كنت من أهل المشورات  
قالعين تليق كفا حمن دنا وناي \* ولا ترى قضها الاجر آة \*  
ومن شعره أيضا

بأني العذار المستدير بجذته \* وكال بهجة وجهه المنعوت  
فكأنما هو صولجان زمرذ \* متلقف كرة من اليا قوت

(ويقرب) من هذا المعنى ما حكاه ابن خلكان قال كان بين العماد الكاتب تلميذ القاضي  
الارجاني وبين القاضي الفاضل محاورات عن ذلك أنه لقبه يوما وهو راكب فرسا فقال له  
العماد سر فلا يكباك الفرس فقال له الفاضل دام علا العماد وهذا أيضا بما قرأ من  
آخه الى أوله ولا تغربني من لفظه ولا معناه وروى انهما اجتمعا يوما في موكب السلطان  
وقدا تشمر من الغبار ماذا القضاء فأثد العماد الكاتب

أما الغبار فانه \* مما أنارت به السنايك  
والجو منه مظلم \* لكن أنارت به السنايك  
بادهر لي عبد الرحيم فقلت أخشى من نايك

وهذا التجسس في غاية الحسن توفي العماد في مسهل رمضان سنة سبع وتسعين وخمسة  
بدمشق ودفن بمقابر الصوفية وتوفي الفاضل في سابع شهر ربيع الاخر سنة سبع وتسعين  
وخمسة بالقاهرة ودفن بترابفة بفتح المقطم (وحكمها وخواصها وتعبيرها) كالصافيير  
(الامثال) قالوا أضعف من صعوة كما قالوا أضعف من وصعة

(الصقارية) بضم الصاد وتشديد القاء طائر يقال له التبشير وقد تقدم ذكره في باب التاء  
المثناة فوق

(الصفر) بفتح الصاد والفاء قيل ان الجاهلية كانت تعتقد أن في الجوف حية على شراسيفه  
والشراسيف أطراف الأضلاع التي تشرف على البطن يقال لها الصفر اذا تحركت جاع  
الانسان وتؤذيه اذا جاع وأنها تعدي فأبطل الاسلام ذلك روى مسلم عن جابر وأبي  
هريرة وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر  
ولا عقول \* ومعنى لا عدوى ما يتوهم من تعدي مرض من حرب وحكة وغيرهما من  
الامراض من شخص به ذلك المرض الى شخص آخر بسبب مخالطة وغيرها وفي الحديث  
الصحيح ان اعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم انك قلت لا عدوى فما بال الابل تكون سليمة  
حتى يدخل فيها البعير الاجرب فتصيح جريا فقال صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الاقل فرد  
عليه الصلاة والسلام ما توهمه من تعدي المرض بنفسه وأعلمه أن الله تعالى هو المؤثر  
وقد تقدم في باب الهمزة في الاسدي الكلام على المجدوم قريب من هذا \* ومعنى الطيرة  
يأتي ان شاء الله تعالى في باب الطاء المهملة والمثناة \* وأما الصفر (٢) ففيه تأويلان أحدهما  
المراد تأخيرهم تحريم المحرم الى صفر وهو النسيء الذي كانوا يفعلونه وبهذا قال مالك وأبو

الصقارية

الصفر

(٢) قوله وأما الصفر الخ

لم يترض للهامة ولا

للغول أما الهامة

فهي القاموس والهامة

رأس كل شيء جمعه

هام وطائر من طيور

الليل وهو الصدى

ورئيس القوم والفرس

اه ولعل المراد منه

في الحديث الصدى

وقد سبق انه طائر

معروف تقول

العرب انه يخلق من

رأس المقتول يصبح

في هامة المقتول اذا

لم يؤخذ شاربه يقول

استقوني استقوني

حتى يقتل قاتله وأما

الثول فسأني في

الغنين المعجزة اه

هتكتجه

خليفة والثاني انه الحية التي كانت العرب تعتقد فيها ما تقدم قال الامام النووي وهذا التفسير هو الصحيح الذي علمه عامة العلماء وقد ذكره مسلم عن جابر رضي الله عنه راوى الحديث فتعين اعتماده ويجوز ان يكون المراد هذا والاول جميعا وان الصفرين جميعا باطلاق لا اصل لهما والله اعلم

(الصفر) بكسر اوله وسكون ثانيه كعرب بنقل الميداني عن ابي عبيدة انه طائر من خناس الطير وفي المثل ارجين من صفر قال الشاعر

تراه كاللثدي لذي آمنه \* وفي الوحي ارجين من صفر

وقال الجوهري الصفر طائر تسميه العاقبة ابا مليح وفي الموضع ان ابا المليح كنية القبيح والغدلي و طائر صغير يقال له الصفر كالعصفور وهو داخل في عموم العصافير

(الصقر) الطائر الذي يصاد به قاله الجوهري وقال ابن سيده الصقر كل شيء يصيد من البراة والشواهين والجمع اصقر وصقور وصقورة وصقار وصقارة قال سيبويه انما جاء اباياه في مثل هذا الجمع تاكيدا نحو به وانه والاثنى صقرة والصقر هو الاجدل ويقال له القطامي وكنيته ابو شجاع و ابو الاصبع و ابو الجرام و ابو عمرو و ابو عمران و ابو عمران قال النووي في شرح المذهب قال ابو زيد الانصاري المروزي يقال للبراة والشواهين وغيرهما

مما يصيد صقور واحدا صقرا والاثنى صقرة وزجر بابدال الصاد زبا وسقرا بابدال اليا سينا وقال الصيدلاني في شرح المختصر كل كلمة فيها صاد وقاف ففيها اللغات الثلاث كالصاق والبزاق والباق وانكر ابن السكيت بقى وقال انما معناه طال قال الله تعالى والنخل

باسقات اى امر تفعات روى اجد في مسنده حدثنا قبيصة قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن ابي عمرو عن المطب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه السلام فيه غيرة شديدة فكان اذا خرج أغلق الابواب فلم يدخل على أهله احد حتى يرجع قال نخرج ذات يوم وغلقت الدار فأتيت امرأته تطالع الى الدار فاذا رجل قائم وسط الدار فقالت لمن في البيت من أين دخل هذا الرجل والدار مغلقة والله لئن لم تفتحني بخاء داود فاذا الرجل قائم وسط الدار فقال له داود من أنت قال انا الذي لا احب الملوكة ولا ائمنع من الجباب فقال داود أنت اذن والله ملك الموت مر جبابا من الله ثم مكث مكانه حتى قبضت روحه فلما غسل وكفن وفرغ من شأنه طلعت عليه الشمس فقال سليمان للطير اظلي علي داود فاظلته الطير حتى اظلمت عليه الارض فقال سليمان للطير اقبضي جناحا جناحا قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه فطفق رسول الله صلى

الله عليه وسلم يرينا كيف فعلت الطير وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وغلبت عليه يومئذ المضحجة انقرد بانراجه الامام اجد واسناده جيد ورجاله ثقاة ومعنى قوله وغلبت عليه يومئذ المضحجة اى غلبت على التظليل عليه الصقور الطوال الاجنحة واحدها مضرج قال الجوهري وهو الصقر الطويل الجناح ويوضع هذا المعنى ويؤيده

الصفر

الصقر

قوله قبصة في بعض النسخ تبية وايجر اد صححه

ما روى عن وهب بن منبه انه قال ان الناس حضروا جنازة داود عليه السلام فجلسوا  
 في الشمس في يوم صائف وكان قد شيع جنازته يومئذ اربعة آلاف راكب عليهم البرانس  
 سوى غيرهم من الناس فاذاعهم الحرفنادوا سليمان عليه السلام ان يعمل لهم وقاية عليهم  
 لما أصابهم من الحر فخرج سليمان فنادى الطير فأجابت فأمرها ان تظل الناس فتراص  
 بعضها الى بعض من كل وجه حتى استمكت الريح فكاد الناس ان يهلكوا عما فصاحوا  
 الى سليمان عليه السلام من الغم فخرج سليمان فنادى الطير ان اظلي الناس من ناحية الشمس  
 وتنجي عن ناحية الريح ففعلت فكان الناس في ظل وتهب عليهم الرياح فكان ذلك أول  
 ما رأوه من ملك سليمان عليه السلام (قائدة) قال الخصال والكافي ملان داود عليه السلام  
 بعد قتله جالوت سبعين سنة ولم يجمع شواسر ابل على ملك واحد الاعلى داود عليه  
 السلام وجمع الله داود بين الملك والنبوة ولم يجمع ذلك لاحد قبله بل كان الملك في سبط  
 والنبوة في سبط فذلك قوله تعالى وآناه الله الملك والحكمة قيل العلم مع العمل وكل من علم  
 وعمل فقد أوتي الحكمة وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان داود أشد ملوك  
 الارض سلطانا كان يحرس محرابه بكل ليلة ستة وثلاثون ألف رجل فذلك قوله تعالى  
 وشددنا ملكه وقال مقاتل كان سليمان عليه السلام أعظم ملكا من داود وأقضى منه  
 وكان شاكر الانعم الله تعالى وكان داود أشد تعبدا منه توفى داود عليه السلام وهو ابن  
 مائة سنة وكان عمر سليمان عليه السلام لما وصل اليه الملك ثلاث عشرة سنة ومات وهو  
 ابن ثلاث وخمسين سنة \* والصقرا أحد أنواع الجوارح الاربعة وهي الصقر والنسور والناهين  
 والعقاب والبازي وتنتع أيضا السباع والنوراري والكواسر والصقرا ثلاثة أنواع صقر  
 وكوشج ويؤرق والعرب تسمى كل طائر يصيد صقرا ما خلا النسور والعقاب وتسميه  
 الاكدر والاجدل والاخل وهو من الجوارح تنزلة البغال من الدواب لانه أصبر على الشدة  
 وأجمل لغلظ الغذاء والأذى وأحسن الفسار أشد اقداما على جله الطير من الكركي وغيره  
 ومن اجه أبرد من سائر ما تقدم ذكره من الجوارح وارطب وجهها السبب يضري على الغزال  
 والارنب ولا يضري على الطير لانها تقوته وهو أهدأ من البازي نفسا وأسرع أنسابا للناس  
 وأكثرها قنعا يقتنذي بلحوم ذوات الاربع ويلبذ من اجه لا يشرب ماء ولو أقام دهره ولذلك  
 يوصف بالجزوتين القم ومن شأنه أنه لا يأوى الى الاشجار ولا رؤس الجبال انما يسكن المغارات  
 والكهوف وصدوع الجبال وللصقرا كفان في يديه وللبيع كفان في يديه لانه يكف  
 بهما عما أخذ أي يمنع وأول من صاد به الحرث بن معاوية بن نور وذلك أنه وقف يوما على  
 صياد وقد نصب شبكة للعصافير فانقض صقرا على عصقور وجعل يأكله والحرث يعجب  
 منه فأمر به فوضع في بيت واكل به من بطعمه ويؤتبه ويعلمه الصيد فينما هو معه ذات  
 يوم وهو سائر اذ لاحت أرنب فطار الصقرا اليها فأخذها فأزاد الحرث به اعجابا واتخذها  
 العرب بعده \* الصنف الثاني من الصقور الكوشج ونسبته من الصقور كنسبة الزرق

الى البازي الا انه احرته. ولذلك هو اخف من جناحا و اقل يحيرا و يصيد اشياء من صيد  
 الماء و يهجز عن الغزال الصغير \* الصنف الثالث من الصقور اليوز و يسمى اهل مصر  
 والشام الجلم لثقل جناحيه وسرعته مما لان الجلم هو التي يهجز به وهو المقص وهو طائر  
 صغير قصير الذنب ومن اوجه النسبة الى الباشق بارد رطب لانه اصبر منه نفسا و اتقل حركة  
 ولا يشرب الماء الاضرورة كما يشرب به الباشق الا انه ابحر منه ومن اوجه النسبة الى الصقر  
 حار يابس ولذلك هو اضع منه ويقال ان اول من ضراه واصطاد به بهرام جنود وذلك  
 انه شاهد يوزا يطارد قنبرة ويراوغها ويرقع ويخضع معها وامتزكها الى ان صادها فاعجب  
 وامر به فاذب وصاد به وقال الناشي في وصفه

ويوز يومهذب رشيقي \* كان عنده لدى التحقيق \* قصان مخروطان من عقيق

وقال ابو نواس في وصفه

قد اعتدى والصبح في دجاء \* كطزة البدر لدى مشاء \* يوز يوجب من رآه  
 ماني الباني يوز يوسواه \* ازرق لا تكديه عيناه \* فليرى القانص ما رآه  
 فداه بالاثم وقد فداه \* هو الذي خولناه الله \* تبارك الله الذي هداه

(فائدة أدبية) ذكر الامام العلامة الطرطوشي في سراج الملوك عن الفضل بن مروان قال  
 سألت رسول ملك الروم عن سيرة ملكهم فقال يدل عرفه وجرده سيفه فاجتمعت عليه  
 القلوب رغبة ورهبة سهل النوال حزن السكال الرجاء والخوف معقودان في يده قلت  
 كيف حكمه قال يرد المظالم ويردع الظالم ويعطي كل ذي حق حقه فالرعية اثنان مغتبط  
 وراض قلت فكيف هيته فيهم قال تصورت في قلوبهم تنغضي له العيون فنظر رسول ملك  
 الحبشة الى اصغاني اليه واقبالى عليه وكانت الرسل تنزل عندي فقال لترجمانه ما الذي  
 يقول الرومي قال يصف له ملكهم ويذكر سيرته فكلمه ترجمانه فقال لي الترجان انه يقول  
 ان ملوك ذواتا عند القدرة وذو حلم عند الغضب وذو سطوة عند المغالبة وذو عقوبة  
 عند الاجرام قدكار عينه جيل نعمته وقمرهم بعين عقوبته فهم يراونه ترائي  
 الهلال خبالا ويخافونه مخافة الموت نكالا قدوسهم عدله وراعهم قهره لا تمنه  
 مزحة ولا توا له غفلة اذا اعطى اوسع واذا عاقب اوجع فالناس اثنان راج وسائق  
 فلا الراجي حائب الامل ولا السائق بعيد الاجل قلت فكيف كانت هيته فيهم له قال لا ترفع  
 العيون اليه اجفانها ولا تتبعه الابصار اناسها كان رعيته طيور وفرف عليها صقور  
 صراند قال الفضل حدثت المأمون بهذين الحدين فقال يا فضل كم قيمتهما عندك  
 قلت ألفا درهم قال ان قيمتهما عندي أكثر من الخلافة أما علمت حديث أمير المؤمنين علي بن  
 أبي طالب رضي الله تعالى عنه قيمة كل امرئ ما يحسن أو تعرف أحد من الخطباء والبلغاء  
 يحسن أن يصف أحدا من خلفاء الله الراشدين للبهديين بمثل هذه الصفة قلت لا قال  
 أحمرت لينا بعشر من ألف دينار مججلة واجعل العدة بيني وبينهما على العود فولا حقوق

قوله الناشي في  
 بعض النسخ الناشي

٨١



الاسلام وأدله رأيت اعطاءهما جميع ما في بيت المال دون ما استحقاه انتهى \* وكان  
الفضل بن مروان قد أخذ البيعة للمعتمد ببغداد والمعتمد بالروم مع المأمون فاعتد  
المعتمد له بهيادا واستوزره فغلب عليه واستقل بالامور فكانت الخلافة للمعتمد احما  
والفضل معنى قيل ان الفضل جلس يوما لاشغال الناس فرفعت اليه قصص العامة فرأى فيها  
رقعة مكتوب فيها هذه الايات

تفرغنت يا فضل بن مروان فاعتبر \* فقيل كان الفضل والفضل والفضل  
فلاية امتلاك مضاو لبيهم \* اباذتهم الاقباد والحس والقتل  
وانك قد أصبحت في الناس نظاما \* ستؤذي كما اودى الثلاثة من قبل

أراد الفضل بن يحيى البرمكي والفضل بن الربيع والفضل بن سهل وكان المعتمد يأمر  
باعطاء المغني والنديم فلا ينفذ الفضل ذلك فقد المعتمد عليه لذلك فكذب وأهل بيته وجعل  
سكاته محمد بن عبد الملك الزيات وكان الفضل مذموم الاخلاق فلما كتب شتم به الناس  
حتى قال فيه بعضهم

لبيك على الفضل بن مروان نفسه \* فليس له بالك من الناس يعرف  
لقد صعب الدنيا منوعا لغيرها \* وقارة يطو وهو الظويم المعنف  
الى النار فلنذهب ومن كان مثله \* على أي شيء فانتامنه نأسف

ولما كتب المعتمد الفضل بن مروان قال عصي الله في طاعتي فسلطني عليه وكان المعتمد  
قد أخذ ماله ولم يعرض لنفسه وقيل انه أخذ من داره ألف ألف دينار وأنانا وآنية  
بألف ألف دينار وحبه خمسة أشهر وأطلقه فخدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء وتوفي  
سنة ثمانين ومائتين ومن كلامه لا تعرض لعدوك وهو متبيل فان اقباله يعينه عليك  
ولا تعرض له وهو مدبر فان ادبارك يكفك أمره (فائدة أخرى آتية أيضا) قد تقدمت  
الاشارة اليها في الرسالة التي كتبتها في الشاهين قول أبي الحسن علي بن الرومي في قصيدته  
التي يقول فيها

هذا أبو الصقر فردي في محاسنه \* من نل شيبان بين الضال والسلم  
كأنه الشمس في البرج المنيف به \* على البرية لانار على علم  
مراده بالبرج قصره العالي المشبه بالشمس جعل قصره برجا وأراد التلج على الخفاء في قوله  
في أخيه اخضر

وان اخضر التأمم الهداية \* كأنه علم في رأسه نار

قال شيخنا شمس الدين محمد بن العماد أبو الصقر لم أقف له على ترجمة ولا وفاة وأبوه ابن عم معن  
ابن زائدة الشيباني وكان من قواد أسير المؤمنين أبي جعفر المنصور وتولى الاعمال الجليلة  
والولايات السنية وتوفي قبل الثمانين ومائة وكان يكنى البادية هو وولده أبو الصقر والمينة  
الاشارة بقول ابن الرومي في البيت بين الضال والسلم وهما من شجر البادية وتولى أبو الصقر

بعض الولايات اللواتي هربوا من المعتصم وولده المستنصر من بعده وعاش الى خلافة المعتضد  
 وولده المعتقد وسكنى البادية مما يتدح به العرب ومنه قوله

الموقدين بجعد نار بادية \* لا يحضرون وفقد العزفى الحضر

ولم أره اكثر من ذلك اتخى ووفى أبو الحسن بن الرومي ببغدا دفي جادى الاولى سنة ثلاث  
 وعشرين ومائتين وفيه خلاف وكان سبب موته على ما قاله ابن خلكان وغيره أن القاسم  
 ابن عبيد الله وزير المعتضد خاف من هجومه فسد عليه بأفراس فأطعمه خثكثانة مسمومة  
 فلما أحس بالسقم قام فقال له الوزير الى أين تذهب فقال الى الموضع الذي بعثتني اليه فقال سلم  
 على والدي فقال ما طريفي على النار فأقام أياما ومات (الحكم) يحرم أكل الصقر لعموم  
 النبي عن أكل كل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير قال الصيدلاني اختلف  
 في الجوارح ما هي فقيل ما يجرح الصيد بناب أو مخلب أو ظفر وقيل الجوارح الكواكب  
 وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الجوارح الصوائد وهذا راجع الى معنى الكب  
 اتخى جميع الجوارح عندنا محترمة لعموم هذا النبي المتقدم ذكره قريبا وذهب مالك الى  
 حلها وقال ما لانس في حلال حتى عدى بعض أصحابه ذلك الى الكب والاسد والنمر والذئب  
 والقرود وغير ذلك وقال في الجوارح الاهل انه مكروه وفي الفرس والبغل انها حرامان احتججا  
 بقوله تعالى قل لا أجد فيما أوحى الى محرم الاية وأجاب الشافعي عن ذلك فقال يعنى مما كنتم  
 تأكلون اذ لمعنى لاباحته مما لا يؤكل ولا يستطيبونه كما لا يصح ان يحمل قوله تعالى وحرم  
 عليكم صيد البر ما دمتم حرما على ما هو حرام قبل وانما يصح على ما يعتاد صيده (الامثال) قالوا  
 أخلف من صقر وهو من خلوف النهم بفتح الخاء المعجمة وهو تفررا تحته ومنه قوله صلى الله عليه  
 وسلم خلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك ووقع نزاع بين الشيخ أبي عمرو بن الصلاح  
 والشيخ عز الدين بن عبد السلام رجهما الله تعالى في أن هذا الطيب في الدنيا والآخرة معا  
 أم في الآخرة خاصة فقال الشيخ عز الدين في الآخرة خاصة لقوله صلى الله عليه وسلم في رواية  
 مسلم والذي نفس محمد بيد خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك يوم القيامة وقال  
 الشيخ أبو عمرو بن الصلاح هو عام في الدنيا والآخرة واستدل بأشياء كثيرة فذكرها منها  
 ما جاء في مسند ابن حبان بكسر الخاء المهملة وهو من أصحابنا الفقهاء الحديثين قال  
 باب في كون ذلك يوم القيامة وباب في كونه في الدنيا وروى في هذا الباب بأسناده  
 الثابت الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال خلوف فم الصائم حين يخلط أطيب عند الله من  
 ريح المسك وروى الامام أبو الحسن بن سفيان بسنده عن جابر رضى الله عنه قال ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال أعطيت أمتي في شهر رمضان حسنا قال وأما الثانية فانهم يسون وخالوف  
 أفواهم عند الله أطيب من ريح المسك ورواه الامام الحافظ أبو بكر السمعاني في اماله  
 وقال هو حديث حسن وكل واحد من الحديثين مصرح بأنه مجبى وقت وجود الخالوف  
 في الدنيا يتحقق ومثبه بكونه أطيب عند الله من ريح المسك قال وقد قال العلاء شرفا وغربا

بمعنى ما ذكرته في تفسيره قال الخطابي طيبه عند الله رضاه به وقال ابن عبد البر معناه اذكى  
عند الله وأقرب اليه وأرفع عنده من ربح المسك وقال البغوي في شرح السنة معناه  
الثناء على الصائم والرضا بفعله وكذا قاله الامام القدوري امام الحنفية في كتابه في الخلاف  
معناه افضل عند الله من الرائحة الطيبة وقاله الامام العلامة البوني صاحب الممعة وغيرها  
وهو من قدماء المالكية وكذا قاله الامام أبو عثمان الصابوني وأبو بكر السمعاني وأبو حفص  
ابن الصقر من اكبر أئمة الشافعية في أماليهم وأبو بكر بن العربي المالكي وغيرهم في ولاء  
أئمة المسابن شرقا وغربا لم يذكر واسوى ما ذكرته ولم يذكر احد منهم وجها يختص به بالآخر  
مع أن كتبهم جامعة للوجوه المشهورة والغريبة ومع أن الرواية التي فيها ذكر يوم القيامة  
مشهورة في الصحيح بل جزموا بأنه عبارة عن الرضا والقبول ونحوهما مما هو ثابت في الدنيا  
والآخرة وأما ذكر يوم القيامة في تلك الرواية فلأنه يوم الجزاء وفيه يظهر رجحان الخطيئ  
على المسك المستعمل لدفع الرائحة الكريهة طلبا لرضا الله تعالى حيث يؤمر باجتنابها  
واجتناب الرائحة الطيبة كافي للمساجد والصلوات وغيرها من العبادات فخص يوم القيامة  
بالذكر في رواية لذلك كما خص في قوله تعالى ان ربهم بهم يومئذ خبير وأطلق في باقي الروايات  
أن فضيلة ثابتة في الدارين انتهى كلام الشيخ أبي عمرو رحمه الله والذي ينبغي أن يعلم أن جميع  
ما وقع فيه الخلاف بينهما فالصواب فيه ما قاله الشيخ عز الدين بن عبد السلام الا هذه المسئلة  
فان الصواب فيها ما قاله الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله والله تعالى أعلم وقالوا بغير من  
صقر قال الشاعر

وله خية تيس \* وله مسقار نسر  
وله نكبة لث \* خالطت نكبة صقر

(الخواص) قال ابن زهر الصقر لاسرارة له واذا امسكه انسان مات فراقا وماغه اذا ذلك به  
القضب حج الباه وقال أبو سارى الديلمي في عين الخواص له وماغ الصقر اذا مسحه الكف  
الاسود قلعه ونقاها واذا مسحه به الخزاز اذهب (التعبير) قال ابن المقرئ رؤية الصقر تدل على  
العز والسلطان والنصر على الاعداء والبلوغ الآمال والزينة والاولاد والازواج والمماليك  
والسرارى ونفائس الاموال والصحة وتفريج الهموم والانسداد وصحة الابصار وكثرة  
الاسفار وعوده بالريح الطائل وربما دل على الموت لاقتناصه الارواح وربما دل على السجين  
والترسيم والتقيير في الطعم والمشرب والمعلم بالنسبة الى الغشيم يدل على رجل فصيح وكذلك  
سباع الطير بأسرها لانها تجوز على الحيوان فتكسر عظمه وتهشم لحمه فمن رأى من هذه  
الجوارح شيئا من غير منازعة فانه يئال مغنما وكل حيوان يصاد به كالكلب والقط والفقير والصقر  
يعبر بولده شجاع فمن تبعه صقر فان رجلا شجاعا يعطف عليه وان كان له حامل فانه يورث ولدا  
شجاعا وكل الجوارح المعلقة تدل على الولد الذكرو من المنامات المعبرة أتى رجل الى ابن سيرين  
فقال رأيت كأن حمامة تزات على شرفات السور فأناها صقرا فابتلعها فقال ابن سيرين ان  
صدقت رؤياك ليرزق الخجاج بنت الطيار فكان كذلك والله أعلم

قوله الخزاز اذجه  
هـ كذا في بعض  
النسخ وهو بفتح  
الحاء الميملة  
الهيبرية وهي تطلق  
على ما يتعلق بأسفل  
الشعر مثل الخنازة  
من نسخ الرأس كما  
في القاموس وفي  
بعض النسخ الحرارة  
اذهبها فليجزا د

(الصلب) : كسر الامداد الحية التي لا تنفع فيها الرقية ومنه قال الخافلان صل مطرق وبه وصف امام الحرمين تليذه ابا المظفر أحد بن محمد الخوافي وكان علامة أهل طوس نظير الغزالي وكان عجيبا في المناظرة رشيقي العبارة توفي سنة خمسمائة وكان هو الكيالي الهراسي والغزالي اكبر تلامذة امام الحرمين رجة الله عليهم

(الصلب) كسر دطام معروفا ذكره في العباب

(الصلباج) كس قنطار سبيل طويل دقيق ذكره في العباب أيضا

(الصلصل) بالضم الفاختة قاله الجوهري وغيره وسيأتي ما في الفاختة في باب الفياض ان شاء الله تعالى

(الصناجة) قال القزويني في الاشكال ليس شيء اكبر من هذا الحيوان وهو يكون بأرض التبت وهذا الحيوان يتخذ لنفسه بيتا بقدر فرسخ في الارض في فرسخ واحد وكل حيوان وقع بصره عليه مات في الحال واذا وقع بصر الصناجة عليها ماتت الصناجة والحيوانات تعرفه فتعرض له مغضبة العين ليقع بصر الصناجة عليها فتقوت واذا ماتت تنبت طعمة للحيوان مدة طويلة وهذا من عجائب الوجود قلت وقد استعمل الحريري لفظة الصناجة في المقامة السادسة والاربعين حيث قال احنت يا نغيث يا صناجة الجيش قال السراج لكلامه النغيث القصر وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نغاشيا خفرا ساجدا وفسر واصناجة الجيش بأنها الطبل المعروف قلت ووجه الشبه انهما كان بطرب بالصنج كطرب الجماعة الحاضر بين يديه سماء بذلك قالها في المبالغة والصناجة أيضا ذات الصنج وهي التي تليق وتتخذ من صفر يضرب أجدهما بالآخر قال الحافظ ابن عبد البر وغيره أول موروث في الاسلام عدى بن فضالة وأول وارث نعمان بن عدى كان عدى قد هاجر الى أرض الحبشة مات بها فورثه ابنه نعمان هناك واستعمله عمر رضي الله تعالى عنه على ميسان ولم يستعمل من قومه غيره وراود امرأته على الخروج معه فأبت فكتب اليها

من مبلغ الحناء أن حليلينا \* بميسان بيني في زجاج وختم  
اذا شئت غنتي دهاقين قرية \* وصناجة تحدو على كل منم  
اذا كنت ندما في قبلا كبراسقني \* ولاتسقني بالاصغر المتلم  
لعل أمير المؤمنين يسوءه \* تنادنا بالجوسق المتهمم

فبلغ ذلك عمر رضي الله تعالى عنه فكتب اليه بعيم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول الآية أما بعد فقد بلغني قولك

لعل أمير المؤمنين يسوءه \* تنادنا بالجوسق المتهمم

وايم الله لقد ساء في ثم عزله فلما قدم عليه سأله فقال ما كان من هذا شيء وما كان الا فضل شعر وجدته وما شربتها قط فقال عمر رضي الله عنه أظن ذلك ولكن لا تعمل لي عملا أبدا فنزل البصرة ولم يزل يغزو مع المسلمين حتى مات وشعره فصيح يشتمه به أهل اللغة على أن ندمان

الصلب

الصلب

الصلباج

الصلصل

الصناجة

قوله علي ميسان هكذا في بعض النسخ وهي بفتح الميم وسكون المثناة التحتية بلمدة بأسفل أرض البصرة وفي بعضها بيان بموحدة مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة وهي مدينة صغيرة من بلاد الشام على الجانب الغربي من الغور كما في تقويم البلدان لأبي الفداء وليجزر وقوله من مبلغ الحناء الخ في بعض النسخ من مبلغ بالمثناة التحتية بدل الميم وعلى كل دخله انظر اه صححه

بمعنى نديم  
 (الصوار) القطيع من البقر والجمع صيران والصوار أيضا وعاء المسك وقلبيهما الشاعر  
 في قوله اذا لاح الصوار ذكرت ليلى \* وأذكرها اذا نفع الصوار  
 (الصومعة) العقاب لأنها أبدا امر تفعلة على أشرف مكان تقدر عليه هكذا قاله كراع  
 في المجزء  
 (الصنبان) تقدم بمافيته في أول الباب  
 (الصيد) مصدر عومل معاملة الاسماء فأوقع على الحيوان المصيد قال الله تعالى يا أيها الذين  
 آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم وقال أبو طلحة الأنصاري رضي الله تعالى عنه  
 أنا أبو طلحة واسمى زيد \* وكل يوم في سلاحى صيد  
 ويؤب البخاري رحمه الله في أول الربع الرابع من كتابه فقال باب قول الله تعالى أحل لكم  
 صيد البحر وطعامه وقال عمر رضي الله عنه صيده ما اصطيد وطعامه ما ربي به وقال  
 أبو بكر رضي الله عنه الطافي حلال وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما طعامه  
 منته الاما قدرت عليها والجزى لانأ كاه اليهود ونحن نأكله وقال أبو شريح صاحب  
 النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء في البحر مذبوح وقال عطاء أما الطير فأرى أن يذبحه وقال  
 ابن بريح قلت لعطاء صيد الانهار وقلات السيل أصيد ببحر هو قال نعم ثم تلا هذا عذب  
 فوات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وركب الحسن على سرج  
 من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو أن أهلي يأكلون الضفادع لأطعمتهم اياها ولم ير  
 الحسن بالسلفاء بأسا وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كل من صيد نصراني  
 أو يهودي أو مجوسي وقال أبو الدرداء رضي الله عنه في المزي ذبح الخمر النينان والشمس  
 اسمى قوله قلوات السيل أي ما هلك فيه لقوله المافر وماله على قلت وقوله في المزي الى آخر  
 ما قال أشار بذلك الى صفة سري بعمل في الشام تؤخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك  
 وتوضع في الشمس فتغير الخمر الى طعم المرفستحيل عن حيثها كما تستحيل الى الخلية  
 يقول كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال كذلك هذه الاشياء ذبحت الخمر فقلت  
 فاستعار الذبح للتخليل والذبح في الاصل الشق وأبو شريح اسمه هاني وعند الاصيل  
 ابن شريح وهو وهم وفي الاستيعاب للعاقب بن عبد البر شريح رجل من العمابة ججاري  
 روى عنه أبو الزبير وعمرو بن دينار سمعا يحدث عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه  
 قال كل شيء في البحر مذبوح ذبح الله لكم كل دابة خلقها في البحر قال أبو الزبير وعمرو بن  
 دينار وكان شريح هذا قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو حاتم له صحبة ولفظ الصيد  
 في الآية الأولى عام ومعناه انصوص فيماعد الحيوان الذي أباح النبي صلى الله عليه وسلم  
 قتله في الحرم ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الغراب  
 والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور وفوقفت مع ظاهر هذا الحديث سفيان الثورى

الصوار  
 الصومعة  
 الصنبان  
 الصيد  
 قوله الصوار القطيع  
 من البقر الخ الذي  
 في القاموس والصوار  
 ككتاب وغراب  
 القطيع من البقر  
 كالصبار والصوار  
 والرائحة الطيبة  
 والقليل من المسك  
 والجمع أمورة اه  
 فانتظره مع ما هنا  
 وتأمل اه صححه

والشافعي وابن حنبل وابن راهويه فلم يبيحوا للمحرم قتل شيء سوى ذلك وقاس مالك على الكلب العقور الاسد والنمر والثعلب والذئب وكل السباع العادية بما الهنر والشعلب والضبع فلا يقتلها المحرم عنده وان فعل فدى وقال أصحاب الرأي رحيم الله ان بدأ السبع المحرم فله ان يقتله وان ابتدأه المحرم فعليه قيمته وقال مجاهد والنخعي لا يقتل المحرم من السباع الا ما عدا عليه منها وثبت عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه أمر المحرمين بقتل الحيات وأجمع الناس على اباحة قتلها وثبت عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أيضا باحة قتل الزنبور لانه في حكم العقرب وقال مالك يطعم قاتله شياً وكذلك قال مالك فيمن قتل البرغوث والذباب والنمل ونحوها وقال أصحاب الرأي لا شيء على قاتل هذه كلها وأما سباع الطير فقال مالك لا يقتلها المحرم وان قتلها فدى وقال ابن عطية وذوات السموم كلها في حكم الحية كالافاعي والريثلاء ونحوهما (تذييب) قال أبو حنيفة لا يقطع سارق ما كان مباح الاصل من صيد البر والبحر ولا في جميع الطيور وقال الشافعي ومالك وأحمد والجمهور يقطع سارق ذلك اذا كان محرراً وقيمته ربع دينار لعموم الأدلة واذا ذبح المحرم صيداً حرم عليه في حال الاحرام بانفاق العلماء وفي تحريمه على غيره قولان الجديد الصحيح المحرم كذبيحة الخجوسي فعلى هذا يكون ميتة والقديم الحل ولو كسر المحرم بض صيداً أو قلاه حرم عليه وفي تحريمه على غيره طريقان أشهرهما أنه على القولين وأشهر القولين التحريم أيضاً ولو كسره مجموعى أو قلاه حل ولو حلب محرم لبن صيد فهو ككسر بيضه (فرع) لو صاح محرم على صيد فمات بسبب صاحبه أو صاح حلال على صيد في الحرم فمات به فوجهان أحدهما يضمه لانه نيب في اهلا كه فكان كالوصاح على صبي فيلك قال الامام النووي وهذا هو الظاهر والثاني لا يضمه كالوصاح على بالغ ولو اصاب صيداً فوق ذلك الصيد على صيد آخر أو على فراخه أو بيضه فيلک ضمن جميع ذلك (فرع) لومات للمحرم قريب في ملكه صيد ملكه على المذهب ملكاً تصرف فيه كيف شاء الا بالقتل والاتلاف (فرع) قال الروياني العمرة التي ليس فيها قتل صيد قبل انها أفضل من حجة فيها قتل صيد والاصح ان الحجة أفضل (فرع) صيد حرم المدينة حرام لما روى مسلم من حديث جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لاتبها لا يقطع عضاها ولا يصاد صيدها واختلقوا في انه هل يضم صيدها كصيدك فقال الشافعي في الجديد انه لا يضم لانه مكان يجوز دخوله بغير احرام فلا يضم كصيد وح الطائف في سنن البيهقي باسناد فيه ضعف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان صدوح الطائف وعضاها حرام محترم وفي القديم انه يسلب القاتل لصيد حرم المدينة والقاطع لشجرها واختاره النووي من جهة الدليل وعلى هذا فظاهر اطلاق الامة أن السلب لا يتوقف على اتلافه بل بمجرد الاضطيان وسلب كسلب قتل الكفار عند الاكثرين وقيل ثابته فقط وقيل تركه سائر العورة فقط وهذا هو الصواب في الروضة وشرح المهذب ثم هو السالب وقيل لفقراء المدينة كجزاء الصيد وقيل لبيت

المال ويستثنى من تضمين الصيد ما لو وصل عليه فقتله دفعا (فرع) اذا عمّ الجراد الطريق  
 ولم يجذب آمن وطنه فلا ضمان عليه في الاظهر ولو دخل كافر الحرم وقتل صيدا ضمنه وقال  
 الشيخ أبو الحسن في الميذب يحتمل عندي أنه لا يجب الضمان قال النووي في شرحه انفراد  
 الشيخ بهذا الاحتمال عن الاحباب واقامه في البيان وجهها انتهى وهذا نقله ابن كنج وجهها  
 للاصحاب وهو متقدم على صاحب الميذب بأعوام فإنه توفي سنة أربع وأربعين (تبيينات)  
 اعلم أن الصيد اذا مات من سبعين مسج ومحرم فهو حرام تغليب الجانب التحريم ومثال ذلك أن  
 يموت من سهم ويندقه أو يصيب الصيد طرف من النصل فيجرحه ويؤثر فيه عرض السهم  
 في مروره فيموت مثما وكذلك لو أرسل سهمها إلى صيد فجرحه وكان على طرف سطح فسقط  
 منه أو على جبل فتردى منه أو تردى في بئر أو وقع في ماء أو على شجرة فانصدم بأغصانه فهو حرام  
 لانه لا يدري من أيهما مات ومنها ما وقع صيد على محدس كسكين أو غيرها فهو حرام ولو أرسل  
 سهمها فأصاب الصيد في الهواء ثم وقع على الأرض ومات فهو حلال سواء مات قبل الوصول  
 إلى الأرض أو بعده ولم يعلم هل كان موته قبل الوصول أو بعده لأن الوقوع على الأرض لا يمتنع  
 فعني عنه كما يعنى عن الذئب في غير المذب عند التعذر وكما أن الصيد لو كان قائما فوق وقع على جنبه  
 لما أصابه السهم وقال مالك أن مات بعد وقوعه على الأرض لم يحل والارتجاف قليلا بعد إصابة  
 السهم لا يضر لانه كالوقوع على الأرض فليندرج من الجبل من جنب إلى جنب لم يضر لأن  
 ذلك مما لا يؤثر مثله في التلف فلوروى بسهم إلى صيد في الهواء فكسر جناحه ولم يجرحه فوق  
 ثبات فهو حرام لانه لم يصبه جرح يحال الموت عليه فالو كان الجرح خفيفا لا يؤثر مثله ولكنه عطل  
 جناحه فوق ثبات فهو حرام قاله الامام ولو وقع الصيد من الهواء بعد ما أصابه السهم وجرحه  
 في بئر نظر فان كان فيها ماء فهو حرام وان لم يكن فالصيد حلال لأن قعر البئر كالارض ولكن القرض  
 فيما إذا لم يصاد منه جدران البئر ومنها لو كان الصيد واقفا على شجرة فأصابه السهم فجرحه فوق  
 على الأرض فهو حلال وان وقع على غصن أو أغصان ثم على الأرض لم يحل وليس الانصدام  
 بالأغصان أو بأحرف الجبل عند التردى من القلعة كالانصدام بالارض فان ذلك الانصدام ليس  
 بالزوم ولا غالب والانصدام بالارض لا يمتنع وللإمام احتمالان في الصورتين لصحة وقوع  
 الطيور على الأشجار والانصدام بأطراف الجبال اذا كان الصيد بالجبل ومنها لوروى إلى طير  
 الماء نظران كان على وجه الماء فأصابه السهم فجرحه ثبات فهو حلال والماء كالأرض  
 وان كان خارج الماء ووقع في الماء بعدما أصابه السهم ففيه وجهان مذكوران في الحاوى  
 احدهما أنه حرام لأن الماء بعد الجرح يعين على التلف والثاني أنه حلال لأن الماء لا يفرقه  
 لانه لا يفارق الماء غالباً ووقعه في الماء كوقوع غيره على الأرض وهذا هو الرابع  
 وذكر في التهذيب أن الصيد اذا كان في الهواء البصر نظران كان الرأى في البر لم يحل وان كان  
 في البحر حل فان كان الطائر خارج الماء ووقع فيه بعدما أصابه السهم ففي حله وجهان قطع  
 البغوى في التهذيب والشيخ أبو محمد في المختصر بالحل وجميع ما ذكرنا فيما اذا لم يمتنع

الصيد تلك الجراحة الى حركة المذبوح فان انتهى اليها بقطع الحلقوم والمرى وغيره فقد تمت  
ذكاته ولا أثر لما يعرض بعد ذلك ومنها الوبرح الصيد جرحا لم يقتله ثم غاب فوجده بعد ذلك  
ميتا قيل يحل وقيل لا يحل والاول اصح لكن يشترط أن ينتهي الصيد بتلك الجراحة الى  
حركة المذبوح ولا أثر لغيبته فان لم ينته الى حركة المذبوح فان وجد في ماء أو وجد عليه أن رصده  
أو جراحة أخرى لم يحل ولا اصحاب ثلاث طرق أحدها في حارة ولان أشهرهما عند صاحب  
التهذيب الحل والعراقيون وغيرهم الى ترجيح التحريم أميل والثاني القطع بالحل والثالث  
القطع بالتحريم وقال أبو حنيفة ان اتبع عقب الرمي فوجده ميتا حل وان تأخر ساعة عن  
اتباعه لم يحل وروى عن مالك أنه ان وجد في بئر حل والاقلا وصحح النووي والغزالي  
الحل للاحاديث الواردة فيه ومنها الزوى وهو لا يبرح وصيدا ولا خطر له ولا قصد به بأن رى  
سهما في الهواء أو في فضاء من الارض أو الى هدف واعترض صيد فأصابه فقد روى في حله  
وجهاً لا يحل وهو المنصوص عدم الحل لانه لم يقصد الصيد لامعينا ولا متهما ونظير ذلك  
ما اذا وقع في الشبكة صيد فعقر بحديدة فيها ويفرق بينه وبين ما لوطنه فاباننا هنا قصد عينا  
ولو رى الى ما ظنه حجر افكان صيدا فقتله فهو حلال وكذا لوطنه صيدا غير ما كول فكان  
مأكولا لانه قصد عينه وقيل ذلك بما اذا احسب ان له شاتان فذبح احدهما ظنا أنها الأخرى  
وفي التهذيب وغيره وجه أنه لا يحل لانه لم يقصد الصيد وبه قال مالك ومنها لو نصب سكيانا  
أوحديدة أو كانت في يده حديدة فوقع على حلق شاة فذبحته فهو حرام لانه لم يذبح ولم يقصد  
الذبح وانما حصل ما حصل بفعل الشاة أو من غيره فعل مختار وفي التهذيب وغيره أن عند أبي  
اسحق يحل الشاة في صورة وقوع السكين ولا شك أن الصيد في معناها وكذا لو كان في يده  
حديدة يحترقها والشاة أيضا تحترق حلقها فحاصل انقطاع الحلقوم والمرى بالحركتين فهو حرام  
لان الموت بشركة الذابح والبهيمة وقال القاضي أبو سعيد الهروي في الباب وان رى الاعشى  
صيدا بدلالة بصير فالذهب أنه لا يحل (فروع) في الازدحام والاشتراك وله أحوال  
منها أن يتعاقب جرحان من رجلين فالاول منهما أما أن يكون مذقفا أو مزنا أو لا مذقفا  
ولا مزنا فان لم يكن مذقفا ولا مزنا لم يحل على امتناعه فان كانت الجراحة مذقفة  
أو مزمنة فالصيد للثاني ولا شيء على الأول بجراحته فان كان جرح الأول مذقفا  
فالصيد للأول وعلى الثاني أرض ما نقص من لحمه وجلده وان كان جرح الأول مزنا ملك  
الصيد به وينظر في الثاني فان ذققت بقطع الحلقوم والمرى فهو حلال وعلى الثاني ما بين قيمته  
مذبوحا ومزنا قال الامام وانما يظهر التفاوت اذا كان فيه حياة مستقرة فان كان سالما  
أو كان بحيث لو لم يذبح لهلك فاعندى أنه يقص بالذبح منه شيء وان ذقت الثاني ولم يقطع  
الحلقوم والمرى أو لم يذقت ومات بالجرحتين فهو ميتة ويجب على الثاني قيمة الصيد مذبوحا  
قال في كتاب التهذيب قبل هو كالجرح عبده وجرحه غيره ومات منهما وهو شاء على ما اذا  
جرح أجني عبدا قيمته عشرة وجرحه آخر ومات فقيمة أو وجه قال المزني يجب على كل واحد

قوله على امتناعه  
هكذا في النسخ  
ولينظر ما معناه  
ولعله سقط منه الواو  
والاصل وعلى امتناعه  
الحج ومع ذلك لا يتخلو  
عن شيء فليأتنا  
وقوله فان كانت  
الجراحة أى الثانية  
كما يؤخذ مما بعده  
قد برأه معجبه

أرض



قوله ابن خيران  
في بعض النسخ ابن  
خيران وليختر  
اه صححه

أرض جراحته وباقى القيمة ينصف بينهما وقيل على كل واحد نصف قيمته يوم جرحه وقال  
ابن خيران توزع القيمة على قيمته يوم الجرح الأول وهي عشرة وعلى قيمته يوم الجرح الثاني  
وهي تسعة فيكون تسعة عشر جرحاً عشرة على الأول وتسعة على الثاني وقال القسطل  
على كل واحد منهما نصف أرض جراحته وينصف باقى القيمة بحجر وبلجرحين والطريقة  
الثانية أن الأول ان لم يدركه حيا وجب على الثاني قيمته من منا وان أدركه ولم يذبحه وجب  
على الثاني أرض جراحته على وجهه وقيمه من منا على وجهه وان رماه رجلان فأصاباه معا وقتلاه  
فهو ليسا فان أرض من أحدهما وأصاب الآخر المذبح ولم يعرف السابق وأدعى كل منهما أنه  
المزمن أو لا تحاقبوا ويكون بينهما احتمال سبق المزمن وان كان أحدهما محبباً لم يصب  
المذبح فالصيد حرام انتهى (فرع) اعلم ان من اصطاد صيدا عليه أثره لم يكن فان كان موسوما  
أو مقترطاً أو محضوباً أو مقصوص الجناح لم يملكه لان هذه آثار تدل على أنه كان مملوكاً ورعا  
أقلت ولا ينظر الى احتمال أنه اصطاده محرماً وفعل به ذلك ثم أرسله فانه احتمال بعيد (فرع)  
لو قذف الصيد فصرح حل الكلى وان ابا من منه عضوا ومات منه بعد ساعة قبل أن يتمكن من ذبحه  
حل المبان على أحد الوجين كالومات منه في الحال وان أدركه حيا فذبحه حل الامل دون  
البنان وان مات الصيد ثقل الجارحة لم يحرم على أحد القولين بخلاف ثقل السهم (فرع) ويملك  
الصيد بأبواب البداية والاختان أو ابطال الطير ان أوالعدو والتعلق بالشبكة المنصوبة  
فان وقعت منه الشبكة وتعلق بها صيد فوجيان وكذلك الشرك والربق المنصوبان والخيالة  
وتخوذ ذلك (فرع) لو اصطاد سمكة فوجد في بطنها درة مثقوبة فهي لقطة وان كانت غير  
مثقوبة فهي له مع السمكة ولو اشترى سمكة فوجد في بطنها درة غير مثقوبة فهي له وان كانت  
مثقوبة فهي للبايع ان ادعاها كذلك أطلقه في التهذيب وينسب أن يقال ان الدرة تكون  
للمن اصطاد السمكة كافي الكثر ان الذي يوجد في الارض أنه نجي الارض (خاتمة) لو أرسل الصيد  
وخلاه بنفسه فهل يزول ملكه وجهان أظهرهما لا يزول ولا يجوز له أن يفعل ذلك لان ذلك من  
فعل الجاهلية من نسيب السوايب ومن حقه أن يحتزر عنه وسأيت ان شاء الله تعالى  
الكلام على السائبة في باب النون وعلى صيد الكلب والجارحة في باب الكاف ولو أقلت  
الصيد من يده لم يزول ملكه عنه فان أخذه أحد فعليه ردّه للأقول ولا فرق بين أن يلتحق بالوحوش  
في الصحراء أو يعد عن البنان أو يدور في البلد أو حوله وقال مالك ما دام في البلد أو حوله لم  
يزول ملكه عنه فان بعدوا التحق بالوحوش زال ملكه من أخذه ملكه ويرى عنه أنه ان تباعد  
به العبد زال ملكه عنه وان قرب لم يزول ويرى عنه زال ملكه باقلاته مطلقا وعندنا يقاس  
على ابا القاب العبد وشروذ البهيمة (تمه) لو وُجِدَ صيد جزعة وصار مقدورا عليه فقيه وجيان  
أصحهما عدم التملك لانه لم يقصد بقتل الارض الا اصطادا والقصد مسمى في التملك ولو دخل  
بستان غيره وامطاد منه طائر ملكه قطعاً ولا يثبت لصاحب البستان حكم التحجير لان  
البستان لا يتضمن حكم الطير والله أعلم بما أحسن قول بعضهم

يشقى رجال ويشقى آخرون بهم \* وبعد الله أقواما بأقوام  
وليس رزق الفتى من فضل حيلته \* لكن حدود بأرزاق وأقوام  
كالصيد يحرمه الراي المجيد وقد \* يرى فيجزره من ليس بالراي  
(فائدة) في تاريخ ابن خلكان لما قلده الرشيد الفضل بن يحيى خراسان أقام بهامة فتم وصل  
صكتاب صاحب البريد ينهى أن الفضل اشتغل بالصيد وادمان اللذة عن النظر في أمور  
الرعية فقال ليحيى يا أبت اقرأ هذا الكتاب واكتب اليه بما يردعه عنه فكتب اليه يحيى كتابا  
وكتب في أسفله هذه الايات

انصب نهارا في طلاب العلاء \* واصبر على فقد ابقاء الحبيب  
حتى اذا الليل أتى مقبلا \* واكتحل بالغمض عين الرقيب  
فبادر الليل بما تنتهي \* فانما الليل نهار الاريب  
كم من فتى تحبه ناسكا \* يستقبل الليل بأمر عجيب  
غطي عليه الليل أستاره \* فبات في لهو وعيش خصب  
ولذة الاجق مكشوفة \* يسعى بها كل عدو مرعب

فلما ورد الكتاب على الفضل بن يحيى لم يفارق المجدد نهارا قيل دخل الفضل على أبيه يحيى  
وهو يتخترق في منته فكره يحيى ذلك منه وقال قالت الحكمة الجذل والجبل مع التواضع  
ازين للرجل من السخاء والعلم مع الكبر فيا الهان من حسنة غطت على سبتين عظيمين وباليها  
من سيئة غطت على حسنتين كبيرتين ولما كان الفضل ويحيى في محبة ما سمعتهما الموكل  
يوما وهما يتحكمان فحكما مفسر طافا علم الرشيد بذلك فبعث مسرورا يستعلم سب ذلك  
فخافهما فآلهما وقال يقول الحكيم من المؤمنين ما هذا الاستخفاف بغضبى فازدادا تخفكا وقال  
يحيى اشتيننا سكا جافا احتلنا في شراء القدر واللحم والخل وغير ذلك مما فرغنا من طجها  
واحكامها ذهب الفضل بنزليا فقط قمر القدر فوقع الضحك والتعجب مما كفاه وما  
صرنا اليه فلما أعلم مسرورا الرشيد بذلك يكي وأمر لهما بمائة في كل يوم وأذن لرجل ممن  
بأنسان به أن يدخل عليهما كل يوم ويتعدى معهما ويحدثهما وينصرف ونقل أن الفضل  
كان كثير البر بآبيه وكان أبوه يتأذى من استعمال الماء البارد في زمن الشتاء فلما كانا  
في السجن لم يقدر على تخفيف الماء فكان الفضل يأخذ الابريق التماس وفيه الماء فضعه على  
بطنه زما نالينكر برده بجمارة بطنه حتى يستعمله أبوه بعد ذلك وتوفي يحيى في السجن  
سنة ثلاث وتسعين ومائة ولما بلغ الرشيد رفاهه قال أمرى قريب من أمره فتوفي بعده  
بخمسة أشهر

(الصيدح) القرس الشدي الصوت وقال الجوهرى الصيدح ذكر البومة انتهى وتسميته  
صيدحا اشتقاقا له من صوته لأن الصيدح الصياح قال الشاعر  
وغداح شوق ان ذفنت حمامة \* مطوقة ورقاء تصدح بالقمير

قوله واكتحل الخ  
في بعض النسخ بدله  
واستترت فيه  
وجوه العيوب وهو  
الذي رأته في  
التاريخ المذكور  
وقوله في البيت  
الاخير كل عدو  
مرعب في بعض  
النسخ كل عدو  
رقيب ادهمجه

الصيدح

أى تصبح قال انبأنا البومة وسائر طيور الليل لا تدع الصياح وقت الاحجار ابدأ التوى  
وصيدح اسم ناقة ذى الرمة قال يدهح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الاشعري  
رأيت الناس يتنجسون غيثا \* فقلت لصيدح اتجبي بالالا

وقد تقدم ذكر هذا البيت في باب الهزرة في الابل

(الصيدن) النعلب وقد تقدم في باب الناء المثلثة والصيدن الملك

(الصيدانتي) دوية تعمل لنفسيا بيتا في جوف الارض وتعميه عن الخلق

(الصير) سمك صغار يعمل منه العجانة والمترى ومنهم من يطلق على الصير العجانة وفي سنن

البيهقي في باب ما جاء في أكل الجراد عن وخب بن عبد الله المغازلي أنه دخل حرو وعبد الله

ابن عمر على زبيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت اليهم جرادا مقلوبا سمن وقالت

كل يا مصري من هذا العل الصير أحب اليك منه قال قلت انما العجب الصير وفي الحديث

أن سالم بن عبد الله مربه رجل ومعه صير فذا في منه ثم سأل منه كيف تبعه والمراد به في الحديث

العجانة قال جرير يهجو قوما

كانوا اذا جعلوا في صيرهم يصاد \* ثم اشتروا كنه من مال جحدفوا

قال الجوهري وتفسيروا في الحديث العجانة فتد وتقصر وروى أن الحسن سأله رجل عن

العجانة فقال وحل يا كفى المسلمون العجانة وحى التي يقال لها الصير وكلا اللغتين غير عربى

(الخواص) قال جبريل بن جئيشوع العجانة المتخذة من الابرز تشف المعدة من البلة

والرطوبة وتفتح البصر وتطيب الذككية وتفتح من وجع الورك المتولد من البلغم ومن لدغ

العقارب اذا طلى بها

\*(باب الضاد المعجمة)\*

(الضأن) ذوات الصوف من الغنم وحى جميع ضائن والاتي ضائنة والجمع ضوائن وقيل هو جمع

لا واحد له وقيل جمعه ضئين كعبد وعبد (فائدة) قال الله تعالى تعالى أزواج من الضأن

اثنين ومن العزائنين قل آلذ كرين حرم أم الانيين أما اشقلت عليه أرحام الانيين الآية وذلك

أن الجاهلة كانوا يقولون هذه أنعام وحرث حجر وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا

ومحترم على أزواجنا وحرتموا البصرة والسابعة والوصيلة والحاي فكانوا يحرمون بعضها

على النساء فلما جاء الاسلام وثبت أحكامه جادلوا النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي جادله

خطيبهم مالك بن عوف بن الاحوص الجشعي فقال يا محمدا انك تحرم أشياء مما كان آباؤنا

يفعلونها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد حرمتم أصنافا من الغنم على غير أصل

وانما خلق الله هذه الأزواج الخمسة للمأكل والاتضاع بها فمن أين جاء هذا التحريم أمن قبل

الذكرا من قبل الاثني فكت مالك وتخير ولم يتكلم فقال له النبي صلى الله عليه مالك لا تكلم

فقال له مالك بل تكلم وأسمع منك فلو قال جاء التحريم من قبل الذكورة وجب أن يحرم جميع

الذكور ولو قال بسبب الاثونة وجب أن يحرم جميع الاناث ولو قال باشتغال الرحم عليه لكان

الصيدن  
الصيدانتي  
الصير  
قوله الصيدانتي  
الح الذي في التاموس  
أن كلا من الصيدن  
والصيدانتي يطلق  
على النعلب والدرية  
المذكورة اه

مصعبه

الضأن

ينسب أن يحرم الكحل لأن الرحم يستغل على الذكور والانات فأما تخصيص التعريم بالولد  
 الخامس والسابع أو بالبعث دون البعض فمن أين وعلمانية أنواع نصيبها على البدل من الجولة  
 والفرش أي وأنشأ من الانعام ثمانية أزواج أي أصناف من الضأن اثنين أي الذكر والانثى  
 فالذكر زوج والانثى زوج والعرب تسمى الواحد زوجا إذا كان لا يتفك عن الآخر وسيأتي  
 إن شاء الله تعالى الكلام على الجيرة والسائتة والوصيلة والسلماني في باب النون في التعم وقد  
 جعل الله تعالى البركة في نوع الغنم فهي تلد في العام مرة ويؤكل منها ماشاء الله ويمتلي منها وجه  
 الارض بخلاف السباع فانهم تلد شتاء وصيدا ولا يرى منها الا واحد واحد في أطراف الارض  
 ويضرب المثل بلين جلودها مثل وى الميهوبي والترمذي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم حال يخرج في آخر الزمان رجال يفتلون الدنيا بالدين السنتهم أحلى من العسل وقلوبهم  
 قلوب الذئاب وفي رواية وقلوبهم أمر من الصبر يلبسون للناس جلود الضأن من الذين يشتركون  
 الدنيا بالدين يقولون اللهم تعال إلى أبي بختريون وعلى بختريون في حطت لاقضن لهم قسنة تدع الحليم  
 منهم حيران يقال ختل يخله إذا خدعه وخل الذئب الصيد إذا تخفى له وبين المذموم والضأن قضاة  
 يوجب أن لا يقع بينهما القاح أصلا ومن عجب طبعها وأمرها أنها ترى الليل والجماموس  
 فلا تنهيه مامع عظم أبدا أنها ترى الذئب فيعتربها خوفا عظيما لعسى خلقه الله في طابعها  
 ومن غريب أمرها أن المغمم تلد في السنة واحدة عددا كثيرا ثم إن الراعي يسرح بالامتات من  
 الغد ويبقى به عند العشاء ويحلي بينها وبين السخال فتذهب كل واحدة إلى أهولها ويحلب من  
 الهند نوع من الضأن في صدره ألمية وعلى كتفيه أليتان وعلى خذيه أليتان وعلى ذنبه ألمية  
 وربما تكبر ألمية الضأن حتى تنعم من المشى وإن تسافتت الغنم عند نزول المطر لا تحمّل وإن  
 كان السناد عند هبوب الشمال تكون الاولاد ذكورا وإن كان عند هبوب الجنوب تكون  
 الاولاد اناثا وإذا زارت الضأن الزرع رجعت وإذا رعت المعز لم يبت وقالت العرب جز ضأنة  
 وحلق معزة (وحكها) حل الاكل بالاجاع (الامثال) قالوا أجيل من راعي ضأن  
 وأحق من راعي ضأن ثمانين وأحق من طالب ضأن ثمانين وذلك أن الضأن تنفر من كل  
 شيء فيحتاج راعيها إلى أن يجتمعها في كل وقت وفي الصحاح أحق من صاحب ضأن ثمانين  
 وذلك أن أعرايا يابشر كسرى يبشرى فسرهم فقال ساني ما شئت فقال أسالك ضأنا ثمانين  
 وقال ابن خالويه أنه رجل قفى للنبي صلى الله عليه وسلم حجة فقال صلى الله عليه وسلم أنتي  
 بالدينة فأتاه فقال عليه الصلاة والسلام له أي أحب إليك ثمانون من الضأن أو ادعوا الله أن  
 يجعلك معي في الجنة فقال بل ثمانون من الضأن فقال عليه السلام أعطوه ياهاثم قال صلى  
 الله عليه وسلم إن صاحبة موسى كانت أتقتل منك وذلك أن عجوزا دلت على عظام يوسف  
 عليه السلام فقال لها موسى أي أحب إليك أسأل الله أن تكوني معي في الجنة أو مائة من  
 الغنم قالت الجنة والحديث رواه ابن حبان والحاكم في المستدرک مع اختلاف فيه وقال  
 الحاكم صحيح الإسناد وعن أبي موسى الأشعري قال إن النبي صلى الله عليه وسلم كان

يقسم غنائم جوازن يوحنين فوقف عليه رجل من الناس فقال ان لي عتلا موعدا بارسل  
 الله فقال صلى الله عليه وسلم صدقت فاحتكم ماشئت قال اني احكم ثمانين ضامنة وراعيا  
 فقال على الله عليه وسلم هي لنا وانما احببكم من يسيرا واصاحبه موسى التي دلته على  
 عظام يوسف كانت احزم منكم حين حكما موسى فقالت حكمتي ان تردني شابة وأدخل  
 معك الجنة قال في الاحياء في آخرة الا فنة الثالثة عشرة من آفات اللسان وكان الناس  
 يضعفون ما احكم هذا لانسان بحيث ملوه ملافقا لرا أتبع من صاحب الثمانين  
 والراعي (الخواص) لحم الضأن يمنع المرة السوداء ويزيد في المني فيمنع من السحوم وهو  
 حار رطب بالنسبة الى المعز وأجوده الحولي وهو ينفع المعدة المعتدلة ويضرم من يعتاده  
 العشاء وتدفغ مضرتة بالاحراق التناضبة ويكره لحم النعاج لانه يولد دمارا ولحم الخرفان  
 يغذو غذاء كثيرا حار رطب لكنه يولد البلغم والحولي من الضأن أعذى من صغيرها ولحم الضأن  
 في الربيع أجود وأنفع منه في سائر الازمان ولحم الخصى منها يزيد في البهائم ودمها اذا أخذ  
 وهو حار ساعة تدمج وطلى به الوضع غير لونه وضيبه وكبد التمس اذا احرقت طرية بردلك بها  
 الاسنان يضيها وقرن الكمش اذا دفن تحت شجرة يكثر حملها واذا اكل تمرارة الكمش  
 مع العسل يمنع من نزول الماء وعظمه يحرق بخشب الطرفاء ويحطرماده بدهن الشمع المتخذ  
 من دهن الورد ويطلى به موضع الهمس يصلحه واذا انحملت المرأة بصوف النجعة قطعت الحبل  
 واذا غطى الاثام بصوف الضأن الايض وفيه عمل لم يقربه النمل

قوله عظام يوسف  
 في بعض النسخ قبر  
 يوسف والاولى أنسب  
 بما تقدم اه محصمه

الضوضو الضب

(الضوضو) الطائر الذي يسمى الاخيل قاله ابن سيده ويقذفه ابن دريد  
 (الضب) بفتح الضاد حيوان برى معروف بنسبه الزرل قال أهل اللغة وهو من الاسماء  
 المشتركة فيطلق على ورم في خف البعير وعلى ضبة الحديد والضب اسم للجبل الذي بمسجد  
 الخيف في أصله وضبة الكوفة وضبة البصرة قبيلتان من العرب والضب أن يجمع الحالب  
 خلقى الناقه في كفه جعا أنشد ابن دريد

جعت له كني بالريح طاعنا \* كالجح الخطين في الضب حالب  
 وكنيته أبو حسل والجمع ضباب وأضب مثل كف وأكف والاضى ضبة قالت العرب  
 لا أفعله حتى يرد الضب لان الضب لا يبرد الماء قال ابن خالويه في أوائل كتاب ليس الضب  
 لا يشرب الماء ويعيش سبعة سنين فصاعدا ويقال انه يبول في كل أربعين يوما قطرة  
 ولا تسقط له سن ويقال ان أسنانه قطعة واحدة ليست مفترقة ومن كلامهم الذي وضعوه على  
 السنة البهائم قالت السمكة رد يا ضب فقال

أصبح قلبي صردا \* لا يشتهي أن يردا \* الاعراد اعددا \* وصلبان ابردا  
 وعنك شامبدا

ولما كان بين الحوت والضب هذا التضادا أشار اليهما الاصم رحمه الله بقوله  
 وكيف أناف الفقير والله رازقي \* ورازي هذا الخلق في العسر والبسر

تصكفل بالارزاق للخلق كلهم \* وللضب في البسدا وللحوت في البحر  
 وضب البلد وأضب كثرت ضبايه وارض ضبية أى كثيرة الضباب قال عبد اللطيف  
 البغدادي الورل والضب والحرباء وشحمة الارض والوزغ كلها متناسبة في الخلق وللضب  
 ذكران وللأثني فرجان كالورل والحردون وقال عبد القاهر الضب دويصة على حد فرخ  
 السماح الصغير وذنبه كذنبه وهو يتلون ألوانا بجزء الشمس كما تتلون الحرباء انتهى اسناد ابن أبي  
 الدنيا في كتاب العقوبات عن أنس قال ان الضب ليموت في بحره من آدم من ظلم بني آدم ولماسئل  
 أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه عن ذكر الضب قال انه كان الحية أصل واحد له فرعان وإذا  
 أرادت الضبة أن تخرج يبضها حفرت في الارض حفرة ورمت فيها البيض وطمتها بالتراب  
 وتعاهدتها كل يوم حتى يخرج وذلك في أربعين يوما حتى تبض سبعين بيضة وأكثر ويضها  
 يشبه بيض الحمام والضب يخرج من بحره كابل البصر فيجاوله بالتحديق للشمس ويعتدى بالنسيم  
 ويعيش ببرد الهواء وذلك عند الهرم وفناء الرطوبات ونقص الحراوات وبينه وبين العقارب  
 مودة فلذلك يؤويها في بحره لتلسع المتحرش به إذا أدخل يده لاخذه ولا يتخذ بحره الا في كدية  
 بحره فامن السيل والحافر ولذلك توجد برائته ناقصة كلية لبحره بها في الاماكن الصلبة  
 وفي طبعه التسيان وعدم البداية به يضرب المثل في الحيرة ولذلك لا يحفر بحره الا عند  
 أكمة أو حفرة لتلايض عنه اذا خرج لطلب المطم ويوصف بالعقوق لانه يأكل حوله فلا ينجو  
 منها الا ما هرب وأشار الى ذلك الشاعر بقوله

أكلت بنيك أكل الضب حتى \* تركت بنيك ليس لهم عديد

وهو طويل العمر ومن هذه الجهات يناسب الحيات والأفاعي ومن طبعه أنه يرجع في قبته  
 كالكلب ويأكل رجيعة وهو طويل الدم بعد الذبح وحشم الرأس يقال انه يمكث بعد الذبح  
 ليلة ويلقى في النار فيحترق ومن شأنه في الشتاء أن لا يخرج من بحره وقد أشار الى ذلك أمية  
 ابن أبي الصلت لما جاء الى عبد الله بن جعدان يطلب نائله بقوله

أأذكر حاجتي أم قد كفاني \* جأؤك ان شيمتك الوفاة  
 اذا أتني عليك المرء يوما \* كفاه من تعزضد الشتاء  
 ككرم لا يغيره صباح \* عن الخلق الجميل ولا ماء  
 يباري الريح تكرمه ويجدا \* اذا ما الضب أججره الشتاء  
 فأرضك كل مكرمه بناها \* بتوسيم وأنت لها سماء

(قائدة) روى الدارقطني والبيهقي وشيخه الحاكم وشيخه ابن عدي عن ابن عمر أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه إذ جاء أعرابي من بني سليم قد صاد ضبا وجعله  
 في كفه ليذهب به الى رحله فرأى جماعة محتمفين بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال علي من هؤلاء  
 الجماعة فقالوا على هذا الذي يزعم أنه نبي فأناه فقال يا محمد ما أشتمت النساء على ذي ليحجة  
 أ كذب منك فلو أن نسحق العرب مجولا اقتلتك وسررت الناس بقتلك أجمعين فقال عمر

رضي

قوله طويل الدم في  
 بعض النسخ طويل  
 العمر ولعله الانسيب  
 بما بعده اه معجمه

رضى الله تعالى عنه يا رسول الله دعني أقتله فقال صلى الله عليه وسلم لا أما علمت أن الحلیم  
 كاد أن يكون نبيا ثم أقبل الاعرابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واللات والعزى  
 لا آمنت بك حتى يؤمن هذا الضب وأخرج الضب من كفه وطرحه بين يدي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقال إن آمن بك آمنت بك فقال صلى الله عليه وسلم يا ضب فكلمه الضب  
 بل إن طلق فصيح عري مبین صريح يفهمه القوم جميعا ليك وسعديك يا رسول رب العالمين  
 فقال صلى الله عليه وسلم من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر  
 سبيله وفي الجنة رجه وفي النار عذابه فقال صلى الله عليه وسلم فمن أنا يا ضب قال أنت رسول  
 رب العالمين وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك فقال الاعرابي أشهد أن  
 لا إله الا الله وأنت رسول الله حقا والله لقد آمنتك وما على وجه الأرض أحد هو أبغض الى منك  
 والله لانت الساعة أحب الى من نفسي ومن ولدي فقد آمن بالشعري وبشري وداخلي  
 وخارجي وسري وعلا نيتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا  
 الدين الذي يعلى ولا يعلى عليه ولا يقبله الله الا بصلاة ولا يقبل الصلاة الا بقرآن قال فعلني  
 فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفاتحة وسورة الاخلاص فقال يا رسول الله ما سمعت  
 في البسيط ولا في الوجيز أحسن من هذا فقال صلى الله عليه وسلم إن هذا كلام رب  
 العالمين وأيس شعر اذا قرأت قل هو الله أحد مرة فكأنما قرأت ثلث القرآن واذا قرأتها  
 مرتين فكأنما قرأت ثلثي القرآن واذا قرأتها ثلاثا فكأنما قرأت القرآن كله فقال  
 الاعرابي ان اليتيم يقبل اليسر ويعطى الكثير ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ألك مال  
 فقال ما في بن سليم فاطبة رجل أقرمني فقال صلى الله عليه وسلم لا صحابه أعطوه فأعطوه  
 حتى أبطروه فقال عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله أنا أعطيه ناقة مشراه تطلق ولا تطلق  
 أهديت الى يوم نزل فقال صلى الله عليه وسلم قد وصفت ما تعطى وأمن لك ما يعطيك الله  
 جراه قال نعم من يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لك ناقة من درة يضاء جوفاء قوائمها  
 من زبرجد أخضر وعيناها من ياقوت أحمر عليها هودج وعلى الهودج السندس والاستبرق  
 تترك على الصراط كليل في الخياط فخرج الاعرابي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فلقاه ألف اعرابي على ألف دابة بالسف فقال لهم أين تريدون فقالوا نريد هذا الذي  
 يكذب ويرهم أنه نبي فقال الاعرابي أشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا له صبات  
 فخذتهم بجدنه فقالوا كلهم لا إله الا الله محمدا رسول الله ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا  
 يا رسول الله مرنا بأمرنا فقال صلى الله عليه وسلم كونوا تحت راية خالد بن الوليد فلم يؤمن في أيامه  
 صلى الله عليه وسلم من العرب ولا من غيرهم أصغرهم (الحكم) يجعل أكل الضب بالاجاع  
 قال في الوسيط ولا يؤكل من الحشرات الا الضب قال ابن الصلاح في مشكله هذا غير مرضي  
 فان في الحشرات اليربوع والقنقذ كرهاما الأزهرى وغيره وروى الشيخان عن ابن عباس  
 رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له أحرام هو قال لا ولكنه لم يكن بأرض

قومي فأجدني آعافه وفي سنن أبي داود لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الضمين المشوي بين بزق فقال خالد بن رسول الله أرا الشفرة وقد كرمتم الحديث وفي رواية يتكلم لآ كاه ولا حزمه وفي الأخرى كاهه فانه حلال ولكنه ليس من طعامي وكل هذه الروايات صريحة في الإباحة ولان العرب تستطبه والدليل عليه قول الشاعر

أكلت الضباب فاعفيتها \* وفي اشتهت قديد الغنم  
ولحم الخروف حينذا وقد \* اتيت به فأتاني الشبم  
وأما البهض وحيثانكم \* فأصحت منها كثير السقم  
ورسكت زبداء على عمرة \* فنعيم الطعام ونعم الادم  
وقد نلت منها كما نلتو \* فلم أرفها كسب هرم  
وما في التيس كبيض الدجاج \* وبيض الدجاج شفاء القرم  
وسكن الضباب طعام العرب \* وكأشبهه منهار رأس العجم

قوله الخنزير أي المشوي وعاء الشبم بفتح الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة. الاسنان (٢) والبهض بكسر الباء الموحدة وفتح الباء وبالضاد المعجمة الأرزيا اللبن والقرم بفتح القاف وكسر الراء الرجل يشبه اللحم والمكمن بفتح الميم واسكان الكاف وبالنون في آخره يبيض الضب والكشاجع كشيبة ضم الكاف واسكان الشين المعجمة ولا يكرهه أكله عندنا خلافا لبعض أصحاب أبي حنيفة وحكي القاذي عياض عن قوم يحرمه قال الامام العلامة النووي وما أظنه بصح عن أحداهي وأما ما روي عن عبد الرحمن بن حسنة قال نزلنا أرضا كثيرة الضباب فأصابنا جماعة فطعمنا منها أي من الضباب فان القدر ولتغلي اذ جاء نار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقلنا ضباب أصبنا فقال ان آمن من بني اسرائيل مسخت دواب في الارض واني أخشى أن يكون هذا منها فلم آكله ولم أنه عنها فيحتمل أن ذلك قيل أن يعلم أن المسوخ لا يعقب وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى حنين مرّ بشجرة للمشركين يقال لها ذات أنواط يعلقون عليها أسلحتهم فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كذات انواط فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا كما قال يقوم موسى اجعل لنا الها كما ليم آلهة فوالذي نفسي بيده لتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبرا وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر شيب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فن قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما أشبه الليلة بالبارحة هؤلاء بنو اسرائيل قال ابن عربي في عارضة الاحوذى تكسرت برهة في وجه ضرب المثل بالضب فعرضت لي في الخاطر معان أشبه بما الآن أن الضب عند العرب يضرب به المثل للحاكم من الانس والحاكم تأتي اليه الخلق بأجبههم فيما يعرض من الامور ليم فلا يتأخر أحد عنه فكان المعنى صبرهم لذلك (الامثال) قالوا أصل من ضرب والضلال ضد الهداية وكذلك قالوا في الورل كإسياني ان شاء الله تعالى وقالوا أعق من ضرب قال ابن الاعرابي انما يريدون الانثى

(٢) قوله ماء الاسنان هكذا في بعض النسخ وهو مخالفا لما في القاموس حيث فسره بالبرد وهو المناسب لما هنا فاقابل وقوله والبهض الخ لم يتعرض له في القاموس وقوله والكشاجع ليس هذا اللفظ مذكورا في الايات على ما في النسخ التي سيدي فلعن أصل الشطر هكذا ومنها الكشاجع ورؤس العجم أي طعام العرب مكن الضباب والكشاجع حال كونه منها أي الضباب ورؤس العجم وفي بعض النسخ ورؤس الغنم وليتظر المعنى على كل منهما والكشاجع قال جمع كشيبة وهي شحمة بطن الضب أو أصل ذنبه كذا في القاموس فتدبر اه معجمه



قوله وابله في بعض النسخ وابلد بالبدال

وعقرو قبا أنها تاكل أولادها وأحي من ضب أي أطول عمرا وأجبن من ضب وأبله من ضب وأخذع من ضب قال الشاعر

وأخذع من ضب إذا جاء حارس \* أعدته عند الذنابة عقربا

وقالوا أعقد من ذنب الضب لأن عقده كثيرة وزعموا أن بعض الحاضرة كسا أعرابيا فربما يقال له لا كفتك على فعلك بما علمت كم في ذنب الضب من عقده قال لأدرى قال فيه إحدى وعشرون عقدة (الخواص) إذا خرج الضب من بين رجلي إنسان لا يقدر بعد ذلك على مباشرة النساء ومن أكل قلبه أذهب عنه الحزن والخفقان وشحمه يذاب ويطلى به القضيبي هيج شهوة الجماع ومن أكل منه لا يعطش زمانا طويلا وخصيته من استحبها معبها يعجب الخدم بحبة شديدة وكعبه يشد على وجه الفرس لا يسبقه شيء من الخيل عند المابقة وجلده يجعل منه غلاف للسيف يشمع صاحبه وإن اتخذ ظفر فاللعل فمن لعق منه هيج شهوة الجماع ويورث انفعال شديدا وبعره تنفع من البرص والكلف طلاء ومن يياض العين أكثالا ومن زول الماء فيها (التعبير) الضب في المنام رجل عربي خداع في أموال الناس ومال صاحبه وقيل أنه رجل مجبول النسب وقيل أنه رجل ملعون لأنه من المسوخ وقيل أنه يدل على الشبهة في الكسب وقيل من رأى الضب في المنام فإنه يمرض

الضبع

(الضبع) معروفة ولا تنقل ضبعة لأن الذكربضعان والجمع ضباعين مثل سرحان وسراحين واللاتي ضبعانة والجمع ضبعانات وضباع وهذا الجمع للذكر واللاتي مثل سبع وسباع كذا قاله الجوهري وقال ابن بري قوله واللاتي ضبعانة لا يعرف وفي مسائل الضبع مثله لطيفة وهي أن من أصول العربية التي يطردها ولا ينحل نظمها أنه متى اجتمع المذكر والمؤنث غلب حكم المذكر على المؤنث لأنه هو الأصل والمؤنث فرع عنه الالتي موضعين أحدهما أنك متى أردت تنية المذكر والالتي من الضباع قلت ضبعان وأجريت التنية على لفظ المؤنث الذي هو ضبع لا على لفظ المذكر الذي هو ضبعان وإنما فعل ذلك فرارهما كان يجتمع من انزوا وأند أن لو نفي على انظ المذكر والموضع الثاني أنهم في باب التاريخ أرسخوا باللساني وهي مؤنثة دون الأيام التي هي مذكرة وإنما فعلوا ذلك مراعاة للاسبق والالتي من الشهر ليلته هذا كلامه بحروفه وقال الحريري في الدررة إذا اجتمع المذكر والمؤنث غلب المذكر الالتي التاريخ فإنه بالعكس والالتي تنية ضبع وضبعان فيقال ضبعان بفتح الضاد وضم الباء والنون مكسورة وعن ابن الأتباري أن الضبع يطلق على المذكر والالتي وكذلك حكاه ابن هشام الخضراوي في كتابه الاقصاد في فوائد الابيض للفارسي عن أبي العباس وغيره المعروف في المحكم وغيره ما تقدم وتصغير الضبع أضيع لما تقدم في قول باب الهزمة مमारواه مسلم في باب اعطاء القاتل سلب المقبول من طريق أبي قتادة من حديث الليث فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه كلا لا يعطيه لأضيع من قريش ويدع أسدا من أسد الله وشذا الخطابي فقال الأضيع نوع من الطيور ومن أسماء الضبع جيل وجمار وخصمة ومن كاشا أم خمور وأم طربق وأم عامر وأم القبور وأم

نوفل والذكري أبو عامر وأبو كادة وأبو الينبر وقد تقدم في باب البسمزة أن الضبع تحيض كالارنب تقول ضحكك الارانب ضحكاً أي حاضت قال الشاعر

وضحك الارانب فوق الصفا \* كمثل دم الحرب يوم اللقا

يعنى الحيض فيما زعم بعضهم وقال ابن الاعرابي في قول ابن أخت تباط شراً

نضحك الضبع اقتلى هذيل \* وترى الذئب ليا يستمل

أي أن الضبع إذا أكل لحوم الناس وشرب دماءهم طمئت وقد ضحك كذا الدم قال الشاعر

وأضحكت الضباع سيف سعد \* لقتلى ما دفن ولا ودينا

وكان ابن دريد ردهذا ويقول من شاهد الضباع عند حيضها حتى علم انها تحيض وانما أراد

الشاعر أنها تكشر لاكل اللحوم وهذا سم ومنه جعل كشرها ضحكاً وقيل معناه انها تستبشر

بالقتلى إذا أكلتهم فيمتر بعضها على بعض فجعل حررها ضحكاً وقيل أراد أنها تسترهم فجعل

السرور ضحكاً لأن الضحك انما يكون منه كسمية العنب خرا وتسمعل الذئب اصبح وتعوى

قاله ابن سيده \* ومن عجيب أمرها انها كالارنب تكون سنة ذكراً وسنة أنثى فتلقح في حال

الذكورة وتلد في حال الأنوثة نقله الجاحظ والزنجري في ربيع الابرار والقزويني في عجائب

المخلوقات في كتابه مفيد العلوم ومفيد الهموم وابن الصلاح في رحلته عن ارسطاطاليس

وغيرهم قال القزويني وفي العرب قوم يقال لهم الضبعيون لو كان أحدهم في قفل فيه ألف

نفس وجاء الضبع لا يتصدأ حداسواه والضبع يوصف بالعرج وليت بعرجاه وانما يتخيل ذلك

للساظر وسبب هذا التخيل لدونه في مفاصلها وزيادة رطوبته في الجانب الايمن على الايسر منها

وهي مولعة بنيش القبور لكثرة شهوتها للعوام حتى آدم وسمي رأت انساناً ناعماً حفرت تحت رأسه

وأخذت بجلقه فتقتله وشرب دمه وهي فاسقة لا يترهبها حيوان من نوعها الاعلاها وتضرب

العرب بها المثل في الفساد فانها اذا وقعت في الغم عانت ولم تكف بما يكتفى به الذئب فاذا اجتمع

الذئب والضبع في الغم سلت لأن كل واحد منهما يمنع صاحبه والعرب تقول في دعائها اللهم

ضبعا وذئباً أي اجعهما في الغم لتسلم ومنه قول الشاعر

تفترقت غنمي يوماً فقلت ليا \* يارب سلط عليها الذئب والضبا

قيل للاصمعي هذا دعاء لها أم عليها فقال دعاء لها وذكر ما تقدم والضبع اذا وطئت ظل الكلب

في القمر وهو على سطح وقع الكلب فأكته ويوصف بالحق وذلك أن السيدين ليا يقر لون على

باب وجارها كليات يصيدونها كما تقدم في الذئب والجاحظ يرى هذا من خرافات العرب وتلد

من الذئب جر واربسي العسبار قال الراجز

ياليت لي نعلين من جلد الضبع \* وشركا من نفرها لا تنقطع

كل الحداء يحتمى الخافي الوقع

الذئب للباع وكل ذات مخلب بمنزلة الحياء من الناقة (وحكمياً) حل الاكل قال الناقبي

رحم الله ذمالي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع فما قوي

أنيابه فعداها على الحيوان طالبا غير مطلوب يسكون عداؤه بأنيابه عليه تحريم أكله والضعف لا يغتذى بالعدوى وقديه مش غير أنيابه وقد تقدم ذلك في باب اليسيرة في لفظ الاسد وبجملها قال الامام أحمد واصلح وأبو نؤير وأصحاب الحديث وقال مالك يكره أكلها والمكره وعنده ما أمم آكله ولا يقطع تحريمه وأصح الشافعي جباري عن سعد بن أبي وقاص انه كان يأكل الضبع وبه قال ابن عباس وعطاء وقال أبو حنيفة الضبع حرام وهو قول سعيد بن المسيب والثوري تحميمين بأنه ذوناب وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع ودلينا ما روى عبد الرحمن بن أبي عمير قال سألت جابر بن عبد الله عن الضبع أصيد هي قال نعم قلت أتؤكل قال نعم قلت أهله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم أخرجه الترمذي وغيره وقال حسن صحيح وقال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضبع صيد وجزاؤه كمش من ويؤكل رواه الخاكم وقال صحيح الاسناد وذكره ابن السكن أيضا في صحاحه قال الترمذي سألت البخاري عنه فقال انه حديث صحيح وفي البيهقي عن عبد الله بن مغفل السلمى قال قلت يا رسول الله ما تقول في الضبع قال لا آكله ولا أنهى عنه قال قلت ما لم تنه عنه فاني آكله اسناده ضعيف قال الشافعي وما زال لحم الضبع يباع بين الصفا والمروة من غير تكبير وإنما ما ذكره من حديث النهي عن أكل كل ذي ناب من السباع فانه محمول على ما اذا كان يتقوى بأنيابه بدليل أن الزرب حزن وله ناب ولكنه ضعيف لا يمد وبه (الامثال) قالوا أحق من ضبع ومن الامثال الشهيرة في ذلك ما رواه البيهقي في آخر شعب الايمان عن أبي عبيدة معمر بن المثنى أنه سأل يونس بن حبيب عن مثل المشهور وكبير أم عامر فقال كان من حديثه أن قوما خرجوا الى الصيد في يوم حار فبينما هم كذلك اذ عرضت لهم أم عامر وهي الضبع فطردوها فالتعبت حتى أبطوا الى خيباء أعرابي فاقصمته فخرج اليهم الاعرابي فقال ماشأنكم فقالوا صيدنا وطرديتنا قال كلا والذي نفسي بيده لاتصلون اليها ما بئت قائم سيني سدى قال فارجعوا وتركوه فقام الى لقيعه له فخلها وقرب اليها ذلك وقرب اليها ماء فأقبلت مرة تلغ من هذا ومرة تلغ من هذا حتى عاشت واستراحت فبينما الاعرابي قائم في جوف بيته اذ وثبت عليه فبقرت بطنه بشرب دمه وأكلت حشونه وتركته فجاء ابن عمه فوجدته على تلك الصورة فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبتي والله وأخذ سيفه وكأته واتبعها فلم يرل حتى أدركها فقتلها وأنشأ يقول

ومن يمنع المعروف مع غير أهله \* يلاقى الذي لاقى مجير أم عامر  
 أدام لها حين استجرت بقر به \* قراها من البيان اللقاح الغزائر  
 وأشبعها حتى اذا ما تملأت \* فرته بانياب لينا وأظافر  
 فقل لذوى المعروف هذا جزء من \* غدا يصنع المعروف مع غير ساكر

قوله تملأت في بعض النسخ تملكت

ومن الامثال قال الميداني قالوا ما يجنى هذا على الضبع يضرب للنبي يتعامله الناس والضعف احق الدواب (الخواص) قال صاحب العين الخواص الضبع يجذب الكلاب كما يجذب

المغناطيس الحديد وذلك انه اذا كان كلب على سطح في ليلة متمسرة مضيئة ووطئت الضبع  
ظله في الارض يقع الكلب من السطح فتأكله الضبع وتحم الضبع اذا طلى به الجدا من من  
مضرة الكلاب ومرارتها اذا سبت وسق امرأة منها قدر نصف دانق أبغضت الجماعة وذهبت  
منها الشهوة واذا اتخذ من جلد الضبع منخل ويخل به البزور وزرعت لا يضرها الجراد ذكر  
ذلك كله محمد بن زكريا الرازي في كتبه انتهى وقال عطار بن محمد الضبع تهرب من عنب  
الثعلب فاذا طلى بعصارته الجدا من من مضرة الضبع وجلد الضبع اذا أسكه انسان لم تنج  
عليه الكلاب ومرارتها يكحل بها تنفع من ظلمة البصر والماء في العين وتهدم البصر وتقويه  
وعينها اليمنى تطلع وتنقع في الخل سبعة ايام ثم تخرج منه وتجعل تحت فم خاتم من لبده لم يخف  
سحرا ولا عينها مادام لابسه ومن كان به سحر ففعل ذلك الخاتم بماء ثم دس منه فان السحر يذهب  
عنه وهو نافع للربط وغيره من أنواع السحر ورأس الضبع اذا جعل في برج حمام كثر فيه الحمام  
ولسانها من أسكه يده اليمنى لم تنج عليه الكلاب ولم تؤذ وحداق العيارين يفعلون ذلك  
ومن خاف الضباع فلما أخذ بيده أصلام من أصول العنصل فانها تهرب منه واذا جحر النجوى  
العليل سبعة ايام يشعر قفا الضبع فانه يبرأ واذا سقت المرأة قصب الضبعان مسحوقا وشي  
لا تعلم اذهب عنها شهوة الجماع ومن علق عليه قطعة من فرجها صار محبوبا للناس وأسنان  
الضبع اذا ربطت على العضد تنفع من النسيان ووجع الاسنان واذا جلد بجلد مكيال  
وكيل به البذر رأس ذلك الزرع من سائر الافات ومن غرب خواصها أن من أكل دميها  
ذهب عنه الوسواس ومن أسك يديه حنظلة فزت الضباع منه واذا طلى الجسد بضم الضباع  
أس من عقر الكلاب وقال حنين بن ابي عمير اذا تفت الشعر الذي في باطن اجفان العين  
واكحل بمرارة الضبع أو بمرارة يغاء أو بمرارة سبع أو بمرارة عنز فانه يذهب بان الله تعالى  
وقضيه يحفف ويسحق ويستف منه الرجل قدر دانقين فانه يهيج به شهوة الجماع ولا يعل من  
النساء وقال غيره اذا شرب من مرارة الضبع نصف درهم بمسحله علا تنفع من سائر الاعلال  
التي تكون في الرأس والعين وينع نزول الماء في العين ويشد الانتشار وان خلطت المرارة  
بالعسل واكحل بها جلا العين وزادها حسنا وكفاءتق هذا الخلط كان أجود وأحسن نفعا  
وقال ماسرحوبه الاحمال بمرارة الضبع ينفع من البيلة والدموع ومن غرب خواصها  
وهوما طبق عليه الاطباء أن شعر الفخذ اليمنى من ذكر الضباع الذي حول فقمته اذا تفت  
وأحرق وخلط في زيت مسحوقا ودهن به من بهغا برأء وهو يحدث العلة في الوليم اذا كان  
الشعر من اثني فاقهم وهو عجيب مجرب مرارا عديدة (التعبير) الضبع تدل رؤيته على  
كشف الاسرار والدخول فيما لا يعنى وربما تدل رؤيته الذكرك على الرجل الخفى المشكلى  
وربما تدل على عدو ظلمت مكايد مخالف وقيل انضبع امرأة قبيحة المنظر ذئبة الاصل ساحرة  
مخوز وقال ارطاميدورس الضبع تدل على الخديعة ومن ركبها في المنام نال سلطانا والله أعلم  
(أبو نضبة) الدراج قاله في المرصع وقد تقدم لفظ الدراج في باب الدال المهمل

قوله اذا أمسك  
في بعض النسخ اذا  
لبه الخاء  
قوله بغا في بعض  
النسخ بعاب العين المهمل  
وكلاهما لم أقفله  
في القاموس على  
معنى مناسب  
وفي بعض النسخ  
براء بالراء ولعله  
بزاء بالزاي وهو  
ينفع الموحدة كما  
في القاموس الخفاء  
في الظاهر عند العجز  
أو شراف وسط  
الظهير على الاست  
أو خروج الصدر  
ودخول الظهر أو  
أن يتأخر العجز  
ويخرج وليحزراه  
محمده  
قوله سمعت سعد بن  
نصر في بعض النسخ  
سعد الله بن نصر  
وفي بعضها سعد بن  
نصر الله فليراجع  
اه

أبو نضبة

(الضرغام)

الضرغام

(الضرغام) والضرغامه الاسد وما أحسن ما رواه أبو المنظر الجماني عن والده قال سمعت سعد بن نصر الواعظ الحيواني يقول كنت خائفا من الخليفة لحادث نزل واشتد الطلب لي فاخفيت قرأيت في النوم ليله من الليالي كاني في غرفة جالس على كرسى وأنا أكتب شيئا فجاء رجل فوقف بازاني ووقال اكتب ما أملي عليك وأنشدني

ادفع بسبرك حادث الايام \* وترج لطف الواحد العلام  
لا يأسن وان تضايق كربها \* ورمال ريب سر وفيها بسهام  
فله تعالى بين ذلك فرجة \* تخفى على الابصار والاولهام  
كم من غي بين أطراف القنا \* وفريسة سلمت من الضرغام

قال فلما أصبحت أتى الفرج وزال الخوف والخرج وفي سراج الملوكة للامام العلامة الطرطوشي عن عبد الله بن حمدون قال كنت مع المتوكل لما خرج الى دمشق فركب يوما الى رصافة هشام ابن عبد الملك بن مروان فنظر الى قصور هاشم خرج فرأى ديرا هناك قديما حسن البناء بين مزارع وأنهار وأشجار فدخله فينما هو يطوف اذا بصر رقعة قد التصقت في صدره فأمر بقلعها فاذا فيها هذه الايات

أبامنزلا بالدير أصبح خاليا \* تلاعب فيه شمال ودبور  
كأنك لم يسكنك يضر أو انس \* ولم تخضتر في فنانك حور  
وأبناء أملاك غواشم سادة \* صغبرهم عند الانام كبير  
اذ لسوا أذراعهم فعوايس \* وان لبوا اتيجانهم فبدور  
على أنهم يوم اللقاء ضراغم \* وأيديهم يوم العطاء بحور  
ليالي هشام بالرصافة قاطن \* وفيك ابنه يادير وهو أمير  
اذ الدهر غض والخلافة لدنة \* وعيش بني مروان فيك نصير  
ويروي وروضك مرتاض وذيرك مزهر \* وعيش بني مروان فيك نصير  
بلي فسقال الله صوب غمامة \* عليك هم بعد الرواح بكور  
تذكرت قومي خاليا فبكتهم \* بشجو ومثلي بالكاء جدير  
فعزيز نفسي وهي نفس اذا جرى \* لينا ذكرك قومي أنه وزفير  
لعل زمانا جاريوما عليهم \* لهم بالذي تهوى النفوس بدور  
يفرح محزون وينم بأس \* ويطلق من ضيق الوفاق أسير  
رويدك ان اليوم يتبعه غد \* وان صروف الدائرات تدور

فلما قرأها المتوكل ارتاع وتطير وقال أعوذ بالله من شر أقداره ثم دعا صاحب الدير وسأله عن الرقعة ومن كتبها فقال لا علم لي بهما انتهى \* وذكر غيره أنه بعد عودته الى بغداد لم يلبث الا أياما قلائل حتى قتله ابنه المتصر وقد تقدم ذكر قتله وكيفيته في باب الهمزة في الاوز في ذكر الخلفاء \* وذكر ابن خلكان في تاريخه في ترجمة علي بن محمد بن أبي الحسن الشيباني أن الواقعة

قوله وذكر ابن خلكان الخ لم ار الواقعة المذكورة في ترجمة الشيباني من ذلك الكتاب فلعل ذلك عن ربه المؤلف في نسخة أخرى فليراجع اد مصححه

الضريس  
الضغوس  
الضفدع

كانت للرشيد قال ولم تعرف نسبة الشبائقي الى أي تتي  
 (الضريس) الطيهوج وسيأتي ان شاء تعالى في باب الطاء المهملة ومن أمثال العامة السائرة  
 اكسل من الضريس لانه يلقي رجليه على أولاده  
 (الضغوس) ولد الترملة وقد تقدم في باب الشاء المثلثة أنها تني الثعالب  
 (الضفدع) بكسر الصاد وسكون الفاء والعين المهملة ينهض الدال مهملته مثال الخنصر  
 واحد الضفادع والاتي ضفدعة وناس يقولون ضفدع بفتح الدال حال الخليل ليس في الكلام  
 فعل الأربعة أحرف درهم وعجرج وهو الطويل وهبلع وهو الاكول وبلغ وهو اسم وقال  
 ابن الصلاح الأشهر فيه من حيث اللغة كسر الدال وقبحها أشهر في السنة العامة وأشبه  
 العامة من الخاصة وقد أتت به بعض أئمة اللغة وقال البليوي في شرح أدب الكاتب وحكي  
 أيضا ضفدع بضم الصاد وفتح الدال وهو نادرو حكاه المطرزي أيضا قال في الكفاية وذكر  
 الضفادع يقال له العجوم بضم العين والجيم واسكان اللام والواو آخره ميم ويقال للضفدع  
 أبو المسج وأبو حبيرة وأبو معبد وأم حبيرة والضفادع أنواع كثيرة وتكون من سفاد وغير سفاد  
 وتتولد من المياه القائمة الضعيفة الجري ومن العفونات وعقب الامطار الغزيرة حتى يفلن أنه  
 يقع من السحاب لكثرة ما يرى منه على الاسطح عقب المطر والريح وليس ذلك عن ذكر واتى  
 في قوله تعالى في تلك الساعة من طاعتك التربة وهي من الحيوانات التي لا تنضم  
 لها ومنها ما يتق وما لا يتق والذي يتق منها يخرج صوته من قرب اذنه وتوصف بحدة السمع اذا  
 تركت النقيق وكانت خارج الماء واذا أردت أن تتق أدخلت فكها الاسفل في الماء ومتى دخل  
 الماء في فيها لا تتق وما أظرف قول بعض الشعراء وقد عوتب على قوله كلامه  
 قالت الضفدع قولاً \* فسرت له الحصى كما  
 في نقي ماء وهمل ينسطق من في نفسه ماء  
 قال عبد القاهر والعبان يستدل بصياح الضفدع عليه فيأتي على صياحه نياً كله وأنشد  
 في ذلك بقول

يجعل في الاشداق ماء ينصفه \* حتى يتق والنقيق يتلقه  
 قوله بضمه بضم الياء المشددة تحت واسكان النون وكسر الصاد المهملة وليس المراد هنا العدل  
 بل المراد حتى يبلغ نصف فك الأعلى وقوله والنقيق يتلقه أراد به الضفادع اذا صاحت تبعها  
 الثعبان فيبى فيأكلها وفي ذلك يقول الشاعر  
 ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت \* فدل عليها صوتها حية البحر  
 وحية البحر الافرعي التي تكون في البر وهي تعيش في البر والبحر كما تقدم ويعرض لبعض  
 الضفادع مثل ما يعرض لبعض الوحوش من رؤية النار حيرة اذا رأتها وتنجب منها الا أنها  
 تتق فاذا أبصرت النار سكنت ولا تزال تدمن النظر اليها وأول نشئها في الماء أن تظهر مثل حبة  
 الدخن أسود ثم تخرج منه وهي كالدعوس ثم بعد ذلك تنبت لها الاعضاء فسبحان القادر على

ما يشاء

ما يشاء وما يريد سبحانه لا اله الا هو \* وفي الكامل لابن عدي في ترجمة عبد الرحمن بن سعد بن  
 عثمان بن سعد القرظ مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 من قتل ضفدعا فلعنة شاة محرما كان أو حلالا قال سفيان يقال انه ليس شيء أكثر ذكرا لله منه  
 وفيه في ترجمة حماد بن عباد أنه روى عن جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى  
 عنهما ان ضفدعا ألقى نفسها في النار من مخافة الله فألبهن الله بهار الماء وجعل نقيتهن  
 اتسبح وقال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع والصراد والنحلة قال ولا أعلم  
 لحامد بن عبد غير هذا الحديث قال البخاري لا يصح حديثه وقال أبو حاتم ليس يصح الحديث  
 وفي كتاب الزاهر لابن عبد الله القرطبي أن داود عليه السلام قال لا سمح الله الليلة تسبحا  
 ما سجد به أحد من خلقه فنادته ضفدعة من ساقية في داره يا داود تفخر على الله بتسبيحك  
 وان لي لسبعين سنة ما جف لسانى من ذكر الله تعالى وان لي لعشر لبال ما طعمت خضرا ولا شربت  
 ماء اشتغالا بكلمتين فقال ما عما قالت يا سبحانك لسان ومد كورا بكل مكان فقال داود  
 في نفسه وما عسى أن أقول بلغ من هذا (وروى) البيهقي في شعبه عن أنس بن مالك أنه قال  
 ان تبي الله داود ظن في نفسه أن أحد المبعث خلقه بأفضل مما مدحه به فأزل الله عليه ملكا  
 وغرقه في محرابه والبركة الى جنبه فقال يا داود افهم ما نصوت به هذه الضفدعة فأنت اليها  
 فاذا هي تقول سبحانك ويحمدك منتهى علمك فقال له الملك كيف ترى فقال والذي جعلني  
 نبيا لي لم أمدحه بهذا (وفي كتاب) فضل الذكر لعففر بن محمد بن الحسن الغرياني الحافظ العلامة  
 عن عكرمة أنه قال صوت الضفدع تسبيح وفيه أيضا عن الاعشى عن أبي صالح أنه سمع صوت  
 صرير باب فقال هذا منه تسبيح (قائدة) قال الرئيس ابن سينا اذا كثرت الضفادع في سنة  
 وزادت عن العادة يقع اخباء عقبها وقال القزويني الضفادع تبيض في الرمل مثل السلقفاة  
 وهي نوعان جبلية وماية ونقل الزنجشري في الفائق عن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى  
 عنه قال سألت رجلا ربه أن يريه موضع الشيطان من قلب بن آدم فرأى فيما يرى النائم رجلا  
 كاللور يري داخله من خارجه ورأى الشيطان في صورة ضفدع له خرطوم كخرطوم البعوضة  
 قد أدخله في منكبها الا يبر الى قلبه يوسوس له فاذا ذكر الله خنس وسأق ان شاء الله تعالى  
 ذكر هذا أيضا في لفظ الكركم من كلام السهلي (الحكم) يحرم أكلها انتهى عن قتلها  
 وروى البيهقي في سننه عن مهلب بن سعد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل  
 خمسة النمل والنحلة والضفدع والصراد والهدهد وفي مسند أبي داود الطيالسي وسنن أبي  
 داود والنسائي والحاكم عن عبد الله بن عثمان التيمي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن طيبا  
 سأله عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه صلى الله عليه وسلم عن قتلها فدل على أن الضفدع يحرم  
 أكلها وانها غير داخله فيما يبيع من دواب الماء وقال بعض الفقهاء انما حرم الضفدع لأنه كان  
 جارا لله في الماء الذي كان عليه العرش قبل خلق السموات والارض قال تعالى وكان عرشه على  
 الماء \* روى ابن عدي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

قوله عن عبد الله بن  
 عثمان في بعض النسخ  
 عن عبد الرحمن بن  
 عثمان فليجزراه

لا تقتلوا الضفادع فان نقيتها تسبح قال السلي سأل الدارقطني عنه فقال انه ضعيف قلت  
 الصواب انه موقوف على عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قاله البيهقي وقد تقدم  
 في الخطاف قال الرخصي انها تقول في نقيتها سجان الملكا لقدوس وعن أنس لا تقتلوا  
 الضفادع فانها مرت بارا براهيم عليه السلام فحملت في أفواهها الماء وكانت ترشه على النار  
 وفي شفاء الصدور لابن سبع من حديث عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله تعالى عنهما  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الضفادع فان نقيتها تسبح (ومن أحكامه) أنه  
 نجس بالموت كغيره من الحيوان الذي لا يؤكل (ونقل) في الكفاية عن الماوردي حكاية وجه  
 أنه لا نجس بالموت وغلظه شيئا في النقل عنه وقال لا ذكرا لهذا الوجه في الحاروي ولا في غيره  
 من كنهه اه واذا ماتت في ماء قليل قال النوري ان قلنا لا تؤكل نجسته بلا خلاف وسكى  
 الماوردي في نجاسته قولين أحدهما نجس كما نجس بسائر النجاسات والثاني يعني عنه  
 كدم البراغث والاصح الأول (ولما قدم) وقد اليمامة على أبي بكر رضي الله تعالى عنه بعد  
 قتل مسيلة قال لهم ما كان صاحبكم يقول فاستعنوه من ذلك فقال لتقولن قالوا كان يقول  
 يا ضفدع انسة ضفدع كم تتقين أعلاك في الماء وأسفلك في الطين لا الشارب تتعفن ولا الماء  
 تتكدرين (الاسئال) قالوا أتق من ضفدع قال الاخطال

ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت \* فذل عليها صوتها حجة البحر

وقد تقدم ذكره وهو كقولهم على أهلها ذات براقش وهي كنية سمعت وقع حوافر الدواب فنجبت  
 فاستدلوا بنا حيا على التسبيل فاستباحوهم قال حزة بن أبيض

لم يكن عن جنابة لحقتي \* لا يبارى ولا يمينا جنتي

بل جناها أخ على كريم \* وعلى أهلها براقش يمينا

(الخواص) قال ابن جميع في كتابه الارشاد لحوم الضفادع تغشى النفس وتورث اسهالا  
 دمويًا تغير به لون البدن ويرم ويحتلط العقل وقال صاحب عين الخواص نخم  
 الضفادع الآجامية اذا وضع على الاسنان قلعيان غير ورجع وعظم البرى اذا وضع على  
 رأس القدر منعها من الغليان واذا يس ضفدع في الطل ودق وطبخ مع خطمي وطلى به بعد  
 طلي النورة والزرنيخ لم ينبت عليه الشعر بعد ذلك والضفدع اذا طرح وهو حي في الشراب  
 الصريف مات فاذا أخرج وألقي في ماء صاف عاش. (ونقل) عن محمد بن زكريا الرازي أن  
 رجلا الضفدع اذا علقت على من به القرص سكن وجهه انتهى واذا أخذت المرأة ضفدع  
 الماء وفحصت فاه وبصقت فيه ثلاث مرات ثم ردتته الى الماء فانها لا تحبل واذا سمحت القدر  
 من ظاهرها بشحمه وأوقدتها ما عسى أن يوقد لم تغسل أبدا واذا رخصت الضفدع وجعلت  
 على لعة الهوام أبرأته من وقتها ومن خواصه الحجيبة أنه اذا شق نصفين من رأسه الى  
 أسفله وامرأة تنظر السيد غلبت شهوته او كثر سيلها الى الرجال واذا علق لسانه على امرأه نائمة  
 أخبرت بكل ما عملت في اليقظة واذا جعل لسانه في خبز أو طعم لمن اتهم بالسرقة فإنه يقر بها



ودسه بطلي به الموضع الذي تنفسه لم يثبت أبدا ومن لعلخ به وجبهه أحبه الناس  
واذا وضع على المنة أسقط السن بالاعتب قال القزويني ولقد كنت في الموصل ولنا صاحب  
في بستان بنى مجلسا وبركة فتولدت فيها الضفادع وتأذى سكان المكان بتقيها وحجزوا  
عن ابطاله حتى جاء رجل فقال اجعلوا طشتا على وجه الماء مقلوبا ففعلوا فلم يسمع لها نقيق  
بعد ذلك وقال محمد بن زكريا الرازي اذا وضع سراج في طاس وجعل فوق الماء أو في قناة فيها  
أصوات الضفادع سكنت ولا يسمع لها صوت البتة (التعبير) الضفدع في المنام رجل عابد  
يجهت في طاعة الله لانه صب الماء على نار غرود والصفادع الكثرية عذاب لانها من آيات  
موسى عليه الصلاة والسلام قال تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع  
الآية وقالت النصارى من رأى أنه سمع الضفادع حسنت عشرته مع أقربائه وحبرائه ومن  
أكل لحم ضفدع في منامه نال مشقة وقال أراط ميدورس الضفادع في المنام تدل على  
الخداعين والحجرة وقال جامشيب من كلم ضفدعا في المنام نال ملكا ومن رأى الضفادع  
خرجت من مدينة خرج منها العذاب والله أعلم

(الضروع) بضاد مبدية مضمومة وواو مخففة مفتوحة وعين مبهمة في آخره قال النووي  
الاشهر أنه من جنس الهوام وقال الجوهري انه طائر من طير الليل من جنس الهام وقال  
المفضل هو ذكرا اليوم وجعه أضواع وضيعان وأصح القول تحريم أكله كما سرح به في شرح  
المهذب قال الراجعي هذا يقتضي أن الضروع ذكرا اليوم والآخر من الجنس الواحد لا يفترقان قال  
النووي قلت الاشهر أن الضروع من جنس الهوام فلا يلزم اشتراكهما في الحكم وحكمه  
تحريم الاكل على الاصح كما سرح به في شرح المهذب

(الضيب) شئ من دواب البحر على هيئة الكلب وخالقه قاله ابن سيده  
(الضيل) الحية الدقيقة قاله الجوهري وقد تقدم لفظ الحية في باب الحياء الميملة  
(الضيون) بفتح الصاد والواو واسكان الباء المنناة تحت بينهما والتون في آخره الهز المذكور  
والجمع ضياون قال حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه  
بريد كأن الشمس في حجراته \* نجوم الثريا وعميون الضياون  
وقالت العرب أدب من الضيون وهو من الديب قال الشاعر  
يدب بالليل لجاراته \* كصيون دب الى قرتب  
القرب الثأرو قالوا أصيد من ضيون وأعلم وأزنى وأزنى من ضيون (حائمة) قال الصقلي  
ليس في الاسماء شئ فيه ياء ساكنة بعدها واو مفتوحة الاثلاثة أسماء حموية وضيون وكبوان  
وهو زحل وقد ذكر أهل الهيئة أن دورته المختص به من المغرب الى المشرق تتم في تسع  
وعشرين سنة وثمانية أشهر وستة أيام وسماه المختصون النحر الاكبر لانه في النجاسة فوق  
المرئخ وأضافوا اليه الخراب واليلاك والهمم والغم وزعموا أن النظر اليه يفيد غما وحزنا كما

الضروع

٣ الضيب  
الضيل  
الضيون  
٣ قوله الضيب بفتح  
المعجمة وسكون المنناة  
الضيب لغة في  
الضيب بكسر ها  
وسكون الهمزة  
كما في القاموس اه  
مصححه

ان النظر الى الزهرة ينسد فرسا وروا الله أعلم

\* (باب الطاووس المجهلة) \*

(طاوس بن طامس) البرغوث والخسيس من الناس ويقال الخنامل الذي لا يعرف هو طاوس بن طامس

طاوس بن طامس

الطاوس

(الطاوس) طائر معروف وتصغيره طويس بعد حذف الزوائد وكنيته أبو الحسن وأبو الوثنى وهو في الطير كالنسر في الدواب عزوا حسنا وفي طبعه العفة وحب الزهو بنفسه والخيلاء والاعجاب بريشه وعقده لذنبه كالنطاق لاسيما اذا كانت الانثى ناظرة اليه والانثى تبض بعد ان يمضي لها من العمر ثلاث سنين وفي ذلك الاوان يكمل ريش الذكر ويتم لونه وتبيض الانثى مرة واحدة في السنة اثنتي عشرة بيضة وأقل وأكثر ولا تبض متتابعاً ويفقد في أيام الربيع ويلقى ريشه في الخريف كما يلقي الشجر ورقه فاذا بدأ طويح الاوراق في الشجر طلع ريشه وهو كبير العتب بالانثى اذا حضنت وربما كسر البيض ولهذه العلة يحضن بيضه تحت الدجاج ولا تقوى الدجاجة على حضن أكثر من بيضتين منه وينبغي أن تتعا هذا الدجاجة بجميع ما يحتاج اليه من الاكل والشرب مخافة أن تقوم عنه فيفسده الهواء والقرخ الذي يخرج من حضن الدجاجة يكون قليل الحسن ناقص الخلق وناقص الجنة ومدة حضنه ثلاثون يوماً وفرخه يخرج من البيضة كالفرخ كاسيا كاسبا وقد أحسن الشاعر في وصفه حيث قال

سبحان من خلقه الطاوس \* طير على أشكاله ريس

كأنه في نقشه عروس \* في الريش منه ركبت فلوس

تشرق في داره نموس \* في الرأس منه شجر مغروس

\* كأنه بنفج عيس \* أو هو زهر حرم ييس

وأجبت الامور أنه مع حسنه يشام به وكان هذا والله أعلم أنه لما كان سبب الدخول ابليس الجنة وخروج آدم منها وسبب خلق تلك الدار من آدم مدة دوام الدنيا كرهت أقامته في الدور بسبب ذلك (حكى) أن آدم لما غرس الكرمة جاء ابليس فذبح عليها طاوسا فشربت دمه فلما طلعت أوراقها ذبح عليها قردا فشربت دمه فلما طلعت ثمرة ذبح عليها أسدا فشربت دمه فلما انتهت ثمرة ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلما هذا ثار ب الخمر تعثر به هذه الاوصاف الاربعة وذلك أنه أول ما بشر بها وتدب في أعضائه يزولونه ويحسن كما يحسن الطاوس فاذا جاءت مبادئ السكر لعب وصفق ورقص كما يفعل القرود فاذا قوى سكره جاءت الصفة الاسدية فيعجب ويعربد ويهذى بما لا فائدة فيه ثم يتهجم كناية عن الخنزير يطلب الزوم ويتحل عرى قوته (فائدة) طاوس بن كيسان فقه البن كان اسمه ذكوان فلقب بطاوس لانه كان طاوس القراء والعلماء وقيل اسمه طاوس وكنيته أبو عبد الرحمن كان رأسا في العلم والمعجل من سادات التابعين أدركه خسين سجيا من أصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم وسمع ابن عباس وأباهريرة وبار بن عبد الله وعبد الله بن الزبير وروى عنه  
 مجاهد وعمر بن دينار وعمر بن شعيب ومحمد بن شهاب الزهري وآخرون قال ابن  
 الصلاح في رحلته روى عن الزهري أنه قال قدمت على عبد الملك بن مروان فقال من ابن  
 قدمت يازهرى قلت من مكة قال فغن خلقت بها يهود أهلها قال قلت عماء بن أبي رباح  
 قال فغن العرب أم من الموالى قلت من الموالى قال فغن سادهم قلت بالديانة والرواية فقال  
 إن أهل الديانة والرواية ينبغي أن يسودوا الناس قال فغن يسود أهل اليمن قلت طاوس  
 ابن كيسان قال فغن العرب أم من الموالى قلت من الموالى قال فغن سادهم قلت عماء سادهم به  
 عماء قال من كان كذلك ينبغي أن يسودوا الناس قال فغن يسود أهل مصر قلت بن يدي  
 أبي حبيب قال فغن العرب أم من الموالى قلت من الموالى فقال كما قال في الاقلين ثم قال فغن  
 يسود أهل الشام قلت كمجول الدمثي قال فغن العرب أم من الموالى قلت من الموالى عبد  
 نوبى أعتقه امرأة من هذيل فقال كما قال ثم قال فغن يسود أهل الجزيرة قلت ميمون  
 ابن مهران قال فغن العرب أم من الموالى قلت من الموالى فقال كما قال ثم قال فغن يسود أهل  
 خراسان قلت الغمك بن مزاحم قال فغن العرب أم من الموالى قلت من الموالى فقال كما  
 قال ثم قال فغن يسود أهل البصرة قلت الحسن بن أبي الحسن قال من العرب أم من الموالى  
 قلت من الموالى قال وبلغ فغن يسود أهل الكوفة قلت إبراهيم الخنسي قال من العرب أم من  
 الموالى قلت من العرب قال وبلغ يازهرى فرجت عني والله لتسودن الموالى على العرب حتى  
 يحطب لها على المنابر وإن العرب تحتها قال قلت يا أمير المؤمنين إنما هو أمر الله وشه  
 فمن حفظه ساد ومن ضمه سقط ولما روى عمر بن عبد العزيز الخليفة كتب اليه طاوس  
 إن أردت أن يكون عليك خيرا كله فاستعمل أهل الخير قال عمر كفى بهامو عفة وروى  
 ابن أبي الدنيا بسند عن طاوس أنه قال يئسنا أنما بكم استدعاني الجحاح فأنتبه فاجلسني  
 إلى جانبه وأتدك في علي وسادة فبينما نحن نتحدث إذ سمع صوتا عاليا بالتلبية فقال علي  
 بالرجل فأحضر فقال له من الرجل قال من المسلمين فقال انما سألتك عن البلد والقوم قال  
 من أهل اليمن فقال كيف تركت محمد بن يوسف يعني أخاه وكان واليها على اليمن فقال تركته  
 جسيما وسيميا سحر راركا باختر اجا ولاجا فقال انما سألتك عن سيرته فقال تركته  
 غثا وما ظنوا مطيعا للخائف عاصيا للخائف قال أقول فيه هذا وقد علمت مكانه مني فقال  
 الرجل أتراه مكانه منك أعز من مكانى من ربي وأنا مصدق نبيه صلى الله عليه وسلم ووافد بيته  
 فكنت الجحاح وذبح الرجل من غير إذن قال طاوس فتبعته فقلت المحبة فقال لا جا  
 ولا كرامة أأنت صاحب الوسادة الآن وقد رأيت الناس يستفتونك في دين الله قلت أنه  
 أمير يسلط أرسل إلى فأنتبه كما فعلت أنت قال فماذا لك الاتكاء على الوسادة في رخاها  
 هلاك كان لك من واجب فجعته وقضاه حتى رعيته ويعظه والحد من يأتى عسفه وتغلي  
 نفسك من ساعة الانس به ما يكدر عليك تلك الظما بينة قلت أستغفر الله وأتوب إليه ثم

أسألت الحجة فقال غفر الله لك ان لي معجوبا شديدا الغيرة صلى فلواتت بغيره رفضني ثم  
 تركني وذهب \* وفي تاريخ ابن خلكان عن عبد الله بن السامى قال أتيت طاوسا فخرج  
 الى شيخ كبير فقلت أنت طاوس فقال أنا ابيه فقلت ان كنت ابيه فان الشيخ قد خرف  
 قال ان العالم لا يخرف فدخلت عليه فقال أحب أن أجمع لك التوراة والانجيل والزبور  
 والفرقان في مجلسي هذا قلت نعم فقال خف الله مخافة لا يكون عندك شيء أخوف منه  
 وارجه رجاء هو أشد من خوفه اياه وأحب لآخيك ما يحب لنفسك وقالت امرأته ما بقي  
 أحد الا تنته الا طاوسا فاني تعرضت له فقال لي اذا كان وقت كذا فتعالى قالت فبنت ذلك  
 الوقت فذهب بي الى المسجد الحرام وقال اضلجعي فقات هينا فقال الذي برأناه نارا نارانا  
 في غيره فتابت المرأة وقال لا يتم تسك الشاب حتى يستزوج وكان طاوس يقول ما من شيء  
 يتكلم به ابن آدم الا أحصى عليه حتى آئنه في مرضه وقال ابى عيسى بن مريم عليه السلام  
 ابليس فقال ما علمت أنه لا يبيدك الا ما قدر لك قال نعم قال ابليس فارق الى ذروة هذا  
 الجبل وترد منها فانظرا تعيش أم لا فقال له عيسى عليه السلام ما علمت أن الله قال لا يجتبرني  
 عبدى فاني أفعل ما شئت ان العبد لا يتلى ربه وان كان الله يتلى عبده قال طاوس  
 نخسعه (وكان يقول) صاحب العقلاء تنسب اليهم وان لم تكن منهم وروى أبو داود  
 الطيالسي عن زعمه بن صالح عن ابن طاوس عن أبيه أنه قال من لم يدخل في وصية لم تله  
 بلية ومن لم يتول الغضابين الناس لم يله جهيد البلاء وروى أحمد عنه في كتاب  
 الزهد أنه قال ان المرقى يتبنون في قبورهم سبعة أيام فكانوا يصعبون أن يطعم عنهم تلك  
 الايام قال وكان من دعا طاوس اللهم ارزقني الايمان والععمل ومتعني بالمال والولد  
 وروى عنه الحافظ أبو نعيم وغيره أنه قال كان رجل له أربعة بنين فمرض فقال أحدهم  
 ائمان فمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء وائمان أم مرضه وابسرك من ميراثه شيء فقالوا مرضه  
 وليس لك من ميراثه شيء فمرضه حتى مات ولم ياخذ من ميراثه شيئا فأتى اليه في النوم فقال له  
 ائت مكان كذا وكذا فخذ منه مائة دينار فقال في نومه أفتبارك ففقال لا فأصبح فذ كر ذلك  
 لامرأته فقالت خذها فان من بركتها أن تبيكتسي منها وتعيش فأبى فله أسى أتى له في النوم  
 فقال له ائت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال أفتبارك قال لا فلما أصبح ذكر ذلك  
 لامرأته فقالت له مثل مقالها الاولى فأبى أن ياخذها فأتى له في الليلة الثالثة فقالت له ائت  
 مكان كذا وكذا فخذ منه دينار قال أفتبارك ففقال نعم فذهب فأخذ الدينار ثم خرج به الى  
 السوق فاذا هو برجل يحمل حوتين فقال له بكم هما فقال بيدينا فأخذهما منه بالدينار  
 وانطلق بهما الى منزله فشق بطونهما فوجد فيهما درتين لم ير الناس مثلهما قال فبعث الملك  
 يطلب درة ليشترها فلم توجد الا عنده فباعها بقرنين بغلاذها فلما رآها الملك قال  
 ما فعل هذه الا باخت اطلبوا اختها وان أضعنتم شهاجوا اليه فقانوناه أعندك أنتم ونحن  
 نعطيكم ضعف ما أعطيناك قال وتقولون قالوا نعم فأعطاهم اياها بضعف ما أخذوا به الاولى

توفي طاوس وهو ابن بضع وسبعين سنة صاحب مكة قبل يوم التروية يوم وصلى عليه هشام  
 ابن عبد الملك وهو أمير المؤمنين وذلك في سنة ست ومانه وبيع أربعين حجة وكان بحجاب الدعوة  
 (الحكم) يحرم أكل لحم العاوس لحب لحمه وقيل يحل لانه لا يأكل المستذرات واللحوم  
 وعلى الوجهين يصح بيعه اما حل أم كره واما التفرج على لونه وقد تقدم في الصيد  
 أن أباحنيفة قال لا يقطع سارق الطيور لان أصلها على الاباحة وسالعه الشافعي ومالك  
 وأحمد وغيرهم في ذلك (الامثال) قالوا أزهى من طاوس وأحسن من طاوس قال  
 الجوهري وقولهم أشأم من طويس هو مخنث كان بالمدينة قال بأهل المدينة توقعوا خروج  
 الدجال مادمت حيا بين ظهرانيكم فاذا مات فقد أمنت لاني ولدت في الليلة التي مات فيها  
 النبي صلى الله عليه وسلم وطمعت في اليوم الذي مات فيه أبو بكر وبلغت الحلم في اليوم الذي  
 قتل فيه عمرو وترجعت في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولدت في اليوم الذي قتل فيه علي  
 وذكر ابن خلكان أن سليمان بن عبد الملك كتب الى عامله بالمدينة أن احص الخنثين قبلك  
 فوقت على الخاء نقتصة فمر بالخنثين فخصوا وخصى طويس من جناتهم فلما خدوهم  
 أظهروا الفرح بذلك حتى قال أحدهم ما كان اغنانا عن سلاح لاننا نال به وقال آخر وهو  
 طويس أف لكم ما سلبتوني الاميراب بول انتهى وكان طويس اسمه طاوس فلما تخنث جعلوه  
 طويسا ويسمى بعبد النعيم وقال في نفسه

انني عبد النعيم \* أنا طاوس الخبيث  
 وانا أشأم من \* يئس على طهر الخبيث  
 انا حاه ثم لام \* ثم قاف حشوميم

عنى بقوله حشوميم البيا لانك اذا قلت ميم وقعت بين الميمين ياء بيانه حلقى وأراد بالخبيث  
 الارض فكأنه قال انا أشأم الناس توفي طويس في سنة الثنتين وتسعين من الهجرة  
 (الطراص) لحم الطاوس عسر الهضم ردى المزاج وأجوده الحديث ينفع المعدة الحارة  
 وساقه قبل طبخه بأخل يدفع ضرره وهو يولد كيموسا غليظا يوافق الامزجة الحارة وقد  
 كرهت الحكيمة لحوم الطواويس وقالوا انها أغلظ لحوم جميع الطيور وأعرها انضماما  
 ويجب أن يذبح ويبيت متقللا ويطبخ وينج ويمنع منه أصحاب الترهه والرفاهية فانه من  
 أغذية أصحاب الرياضة قال ابن زهر في خواصه ان العاوس اذ رأى طعاما سمى ما أوشم  
 رائحته فرح ونشر جناحيه ورقص وبان منه السرور ومهارته اذا سنى منها المبطلون  
 بالكسبيين والماء الحار أبرأه ونقل عن هرمس أن مرارته اذا شربت يخل نفعت من لدغ  
 الهوام لكن قال صاحب عين الخواص قالت الحكيمة واطهورس ان مرارة الطاوس ان  
 سقى منها انسان جن قال وقد جربته وقال هرمس ان خلط دم الطاوس بالانزروت والملح  
 وطلي به القروح الرديئة الرطبة التي يخاف منها الاكلة أبرأها وزبله ان طلي به النائل  
 قلعيها وعظامه اذا حرق وصحقت وطلي بها الكلف أبرأته باذن الله تعالى (التعبير)

قوله بالانزروت  
 في بعض النسخ  
 بالانزروت بالعين  
 المهمة وهو الشائع  
 اه

الطاوس تدل رؤيته على التيه والتعجب بالحسن والجمال لمن ملكه ويرى عبادت رؤيته على  
 النسيجة والغرور والكبر والانتقاد الى الأعداء وزوال النعم والخروج من النعم الى الشقاء  
 ومن السعة الى الضيق ويرى بتدليل رؤيته على الخلل والخلل والتاج والأزواج الحسان  
 والأولاد الملاح وقال المقدسي الطاوس في المنام امرأة أجممة ذات مال وجمال اكتنفا  
 مشومة الناصية والذي ذكر من الطواويس ملك أجمي فمن رأى أنه يواخي الطواويس فإنه  
 يواخي ملوك العجم ويخال منهم جارية تبطية وقال ارباطميدورس الطواويس في الرؤيا تدل على  
 أقوام صباح الوجوه ضحاك السن وقيل الطاوس امرأة أجممة غير مسلمة والله أعلم  
 (الطائر) واحد الطيور والاني طائفة وهي قليلة وجمع الطائر طيور وطيور والطيور حركة  
 ذى الجناحين في الهواء بجناحيه قال الله تعالى وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير  
 بجناحيه الا أمم أمثالكم أي في الخلق والرزق والحياة والموت والحشر والمحاسبة  
 والاقتصاد من بعضها البعض كما تقدم فإذا كان يفعل هذا بالبهايم فمن أخرى إذ نحن  
 نكفون عقلاً وقيل أمم أمثالكم في التوحيد والمعرفة فانه عطاء وقوله بجناحيه تأكيد  
 وإزالة للاستعارة المتعاهدة في هذه اللفظة فبقيد يقال طائر للخص والسعد وقال  
 الرخشمي الغرض من ذلك الدلالة على عظيم قدرة الله ولفظ علمه وسعة سلطانه  
 وتدبيره لأن الخلائق المتفاوتة والاجناس المتكاثرة الاصناف وهو حافظ لما عليها  
 ومهيمن على أحوالها لا يشغله شأن عن شأن روى أحمد بن اسناد صحيح عن أنس ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال طير الجنة كأمثال الجنة ترى في شجر الجنة قال أبو بكر يا رسول  
 الله ان هذه الطير تسامع قال صلى الله عليه وسلم آكلها أنعم منها فأنثا ثلاثا وأنثى لا رجوان  
 تكون من يأكل منها وروى الترمذي بنحو هذا اللفظ وقال انه حسن وروى البراهن  
 ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال انك لتنظر الى الطير في الجنة فتذته فيختر بين  
 يدك مشوياً وفي أفراد مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة  
 أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير قال النووي قيل مثلها في رقتها وضعفها كالحديث الآخر  
 أهل اليمن أرق قلوباً وأضعف أفئدة وقيل في الخوف والهيبه لأن الطير أكل كثير الحيوان  
 خوفاً وفزعاً كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وكان المراد قوم غلب عليهم  
 الخوف كجاء عن جماعات من السلف من شدة خوفهم وقيل المراد المتوكلون \* وقيل  
 الطائر ما يمشى به أو نشأ متببه وأصله في ذى الجناح وقالوا طائر الله لا طائر لا يرفعوه  
 على إرادة هذا طائر الله وفيه معنى الدعاء وطائر الانسان علمه الذي قلده وقيل رزقه والطائر  
 الحظ من الخير والشر وقوله تعالى وكن كل انسان أرنساء طائر في عنة قيل حظه وقال  
 المفسرون ما حصل من خيراً وشر أرنساء عنة فلكل امرئ حظ من الخير والشر قد قضاه الله  
 تعالى فهو لا يزد عليه وانما قيل للمعظ من الخير والشر طائر لقول العرب جرى له الطائر بكذا  
 من الشر على طريق النبال وفي سنن أبي داود وغيرها عن أبي رزين قال قال رسول الله صلى

الطائر

الله عليه وسلم الرؤيا على جناح طائر ما لم تعبر فاذا عبرت رتعت قال وأحسبه قال ولا تعبرها  
 الاعلى ذى وذى رأى (وذكر ابن خلكان) ان موسى بن نصير أمير بلاد المغرب وفد على  
 الوليد بن عبد الملك بعد أن فتح الغرب الى البحر المحيط الى طليطلة التي تحت بنات نعش فأخبره  
 بالفتح وقدم معه جملة سليمان بن داود عليهم الصلاة والسلام التي وجدت في طليطلة  
 وكانت مصوغة من الذهب والفضة وعليها طوق أولو وطوق ياقوت وطوق زمرد وكان قد  
 جعلها على بغل قوى فحارس الاقليات حتى تفسخت قوائمها لعظمها وقدم معه أيضا تيجان  
 ملوك اليونان مكلالة بالجوهر وثلاثين ألف رأس من الرقيق قال وكان اليونان وهم أهل  
 الحكمة يسكنون بلاد المشرق قبل الاسكندرية فلما ظهرت الفرس وزاحت اليونان على  
 ما بأيديهم من الممالك اتفقوا الى جزيرة الاندلس لكونها طرفا من آخر العمارة ولم يكن لها  
 ذكر ولا ملكها أحد من الملوك المعروفة ولا كانت عامرة كلها وكان أول من عمرها واخطأ  
 فيها اندلس بن ياقين فوح عليه السلام فسحبت باسمه ولما عبرت الارض بعد الطوفان  
 كانت صورة المعمور منها عندهم على شكل طائر رأسه المشرق وذنبه المغرب وجناحه  
 الشمال والجنوب وبطنه ما بينهما فكانوا يزدرون المغرب للنسبة الى أخس أجزاء الطائر  
 وكان اليونان لا يرون فناء الأمم بالحروب لما فيه من الاضرار والاشتغال عن العلوم  
 التي أمرها عندهم اهم الامور فلذلك انحازوا من بين يدي الفرس الى الاندلس فعمروها  
 وسبقوا أهلها وبنوا المعامل وغرسوا الخنازير والكروم وملأوها حرا وولوا لافغظمت  
 وطابت حتى قال قائلهم لما رأى هجرتها ان الطائر الذي صورت العمارة على شكله وكان  
 المغرب ذنبه كان طاووسا لان معظم جماله في ذنبه ولما كملت اليونان عمارة جزيرة الاندلس  
 جعلوا دار الحكمة والملك فيها مدينة طليطلة لانها وسط البلاد قيل ان الحكمة نزلت  
 من السماء على ثلاثة أعضاء على أدمغة اليونان وأيدي أهل الصين والسنة العرب وفي  
 كفاية المتقدمين لنا الامام العارف جمال الدين الياقيني رحمه الله ان الشيخ العارف  
 بالله تعالى عمر بن القارض رحمه الله تعالى دخل في أيام بنيته مدرسة بديار مصر فوجد شيخا  
 بقا لا يتروضا من بركة ما فيها بغير ترتيب فقال له يا شيخ أنت في هذا السن وفي مثل هذا البلد  
 ولا تحسن الوضوء فقال له يا عمر ما يفتح علينا بمصر جلاء اليه وجلس بين يديه وقال يا سيدي  
 فنى أى مكان يفتح على قال بحكة فقال له يا سيدي وأين بككة فقال له هذه وأشار بيده  
 نحوها فكشف له عنها وأمره الشيخ بالذهاب اليها في ذلك الوقت فوصل اليها في الحال  
 وأقام بها اثني عشر سنة ففتح عليه ونظم فيها ديوانه المشهور ثم بعد مدة سمع الشيخ  
 المذكور يقول نعمان يا عمر احضر موتى جلاء اله فقال خذ هذا الذي ارجهزنى به ثم احلنى  
 وضعنى في هذا المكان وأشار بيده الى مكان في القرافة وهو الموضع الذي دفن فيه ابن  
 القارض ثم انظر ما يكون من أمرى قال فعانينيه ولم أزل معانيا له حتى فرغت من تجهيزه  
 ثم جلته ووضعته فيه ووقفت فاذا أنا برجل قد نزل من الهواء ففصلنا عليه ثم وقفنا بتظير

قوله هذا السن الخ  
 السن مؤنثة فاعل  
 التذكير باعتبار  
 مقدار العمر

ما يكون من أمره وإذا الجوق قد امتلأ بطيور خضر فجاء طائر كبير فابتلعه ثم طار ففتحت منه  
 فقال لي ذلك الرجل لا تعجب من هذا فإن أرواح الشهداء في حواصل طيور خضر ترحى  
 في الجنة وتأوى إلى قتاديل معلقة تحت العرش قال شيخنا أو لثان شهداء السيف  
 وأمشهداء المصفاة فأجادهم أرواح وقد تكلمت على مقام المحبة في آخر الجزء الثامن  
 من كتابي الجوهر الفريد في نحو خمس كراريس فليتنظر هنالك وباللغة التوفيق (فروع منورة)  
 \* منها لملك الإنسان طائراً أو صيداً أو راداراً من يده فوجيان أحدهما أنه يجوز  
 ويزول ملكه عنه كما لو اعتق عبداً واختاره ابن أبي هريرة والثاني لا يجوز ذلك واختاره  
 الشيخ أبو اسحق والقفال والقاضي أبو العلي وهو الأصح في الروضة والشرح ولو فعله  
 عصى ولم يخرج عن ملكه بالارسال لأنه يشبه سواك الجاهلية كما تقدم في باب الصاد  
 الميملة وقياساً على ما لو سب دابة قال القفال والعوام يسعون بعتقها ويحتسبونها وهو حرام  
 وينبغي الاحتراز عن ذلك لأن الطائر المخلى يحتلماً بالطيور المباحة في أخذه إلا خذطانا  
 أنه قد ملكه وهو لا يملكه فيكون سباً لوقوع أخيه المؤمن في المحظورات واختار صاحب  
 الإيضاح وجهاً ثالثاً وهو أن قصد بعتقه التقرب إلى الله تعالى زال ملكه عنه والأقلاوان قلنا  
 بالوجه الأول فإنه يعود بالارسال إلى ما كان عليه في الأصل من حكم الإباحة وإن قلنا  
 بالوجه الثاني وهو الأصح كما تقدم لم يجز لمن عرف أنه ملك الغير ويعرف كونه ملكاً للغير  
 بكونه مخطوماً ومقصوداً من الجناح أو مقترطاً وفيه جلاجل أو موسوماً أو مخضوباً أو غير  
 ذلك مما يدل على الملك فإن شك في كونه مملوكاً فالأصل الحل فإن قال المرسل عند إرساله أبعثته  
 لمن يأخذه جازاً اصطيداه وإن قلنا بالوجه الثالث فهل يحل اصطيداه فوجيان أحدهما  
 نعم لأنه قد عدا إلى حكم الإباحة ولأننا لو منعنا اصطيداه لاشبه سواك الجاهلية وهذا هو  
 الأصح في الروضة والثاني المنع كما عرفت فإنه لا يسترق وينبغي أن يختص هذا الوجه  
 بما إذا أعتقه مسلم فإن أعتقه كافراً جازاً اصطيداه قطعاً لأن عتقه لا يصح ويسترق عتيقه \*  
 ومنها علم أن الإمام الرافعي رحمه الله تعالى قد أطلق القول بمنع الإرسال ولا بد من استثناء  
 صور الأولى أنه إذا كان الطائر معتاداً للعدو فإنه يجوز إرساله في المسابقة الثانية إذا كان  
 للطائر فرخ يخشى عليه الموت بحبس الطائر عنه فينبغي هنا القطع بوجوب الإرسال لأن الفرخ  
 حيوان محترم فيجب السعي في صيانة روحه وقد سرح الأصحاب بوجوب تأخير الحامل  
 وإمائها إذا وجب عليها الرجم أو القصاص لأجل إرضاعها الولد وحزم الشيخ أبو محمد  
 البخاري بغيره من ذبح الحيوان المأكول إذا كان حاملاً بغيره كقول وعلة بأن في ذبحه قتل  
 ما لا يحل ذبحه وهو الحل وقد أطلق صلى الله عليه وسلم نبيته شك أن لها خنسين أي  
 ولدين بانغابة في إطلاقه صلى الله عليه وسلم إياها دليل على الوجوب لأن ما كان ممنوعاً منه  
 ولم ينسخ ثم جوز في بعض الأحوال فجواز دليل وجوبه كالتنظر في العورة في الختان ولما  
 كان الإرسال ممنوعاً منه لكونه سباً ثم جوز في بعض الأحوال كان دليل الوجوب الثالثة



اذا كان معه طائر أو حيوان وليس معه ما يذبحه به ولا ما يطعمه فارسله واجب ليجي  
 في طلب رزقه الرابعة اذا اراد الاحرام فانه يجب عليه الارسال (التعبير) الطائر العمل  
 قال الله تعالى وكل انسان ارضاء طائره في عنقه وربما بدل الطائر الجهول على الانذار  
 والموعظة لقوله تعالى فالوطائر كم معكم ان ذكرتم بل انتم قوم مسرفون فمن حسن طائره  
 في المنام حسن عمله وانما رسول بخير ومن رأى معه طائرا متوحشا دسم الخلق ربما كان  
 عمله سيئا وانما رسول بشر واما عن الطائر فانه يدل على الزوجة والحل الذي يقف العارف  
 عنده ورؤية العنق للمرأة الحامل ولادة والعنق ما يكون في شجرة فاذا كان في حائط أو كهف  
 أو جبل فانه وكروا الوكر يدل على دور الزناة أو مساجد المتعبدين والمنقطعين واما بعض الطائر  
 فانه دال على الاولاد من الازواج والاماء وربما يدل على القبور وربما يدل البيض على بيض  
 الاسنة أو الخلد وربما يدل على الاجتماع بالاهل والاقارب والاحباب وربما يدل على جمع  
 الدراهم والدنانير وادخارها والريش مال في التأويل وربما يدل على شراء قماش وربما يدل  
 على الجاه لانه يقال فلان طائر بجناح غيره وربما يدل على النبت من الزرع والمخلب نصرة  
 الخاصم كما أنه للطائر عتة وجنسة والمتقار عزر جاء عن بعض من ملكه في المنام وأما الزبل فزبل  
 الطائر المأكول مال حلال وما لا يفر كل مال حرام والرزق كسوة لاشتباهه في الثوب وربما  
 دل زرق الطائر الكاسر كالنسر والعقاب ونحوهما على الخلع من الملوك والا كابر فهذا قول  
 جلي فيما ذكر من العصور وفيما سياتي وعلى هذا فقس بهمك وحذقك تصب ان شاء الله  
 تعالى والله الموفق (فائدة) روى ابن بشكوال بسنده ال أحمد بن محمد اله مطار عن أبيه قال  
 كان لتاجر فاسر وأقام في الاسر عشرين سنة وأيسر أن يرى أهله قال فبينما أنا ذات ليلة  
 أفكر فيمن خلقت من صياني وأبكي اذا أباط طائر سقط فوق حائط السجن يدعوه بهذا الدعاء  
 قال فتعلمته من الطائر ثم دعوت الله به ثلاث ليال متتابعات ثم نمت فاستيقظت الا وأنا  
 في بلدي فوق سطح دراي قال فنزلت الى عيالي نسر واني بعد أن فرغوا مني لما رأوني ورأوا  
 ما بي من تغير الحال والبهية ثم اني حجت من عامي فبينما أنا أطوف وأدعوه بهذا الدعاء اذا أنا  
 بشيخ قد ضرب يده على يدي وقال لي من أين لك هذا الدعاء فان هذا الدعاء لا يدعو به الا طائر  
 يبلاد الروم متعلق بالهواء فحدثته بقصتي وبما جرى علي وأنا كنت أسير ببلاد الروم وتعلمت  
 الدعاء من الطائر فقال صدقت فسألت الشيخ عن اسمه فقال انا الخضر وهو هذا الدعاء اللهم  
 اني أسألك يا من لا تراه العيون ولا تحالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث  
 ولا الدهور يعلم مثاقيل الجبال ومكائيل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الانجبار  
 وعدد ما يظلم عليه الليل ويشرق عليه النهار ولا توارى منه سماء سما ولا أرض أرضا  
 ولا جبل الابعلم ما في وعده وسمله ولا بحر الابعلم ما في قعره وساحله اللهم اني أسألك أن تجعل  
 خير محلي آخره وخير أبيي يوما لئلا فيه انك على شكل شيء تقدر اللهم من عاداني فعاده  
 ومن كادني فكده ومن بغي علي تبهلكه فأهلكه ومن أرادني بسوء فخذني وأطفئ عني نار من

قوله ومن أرادني  
 بسوء في بعض  
 النسخ ومن نصب لي  
 سوا اد صححه

أشبهت في ناره واكفني هم من أدخل على همه وأدخلك في درعك الحصينة واستترني بسترك  
الواقي يا من كفاني بكل شيء اكفني ما أتعنى من أمر الدنيا والآخرة وصدق قولي وفعلي  
بالتحقيق يا شفيق يا رقيق فترج عني كل ضيق ولا تجعلني مالا أطيعك أنت الهى الحق الحقيق  
يا شرق البرهان يا قوى الأركان يا من رحته في كل مكان وفي هذا المكان يا من لا يخافونه  
مكان اجرسني بعينك التي لاتنام واكفني في كنفك الذي لا يرام انه قد نيقن قلبي ان لا اله  
الا أنت واني لا اله الا أنت معي يا رباني فارحني بقدرتك على يا عظيم يا رحيم يا عظيم يا عظيم  
يا عظيم أنت بما جاتي عليم وعلى خلاصي قدير وهو عليك بسير فامن على بقضائها يا كرم الاكرمين  
ويا أجود الاجودين ويا أسرع الحاسبين يا رب العالمين ارحمني وارحم جميع المذنبين  
من أمة محمد صلى الله عليه وسلم انك على كل شيء قدير اللهم استجب لنا كما استجبت  
لهم برحمتك مجمل علينا بفرح من غنيتك بجودك وكرمك وارتفاعك في علو سمائك يا أرحم  
الراحمين انك على ما نشاء قدير وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين  
وهذا الدعاء روى الطبراني باسناد صحيح قطعة منه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم  
مر بأعرابي وهو يدعوه في مناديه ويقول يا من لا تراه العيون ولا تحاطه الغنون ولا يصفه  
الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر يعلم مناقيل الجبال ويكامل البحار  
وعدد قطرات الامطار وعدد ورق الانجبار وعدد ما أنظم عليه الليل وأشرف عليه النهار  
ولا تارى منه سماه سماء ولا أرض أرضا ولا بحر الا يعلم ما في نعوه ولا جبل الا يعلم ما في وعوه  
اجعل خير همري آخره وخير عملي خواتمه وخير أياي يوما ألقاك فيه فوكل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالاعرابي رجلا فقال اذا فرغ من صلواته فأتني به فلما قضى صلواته أتاه به  
وقد كان أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب من بعض المعادن فلما أتى الاعرابي  
وهب له الذهب وقال من أنت يا اعرابي قال من بنى عاصم بن معصعة فقال صلى الله عليه وسلم  
هلي تدري لم وهبت لك هذا الذهب قال للرحم التي بيننا وبينك يا رسول الله قال صلى الله عليه  
وسلم ان للرحم حقا ولكن وهبت لك الذهب لحسن ثنائك على الله عز وجل

الضباط  
الطبرج  
الطنج  
الطرسوج  
طرغلودس  
قوله الطرسوج  
في بعض النسخ  
الطرسوج وفي بعضها  
الطرسوج وفي بعضها  
بالجسيم مع النون  
وعدمها وفي بعضها  
بالسين المجتمة مع الحاء  
المهمله ومع الخاء  
المجتمه ولم أقف على  
شي من ذلك في  
القاموس وانما فيه  
طريخ ككسين حمل  
صغار تعالج بالملح  
فليحتر ذلك وقوله بعد  
ذلك طرغلودس  
اختلفت فيه النسخ  
أضافني بعضها  
بالعين المهمله وفي  
بعضها بما مع حذف  
الدال اذ محذوه

- (الضباط) • طائر له أذان كبيرتان
- (الضبوج) • القمامة يستأني ان شاء الله تعالى في باب القاف
- (الطرسوج) • النمل قاله الجوهري وغيره وسبأني ان شاء الله تعالى في باب النون وقال غيره صغار النمل
- (الطنج) • درية قاله الجوهري وغيره قال الزمخشري في ربيع الابرار هي دوية تشبه أتم حين يجتمع اليها الصيادون ويقولون اطمئنا فطمئنا نفسها لارض حتى تغيب فيها
- (الطرسوج) • حوت بحري اذا آدم من أكله أورث العين عشاوة
- (طرغلودس) • يعرفه أهل الاندلس ويسمونه الضنير يس بضاد فجمجمة مضمومة وراء مهمله مفتوحة ويا ساكنة منقوطة اثنين من تحتها وسين مهمله قال الرازي في كتاب الكافي

هو عمرو رمغير أمغر من جيع العاصير لونه رمادي وأجر وأصفر وفي جناحيه  
 ريشة ذهبية ومنقاره رقيق وفي ذنبه نقط بيض متواترة وهو دائم الصنير وأجوده السنين  
 (وحكمه) الحل (وله خاصية هجبة) في تغتبت الحسا المتكون في المائة ومنع ما لم يستكون  
 \* (الطرف) \* بكسر الطاء الكسرى من الخيل وقال أبو زيد يدهو نعت للذ كخاصة  
 \* (الطغام) \* والطغامة بفتح الطاء والغين المعجمة ابدال الطير والسباع وهما أيضا أراذل  
 الناس الواحد والجمع في ذلك سواء قاله ابن سيده  
 \* (الطفل) \* ولد كل وحشية والمولود من بني آدم والجمع أطفال وقد يكرن الطفل واحدا ووجعا  
 مثل الحنطب قال الله تعالى أ والطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء والمطفل الطيبة معها  
 طفلا وهي قرينة عهد بالتاج وكذلك الناقة والجمع المطفيل قال أبو ذؤيب  
 وإن حدثنا منك لوتبذينه \* حتى النحل في البان عوذهم مطلق  
 مطفيل أبكار حديث تاجها \* تشابها مثل ماء المقاسل  
 وما أحسن قول الآخر

الطرف  
الطغام  
الطفل

فما يحيا لمن ريت طفلا \* ألقمه بأطراف البنان  
 أعلمه الرماية كل يوم \* فلما استساعه رماني  
 أعلمه الفتوة كل وقت \* فلما طرشار به جفاني  
 وكم حيلته تطم القوافي \* فلما قال فانية هجاني

ذوالظفتين

\* (ذوالظفتين) \* حبة خبيثة والظفيرة خوصة المقل في الامسل وجهها طني فشبها الخططان  
 اللذان على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل قال الزمخشري وفي كتاب العين الظفيرة حبة  
 لينة خبيثة وأشد يقول

وهي بذلونها لمن بعد عزتها \* كاتنزل الطفي من رقية الراقي

وكذا قاله ابن سيده أيضا وفي العديين وغيرهما من حديث ابن عمر وعائشة رضي الله  
 تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات وذو الظفتين والابترفان فما  
 يستعطفان الجبابي ويلتسان البصر قال شيخ الاسلام النووي قال العلماء الظفتان الخططان  
 الايضان على ظهر الحية والابترفان الذنب وقال النضر بن شميل هو منصف من الحيات  
 ازرقة مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الألق ما في بطنها غا بارذ كرم سلم في روايته عن  
 الزهري أنه قال ترى ذلك من هجاء وأما قوله يلتسان البصر ففيه تأويلان أحدهما أنهما  
 يحفظانه ويظمانه يجرذ نظرهما اليه خاصة جعلها الله تعالى في بصرهما إذا وقع على بصر  
 الانسان ويؤيد هذا أن في رواية مسلم يحفظان البصر والثاني أنهما يقصدان البصر بالسبح  
 والنهش قال العلماء وفي الحيات نوع يسمى الناظر إذا وقع بصره على عين انسان مات من  
 ساعته وقال أبو العباس القرطبي ظاهر هذا أن هذين النوعين من الحيات لهما من الخاصة  
 ما يكون عنه ذلك ولا يستبعد هذا فقد حكى أبو الفريج بن الجوزي في كتابه المسمى بكشف

لمشكل لما في الصحيحين أن بعراق العجم أنواعا من الحيات تهلك الرائي لها بنفس رؤيتها ومنها ما يهلك بالمرور على طريقها

\*(الطلع)\* بالكسر القراد وسيأتي إن شاء الله تعالى لفظ القراد في باب القاف قال كعب بن زهير

وجلد هاسن أطوم لأبويه \* طلم بضاجبة المتنين مهزول

أي لا يؤثر القراد في جلدها الملاسته قاله في نهاية الغريب

\*(الطلا)\* بكسر الطاء الولد من ذوات الظلف والجمع أطلاء (الامثال) قالوا كيف

الطلا وأتمه يضرب لمن ذهب همه وحلاله

\*(الطلي)\* بالفتح الصغير من أولاد المعز وانما سمى بذلك لانه يطلى أي تشدد رجلاه بجنيط

الي وتدرجعه طليان مثل رغيف ورغقان

\*(الطمروق)\* بفتح الطاء الخفاش حكاه ابن سيده وقد تقدم في حرف الخاء المجمة

\*(الطمل)\* والطملال والاطلس الذئب كما تقدم لفظه في باب الذال المجمة

\*(الطنبور)\* نوع من الزنايب ذوات الأبر وهو يأكل الخشب وقد تقدم لفظ الزبور في باب

الزاد المجمة قال شيخ الإسلام النووي في شرح الميذب ويستثنى من ذوات الأبر الجراد فإنه

حلال قطعها وكذا التفتة على الصحيح

(الطوراني) قال الجاحظ انه نوع من أنواع الحمام وقد تقدم ذكر الحمام في باب الحاء

المهملة

\*(الطوبالة)\* التهجة وسيأتي إن شاء الله تعالى ذكرها في باب الذون قاله ابن سيده

\*(الطول)\* بضم الطاء وتثريد الواو طائر قاله ابن سيده وغيره

\*(الطوطي)\* قال حجة الاسلام أبو حامد الغزالي في أول الباب الثاني في حكم الكسب انه

البيغاء وقد تقدم لفظ البيغاء في باب الباء الموحدة

\*(الطير)\* جمع طائر مثل صاحب ومحب وجمع الطير طيور وأطياف مثل فرخ وفروخ

وأفراخ وقال قطرب الطير أيضا قد يقع على الواحد (قائده) قال الله تعالى لخليله إبراهيم

صلى الله عليه وسلم نخذأربعة من الطير فصرهن اليك قال ابن عباس رضي الله تعالى

عنهما أخذوا سارنرا وغرابا وديكا وقيل أخذ حماما وغرابا وديكا وبطة وقال

مجاهد وعطاء وابن جرير أخذوا ساوديكسا وحماما وغرابا وقيل كانت الطيور بطة

خضراء وغرابا أسود وجماعة يضاء وديكا أحمر قيل وقائده حصره بأربعة أن الطباع أربعة

والغالب على كل واحد من هذه الطيور طبع منها فأمر بقتل الجميع وخلط لحمها بعضها

ببعض وكذلك خلط دماهم ساور يشمائم دعاهن بعد أن فزق أجزاءهن على رؤس الجبال وقيل

بل أمسك الرؤس عنده فاجتمعت الأجزاء وأتت سعيها إلى رؤسهن وأحيهن الله تعالى

كما شاء بقدرته وفيه إيماء إلى أن أحياء النفس بالحياة الأبدية انما تأتي بأمانة الشهوات

الطلع  
الطلا  
قوله بكسر الطاء  
الذي في القاموس  
والطلا بالفتح ولد  
الطبي ساعة يولد  
والصغير من كل شيء  
كالطائر أم فليتنظر  
وقوله وحلاله  
في بعض النسخ وحلا  
لشأنه ولعله أوفق  
تأمل اه صححه  
الطلي  
الطمروق  
الطمل  
الطنبور  
الطوراني  
الطوبالة  
الطول  
الطوطي  
الطير  
قوله طائر أي مائي  
طول الرجلين كما في  
القاموس اه صححه

والزخارف التي هي صفة الطاوس والصولة المشهور بها الديك وخسة النفس وبعد الامل  
الموصوف بهما الغراب والترفع والمسارة للهوى الموصوف بهما الحمام وانما خص الطير  
لانه أقرب الى الانسان وأجمع لخواص الحيوان وجع بين ما كولى اللحم وضدهما وبين  
مقوتين وهما الطاوس والغراب ومحور بين وهما الديك والحمام وبين ما يسرع الطيران كالحمام  
والغراب وبين ما لا يستطيعه الا قليلا وهما الديك والطاوس وبين ما يتميز به الذكر من الانثى  
وهما الطاوس والديك وما لا يتميز الا للعارف كالحمام وما يسهل تمييزه كالغراب وما أحسن  
قول ابن الساعاتي

والطل في سلك الغصون كالأثر \* رطب يصاغفه التسميم فينقط

والطير يقرأ والغدير صحيفة \* والريح يكتب والغمام ينقط

وهو تقسيم بديع والطير الذي يأتي في كل سنة الى جبل بصعيد مصر يسمى بوقير وقد تقدم  
في حرف الباء (قائد نان) الاولى روى الشافعي عن سفیان بن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد  
عن سباع بن ثابت عن أم كرز قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول أتروا الطير على  
مكاتها وفي رواية في ركاتها وهذا بعض حديث رواته أحمد وأصحاب السنن والحاكم وابن حبان  
قال فالتقت سفیان الى الشافعي وقال يا أبا عبد الله ما معنى هذا فقال الشافعي ان علم العرب  
كان في زجر الطير فكان الرجل منهم اذا أراد سفرا خرج من بيته فبزع على الطير في مكانه فيطيره  
فاذا أخذ عيننا مرت في حاجته وان أخذ يسارا رجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتروا الطير على  
مكاتها قال فكان ابن عيينة يسأل بعد ذلك عن تفسير هذا الحديث فيفسره على نحو ما فسره  
الشافعي قال أحمد بن مهاجر وسألت الاسمي عن تفسير هذا الحديث فقال مثل ما قال الشافعي  
قال وسألت وكيعا فقال انما هو عندنا على صيد الليل فذكرت له قول الشافعي فاستحسنه وقال  
ما ظننته الا على صيد الليل \* وروى البيهقي في سننه أن انسا سأل يونس بن عبد الاعلى عن  
معنى أتروا الطير في مكاتها فقال ان الله تعالى يحب الحق ان الشافعي قال في تفسيره كذا  
وذكر ما تقدم عنه قال وكان الشافعي رحمه الله نسيج وحده في هذه المعاني قوله نسيج وحده  
هو بالاضافة وحده مكور والادل قال ابن قتيبة وأصله أن الثوب الرقيق النفيس لا ينسج على  
منواله غيره وان لم يكن نسيجا عمل على منواله عدة أنواع فاستعمل ذلك لكل كريم من الرجال  
اتتهى قال الصيدلاني في شرح المختصر المكنة بكسر الكاف موضع القرار والتمكن قال وفي  
معنى هذا الحديث أقوال أحدها النهى عن الصيد ليلا نائها ما تقدم عن الشافعي نائها قال  
أبو عبد القاسم بن سلام أتروها على يضا التي احتضنتها وأصل الممكن ييض الضب قال  
الصيدلاني فعلى هذا يجب أن يكون المقرد المكنة بتسكين الكاف كقمة وعمرات اتتهى  
\* (القائدة الاخرى) \* الطيرة بكسر الطاء وفتح الباء المثناة تحت التأووم بالشئ قال تعالى  
وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا انما طأروهم عند الله أى شوهمهم جاء من قبل الله  
تعالى وهو الذي قضى عليهم بذلك وقدره ويقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر

هكذا غيرهما انتهى وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنجاهم الشرع وأبطله بقوله لا طيرة وخبرها  
 فقال قيل يا رسول الله وما الغال قال صلى الله عليه وسلم الكلمة الصالحة يسعها أحدكم وفي  
 رواية قال يعجبني الغال وأحب الغال الصالح وكانوا يتطهرون بالسواخج والبروارح فيتعفرون  
 الطيباء والطهور فان أخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في أسفارهم وحواشيجهم وإن أخذت  
 ذات الشمال رجعوا عن ذلك وفي حديث آخر الطيرة شرك أي اعتقاد أنها تنفع أو تضر وإنما  
 اشتقوا الطيرة من الطير لسرعة طوق البلاء على اعتقادهم كما يسرع الطير في الطيران وأما الغال  
 فهمموز ويجوز تركه حمزه وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بالكلمة الصالحة والحسنة والغالب  
 أنه يكون فيما يسر وقد يكون فيما يوسوس وأما الطيرة فانها لا تكون الا فيما يسوسه قال العلماء إنما  
 أحب الغال لأن الانسان اذا أمل فضل الله تعالى كان على خير واذا قطع رجاءه من الله تعالى  
 كان على سوء والطيرة فيها سوء ونوع البلاء وفي الحديث قالوا يا رسول الله لا يسلم منا أحد  
 من الطيرة والحسد والظن فخانصنع قال صلى الله عليه وسلم اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا  
 تسخ واذا خلنت فلا تتحقق رواه الطبراني وابن أبي الدنيا وسأني ان شاء الله تعالى الكلام على  
 الطيرة في باب اللام في التلحة أيضا هل في مفتاح دار السعادة واعلم ان التطير انما يضر من أشفق  
 منه وسأف وأما ما لم يبال به ولم يعأبه فلا يضره البتة لاسيما ان قال عند رؤية ما تطيره أو سماعه  
 اللهم لا طيرا لا طيرك ولا خيرا لا خيرك ولا اذرا لا اذرك اللهم لا يا أي بالحسنات الا أنت ولا يذهب  
 بالسيئات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بك وأما من كان معتنبا به ففيه أسرع اليه من السبل الى  
 منحدره وقد فحمت له أبواب الوساوس فيما يسمعه ويراه ويقع له الشيطان فيها من المناسبات  
 البعيدة والقريبة ما يشد عليه دينه ويشكده عليه معيشته انتهى وقال ابن عبد الحكم لما خرج  
 عمر بن عبد العزيز من المدينة قال رجل من علم نظرت فاذا القمري في الدبران فكدرت أن أقول  
 له فقلت ألا تنظر الى القمر ما أحسن استواءه في هذه الليلة فنظر عمر فاذا هو في الدبران فقال  
 كالتك ارببت تعلمي بأنه في الدبران انما لا يخرج بشيبي ولا بقمر ولا كاخترج بالقمر الواحد القهار  
 قال ابن خلكان ومن قبيح ما وقع لابن نواس أن جعفر بن يحيى البرمكي بنى دارا استقرغ فيها  
 جهده فلما كملت وانهل المياضع فيها أبو نواس قصيدة امتدحها أولها

أربع البلان الخيوع لبأدى \* عليك وانى لم أئخك وداوى

سلام على النيسا اذا ما قصيدتم \* بني برمك من رائحين وغاوى

فتطير منها بشو برمك وقالوا نيعت لنا أنفسنا يا أبو نواس فما كانت الامميدة حتى أوقع بهم الرشيد  
 وصحت الطيرة وذكر الطبري والخطيب البغدادي وابن خلكان وغيرهم أن جعفر بن يحيى  
 البرمكي لما بنى قصره وتناهى بنيانه وكل حسنه وعزم على الانتقال اليه جمع المجملين لاختيار  
 وقت ينتقل فيه اليه فاختروا له وقتا في الليل فخرج في ذلك الوقت والطرق خالصة والناس  
 جباؤون فرأى رجلا قائما يقول

تدري يا نجوم ولست تدري \* ورب النجم يفعل ما يشاء

فتظير ووقف ودعا بالرجل وقال له أعد ما قلت فأعاده فقال ما أردت بهذا قال ما أردت به معنى  
 من المعاني ولكنه شئ عرض لي وجاء على لساني فامر له بدينار ومضى لوجهه وقد تنخص سروره  
 وتكدر عينه فلم يكن الا قليل حتى أوقع بهم الرشيد وسبأني ان شاء الله تعالى ذكر قتله في باب العين  
 المهملة في العناب وفي التمهيد لابن عبد البر من حديث المقبري عن ابن لبيعة عن ابن هبيرة عن  
 أبي عبد الرحمن الجلي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال من رجعت الطيرة عن حاجته فقد أشرك قالوا وما كفارة ذلك يا رسول الله قال صلى الله  
 عليه وسلم أن يقول أحدكم اللهم لا طيرا الا طيرك ولا خيرا الا خيرك ولا اله غيرك ثم يعضي لحاجته  
 (تسببه مهمته) بنزح الامام العلامة القاضي أبو بكر بن العربي في الاحكام في سورة المائدة بصره  
 أخذنا القائل من المحصف ونقله القرافي عن الامام العلامة أبي الوليد الطرطوشي وأقره وأباحه  
 ابن بطيئة من الخنازلة ومقتضى مذهبنا كراهته (وحكى الماوردي) في كتاب أدب الدين والنسب  
 أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك تفاهل يوما في المحصف فخرج له قوله تعالى واستغصوا وخاب كل  
 جبار عنيد فزق المحصف وأنا يقول

أوتعد كل جبار عنيد \* فما أباذ الجبار عنيد

إذا ما جئت ربك يوم حشر \* فقل يا رب منزقي الوليد

فلم يلبث الأيام ابيرة حتى قتل شر قتله وصلب رأسه على قصره ثم على أعلى سور ببلده كما تقتدم  
 في باب الهمزة في لفظ الاوز (فائدة أخرى) روي الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه عن  
 أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو توكلمت على  
 الله حتى توكلم رزقكم كإرزق الطيرة فقد وخامسا وتروح بطانامعناه تذهب أول النهار ضامرة  
 البطون من الجوع وترجع آخر النهار ممتلئة البطون من الشبع قال الامام أحمد ليس في هذا  
 الحديث دلالة على القعود عن الكسب بل فيه ما يدل على طلب الرزق وانما أراد الله أعلم لو  
 توكلموا على الله في ذهابهم ومجيبهم وتصرفهم وعلموا أن الخير بيده ومن عنده لم يصر فوا الاسلامين  
 غائبين كالطير تغدو وخامسا وتروح بطانالكتمهم يعتمدون على قوتهم وكسبهم وهذا خلاف  
 التوكل وفي الاحياء في أوائل كتاب أحكام الكسب قيل لاجد ما تقول في الذي يجلس في بيته  
 أو مسجده ويقول لا عمل شأ حتى يأتي رزقي فقال أجد هذا رجل جهل العلم أما سمع قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله جعل رزقي تحت ظل رحمتي وقوله حيث ذكر الطير تغدو وخامسا وتروح  
 بطانوا وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرون في البر والبحر ويعملون في شغلهم  
 والقنوقية بهم (مسئلة) أو مسمى للمتوكلين اثنى ابن عباس بأن ذلك يصرف للزراع فانهم يحرقون  
 ويضعون البذر في الارض فهم متوكلون على الله تعالى ويدل له ما روى البيهقي في الشعب  
 والعسكري في الامثال أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لقي ناسا من اهل اليمن فقال من  
 انتم قالوا متوكلون قال كذبتم انما المتوكلون رجل ألقى خبسه في التراب وتوكل على رب  
 الارباب وبهذا اثنى بعض فقهاء بيت المقدس قديما وقال الامامان الرافي والنووي في تفصيل

بعض الاكساب على بعض واحتج من فضل الزراعة بانها اقرب الى التوكل وفي الشعب أيضا  
 عن عمرو بن امية الحميري انه قال قلت يا رسول الله ارسل نائتي وأتوكل قال صلى الله عليه وسلم  
 اعقلها وتوكل وسأق ان شاء الله تعالى هذا في اول باب التوكل وقال الحلبي يستحب لكل من  
 التقي في الارض بذراً ان يقرأ بعد الاستعاذة افرأيتم ما تحرثون الاية ثم يقول بل الله الزارع  
 والمنتب والمبلغ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارزقنا شره وحبنا ضره واجعلنا لانعمك من  
 الشاكرين وقال ابو ثور سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول نزه الله بيبه صلى الله  
 عليه وسلم ورفع قدره فقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وذلك ان الناس في التوكل على  
 أحوال شتى متوكل على نفسه أو على ماله أو على جاهه أو على سلطانه أو على صناعته أو على خلقه  
 أو على الناس وكل مستند الى حي يموت أو الى ذاهب يوشك أن ينقطع فنهز الله تعالى بيبه صلى  
 الله عليه وسلم عن ذلك وأمره أن يتوكل على الحي الذي لا يموت وقال الامام العلامة شيخ  
 الشريعة والحقيقة أبو طالب المكي في كتابه قوت الغلوب اعلم أن العلماء بالله تعالى لم يتوكلوا  
 عليه لاجل أن يحفظ عليهم دنياهم ولا لاجل تلبية رغبتهم ورضاهم ومن ادعهم ولم يشترطوا عليه حسن  
 القضاء بما يحبون ولا ليدل لهم جريان أحكامه عما يكرهون ولا ليغير لهم سابق مشيئته الى ما  
 يعقلون ولا ليحول عنهم سنته التي قد خلت في عبادته من الاستسلام والامتثال والاختيار بل هو جل  
 وعلا أجل في قلوبهم من ذلك وهم أهمل منه وأعرف به من هذا فاولوا عتقه عارف بالله أحد هذه  
 المعاني مع الله في توكله لكان عليه كبيرة فوجب عليه التوبة وكان توكله معصية وانما أخذوا  
 أنفسهم بالصبر على أحكامه كيف جرت وطالبوا قلوبهم بالرضا كيف أجرى اه (فائدة) عن  
 كعب الاحبار قال ان الطير ترفع اثني عشر ميلاً ولا ترفع فوق هذا وفوق الجوار الكلك  
 والجوار هو الهواء بين السماء والارض (التعبير) الطائر في المنام رزق لمن حواه لقول الشاعر  
 وما الرزق الا طائر أعجب الوري \* فخذت له من كل فن حبال  
 وسعادة ورياسة وقيل الطيور السود تدل على السيات والطيور البيض تدل على الحسنات  
 ومن رأى طيوراً تنزل على مكان وترتفع فانها ملائكة ورؤية ما يستأنس بالانسان من الطيور  
 دليل على الأزواج والاولاد ورؤية ما لا يأنس بالادمي من الطير دليل على معاشره الاضداد  
 والاجام ورؤية الكلس من الطير في المنام شر ونكد ومغارم ورؤية الجارح المعلم عز  
 وسلطان وقواته ورزاق ورؤية الماء كقول لجة فائدة سهلة ورؤية ذوى الاصوات قوم صالحون  
 ورؤية المذكر رجال والمؤنث نساء ورؤية الجهول من الطير قوم غريباء ورؤية ما فيه خير وشر  
 فرج بعد شدة ويسر بعد عسر ورؤية ما يظهر بالليل دليل على الجرائم وشدة الطلب والاختفاء  
 ورؤية ما ليس له قبة اذا صار له قبة في المنام فانها تدل على الربا أو كل المال بالباطل وبالعكس  
 ورؤية ما يظهر في وقت دون وقت فان رآه قد ظهر في غير وقت وان كان ذلك دليلاً على وضع الاشياء في  
 غير محلها وعلى الاخبار الغريبة والخوض فيما لا يعنى فهذا قول كل في أنواع الطير مما تقدم  
 ذكره وسأق فافهم ذلك وقس عليه (تتمه) قال المعبرون كلام الطير كله صالح جيد فمن رأى الطير

قوله وفوق الجوار  
 الكلك هو كغراب  
 الهواء الملاقي عنان  
 السماء وكان الاولى  
 ان يقول واعلى الجوار  
 الكلك تأمل اه  
 منحه



يكلمه ارفع شأنه لقوله تعالى يا ايها الناس علمنا سطقاً وأوتينا من كل شيء ان هذا هو  
 افضل المين وكرد المعبرون صوت غير الماء والطاوس والديج وقالوا انه هم رحزن ونبي وزمار  
 التظيم وهو ذكر النعام قتل من خادم نجاج فان كرهه صوته فانه غلبه من خادم وهدير الجام  
 امرأة قارئة لكتاب الله تعالى وصوت الخطاف موعظة من رجل واعطوا الله أعلم (خاتمة) قال ابن  
 الجوزي في كتاب أنس الفر يد وفيه المر يد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم في القرآن  
 عشرة اطيوار سماها الله تعالى بأسمائها البعوضة في البقرة والغراب في المائدة والجراد في  
 الاعراف والنحلة في النحل والسبوي في البقرة وطه والغله في النمل والهدهد فيها ايضا والذباب  
 في الحج والغراش في القارعة والابايل في القيل فهذه عشر

طير العراقيب

\* (طير العراقيب) \* طير الثوم عند العرب وكل ما تطيرت به سمته بذلك ومن الاحكام المتعلقة  
 بالطير ان من فتح قفصا عن طائر وهيبة فطار ضمنه قال الماوردي باجماع لانه الجأء الى ذلك  
 وان اقتصر على الفتح فسيه ثلاثة أقوال أحدها يضمه مطلقا والثاني لا يضمه مطلقا والثالث  
 وهو الاظهار ان طائر في الحلال ضمنه وان وقف ثم طار فلا لان طيرانه في الحلال دليل على أنه يتغيره  
 حصل ذلك وأما طيرانه بعد الوقوف فهو أمانة ظاهرة على أنه طار باختياره لان لاطار اختيارا  
 فان كسر الطائر في خروجه فارورة وأتلف شيئا أو انكسر القفص بخر وجهه أو وثبت حزة  
 كانت حاضرة عند الفتح فدخلت فأكلت الطائر لزمه الضمان والله أعلم

طير الماء  
 قوله أبو جحل في بعض  
 اشبح أبو جحل هـ

\* (طير الماء) \* كنيته أبو جحل ويقال له ابن الماء وينبات الماء وسأني ان شاء الله تعالى ذكره  
 في آخر باب الميم (الحكم) قال الرافي انه حلال بجميع أنواعه الا اللقلق فانه يحرم أكله على  
 الصحيح وحكي الروائي في طير الماء وجهين عن الصجري والاصح ما قاله الرافي ويدخل فيه  
 البط والاوز ومالك الحزين قال أبو عاصم العبادي وهي أكثر من مائة نوع ولا يدري لاكثرها  
 اسم عند العرب فانهم لم تكن يلادهم وسأني ان شاء الله تعالى الكلام على مالك الحزين في  
 باب الميم (الامثال) قالوا كان على رؤسهم الطير بالنصب لانه اسم كان أي على رأس كل واحد  
 الطير يريد بيده فلا يتحرك يضرب لساكن الوادع وهذه كانت صفة مجالس رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا تكلم أطرق جلساؤه كما تكلم على رؤسهم الطير يريد أنهم يسكنون فلا يتكلمون  
 والطير لا تنقط الاعلى ساكت وقال الجوهري وقولهم كما تكلم على رؤسهم الطير اذا سكتوا من  
 هيبته وأمسله أن الغراب اذا وقع على رأس البعير ليلقط منه الحلمة أو الخجانة فلا يتحرك البعير  
 رأسه كذا ينفر عنه الغراب

الطيوطى

\* (الطيوطى) \* قال أرسطاطاليس في كتاب النعوت انه طائر لا يفارق الا جام وكثرة المياه  
 لان هذا الطائر لا يأكل شيئا من الثبت ولا من العوم وانما قوته مما يتولد في شاطئ الغياض  
 والاصنام من دود الثن وهذا الطائر تطلبه البزاة عند مرضها لان البازي أكثر ما يصيبه من  
 الامراض بسبب الحرارة في كبده فاذا عرض له ذلك طلب الطيوطى وأكل كبده فبرأ وقد  
 يعلمن الطيوطى ويصح ولا يتفر من موضعه الا اذا طلبه البازي حرب وغير موضعه فاذا كان

في الليل حرب وصاح وهو في النهار اذا هرب لم يصح وكان في الحشيش \* وذكر الثعلبي والبغوي وغيرهما في تفسير سورة الجمل عدة قوله تعالى يا ايها الناس علمنا سطق الطير سمي صوت الطير منطلقا لوصول الفيسم به كما يفهم من كلام الناس وقالوا قال كعب الاحبار وفرقد السنجي من سليمان عليه السلام على بلبل فوق شجرة بحرك ذنبه ورأسه فقال لاصحابه أتدرون ما يقول هذا البلبل قالوا لا يا رسول الله قال يقول أكت نصف نعمة فعلى الدنيا العفا ومر به هده فأخبر أنه يقول اذا نزل القضاء عني البصر وفي رواية كعب أنه يقول من لا يرحم لا يرحم والقاحنة تقول يا ليت هذا الخلق ما خلقوا وليتهم اذ خلقوا علموا لماذا خلقوا ولتهم اذ علموا لماذا خلقوا علموا بما علموا والصرد يقول سبحان ربي الاعلى مل سمائه وأرضه والسرطان يقول استغفر والله يا مذنبن وصاحت طيطوى عنده فأخبر أنها تقول كل حي ميت وكل جديديبال وقال ان الخطاف يقول قدم وانخرا تجده عند الله والورشان يقول لدوا للموت وابنو الغراب والطاوس يقول كاتدين تدان والحمامة تقول سبحان ربي المذكور بكل لسان والدرّاج يقول الرحمن على العرش استوى واذا صاح العقاب تقول البعد عن الناس راحة وفي رواية البعد من الناس انس واذا صاح الخطاف قرأ الفاتحة الى آخرها ويتصونه بقوله ولا الضالين كما عبه القاري والبارزي يقول سبحان ربي وبحمده والقمري يقول سبحان ربي الاعلى وقيل انه يقول يا كريم والغراب يلعن العشار ويدعو عليه والحدأة تقول كل شيء هالك الا الله والقطاة تقول من سكت سلم والبيغاء يقول ويل لمن كانت الدنيا أكبر حرمه والرزور يقول اللهم اني أسألك رزقي يوم يارزاق والسنبرة تقول اللهم العن مغضي محمد وآل محمد والديك يقول اذكروا الله يا منافقين والنسري يقول يا ابن آدم عثر مائت فانك ميت وفي رواية أن الفرس تقول اذا التقي الجمعان سبحوح قدوس رب الملائكة والروح والحمار يلعن المكاس وكبه والضفدع يقول سبحان ربي الاعلى (التعبير) الطيطوى في المنام امرأة قاله ابن سيرين (ومن خواصه) أن لجه يعقل البطن

ويزيد في البناء

\* (الطيحوج) \* بفتح الطاء طائر شبيه بالجل الصغير غير أن عنقه أحر ومنقاره ورجلاه حمر مثل الخجل وما تحت جناحه اسود وأبيض وهو خفيف مثل الدراج (وحكمه) الخلق (الخواص) لحم الطيحوج كثير الحرارة والرطوبة قاله يوحنا رقييل معتدل قلت وهو الصواب وقيل انه في الدرجة الثالثة في الهضم وأجوده السمين الرطب الخريفي يتفع للزيادة في الباه ويعقل البطن لكنه يضر عن يعالج الانتقال ويدفع ضرره طبخه في الهراش وهو يولد ماعتدلا ويوافق الامزجة المعتدلة من الصبيان وأجوده ما أككل في زمن الربيع لاسيما في البلاد الشرقية والطيحوج والدراج والخجل تقاربة في ترتيب الاغذية في الاعتدال والطاقة والطيحوج أولائم الدراج ثم الخجل وتقدم في الضاد أنه الضريس والله أعلم

الطيحوج

بنت طبق وأم طبق

\* (بنت طبق وأم طبق) \* السلفاء وقد تقدم ذكرها في باب السين وقيل هي حبة عظيمة من شأنها أن تنام ستة أيام ثم تنقظ في اليوم السابع فلا تنفخ في شيء إلا أهلكته وقد تقدم ذكر النوعين في بابيها ومنه قيل للداهية إحدى بنات طبق ومنه قوايسم قد طرقت بئكدها أم طبق (الأنشال) فالرابعاء فلان بإحدى بنات طبق يضرب الرجل يأنى بالامر العظيم

\* (باب الظاء المعجمة) \*

الظبي

\* (الظبي) \* الغزال والجمع أظب وظباء وظبي والاشئ ظبية والجمع ظبيات بالتعريبك وظباء وأرض مظباءة أي كثيرة الظباء وظبية اسم امرأة تخرج قبل الدجال تنذر المسلمين به قاله ابن سيده قال الكرخي الظباء ذكور الغزلان والاشئ الغزال قال الامام وهذا وهم فان الغزال ولد الظبية الى أن يشد ويطلع قرناه قال الامام النووي الذي قاله الامام هو المعقد وقول صاحب التنبيه فان أثلظ ظبيا ماخضا قال النووي صوابه ظبية ماخض لان الماخض الحامل ولا يقال في الاشئ الاظبية والذكري وجمعت الظبية على ظباء كركوة وركاء لان ما كان على فعله بفتح أوله من المعتل فجمعه بمدود ولم يخالف هذا الا القرية فانها جمعت على قري على غير قياس فجاء مخالفا للباب فلا يقاس عليه قاله الجوهري وتكنى الظبية أم الخشف وأم شادن وأم الطلاء والظباء مختلفة الألوان وهي ثلاثة أصناف صنف يقال له الارام وهي ظباء بيض خالصة البياض الواحد منها ريم وساءكها الرمال ويقال انها ضأن الظباء لانها أكثر حرما وحرما وصنف يسمى العفر وألوانه احمر وهي قصارا الاعناق وهي أضعف الظباء عدوانا ألف المواضع المرتفعة من الارض والاماكن الصلبة قال الكمي

وكذا اذا جبار قوم أرادنا \* بكيد جلتنا على قرن أعفرا

يعني تقبله ويحمل رأسه على السنان وكانت الائمة فيما مضى من القرون وصنف يسمى الادم طوال الاعناق والقوائم بيض البطون وتوصف الظباء بصحة البصر وهي أشد الحيوان نفورا ومن كيس الظبي أنه اذا أراد أن يدخل ككاسه يدخل مستديرا ويستقبل بعينه ما يخافه على نفسه وخشفاً فان رأى أن أحد البصر حين دخوله لا يدخل والادخل ويستطيب الحنظل ويلتذياً كله ويرد البصر فيشرب من مائه المر الزعاق قال ابن قتيبة ولد الظبية أول سنة طلاء بفتح الطاء وخشف بكسر الخاء المعجمة ثم في السنة الثانية جذع ثم في الثالثة ثني ثم لا يزال تنيا حتى يموت \* وذكر ابن خلكان في ترجمة جعفر الصادق أنه سأل أباً حنيفة رضي الله تعالى عنهما ما تقول في محرم كسر رباعية ظبي فقال يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعلم ما منه فقال ان الظبي لا يكون رباعياً وهو ثني أبداً كذا حكاه ككاشح في كتاب المصايد والمطارذ وقال الجوهري في مادة سن ن في قول الشاعر في وصف الابل

بخامت كسن الظبي لم أر مثليها \* شفا عليل أرحل يبتجائع

أي هي نبات لأن الشئ هو الذي يلي نسيه والظبي لا تثبت له نسبة قطفهوشى أبدا وقال ابن  
 شبرمة دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد الصادق فقلت هذا رجل فقيه من العراق فقال  
 لعنه الذي يقبس الدين برأيه أحو النعمان بن ثابت قال ولم اعلم باسمه الا ذلك اليوم فقال له ابو  
 حنيفة نعم ان ذلك أصلك الله فقال له جعفر اتق الله ولا تقس الدين برأيك فان أول من قاس  
 برأيه ابليس اذ قال ان اخرج منه فأخطأ بقياسه فضل ثم قال له الحسن أن تقبس رأسك من  
 جسدك قال لا قال جعفر فأخبرني لم جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والماء  
 في المخترين والعدوية في الشفتين لاني شئ جعل الله ذلك قال لا ادري قال جعفر ان الله تعالى  
 خلق العينين فجعلهما شحمتين وخلق الملوحة فيهما مناسبه على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا  
 فذهبتا وجعل المرارة في الاذنين مناسبه عليه ولولا ذلك لهججت الدواب فاكت دماغه  
 وجعل الماء في المخترين ليصعد منه النفس وينزل ويحصد منه الريح الطيبة من الريح الرديئة  
 وجعل العدوية في الشفتين ليجدان آدم لذة الطعام والمشرب ثم قال لابي حنيفة أخبرني عن  
 كلمة أتولها اشرك وأخرها ايمان قال لا ادري قال جعفر هي كلمة لا اله الا الله فلو قال له ثم سكنت  
 كان شركا ثم قال ويحك أيما أعظم عند الله انما قتل النفس التي حرم الله بغير حق أو الزنا قال  
 بل قتل النفس قال جعفر ان الله تعالى قد قبل في قتل النفس شهادة شاهدين ولم يقبل في الزنا  
 الا شهادة أربعة فاني يقوم لك التماس ثم قال أيما أعظم عند الله الصوم أو الصلاة قال الصلاة  
 قال فما بال الحائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة اتق الله يا عبد الله ولا تقس الدين  
 برأيك فان اتفق غدا ومن خالفنا بين يدي الله فنقول قال الله وقال رسول الله وتقول أنت  
 وأصحابك سمعنا ورأينا ففعل الله بنا وبكم ما يشاء والجواب في أن الزنا لا يقبل فيه الا أربعة  
 طلبا للستر وفي أن الحائض لا تقضى الصلاة دفعا للمنسقة لان الصلاة متكررة في اليوم  
 والليل خمس مرات بخلاف الصوم فانه في السنة مرة والله أعلم وجعفر الصادق هو جعفر  
 ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم  
 أجمعين وجعفر أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الامامية من سادات أهل البيت ولقب  
 الصادق لصدقه في سقائه وله مقال في صناعة الكيمياء والزجر والقائل وقد قدم في باب الجيم في  
 الجفرة عن ابن قتيبة أنه قال في كتابه أدب الكتابان كتاب الجفرة جلد جفرة كتب فيه الامام  
 جعفر الصادق لأهل البيت كل ما يحتاجون الى علمه وكل ما يكون الى يوم القيامة وكذا احكام  
 ابن خلق كان عنه أيضا وكثير من الناس يسبون كتاب الجفرة الى علي بن أبي طالب رضي الله  
 تعالى عنه وهو وهم والصواب أن الذي وضعه جعفر الصادق كما تقدم وأوصى جعفر ابنه  
 موسى الكاظم فقال يا بني احفظ وصيتي نعم سعيدا وتمت شهيدا يا بني ان من نفع بما قسم له  
 استغنى ومن مد عينيه الى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله له اتهم الله في قضائه  
 ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن استعظم زلة نفسه استصغر زلة غيره يا بني  
 من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بيته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتقر لآخيه

بتراسقظ فيها ومن داخل السفيها حقر ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مدخل السوء اتهم  
ياخي قبل الحق لك أوعليك واياك والنجمة فانها تزرع الشحنة في قلوب الرجال ياخي اذا  
طلبت الجود فعليك بمعادته وروى انه قيل لجعفر الصادق ما بال الناس في الغلاء يزداد  
جوعهم بخلاف العادة في الرخص فقال لانهم خلقوا من الارض وهم نوحها فاذا أخطت  
أخطوا واذا أخصبت أخصبوا \* ولد جعفر رجة الله تعالى عليه سنة ثمانين من الهجرة وقيل  
سنة ثلاث وثمانين وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم  
مرهرو وأصحابه وهم محرمون بنظي حاقف في ظل شجرة فقال يا فلان لا أحد أصحابه تف  
هيما حتى يتر الناس لا يريه أحد بشئ أي لا تعرض له وفي المستدرک عن قبيصة بن جابر  
الاسدي قال كنت محرما فرأيت ظيما فرمته فأصبته فأت فوقع في نفسي من ذلك شئ  
فأبنت عمر أسأله فوجدت الى جنبه رجلا أبيض رقيق الوجه واذا هو وعبد الرحمن بن عوف  
فسألت عمر فالتفت الى عبد الرحمن فقال ترى شاة تكفيه قال نعم فامرني أن أذبح شاة فلما  
قتاس عنده قال صاحب لي ان أمير المؤمنين لم يجسن أن يقتلك حتى سأل الرجل فسمع عمر  
بعض كلامه فعلاه بالذرة ضرب يائمه أقبل على البضربني فقلت يا أمير المؤمنين اني لم أقتل شاة  
انما هو قاله فتركتني ثم قال أردت أن تفعل الحرام وتتعدى في القياس ثم قال ان في الانسان  
عشرة أخلاق نسة حسنة وواحدسرى فيفسد هذا ذلك السرى ثم قال اياك وعثرات اللسان  
(وحكى) المبرد عن الاصمعي أنه قال حدثت أن رجلا نظرا الى طيبة ترد الماء فقال له اعرابي  
أحب أن تكون لك قال نعم قال فأعطني أربعة دراهم حتى أردتها اليك فأعطاه فخرج فجمع  
في أترها فحدثت وجد حتى أخذ بقرنيها فأعطاه اياها وهو يقول

وهي على البعد تلوى خنثها \* تزيغ شدى وأزيغ شثها

كيف ترى عدو غلام ردها \* وكما جدت تراني عندها

وذكر ابن خلدكان أن كثير عزة دخل يوما على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك هل  
رأيت أحدا أعشقتك قال نعم بينا أنا أسير في فلاة اذا أنا برجل قد نصب حبالته وهو جالس  
فقلت له ما أجلسك ههنا فقال أهلكنى وقومى الجوع فصببت حبالتي هذه لاصيب لهم  
شاة ولنفسى قلت رأيت ان أقت معك أجدل لجزأ من صيدك قال نعم فبيضا نحن كذلك  
اذ وقعت طيبة في الحباله فبدرني اليها فخلينا وأطلقها فقلت ما جعلك على ذلك قال رقت قلبى  
ليالك بهما بليلى وأنشد يقول

أيا شبه ليلى لا تراعى فاني \* لك اليوم من وحشية لصديق

أقول وقد أطلقتها من وثاقها \* فأنت ليلى ما حمت طليق

وفي كتاب ثمار القلوب للثعالبي في الباب الثالث عشر منه أن الملك بهرام جور لم يكن  
في المعجم أرمى منه ومن غريب ما اتفق له أنه خرج يوما يتصيد على جبل وقد أورد في جارية  
بمشقها فعرضت له طبا فقال الجارية في أى موضع تريد أن أضع السهم من هذه الطبا

فقال أريد أن تشبه ذكرانها بانثها وانثها بذكرانها فرمى طيبان ذكرانها بشابة ذات شعبتين  
فأقلع قرنيه ورعى طبيبة بنشابة بن اثنتهما في موضع القرنين ثم سأله أن يجمع نطف الطيب  
وأذنه بنشابة واحد فرمى أصل اذن الطيب بندقه فلما أهرى يده الى أذنه ليحك رماه بنشابة  
فوصل أذنه نطقه ثم أهرى الى الجوار يسمع هواه لها فرمى بها الى الارض وأوطأها الجبل  
بسبب ما اشتطت عليه وقال ما أردت الا اظهار بحزى فلم تلبث الا يسيرا وماتت (فصل)  
يلتحق بهذا النوع غزال المسك ولونه أسود ويشبهه ما تقدم في القندودة القوائم واقتران  
الاطلاف غير أن لكل منهما نابين أي ضنين خفيفين خارجين من فيه في فكه الاسفل قائمين  
في وجهه ككلى الخنزير كل واحد منهما درن القتر ويقال انه يسافر من التبت الى الهند فيلحق ذلك  
المسك هناك فيكون ردينا وحقيقة ذلك المسك دم يجمع في سرتها في وقت معلوم من السنة بمنزلة  
المواد التي تنصب الى الاعضاء وهذه السرة جعلها الله تعالى معدن المسك فيها فتمر كل سنة  
كالشجرة التي تؤتى أكلها كل حين باذن ربها وإذا حصل ذلك الورم مرضته النفاة الى أن  
يكامل ويقال ان أهل التبت يضررون لها وتاد في البرية تحمك بها ليقط عندها وذكر  
القزويني في الاشكال أن دابة المسك تخرج من الماء كالظباء تخرج في وقت معلوم والناس  
يصيدون منها شيئا كثيرا فتذبح فيوجد في سررها دم وهو المسك ولا يوجد له هناك رائحة حتى  
يحمل الى غير ذلك الموضع من البلاد انتهى وهذا غريب واما روف ما تقدم وفي مشكل الوسيط  
لابن الصلاح عن ابن عقيل البغدادي أن الناحفة في جوف الطيبة كالناحفة في جوف الجردى  
وأنه سافر الى بلاد المشرق حتى حل هذه الدابة الى بلاد المغرب فخلاص جردى فيها ونقل في كتاب  
الطبراني عن علي بن مهدي الطبري أحد أئمة أصحابنا أنها تلقىها من جوفها كالتقى الدجاجة  
البيضة انتهى قلت والمشهور أنها ليست مودعة في الطيبة بل هي خارجة ملتحمة في سرتها كما  
تقدم والله أعلم روى مسلم عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأة  
من بني اسرائيل قصيرة قنشى مع امرأتين طويلتين فالتذت رجلين من خشب وخاتمتن ذهب  
وحشته مسكا والمسك أطيب الطيب فخرت بين المرأتين فلم يعرفوها فقالت يدها هكذا ونفض  
شعبته قال النووي دل الحديث على أن المسك أطيب الطيب وأفضله وأنه طاهر يجوز  
استعماله في البدن والثوب ويجوز بيعه وهذا كله مجمع عليه ونقل أصحابنا عن الشيعة فيه  
مذهبا باطلا وهم محجوجون باجماع المسلمين وبالاخبار الصحيحة في استعمال النبي صلى الله  
عليه وسلم واستعمال الصحابة رضي الله تعالى عنهم قال أصحابنا وغيرهم هو مستثنى من القاعدة  
المعروفة ان ما بين من حتى فهو ميتة قال وأما اتخاذ المرأة القصيرة رجلين من خشب حتى تمت  
بين الطويلتين فلم تعرف حكمه في شرعنا أنها ان قصدت به مقصودا صحيحا شرعيا لتستر نفسها  
لئلا تعرف فتقصد بالاذى وتجوذلك فلا بأس به وان قصدت به التعظيم أو التشبه بالكمالات  
وتزوير اعلی الرجال وغيرهم فيو حرام (قائدة) روى الدارقطني والطبراني في معجمه الاوسط عن  
أبي مالك والبيهقي في شعبه عن أبي سعيد الخدري قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على

قوم قد صادوا طيبة وشدة وجهها الى عمود فطما = فقالت يا رسول الله انى وضعت ولى خشقان  
 فاذن لى أن أرضعها ثم أعود اليهم فقال صلى الله عليه وسلم خلوا عنها حتى تأتى خشقيا  
 ترضعها وتأتى اليكم قالوا ومن لنا بذلك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم أنا فأطلقوها  
 فذهبت فأرضعتها ثم عادت اليهم فأوثقوها فقال صلى الله عليه وسلم أتبعونني قالوا هي لك  
 يا رسول الله خلوا عنها فأطلقها وفي رواية عن زيد بن أرقم قال لما أطلقها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رأيتها تسبح في البرية وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله وروى الطبراني عن أم  
 سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجحراء فأذام نادى نادى يا رسول الله فالتفت فلم  
 ير أحدا ثم التفت فإذا طيبة موثوقة فتالت ادن منى يا رسول الله فدنا منها فقال ما حاجتك فقالت  
 ان لى خشقين فى هذا الجبل فلتنى حتى أذهب اليهما فأرضعهما ثم أرجع اليك فقال صلى الله  
 عليه وسلم وتفعلين قالت عدنى الله عذاب العشاران لم أفعل فأطلقها فذهبت فأرضعت خشقيا  
 ثم رجعت فأوثقها واتبته الاعرابي فقال ألك حاجة يا رسول الله قال نعم تطلق حمزة فأطلقها  
 فخرجت فعدو وتقول أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله وفي دلائل النبوة للبيهقي عن أبي  
 سعيد قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بظبية من بؤطة الى خباء فقالت يا رسول الله حلنى حتى  
 أذهب فأرضع خشقى ثم أرجع فتربطنى فقال صلى الله عليه وسلم صيد قوم وريطة قوم فأخذ  
 عليها فخلقت له فخلها فاسكت الا قبلا حتى جاءت وقد نفست ما فى ضرعها فربطها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم أتى الى خباء أصحابها فاستوهبها منهم فوهبوا له فخلها ثم قال صلى الله عليه  
 وسلم لو علمت البها من الموت ما تعلمون ما أكنتم منها سمينا أبدا وفي ذلك يقول صالح السافعي من  
 قصيدة له وجاء امرؤ قد صاد يوم غزاة \* ليا ولد خشف تخلف بالكدي

فنادت رسول الله والقوم حضر \* فأطلقها والقوم قد سمعوا الندى

وسمأى ان شاء الله تعالى فى العشرة بينان آخران (الحكم) يحول أكلها بجميع أنواعها ووقع  
 بلعها من الاحباب أنهم قالوا يجب على المحرم فى قتل الظبي عنز كذا قاله الامام وارتضاه الرازي  
 وصوبه الذوى وهو وهم فان الظبي ذكر وانعترأنى فالصواب أن فى الظبي نينا وأما المسك  
 فطاهر وكذا فأثره فى الاصح لكن شرط طهارتها انقضا لها حال حياة الطيبة وقيد المحاملى  
 فى كتاب الالباب المسك بالظبي فقال والمسك من الظبي طاهر أى المسك المأخوذ من الظبي احترز  
 بذلك عن المسك التبقى المأخوذ من الفأرة الا ترى ذكرها فى باب الفأرة ان شاء الله تعالى وهو نجس  
 ويستدل به على منع أكلها اذ لو كانت ما كوله لالتحق مكيا بمسك الطيبة والطيبيون يسمون  
 المسك التبقى المسك التركي وهو عندهم أجود المسك وأغلى ثمنه وينبى الخمر من استعماله  
 لبحاسته وسمأى ان شاء الله تعالى فى باب الفأرة ما قاله الجاحظ فى فأرة المسك ونقل الشيخ أبو  
 عمرو بن الصلاح عن القفال الشافعى أن فأرة المسك يعنى الناجحة تدبغ بما فيها من المسك فتطهر  
 طهارة المدبوغات وذكر بعض شراح غنية ابن سريج أن الشعر الذى على فأرة المسك يعنى  
 الناجحة نجس بلا خلاف لان المسك يدبغ ما لا قام من الجلد المحاذى له فيطهر وما لم يلاقه من

أطراف الناحية نجس وهذا الذي قاله ظاهر الاقوله ان شعرا نجس بلا خلاف فليس بظاهر  
لان في طهارة الشعر تبع الجلود المدبوغ خلافا عند ناوحي رواية الربيع الحيزي عن الناذبي  
واخاره السبكي وغيره وصححه الاستاذ أبو اسحق الاسفرايجي والرويات وابن أبي عمرون  
وغيرهم كما تقدم في باب النجس المهمة في الكلام على السنجاب وذكر الازرق في تعظيم صيد  
الحرم عن عبد العزيز بن أبي رقاد أن قوما انتهوا الى ذي طوى ونزلوا بها فاذا ظني من ظباء الحرم  
قد دنا منهم فأخذ رجل منهم بقائمة من قوائمه فقال له أصحابه ويلك أرسله فجعل يضحك وأبي أن  
يرسله فبعر الظبي وبال ثم أرسله فناموا في القاتله فاتتبه بعضهم فاذا هو بجية منطوية على بطن  
الرجل الذي أخذ الظبي فقال له أصحابه ويحك لا تتحرك فلم تنزل الحية عنه حتى كان منه من  
الحدث مثل ما كان من الظبي ثم روى عن مجاهد قال دخل مكة فوم تجار من الشام في الجاهلية  
بعد قصى بن كلاب فنزلوا بوادي طوى تحت سمرة يستظلون بها فاخترتوا على ملة لهم ولم يكن  
معهم ادم فقام رجل منهم الى قومه فوضع عليهم اسمها ثم روى به طيبة من ظباء الحرم وهي حولهم  
ترعى فقاموا اليها فسلخواها وطجوها بالآدموا بها فينجاهم كذلك وقد روى عن علي النار غلي بها  
وبعضهم يشوي اذ خرجت من تحت القدر عنق من النار عظيمة فأحرقت القوم جميعا ولم يترك  
بناهم ولا أستعتهم ولا السمرة التي كانوا تحتها (الامثال) قالوا آمن من ظباء الحرم وقالوا ترك  
الظبي ظله وهو كقولهم أترك الغزال ظله يضرب للرجل النور ووظله كاسه الذي يستظل به من  
شدة الحر وهو اذا انقرب منه لا يعود اليه ابدا وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الغين أيضا (الخواص)  
قال ابن وحشية قرنه ينجت ويختر به البيت بطرد الهوام ولانته يجفف في الظل ويطعم للمرأة  
السلطنة تزول سلطتها ومرارته تقطر في الاذن الوجعة يزول وجعها وبعره وجلده يخرقان  
ويصحقان ويصعلان في طعام الصبي فيأكله فينشأ ذكيا فصيحاً حافظاً ذليلاً وسكدة يقوى البصر  
ويشفي الرطوبات ويقوى القلب والماغ ويجلو بياض العين وينفع من الخفقان وهو تزيق  
للسموم الا أنه يورث نصفي الوجه ومن خواص المسك أن استعمله في الطعام يورث الجحر  
(فصل) المسك حار يابس وأجوده الصندى المجلوب من تبت الا أنه يضرب بالادوية الحارة ودفع  
ضرره استعماله بالكافور ويوافق رائحته الامزجة الباردة والشوخ قال الرازي لحم الظبي  
حار يابس وهو أصل لحوم الصيد وأجوده الخشيف وهو نافع للقولنج والنتالج والابدان الكثيرة  
الفضول لكنه يجفف الاعضاء ويدفع ضرره الا دهان واخوامض وهو يولد ما حاراً وأصل  
مأكل في الشتاء (فائدة) نوافج التبي نوع رقاق والجرجار ضدّه في الرقة والرائحة والقونوي  
متوسط بينهما والصنوبري دون ذلك ويجب في قوارير متفرقة في نوافج وكما بعد حموانه عن  
الجركان مسك الذواذكي (التعبير) الظبي في المنام امرأة حناء عريية فمن رأى أنه علك طيبة  
بصيد فانه علك جارية بكر وخديعة أو يتزوج امرأة ومن رأى أنه ذبح طيبة افتض جارية ومن  
رمى طيبة لغير الصيد فانه يقذف امرأة ومن رمى طيبة وكان عزمه الصيد نال ما لا من امرأة  
ومن رأى أنه صاد طيباً أصابته لذة في الدنيا ومن رأى أنه أخذ طيباً نال ميراثاً وخيراً كثيراً



ومن رأى أنه سلع طيبة فخر بامرأة ومن رأى طيبا وثب عليه فان امرأته تعصيه في جميع أمورهِ  
وقال جامشيد من رأى أنه عشي في أثر طي زادت قوته وميسما ملك الانسان من قرون الطباء  
أوشعورها أو جلودها فهي أسوال من قبل النساء (خاتمة) المسك في المنام حبيب أو جارية ومن  
حمل المسك من اللصوص فانه يمك لانه الرائحة الذكية تم على صاحبها وحاملها وتنسى سره  
ويبدل أيضا على المال لانه أكثر ثمن من الذهب وغيره ويبدل على طيب عيش وخير طيب يرد على من  
شبهه او ملكه ويبدل على راءة المتهمين وقيل هو ولد وقيل هو امرأة والله تعالى أعلم (فائدة) رأيت  
في مختصر الاحياء الشيخ شرف الدين بن يونس شارح التنبيه في باب الاخلاص أن من أخلص لله  
تعالى في العمل ولم ينوبه مقابلا ظهرت آثار بركته عليه وعلى عقبه الى يوم القيامة كما قيل انه لما  
أهبط آدم عليه السلام الى الارض جاءته وحوش القلاة تسلم عليه وتروره فكان يدعو لكل  
جنس بما يليق به فخافه طائفة من الطباء فدعا الهن ومسح على ظهورهن فظهر فيهن نواج المسك  
فلمارأى بواقبه ذلك قلن من أين هذا الكن فقلن زرناسني الله آدم فدعانا ومسح على ظهورنا  
فخشي البواق الله فدعا الهن ومسح على ظهورهن فلم يظهر بهن من ذلك شيء فقلن قد فعلنا كما  
فعلتن فلم نر شيئا مما حصل لكن فقلن أتيتن كان عملكن لتلن كما نال اخوانكن وأولئك كن  
عملهن لله من غير شيء فظهير ذلك في نسلهن وعقبهن الى يوم القيامة انتهى وهذه من زيادته على  
الاحياء وقد تكلمنا على الاخلاص والرياء في كتاب الجوهر الفريد في الجز الرابع فليتنظر خناك  
\* (الظربان) \* بفتح التاء المشددة مثل القطران دوية فوق جرو المكب منتنة الريح كثيرة  
القصور وقد عرف الظربان ذلك من نفسه فجعل ذلك سلاحه كما عرفت الحبارى ما في سلجها من  
السلاح اذا قرب الصقر منها كذلك الظربان يقصد جحر الضب وفيه حوله وبينه فأى أضيق  
موضع فيه فيسده بذنبه ويحول دبره اليه فلا ينسو ثلاث فسات حتى يغشي على الضب فأكله  
ثم يقيم في جحره حتى يأتي على آخر حوله وتزعم الاعراب أنها تقف في نوب أحدهم اذا صادها  
فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب (فائدة) سأل أبو علي الفارسي الطبيب أحد بن الحسين  
المتنبى الشاعر وكان مكثرا من نقل الغنجل لنا في الجمع على وزن فعلى فتعال في الحال سجلى وظربى  
قال أبو علي فطالمت كتب اللغة ثلاث ليال فلم أجدهما ثائنا وقد تقدم هذا في باب الحاء المهملة  
والظربان على قدر الهزة والكب القلطي وهو من الریح ظاخر او باطنه صماخان بغير أدنين  
قصير البدن وفيهما برائن حداد طور بل الذنب ليس لظهيره فقار ولا فيه مفصل بل عظم واحد من  
مفصل الرأس الى مفصل الذنب ووزنهما ظفر الناس به فيضربونه بالسيف فلا تعجل فيه حتى  
تصيب طرف أنفه لان جلده مثل القدي الصلبة ومن عادته أنه اذا رأى الثعبان دانته ووثب  
عليه فاذا أخذته تضائل في الطول حتى يمتد شيها بقطعة جبل فينطوى الثعبان عليه فاذا انطوى  
عليه تنح ثم زفر فترق قطع منها الثعبان قطعاً قطعاً وله قوة في نلق الحيطان في طلب الطير فاذا  
سقط تقع بطنه فلا يضره السقوط ويتوسط البيجمة من الابل فيفسوف فيفتقرق تلك الابل  
كفتقرقيها من مبرك فيه قر دان فلا يردها الراعي الا يجهد وليهدا حتمه العرب مفترق اللحم وهو كثير

الظربان

يبلاد العرب والهجمة مائة من الابل (وحصكهم) تحريم الاكل لا تختبائه ولا يدفع ذلك قول  
ابن قتيبة العرب تصيد الظربان في ذئب في أكمهم لانهم لا يسمون صيدا الا بالما كقول (الانشال)  
قالوا فاسينهم الظربان اذا تقاطع التوم قال الشاعر

ألا بلغا قيسا وجندب أني \* ضربت كثيرا ضرب الظربان

\* (الظلم) \* ذكر النعام وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب النون وكنيته أبو البيض وأبو ثلاثين  
وأبو الصمغاري وجمعه ظلمان كولد وولدان قال زهير \* من الظلمان جوجوه جواء \* وقال تعالى  
ويطوف عليهم ولدان مخلدون ونظيرهما قضيب وقضبان وعريض وعرضان وفصيل وفصلان  
ذكر سيويه هذه اللفاظ سوى الولدان وقال انه قليل وحكي غيره القري وهو مجرى الماء والجمع  
قربان وسرى وسريان وصبي وصبيان وخصيان (خاتمة) يقال عار الظلم بعار عرارا  
وكسر العين المهمة وهو صونه قال ابن خلكان وغيره ومنه أخذ اسم عرار وهو عرار بن عمرو بن  
شاس الاسدي الذي قال فيه أبو

أرادت عرارا بالهوان ومن يرد \* عرارا العمري بالهوان فقد ظلم

فان عرارا ان يكن غير واضح \* فاني أحب الجون ذا المنكب العم

وكان والده امرأة من قومه وابنه عرار هذا كان من أمة وكان قد وقع بين عرار وبين امرأة  
أبيه عداوة فاجتهد أبو عمرو على أن يصلح بينه وبين امرأته فلم يملكه فطلقها ثم ندم وكان عرار  
فضيحا عاقلا يوجه عن المهلب بن أبي صفرة الى الخلاج بن يوسف النخعي رسولا في بعض المهمات  
فلما سئل بين يديه لم يعرفه وازدرأه فلما استطلقه أبان عن فضل وأعراب الى أن بلغ النسيان فأنشد  
الخراج متتملا

أرادت عرارا بالهوان ومن يرد \* عرارا العمري بالهوان فقد ظلم البيتين

وقال عرار أيدك الله أناعرأ فأعجب به وبذلك الاتفاق قلت وهذه الحكاية تطير ما رواه الديلمي في  
في المجالسة وقاله الحريري في الدررة أن عبيد بن شريبة الجرهمي عاش ثلثمائة سنة وأدرك الاسلام  
فأسلم ودخل على معاوية بن أبي سفيان بالشأم وهو خلدن فقلت له حدثني بأعجب ما رأيت قال  
مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيني بالدموع فتمثلت بقول

الشاعر يا قلب انك من أسماء مغرور \* فاذا كرر حل يتفعلنك اليوم تذ كبر

قد جئت بالحب ما تخفيه من أحد \* حتى جرت لك أطلاقا محاضير

فلست تدري وما تدري أعاجلها \* أدنى لرشدك أم ما فيه تأخير

فاستعدر الله خيرا وارضى به \* فيبما العسراذ دارت ماسير

وبينا المرء في الاحياء مقببط \* اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير

يكي الغريب عليه ليس يعرفه \* وذو قرابته في الحى مسرور

قال فقال لي رجل أتعرف من يقول هذه الايات قلت لا والله الا أتى أرويه اسند زمان  
فقال والذي تخلف به ان قاتلها صاحبنا الذي دفناه آنفا الساعة وأنت الغريب الذي سكي

عليه ولست تعرفه وهذا الذي خرج من قبره أمس الناس به رجاء وهو أسرهم بموته كما  
وصف فحجبت لما ذكره من شعره والذي سار إليه من قوله كأنه ينظر من مكانه إلى جنازته فقلت  
إن السلام موكل بالمنطق فذهبت مثلاً فقال له معاوية لقد رأيت عجبا فمن الميت قال هو عشرين  
لسيد العذري

\* (باب العين المهملة) \*

العاتق

\* (العاتق) \* قال الجوهري هو فرخ الطائر فوق الناض يقال أخذت فرخ قطاة عاتقا وذلك  
إذا طار واستقل قال أبو عبيدة نرى أنه من السبق كأنه يعتق أي يسبق انتهى وقال ابن سيده  
العاتق الناض من فرخ القطا وهو أول ما ينحسر ريشه الأول وينبت له ريش جديد وقبل  
العاتق من الحمام ما لم يسر ويستحكم والجمع عواتق والفرس العتيق الرائع الكريم وامرأة  
عتيقة أي جبلية كريمة وفي صحيح البخاري عن ابن مسعود أنه كان يقول في سورة بني إسرائيل  
والكفيص ومريم وطه والأنبياء أنهم من العتاق الأول وهن من تلاميذ إراد بالعاتق جمع عتيق  
والعرب تسمى كل شئ بلغ الغاية في الجودة عتيقا يريد تنضيل هذه السور لما تضمنه من ذكر  
التقص وأخبار الأنبياء وأخبار الأمم والتلاد كما كان قديما من المال يريد أنهم من أوائل السور  
المنزلة في أول الإسلام لانها مكية وأنها من أول ما قرئ وحفظ من القرآن

\* (العاتك) \* الفرس والجمع العواتك قال الشاعر

تبعهم خيلا لنا عواتكا \* في الحرب جردا تركب المهالكا

العاتك

(فائدة) روى عبد الباقي بن قانع في معجمه والحاظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلمي من  
حديث سيان بن عاصم وسيان بن بسين موهلة ثم يامسنة من تحت وبعد الألفون ثم هاء لهجة  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين أنا ابن العواتك من سابع العواتك ثلاث وثمينة  
سليم كن من أهوات النبي صلى الله عليه وسلم أحد من عاتكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان  
السلمية وهي أم عبد مناف بن قصي والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح السلمية وهي أم  
هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال السلمية وهي أم وهب بن أمية  
أم النبي صلى الله عليه وسلم فالأولى من العواتك عمه الثانية وعمه الثالثة وبسليم تضر  
بهذه الولادة ولبنى سليم مفاخر أخرى منها أنها آلفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح  
مكة أي شهد معه منهم ألف وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواءهم يومئذ على الألوية  
وكان أحمر ونها أن عمر رضي الله تعالى عنه كتب إلى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام  
أن ابعدوا إلى من كل بلد أفضله رجلا فبعث أهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمي وبعث أهل الشام  
أبا الأعرور السلمي وبعث أهل البصرة بجاشع بن مسعود السلمي وبعث أهل مصر عن بن يزيد  
السلمي كذا قاله جماعة والصواب أن بني سليم كانوا يوم الفتح ثمانمائة فقال لهم النبي صلى الله عليه  
وسلم هل لكم في رجل يعدل مائة فقبولكم ألف قالوا نعم فوافقهم بالفضحال بن سنيان وكان رئيسهم  
واعتاجه عليهم لأن جبههم من قيس عيلان

قوله وهي أم عبد  
مناف الذي في  
القاموس انها أم  
جدها شمس وعليه  
فتكون أم قصي  
لا عبد مناف وليحترز  
أه صححه

\* (عتاق الطير) \* هي الجوارح قاله الجوهري  
 \* (العتلة) \* هي الناقه التي لا تلحق فيني أبقاويه قاله أبو نصر وسيأتي ان شاء الله تعالى لفظ  
 الناقه في باب النون  
 \* (العاضه والعاضه) \* حية يوت الذي تلعه من ساعه وقد تقدم لفظ الحية في باب  
 الحاء المهملة  
 \* (العاسل) \* الذئب والجمع العسل والعواسل والانشى على وقد تقدم لفظ الذئب في باب  
 الذال المعجمة  
 \* (العاطوس) \* دابة يشامهم بها وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكرها في باب الفاء في الفاعوس  
 \* (العافية) \* كل طالب رزق من انسان أو بهيمة أو طائر مأخوذ من عشوته اذا أتته تطلب  
 معروفه (فائدة) في الحديث من أحيأ أرضا بيته فهي له وما أكلت العافية منها فهو له صدقة وفي  
 رواية العوافي وهي جمع عافية رزاه السائي والبيهقي وصححه ابن حبان من رواية جابر بن عبد  
 الله وفي صحيح مسلم من رواية لزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال تتركون المدينة على خير ما كانت لا يفتشها الا العوافي يريد عوافي  
 السباع والطير ثم يخرج راعيها من من يتريد ان المدينة تنعمان بغنمها فيجد انهم وحاشا حتى  
 اذا بلغا نية الوداع خزا على وجوههما قال الامام النووي المختار ان هذا الترك للمدينة يكون  
 في آخر الزمان عند قيام الساعة ويوضحه قصة الراعيين من مزينة فانهم ما يجزان على وجوههم  
 حين تدرسكوهما الساعة وهما آخر من يحشر كاتبت في صحيح البخاري انتهى وقال القاضي  
 عياض هذا مما جرى في العصر الاول وانقضى وهو من معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد تركت  
 المدينة على أحسن ما كانت حين اتقلت الخلافة منها الى الشام والعراق وذلك الوقت أحسن  
 ما كانت للدين والدينا ما الدين فلكثرة العلماء بها وأما الدنيا فلعمارة بها وغرسها واتساع حال  
 أهلها قال وذكر الاخباريون في بعض الفتن التي حرت بالمدينة وخاف أهلها أنه رحل عنها أكثر  
 الناس وبقيت غارها أو أكثرها للعوافي وقلت مدة ثم تراجع الناس اليها قال رحاها اليوم  
 قريب من هذا وقد خرب أطرافها  
 \* (العائذ) \* بالذال المعجمة الناقه التي معها ولدها وقيل الناقه اذا وضعت وبعد ما تضع أياما  
 حتى يقوى ولدها وفي الحديث أن قريشا خرجت لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها  
 العوذ المطافيل وهي جمع عائذ يريد أنهم خرجوا بذوات الالبان من الابل ليتزودوا باللبانها  
 ولا يرجعوا حتى يابزوا مجددا وأصحابه في زعمهم ووقع في نهاية الغريب أن العوذ المطافيل يريد  
 بها النساء والصبيان وانما قيل للناقه عائذ وان كان الولدها الذي يعوذ بها انهم اعطف عليه كما  
 قالوا تجارة رابحة وان كانت من بواقيها لانها في معنى نامية وزاكية وكذلك عبثه راضية  
 لانها في معنى سالحة  
 \* (العقبس والعقبوص) \* دوية قاله ابن سيده

عتاق الطير  
 العتلة  
 العاضه والعاضه  
 العاسل  
 العاطوس  
 العافية  
 العائذ  
 العقبس والعقبوص

(العبور)

\* (العبور) \* الجذعة من الغنم أو أصغر عين العياني ذلك للصغير فقال هي بعد القطم والجمع عبائر قاله ابن سيده أيضا

\* (العترفان) \* بضم العين الذي وقد تقدم لفظ الذي في باب الدال المهملة قال عدى بن زيد ثلاثة أحوال وشهر محترما \* أفضى كعين العترفان المحارب

\* (العتود) \* بفتح العين الصغير من أولاد المعز إذا قوى ورعى وأتى عليه حول والجمع أعتدة وعدنان وأصله عندان فأدغم روى مسلم عن عقبه بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يتسمها بين أصحابه فبقي عتود فقال ضجبه أنت قال البيهقي وسائر أصحابنا كانت هذه رخصة لعقبه بن عامر خاصة كاتى بردة هاني بن يار البلوي وروى البيهقي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعقبه بن عامر ضجبه أنت ولا رخصة لاحد فيها بعدك وفي سنن أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في مثل ذلك لزيد بن خالد فالذين خصوا بذلك ثلاثة أبو بردة وعقبه بن عامر وزيد ابن خالد

\* (العتة) \* بضم العين وتشديد الناء المثلثة دوية تلمس النياب والصوف والجمع عث وعتث وأكثر ما تكون في الصوف وقال في المحكم هي دوية تعلق بالأهاب فأكله هذا قول ابن الاعرابي وقال ابن دريد العث بغير هاء دوية تقع في الصوف فدل هذا على أن الجمع عث وقال ابن قتيبة انها دوية تأكل الاديم وغاير بينها وبين الارضة وقال الجوهري العثة السوسة التي تلمس الصوف (وحكميا) تحريم الاكل (الامثال) قالوا عثينة فقرم جلد أملس يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه قاله الاحنف بن قيس لحارثة بن زيد لما طلب من علي رضي الله تعالى عنه أن يدخله في الحكومة وفي القائق أن الاحنف قال للرجل هجاء كما قيل فان تشمتونا على لومكم \* فقد تقرم العث ملمس الادم

\* (العثمة) \* الشديدة من النرق والذكري عثمم والعثمم الاسد قاله الجوهري قال ويقال ذلك من ثقل وطنه قال الرازي خيم من شدة عثمم

\* (العثمان) \* بضم العين واسكان الشاء المثلثة وبالميم والنون بينهما ألف فرخ الجباري وفرخ الثعبان والحية أفرخها

\* (العثوشج) \* بناء من مثلثتين مفتوحتين بينهما واو واوله عين وآخره جيم البعير النختم

\* (العثروف) \* بضم العين دوية ذات قوائم طوال وقيل هي الخلة الطويلة الارجل

\* (العجل) \* ولد البقرة والجمع العجاجيل والانتى عجله وبشرة عجول أي ذات عجل (فائدة) قيل سمي عجلا لاستعجال بني اسرائيل عبادته وكانت مدة عبادتهم له أربعين يوما فماتوا في التيه أربعين سنة فجعل الله لكل سنة في مقابلة يوم وروى أبو منصور والديلي في مسند الفردوس من حديث حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة عجل وعجل هذه الأمة الدينار والدرهم قال حجة الاسلام الغزالي وكان أصل عجل قوم موسى من حليمة الذهب والفضة وقال الجوهري قال بعضهم في قوله تعالى عجل اجساد أي من

العبور

العترفان

العتود

العتة

العثمة

العثمان

العثوشج

العثروف

العجل

ذهب أجر انتهى (والدب) في عبادة بني اسرائيل العجل أن موسى عليه الصلاة والسلام  
وقت الله تعالى له ثلاثين ليلة ثم أتمها بعشر فلما عبر بهم البحر في يوم عاشوراء بعد مهلك فرعون  
وقومهم عزوا على قوم ليسم أو بان يعبدونها من دون الله تعالى على عماسيل البقر قال ابن  
جرير وكان ذلك أول شأن العجل فقال بنو اسرائيل لما رأوا ذلك يا موسى اجعل لنا  
إلهة أي تعبدوا كإلهة آلهم وإل يكن ذلك شكاً من بني اسرائيل في وحدانية الله تعالى  
وإنما معناه اجعل لنا شيئاً نعظمه وتقترب بتعظيمه إلى الله وظنوا أن ذلك لا ينصرف الديانة وكان  
ذلك لثمة جيلهم كما قال تعالى انكم قوم تجهلون وكان موسى عليه الصلاة والسلام وعد  
بني اسرائيل وهم يصرون أن الله إذا أهلك عدوهم أتاهم بكتاب فيه بيان ما يأتون وما يذرون فلما  
فعل الله ذلك ليسم سأل موسى ربه الكتاب فأمره بصوم ثلاثين يوماً فالتقت الثلاثون أن ذكر  
مختلف فيه فاستال يهودي وخرتوب وقيل أكل من طياء شجرة فقالت له الملائكة كأنهم من  
نبيك رائحة المسك فأفسدتها بالسوا فأتتها بعشر فلما مضت ثلاثون كانت تتمهم في العشر التي  
زادها وكان السامري من قوم يعبدون البقر وكان قد أظهر الاسلام وفي قلبه من حب  
عبادة البقر شيء فابتلى الله به بني اسرائيل فقال لهم السامري واسمه موسى بن نظير اتوني  
بجلى بني اسرائيل فجمعه لهم فالتخذ لهم من عجلا جسداً الخوار وألقى فيه قبضة من تراب  
أثر فرس جبريل فتحول عجلا جسداً الحيا ودما له خوار وهو صوت البقر كذا قاله ابن عباس  
والحن وقنادة وأما أهل التفسير وهو الاسح كافي البغوى وغيره وقيل كان جسداً  
مجرداً من ذهب لا روح فيه وكان يسمع منه صوت وقيل أنه ما خارا الامرة واحدة فعكب  
عليه القوم للعبادة من دون الله تعالى يرقصون حوله ويتراجدون وقيل أنه كان ينجور كثيراً  
كقبحه جسداً له وإذا سكت رفعوا رؤسهم وقال وهب كان يسمع منه الخوار ولا ينجرك  
وقال الذي كان ينجور ويغشى والجسد بدن الانسان ولا يشال لغيره من الاجسام المعتدلية  
جسد وقد يقال للجن أجساد فكان عجل بني اسرائيل جسداً يصبح كأنه قدم ولا يأكل ولا  
يشرب قال الله تعالى وأشر بواقي قلوبهم العجل أي حب العجل وقال تعالى عن ابراهيم عليه  
السلام فخاء بعجل - ميم قال قتادة كان عاتمة مال ابراهيم عليه السلام البقر واختاره ميمنا  
زيادة في اكرامهم وقال القرطبي العجل في بعض اللغات الشاة ذكره القسري وكان عليه  
الصلاة والسلام مضياً فاحسبك أنه وقف للضيافة وأفاة ضياها الامم على اختلاف أديانها  
وأجناسها قال عون بن شداد سمع جبريل عليه السلام العجل يجناحه فقام مسرعاً حتى  
لحق بأبيه (ومما يحكى) من محاسن القاضى محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قرية وفاته  
سنة ثلاثين وثمانمائة أن العباس بن المهدي الكاتب كتب إليه ما يقول القاضى وفقه الله  
تعالى في يهودى زنى بسرائه فولدت ولد اجسمه للبشر ووجهه للبقر وقد قبض عليهما  
فأمرى القاضى فيهما فكتب الجواب بدينها هذا من أعدل الشهود على الملاعين اليهود  
فأنهم أشر بواحب العجل في صدورهم حتى خرج من أيورهم وأرى أن يناط برأس

اليهودي رأس العجل ويصلب على عنق النمرائية الرأس مع الرجل ويسجنا على الارض  
 وينادي عليهم اظلمات بعضها فوق بعض والسلام (قائدة أخرى) نقل القرطبي عن أبي بكر  
 الطرطوشي رحيم الله تعالى أنه سئل عن قوم يحتمون في مكان يشرون شيئا من القرآن  
 ثم يشد عليهم تشديبا من الشعر فيقصون ويظربون ويضربون بالدف والشبابة  
 هل الحضور معهم حلال أم لا فأجاب مذهب السادة الصوفية أن هذا بطلان وجهالة  
 وضلالة الى آخر كلامه قلت وقد رأيت أنه أجاب بلفظ غير هذا وهو أنه قال مذهب  
 الصوفية بطلان وجهالة وضلالة وما الاسلام الا كتاب الله وخبر رسوله صلى الله عليه  
 وسلم وأما الرقص والتواجد فأول من أحدثه أصحاب السامري لما اتخذهم بحلا  
 جسدا له خوارقا موارقون حوله ويتواجدون فهو دين الكفار وعباد العجل وانما كان  
 مجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه كالتساعلي رؤسهم الطير من الوفا ريفيغني للسلطان  
 وتوابعه أن يعنواهم من الحضور في المساجد وغيرها ولا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم  
 الآخر أن يحضروه ويسم ولا يعينهم على باطلهم هذا مذهب مالك والشافعي وأبي حنيفة  
 وأحمد وغيرهم من أئمة المسلمين (قائدة أخرى) روى أنه كان في بني اسرائيل رجل غني  
 وله ابن عم فقبره لا وارث له سواه فلما طال عليه موته قتله ليرثه وحوله الى قرية أخرى فألقاه  
 بنسائها ثم أصبح يطلب بئره وجاء بناس الى موسى عليه الصلاة والسلام فادعى عليهم القتل  
 فألهم موسى فجحدوا فاشتبه أمر القليل على موسى قال الكلب وذلك قبل نزول  
 القسام في التوراة فألهم موسى أن يدعو الله ليعينهم ذلك فدعا الله فأوحى اليه أن  
 يعلمهم ان الله يأمرهم أن يذبحوا بقرة وروى أنه كان في بني اسرائيل رجل صالح وله طفل له  
 مجلدة فأتى بها الى غضة وقال اللهم اني أستودعك هذه المجلدة لاني حتى يكبر ومات الرجل  
 فصارت المجلدة في الغضة عروانا وكانت تهرب من كل من رآها فلما كبر الابن وكان يارا  
 بأمته كان يقسم الليل ثلاثة أثلاث يصلي ثلثا ونام ثلثا ويحلم عند رأس أمته ثلثا وكان  
 اذا أصبح انطلق فأحطب على ظهره وأتى به السوق فيبيعه بعلماء الله ثم تصدق بثلثه  
 ويأكل ثلثه ويعطى أمته ثلثه فقالت أمته له يوما إن أباك ورتك مجلدة استودعها الله في  
 غضة كذا وكذا فانطلق وادع الله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب أن يردها عليك  
 وعلامتها أنك اذا نظرت اليها ينزل لك أن شعاع الشمس يخرج من جلدتها وكانت تسمى  
 المذخبة لحسنها وصغرتها فأتى الفتى الغضة فرآها ترمي فصاح بها وقال أعزم عليك بالله  
 ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب أن تأتي فأقبلت تسي حتى قامت بين يديه ففض على  
 عنقها وأقبل يقودها فتكلمت المجلدة بأذن الله تعالى وقالت أيها الفتى البار بوالدته اركبني  
 فان ذلك أهون عليك فقال الفتى ان أي لم تأمرني بذلك ولا يمكن قالت خذ بمنة يا فتى فقالت  
 والله بنى اسرائيل لو ركبتني لما قدرت على أبدا فانطلق فانك لو أمرت الجبل أن ينقلع من أصله  
 وينطلق معك لتعمل لبرئ يا فتى فسار الفتى بها الى أمته فقالت له انك فقير لا مال لك وبشقي

عليك الاحتطاب بالنهار والقيام بالليل فأطلق فبع هذه البقرة قال بكم أبيعها قالت  
 بثلاثة دنانير ولا تبع بغير مشورتي وكان عن البقرة اذ ذلك ثلاثة دنانير فأطلق بها إلى السوق  
 فبعت الله المملوك كالبهي خلقه قدرته واختبر الفتى كيف بره بوالده وكان الله عليا خيرا  
 فقال له الملك بكم تبيع هذه البقرة قال بثلاثة دنانير وأشترط عليك رضا والدني فقال له الملك  
 فاني أعطيك ستة دنانير ولا تستأمر والله تلك الفتى لو أعطيتني وزنها ذهبا لم آخذه  
 الا برضا والدني ثم ان الفتى رجع إلى أمته وأخبرها بالثمن فقالت له ارجع وبها بستة دنانير  
 على رضائي فأطلق بها إلى السوق فأناها الملك فقال له استأمرت أتت فقال له الفتى انها  
 أمرني أن لا أتقصها ن ستة دنانير على أن أستأمرها فقال له الملك فاني أعطيتك  
 اثني عشر دنارا على أن لا تستأمرها فاني الفتى ورجع إلى أمته فأخبرها بذلك فقالت له ان  
 الذي ياتيك ملك في صورة آدمي ليخبرك فاذا أتاك فقل له أتأمرنا أن نبيع هذه البقرة  
 أم لا فتعجب فقال له الملك اذهب إلى أمك وقل لها أسكني هذه البقرة فان موسى يشترها  
 سنك لتقبل من بني اسرائيل فلا تبعها الا بعل مكها ذهبا أي جلد هادانير فأمرها  
 وقد رآه عز وجل على بني اسرائيل ذبح تلك البقرة بعينها مكافأة له على بره بأتمه فضلا من  
 ورحمة فآزوا لورا يتوصفون حتى وصف اليهم تلك البقرة بعينها واختلف العلماء في كونها  
 فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما شديدة الصفرة وقال قتادة لونها صاف وقال  
 الحسن البصري الصفراء السوداء والاول أصغر لانه لا يقال أسود فاقع وانما يقال أصغر  
 فاقع وأسود حاله وأحرقان وأخضر نانير وأبيض يبقو للمالعة فلما ذهبوا أمرهم الله  
 أن ينزروا القليل بعضها واختلف في ذلك البعض فقال ابن عباس وجهود المقربين  
 ينزروا ما عظم الذي يلي الغضروف وهو القليل وقال مجاهد وسعيد بن جبيرة يحب الذئب  
 لانه أول ما يخلق وأسر ما يلي ويركب عليه الخلق وقال الضعفاء بل سألناه الله الكلام  
 وقال عكرمة والكلبي بفخذها الايمن وقيل بعضها الا بعينه فمعه لو اذلك فتمام القليل  
 حيا باذن الله تعالى وأوداجه تشخب دما وقال ثعلبي فلان ثم سقط ومات مكانه فخرم قاتله  
 الميراث وفي الخبر ما ورث قاتل بعد صاحب البقرة واسم القليل عاميل قاله البغوي وغيره  
 قال الزمخشري وغيره روي أنه كان في بني اسرائيل شيخ صالح له بعله فأتى بها الغيضة  
 وقال للبيته اني أستودعكها لاني حتى يكبر فكبّر الولد وكان بارا بأتمه فبنت وكانت من  
 أحسن البقر واسمها فساو وها النيم وأتم حتى اشتروها بعل جلد هادانير وكانت  
 البقرة اذ ذلك بثلاثة دنانير \* وذكر الزمخشري وغيره أن بني اسرائيل كانوا يطلبوا  
 البقرة الموصوفة أربعين سنة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو اعترضوا  
 أي بقرة كانت فذبحوها لكانت لهم ولكنهم شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم والاستقصاء  
 شوم (وعن بعض الخلفاء) أنه كتب إلى عامله أن يذهب إلى قوم فيقطع أشجارهم ويهدم  
 دورهم فكتب إليه بأيمها بدأ فقال ان قلت لك بقطع الشجر سألتني بأي نوع منها بدأ



(و عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ) أنه كتب الى عامله قال اذا امرتك أن تعطي  
فلان شاة سالتني أضأن أم معز فان كنت قلت أذكر أم اني فان أخبرتك قلت  
أسوداء ثم يضاها فاذا امرتك بشئ فلا تراجعني فيه (تخة) فيما يعلق بهذه الفائدة  
من الاحكام اذا وجد قبيل في مكان ولم يعرف فانه فان كان ثم لوث على انسان واللوث  
ما يغلب على القلب صدق المدعي بأن اجتمع جماعة في بيت أو صحراء ثم تفرقوا عن قبيل  
يغلب على الظن أن القتال منهم أو وجد قبيل في محله أو قر به كلهم أعداء القبيل  
لا يخالفونهم غيرهم فيغلب على القلب أنهم قتلوه وادعى الولي فيصاف المدعي بخين عينا  
على من يدعي عليه فان كان الاولياء جماعة توزع الايمان عليهم ثم بعد الايمان تؤخذ  
الدية من عاقلة المدعي عليه ان ادعى عليه قتل خطأ وان ادعى عليه قتل عمد فن ماله ولا تؤد  
على قول الاكثرين وقال عمر بن عبد العزيز يجب القود وبه قال مالك وأحمد وان لم يكن  
ثم لوث فنقول قول المدعي عليه مع يمينه وهل يخالف عينا واحدة أم خسين عينا قولان  
أحد خمائنا واحدة كما في سائر الدعاوى والثاني خسين عينا تغليظ الامر بالدم وعند  
أبي حنيفة لاحكم للوث ولا يتبدأ بين المدعي بل اذا وجد قبيل في محله أو قر به فيختار  
الامام خسين رجلا من صلحاء أهلها ويحلفهم أنهم ما قتلوه ولا يعرفون له قاتلا ثم يأخذ الدية  
من سكنها والدليل على البداهة بين المدعي عند وجود اللوث ما روى الشافعي عن سهل  
ابن أبي حنيفة أن عبد الله بن سهل ومحيصة بن معوذ خرجا ليخبر فنفر فالحاجت ما فقتل  
عبد الله بن سهل فانطلق محيصة بن معوذ وعبد الرحمن أخو القبيل وحويصة بن معوذ  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له قتل عبد الله بن سهل فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تحلقون خسين عينا وتسحقون دم صاحبكم فقالوا يا رسول الله لم نشهد ولم نحضر  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلتموهم فقتلوا يا رسول الله وكف  
نقبل أيمان قوم كفار فزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم عقله من عنده قال البغوي في  
معاد التنزيل وجه الدليل من الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بايمان المدعين انقوة  
جانبه باللوث وهو أن عبد الله بن سهل وجد قبلا في خيبر وكانت العداوة ظاهرة بين  
الانصار وبين أهل خيبر وكان يغلب على الظن أنهم قتلوه واليمين أبدا تكون حجة لمن يقوى  
جانبه وعند عدم اللوث يقوى جانب المدعي عليه حيث ان الاصل براءة ذمته فكان القول  
قوله مع يمينه انتهى (الخواص) قال القزويني خصية العجل تجفف وتشرب بعد حرقها  
تهدى انباه وتعين على كثرة الجماع حتى يرى عجا وقضيب العجل اذا جفف وأجيد صحفه  
واستنب منه انسان وزن درهم فانه يمكن الشح العاجز من اقتضاض البصر فان سحق وأتى  
على البيض التبرشت وتحسى منه فانه يزيد في الباه زيادة لم ير مثلها وقال غيره خصية العجل  
تجفف وتشرب مسحوقه تهيج الباه وتنفظ وتعين على كثرة الجماع وقضيبه اذا أحرق وسحق  
وشرب تنفع من وجع الاسنان واذا شرب مع السككين منع الطحال (التعبير) العجل

في المنام ولذا كروا إذا كان مشروباً فهو آمن من الخوف لقصة إبراهيم صلى الله عليه وسلم  
قال تعالى ثالث أن جاء بعجل حينئذ إلى قوله لا تخف (خاصة) بنو عجل قبيلة كبيرة  
من العرب شهيرة ينسبون إلى عجل بن لحيم بضم اللام وفتح الحيم وكان عجل المذكور يمد  
من الحقي من أجل أنه كان له فرس جواد فقيل له إن لكل فرس جواداً مما نال اسم فرسك  
فقال لم أسمه بعد فقيل له سمه ففقاً أحدى عينيه ثم قال سمه الأور وفيه قال بعض  
شعراء العرب

رمتني بنو عجل بدهاء أيهم \* وهل أحد في الناس أحق من عجل

أليس أبوهم عار عين جواده \* فسارت به الأمثال في الناس بالجهل

يقال عار عينه بالمهمل إذا فاقها

\* (الجمجمة) \* الشديدة من النوق قال الجوهري مثل الغنمة وأنشد

بات يباري ورشات كالقطا \* بمجمعات خضفت تحت السرى

\* (أم عجلان) \* طائر معروف قاله الجوهري

\* (العجوز) \* الأرنب والاسد والبقر والثور والذئب والذئبة والرخم والرمكة

والضبع وعانة الوحش والعقرب والفرس والكلب

\* (عدس) \* البغل وهو بزجره قال الشاعر

إذا جلت بزقي على عدس \* على الذي بين الحمار والفرس

فأبالي من عدا ومن جلس

وعدس زجر البغل قال يزيد بن منترغ

عدس ما العباد عليك أمانة \* نجوت وهذا تتحملين طليق

\* (العذفوط) \* بالضم دوية يضاء ناعمة يشبهها أصابع الجوارى

\* (العربج) \* كلب الصيد كذا قاله في المداخل

\* (عرار) \* مثل قطام اسم بقرة وفي المثل بامت عرار بكسر الهمزة وتشديد عا  
فأجابها

\* (العريض) \* الجدي كذا قاله في المداخل وقد تقدم لفظ الجدي في باب الجيم

\* (العسجدية) \* ركاب الملوأ قال الجوهري وهي أبل كانت تزين للنعمان

\* (العربدة) \* مثال سلفه ملحق بمجرد حل حية تنفخ ولا تؤذى وقد تقدم ذكرها في الحيات

والعريضة سواء نلق وقولهم رجل معزب ما أخذ من هذا قاله ابن قتيبة وغيره

\* (العريض والعرياض) \* البقر القوي الكل كل قاله ابن سيده

\* (العرس) \* لبوة الاسد والجح أعراس قال مالك بن خويلد الخناعي

ليشتر برمدل عند خيسته \* بالرقين له أعراس

\* (العريضة) \* بالصاد المهملة دوية عريضة كالجعل

الجمجمة

أم عجلان

العجوز

عدس

العذفوط

العربج

عرار

العريض

العسجدية

العربدة

العريض والعرياض

العرس

العريضة

العريضة  
والعريضان  
العزة  
العاس  
العاس  
العاسيل  
العبار  
العبور

\* (العريضة والعريضان) \* بالطاء المهملة دوية عريضة  
\* (العزة) \* بالفتح بنت الظبية وبه سميت المرأة عزة قاله الجوزي  
\* (العاس) \* بفتح العين المهملة الاثني من الجراد وقد تقدم لفظ الجراد في باب الجيم  
\* (العاس) \* بفتح العين القنفاذ الكبيرة سميت بذلك لكثرة ترددها في الليل  
\* (العاس) \* الذئب وقد تقدم في باب الذال المعجمة  
\* (العاسيل) \* الابل المهزولة الواحدة عسبول  
\* (العبار) \* بكسر العين وبالسين الساكنة والاثني عبارة ولد الضبع من الذئب  
وجعه عسار (وحكمه) تحرم الاكل لانه متولد بين ما كول وغير ما كول  
\* (العبور) \* ولد الكلب من الذئبة والعسبار ولد الذئب أو ولد الضبع من الذئب كما تقدم  
قال الجوزي في ع و ل قال الكمي  
كما خسر في حضنها أم عامر \* لدى الخيل حتى مال أوس عيالها  
أشار بذلك الى أن الضبع اذا سيدت ولها ولد من الذئب لم يزل الذئب يطعم ولدها الى أن يكبر وقد  
تقدم ذلك في لفظ أوس

العلق  
العنج  
العشراء

\* (العلق) \* كل سبع جرى والعلق الظليم وقيل النعلب حكاه ابن سيده  
\* (العنج) \* كعلس الظليم أيضا وقد تقدم انظ الظليم في باب الناء المشالة المعجمة  
\* (العشراء) \* الناقة التي أقي عليها من يوم أرسل عليها الفحل عشرة أشهر وزال عنها اسم  
المخاض ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع أيضا يقال ناقان عشرا وان ونوق عشرا  
وليس في الكلام فعلا يجمع على فعال غير عشراء جمع على عشرا ونساء جمع على نفاس (فائدة)  
قال الشيخ أبو عبد الله بن النعمان في كتاب المستغنين بخير الانام حديث حنين الجذع الذي كان  
يخطب اليه النبي صلى الله عليه وسلم حنين العشار متواتر رواه من أصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم العدد الكثير والجسم الغفير منهم جابر بن عبد الله وابن عمرو من طريقهما أخرجه البخاري  
وأنس بن مالك وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد الساعدي وأبو سعيد الخدري وبريدة وأم  
سلمة والمطلب بن أبي داعة قال جابر في حديثه فصاحت الخشبة صباح الصبي فضمها اليه وفي  
حديثه أيضا معنا ذلك الجذع صوتا كصوت العشار وفي رواية ابن عمر رضي الله تعالى عنهما  
فما اتخذنا المتبر حتى قول السمع فن الجذع فأتاه ففسخ يده عليه وفي بعض الروايات والذي نفسي  
بيده لو لم ألزمه لم يزل هكذا الى يوم القيامة تحزن اعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن  
اذا حدث بهذا الحديث بكى وقال يا عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا  
الي ملكانه وأنتم أحق أن تشاقوا الى اقائه وتظم صالح الشافعي في ذلك فقال  
وحن اليه الجذع شوقا ورقة \* ورجع صوتا كالعشار مرردا  
فبادوه ضمافقرا لوقته \* لكل امرئ من دهره ما تعودا  
وحنين الجذع اليه وتسلم الخجر عليه لم يثبت لواحد من الانبياء الا له صلى الله عليه وسلم

\* (العصاري) \* بضم العين وفتح الصاد الميملة والراء في آخره بعد هاء ياء مشناة من تحت نوح من الجراد أسود يشبه بالخنافس (وحكمه) حل الأكل حتى أبو عاصم العبادي عن أبي طاهر الزبدي أنه قال ككنازاه حراما وتفتي ببحر عم حتى ورد علينا الأستاذ أبو الحسن الماسر حتى فقال أنه حلال فبعنا منه جرابا للبادية وسألنا عنه العرب فقالوا هذا هو الجراد المبارك فرجعوا إلى قول العرب فيه

\* (العصفور) \* بضم العين وحكى ابن رشيق في كتاب الغرائب والشذوذ عصفور بالفتح والانشي عصفورة قال الشاعر

كعصفورة في كف طفل يسومها \* حياض الردى والطفل يليه ويلعب

وكتبه أبو الصعور وأبو محرز وأبو منزاحم وأبو يعقوب قال حمزة بن عصفور الاندلسي ونز وهو أنواع منها ما يطرب بصوته ويحب بصوته وحسنه وسأق ان شاء الله تعالى والعصفور المصري وهو الذي يجب اذا دعي من السيرورة وعصفور الجنة وهو الخفاف وقد تقدم ذكرهما في بابهما وأما العصفور الدوري البيوتق فان في طباعه اختلافاً وذلك أن فيه من طباع السباع وهو أكل اللحم ولا يرق فراخه ومن البهايم أنه ليس يذئ مخلب ولا منسروا اذا سقط على عود قد تم أصابعه الثلاث وأخر الدابرة وسائر أنواع الطير تقدم أصبعين وتؤخر اصبعين ويأكل الحب والبقول ويميز الكرمها بلحمة سوداء كمال الرجل والنيس والديك وليس في الارض طائر من سبع ولا هجمة أحسن من العصفور على ولده ولا أشد له عشقا وذلك مشاهد عند أخذ فراخها وكره في العمران تحت السقف خوفا من الجوارح واذا خلت مدينة من أهلها ذهبت العصافير منها فاذا عادت الهاعادت العصافير والعصفور لا يعرف المشي انما ينبت ونباه وهو كثير السقاد في الساعة الواحدة ما تهرته مرة ولذلك قصر عمره فانه لا يعيش في الغالب أكثر من سنة وافرغته تدرب على الطيران حتى انه يدعي فيجب قال الجاحظ بلغني أنه يرجع من فرسخ ومن أنواعه عصفور الشوك وأكثره أواه السباح وزعم ارسطو أن بينه وبين الجمار عداوة لأن الجمار اذا كان به دبر حكة في الشوك الذي يأوى اليه هذا العصفور فيقتله وربما نطق الجمار فتسقط فراخه أو بيضه من جوف وكره فلذلك هذا العصفور اذا رأى الجمار رزف فوق رأسه وعلى عينيه وأذاه بطيرانه وصياحه ومن أنواعه القبرة وسأق ان شاء الله تعالى في باب القفاف ومن أنواعه حسون وقد تقدم في باب الحناء والبلبل والصعور والحجرة والعندليب والمصكاكي والصارف والتنوط والومح والبراقش والقبعة وكاهياني أما كنهامذ كورة وفي الاذكياء لابن الجوزي أن رجلا رمى عصفورا فأخطأه فقال له رجل أحسنت فغضب وقال أتهزأ بي قال لا ولكن أحسنت الى العصفور اذ لم تنصبه ورأيت في بعض التعاليق أن المتوكل رمى عصفورا فلبصبه وطار فقال له ابن حمد ان أحسنت فقال له المتوكل كيف أحسنت قال أحسنت الى العصفور ويروي عن الجنييد أنه قال أخبرني محمد بن وهب عن بعض أصحابه أنه حج مع أيوب الجمال قال فلما دخلنا البادية وسرنا منازل اذ بعصفور يعحوم

العصاري

العصفور

حولنا فرجع أيوب رأسه إليه وقال له قد جئت إلى هنا فأخذ كسرة خبز ففتماني ~~فكف~~ فأنحط  
 العصفور وقعد على كفه فأكل منها ثم صب له ماء فشر به ثم قال له اذهب الآن فطار العصفور  
 فلما كان من الغد رجع العصفور ففعل أيوب مثل فعله في اليوم الأول فلم يزل كل يوم يفعل به  
 مثل ذلك إلى آخر الأمر ثم قال أيوب أتدري ما قصة هذا العصفور قال لا قال انه كان يجيئني  
 في منزلي كل يوم فكنت أفعل به ما رأيت فالما خرجنا معنا يطلب منا ما كنت أفعل به في المنزل  
 \* روى البيهقي وابن عساکر بسندهما إلى أبي مالك قال مر سليمان بن داود عليه الصلاة  
 والسلام بعصفور يدور حول عصفورة فقال لاحصاه أتدرون ما يقول قالوا وما يقول يا بني  
 الله قال يحطها بنفسه ويقول تزوجني أسكنك أي قصور دمشق شئت قال سليمان وانه عرف  
 أن قصور دمشق مبنية بالخيز لا يقدر ان يكتنها ~~الكن~~ كل خاطب كذاب وسيأتي ان شاء الله  
 تعالى له نظير في باب النقاء في الفاختة وكان سليمان عليه السلام يعرف ما يتخاطب به الطيور  
 بلغاتها ويعبر للناس عن مقاصدها وارا داتها كما تقدم في باب الطاء المهملة في الطيطوي قال  
 الله تعالى حكايه عندها يا أيها الناس علمنا منق الطير وكذلك كان يعرف لغات ما عداها من  
 الحيوانات وسائر صنوف الخلق (قائدة) روى مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها  
 قالت حين توفي صبي من الانصار بين أبي بن مسلين طوي له عصفور من عصافير الجنة فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم أو غير ذلك ان الله تعالى خلق الجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم  
 وخلق للنار أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم ومن الناس من قدح في هذا الحديث بأنه من  
 رواية طلحة بن يحيى وهو متكلم فيه والصواب صحته وهو في صحيح مسلم ولكنه صلى الله عليه  
 وسلم نها عن المسارعة إلى القطع وأنه قال ذلك قبل أن يعلم أن اطفال المسلمين في الجنة كذا  
 قال بعضهم وليس بصحيح لأن سورة الطور ركبية ودات على تبعيتهم أو أن قطع عائشة بذلك قطع  
 بإيمان أبيه ويحتمل أن يكونا منافقين فيكون الصبي ابن كثر بن وروى ابن قانع في ترجمة  
 الشريد بن سويد النقي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا عينا عجم إلى الله يوم  
 القيامة فقال يا رب عبدك تلتني عبثا ولم يتلقني لمنفعة وروى في حديث آخر أن رجلا من أهل  
 الصدقة استشهد فقال له أنته هنيأ لك عصفور من عصافير الجنة هاجرت إلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقتلت في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم فيما  
 لا يتفقه ويمنع ما لا يضره وروى البيهقي في الشعب عن مالك بن دينار قال مثل قراء هذا الزمان  
 مثل رجل نصب فخا فخاء عصفور فوقع فيه فقال مالي أرا لك مغيا في التراب قال للتواضع قال  
 ثم حنيت قال من طول العباداة قال فما هذه الحبة في فمك قال أعددتها للصائمين فلما أسي  
 تناول الحبة فوقع الفخ في عنقه فخفق فقال العصفوران كان العباد يخفقون خنقك فلا خير في  
 العباد اليوم \* وفيه أيضا عن الحسن أن لقمان قال لابنه يا بني حملت الخنديل والحديد وكل  
 حمل ثقيل فلم أجد شيئا أثقل من الجار السوء وذقت المرارة فلم أذق شيئا أمر من الفقر يا بني  
 لا ترسل رسولا جاهلا فان لم تجد حكيمًا فكن رسول نفسك يا بني والكذب فانه شقي كلهم

العصفور وعما قليل يقلى صاحبه ياخي احضر الجنانز ولا تحضر العرس فان الجنانز تذرك  
 الاخرة والعرس يشهيك الدنيا ياخي لاتأكل شعاعا على شعاع فانك ان تلقه الى الكلب خير لك  
 من أن تأكله ياخي لاتمكن حلوا قتلهم ولا مزايا تلتفظ ورأيت في بعض الجمايع عن الحسن  
 أن لقمان قال لابنه ياخي اعلم أنه لا يطأ باطك الا راغب فيك وراغب منك فاما الراهب منك  
 الخائف فادن مجلسه وتهال في وجهه واياك والغمر من ورائه واما الراهب فيك فأظهر له  
 الشاشة مع صفاء الباطن له وابدأ بالتوال قبل السؤال فانك ان تجلبه الى السؤال منك  
 تأخذ من حروجه ضغني مانعطيه وأنشدوا على هذا

اذا أعطيتني بسؤال وجهي \* فقد أعطيتني وأخذت مني

ياخي ابسط حلك للقرب والبعد وأمسك جهلك عن الكريم والمثيم وصل أقاربك وليكن  
 اخوانك من اذا فارقتهم وفارقوك لم تعيهم ولم يعيوك اه وقد أذكر في هذا ما حكاه بعض  
 أشياخي أن الاسكندر وجهه رسولا الى بعض ملوك الشرق فعاد رسوله برسالة شك الاسكندر  
 في حرف منها فقال له الاسكندر ويحك ان الملوك لا يخاف عليها الا اذا مالت بطايتها وقد جئتني  
 برسالة صحيحة الالفاظينة العبارة غير أن فيها حرفا يقصها فعلى يقين أنت منه أم شاك فيه فقال  
 الرسول على يقين فأمر الاسكندر أن تكتب الالفاظها حرفا وتعاد الى الملك مع رسول آخر  
 فتقرأ عليه وترجم له فلما قرئ الكتاب على الملك سر بذلك الحرف فأنكره فقال للمترجم ضع يدك  
 على هذا الحرف فوضعا رأمر أن يقطع ذلك الحرف فقطع من الكتاب وكتب الى الاسكندر  
 رأس المملكة صحة فظنه الملك ورأس الملك صدق لهجة رسوله اذا كان عن لسانه يخطق والى  
 أنه يودى وقد قطعت ما لم يكن من كلامي اذ لم أجد الى قطع لسان رسولي سبيلا فلما جاء الرسول  
 بهذا الى الاسكندر دعا الرسول الاول وقال له ما حلك على كلمة أردت بها التمسك بين ملكين فأقر  
 الرسول أن ذلك لتقصيرا من الموجه اليه فقال له الاسكندر ما رأيت لمعت الا لشك لاننا  
 فلما فاتك ما أملت جعلت لك ناراً في الانفس الخطيرة الرفيعة ثم أمر بلسانه فتزع من فغاه وقال  
 يحيى بن خالد بن برمك ثلاثة أشياء تدل على عقول الرجال الهداية والرسول والكتاب \* وسمع  
 أبو الأسود الدؤلي رجلا يشد

اذا كنت في حاجة مر سلا \* فأرسل حكيماً ولا يوصه

فقال قد أساء قائل هذا أيعلم الغيب اذ لم يوصه كيف يعلم ما في نفسه هلا قال

اذا أرسلت في أمر رسولا \* فأفهمه وأرسله ادبياً

ولا تترك وصيته بشئ \* وان هو كان ذاعقل أربياً

فان ضيعت ذلك فلا تله \* على أن لم يكن علم الغيوباً

(وفي تاريخ ابن خلكان) وغيره من التواريخ أن الزمخشري كان مقطوع الرجل فسئل عن ذلك  
 فقال دعاء الوالدة وذلك أني كنت في صباي امسكت عصفورا وربطته بحيط في رجله فأقلت  
 من يدي وأدركته وقد دخل في خرق من الجدار فغذبه فانقطعت رجله بالخط فتألمت والذئ

لذلك وقالت قطع الله رجل الابد كما قطعت رجله فلما وصلت الى سنن الطلب رحلت الى بخاري  
 لطلب العلم فقطعت عن الدابة فانكسرت رجلي وعلمت عملاً واجب قطعها (وفي الخلية)  
 الحافظ أبي نعم في ترجمة زين العابدين قال ابو جزة اليماني كنت عند علي بن الحسين فاذا عصافير  
 يطرن حوله ويصرخن فقال يا ابو جزة هل تدري ما تقول هذه العصافير قلت لا قال انها تقديس  
 ربه اجل وعلا وتأله قوت يومها وفي الصحيحين وسنن النسائي وجامع الترمذي من حديث ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهما عن ابي بن كعب وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال قام موسى خطيباً في بني اسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا أعلم فعتب  
 الله تعالى عليه اذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله الى موسى ان عبادي عبادي يجمع البحرين هو أعلم  
 منك وفي الرواية الاخرى انه قبل له هل تعلم احداً أعلم منك قال موسى لا فأوحى الله تعالى الي  
 موسى بل عبدنا خضر فقال يا رب وكيف به فقال له اجل حوتاني مكنتك فاذا فقدته فهو ثم فانطلق  
 وانطلق معه فتاه يوشع بن نون وجلا حوتاني في مكنت حتى اذا كان عند الصخرة وضعا رؤسهما  
 فناما وانسل الحوت من المكنت فاتخذ سبيله في البحر سرياً وكان اموسى ولقنتاه عمياً فانطلة ما بقية  
 للبحر ما يوريهما حتى أصبحا فقال موسى لقيناه آتينا فداةنا لقد اتينا من سفرنا هذا نعبا ولم يجد  
 موسى شيأ من النصب حتى جاوز المكان الذي امر به فقال له فتاه ارايت اذا وينا الى الصخرة  
 فاني نيت الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبعي فارتدا على آثارهما قصصاً فلما اتيا الى الصخرة اذا  
 رجل مسجى شوب او قال نجس شوبه فسلم موسى وفي الرواية الاخرى وكان يسبح اثر الحوت في  
 البحر فقال الخضر وأني بأرضك السلام فقال اناموسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم ثم قال هل  
 اتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً قال انك لن تستطيع معي صبراً يا موسى انى على علم من علم  
 الله علمه لا تعلمه انت وانك على علم علمك الله لا اعلمه قال سبحان ان شاء الله صابراً ولا اعصى لك  
 امراً فانطلقا قاصدين على ساحل البحر فرأيا سفينة فكلموه وهم ان يحملوهما ففروا الخضر  
 فحملوهما بغير بول فجاءه عصفور فوقع على حرف السفينة فنقرتقرة او نقرتين في البحر  
 فقال الخضر يا موسى ما نقص على وعلمك من علم الله الا كقرترة هذا العصفور وفي الرواية الاخرى  
 الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر وعبد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه فقال  
 موسى قوم جاوزنا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها قال الم اقل انك لن تستطيع  
 معي صبراً قال لا توأخذني بما نيت ولا ترهقني من امري عسرا فكانت الاولى من موسى نسياناً  
 فانطلقا فاذا غلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه من اعلاه فاقتلع رأسه بيده فقال موسى  
 أتقتل نفساً كية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً قال ألم اقل لك انك لن تستطيع معي صبراً  
 قال ابن عينة وهذا اوكد فطلقا حتى اذا آتيا اهل قرية استطم اهلها فابوا أن يضيءوهما  
 فوجد افها جدار يريد أن يتقض فأقامه الخضر بيده فقال موسى لو شئت لانتخذت عليه اجرا  
 قال هذا فراقي بيني وبينك سأبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 يرحم الله حتى موسى لو ددنا ان لو صبر حتى يقص الله علينا من آياتهما وفي الرواية الاخرى يرحم

الله موسى لو كان صبر لقص علينا من امرهما \* وعن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان  
 نوحا البكالي يزعم ان موسى ليس بموسى بنى اسرائيل انما هو موسى آخر قال كذب عدو الله  
 حدثني ابي بن كعب وذكرا الحديث وذكر قصة موسى واخصر بطولها قال وجاء عصفور حتى  
 وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما تقص علي وعلمت من علم الله الا مثل ما  
 نقص هذا العصفور من هذا البحر قال العلماء لفظ النقص ليس هنا على ظاهره وانما معناه انما  
 على وعيها بالنسبة الى علم الله كقصة ما نقص هذا العصفور من هذا البحر قلت وهذا على  
 التقريب للاقيام والاقنسة عليهما أقل وأحقر (وحكمه) حل الاكل قال عبد الله بن عمر  
 رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يقتل عصفورا فمافوقها  
 بفريحها الا سأل الله عنها قيل يا رسول الله وما حقها قال ان يذبحها فمأكلها وان لا يقطع  
 رأسها فيرى به رواه النسائي \* وروى الحاكم عن خالد بن معدان عن ابي عبيدة بن الجراح  
 قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قلب ابن آدم مثل العصفور يقرب في اليوم سبع مرات  
 ومن أحكام العصافير انها على اختلاف أنواعها جنس واحد في باب الريا والبطوط جنس  
 والكركي جنس والحباري جنس والاوز جنس والدجاج جنس والحمام جنس وتقدم في بابها ومن  
 أحكامها انه لا يجوز عتقها على الاصح وقيل يجوز لما روى الحافظ أبو نعيم عن ابي الدرداء انه  
 كان يشتري العصافير من الصبيان ويرسلها قال ابن الصلاح والخلاف في اعلان بالاصطياد ما  
 الهائم الانسية فان اعتاقها من قبيل سواها الجاهلية وذلك باطل قطعاً وقال الشيخ أبو ابي  
 الشيرازي في كتاب عيون المسائل ان ذرق العصافير غير معتق عنه والمشهور ان فيه الخلاف  
 الذي في بول ما يؤكل لحمه (الامثال) قال أخف حلمان عصفور قال حسان رضي الله تعالى عنه  
 لا بأس بالتوم من طول ومن عظم \* جسم البغال واحلام العصافير

وقال تعنب

ان يسمعوا رية طاروا بها فرما \* متى وما سمعوا من صالح دفنوا  
 مثل العصافير احلاما ومقدرة \* لويوزون برق الريش ما وزنوا

وقالوا صاحت عصفير بطنه اذا جاع قال الاصمعي العصافير حنا الامعاء قال الجوهري والمصير المعنى  
 وهو فصيل والجمع المصران مثل رغيف ورغقان ثم المصارين جمع الجمع ونقله في المحكم عن سيبويه  
 حميت مصارين لصيرورة الطعام فيها وقالوا استقدم عصفور (الخواص) لحم العصافير حار  
 بايس أصلب من لحم الدجاج وأجودها الشتوية السمان وأكلها يزيد في المنى والباه لكنه يضر  
 أصحاب الرطوبات الاصلية ويدفع ضررها دهن اللوز ويحلى بالخلط ما قدر اوبيا يوافق من  
 الاسنان الشيوخ ومن الامزجة الباردة ومن الازمان الشتاء قال المختار بن عبدون يكره  
 اكل لحم العصافير لان السير من عظامها اذا سبق في اكل شيء منها أحدث سخما في المرى والمعى  
 واذا اتخذ من فزاخيا عجة بالبيض والبصل زادت في الباه وأمر اقيها تحسل الطبع ولحومها  
 تعقله ولا سيما اذا كانت مهزولة هز الاقفاضا وأضر العصافير ما من في البيوت وقال غيره اذا



أخذ دماغ العصفور وأضيف إلى ماء السذاب وشي من عمل وشرب على الريق فإنه نافع لا وجاع  
الواسير وإذا خلط ذرق العصفير بلعاب الإنسان وطلب به على الثآليل قلعيها مجرب وإذا أخذ  
عصفور وذوقب دماغه بشيرج وسفيان يجب شرب النبيذ فإنه يغضه وهو عجيب مجرب  
وإذا اكل عصفور النول مشويا ومطرقت الحصى الذي في المثانة والكلبي وقال مهرازيش  
إذا ذبح العصفور ووقطر دمه على دقيق العدس وجعل يادق وجفف فإنه يهيج الباه وإذا أخذت  
منه بندقه وخلطت بزيت وطلب بها الاحليل ولا يطأ على الارض فإنه يطأ ماشاء \* (فائدة) \* قال  
الامام الشافعي رحمه الله تعالى أربعة أشياء تزيد في الجماع أكل العصفور وأكل الاطريقل  
الاكبر وأكل القسوق وأكل الجوز وأربعة أشياء تزيد في العقل ترك الفصول من الكلام  
واستعمال السواد والوجالة الصالحين والعمل بالعلم وأربعة أشياء تقوى البدن أكل  
اللحم وشم الطيب وكثرة الغسل من غير جماع ولبس الكتان وأربعة أشياء توهن البدن  
وتسقمه كثرة الجماع وكثرة الهتم وكثرة شرب الماء على الريق وكثرة أكل الجوزة  
\* (فائدة أخرى) \* من أكثر من الجماع وجعله دأبه وأورثه حكمة في بدنه وضعف في قوته وبصره  
وعدم لذة الجماعه وشاب عاجلا ومن دافع البول والغائط ولم يقم إذا دعياه ضعفت مناته  
وعظ طلده وأورثه حرق البول والرمل والحصى وضعف البصر ومن أكثر من حك رجليه  
بالنخالة والملح أحدث بصره وعوفي من ضعفه ومن بصق في بوله وأيد من على ذلك أمن من وجع  
الصلب قاله القزويني نقل عن ابقراط وغيره وذكر أنه استخنه وجربته (التعبير) العصفور  
في المنام رجل قاس صاحب لهو وحيوانات يتحك الناس وقيل انه ولد كرفن رأى أنه ذبح  
عصفورا وله ولد مريض خشي عليه من الموت ورعادل على رجل شيخ فغم كثيرا المال يتحال  
في الامور كامل في رايته مدبر ورعادل على امرأة حسنة شقيقة وأصوات العصفير كلام  
حسن أو دراسة في العلم والعصفير الكثرة أموال لمن حواها في المنام وتعبير العصفير بالاولاد  
والصبيان ومن الرؤيا المعبرة أن رجلا أتى ابن سيرين فقال له رأيت كأنني أخذ العصفير فأدق  
أجنتها وأجعلها في حجرى فقال ابن سيرين أتعلم كتاب الله أنت قال نعم فقال اتق الله في اولاد  
المسلمين وأتاه رجل فقال رأيت كأن في يدي عصفورا وقد همت بذبحه فقال لا يحل لك أن  
تأكلني فقال له ابن سيرين أنت رجل تناول الصدقة ولست مستحقا فقال له الرجل تقول لي  
ذلك فقال نعم ولو شئت قلت لك كم هي درهم افتال كم هي قال ابن سيرين ستة دراهم فقال الرجل  
هاهي في كفي وأنا تائب لأعود الى تناول الصدقة فقيل له من أين أخذت ذلك فقال العصفور  
ينطق في الرؤيا بالحق وهو ستة أعضاء فبقوله لا يحل لك أن تأكلني علمت بذلك أنه تناول  
ما لا يستحق ومن الرؤيا المعبرة أيضا عن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه أنه أتاه رجل  
فقال رأيت ككأن في يدي عصفورا فقال له جعفر تنال عشرة دنانير في الرجل فوق  
في يده تسعة دنانير فأتى الى جعفر وأخبره بذلك فقال اقصد على الرؤيا ثانيا فقال  
رأيت كأن يدي عصفورا وأنا قلبه فلم أر له ذنبا فقال له جعفر لو كان له ذنب لكانت الدنانير

العضل

العروق العريضة

قوله بضم العين في العضم  
فيه الجوهري ورد عليه في العضم  
القاموس ونص على أنه بالخبر فقط اه معصمه

عشرة والله أعلم  
\* (العضل) \* بضم العين وفتح الصاد المعجمة الجرذ والجمع العضلان وقد تقدم ذكر الجرذ في باب الجيم

\* (العروفط) \* بكسر العين ذوية لا خير فيها تذكر العرب أنها لا يبول الا شجرت يبولها الى صوب القبلة والحيات تأكلها

\* (العريضة) \* ذوية عريضة وهي العريضة قاله الجوهري

\* (العضجة) \* الثعلبية وقد تقدم ذكر الثعلب وما فيه في باب الشاء المثلثة في أول الكتاب

\* (العضرفوط) \* العظاءة الذكر ونصغيره عضريف وعضريف قاله الجوهري \* (فائدة) \* قال ابن عطية في تفسير قوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم روى أن

الغراب كان ينقل الحطب الى نار ابراهيم وأن الوزغة كانت تنفخ النار عليه لتضرم وكذلك البغل وروى أن الخطاف والضفدع والعضرفوط كن ينقلن الماء لطيف من النار فأتى الله على هذه وقاية وسلط على تلك النواصب والاذى اه \* وقد أفادني بعض الاشياخ أن يكسب

لسائر الحيات قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ثلاث رقات ويشرب المحوم كل يوم ورقة منها على الريق أو عندما تأخذ الحية فأنها تذهب باذن الله تعالى وهو عجيب مجرب وسأتي ان شاء الله تعالى قريبا أن العظاءة هي السحلية وهي مباركة

\* (عطار) \* قال القزويني في الاشكال انه صنّف من الدواب الصدفية يوجد في بلاد الهند في المياه القائمة ويوجد أيضا بأرض بابل وهو من أعجب الحيوانات له بيت صدف يخرج منه

وله رأس واذنان وعينان وفم فاذا دخل في شئ يحسبه الانسان صدقة فاذا خرج منه ينساب في الارض ويجريته معه فاذا جفت الارض في الصيف يجتمع ورائحته عطرية (ومن خواصه) أنه اذا اجتره ينفع من الصرع واذا أحرق فرماده يجلو الاسنان واذا وضع على حرق النار

وترك حتى يجف نفعه نفعنا

\* (العطاط) \* بالفتح الاسد وقال صاحب الكامل في تفسير خطبة الخلاج لاهل الكوفة العطاط بضم العين وقيل بفتحها شرب من الطير يعرف

\* (العطرف) \* بالكسر الإفعى الكبيرة وقد تقدم لفظ الإفعى في باب الهمزة

\* (العظاءة) \* بالطاء المعجمة المفتوحة والمبد ذوية أكبر من الوزغة ويقال في الواحدة عظائية أيضا والجمع عظاء وعظايا قال عبد الرحمن بن عوف \* كسل الهمزة من العظايا \*

وقال الأزهري هي ذوية سلسا تعدو وترتد كثيرا تشبه سام ابريس الأناها أجسن منه ولا تؤذى وتسمى شحمة الارض وشحمة الرمل وهي أنواع كثيرة منها الايض والاحمر والاحفر

والاخضر وكأما منقطة بالسواد وهذه الالوان بحسب سياتها فان منها ما يسكن الرمال ومنها ما يسكن قرياسن الماء والعشب ومنها ما يألف الناس وتبقى في حجرها أدبعية أشهر لاتطم شيئا ومن طبعها حبة الشمس تصطب فيها \* ومن جرافات العرب قالوا ان البعوم

عطار

العطاط

العطرف

العظاءة

لما تفرقت على الحيوانات احببت العظاء عند التفرقة حتى تفقد السم وأخذ كل حيوان قسطه منه على قدر السبق اليه فلم يكن ليا فيه نصيب ومن طبعها أنها تسمى شياسر وعاشم تفت ويقال ان ذلك لما بعرض لهما من التذكر والاسف على ما قاتها من السم وهذه تسمى بأرض مصر السحلية (وهي محترمة الاكل) وقد تقدم ذكرها في باب السين (الخواص) من علق عليه يدها اليمنى ورجلها اليسرى في خرقة جامع ماشاء وان علق في خرقة سوداء على من به حتى الريح المزمنة ابرأته وقلها اذا علق على امرأة منعها أن تلبد مادام عليها وان طبخت بسمن البقر حتى تهترى ومسح بها المسوع ابرأه \* وان جعلت في قارورة وملئت زيتا وجعلت في الشمس حتى تهترى كان ذلك الزيت سما قاتلا (وهي في الرويا) تدل على التليس واختلاف الاسرار والله أعلم

العفر  
العقرب

\* (العفر) \* ولد الاروية (وفي المثل) أو قل من عفر والعفر بالكسر الخنزير المذكور والعفر الرجل الخبيث المداهن والمرأة عفرة يقال عفرية نفره كما يقال عقربت نفرت  
\* (العقرب) \* القوي المارد من الشياطين والتأفيه زائدة قال تعالى قال عقربت من الجن أنا آتيت به قرأ أبو جراه العطاردي وعيسى النعقي عفرية ورويت عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقرأت فرقة عفر وكل ذلك لغات وقال ذهب اسم هذا العقرب كوزا وقيل ذكوان وقال ابن عباس هو حجر الجني \* واختلفوا في عرض سليمان عليه الصلاة والسلام في استدعاء عرش بلقيس فقال قتادة وغيره لانه أعجبه وصفه لما وصفه المهدي بن النعمان فأراد أخذه قبل أن يعصمها وقومها الاسلام وقال الاصمغشرون أن سليمان علم أنها ان أسلمت يحرم عليه مالها فأراد أن يأخذ عرشها قبل أن يحرم عليه أخذه باسلامها وقال ابن زيد استدعاء ليربها القدرة التي هي من عند الله وعظم سلطانه في معجزة يأتي بها في عرشها \* روى أن عرشها كان من فضة وزخرف مرصعا بالياقوت والجواهر وأنه كان في جوف سبعة آيات عليه سبعة أغلاق وفي المكثف والبيان للعلوي أن عرشها كان سريرا ضما حشنا وكان مقدمه من ذهب منضدا بالياقوت الاحمر والزرنيخ الاخضر ومؤخره من فضة مكلا بألوان الجواهر وله أربع قوائم قائمة من ياقوت أسمر وقائمة من ياقوت أصفر وقائمة من زبرجد أخضر وقائمة من دريأبيض وصفها المهرير من ذهب وكانت قد أمرت به فجعل في آخر سبعة آيات بعضها في بعض في آخر قصر من قصورها على كل بيت باب مغلق \* قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان عرش بلقيس ثلاثين ذراعا في ثلاثين ذراعا وارقتاعه في الهواء ثلاثين ذراعا وقال معاقل كان ثمانين في ثمانين وقيل كان طولها ثمانين ذراعا وعرضه أربعين ذراعا وارقتاعه ثلاثين ذراعا \* قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان سليمان عليه السلام سبيلا لا يسد أبشى حتى يتكون هو الذي يسأل عنه فرأى ذات يوم وجهنا قريبا منه فقال ما هذا قالوا هذا عرش بلقيس فقال يا أيها الملائكة أياكم يأتي بعرشها قبل أن يأتي بي سليمان قال عقربت من الجن أنا آتيت به قبل أن تقوم بين مقامك

وكان سليمان يجلس في مجلس الحكيم من الصباح الى الظهر والى عليه أي على الايمان به  
 لقوى على حله أمين لا أختلس منه شيئاً قال الذي عنده علم من الكتاب قال البغوي وغيره  
 والا كثرون على أنه آصف بن برخيا وكان صديقاً يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به أجاب  
 واذا سئل به أعطى أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك قال سعيد بن جبيرة عن من قبل  
 أن يرجع اليك أفضى من تراه ومعناه أن يصل اليك من كان منك على متبصرك وقال قتادة  
 قبل أن يأتيك الشخص من مد البصر وقال مجاهد يعني ادامة النظر حتى يرتد الطرف خاسئاً  
 وقال وهب بن عتيق فلا ينهي طرفك الى مداه حتى أمثله بين يديك وقيل ان الذي عنده علم  
 من الكتاب اسمه اسطوم وقيل هو جبريل وقيل هو سليمان نفسه قال له عالم من بني اسرائيل  
 قيل اسجد اسطوم أتاه الله معرفة وفيها أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك قال سليمان هات  
 قال أنت النبي وابن النبي وليس أحداً وجه عند الله منك فان دعوت الله وطلبت منه كان  
 عندك قال صدقت \* والعلم الذي أوتيته قيل هو الاسم الاعظم وفي الكلام حذف تقديره  
 فدعا باسم الله الاعظم وهو يا حي يا قوم يا الهنا واله كل شيء اله واحد لا اله الا أنت  
 وقيل يا ذا الجلال والاكرام قيل شقت الارض بالعرش فغار في الارض حتى نبع بين يدي  
 سليمان قاله الكلبي وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فعث الله الملائكة فحملوا  
 السرير من تحت الارض يحدون الارض خذا حتى انخرقت الارض بالسرير بين يدي سليمان  
 وقيل حي به في الهواء وكان بين سليمان والعرش مسيرة شهر من الحجارة فلما راه مستقراً عنده  
 جعل يشكر نعمة الله تعالى بعبارة فيها تعليم للناس وعرضة للاقتباس ثم قال نكر واليه اعرضها  
 أراد بالسكر تجر به تميرها ونظرها ولزيتي الاغراب عليها ورويت فرقة أن الجن لما أحست  
 من سليمان أنه رجا بترجوح بلقيس فتشى له أخبار الجن لأن أمها كانت جنية وأنهار جماتلد  
 ولدا فينقل الملك اليه فلا يفكرون من تخيير سليمان وولده من بعده فأسأوا النساء عليها وظلواها  
 عنده ليزهدوه فيها فقتلوا انها غير عاقلة ولا مميزة وان رجليها كخافر فرس وقيل كما فرجار  
 وانها شعراء السابقين فخرت بعقليتها بذكور العرش واختبراً مر رجليها بالصرح لتكشف  
 عن ساقها وتكبره بأن يزيد فيه وينقص منه والنقص في ذلك مشهور في كتب التنوير \*  
 ولما أسلت وأذعنت وأقرت على نفسها بالظلم روى أنه تزوجها وردت الى ملكها بالجن  
 وكان يأتيها على الريح في كل شهر مرة فولدت له غلاماً فسماه داود ومات في حياته \* وقيل انه  
 جعل (يعني لما زاد في العرش ونقص منه) مكان الجوهر الاخضر أحر ومكان الاحمر أخضر  
 فلما جئت قيسل أهكذا عرشك قالت كانه هو وقيل عرقته ولكنها شبت عليهم كاشبهوا عليها قاله  
 مقاتل وقال عكرمة كانت بلقيس حكيمة لم تقبل نعم خوفاً من أن تصكب ولم تقبل لالخوف من  
 التكب عليها بل قالت كانه هو فعرف سليمان كمال عقليتها حيث لم تقتر ولم تنكر وقيل انه اشبه  
 عليها أمر العرش لانها لما أرادت الشخص الى سليمان دعت قومها وقالت لهم والله ما هذا  
 ملك وما تشابه من طاعة ثم أرسلت الى سليمان اني قادمة عليك بما اول قومي حتى أنظر ما أمرت وما

الذي تدعو اليه من ديتك ثم امرت بعرضها وكان من ذهب وفضة من معاب الساقوت والجوهر  
 فجعله في جوف سبعة آيات عليه سبعة أغلاق كما تقدم وكانت به حتراسا يحفظونه ثم قالت  
 لمن خلقته على سلطانها احتفظ بما قبلك لا يخلص اليه أحد ولا ترينه أحد حتى آتيتك وتخصت  
 الي سليمان باثني عشر ألف قمل من أقبال الجن تحت كل قمل ألوف كثيرة فالجاءت قمل أكثدا  
 عرشك فاشتبه عليها أمر العرش فقالت كأنه هو ثم قيل لها ادخلي الصرح قيل انه قصر من  
 زجاج كأنه الماء أيضا وقيل الصرح الحصى في الدار وأجرى تحته الماء وألقي فيه شيا كثيرا  
 من دواب البحر كالحمك والضفادع وغيرها ثم وضع سرير سليمان في صدره فكان الصرح إذا  
 رآه أحد حبه لجة ماء قيل انه انما جنى الصرح لانه أراد أن ينظر الي قدميها وساقها من غير  
 أن يسألها كيفها وقيل أراد أن يجتبر قيمها كما فعلت هي بالوصفا والوصاف وقد تقدم ذكر  
 ذلك في باب الدال المهيم له في الدود تجلس سليمان عليه السلام على السرير ودعا بلقيس فلما  
 جاءت قيل لها ادخلي الصرح فلما رآته حبه لجة وهي معظم الماء وكشفت عن ساقها فتوضأها  
 الي سليمان فنظر سليمان فاذا هي أحسن الناس ساقا وقدمها الأشعر السابقين فلما رأى سليمان  
 ذلك صرف بصره عنها وناداه الله صرح مجتهد من قوارير وليس يجاءهم دعائها الي الاسلام وكانت  
 قد رأت حال العرش والصرح فأجابت وقيل انها بلغت الصرح وحبه لجة قالت في نفسها  
 ان سليمان يريد أن يعرقني وكان القتل أهون علي من هذا فقولها ظلمت نفسي تعني بذلك الظن  
 \* وقيل انه عليه السلام لما أراد أن يتزوجها كره ما رأى من كثرة شعر ساقها فسأل الانس ما  
 يذهب هذا قالوا الموسى قالت لا تعسني حديدة قط وكره سليمان الموسى وقال انها تقطع ساقها  
 فسأل الجن فقالوا لا تدري فسأل الشياطين فقالوا انما احتمال لك حتى يكونا كالفضة البيضاء  
 فاتخذوا النورة والحمام ومن يومئذ نظيرت النورة والحمامات ولم تكن قبل ذلك فلما تزوجها سليمان  
 أحبها حباً شديداً وأقرها على ملكها وأمر الجن فابتنوا لها بأرض اليمن ثلاثة حصون لم ير الناس  
 مثلها ارتفاعاً وحسناً وهي سليمان وينون وعمدان ثم كان سليمان عليه السلام يزورها في كل  
 شهر مرة ويقوم عندها ثلاثة أيام يتكلم من الشام الي اليمن ومن اليمن الي الشام على الريح وولدت  
 له غلاماً سماه داود مات في حياته \* وبلقيس هي بنت شراحيل من نسل يعرب بن خيطان وكان  
 أبوها ملكاً عظيماً الشأن قد ولده أربعون ملكاً هو آخرهم وكان ملك أرض اليمن كلها وكان يقول  
 لمولك الا طرف ليس أحد منكم كفواني وأبني أن يتزوج منهم وانه تزوج امرأة من الجن اسمها  
 ربحانة بنت السكن فولدت له بلقيس ولم يكن له ولد غيرها وقد جاء في الحديث ما يؤيد هذا وهو  
 قوله ان أحد أتري بلقيس كان جنياً فلما مات أبوها طمعت في الملك وطلبت من قومها  
 أن يساعدها فأطاعها قوم وعصاها آخرون وملكوا عليهم رجلاً واقترقوا فرقتين كل فرقة  
 استوت على طرف من أرض اليمن ثم ان الرجل الذي ملكوه اساء السيرة في أهل مملكته حتى  
 كان يهدده الي حرم رعيه ويفجر بهن فأراد قومه خلعه فلم يقدروا على ذلك فلما رأت بلقيس  
 ذلك ادركتها الغيرة فأرسلت اليه تعرض نفسها عليه فأجابها وقال ما صنعتي ان ابتدئك بالخطبة الا

الناس منك فقالت لا ارضى عنك وانت كفتوكريم فاجتمع رجال قومي واخطبني اليهم فجمعهم  
 فخطبها اليهم فذكر والها ذلك فقالت اوجبت فز وجوهابه فلما زقت اليه ودخلت عليه سقته  
 انجر حتى سكر وغلب على نفسه ثم حزت رأسه وانصرفت من الليل الى منزلها وأمرت بنجب  
 رأسه على باب دارها فلما رأى الناس ذلك علوا أن تلك المناكحة كانت مكرًا وخديعة منها فاجتمعوا  
 اليها وملكوها عليهم \* وفي الحديث عن أبي بكر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه  
 أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لمن بلغ قوم ولو أمرهم امر أهله وأه البخاري  
 \* (تذييل) \* أعلم أن الحكيم قد ذكر وأن للجمام والنورة منافع ومضار فمن منافعها أنه يوسع  
 المسام ويستقرغ الفضول ويحلل الرياح ويحبس الطبيعة من هيضة ورطوبة وينظف البدن  
 من الوسخ والعرق ويذهب الحكمة والجرب والاعياء ويلين الجسد ويحيد الهضم ويعد البدن  
 لاستعداد الغذاء وينشط الاعضاء المتشنجة وينضج التزلات والزكام وينفع من حميات يوم  
 والدق والرعب والبغية بعد نخبها قلت اذا دبر ذلك طبيب خاذق ومن مضارها تسهل صب  
 الفضول الى الاعضاء الضعيفة ويرخي البدن ويضعف الحرارة الفرزية والاعضاء العصبية  
 ويضعف الباه ووقته بعد الرياضة وقبل الغذاء الا المتخلى الابدان الكثيرى المرار والبال  
 أن تدخل الحمام وتخرج منه بصحبة اذا أربوت الخروج فاخرج الى الملح متدرجا وافرغ  
 عليك ثوبا نظيفا جزا واجتنب النساء يوما وليلة وتكره الجماعة في الحمام لانها يورث الانسقاء  
 وأمر اضار ديشة ويتكبره للانسان شرب الماء البارد عقب الطعام الحار والخلو والتعب  
 والجماعة والحمام والا كل فان ذلك مضر جتدا وجود الحمامات القديمة المشاهقة العذبة  
 \* وأما النورة فهي حارة تباين عتال الغزالي في الاحياء ان النورة قبل الحمام أمان من الجذام  
 وغسل الرجلين بالماء البارد في نصف أمان من القيرس وبوالة في الحمام من قيام في الشتاء  
 أنفع من شربة دواء قال ويتكبره الصاف الظهير الى خائط الحمام اتوى ومعناه أن يطل جسته  
 بالنورة أو لا قبل أن يكب على جسده الماء ثم يستحم بعد ذلك وينبغي أن يستعمل قبل النورة  
 انظمي ليأمن من حرها ثم يغتسل بالماء البارد ونشف البدن منه وان أحب استعمال النورة  
 أولا ليأمن من الجذام كما قاله الغزالي وغيره فلما أخذ على اصبعه شئ من النورة ويشمها ويقل  
 صلى الله على سليمان بن داود ويكتب ذلك على يخذة اليمين فانه يعرق قبل النورة فيمسح العرق  
 ويطلو ويكون ذلك في البيت المختار ليعرق سريعاً ويستعمل بعد خضد العصفور ويزر البطيخ  
 ودقيق الارز ويعجن ذلك بماء الآس والتفاح وماء الورد ويستخز في اناء ويطل به الجسد مع  
 العسل فان ذلك ينقي البدن وينقي عنه ثلاثين داء كما جلت ذام والبرص والبهاق والبثر  
 والنفاطات ويخونها قال القزويني اذا طرح في النورة زرنج ورماد الكرم وطل به الجسد  
 ثم غسل بعد شئ بدقيق الشعير والباقلا ويزر البطيخ مرارا فان الشعر يضعف حتى لا يجاد  
 أن يعود وقال الامام العلامة نجر الدين الرازي رحمة الله تعالى عليه النورة التي قبل الزرنج  
 رجحاً حدثت كلفا وينفع ضررها بالارز والعصفر طلاء وأن تعجن باللحزورين بماء الشعير

والارز والبطيخ والبيض والمبرودين جاء المرزنجوش أو النعام وينبغى أن يخلط مع النورة  
 السبير والتر والحنظل من كل واحد درهم ليأمن من الحكمة والبهر والله أعلم \* (خاتمة) \*  
 روي مالك في الموطأ من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رأيت ليلة أسري بي عصفرا من الجن يطلي بي شعله من نار كلما التفت رأيت الله عليه  
 ألا أعلمك كلمات تقولهن فتسطن في شعلته ويحترقن فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فقال  
 جبريل قل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر  
 ما ينزل من السماء ومن شر ما يرمح فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن  
 شر الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار الإبيار فاطرق بخير يا رجس وقد تقدم في باب  
 الجحيم في الجن حديث العنبريت الذي تفلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن  
 يقطع عليه صلواته فخفه النبي صلى الله عليه وسلم وأراد أن يربطه في سارية من سواري  
 المسجد

العقر  
 العقاب

\* (العقر) \* بالكسر والضم قاله ابن الأثير في النهاية وهو الخش والاشي عفرة  
 \* (العقاب) \* طائر معروف واجع أعقب لأنها مؤنثة وأفعل يشاء يختص به جمع الإناث مثل  
 عناق وأعنى وذراع وأذرع والكبير عقبان وعقابين جمع الجمع قال الشاعر  
 عقابين يوم الجمع تعلمون نبل \* وصكبه أبو الأشيم وأبو الخجاج وأبو حسان  
 وأبو الدهر وأبو اليشم والأبي أم الخوار وأم الشعو وأم طلبة وأم لوح وأم اليشم  
 والعرب تسمى العقاب الكاهن ويقال لها الخدارية لونها وهي مؤنثة اللفظ وقيل العقاب يقع  
 على الذكرو الأنثى وتغير به اسم الإشارة وقال في الكامل العقاب سيد الطيور والتسرعر شها  
 والعقاب قال ابن ظفر جادا البصر ولذلك قالت العرب أبصر من عقاب والأنثى منه تسمى لقوة  
 قال البطليموس في السير قال الخليل اللقوة والقوة بالنخ والبكسر العقاب السريعة  
 الطيران انتهى ونسب العقاب عقبا مغرب لأنها تأتي من مكان بعيد وليس هو العنقاء الآتي  
 ذكرها وهذا فسر قول أبي العلاء المعري

أرى العنقاء تكبر أن تصادا \* فعائد من تطيق له عنادا  
 وظن بسائر الأخوان شرا \* ولأن من علي سرفو اذا  
 فلو خبرتهم الجوزاء خبري \* لما طلع مخافة أن تصادا  
 وكم عين توئل أن تراني \* وتفقد عندي وثي السوادا

ولم ينقص قد أبدع فيها

فإن كيت تهوى العيش فابغ توسطنا \* فعند التناهي يقصر المتناول  
 توفى البدور النقص وهي أهيلة \* ويدركها النقصان وهي كوامل

وفي المعنى لابن العفيف التلماني

أبعلني يا طلعة البدر طالع \* ومن شقوتي خيط مجتذك نازل

نعم قد تناهى في الخفاء منطاولا \* وعند التناهي يقصر المتناول

وتقدم أن العقاب اذا صاحت تقول في البعد عن الناس راحة \* وهي نوعان عقاب وزنج  
فأما العقاب فمنها السود والوخية والفتح والايض والاشقر ومنها ما يابى الجبال وما  
يابى البحارى وما يابى الغياض وما يابى حول المدن ويقال ان ذكورها من طير لطيف  
الجرم لا يابى شيئا وقال ابن خلكان في آخر ترجمة العماد الكاتب ويقال ان العقاب  
جميعه اثنى واثني الذي يباقره طيرا آخر من غير جنسه وقيل ان العقب يباقره قال وهذا من  
العجائب ولابن عنين الشاعر في هجو شخص يقال له ابن سيدة

مأنت الا كالعقاب فأتته \* معروفة وله أب مجهول

والعقاب تبيض ثلاث بيضات في الغالب وتحضنها ثلاثين يوما وما عداها من الجوارح يبيض  
يخضين ويحضن عشرين يوما فاذا خرجت فراخ العقاب ألقت واحدا منها لانه يشغل عليها طعم  
الثلاث وذلك لقله صبرها والفرخ الذي تلقه يعطف عليه طيرا آخر يسمى كسر العظام ويسمى  
المكثفة فيريه ومن عادة هذا الطائر ان يرق كل فرخ ضائع \* والعقاب اذا مسدت شيئا لا تحمله  
على الفور الى مكانها بل تتقاه من موضع الى موضع ولا تتعد الا على الاماكن المرتفعة  
واذا مسدت الارانب تبدأ بصيد الصغار ثم الكار \* وهي أشد الجوارح حرارة وأقواها  
حركة وأيسها من اجا وهي خفيفة الجناح سريعة الطيران تغذى بالعراق وتتغذى بالبن وربها  
الذي عليها فروتها في الشتاء وحليتها في الصيف ومتى ثقلت عن النهوض وعمت حملتها الفراخ  
على ظهرها ونقلت من مكان الى مكان فعند ذلك تلحق لها عينان صافية بأرض الهند على رأس  
جبل فتعصمها فيها ثم تضعها في شعاع الشمس فيقط ريشها وينت لها ريش جديد وتذهب  
ظلمة بصرها ثم تغوص في تلك العين فاذا هي قد عادت شابة كما كانت فسيما القادر على كل شيء  
اللهم كل نفس هداها \* قال التوحيدى ومن عجيب ما ألهمته أنها اذا اشتكت أكادها  
أكلت أكاد الارانب والشعالب قبرا وهي تأكل الحيات الاروسها والطيور والاقليم او يبدل  
لهذا قول امرئ القيس

كان قلوب الظير رطبا ويايا \* لدى وكرها العناب والحشف البالي

ومنه قول طرفة بن العبد

كان قلوب الضير في قعر عشا \* نوى التسب ملقى عند بعض الماء دب

وقيل لبشار بن برد الامعي الشاعر لو خيرك الله أن تصكون حيوانا ماذا كنت تختار قال  
العقاب لانها تلبث حيث لا يلغها سبع ولا ذواربع ويحمدها سبع الطير ولا تعاني الصيد  
الا قليلا بل قلب كل ذي صيد صيده \* ومن شأنها أن جناحها لا يزال يحقق قال عمرو بن  
حزام لقد تركت عنراء قلبي كأنه \* جناح عقاب دائم الخفقان

وفي عجائب المخلوقات في ذكر الاجار أن حجر العقاب يحرقه نوى الترخندي اذا حركه يسبح  
منه صوت واذا كسر لا يوجد فيه شيء يوجد في عش العقاب والعقاب يحبله من أرض الهند

واذا

قوله وزج هكذا في  
أغلب النسخ وهو  
كافي القاموس على  
وزن دتمل طائر  
فارسيه دو برادران  
لانه اذا عجز عن صيده  
أعانه أخوه وفي  
بعض النسخ وزج  
وهو بالضم طائر  
كبير يحمل  
الكر كدن كما في  
القاموس أيضا  
فليجزر اه معجده



وإذا قصد الإنسان عنده يرى إليه هذا الجبر ليأخذه ويرجع فكأنه عرف أن قصدهم إليه  
 لحاشيته فمن خواصه أنه إذا علق على من به عسر الولادة تنضم سر يعا ومن جعله تحت  
 لسانه فإنه يغلب الخصم في المناقولة ويقي مفضي الحاجة وسيأتي إن شاء الله تعالى في باب  
 النون نظير هذا في لفظ التسر \* وأول من سادها وأتبعها أهل المغرب يحكى أن تيمر ملك  
 الروم أهدى إلى كسرى ملك فارس عقابا وكتب إليه عليها فأنه ساعدت عملا لا يدركه أكثر  
 الصقور فأمر به ففعلت وصانمها فأجبت ثم جوعها لئلا يصبها فوئبت على صبي من حاشيته  
 فقتله فقال كسرى غزا ناقص في بلادنا غير جيش ثم أهدى كسرى إليه غمرا وهذه  
 وكتب إليه قد بعثت إليك عقابا تقتل به الطيأ وما قرب منها من الوحش وكنم عليه ما صنعته  
 العقاب فأعجب به تبصر إذ وافقت صنمته ما وصف ففعل عنه يوما فاقترس حتى من بعض قتيانه  
 فقال سادنا كسرى فان كذا قد صدنا فلا بأس فلما بلغ ذلك كسرى قال أنا أبو ساسان \*  
 وذكر ابن خلكان في ترجمة جعفر بن يحيى الترمكي وغيره عن الأصمعي قال لما قتل الرشيد  
 جعفر اطلعت على لاجئته وأبا خائف فأومأ إلى بالجلوس فجلت فالتفت إلى وقال أياك  
 أحببت أن تسعها قلت إن شاء أمير المؤمنين فأندبني

لو أن جعفر خاف أسباب الردى \* لنجابه منها طمتر مطم  
 ولكان من حذر المنية حيث لا \* يرجو الحاق به العقاب القثم  
 \* ليكنه لما أتاه يومه \* لم يدفع الحدثن عنه منجس

فعلت انبهاه فقلت انها أحسن أيات فقال الحق الآن بأهلك تفكرت فلم أعرف لذلك معنى  
 إلا أنه أراد أن يسعني شره وأحكيه وقد حكى أهل التاريخ في سبب قتل جعفر حكايات مختلفة  
 منها ما روى عن أبي محمد الزينبي أنه قال من قال إن الرشيد قتل جعفر بغير سبب يحيى بن عبد الله  
 العلوي فلا تصدقه وذلك أن الرشيد دفع يحيى إلى جعفر فخبسه ثم إن جعفر بن حسن دعا به ليلة  
 من الليالي وسأله عن أمره فأجابته ثم إن يحيى قال له إن الله في يا جعفر ولا تتعز مني إلى دعي  
 فيكون رسول الله صلى الله عليه وسلم خصه بك يوم القيامة فوالله ما أحدثت حدثا ولا آويت  
 محدثا ففرق له جعفر وأطاعه بعد أن استخلفه أن لا يحدث حدثا وبعثه من أوصله إلى أمنه  
 فنقل ذلك إلى الرشيد فقال لجعفر ما فعل يحيى بن عبد الله قال على حاله بأمر المؤمنين في السجن  
 والأكال الثقيلة فقال يحيى في فأجم لها جعفر وكان من أصح الناس فكرا فبهجس في نفسه أنه  
 قد علم شيئا من أمره فقال لأوجياتك يا أمير المؤمنين بل أطلقته لعلني أن لا مكره ولديه فأظهر  
 الرشيد الاستحسان لذلك وأمرها في نفسه وقال نعم ما فعلت ما عدت عما كان في خاطري فلما  
 خرج أتبعه الرشيد بصره وقال قلني الله بسيف العدا على الضلالة إن لم أقتل \* وفي تاريخ  
 صاحب حجاز وغيره أن الرشيد كان لا يبصر عن جعفر ولا عن آخته عباسه بنت المهدي فقال لجعفر  
 أن زوجكها الجبل لك النظر إليها ولا تمسها فكانا يجلسان مجلسه ثم يقوم الرشيد من المجلس فيمهلان  
 من الشراب وهذا شأنان فيقوم إليها جعفر فيصامعها فملمت وولدت غلاما وسأفت الرشيد

فوجهت المولود مع خواص لها الى مكة ولم يزل الامر مستورا حتى وقع بين عباة وبين بعض  
جواربها شرفا نمت أمر الصبي وأخبرت بمكانه ومن معه من جواربها ومعه من الحلبي فلما  
سج الرشيد ارسل من أتاه بالصبي وخواصه فوجد الامر صحيحا فأوقع بالبرامكة \* وقيل انما قتل  
الرشيد جعفر الا انه كان قد حاز ضياع الدنيا لنفسه وكان الرشيد اذا سافر لا يجتر بضعة ولا بيتان  
الا قيل هذا الجعفر فلم يزل كذلك حتى جنى جعفر على نفسه بأن وجهه فقطع رأس بعض الطالبين  
من غير أن يكون أمر بقتله فاستحل الرشيد بذلك دمه \* وقيل كان سبب قتله أنه رفعت الى الرشيد  
قصة لم يعرف رافعها وفيها هذه الايات

قل لا مین الله فی أرضه \* ومن الیه الحلی والعقد  
هذا بن یحیی قد غدا مالک \* مثلک ما ینسک ما حد  
أمرک مرود الی أمره \* وأمره لیس له رد \*  
وقد بنی الدار الی ما بنی الشفرس لها مثلا ولا ینتد  
والذرو الی یاقوت حصاؤها \* وترها العنبر والنس  
ونحن نخشی أنه وارث \* ملک ان غیبک اللحد  
ولن یناهی العبد أربابه \* الا اذا ما نظر العبد

فلما وقف الرشيد عليها أخضر له الثمر وأوقع به \* وقيل بل أرادت البرامكة انظهار الزندقة ونسب  
الملك فأوقع بهم وقتلهم قتل وهو قول بعيد لا اعتقد صحته \* وقيل ان مسرورا قال سمعت  
الرشيد سنة حج وهي سنة ست وعثمان ومائة يقول في الطواف اللهم انك تعلم ان جعفر اشد  
وجب عليه القتل وأنا استخبرك في قتله فخر لي وان الرشيد لما عاد الى الانبار بعث اليه بمسرور  
وجاد فواقباه والمعنى يغنيه

فلا تعد فكل فتى سأتى \* عليه الموت بطرق أو يغادى

فقال مسرور لذلك جثت قد والله طرقك الامر أجب أمير المؤمنين فتصدق بأمواله وأعتق  
عبده وأبرأ الناس من حقوقه ثم أتى به الى المنزل الذي فيه الرشيد فحسبه وقيد به بقيد حار وأخبر  
الرشيد فقال انتى برأسه فعاوده فيه مرتين فشتمه وصاح عليه فدخل عليه واحترز رأسه وجاء به  
اليه وذلك في مستهل صفر سنة سبع وعثمان ومائة وهو ابن سبع وثلاثين سنة ثم صلب رأسه على  
الجسر وصلب كل قطعة على جسر فلم يزل كذلك حتى مر عليه الرشيد عند خروجه الى خراسان  
فقال ينبغي أن يحرق هذا فأحرق ولما قتله أحاط بجميع البرامكة وأتباعهم ونودي أن لا أمان  
لهم الا محمد بن خالد بن برمك وولده وجاعته لما عرف من برامة محمد بن خالد وولده وجاعته \* وقيل  
ان عليه بنت المهدي قالت للرشيد لاى شئ قتلت جعفر ا فقال لوعات أن قضي بعلم سبب  
قتل جعفر لاحرقته ولما صاب جعفر وقف عليه يزيد الرقاشي وقال من آيات  
أما والله لولا خوف واش \* وعين الخليفة لا تنام  
الطغنا حول جذعك واستلنا \* كالكناس بالبحر استلام

قوله فلا تعد الخ بعد هذا  
البيت كافي ابن خلكان  
وكل ذخيرة لا بد يومها

وان بقيت تصبر الى نقاد  
ولو فوديت من حدث الليالي  
فديك بالظريف وبالتلاد اه

فما لبصرت قبلك يا ابن يحيى \* حاسا فله السيف الحسام

على اللذات والديناجيعا \* لدولة آل برمك السلام

فبلغ الرشيد مقالته فأخضره وقال ما جلت على ما فعلت وقد بلغك ما وعدناه كل من يقف عليه  
أورثيه قال كان يعطيني كل سنة ألف دينار فأمر له الرشيد بالني دينار وقال هي لك منّا ما دمتنا  
في قيد الحياة (ويروي) أن امرأة وقفت على جعفر وتطرت إلى رأسه معلقا فقالت أما والله لئن  
صرت اليوم آية لقد كنت في المكارم غاية ثم أنشدت تقول

ولما رأيت السيف طال جعفرًا \* ونادى مناد للخليفة في يحيى

بكبت على الدنيا وأيقنت أنما \* قصارى الفتى يوم مفارقة الدنيا

وما هي الا دولة بعد دولة \* تحول ذانعمى وتعقب ذابولوى

إذا أنزلت هذا منازل رفعة \* من الملك حطت ذال إلى الغاية السفلى

ثم مرت كأنها الريح ولم تنقف \* ولما بلغ سفيان بن عيينة قتل جعفر وما نزل بالبرامكة حوّل وجهه  
إلى القبلة وقال اللهم ان جعفرًا كان قد كافى مؤنة الدنيا فأكفه مؤنة الآخرة وكان جعفر من  
الكرم والعطاء على جانب عظيم وأخباره في ذلك مشهورة وفي الدفاتر مطبوعة ولم يبلغ أحد  
من الوزراء منزلة بلغها جعفر من الرشيد وكان الرشيد يسميه أمة أودخله معه في ثوبه وان الرشيد لما  
قتل جعفر اخلدأ بأه يحيى في السجن وكانت البرامكة في الغاية من الجود والكرم كما هو مشهور  
عنهم وكانت مدة وزارتهم للرشيد سبع عشرة سنة \* وذكر ابن اسحق قال قال الزبير بن عبد  
المطلب فيما كان من شأن الحية التي كانت قريش تهاب بنيان الكعبة لاجلها حتى اخطقتها

العقاب عجت لما تصورت العقاب \* إلى النعبان وهي لها اضطراب

وقد كانت يكون لها كيش \* وأحيانًا يكون لها وئاب

إذا خلت إلى التأسيس شدت \* فهينا للبناء وقد تهاب \*

فما أن خشينا الزجر جاءت \* عقاب حلفت ولها انصجاب

\* فضمتها اليها ثم خلت \* لنا البنيان ليس له حجاب \*

فقمنا حاشدين إلى بناء \* لنا منه القواعد والتراب

غداة نرفع التأسيس منه \* وليس على ما وثنائب

أعزبه المليك بنى أوى \* فليس لاصله منهم ذهاب

وقد حدثت هنالك شوعدى \* ومرة قد تعيد لها كلاب

فبؤانا المليك بذالك عزا \* وعند الله يلتس الشواب

وذكر ابن عبد البر في التمهيد عن عمرو بن دينار أنه قال لما أرادت قريش بناء الكعبة خرجت منها  
حيت خالت بينهم وبينها فجاء عقاب أبيض فأخذها ورمى بها فجاء كذا في بعض نسخ التمهيد  
وفي بعضها طائر أبيض (فائدة) روى ابن عباس أن سليمان بن داود عليها السلام لما فقد الهدد  
دعا بالعقاب سيد الطير وأحزمه وأشدّه بأسا فقال على بالهدد الساعة فرجع العقاب نفسه نحو

السما حتى التصق بالهواء فصارت نظرا الى الدنيا كالقنطرة بين يدي الرجل ثم التفت عينا وشمالا  
 فرأى الهدد مقبلا من نحو اليمن فانقض عليه فقال الهدد أسالك بحق المنى أقدر لي على  
 وقزاله الا ما رجحتني فقال له الخويلك ان نبي الله سليمان حلف ان يعذبك أو يذبحك ثم أتى به  
 فلقبته النور وعساكر الطيور فخرفوه وأخبروه بتوعد سليمان فقال الهدد ما قدرى وما أنا  
 أو ما استغنى نبي الله قالوا بلى قال أوليا نبي سلطان ميين قال الهدد تجوت اذن فلما دخل على  
 سليمان رفع رأسه وأرخى ذنبه وجناحيه فواضعا سليمان فقال له سليمان ان غبت عن خدمتك  
 ومكانك لا عذبت عذابا شديدا ولا ذبحتك فقال الهدد يا نبي الله اذكر وقتك بين يدي الله عز وجل  
 وقوفى بين يديك فاقته عز جاهد سليمان وارنعد وعفاه عنه وسأق ان شاء الله تعالى تطير هذا في باب  
 الهاء في الهدد (الحكم) يحرم أكل العقاب لانه ذو مخلب واختلف في أنه هل يستحب قتله أم لا  
 لحزم الرافعي والنووي في الحج باستحباب قتله وجرم في شرح المهذب بأنه من القسم الذي  
 لا يستحب قتله ولا يكره وهو الذي فيه نفع ومضرة قلت وهذا الذي جرم به القامضي أبو الطيب  
 الطبري وهو المعتد (الامثال) قالوا المنع من عقاب الخوق قاله عمر بن عدى لتقصير من سعد  
 في قصة الزبابة المشهورة وفي ذلك يقول ابن دريد في مقصورته

واخترم الوضاح من دون التي \* أم لها سيف الحمام المتغنى

وقد سما عمرو الى أو ناره \* فاحتظ منها كل على المنتهى

فاستزل الزبابة قمر ارضي من \* عقاب لوح الخوق أعلى منقى

جعلها لا متناعيا بمنزلة لوح الخوق واللوح الهوا بين السماء والارض والوقا أيضا ما بينهما  
 والقصة في ذلك ما ذكره الاخباريون ابن هشام وابن الجوزي وغيرهم قالوا وقد دخل كلام  
 بعضهم في بعض ان جذية البرش كان ملكا على الحيرة وما حولها من السواد ملكة من سنة  
 وكان شديد السلطان قد خافه القريب وخابه البعيد وهو أول من أوقدت الشموع بين يديه  
 وأول من نصب المجانيق في الحرب وأول من اجتمع له الملك بأرض العراق فغزى ملج بن البراء  
 وكان ملكا على الحضرم وهو الحاجز بين الروم والفرس وهو الذي ذكره عدى بن زيد بقوله

وأخو الحضرم أذناه وأدجج له تجي اليه والخابور

\* شاده مر مرا وجله كشمس الظلم في ذراه وكور

لم يهه ريب المنون وبأد الس \* ملك عنه فبابه مهجور

فقتله جذية وطرد بنته الزبابة فلحق بالروم وكانت الزبابة عاقلة أدينة عربية اللسان حنة البيان  
 شديدة السلطان كبيرة الهمة قال ابن الكلبي ولم يكن في نساء عصره أجل منها وكان اسمها  
 فارعة وكان لها شعر اذا امتصت حبه وراءها واذا انشربته جله افسيت الزبابة لذلك قال وكان قتل  
 ايها قبل مبعث عيسى بن مريم عليهما السلام فبلغت به اشتهت ان جعلت الرجال ونبت الاموال  
 وعادت الى ديار أريم بالملكته فأزالت جذية عنها وابتنت على عراقى القرات مدينيتين متقابلتين  
 في شرقي القرات وغربيه وجعلت بينهما نفقا تحت القرات فكانت اذا ارهت الاعداء اوت

اليه وتحصفت وكانت قد اعترلت الرجال فهي عذراء بتول وكان بيننا وبين جذية بعد الحرب  
 مهادنة فخذته نفسه بجعلها جميع خاصته وشا ورهم في ذلك فسكت القوم وتكلم قصر وكان  
 ابن عمه وكان عاقلا لبيبا وكان خازنه وصاحب امره وعييد ولته فقال آيت اللعن أيها الملك  
 ان الزباه امرامة حزت الرجال فهي عذراء بتول لا ترغب في مال ولا جمال ولها عندك نار والدم  
 لا ينام وانها هي تاركك رهبة وحذرا والحق قدفين في سويداء القلب له كون ككمون النار في الخمر  
 ان قدحته أوري وان تركته توارى وللا ملك في بنات الملوكة الا كفا متسع ولين فيه مستفح واقد  
 رفع الله قدرك عن الطمع فيمن هو دونك وعظم الرب شأنا فكأ حد فوقك هكذا حكاه ابن  
 الجوزي وغيره وذكر ابن هشام شارح الدرديدية وغيره ان الزباه هي التي أرسلت اليه خطبه  
 وتعرض عليه نفسها ليتصل ملكه بملكها فادعته نفسه الى ذلك فاستشار وزراءه فكل واحد منهم  
 رأى ذلك مصلحة الا تصيرا فانه قال أيها الملك هذه خديعة ومكر فلم يسمع منه قال ولم يكن قصيرا  
 ولكن سمي به اذ قال ابن الجوزي فقال جذية يا قصير الرأى ما رأيت به وقتله ولكن النفس تواقه  
 والى ما تحب وتوى مشتاقه ولكل امرئ قدر لا مفر منه ولا وزر ثم وجه اليها خطبا وقال له اذكر  
 لهما ما نزعها فبه وتصبو اليه فهاها خطيبه فلما سمعت كلامه وعرفت من اده قالت أتم بك عينا  
 وما اجبت به وأظهرت له السرور والرغبة فيه وأكرمت مقدمه ورفعت موضعه وقالت قد كنت  
 أضربت عن هذا تخافة أن لا أجد كفؤا ولكن الملك فوق قدرى وأنادون قدره قد اجبت الى  
 ما سأل ورغبت فيما قال ولولا أن السعي في مثل هذا الامر بالرجال أمثل لسرت اليه ولتزات عليه  
 وأهدت له هدية سنية ساقت اليه فيها العبيد والاماء والكراع والسلاح والاموال والابل  
 والغنم وغير ذلك من الثياب والامتعة والخواهر شيا عظيما فلما رجع اليه خطيبه أعجبه ما سمع  
 من الجواب وأبهجه ما رأى من اللطف الذي تحير فيه عقول ذوى الالباب وظن أن ذلك منها  
 لحصول رغبة فأعجبتته نفسه وسار من فوره فيمن يتق به من خاصته وأهل مملكته وفيهم قصر خازنه  
 وقد استخلف على مملكته عمرو بن عدى التميمي وهو أول من ملك الحيرة من نخم وكانت مدة ملكه  
 مائة وعشرين سنة وهو الذي اختطفته الجن وهو صبي ثم رذته وقد شب وكبر فألبسته أمه  
 طوقا من ذهب وأم مرتبه بن بارة خاله جذية فلما رأى جذية طيبته والطوق في عنقه قال شب عمرو  
 عن الطوق فأرسلها ماثلا وقال ابن هشام انه ملك مائة وعشرون سنة قال ابن الجوزي  
 فاستخلفه وسار الى الزباه فوصل الى قرية على الفرات يقال لها ينفقة فنزل بها وتصيدوا كمن وشرب  
 واستعاد المشورة والرأى من أصحابه فسكت القوم وافتتح قصر الكلام فقال أيها الملك كل عزم  
 لا يؤيد بحزم فإلى أين يكون كونه فلا تنق بزخرف قول لا تحسول له ولا تقذف الرأى بالهوى  
 ففسد ولا الخزم بالمنى فيه بعد والرأى عندى للملك أن يعقب امره بالتثبت وبأخذ حذره  
 باليقظ ولولا أن الامور تجري بالقدور لعزمت على الملك عز ما يشاء أن لا يفعل فأقبل جذية على  
 الجماعة وقال ما عندكم أنتم في هذا الامر فتكلموا بحسب ما عرفوا من رغبته في ذلك وصوتوا  
 رأيه وقوا عزمه فقال جذية الرأى مع الجماعة والصواب مارا أتم فقال قصيرا رأى القدر يسابق

الحذر فلا يطاع لتصيرا أمر فأرسلها مثلا ثم سار جندية فلما قربت من ديار الزبابة أرسل اليها بعلمها  
 بجيشه فأظيرت السرور به والرغبة فيه وأمرت بحمل المرأة اليه وقالت لجندها ونحاسة أهل  
 مملكتها وعمامة أهل دولتها ورعيتهما تقواسيدكم وذلك دولتكم فعاد الرسول اليه بالجواب وأخبره  
 بما رأى وسمع فلما أرا جندية أن يسير دعا قصيرا وقال أنت على رأيك قال نعم وقد زادت بصيرتي  
 فيه فأنت على عزمك قال نعم وقد زادت رغبتي فيه وقال قصير ليس الدهر لصاحب لمن لم ينظر  
 في العواقب فأرسلها مثلا ثم قال وقد يستدرك الأمر قبل فوته وفي يد الملك بقية يومه لمسلط على  
 استدراك الصواب فانك ان وثقت بأنك ذو ملك وسلطان وعسيرة وأعوان فانك قد زعرت يدك  
 من سلطانك وفارقت عشرينك وأعوانك وألقيتها في يد من لست آمن عليك مكره وغدره فان  
 كنت ولا بد فاعلا ولهو الوالتا بعد فان القوم ان يلقوا لعدا رزدا قارا احدا وقاموا لك صفيين حتى اذا  
 توسطتهم أطبقوا عليك من كل جانب وأحدقوا بك فقد ملكوك ولوسرت في قبضتهم وهذه العصا  
 لا يسبق غيرها وكان جندية قوس نسق الطير ويجارى الياح يقال لها العصا فاذا رأيت الأمر  
 كذلك فتجبال ظهرها فهي ناجية بك ان ملكتها. مع جندية كلامه ولم يرتجوا به وسار  
 وكانت الزبابة لم يرجع رسول جندية من عندها. فاذا أقبل جندية غدا فقتلوه بأجمعكم  
 وقوموا له صفيين عن يمينه وعن شماله فاذا قوس... بغضوا عليه من كل جانب حتى تجددت  
 به واياكم أن يفوتكم وسار جندية وقصير عن يمينه فلما التقى القوم رزدا واحدا قاموا له صفيين  
 فلما توسطتهم انتضوا عليه من كل جانب فعلم أنهم قد ملكوه وكان قصير ياره فأقبل جندية عليه  
 وقال صدقت يا قصير فقال هذه العصا فدونها كما هلك تجسوها فأتت جندية من ذلك وسارت به  
 الجيوش فلما رأى قصير أن جندية قد استسلم للأمر وأيقن بالقتل جمع نفسه ووثب على ظهر العصا  
 وقال ابن هشام ان قصيرا قدم العصا الى جندية فتشغل عنها جندية بنفسه فزكها قصير وأعطاه  
 عنانها وزجرها فذهبت تهوى به هوى الريح فنظر اليه جندية وهي تظاول به وأشرفت عليه الزبابة  
 من قصرها فقالت له ما أحسنك من عروس تجلي على وترف الى حتى دخلوا به على الزبابة لم يكن  
 معها في قصرها الا جوارا بكار وهي جالسة على سريرها وحولها ألف وصيفة كل واحدة لا تشبه  
 صاحبها في خلق ولا زي وهي ينمن كأنهم أقر قد حقت به النجوم قال ابن هشام وكانت الزبابة قد  
 ربت شعر عانتها حولها فلما دخل عليها جندية تكشفت له وقالت أسمع عروس ترى فقال بل متاع  
 أمة بنظراء فأمرت به فأجلس على نطع وقيل انه لما أدخل عليها أمرت بالانطاع فبستت وقالت  
 لو صاقتها خذت يدي سيدكن وبعول مولاتكن فأخذن بيده وأجلسن على الانطاع بحيث تراه  
 ويراهن وتسمع كلامه ويسمع كلامها ثم أمرت الجوارى فقطعن رواقه ووضعن الطست بين يديه  
 فجعلت دماؤه تنحب في الطست فقطرت قطرة على النطع فقالت لجوارها ان تضعوا دم الملك  
 فقال جندية لا يجوز ذلك دم أرافه أخله فقالت والله ما وفي دمك ولا شئ قتلك ولكنه غيض من فيض  
 فأرسلها مثلا فلما قضى أمرت به فدفن \* وأما عمرو ونكان يخرج كل يوم الى ظهر الحيرة يطلب  
 الخبر يقتني من حاله الاثر يخرج ذات يوم فاذا فارس قد أقبل تهوى به القوس هوى الريح فقل

عمرو بن عدى أما الفرس ففرس جذبية وأما الراكب فذكر البهجة لأمير ماجات العسافارسلها  
 مثلاً فأشرف قصير فقال ما وراءك قال سعى القدر بالملك إلى حنقه على الرغم من أنفي وأنفه ثم قال  
 لعمر بن عدى أطلب ثأرك من الزبابة فقال عمرو وأنى يطلب من الزبابة وحى أمنع من عقاب الجوز  
 فأرسلها مثلاً فقال له قصير قد علمت نصيبي خالك وكان الأجل طالبه وأنا والله لأنام عن الطلب  
 بدمه ما لاح نجم أم وطلعت نمس أو أدركه ناراً وتحترم نفسي فأعذر ثم انه عسداً إلى انقه فجده  
 وقال ابن هشام إن قصير قال لعمر واجدع أنفي واقطع آذاني واضرب ظهري حتى يؤثر فيه  
 ودعني واباه ففعل به عمرو ذلك وذكر الأخباريون أن عمراً أبي عليه ففعل هو بنفسه ذلك فقبل  
 لأمير ماجدع قصيراً أنفه \* قال ابن الجوزي ثم إن قصير الحق بالزبابة هاربان من عمرو بن عدى فقبل  
 لها هذا قصير ابن عمرو جذبية وخازنه وصاحب أمره قد أتاك الهاربا فأذنت له وقالت ما الذي جاء بك  
 السبايا قصير وبيننا وبينك دم عظيم انظر فقال بالينة الملوكة العظام لقد أتيت فيما يأتي فيه مثلي إلى  
 مثلك ولقد كان دم الملك يعني أباها يطلب جذبية حتى أدركه وقد جئتك مستجيراً من عمرو بن عدى  
 فإنه اتهمني بخاله لمورتي عليه في المسير اليك فجده أنفي وأخذ مالي وجلد ظهري وقطع آذاني  
 وحال بيني وبين أهلي وتهددني بالقتل وإني خشيت على نفسي فهربت منه اليك وأيام سخير بك  
 ومستند إلى كنف عزال فقال له أهلاً وسهلاً لك حق الجوار ودمتة المسخير وأمرت به فأترل  
 وأجرت له النفقات ووصلته وكرمه وأخدمته وزادت في إكرامه فأقام مدة لا يكلمها ولا تكلمه  
 وهو يطلب الخيل عليها وموضع القرصة منها وكانت تمتعه بقصره مشد على باب النفق تعصم به  
 فلا يقدر أحد عليها فقال لها قصير يوماً إن في العراق ما لا كثيراً وذخائر نفيسة مما يصلح للملوك  
 فإذا أدتني في الخروج إلى العراق وأعطيني شيئاً أتعلم به في التجارة به وأجعله سبباً إلى الوصول  
 إلى مالي أنتيك بما قدرت عليه من ذلك فأذنت له وأعطته ما لا يقدم به إلى العراق وأخذ ما لا  
 جزيلاً ثم رجع إلى الزبابة وقد استحب من طرائف العراق ولطائفها وزادها ما لا كثيراً إلى مالها  
 قال فلما قدم عليها أعجبها ذلك وأبجها وعظمت منزلته عندها ثم عاد إلى العراق ثانية وقدم  
 عليها بأكثر من النوبة الأولى وزادها أضعافاً من الجوهر والخز والبرز والقز والديباغ فزاد  
 مكانه منها وعظمت منزلته عندها ورغبته فيه ولم يرل قصير يتلطف في الخيلة حتى عرف موضع  
 النفق الذي تحت الثرات والطريق إليه ثم خرج ثالثة فقدم بأكثر من المئينين الأولين طرائف  
 ولطائف فبلغ مكانه عظيمة منها حتى أنها كانت تسعين به في مهماتها واسترسلت إليه وعوات  
 في أمورها عليه وكان قصير رجلاً حسن العقل والوجه أديباً لينا فقال له يوماً إنى أريد أن  
 اغزو البلد القلاية من أرض الشام فأخرج إلى العزاق واتي بكذا وكذا من الدروع  
 والكرام والعبيد والسياب فقال قصير لي يا لاد عمرو بن عدى أئف بعير وخزانة من المال وخزانة  
 من السلاح فيها كذا وكذا وما العمر وجهان علم ولو علم بها الأخذها واستعان بها على حرب الملكة  
 وقد كنت أترى بص به ريب المنون وهما أبنا أخرج منسكر من حيث لا يعلم فأتى الملكة بذلك مع  
 الذي سألت فأعظته من المال ما أراد وقالت يا قصير الملك يحسن بشك وعلى يد مثلك يصلح أمره

وقد بالغني أن جذية كان يراده واصداره اليك وما أقصر بك عن شئ تناله يدي ولا يقعد بك حال  
 تنهض بي فسمع كلامها رجل من خاصة قومها فقال انه أسلخادرو لث نأتر قد تحفر لاوينة ولما  
 عرف قصير مكانه منها وتمكنه من قلبها قال الا ن طاب الخلد اع وخرج من عندها فأنى عمرو  
 ابن عدى فقال قد أصبت الفرصة من الزباء فقال له عمرو قل أسمع ومر أقبل فأنت طيب هذه  
 الفرحة فقال الرجال والاموال فقال عمرو وحكمك فيما عندي مستلط فععد الى التي رجل من  
 قتلك قومه وصناديد أهل مملكته فحملهم على الف بعير في الغرار السود بالسلحة وجعل ربطها  
 من داخل الجوارق وكان عمرو ومنهم وساق الخيل والكراع والسلاح والابل محملة قال ابن هشام  
 فكان يسير بالليل ويكمن بالنهار وكانت الزباء قد صور لها عمرو وقامت واقاعدت ورا بكار عي عليها  
 أمر قصير فسألت عنه فقيل أخذ الغوير فقالت عسى الغوير أبو سافأر سلتها مثلاً وعسى في المثل  
 بمعنى صار ولذلك أتى الخبر بغير الفعل فلما قدم قصير دخل على الزباء وكان قد تقدم على العير فقال  
 لها قتي وانظري الى العير فصعدت على سطح قصرها وجعلت تنظر الى العير من قبله فجعل الرجل  
 فقال يا قصير ما للجمال مشيها وتيدا \* أجنح لا يهملن أم حديدا  
أم صر فانا باردا شديدا \* أم الرجال جثما قعودا \*

وكان قصير قد وصف لعمرو والزباء وشأن النفق فلما دخلت العير المدينة وكان على باب الزباء أبو ابون  
 من النبط وفيهم رجل يده منحصرة فطعن جوارقها فاصابت المنحصرة رجلا منهم فمضطر فقال  
 البواب بالنبطية بشا أي الشر الشر فاستل قصير سيفه وضرب به البواب فقتله وكان عمرو  
 على فرسه فدخل الحصن عقب الابل وحل الرجال الجوارق فظهور في المدينة ووقف عمرو على  
 باب النفق فلما رأته الزباء عرفت به بالصفة فصمت خاتما في يدها سموما وقالت يدي لا يد عمرو  
 نجات ويقال ان عمرا قتلها بالسيف وقال ابن الجوزي ان الزباء لما رأته الابل تهادى بأعمالها  
 ارتابت بها وكان قدوشى بقصير اليها فندح ما رأته من كثرة الابل وعظم أعمالها في نفسها مع  
 ما عندها من قول الواشي به فقالت أرى الجبال مشيها وتيدا الا انه ذكر عرض  
 أم الرجال جثما قعودا أم الرجال في الغرار السودا ثم قالت لجوارقها أرى الموت الاحرفي  
 الغرار السود فذهبت مثلاً وذكر القصة الى آخرها فاحتوى عمرو على بلادها والزباء اسمها  
 نائلة في قول محمد بن جرير الطبري ويعقوب بن الكيت واستشهد ابن جرير الطبري بقول  
 الشاعر أتعرف منزلا بين النقاء \* وبين من نائلة القديم

وميسون في قول ابن دريد وفارعة في قول ابن هشام وابن الجوزي وغيرهما كما تقدم قلت  
 وفي النهاية لابن الاثير أن قوما من الجن تذاكروا عيافة بن أسد ووصفهم بها فأقروهم فقالوا اننا  
 لنا ناقة فلما أرسلتم معانمنا يعيب فقالوا الغلام لهم انطلق معهم فاستردفه أحدهم ثم ساروا فلقبهم  
 عقاب كسرة احدى جناحيها فأتشعر الغلام وبكى فقالوا ما لك يا غلام فقال كسرت جناحا  
 ورفعت جناحا وحلفت بالله صراحا ما أنت يا نسي ولا بنى لقاصحا وقالوا اطير من عقاب الجوق  
 وا بصر من عقاب واحزم فان قيل ما حزمه قيل انه يخرج من بيته على رأس جبل عال فلا يتحرك



حتى يتكامل ريشه ولو تمزق لقط ويقال أيضا اسم من فرخ عقاب وأعز من عقاب الجوق  
 \* (بحية) \* نقل ابن زرعن ارسطاطاليس أن العقاب تصير حداة والحادأة عقابا يتبادلان  
 في كل سنة \* (الخواص) \* قال صاحب عين الخواص قال عطار بن محمد ان العقاب يهرب  
 من الصر واذنم رأت حمة غشي عليه وريش العقاب اذا دخل به البيت ماتت حياته ومزارته  
 تنفع من الظلمة والماء الذي في العينين اكله الا قاله القزويني (التعبير) العقاب تدل رؤيته  
 لمن حو في حرب على النصر والظفر على الاعداء لانها كانت راية النبي صلى الله عليه وسلم  
 والعقاب تدل على العقاب لمن حل عنده ومن رأى أنه ملك عقابا ونسرا وتحكم عليه نال عزا  
 وسلطانا ونصرة على عدوه وعاش عمرا طويلا فان كان الرائي من أهل الحد والاجتماع انقطع عن  
 الناس واعتزلهم وعاش منفردا لا يأتى الى أحد وان كان ملكا اصطلم مع الاعداء وأمن من  
 شرهم وملكهم واتفع بما عندهم من السلاح والمال لأن أربابهم السهام وهي أسوال أيضا  
 وصغارها أولادنا قاله ابن المقرئ وقال المقدسي من رأى عقابا ضرب به بخالبه ناله شدة  
 في ماله وأكل لحم العقاب يدل على الحرص وربما دل رؤيته أعنى العقاب على رجل صاحب  
 حرب لا يأمنه قريب ولا بعيد واذرؤى على سطح أو دار أو بيت فهو ملك الموت ومن ركب  
 عقابا في سنامه وكان فقيرا نال خيرا وان كان غنياً ومن أشرف الناس فانه يموت لأن في الزمان  
 المتقدم كانوا يصورون صورة الميت من الاغنياء والامراء على صورة عقاب ومن رأى من  
 النساء كأنها ولدت عقابا اتصل ولدها بالملك في خدمة أو راع والله أعلم

\* (العقد) \* الجبل الصغير القوائم الطويل السنام فاذا مشى مع الجمال قصر عن طولها واذرك  
 معها الطويل سنامه ولذلك يقول نعلبة

أرسلت فيها جلالا كالكلكا \* يقصر مشيا ويطول باركا

\* (العقال) \* القلوص القبة والعقال زكاة العام من الأبل والغنم قال الشاعر

سعى عقالا فلم يفرل الناسدا \* فكيف لو قد سعى عمرو عتالين

\* (العقرب) \* دويبة من الهوام تكون للذكر والانثى بلفظ واحد واحدة العقارب وقد يقال

للانثى عقربة وعقربا بمد ودغير مصروف ويصغر على عقيرب كما تصغر زنب على زنب والذكر

عقربان بضم العين والراء وهو دابة له أرجل طوال وليس ذنبه كذنب العقارب قال الشاعر

كان مرعى أنكم اذغدت \* عقربة يكومها عقربان

أي ينزوع عليها ومكان معقرب بكسر الراء ذرعارب وصدغ معقرب بفتح الراء أي معطوف

وكنتها أم عريظ وأم ساهرة واسميها بالفارسية الرثك كما تقدم ومنها السود والخضر والصفر

وهن قواقل وأشدها بلاء الخضر وهي مائة الطباع كثيرة الولادة نسبة السمك والضب وعامة

هذا النوع اذا جلت الانثى منه يكون حثها في ولادتها لان اولادها اذا استوى خلقها تأكل

بطنها وتخرج نفوس الامم وأنشدوا قول الشاعر

وحامله لا يحمل الا حرجليا \* موت وينى جلياحين تعطب

العقد  
 قول العقد أي على  
 وزن كنف كما في  
 القاموس اه صححه  
 العقال  
 العقرب

والجاحظ لا يجبه هذا القول ويقول قد أخبرني من أتق به أنه رأى العقرب تلد من فيها وتحمل  
 أولادها على ظهرها وهي على قدر القمل كثيرة العدد قلت والنبي ذهب إليه الجاحظ نحو  
 الصواب \* والعقرب أشد ما تكون إذا كانت حاملا وإياها من أرجل وعيناها في ظهرها  
 \* ومن عجيب أمرها أنها لا تضرب الميت ولا النائم حتى يتحرك بشئ من بدنه فانها عند ذلك  
 تنسبه \* وهي تأوى إلى الخنافس وتسالها ورعالمعت الأفي فتموت وهي يلعب بعضهم بعضها  
 فتموت قاله الجاحظ \* وفي كتاب القزويني أن العقرب إذا لعت الحية فإن أدر كتمها وأكتمها  
 برئت والامات وقد أشار إلى ذلك الفقيه عمارة العمري في آياته بقوله

إذا لم يسلمن الزمان فخارب \* وباعد إذا لم تتفع بالأقارب  
 ولا تتحقر كبد الضعيف فرعا \* تموت الأفاعي من سموم العقارب  
 فقد هذ قدما عرش بلقيس هدهد \* وخرب فأر قبل إذا سد ما رب  
 إذا كان رأس المال عمرك فاحترز \* عليه من الاتفاق في غير واجب  
 فبين اختلاف الليل والضح معرك \* يكسر علينا جيشه بالنجائب

وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة الفقيه عمارة بن علي بن زيدان العمري أن قاسم بن خاشم صاحب  
 مكة وجهه رسولاً إلى الديار المصرية فدخلها في ربيع الأول سنة ثمان وخمسة مائة وصاحبها  
 يومئذ النافز والوزير الصالح بن رزيق فأئذدهم أقصيده الميمية التي أولها

\* الحمد للعيسر بعد العزم والهمم \* وفي آخرها

لبت الكواكب تدنوني فأنظمها \* عتود مدح نيا أرضي لكم كلني  
 خليفة ووزير مدعديما \* ظلال على منق الأسلام والامم  
 زيادة النيل تقص عند فيضهما \* فاعسى يعاطي منة اليم

فاستحق أقصيده وأجر لاصلته وعاد إلى مكة ثم إلى زيد ثم أعاده صاحب مكة رسولاً إلى مصر  
 أيضا فاستوطنها وأحسن الصالح وبنوه إليه المملك السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب  
 مدحه ومدح جماعة من أهل بيته ثم انه شرع في الاتفاق مع جماعة من الرؤساء على إعادة دولة  
 المصريين ووافقهم جماعة من أمراء الملك الناصر وتفق رأيتهم على استدعاء الفرج من صقلية  
 ومن سواحل الشام إلى ديار مصر على شئ يذولونه لهم من المال والبلاد فعلم صلاح الدين بذلك  
 فقبض عليهم وسألهم عن ذلك فأقر وافصلهم في رمضان سنة تسع وعشرين وخمسة مائة وهذا  
 التاريخ مناقض لما تقدم من أنه كان رسولاً لصاحب مكة في سنة ثمان وخمسة مائة قلت  
 والصواب أن صلهم كان في سنة تسع وستين يوم السبت الثاني من شهر رمضان وكان القبض  
 عليهم في يوم الاحد السادس والعشرين من شعبان من السنة المذكورة وكان عمارة شافعيًا  
 ونسب إليه بيت قاله أو وضع عليه والله أعلم بذلك

قد كان أول هذا الدين من رجل \* سعى إلى أن يدعو سيد الامم

فأفتى فقيها مصر بقتله ولم يتعرض السلطان صلاح الدين إلى من نأق عليه من أجداده ولا أظهر

لهم أنه علم بشئ من أمرهم ومن العجب أن الفقيه عمارة قال قبل صلبه بأيام قلائد في مصحوب  
 ورأت يدها عظيم ما جنت \* ففررن ذى شرفا وذى غربا  
 وأما نحو الصدر منه فها \* ليأخرم في أفعاله القلبيا  
 فكأنه كان لسان حاله \* ومن شأنها أنها إذا لعت الانسان فزت فرار مني يخشى العقاب  
 قال الجاحظ ومن عجيب أمرها أنها لا تسبح ولا تنزل إذا ألقيت في الماء سواء كان الماء ساكنا  
 أو جاريا قال والعقارب تخرج من بيوتها للجراد لأنها حريصة على أكله \* وطريق صيدها  
 أن تشبك الجراد في عود ثم تدخل في حجرها فإذا عاينتها العقرب تعلقت فيها \* ومثي أدخل  
 الكزبان في حجرها وأخرج فانها تنبهه أيضا وربما ضربت الحجر والمدر ومن أحسن ما قيل  
 في ذلك رأيت على شجرة عقربا \* وقد جعلت ضربها يدنا  
 فقلت لينا انها خضرة \* وطبعك من طبعنا  
 فقالت صدقت ولكني \* أريد أعرفها من أنا

والعقارب القتالة تكون في موضعين شهر زور وبعكروم وهي جزرات تلسع فتقتل كما  
 تنتقم وربما تثر لحم من لسعته أو عفن لجه واسترعى حتى أنه لا يدنو منه أحد الا وهو يمك  
 انه مخافة أعدائه \* ومن لطيف أمرها أنها مع صغرها تقتل الفيل والبعير بلعينا \* ومن نوع  
 العقارب الطيارة قال الفزوي والجاحظ وهذا النوع يقتل غالباً قال الراعي وحكي  
 العبادي وجيا أنه يصيح ببع النمل بصيحين لأنه يعالج به العقارب الطيارة التي بها وسيأتي  
 ان شاء الله تعالى هذا أيضا في باب النون في حكم النمل ولعل مراده أن النمل يعمل مع أدوية  
 ويعالج بها الدغتها وبصيين عقارب قتالة يقال ان أصلها من شهر زور وان بعض المولود حاصر  
 نصيين فأقرب بالعقارب منها وجعلها في كيزان الفصاع ورعى بها في الجحيق قال الجاحظ وكان في  
 دار نصر بن حجاج السلي عقارب قتلت فذب ضيف لهم إلى بعض أهل الدار فضربته  
 عقرب في هذا كبره فقال نصر يعرض به

ودارى اذا نام سكانها \* أقام الحدود بها العقرب  
 اذا غفل الناس عن دينهم \* فان عقاربها تضرب  
 فلا تأمنن سرى عقرب \* بليل اذا أذنب المذب

فدخل حوالى الدار وقال هذه عقارب تنقى من أسود سالح ونظر الى موضع في الدار وقال  
 احضر واهيها فخر وافوجدوا أسودين ذكرا وأنثى \* وروى الطبراني وأبو يعلى الموصلي عن  
 عائشة رضی الله تعالى عنها قالت دخل علي بن أبي طالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
 يصلي فقام الى جنبه فصلى بصلاته بخاتم عقرب حتى اتيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركنه  
 وذخبت نحو علي فضربها بصلته حتى قتلها فلم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتليا بأسا في اسناده  
 عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف \* وروى ابن ماجه عن أبي رافع أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قتل عقربا وهو يصلي \* وفيه أيضا عن عائشة رضی الله تعالى عنها قالت لدغت

التي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلاة فقال لعن الله العقرب ما تادع مصليا ولا غير مصلي  
اقتلوا عاقب الحل والحرم \* وروى الحافظ أبو نعيم في تاريخ أصبهان والمستغفرى في الدعوات  
والبهقي في الشعب عن علي رضي الله تعالى عنه قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب  
وهو في الصلاة فلما فرغ من صلاته قال لعن الله العقرب ما تادع مصليا ولا غيره ولا نبي ولا غيره  
الالدغته وتناول نعله فقتلها به ثم دعا بما به ولم يجعل يمسح عليها ويقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين  
وفي تاريخ نيسابور عن الخليل بن قيس الفهري قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل  
يتسجد فلدغته عقرب في أصبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله العقرب ما تادع  
تدع أحد ثم دعا بما به في قدح وقرأ عليه قل هو الله أحد الله الصمد ثلاث مرات ثم صب على  
أصبعه ثم روى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك على المنبر ما صابا أصبعه من لدغة العقرب \* وفي  
عوارف المعارف عن عائث رضي الله تعالى عنها قالت لدغت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عقرب في إبهامه من رجله اليسرى فقال علي بذلك الأيض الذي يكون في العين فثنا على ما  
فوضعه صلى الله عليه وسلم في كفه ثم لعني منه ثلاث لعقات ثم وضع بصرته على اللدغة فكنت عنه  
\* وروى ابن أبي شيبة عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وهو  
عاصب أصبعه من لدغة عقرب فقال لكم تقولون لا عدوى ولا ترأونن فماتون عدوا حتى  
تتناولوا بأجوج وأجوج عرائش الوجوه صغار العيون صهب الشعاف من كل حدب يشلون  
وكانت وجوههم المجران المطرقة (غريبة) في تاريخ شيخنا الباقى رحمه الله تعالى في حوادث  
سنة ثع وخمسة مائة ذكر أن بعض الملوك قال له منجمو داند عيوب في الساعة الفلانية في اليوم  
الفلاني في الشهر الفلاني من سنة كذا من عقرب تلدغه فلما كانت الساعة المذكورة تجرد  
من جميع ثيابه سوى ما يستر عورته وركب فرسا بعد أن غلده ونظفه وسرح شعره ودخل به  
البحر حذرا ما ذكر له منجموه فبينما هو كذلك عملت القوس فخرج من أنفها عقرب فلدغته  
فمات فمأغناه الحذر عن القدر \* وعن معروف الكرخي قال بلغنا أن ذا النون المصري  
خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فاذا هو بعقرب قد أقبل عليه كأكظم ما يكون من الأشياء  
قال ففرع منها فرعا شديدا واستعاذ بالله منها فكفى شرا ما أقبلت حتى وافق النيل فاذا هي  
بضدع قد خرج من الماء فاحتملها على ظهره وعبثها إلى الجانب الآخر فقال ذوالنون فارتدت  
بمترى ونزلت في الماء ولم أزل أرقبها إلى أن أتت إلى الجانب الآخر فصعدت ثم سعت وأنا تبعها  
إلى أن أتت شجرة كثيرة الأغصان كثيرة الظل وإذا بسلام أمرد أيضا نائم تحتها وهو مخور  
فقلت لا قوة إلا بالله أتت العقرب من ذلك الجانب للذغ هذا الفتى فاذا أنا بتين قد أقبل يريد  
قتل الفتى فظفرت العقرب به ولزمت دماغه حتى قتله ورجعت إلى الماء وعبرت على ظهر  
الضدع إلى الجانب الآخر فأشد ذوالنون يقول

باراقدا والجليل يحفظه \* من كل سوء يكون في الظلم  
كيف تنام العيون عن ملأ \* تأمك منه فوائد النعم

قال فاقبته الفتى على كلام ذي النون فأخبره الخبر فتاب ونزع لباس الله ولبس أثواب السياحة  
وساح ومات على تلك الحالة رجه الله تعالى \* واسم ذي النون نوبان بن ابراهيم وقيل القمص بن  
ابراهيم ومن كلامه رجه الله تعالى حقيقة المحبة أن تحب ما أحبه الله وتبغض ما أبغضه الله  
وتطلب رضاه وترفض جميع ما يثغلك عنه وأن لا تخاف فيه لومة لائم وأن تعزل نفسك عن  
رؤيتها وتدبرها فان أشد الجباب رؤية النفس وتدبرها وقال رجه الله لا يزال العارف مادام  
في الدنيا بين الفخر والفقر فاذا ذكر الله افتخر واذا ذكر نفسه اقتقر وقال ليس بذي لب من جئت  
في أمر دنياه وتهاون في أمر آخره ولا من سفته في مواطن حمله ولا من تكبر في مواطن تواضعه ولا  
من فقدت منه التقوى في مواطن طمعه ولا من غضب من حق ان قيل له ولا من زهد فيما يرغب  
العقلاء فيه ولا من رغب فيما يرهده العقلاء فيه ولا من طلب الانصاف من غيره لنفسه ولا من  
نسى الله تعالى في مواطن طاعته وذكر الله في مواطن الحاجة اليه ولا من جمع العلم ليعرف به ثم  
آثر عليه هو بعد تعلمه ولا من قل منه الحياء من الله تعالى على جبل ستره ولا من أغفل الشكر  
على اظيار نعمه ولا من يعجز عن مجاهدة عدوه ولا من جعل من وأبه لباسه ولم يجعل أدبه درعه  
وتقواه لباسه ولا من جعل علمه ومعرفة تظرفا وترينا في مجلسه ثم قال استغفر الله العظيم ان  
الكلام كثير وان لم تقطعه لم يقطع \* وحكي لي بعض أشياخي عن ذي النون أنه قال لبعض  
الرهبان ما معني المحبة فقال لا يطيق العبد حمل محبتين من أحب الله لا يجب الاغيار ومن  
أحب الاغيار لا يجب الله خالصا تنفكر في حالك من أي القبيل أنت قال قلت صف لي المحبة  
فقال المحبة عقل ذاهب ودمع ساكب ونوم طريد وشوق شديد والحبيب بفعل ما يريد قال ذو  
النون ففعل هذا الكلام معي ففعلت أنه خرج من المعدن وأن الراهب سلم ثم فارقت فبينما أنا  
أطوف بالكعبة واذا بالراهب يطوف وقد نحل فقال لي يا أبا الفيض تم الصلح وانفتح باب المؤانسة  
ومن الله على بالاسلام وجلني ما عجزت عنه السموات والارض قال ذو النون حمل نفسه محبة  
الله تعالى التي عجزت عنها السموات والارض وصم الجبال وجلها أجلاد الرجال بلطائف  
الاحوال وأنشد يقول

حبك يا سؤلي ويا منيتي \* قد أثقل الجسم وقد كده

لو أن ما في القلب من حكم \* بالجندل الصلد لقد هدته

ثم قال ذو النون لا أحياء ولا أموات ولا حياة ولا سكبرى ولا مقيمون ولا طاعنون ولا مغنيون ولا  
صرعى ولا أحماء ولا مرضى ولا متبهون ولا نيام فيهم كآصحاب الكهف في تجوة الصخرة  
لا يدرون ما يفعل بهم ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال الامام أبو الفرج بن الجوزي ذو  
النون رجه الله تعالى أصله من التوبة وكان من أهل اخميم فنزل مصر وسكنها ويقال اسمه  
الفيض وذو النون لقب وقال الامام أبو القاسم القشيري في رسالته كان ذون النون قد فاق  
أهل هذا الشأن وصار واحدا وقته علما وورعا وذا وحالا وكانت وفاته بالحيرة للسنين خلتا من  
ذو القعدة سنة ست وأربعين ومائتين قال ابن خلكان ودفن بالقراة الصغرى \* وأما معروف

فيه وان قيس الكرخي كان مشهورا باجابة الدعوة وأدل بغدا ديستقون بقره ويقولون قبر  
 معروف تريايق مجزب وكان سرى السطلي تليذه وقيل المعروف في مرض موته أو ص فقال اذا  
 مت فصدقوا بقمي فاني أريد أن أخرج من الدنيا عريانا كما دخلتها عريانا وتر معروف رحمه  
 الله تعالى يوما بقاء وهو يقول بريح من الله من يشرب وكان صائما فقدم وشرب فقيل له ألم تكن  
 صائما قال بلى ولكن رجوت دعاءه توفي رحمه الله تعالى سنة ثمانمائة \* وقال الزنجبوري في ربيع  
 الا برار زعموا أن أرض حص لا تعيش فيها العقارب وزعم أهلها أن ذلك لاطلم حنالك قالوا وان  
 طرحت فيها عقرب غريسة ماتت من ساعتها وحص مدينة معروفه من مشارق الشام لا تنصرف  
 للعلمة والعجة والتأيت وهي من المدن الفاضلة وفي حديث ضعيف أنهم من مدن الجنة وكانت  
 في أول الامر اشهر بالفضل من دمشق وذكر النعالي أنه نزلها سبع مائة من العجايبه رضي الله  
 تعالى عنهم (قائده) رقية العقرب جازة لما روى مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما  
 قال لدغرت رجلا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله  
 أرقبه قال صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم أن يتقح أخاه فليفتعل وفي رواية بقاء آل عمر  
 ابن حزم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله كانت عندنا رقية ترفي بهما من العقرب  
 وانك نهيته عن الرقي فقال صلى الله عليه وسلم اعرضوا علي رقاكم فعرضوها عليه فقال صلى  
 الله عليه وسلم ما أرى بها بأسا من استطاع منكم أن يتقح أخاه فليفتعه وفي رواية اعرضوا علي  
 رقاكم لا بأس بالرقي ما لم يكن فيها شيء فالرقي جازة يكتب الله أو يذكره وينهى عنها اذا كانت  
 بالفارسية أو بالعجمية أو بما لا يدري معناه لخوازان يكون فيه كفر \* واختلفوا في رقية أهل  
 الكتاب مخوزعها أو خنفة وكرهها مالك خوفا أن تكون مما بدلوها \* فن الرقي النافعة الجزية  
 أن يسأل الرافي المددوغ الى أين انتهى الوجع من العضو ثم يضع على أعلاه حديدية بشر العزيمة  
 ويكثرها وهو مجرد موضع الالم بالحديدية من فوق حتى ينتهي في جرد السم الى أسفل الوجع فاذا  
 اجتمع في أسفله جعل بعض ذلك الموضع حتى يذهب جميع الالم ولا اعتبار بفتور العضو بعد  
 ذلك وهي هذه سلام على نوح في العالمين وعلى محمد في المرسلين من حاملات السم أجمعين لادابة  
 بين السماء والارض الاربي أخذ بناصيتها أجمعين كذلك يجزي عباده المحسنين ان ربي على  
 صراط مستقيم نوح قال لكم نوح من ذكرني لا تأكلوه ان ربي بكل شيء عليم وصلى الله على  
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم \* ورأيت بخط ابن الصلاح في رحلته رقية للعقرب قال ذكر أن  
 الانسان يرقى بها فلا تلدغه عقرب وان أخذها بيده لا تلدغه وان لدغته لا تضره وهي بسم الله  
 وبالله وبسم جبريل وميكائيل كازم كازم ريزا زم فتيرالي مران الى مران يشامر ابشامر اهودا  
 هوذا هي لظا أنال راقي والله الشافي \* (صفحة خاتم) \* نافع لسع العقرب ولا فاقه المجنون وللرعاف  
 ولو وجع العين اذا كان من ريح باردة ينقش على خاتم بلور أجرد هذه الاعماء (خط مله كطوده  
 دل صحوه اوسطها ابي ممد يدهى سفاهه) فالعقرب يغمس في ماء تطيف ويجعل في موضع السع  
 والمجنون يديم النظر الى الخاتم فانه يفيق باذن الله تعالى وللرعاف يكتب على الجبهة وللحمى

يكتب

يكتب على ورق الزيتون بعلق وللريح يجعل الخاتم في موضع الريح ويصمعه \* ومما يكتب  
 للحمى أيضا على ثلاث ورقات ويجزئها الخموم الاولى كـ الاطلا الثانية  
 كـ الاط الثالثة كـ اللخ لزوم وللحمى أيضا يكتب على ثلاث ورقات  
 وبأكل كل يوم ورقة اذا حتم الاولى بسم الله نارت واستنارت الثانية بسم  
 الله في علم الغيب غارت الثالثة بسم الله حول العرش دارت \* ومما يكتب للرعايف أيضا  
 وللنزيف لوطا لوطا يكتب ثلاثة أسطر \* وذكر صاحب عين الخواص تكب هذه  
 الاسماء في ورقة أو على طاسة اسباده صحيحة غير شعوبه أو قصعة جوز بلاشب ويكتب  
 اسم أبيه وأمه ويسقى للموعول وان سقيت للملوع أفاق لوقته وهي هذه (سارا سارا  
 الى سارا مالي بن يرن الى بامال واصل باطوطو كالعو مار اساب يافارس ارد دباب ها كانا  
 ما بين لها نارانا كاس سحرنا كطن صلوا بربن صاروب انابون ودي) هذا الملوع  
 الحية قال وهو مما جرب فوجد نافعا وقد تقدم في باب الحاء المهه (في الحية ما يقرب من  
 هذا \* وقال بعض العلماء المتقدمين من قال في أول الليل وأول النهار عقدت زبان العقرب  
 ولسان الحية ويد السارق بقول أشيد أن لاله الا الله وأشيد أن محمد رسول الله أمن من  
 الحية والعقرب والسارق \* وروى مالك والجماعة الا البخاري عن أبي هريرة رضي الله  
 تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من  
 عقرب لدنتني البارحة فقال صلى الله عليه وسلم أما انك لو قلت حين آسيت أعود بكلمات  
 الله التامات من شر ما خلق لم تضرك ان شاء الله تعالى وفي كامل ابن عدي في ترجمة وهب  
 ابن راشد الرقي أن الرجل المذكور بلال وفي رواية للترمذي من قال حين عسى ثلاث مرات  
 أعود بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك حجة تلك الليلة قال سهيل فكان أهلنا  
 يقولونها كل ليلة فلذغت جارية منهم فلم تجنلنا وجعا وقال هذا حديث حسن \* كلمات  
 الله القرآن ومعنى تمامها أن لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس وقيل هي  
 النافعات الكافيات عن كل ما يعوذ به قال البيهقي وانما سمها تامات لانه لا يجوز أن  
 يكون في كلامه تعالى نقص أو عيب كما يكون في كلام الآدميين قال ويلغني عن الامام أحمد  
 ابن حنبل أنه كان يستدل بذلك على أن القرآن غير مخلوق كما سيأتي ان شاء الله تعالى  
 في باب الياء في الهامة \* وذكر أبو عمر بن عبد البر في التمهيد عن سعيد بن المسيب قال  
 بلغني أن من قال حين عسى سلام على نوح في العالمين لم تلدغه عقرب \* وقال عمرو بن دينار  
 ان مما أخذ على العقرب أن لا تضرك أحد اقل في ليل أو نهار سلام على نوح في العالمين  
 \* وفي التمهيد لابن عبد البر في ترجمة يحيى بن سعيد الانصاري في بلاغاته في الثاني عشر  
 قال ابن وهب وأخبرني ابن سعيان قال سمعت رجلا من أهل العلم يقولون اذ لدغ الانسان  
 فنهشته حية أو لدغته عقرب فليقرأ الملعون هذه الآية نوذي أن بورك من في الساروسن

حوليا وسبحان الله رب العالمين \* وقال الشيخ أبو القاسم القشيري في تفسيره في بعض  
 التفاسير أن الحية والعقرب أتتا نوحا عليه الصلاة والسلام فقالتا اجلنا فقال نوح  
 لأجلكما فأنكب سبب البلاء والنذر فقالتا اجلنا ونحن نعاذك ونظن لك أن لا نضر أحدا  
 ذكرنا فعاذهما وجعلهما فن قرأ من كان يخاف مضرتهما حين يسي وحين يصبح  
 سلام على نوح في العالمين أنا كذلك نجزي المحسنين أنه من عبادنا المؤمنين ما ضربناه ثم روى  
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن نوحا عليه الصلاة والسلام اتخذ السفينة في سنتين  
 وكان طولها ثلثمائة ذراع وعرضها خمسين ذراعا وحكيها ثلاثين ذراعا وكانت من خشب  
 الساج وجعل لها ثلاثة بطون في البطن الأسفل الوجود والسباع والهوام وفي البطن  
 الثاني وهو الأوسط الدواب والانعام وركب هو ومن معه في البطن الأعلى مع ما احتاج  
 اليه من الزاد \* وروى عن الشيخ الإمام الحافظ فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان التوريزي  
 نزول مكة المشرفة أنه قال كنت أقرأ بحكمة الفرائض على الشيخ تقي الدين الحواري في بيته  
 فنحن جلوس وإذا بعقرب تنبى فأخذها الشيخ بيده وجعل يقلبها في يده فوضعت الكتاب  
 من يدي فقال اقرأ فقلت حتى أتعلم هذه الفائدة فقال هي عندك قلت ما هي قال ثبت عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال حين يصبح وحين يسي بسم الله الذي لا يضر مع  
 اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يضره شيء وقد علمتها أول النهار \*  
 ومما دفع شر الحية والعقرب أن يقرأ عند النوم ثلاث مرات أعوذ برب أوصافه حسنة  
 من كل عقرب وحية سلام على نوح في العالمين أنا كذلك نجزي المحسنين أعوذ بكلمات  
 الله التامات من شر ما خلق \* (فائدة) \* يقال لدغته العقرب تدغته لدغته وتدغته تدغته  
 ولدغ ولدغ \* قال أبو داود الطيالسي في قوله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ المؤمن من حجر مرتين  
 معناه أن المؤمن لا يعاقب على ذنبه في الدنيا ثم يعاقب عليه في الآخرة والذي قال فيه النبي صلى  
 الله عليه وسلم ذلك هو أبو عزة الجعفي الشاعر واسمه عمرو وقع في الأسر يوم بدر ولم يكن معه  
 مال فقال يا رسول الله اني ذوعيلة فأطلقه لبنائه الخمر على أن لا يرجع للقتال فرجع إلى مكة  
 ومسح عارضيه وقال خدعت محمد مرتين ثم عاد عام أحدمع المشركين فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اللهم لا تقبله فلم يقع في الأسر غيره فقال يا محمد اني ذوعيلة فأطلقني فقال  
 صلى الله عليه وسلم لا يبلغ المؤمن من حجر مرتين رأمر بقتله والحديث المذكور رواه الشافعي  
 وسلم وابن ماجه وقوله لا يبلغ يروي بضم الغين على الخبر يعني أن المؤمن حازم لا يجحد مرة  
 بعد مرة ولا يظن لذلك وقيل أراد به الخداع في أمر الآخرة دون الدنيا ويروي بكسر الغين  
 نهي أي لا يؤتى من جهة العقوبة وهذا يصح أن توجه إلى أمر الدنيا والآخرة أيضا ويؤيد ما قاله  
 أبو داود الطيالسي ما رواه النسائي في مسنده على عن أبي سحبله أنه سمع عليا رضي الله تعالى  
 عنه يقول ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله تعالى قالوا بلى قال قوله تعالى وما أصابكم من مصيبة  
 فبما كسبت أيديكم ويعفون كثير قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ما أصابك من بلاء



أوعقوبة أو مرض في الدنيا فيما كتبت يدك والله أكرم من أن ينبي على عبده في الآخرة العقوبة وما عفا الله عنه في الدنيا فالله أكرم وأحلم من أن يعود بالعقوبة بعد عذوه انتهى ولذلك قال الواحدى أن هذه الآية أرجى آية في القرآن لأنه جعل ذنوب المؤمنين منفيين صنف كفره بالمصائب ومنصف عفا عنه وهو رجل وعلا كرم لا يعود في عفوهِ (فائدة أخرى) يقال لسعته العقرب والحية تلصق عافوه وملسوع وما أحسن قول الأول

قالوا حبيبيك ملسوع فقلت لهم \* من عقرب الصدغ أم من حية الشعر  
قالوا بلى من أفاعى الارض قلت لهم \* وكيف تسمى أفاعى الارض للقمر  
ويقال في الحية عضت فعض ونهت تنيش ونشطت تنشط ونكزت بأفهام تنكز وأنشدنى  
شيعنا الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الاسوى قال أنشدنا شيخنا الشيخ أنير الدين أبو جيان قال  
أنشدنا الحافظ رضى الدين أبو عبد الله الشاطبي قال أنشدنا أبو الريح سليمان بن سالم الناقد  
قال أنشدنا أبو عبد الله بن رافع القيسى قال أنشدنا أبو القاسم بن حيش قال أنشدنا أبو عبد الله  
محمد بن القزواء الضمير الخطيب بقصة المترية لنفسه

يا حنا مالك لم تحسن \* الى نفوس في الهوى تبعه  
رقت بالورد وبالوسن \* صفة خا بالسامد حبه  
وقد أتى صدغك أن أجتى \* منه وقد ألدغنى عقربه  
يا حنمه اذ قال ما أحنى \* وبالذالك اللفظ ما أعذبه  
قلت له كلك عندى سنا \* وكل ألقاظك مستعذبه  
فتنوق السهم ولم يحطنى \* ومذرا فى مينا أعجبه  
وقال كم عاش وكم حبنى \* وحببه اباى قد أنعبه  
يرحمه الله على اتى \* قتلى له لم أدر ما أوجبه

قال الحريرى في درة العزاس الوسن بفتح السين وقد أذكرنى الوسن أيا نا أنشدنيها على  
ابن عبد العزيز الأديب المغربي لابي بكر بن القوطية الأندلسى يصف فيها الورد والوسن مما  
أبدع فيه وأحسن فأوردتها على وجه التمديد لهذا الفصل والتأسى عن درج من أهل  
الفضل وهي

تم فأسقنيها على الورد الذى نعما \* ويا كرا الوسن الغض الذى نجما  
صكأ نمارتنيها خلقى سمائم ما \* فأرضعت لبنا هذا وذلك دما  
جسمان قد كفر الكافر ذلك وقد \* عرق العقيق احمر اذا وما ظلمنا  
كأن ذاطلمة نصت لمعترض \* وذلك خدغدة البين قد لظما  
أولا فذلك أنا يب الجبين وذا \* جبر الغنى حر كنه الريح فاضظما  
وهالت العرب قد كتبت أظن أن العقرب أشد لسعاً من الزنبور فاذا دهرى وقالوا أيضا فاذا هو  
اياها وهذا الوجه هو الذى أنكروه سيدي بلما ياب الكسافى بمحضرة يحيى بن خالد البرمكى فقال

له الكسائي ان العرب ترفع كل ذلك وتنصبه فقال له يحيى قد اختلفتم واتمارتوا بلدي كما يقال  
له الكسائي هذه العرب يبابك قد سمع منهم أهل البلد في حضرون ويثلون فأحضروا وسئلوا  
فوافقوا الكسائي فأمر يحيى لسبويه بعشرة آلاف درهم ورجل سبويه من فوره الى بلاد  
فارس فأقام بها حتى مات في سنة ثمانين ومائة وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة وقيل اثنتان  
وثلاثون سنة ويقال ان العرب علوا منزلة الكسائي عند الرشيد فصاروا القول قول الكسائي  
ولم ينطقوا بالنصب وان سبويه قال يحيى مرهم أن ينطقوا بذلك فان ألسنتهم لانطوا وعهم على  
النتق به وقد أشار الى ذلك حازم في منظومته بقوله

والعرب قد تحذف الاخبار بعدا ذا \* اذا عنت خفاة الامر الذي دهما  
وربما نصبوا بالحال بعد اذا \* وربما رفعوا من بعدها وربما  
فان توألى ضميران اكسى بهما \* وجه الحقيقة من اشكاله عما  
لذا عبت على الافهام مسئلة \* اهدت الى سبويه الخف والنحما  
فد كانت العقرب العرجاء أحبها \* قدما أشد من الزبور وقعها  
وفي الجواب عليها هل اذا هو هي \* أو هل اذا هو اياها قد اخصها  
خطأ ابن زياد وابن حنزة في \* ما قال فيها أبانشر وقد ظلم  
وغاظر اعلى في حكومتهم \* باليه لم يكن في أمره حكما  
كفظ عمر وعلياً في حكومتهم \* باليه لم يكن في أمره حكما  
ويجوع ابن زياد كل منتجب \* من أهله انغدا منه يفيض دما  
وأصبحت بعده الانفاس باكية \* في كل طرس كدمع سخ وانجسما  
وليس يعلوا من طرد أنهم \* لولا التنافر في الدنيا لما انجما  
والغبين في العلم انجبي محنة علمت \* وأترح الناس شجوا عالم هضمما

(الحكم) يحرم أكل العقرب ويبيعها وتقتل في الحل والحرم واذا ماتت في مائع نجسته على  
المنه ورو قيل لا تنجسه كالوزغة ونقل الخطابي عن يحيى بن أبي كشير أن العقرب اذا ماتت  
في الماء نجسته ثم قال وعامة أهل العلم على خلافه (الامثال) قال الشاعر

ومن لم يكن عقربا يتقى \* مشت بين أتوابه العقرب

وقالوا في النصح لع العقارب وقالوا أعدى من العقرب وهو من العداوة وقالوا العقرب تلدغ  
وتصى يضرب للنظام في صفة المتظلم وقالوا ~~تحت~~ العقرب بالافعى يضرب لمن يزارع أو  
يخاصم من حوا كثر منه شرا يقال تتحكك به اذا تعرض لشرة وقولهم أتجر من عقرب وأمطل  
من عقرب حواسم تاجر كان بالمدينة وكان من أكثر الناس تجارة وأشدهم تسوا يفاحي ضربوا  
بطله المثل فاتفق أن الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب وكان من أشد الناس اقتضاء عاملا  
فقال الناس تنظر الآن ما يصنعان فلما جاء المال لزم الفضل باب عقرب وشده جاره يبابه وقعد  
بشر القرآن فأقام عقرب على المطل غير مكترث به فعدل الفضل عن ملازمة يبابه الى هجاء عرضه

فما سار عنه قوله فمه

كل عدد وكيد في استه \* فغيره ليس الاذي ضاره  
قد تجرت في سوتنا عقر \* لامر حبا بالعقرب التاجر  
ككل عدد في مقبلا \* وعقرب يخشى من الدابره  
ان عادت العقرب عدنا لها \* وكانت النعل لها حاضره

وقد اذكري قوله ان عادت العقرب عدنا لها البيت ما حكاها الشيخ كمال الدين الادفوي في كتابه  
الطالع السعيد ان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كان في صباه يلعب الشطرنج مع زوج أخته  
الشيخ تقي الدين بن الشيخ ضياء الدين فأذن بالعشاء فقما مافصليا ثم قال الشيخ تقي الدين بن دقيق  
العيد امانعود فقال صهره

ان عادت العقرب عدنا لها \* وكانت النعل لها حاضره

فأنف الشيخ تقي الدين من ذلك فلم يعد يلعبها الى ان مات (فأثفة) قال ابن خلكان في ترجمة  
أبي بكر الصولي الكاتب المشهور انه كان أوحداً هل زمانه في لعب الشطرنج والناس الى  
الا أن بضربون المثل به في ذلك وزعم كثير من الناس أنه الذي وضع الشطرنج وهو غلط  
وواضعه رجل يقال له صصه بصادين مهمتين الاولى مكسورة والثانية مفتوحة مشددة وضعه  
ملك الهند شهرام بكسر الشين المعجمة وكان اردشيرين بابك أول ملوك الفرس المؤرخة به قد  
وضع الترد ولذلك قيل له التردشيرين سموه الى واضعه المذكور وجعله مثالا للدنيا وأهلها فجعل  
الرقعة اثني عشر يتابعدهم شهر السنة وجعل القطع ثلاثين قطعة بعدد أيام الشهر وجعل  
الفصوص مثل القضاة والقدر وتقلبه في الدنيا فاخترت الفرس بوضع الترد فوضع صصه  
الهندي الحكيم الشطرنج ملك الهند فقطض حكاها ذلك العصر بترجع الشطرنج على الترد  
وأردشير بالراء المبملة وقيل بالزاي هو الذي آباد ملوك الطوائف ومهد لنفسه الملك وهو جد  
ملوك الفرس الذين أخرجهم يزدجرد بكسر الجيم وانقرض ملكهم في خلافة عثمان رضي الله  
تعالى عنه سنة اثنين وثلاثين من الهجرة انتهى والصواب أن الملك الذي وضع له الشطرنج  
بليت كما قاله شيخنا السافعي وغيره وأنه لما قدمه للملك وأراه طريقة اللعب به أعجب الملك  
أعجباً عظيماً وقال له تقي علي فقال أتعني عليك أيها الملك أن يوضع درهم في أول بيوت الرقعة  
ويضع الف إلى آخرها فقال له الملك ما هذا القدر رأفت علينا ما صنعت فقال الوزير مهلاً أيها  
الملك فان خزائنك وخزائن ملوك أهل الارض تنددون ذلك وقد أغفل ابن خلكان من وصف  
الترد أشياء منها أن الاثني عشر بيتا التي في الرقعة مقسومة أربعة على عدد فصول السنة ومنها أن  
الثلاثين قطعة بيض وسود كالأيام والليالي ومنها أن الفصوص مائة إشارة الى أن الجهات  
ست لاسابع لها ومنها أن ما فوق الفصوص وتحتها كسما وقعت سبع نقط عدد الافلاك  
وعدد الارضين وعدد السموات وعدد الكواكب السيارة ومنها أنه جعل تصرف اللاعب  
في تلك الاعداد لا اختياره وحسن التدبير بعقله كما يبرز العقل شيئاً قليلاً فيحسن التدبير فيه

ويرزق المفترط شيئاً كثيراً فلا يحسن التصرف فيه فالتردد جامع لحكم القضاء والقدر وحسن  
التصرف لا اختياراً لآعبه والشطرنج مفروض لا اختياراً للاعب وعقله وتصرفه الجيد والردى  
وتفضيل الشطرنج على الترد فيه نظر \* والشطرنج بكسر السين المهملة على وزن جرحل وعو  
الضخم من الابل وقد جوز في الشطرنج أن يقال بالسين المجعدة لجواز اشتقاقه من المشاطرة وأن  
يقال بالسين المهملة لجواز أن يكون اشتق من التطير عند التعبية قاله في درة الغواص ومما  
قبل في الشطرنج

وخيل قدر أيت ازاء خيل \* يساق بها كالكاس الرياح  
بعمينة وميسرة وقلب \* كتعبية الكتاب البطح  
إذا ما قتلوا نسرًا وواعدوا \* صحاح لم يصابوا بالجرح  
بغير عداوة كانت قديماً \* وإمكن للتلذذ والمزاح

(إشارة) لعب الشطرنج مكره كراهة تنزيهه وقيل حرام وقيل مباح والأول أصح وقال مالك  
وأبو حنيفة وأحمد حرام ورواهم من أصحابنا الحلبي والروائي وروى البيهقي أن محمد بن  
سيرين وهشام بن عروة بن الزبير وهب بن حكيم والشعبي وسعيد بن جبيرة كانوا يلعبون  
بالشطرنج وقال الشافعي كان سعيد بن جبيرة يلعب بالشطرنج استدباراً من وراء ظهره وروى  
الصعالي عن تجويره عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأبي اليسر وأبي هريرة  
والحسن البصري والقاسم بن محمد وأبي قلابة وأبي مجلز وعطاء الزهري وربيع بن عبد الرحمن  
وأبي الزناد رحمهم الله تعالى والمروي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه من اللعب به مشهور  
في كتب العقده وروى المصولي في جزء قد جمع في الشطرنج أن أبا هريرة وعلى بن الحسين زين  
العابد بن سعيد بن المسيب ومحمد بن المنكدر والاعمش وناجبة وعكرمة وأبا إسحاق السبيعي  
وابراهيم بن سعد وابراهيم بن طلحة بن عبد الله بن معمر كانوا يلعبون بالشطرنج وقد ذكرت  
الاسانيد عن هؤلاء وتكلمت على أدلة المخالفين بكلام يشفي النفس ويذهب اللبس في جزءه أفردته  
في الشطرنج والتردد نحو عشرين كراسة فاعلم ذلك والله تعالى أعلم قال أصحابنا ولأن الشطرنج  
فيه تدمير الحروب فأشبهت اللعب بالحرب ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى صحیح عن  
العبه وأقوى ما يحتج به القائلون بالتحريم ما روى عن ابن عمر أنه سئل عن الشطرنج فقال  
هي شر من الرد قالوا والتردد حرام فيكون الشطرنج كذلك قال الامام تاج الدين السبكي  
في الجواب عن هذا الاثرنا لا نعلم مذهب ابن عمر في الرد ولعله كان يقول بجهله وهو وجه  
لاصحابنا ولا يلزم حينئذ من كون الشطرنج شر من الحلال باعتبار ما أن يكون حراماً  
وأيضاً فإن المسئلة مسئلة اجتهادية ولعل ابن عمر كان يذهب الى التحريم ورأى الشافعي  
معروف وعلى قول من قال ان قول الصحابي حجة يشترط فيه أن لا يعارضه قول صحابي  
آخر وهذا قد عارضه قول جماعة من الصحابة بالجواز وأيضاً هذا الاثر لم يقل بظاهره أحد من  
العلماء وذلك أن ظاهره أن الشطرنج شر من الرد سواء اشتق على عوض أم لا وبعض العلماء

قال ان الشريط شتر من الترد لكن شرط فيه أن يكون مشتقاً على عوض وأما اذا لم يكن مشتقاً على عوض فلم تعلم أن أحد من العلماء قال انه في هذه الحالة شتر من الترد واذا كان الاثر مردود الظاهر بالاجماع سقط الاحتجاج به انتهى وروى الأجرى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرت بهؤلاء الذين يلعبون بالازلام الشريط والترد فلا تلوا عليهم هذا حديث ضعيف لأن في سنده سليمان اليماني وقد قال ابن معين فيه ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول هو منكر الحديث لا أعلم له حديثاً صحيحاً انتهى فأما اذا انضم اليه اشتغال عن صلاة او غيرها فالحريم اذا ذلك ليس للشريط نفسه وهو مكره اذا لم يواظب عليه فان واظب عليه فانه يصير صغيرة كما ذكره الغزالي في كتاب التوبة من الاحياء لكن ذكر ابن الصباغ في الشامل خلافه وأما الترد فخرام على الاصح لقوله صلى الله عليه وسلم من لعب بالترد فقد عصى الله ورسوله ولقوله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يلعب بالترد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي \* ومن محاسن شعر الامام العلامة حجة الاسلام أبي حامد الغزالي رحمه الله تعالى في التشبيه

حلت عقارب صدغه من خدته \* قرا يحبل به عن التشبيه

ولقد عهدنا له يحبل ببرجينا \* ومن العجائب كيف حلت فيه

وقد تقدم ذكر وفاته وطرف من أخباره في باب الحاء الميملة في الحام \* وقد أجاد أبو الحسن

يوسف بن النواء في وصف غلام أرسل أحد صدغيه وعقد الأخر فقال

أرسل صدغاً ولوى قاتلي \* صدغاً غائباً ما واصله

نفلت ذاق خدته حبة \* نعي وهذا عقرباً واقفه

ذا أنف ليست لوصل وذا \* وارو ولكن ليست العاطفه

ومن محاسن شعره رحمه الله أيضاً

قالوا حبيبتك قد تنزوع نثره \* حتى غدا منه القضاء معطرا

فأجبتهم والخال يعلو خدته \* او ما ترى النيران تحرق عنبراً

(الخواص) قال صاحب عين الخواص العقرب اذا رأته الوزغة ماتت ويبت من ساعتها

وتقبل ان العقرب اذا أحرقت ودخن بها البيت هربت العقارب منه واذا طبخت بزيت ووضع

على لدغ العقارب سكن الوجع ورماد العقارب يفت الخصى وان أخذت عقرب وقذبت من

الشهر ثلاثة أيام وجعلت في اناء وصب عليها رطل زيت وسترأس الاناء وترك حتى يأخذ

الزيت قوته ثم اذنه به من به وجع الظهر والفخذين فانه يفتعه ويقويه وان شرب من الخس

بشراب أمن شار به من لع العقارب وان طرخت قطعة من فجل على قدر لم يدب عليها عقرب

الامانت من وقتها واذا دب ورق الخس يدهن وطلبي به على لسعة العقرب أبرأها وان طبخت

العقرب بسمن البقر وطلبي به موضع لسعتها سكنها من وقته وقال ابن السويدي اذا وضعت

العقرب في انما غار وسد رأسه ثم وضع في تنورا الى أن تصير ماسا اوسقي من ذلك الرماد من به  
الحصى تنفعه وقتها واذا بخر البيت بعقرب اجتمعت فيه العقارب كذا قال ارسطو وقال غيره  
تهرب منه العقارب واذا غرزت شوكة العقرب في ثوب اناس لم يزل ستما حتى يزول منه وان  
دقت العقارب وأصقت على لسعتهم أبرأتم وان وقعت في ماء وشرب منه انسان وهو لا يعلم  
امتلا جسده قروحا وان بخر البيت بزرنج أجم وشحم البقر هرب منه العقارب وقال القزويني  
والرافعي من شرب مثقالين من حب الاترج بعدد دقه ناعما أبرأ ذلك من لسعة العقرب والحية  
وغيرهما من ذوات السموم وهو عجيب مجرب وفي عجائب المخلوقات أنه اذا علق شيء من عروق  
شجرة الزيتون على من لسعته العقرب برئ من وقته وشجر الرمان اذا بخر بقطبه طردها وشحم  
الماعز والسمن البقري والزرنج الاصفر وحافر الحجار والكبريت ورش البيت بالماء المتنوع فيه  
الحقيد ووضع قشورا الثجيل في البيت كل ذلك بطردها وهو عجيب أيضا مجرب ذكر ذلك  
في المنتخب وفي الموجز الثجيل المشدوخ وعصارته اذا أسكت وورقه والباذر وج بطردها وان  
وضع الثجيل المقطوع على جرحها لم يخبر على الخروج وفيه ان تقل الصائم يقتل الحيات والعقارب  
وفي المنتخب ان تغسل الحارة المزاج يفعل مثل ذلك ورؤية السيات تؤمن من لسعة العقرب  
والسارق وقد ذكر ذلك الرئيس أبو علي بن سينا في ارجوزته وقيل انها لابن شيخ حطين وهي  
تشتمل على خواص مجربة وأسرار من علم الطب فلتأتم بها الكمال التتم الفائدة وهي هذه

بدأت بسم الله في نظم حسن \* أذكر ما جرت في طول الزمن  
ما هو بالطبع وبالخواص \* لكل عام ولكل خاص  
في شوكة العقرب نجيم توأم \* تراه عين من يراه يعلم  
اذا تراها امر أن اصطبجا \* وانفقا وذا وذا تحايا \*  
لا سيما ان قيل ذا محجب \* بعض بعض كوكبان كوكب  
وتوأم نجيمان في سعد بلع \* رؤيته لكل ود قد جمع  
ومثله أيضا سعد الذابح \* رؤيته لكل ود صالح  
تخبر من شئت به في محجب \* ثم يقول كوكبان كوكب  
\* فنشأ الود بأذن الله \* بينهما فلا تكن باللاهي  
كف انخضب فرقة الى الابد \* لكائن من كان من كل أحد  
ينظره الانسان أوجاعه \* يفتروا الى قيام الساعة  
نجيم السها مأمنة من سارق \* ومن سموم عقرب وطارق  
ومن رأى عنية نجيم السها \* لم تدن منه عقرب يمينا  
وقيل لا يدنو اليه سارق \* في سفر ولا بوه طارق  
الطبخ على الخراز دهن القمع \* مع سحق الاسنان بعد المسخ  
فانه يذهب منها سعيا \* كلنا رفيها ثم يورى نقبا

ا كور ريس كل ثولول يرى \* يعودتين قد حرقا أخضرا  
 ومثله رؤس قش الحلبه \* تذهب بالثولول منه الرعبه  
 تحططك الاظفار بعد الصبح \* بكركك عرضا مزبل القطع  
 وطبقا الاضراس في الثأوب \* يمنع من هذا لذى التجارب  
 اعنى عروض القطع ان تقزحت \* كذلك ان تحفرت واصطلت  
 يغرفر العليل ذواخناق \* بمسرق الضبار كالترياق  
 لا سيما ان شابه ككوث \* لذى الخلاط تقع موروث  
 ابلع من الصابون وزن درهم \* نيج من القولنج غير المحكم  
 واسح على الاضراس والاسنان \* لو كاليها بطرف اللسان  
 وقد حرمت الاكل من لحم القوس \* نهرا ولا من خندباتقى الحرس  
 وذلك عند رؤية اليلال \* تآمن الاضراس من اعلال  
 كذلك في كل هلال يجتلي \* فانها مأسنة من البلا  
 لاتغسل ثيابك الماءا \* ولا تصد فيها كذا حيتانا  
 عند اجتماع النيرين بلى \* وفي السرار فالتخذ أصلا  
 اتخذ البرمة من زجاج \* من غير تلوين ولا علاج  
 والتار جزل ان تشأ وخشم \* ينضج فيها اللحم ثم الشحم  
 وكتر الطبخ بها اباما \* وأشهر ان شئت او اعواما  
 وذلك سهل ليس بالعسير \* من غير تقشير ولا تكثير  
 وتخذ ككلا جديا محرقا \* منعما مصورا لا مر وقفا  
 ومثله من حجر الهنود \* ذى الخاصة الجاذبة للحديد  
 مطبا بالمسك طيب الامد \* واكل به من شئت فرد مرود  
 ثم اتكحل منه على مر المدى \* لانه لم يتخذ ككلا سدى  
 وأكل المحبوب بالحديد \* بهوال في الوقت بلا مزيد  
 فيحمر العينين منه فيرى \* وجيك شمس باخيا وقرا  
 ولا يكاد يستطيع سبرا \* عنك ولو حرقته منه الصدرا  
 \* نادر الدخان بالحمام \* ينخبه الفخار من مسام \*  
 فربحه يقتل الافاعي \* من اليوام والديب الساي  
 ووزن مثقال اذا مشربا \* مع وزنه من الرجيع اتخبا  
 يخلص الموم من مماته \* من بعد بأس الامر من حياته  
 هذا اذا دبر بالاتقان \* بالسحق والترويق في الاواني  
 وكل ما جاد بسحق فاعتبر \* وفيه ياخذ انفسهم واختبر

مرارة الحية سم قاتل \* وهي للسدوخ بها تقابل  
 اذاسني المسموم منهاجه \* نجا من السم بتلك الشربة  
 وان سني منها صحح ماتا \* من يومه وفارق الحياتا  
 (التعبير) العقرب في المنام رجل غامق نازعه عقرب فانه ينازع رجلا غامقا ومن  
 اخذ عقربا في مناسه فالفاه اعل زوجه فانه ياتيه في الدبر وان سميها على الناس فانه  
 رجل لوطي \* ومن قتل عقربا خرج منه مال وعاد اليه والعقرب في السراويل رجل قاسق  
 يداخل امرأة من ورائها في سراويله ومن أكل لحم عقرب مطبوخا فانه يرث مالا وان كان  
 تيا اعتاب رجلا قاسقا وكذلك كل حيوان لا يؤكل اذا أكل لحمه في المنام والعقرب  
 رجل يظهر ماني بطنه لسانه والعقارب في البطن اولاد أعداء ونزول العقرب من الدبر  
 ولد عاق ورجاد لرؤية العقرب على الاقتان بمن يشبه العقرب بصدغه اذا بدانيه الشعر  
 والله أعلم

\* (العقربان) \* دويبة تدخل الاذن وهي هذه الطويلة الصغراء الكثيرة القوائم قاله ابن  
 سيده

\* (العقف) \* الثعلب قال جدي بن نورا الهلالي

كانه عقف يولي يهرب \* من اكلب تعقتهن اكلب

يقال عقفت الشيء فانه عقف أي عطفته فانه عطف

\* (العقوق) \* كنعلب ويسمى كندشابا لثين المعجزة وصوته العققعة وهو طائر على قدر الجمامة  
 وهو على شكل الغراب وخطاه أكبر من جناحي الجمامة وهو ذو لونين أبيض وأسود طويل  
 الذنب ويقال له العققع أيضا وهو لا يأوي تحت سفة ولا يستظل به بل يهسي وكره في المواضع  
 المشرفة وفي طبعه الزنا والخيانة ويوصف بالسرقة والخبث والعرب تضرب به المثل في جميع  
 ذلك واذا باشت الاثني أخفت يضيها يورق الدلب خوف من الخفاش فانه متى قرب من البيض  
 مذروفند وتغير من ساعته \* حكى الرمنخري وغيره في تفسير قوله تعالى وكان من دابة  
 لا تحمل رزقها الله يرزقها عن سفیان ابن عيينة أنه قال ليس شيء من الحيوان يخاف قوة  
 الا الانسان والنمل والقار والعققق وعن بعضهم أنه قال رأيت الليل يحتكر ويقال ان للعققق  
 مخايب الأتة يساها وفي طبعه شدة الاختطاف لما يراه من الخلق فكلم من عققق من اختطافه من  
 شمال وعين قال الشاعر

اذا بارك الله في طائر \* فلا يبارك الله في العققق

قصير الذناب طويل الجناح \* متى ما يجده عطفه يسرق

يقليب عينيه في رأسه \* كأنهما قطرتا زئبق

(فائدة) اختلفوا في سبب تسمية عقققا قال الجاحظ لانه يعقق فراخه فيتركهم بلا طعام وبهذا  
 يظهر أنه نوع من الغربان لان جميعها يفعل ذلك وقيل اشتق له هذا الاسم من صوته (الحكم)

العقربان

العقف

العققق



في حله وجيان أحدهما يؤكل كغراب الزرع والثاني يحرم وهو الاصح في الروضة تعال البغوي  
 والبوسنجي وسئل الامام أجد عنه فقال ان لم يأكل الخبث فلا بأس به وقال بعض أصحابه انه  
 يأكلها فيكون على قوله محترماً (فائدة) حكى الجوهرى أن العرب تشام به وبصاحبه لانهم كانوا  
 يشقون في الطيرة مما يسعون ويشاهدون فيمكثوا اذا حمو والعقق اشتقوا منه العقوق واذا  
 جمعوا العقاب اشتقوا منه العقوبة واذا رآوا شجر الخلاف وهو الصنصاف اشتقوا منه  
 الخلاف والخلاف بتخفيف اللام ضد الوفاق وكذلك الخلاف الذي هو الصنصاف بتخفيف  
 اللام أيضا وحكى الرازي الخلاف عن الخنفيه فيخرج لفرم مع صوت عقق فرجع هل  
 يكفر أم لا قيل انه يكفر وكذلك رأته في فتاوى قاضي خان قال النورى الصحيح أنه لا يكفر عندنا  
 بغير ذلك (الامثال) قالوا ألس من عقق وأحق من عقق لانه كالنعامة التي تضيع بيضا  
 وأفراخها وتشتغل بيض غيرها وياها عنى هدبة بقوله

كأركذ يضيها بالعرء \* وملبة يئس أخرى جناحا

(الخواص) اذا جعل دماغه على قطنه وألصق على موضع النصل أو الكوكبة الغائسة  
 في البدن أخرجها بسهمولة ولحمه حار يابس ردي الكيوس (التعبير) العقق في الرقبا  
 رجل لا أمان له ولا وفاء ومن رأى أنه كلفه عقق جاءه خبر من غاب والعقق رجل حكار يطلب  
 الغلاء والله أعلم

لعقيب  
 العكاش  
 العكرشة

\* (العقيب) \* طائر لا يستعمل الا مصغرا

\* (العكاش) \* كرمان ذكر العنكبوت عن كراع

\* (العكرشة) \* بكسر العين والراء المهملتين وبالسين المعجمة في آخره الارب الاثني وفي الحديث  
 أن رجلا سأل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال أنت لي عكرشة وأنا محرم فقتلتها فقتل  
 فيها جفرة

العكرمة

\* (العكرمة) \* بكسر العين والراء المهملتين الاثني من الحمام وسمى به الانسان أيضا كعكرمة  
 سولى ابن عباس احداً وعية العلم ولما مات مولاه عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم ما كان  
 عكرمة رقية لم يعتقه فباعه ولده علي بن عبد الله بن عباس خالدين يزيد بن معاوية بأربعة آلاف  
 دينار فقال عكرمة لعلي بعته علم أيك بأربعة آلاف دينار فاستقال خالد أقاله ثم أعتقه \* مات  
 عكرمة وكثير عزة الشاعر في يوم واحد بالمدينة سنة خمس ومائة وصلى عليهما في مكان واحد  
 فقال الناس مات اليوم أعلم الناس وأشهر الناس رحيم الله تعالى قال ابن خلكان وغيره  
 وكثير عزة أحد شعراء العرب وسميها وكان كسانيا والكيسانية فرقة من الزوافض يعتقدون  
 امامة محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وهو المعروف بمحمد بن الخنفيه ويقولون  
 انه مقيم بجبل رضوى ومعه أربعون نفرا من أصحابه ولم يوقف لهم على خبره يقولون انهم  
 أحياء يرزقون وانه سيرجع الى الدنيا وعلاها عدلا وفي ذلك يقول كثير عزة  
 وسبط لا يذوق الموت حتى \* تعود الخليل بقدمها اللوا

يغيب فلا يرى فيهم زمانا \* برضوى عند غسل وماء  
 قلت الصواب: بنهما الحميري قال وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة اثنتين وأثلاث وسبعين من  
 الهجرة والله أعلم  
 \* (العلاج) \* بكسر العين واسكان اللام حمار الوحش السمين القوي والرجل من كفار النجس  
 والجمع عالج وأعالج ومعالجاء وعلجة  
 \* (العلل) \* بالفتح القراد المهزول  
 \* (العلاجوم) \* بضم العين وسكون اللام وضم الجيم الضفدع الذكر وقيل البطة الذكر كذا  
 حكاه ابن سبته  
 \* (العلام) \* بضم العين وتشديد اللام وبالميم في آخره الباشق  
 \* (العلوش) \* بكسر العين وفتح اللام المشددة على وزن سنور ابن آوى والذئب ودوية  
 وضرب من السباع قال ابن رشيقي في كتاب الغرائب والشذوذ قال الخليل ليس في كلام  
 العرب كلمة تجتمع فيها شين ولام الا والشين قبل اللام الا العلوثر فان اللام فيه تقدمت على  
 الشين وهو مفرد في الكلام  
 \* (العلهان) \* كالكر وان الظليم وقد مر  
 \* (العلس) \* محركة القراد الضخم لانه اول ما يكون قمامة ثم يصير حنانه ثم حلة ثم علبا ومن  
 الاغواز القديمة يجب في العلسز كذا اذا بلغ خمسة أو سق أو أكثر منها قال لا واذ اعلم بذلك  
 الساعي أعرض عنها  
 \* (العلامات) \* قال ابن عطية حدثني أبي رحمه الله تعالى أنه سمع بعض أهل العلم بالمشرق يقول  
 ان في بحر الهند حيتا ناطوا الأرقا كالحيات في ألوانها وحركاتها وأنها تسمى العلامات وذلك  
 انها علامات الوصول الى بلاد الهند وأمارات النجاة من المهالك الطول ذلك البحر وصعوبته وأن  
 بعض الناس قال انها المراد بقوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال وأنما من شاهد تلك  
 العلامات في البحر فحدثني منهم عدد كثير \* وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما العلامات  
 معالم الطرق بالنهار والنجوم هداية بالليل وقال الكوفي هي الجبال وقال مجاهد والنخعي هي  
 النجوم منها ما يسمى علامات ومنها ما يهتدى به  
 \* (العلينز) \* بكسر العين واسكان اللام وكسر الهاء قبل الزاي القراد الضخم وفي الحديث انه  
 عليه الصلاة والسلام لما دعا على قريش بقوله اللهم اجعلها عليهم سنيئا كني يوسف أكووا  
 العلهز وقيل المراد به الورا الخلوط بالدم  
 \* (العلعل) \* كيد هذا الذكر من القنابر  
 \* (العلق) \* بفتح العين واللام دود أسود وأحمر يكون بالداء يعلق بالبدن ويصص الدم وهو من  
 ادوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصه الدم الغالب على الانسان الواحدة علقمة \* وفي  
 حديث عامر خير الدواء العلق والحجامة \* والعلق الشجرة التي أنس موسى عليه

العلاج  
 العلل  
 العلاجوم  
 العلام  
 العلوش  
 العلهان  
 العلس  
 العلامات  
 العلينز  
 العلق

الصلاة والسلام منها النار قاله ابن سيده وقيل انها العوسج والعوسج اذا عظم قيل له  
 الفرقد وفي الحديث انه شجر اليهود فلا ينطق يعني اذا نزل عيسى عليه السلام وقتل اليهود  
 فلا ينطق احد منهم خلف شجرة الانطقت وقالت يام سلم هذا يمودي خلقى فاقتله الا الفرقد  
 فانه من شجر حرم فلا ينطق (فائدة) ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى ان يورك من في  
 النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين ياموسى انه انا الله العزيز الحكيم عن ابن  
 عباس وسعيد بن جبيرة والحسن البصرى يعني قدم من في النار وهو الله سبحانه وتعالى عنى  
 به نفسه قال وتأويل هذا القول انه كان فيها الاعلى سبيل تمكن الاجسام بل على انه جل وعلا  
 نادى موسى عليه الصلاة والسلام وامنعه كلامه من جهتها وأظهر له ربيته من ناحيتها  
 فالشجرة مظهر لكلامه تعالى وهو كما روى انه مكتوب في التوراة جاء الله من طور سيناء وأشرق  
 من ساعير واستعلن من جبال فاران فنجبته من سيناء بعنه موسى منها واشراقه من ساعير  
 بعنه عيسى عليه السلام منه واستعلانه من جبال فاران بعنه المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 منها وفاران مكة المشرفة وقيل كانت الزاوره عز وجل وانما ذكره بلقسط النار لان موسى  
 عليه السلام حبه نارا والعرب تضع احد همام موضع الاخر وقال سعيد بن جبيرة كانت  
 هي النار بعينها وهي احد حجه تعالى وقيل يورك من في النار سلطانه وتدرنه وفيه  
 حوليا وتأويل هذا القول انه عائد الى موسى والملائكة عليهم الصلاة والسلام ومجاز  
 الآية ان يورك من في طلب النار وقصدها بالقرب منها ومعنى الآية ان يورك فيك ياموسى  
 وفي الملائكة الذين حول النار وحده تحية من الله عز وجل لموسى عليه السلام وتكرمة له  
 كما حيا ابراهيم عليه السلام على آله سنة الملائكة حين دخلوا عليه فقالوا رحمة الله وبركاته  
 عليكم أهل البيت انه جيد مجيد حمد نفسه تعالى بواسطة فعله قلت وكذلك اذا ذكر العبد  
 ربه أو حمد فذكر الله الا الله ولا حمد الله الا الله لانه تعالى ذكر نفسه وحدها بواسطة فعله  
 والعبد آله ليس له شئ قال تعالى ليس لك من الامر شئ وقال تعالى واليه يرجع الامر كله ففعل  
 العبد ينسب الى الله نسبة خلق وابتداء قال تعالى والله خلقكم وما تعملون وينسب الى  
 العبد نسبة كسب واستناد لعاقب عليه اوياب والله تعالى أعلم وقال بعضهم هذه البركة  
 راجعة الى النار نفسها وأما وجه قوله تعالى يورك من في النار فان العرب تقول يورك  
 الله لك ويورك فيك ويورك عليك ويورك لك اربع لغات قال الشاعر

قوله وفيه حولها  
 وتأويل هذا القول  
 الخ هكذا في النسخ  
 واهل قبل قوله  
 وتأويل الخ سقطا  
 والاصل وقيل المراد  
 موسى والملائكة  
 الحاضرون وتأويل  
 الخ فتدبراه مصححه

فبوركت ولودا وبوركت ناشا \* وبوركت عند الشيب اذا أنت أشيب  
 وأما الكلام المسموع من الشجرة فاعلم ان مذهب أهل الحق أن الله تعالى مستغن عن  
 الحد والكلام والمكان والجية والزمان لان ذلك من أمارات الخدوش وهي خلقه وملكوته  
 وهو سبحانه أجل وأعظم من أن يوصف بالجيات أو يحد بالصفات أو يتحصه الاوقات  
 أو يتحصره الاماكن والاقطار ولما كان جل وعلا كذلك استحتم أن يوصف ذاته  
 بأنها مختصة بجهة أو منتقلة من مكان الى مكان أو حالة في مكان روى أن موسى عليه

السلام لما كلفه الله تعالى سماع الكلام من سائر الخيات ولم يسمعه من جهة واحدة فعلم بذلك  
 أنه كلام الله تعالى واذا ثبت هذا لم يجز أن يوصف تعالى بأنه يحلّ موضعاً وينزل مكاناً كما  
 لا يوصف بأنه جوهر ولا عرض ولا يوصف كلامه بحرف ولا صوت خلافاً للحنابلة الحشوية  
 بل هو صفة قائمة بذاته تعالى يوصف بها فينتقى عندهم آفات الخرس والبكم وما لا يليق  
 بجلاله وكاله ولا تقبل الانفصال والفراق بالانتقال الى القلوب والاوراق \* وأما الاقيام  
 والاسماع فيجوز أن يكون في موضع دون موضع ومكان دون مكان وحيث لم يقع احاطة ولا  
 ادراك بالوقوف على كنه ذاته قال تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وأما الهاء في قوله  
 تعالى يا موسى انه فيهم وعاد وليس بكأية (فائدة أخرى) اختلف في أن نبينا محمد صلى الله عليه  
 وسلم هل كلمه ليلة الاسراء بغير واسطة أم لا فذهب ابن عباس وابن مسعود وجعفر الصادق  
 وأبو الحسن الأشعري وطائفة من المتكلمين الى أنه صلى الله عليه وسلم كلمه الله بغير واسطة  
 وذهب جماعة الى نفي ذلك \* واختلف في جواز الرؤية فأكثر المبتدعة على انكار جوازها  
 في الدنيا والآخرة وأكثر أهل السنة والسلف على جوازها فيهما ووقوعها في الآخرة \*  
 واختلف العلماء من السلف والخلف في أنه هل رأى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ربه تعالى  
 أم لا فأكثره عائشة وأبو هريرة وابن مسعود وجماعة من السلف وبه قال جماعة من المتكلمين  
 والمحدثين وأجازه جماعة من السلف وأنه صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليلة الاسراء بعيني رأسه  
 وهو قول ابن عباس وأبي ذر وكعب الاحبار والحسن البصري والشافعي وأحمد بن حنبل  
 وحكي أيضاً عن ابن مسعود وأبي هريرة والمنهورة عنهما الاقول وبهذا القول الثاني قال  
 أبو الحسن وجماعة من أصحابه وهو الاصح وهو مذهب المحققين من السادة الصوفية \* قال ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهما اختص موسى بالكلام وبرايم بالخلوة ومحمد صلى الله عليه وسلم  
 بالرؤية وذهب جماعة من العلماء الى الوقف وقالوا ليس عليه دليل قاطع نفيها ولا اثباتها ولكنه  
 جائز عقلاً وصححه القرطبي وغيره قلت رؤية الله تعالى في الدنيا والآخرة جائزة بالدلة العقلية  
 والنقلية أما العقلية فمعرفة في علم الكلام وأما النقلية فمما سأل موسى عليه السلام رؤية الله  
 تعالى ووجه التسليم بذلك علم موسى بذلك ولو علم استحالة ذلك لمسأله ومحال أن يجيب موسى  
 جواز ذلك اذ يلزم منه أن يكون مع علمه منصبه في النبوة وانتهائه الى أن اصطفاه الله تعالى على  
 الناس وأسمعه كلامه بلا واسطة بما لا يعاين الله ويستحيل عليه ويجوز وملمزم هذا كافر  
 نعوذ بالله من اعتقاد ذلك \* ومنها استئذنه تعالى على عباده بالنظر الى وجهه في الدار الآخرة  
 بقوله تعالى وجوه يومئذ ناشرة الى ربها فانظروا واذا جاز أن يروه في الدار الآخرة جاز أن يروه  
 في الدنيا تساوي النظر بالنسبة الى الاحكام \* ومنها ما تواترت به الاحاديث من اخباره صلى  
 الله عليه وسلم برؤية الله تعالى في الدار الآخرة ووقوع ذلك كرامة للمؤمنين في هذه الأدلة الدالة  
 على جواز رؤيته تعالى في الدنيا والآخرة \* وأما استدلال عائشة رضي الله تعالى عنها على عدم  
 الرؤية بقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فبعبارة يقال بين الادراك والابصار

فرق فيكون معنى لا تدركه الابصار اى لا تحيط به مع أنها بصرة فاله سعيد بن المسيب وغيره وقد  
 نفي الادراك مع وجود الرؤية في قوله تعالى فلما تراهي الجمعان قال أصحاب موسى اننا لم ندركون  
 قال كلا اى لا يدركونكم وايضا فان الابصار عموم وهو قابل للتخصيص فيخص بالمتبع بالكافرين  
 كما قال تعالى عنهم كلا انهم عن ربهم يومئذ نحسبون ويكفر المؤمنون ومن شاء الله منهم بالرؤية  
 كما قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وبالجملة فالأية ليست نصا ولا من الظواهر  
 الجلية في عدم جواز الرؤية فلا حجة فيها والله أعلم وليهذه المسئلة أسرار وأغوار تركها لان ذلك  
 ليس من مقصود الكتاب فمن أراد تحقيق هذه المسئلة وغيرها من المسائل الميسرة فعليه بكاتبنا  
 الجوهري الفريد فان ذكرنا فيه اختلاف الشرف وأقوال علماء الظاهر والباطن وما اخترناه وما  
 أيدناه وهو كتاب مهم عدة في هذا الشأن لا يستغنى عنه طالب وهو في عمان مجلدات ضخمة جدا  
 وبالله التوفيق (قائدة أخرى) قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق هذه  
 السورة أول ما نزل من القرآن كما ثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها قيل  
 وجه المناسبة بين الخلق من علق والتعليم بالقلم وتعليم العلم أن أدنى مراتب الانسان كونه علقه  
 وأعلاها كونه عالما فكأنه سبحانه وتعالى امتحن على الانسان بنقله من أخس المراتب وهي العلقه  
 الى أعلاها وهي العلم قال الرمنشمرى فان قلت لم قال من علق وانما خلق من علقه واحدة كقوله  
 تعالى من نطفة ثم من علقه قلت لان الانسان في معنى الجمع كقوله تعالى ان الانسان لى خسر  
 والاكرم هو الذى له الكمال في زيادة تكريمه على كل كرم يتم على عباده النعم التي لا تحصى ويعلم  
 عليهم فلا يعاجلهم بالعقوبه مع كفرهم ويخونهم لنعمه وكرهم المناهى واطراحيهم الاوامر  
 ويقبل نيتهم ويخبر عنهم بعد اقرار فيسم العظام في الكرم غاية ولا أمد وكأنه ليس وراء  
 التكرم بإفادة النوائد العظيمة تكرم حيث قال الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فدل على  
 كمال كرمه بأنه علم عباده ما لم يعلموا وتعليم من ظلمة الجهل الى نور العلم وبه على فضل الكتابة لما فيها  
 من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها الا حور وما دوت العالم الاول ولا قيدت الحكم ولا ضبطت  
 أخبار الاولين ومقالاتهم ولا كتب الله المنزلة الا بالكتابة ولولا على ما استقلت أمور الدين  
 والدينا ولولم يكن على دقة حكمة الله ولطيف تدبيره دليل الأمر القلم وانخط لكفى به (قائدة  
 أخرى) سئل شيخ الاسلام الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى عن العلقه السوداء التي  
 أخرجت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم في صغره حين شق فؤاده وقول الملك هذا حظ  
 الشيطان منك فأجاب بقوله تلك العلقه خلقها الله تعالى في قلوب البشر قابله لما يلقى به الشيطان  
 فيها فأزيلت من قلبه عليه الصلاة والسلام فلم يبق فيه مكان قابل لأن يلقى الشيطان فيه شيئا هذا  
 معنى الحديث ولم يكن للشيطان فيه صلى الله عليه وسلم حظ قط وانما الذى نناه الملك أمر هو  
 في الجبلات البشرية فأزبل القابل الذى لم يكن يلزم من حصوله حصول القذف في قلبه عليه  
 الصلاة والسلام فقبل له لم خلق الله هذا القابل في هذه الذات الشريفة وكان يمكنه أن لا يخلقها  
 فيها فقال لانه من جملة الاجزاء الانسانية فخلقها تكامله للخلق الانساني فلا بد منه ونزعه كرامة

ربانية طرأت بعده انتهى (الحكم) يحرم كل العلق ويجوز بيعه لما فيه من المنفعة ويستثنى  
 بيع القر من من عدم جواز بيع الحشرات كما تقدم (فرع) العلق فيهما وجبان أحدهما أنها  
 نجسة لانها دم خارج من الرحم كالحيض والثاني أنها طاهرة لانها دم غير مدفوح فهي كالكب  
 والطحال نقلها أبو حامد عن الصيرفي وسرح بتحجيمه الشيخ أبو حامد والمخاض والرافعي  
 في المحرز وهو الاصح كما صرح به في المنهاج \* والعلقه هي المنى إذا استحال في الرحم فصار دما  
 غلظا فإذا استحال بعد فصار قطعة لحم فهو مضغة قال النووي في شرح الميذب ان المذهب  
 التقطع بطيارة المضغة وقيل على وجهين والصواب خلاف ما في شرح الميذب لان المضغة أما  
 كية الا دمى وفيها قولان في الجديدا وبكزته المنفصل وفيه طريقان حاكية للخلاف وقاطعة  
 بالنجاسة وحكى الرافعي فيها وجهين أحدهما الطيارة نعم بشرط في المضغة والعلقه على قاعدة  
 الرافعي أن يكون ناسن الا دمى فان سنى غيره نجس عنده فالعلقه والمضغة أولى بالنجاسة من المنى  
 ويدل عليه ترده في المنهاج في نجاستهما مع جزمه فيه بطيارة المنى قال شيخنا ولك أن تمنع  
 كونهما أولى بالنجاسة من المنى بأنهما صارا أقرب الى الحيوانية منه وهو أقرب الى الدموية  
 منهما والله تعالى أعلم (الامثال) قالوا أعلق من العلق (الخواص) العلق يتبع تعليقا  
 على صاحب الاعضاء الضعيفة التركيب مثل الآفاق والوجنات والمواضع المؤلمة لانها تقوم  
 مقام الحماة في امتصاصها الدم الفاسد لاسيما في الاطفال والنساء وأهل الرفاهية وهي تفس  
 الدم الفاسد من الاجفان وغيرها وربما كان العلق في الماء فيشربه الانسان فينشب به لقمه  
 وطريق اخراجه من الحلق أن يجزى بوجير الثعلب فاذا أصابه دخانه سقط في الحال وكذلك اذا  
 ججز بظلف الابل يموت مجزب ذلك في المختب وقال القزويني وصاحب ذخيرة الجبدة  
 اذا كان العلق في الحلق يتغرغر بخل خمر ويوزن درهم من الذهب الذي في الباقلام فان العلق  
 يسقط واذا أرادوا اخراج دم من موضع مخصوص أخذوا هذا الدود في قطعة طين وتربوه من  
 العضوفانه ينشب به ويمس الدم منه فاذا أرادوا سقوطه عنه رشوا عليه ماء الملح فانه يسقط  
 في الحال وقال صاحب عين الخواص اذا يسر العلق في الظل وسحق مع نشادر ووطلي به موضع  
 داء الثعلب نبت الشعر عليه وقال غيره اذا ججز البيت بالعلق ضرب ما فيه من البقي والبعوض  
 وأمثالهما واذا ترك العلق في قارورة حتى يموت ثم يسحق وينسف الشعر ويطلى به فانه لا ينبت  
 أبدا ومن الخواص المجترية النافعة أن تؤخذ العلق الكار التي تكون في الانهار والاماكن  
 الندية فتقلى بالزيت الطيب ثم تسحق بانخل حتى تصير مثل المرهم وتؤخذ في صوفة وتحمّل بها  
 صاحب البواسير فيبرأ وقيل انه يرى من القطن ومن خواصه العجيبة أنه اذا ججز به حاولت  
 زجاج تكسر جميع ما فيه واذا أخذ العلق وهو رطب ودهن به الاحليل فانه يكبر من غير وجع  
 (التعبير) العلق في الرويا يعتبر له الدود وجهاً ولادلتوله تعالى خلق الانسان من علق فمن رأى علقه  
 دم خرجت من انفه أو ذكره أو دبره أو بطنه أو فمه فان امرأته تسقط ولذا قيل كمال خلقته وقيل  
 العلق والقراد والدم والنمل وما أشبه ذلك تدل على الاعداء والحساد الاخساء ومن الرويا

المعبرة أن أبابكر الصديق رضى الله تعالى عنه أتاه رجل فقال يا خليفة رسول الله رأيت كأن  
في يدي كيساً وأنا أفرغ ما فيه حتى لم يبق فيه شيء فخرج منه علقمة فقال أبو بكر رضى الله تعالى  
عنه اخرج من بين يدي فخرج من بين يديه ومضى خطوات فرمته دابة فمقلته فأخبر بذلك  
أبو بكر فقال والله ما وددت أن يموت بين يدي فنزل الكيس بمنزلة الأذى والدراهم بمنزلة  
العمر والعلقمة بمنزلة الروح لقوله تعالى خلق الإنسان من علق والله تعالى أعلم

العلوب  
العمروس

\* (العلوب) \* تيس الجبل كذا قاله صاحب كتاب المداخل في اللغة أحمد بن يحيى  
\* (العمروس) \* بضم العين الخروف والجمع عماريس قال الشاعر

وكان كذب السوء إذ قال مرتة \* لعمروسة والذئب غرثان مرمل  
أأنت التي من غير ذنب سحتني \* فقلت متى ذأ قال ذاعام أول  
فأنت ولدت الآن بل رمت غدرة \* فدونك كني لا خنالك ما كل

العملس

\* (العملس) \* بفتح العين والميم وتشد اللام الذئب الخيث والكلب الخيث وأما قولهم أبر  
من العملس فإنه رجل كان ياراً بانه يحمل على عاتقه ويحجج به على ظهره كل سنة فضره بوابه  
المثل يأتى به البنون في برا الاتهاب وأشرت إلى ذلك في المنظومة بقولي

وضربوا الامثال بالعملس \* في البر كى به البنون تأتى

العميل

\* (العميل) \* الاسد قاله أبو زيد في كتاب الابل وبه كنى عبد الله بن خنيد الشاعر البليغ  
وكان ينغم الكلام ويعرب به وكان تكتب عبد الله بن طاهر وشاعره وكان عارفاً باللغة فن شعره  
في عبد الله المذكور

يا من يحازل أن تكون صفاته \* كصفات عبد الله أنصت واسمع  
فذا نجت في المنورة والذي \* يحج الجحجج اليه فاسمع أودع  
اصدق وعف وبتروا صبر واحتل \* واصفح وكاف ودار واحلم وانصع  
والظف ولن وتأت وارثي واتند \* واحزم وجد وحام واجل وادفع  
فلقد نجت ان قبلت نصيحتي \* وحديث للهج الاسد المهيح

وقيل يوماً كف عبد الله بن طاهر فاستحسن من شاربه فقال أبو العميل في الحال شوك القنفذ  
لا يؤلم كف الاسد فأعجبه كلامه وأمر له بجائزة سنوية وصف أبو العميل كتاباً مفيدة منها كتاب  
ما اتفق انظمه واحتف سعادته وكانت وفاته سنة أربعين ومائتين وقال الاصمعي العميل الذبيل  
بذنبه وقال الخليل العميل البطي الذي يسبل ثيابه كالوادع الذي يكتفي العمل انتهى

العناق

\* (العناق) \* الاثني من ولد المعز والجمع أعنق وعنوق روى عن الاصمعي أنه قال بيناً أنا اسير  
في طريق الجين إذ أتبعه لأم واقف في الطريق في اذنيه قرطان في كل قرط جوهره يضيء وجهه  
من ضوء الجواهره وهو يجدر به بأيات من الشعر وهي هذه

يا فاطر الخلق البديع وكافلا \* رزق الجميع سبحانه جودك هائل  
يا سبغ البر الجزيل وسبل الستر الجميل عيم طولك طائل

يا عالم السر الخفي ومنجى الزالك وعد الوفي قضا حكمك عادل  
 عظمت صفاتك يا عظيم خجل أن \* يحصى الشاء عليك فيها قاتل  
 الذنب أنت له بمنك غافر \* ولتوبة العاصي بحلمك قابل  
 ربّ ربّي العالمين بجزه \* ونواله أبداً إليهم واحد  
 نعصيه وهو بوق نحوك دائماً \* مالا تكون لبعضه تماهل  
 متفضل أبداً وأنت لجوده \* بقبايح العصيان منك تقابل  
 وإذا جليل الخطوب وأظلمت \* سبل الخلاص وخاب فيها الآمل  
 وأيسر من وجه النجاة غلبها \* سبب ولا يدنو لها تناول  
 بآتيك من أظفانه الفرج الذي \* لم تحتسبه وأنت عنه غافل  
 يا موجد الاشياء من ألقى الي \* أبواب غيرك فهو غتر جاهل  
 ومن استراح بغير ذكرك أوجبا \* أحد أسوالك فذاك ظل زائل  
 رأى يلمّ إذا عرته ملّة \* بسوى جنبك فهو رأى مائل  
 عمل اريد به سواك فانه \* عمل وان زعم المراءى باطل  
 وإذا رضيت فكل شئ حين \* وإذا حلت فكل شئ حاصل  
 أنا عبد سوء أبى كلّ علي \* مولاه أوزار الكبار حاصل  
 قد أتقت ظهري الذنوب وسودت \* صفى العيوب واستر عفول شامل  
 ها قد أتيت وحسن ظنّي شافعي \* ووسائلي ندم ودمع سائل  
 فاغدر لعبدك ما مضى وارزقه تو \* فيقما لما ترضى فتنضلك كامل  
 وافعل به ما أنت أهل جميله \* والظن كل الظنّ أنك فاعل

قال فدوت منه وسلمت عليه فقال ما أتأبرأ عليك حتى تؤدّي من حتى الذي يحب لي عليك قلت  
 وما حقت قال أنا غلام على مذهب ابراهيم الخليل عليه السلام لا أتعدّي ولا أتعنى كل يوم حتى  
 أسير الليل والميلين في طلب الضيف فاجتبه الى ذلك فرحب بي وسرت معي حتى قربنا من خيمته  
 فصاح بأخته فأجابه جارية من الخيمة بالكاه فقال قومي الى ضيفنا فقالت الجارية حتى أبدأ  
 بشكر الله الذي ساق لنا هذا الضيف ثم قامت فصلت ركعتين شكر الله تعالى قال فأدخلني الشاب  
 الخيمة وأجلسني ثم أخذ الغلام الشفرة وعمد الى عناق فذب بها قال فلما جلست في الخيمة نظرت  
 الى الجارية فاذا هي أحسن الناس وجهها فكنت أسارقها النظر فدنبت لبعض خطاى اليها  
 فقالت لي مه أما علمت أنه نقل عن صاحب طيبة عليه السلام أنه قال ان زنا العينين النظر أما لي  
 ما أردت بهذا أن أو بئحك ولكني أردت أن أوذبك لكي لا تعود الي مثل هذا قال فلما كان النوم  
 بت أنا والغلام خارج الخيمة وباتت الجارية من داخلها فكنت أسمع دوى القرآن الى السحر  
 بأحسن صوت يكون وأرقه ثم سمعت أساتاسن الشعر بأعذب لفظ وأشجى نغمة وهي هذه  
 أبي الحب أن يخفي وكم قد كتته \* فأصبح عندي قد أتأخ وطبنا



اذا اشتد شوقى هام قلبى بذكره \* وان رست قربا من حبيبي تقربا  
 ويدور فنى ثم أحبا بذكره \* ويسعدنى حتى ألدوأظريا  
 قال فلما أصبحت قلت للغلام صوت من كان ذلك قال ذلك أختى وهذا شأنها كل ليلة فقلت  
 يا غلام كنت أنت أختى بهذا العمل من أخذك إذا أنت رجل وهى امرأة قال تبسم وقال  
 ويحك أما علمت أنه سرفى ومخذول ومقرب وبعيد قال الأصمى فرددتهما وانصرفت  
 (وحكمها) الخلة وتفدى بها الأرب اذا قبلها المحرم لقضاء الصحابة بذلك ولا تجزى فى  
 الاضحية لما روى الشيخان وغيرهما عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال خطبنا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يوم الاضحية بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسكنا فقد أصاب  
 النسك ومن نسك قبل الصلاة فلانك له فقال أبو بردة بن نيار وهو خال البراء بن عازب يا رسول  
 الله انى نكسك شاقى قبل الصلاة وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب فأحييت أن تكون شاقى  
 أول شاة تذبح فى بيتى فذبحتها وتعدت قبل ان آتى الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم شانت شاة لحم  
 قال يا رسول الله فان عنى شاة حتى أحب الى من شاة من أقبجى عنى فقال صلى الله عليه وسلم  
 نعم ولكن تجزى عن أحد بعدك \* ووقع فى أصل الروضة أن العناق الانثى من المزم من حين تولد  
 الى أن ترى والجزيرة الانثى من ولد المعز حين تفطم وتفصل عن أمها فتأخذ فى الرعى وذلك بعد  
 أربعة أشهر والذكر جفر وقال فى لغات التسيه ودقائق المنهاج العناق الانثى من ولد المزم  
 تسكمل سنة وتقل مثل هذا عن الأزهري فى تهذيب الاسماء واللغات وكلام الأزهري لا يوافق  
 ذلك \* وروى الحاكم بإسناد صحيح وأبو عمر بن عبد البر فى الاستيعاب عن فيس بن النعمان رضى  
 الله تعالى عنه قال لما انطلق النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله تعالى عنه مستخفين  
 مرآب عبد رعى غنما فاستقياه من اللبن فقال ما عندى شاة تحلب غير أن ههنا عناء فاجلت أول  
 الشاة وما بى ليا لى قال صلى الله عليه وسلم ادع بها فاعتقايها صلى الله عليه وسلم وسح ذمرا عيا  
 حتى أزلت وجاء أبو بكر بجبن قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وسقى أبو بكر ثم حلب فبقي  
 الراعى ثم حلب فشرب صلى الله عليه وسلم فقال الراعى بالله من أنت فوالله ما رأيت مثلك قط قال  
 أو ترالى تسكتم على حتى أخبرك قال نعم قال فالى محمد رسول الله قال أنت الذى تزعم قريش أنك  
 صابى قال انهم ليقرولون ذلك قال أشهد أنك نبى وأن ما حمت به حق وأنا تبعك قال صلى الله  
 عليه وسلم انك لا تستطيع ذلك يومك هذا فاذا بلغك أنى قد ظهرت فأتنا (خاتمة) روى أبو داود  
 والترمذى والنسائى والحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان رجل يقال له  
 مرند بن أبى مرند وكان يحمل الاسرى من مكة حتى يأتى بهم المدينة قال وكانت امرأة فى مكة  
 يقال ليا عناق ككة طام وكانت صديقة له وأنه كان واعدا رجلا من الاسارى بمكة أن ياتيه  
 فيحمله قال فبغت حتى اتيت الى ظل حائط من حوائط مكة فى ليلة مقمرة قال فجاءت عناق  
 فأبصرت سواد ظل فبجبت الحائط فلما انتهت الى قالت مرند قلت مرند قالت مرحبا وأهلا  
 وسهلا هم فبت عندنا الليلة فقلت يا عناق قد حرم الله الزنا قالت يا أهل الخيام هذا الرجل يحمل

أمرنا كم قال فتبعني عشية رجال وسلكت الخندمة فأتيت الى غاراً وكهف فخاوا حتى وقفوا على رأسي وبالواقظ يبولهم ينزل على رأسي وأعماهم الله عنى فرجعوا ورجعت الى صاحبي فحمله وكان رجلاً تقلاً حتى أتيت به الى الأذخر ففككت عنه أكبله وجعلت أحمله ويعينى حتى قدمت به المدينة فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أتسبح عناق فأنت لم ترد على شيء حتى نزلت الزاني لا يسبح الا زانية أو مشركاً والزانية لا يسبحها الا زان أو مشركاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا من تد الزاني لا يسبح الا زانية أو مشركاً والزانية لا يسبحها الا زان أو مشركاً فلا تسبحها قال الخطابي هذا خاص بهذه المرأة إذ كانت كافرة فأما الزانية المسلمة فإن العقد عليها صحيح لا ينتسخ وقال الشافعي رحمه الله تعالى قال عكرمة معنى الآية أن الزاني لا يريد ولا يقصد الا نسكاح زانية قال والاشبه ما قاله سعيد بن المسيب ان هذه الآية منسوخة نسخها قوله تعالى وأنكحوا الايامى منكم ومعنى من أياى الملبين (الامثال) قالوا لا تنطق في هذا الامر عناق أى لا تعطس والنطق من العناق مثل العطاس من الانسان وهو كقولهم لا ينتطح فيم اعتران وسيأتى ان شاء الله تعالى في محله

\* (عناق الارض) \* دويبة أصغر من الفهد طويل الظهر يصيد كل شيء حتى الطير وهو التقه الذى تقدم ذكره في باب التاء المشاة فوق وقال في نهاية الغرب قال قتادة عناق الارض من الجوارح دابة وحشية أكبر من النور واصغر من الكلب والجمع عنوق يقال في المثل لاني عناق الارض وادنى عناق أى داهية يريدونها من الجوان الذى يصاد به اذا علم

\* (العنيس) \* الاسد وبه سمي الرجل وهو يفعل من العبوس والعنابر من قريش أو لادامية ابن عبد شمس الاكبر وهم ستة حرب وأبو حرب وبنيان وأبوسنيان وعمر وأبو عمرو وعوا بالاسد والباقون يقال لهم الاعياس

\* (العنس) \* الناقة القوية الصلبة ويقال هى التى اعنوس ذنبها أى وفرفاله الجوهري والاشبه أيضاً اسم للإسد علم مشتق من العنوس قاله ابن سيده

\* (العنبر) \* سمكة بحرية كبيرة يتخذ من جلودها الترس ويقال للترس عنبر وقد تقدم ذكرها في باب الباء الموحدة \* روى البخارى عن جابر رضى الله تعالى عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتر علينا أناعيسا. قلتى غير القريش وزودناجر اباقية لم يجعل لنا غيره فكان أبو عبيدة يطعمنا عذرة قال فقلت كيف كنتم تصنعون بها قال كنا تصيها كبيض الصبي ثم نشرب عليها الماء فتكفينا يونا الى الليل وكاننا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فتأكله فانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا شيء كهيئة الكنيس الخضم فأتيناه فاذا هى دابة تدعى العنبر قال فقال أبو عبيدة انها مائة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا قال فأقتنا عليها شهراً ونحن نلثنا حتى سمنا يعنى تقويًا وزال ضعفنا والافئاس كانوا سمنا فقط قال ولقد رأيتنا نعرف من قرب عينيها بالقلال الدهن ونقتطع القطعة قدر التور ولقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً فأقدم في عينيها وأخذ ضلعاً من أضلاعها فأقامه ثم رحل

قوله الخندمة اسم جبل بمكة كما في القاموس اه مصعبه عناق الارض العنيس قوله والباقون الخ وهم أربعة ذكرهم في القاموس بقوله وهم العاص وابو انعاص والعيص وأبو العيص اه العنيس

العنبر

العنظم

أعظم به برعنا فزمن تحتها وترزودنا من لجيا فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكرنا ذلك له فقال هو رزق أخرجه الله لكم فيسل معكم من لحمه شيء فتطعمونا قال فأرسلنا إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكله وسرى به أبي عبيدة هذه يقال لها سرية الخبط وكانت  
في رجب سنة ثمان من الهجرة وكان فيها عمر بن الخطاب وقيس بن سعد مع أبي عبيدة رضى الله  
تعالى عنهم \* وحديثا رويانه في الغيلانيات وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة  
رضى الله تعالى عنه في سرية فيها المهاجرون والانصار ثلثمائة رجل إلى ساحل البحر إلى حي من  
جينة فأصابهم جوع شديد فقال قيس بن سعد من يشتري مني تريا يجزور يوفيني الجزور ههنا  
وأوفيه التريا بالمدينة فجعل عمر يقول واغيبا لهذا الغلام لا مال له يد في مال غيره فوجد رجلا من  
جينة فقال له قيس يعني جزورا أوفيكه وسقا من تريا المدينة فقال الجهني والله ما أعرفك نحن  
أنت فقال أنا بن سعد بن عباد بن دليم فقال الجهني ما أعرفني بنسبك وذكر كلاما فاستماعه  
خمس جزائر كل جزور يوسق من تريا بشرط عليه البدوي تريا ذخيرة مصلبة من تريا آل دليم فيقول  
قيس نعم قال فأشهد لي قال فأشهد له نفر من الانصار ومعهم ثمن من المهاجرين قال قيس انما أشهد  
من يحب وكان فيمن أشهد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال عمر ما أشهد على هذا يد  
ولا مال له انما المال لآبيه فقال الجهني والله ما كان سعد ليخسر في وسقة من تريا والى أرى وجوها  
حسنا وفعلا شريفة فكان بين عمر وقيس كلام حتى أغلظ عمر لقيس ثم أخذ الجزور فخرها لهم  
في سواطين ثلاثة كل يوم جزورا فلما كان اليوم الرابع نهض أميره وقال له أريد أن تخدر ذنتك  
ولا مال لك قال فأقبل أبو عبيدة ومعه عمر فقال عزمت عليك أن لا تخدر فقال قيس يا أبا عبيدة  
أترى أبا ثابت يقضى ديون الناس ويحمل الكل ويبطم في الجماعة ولا يقضى عني وسقة من تريا تقوم  
بجأدين في ميل الله فكأذا أبو عبيدة أن يلين له ويجعل عمر يقول اعزم عليه فعزم عليه وبلغ سعدا  
ما أصاب القوم من الجماعة فقال ان يكن قيس كما أعرف فينصر للقوم فلما قدم قيس لقيه سعد  
فقال ما صنعت في جماعة القوم قال شحرت قال أصبت ثم ماذا قال شحرت قال أصبت ثم ماذا قال  
شحرت قال أصبت ثم ماذا قال نهيت قال ومن نهيت قال أبو عبيدة أميرى قال ولم قال زعم أنه لا مال  
لنى وانما المال لا يملك فقلت ان أبى يقضى عن الاباعد ويحصل الكل ويبطم في الجماعة ولا يصنع  
هذا أبى قال تلك أربع حوائط أدناها حائطنا نجد منه خمسين وسقا قال وقدم البدوي مع قيس  
فأوفاه وسقته وحمله وكساه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من فعل قيس فقال انه من قاب  
جود \* والعنبر المشموم قيل انه يخرج من قعر البحر بأكله بعض دوابه لا سوسمه فيقتذفه  
رجعا فيرجد كالجارة الكار فيطفو على الماء فتلقبه الريح إلى الساحل وهو يقوى القلب  
والشماغ نافع من الفالج والنقوة والبلغم الغامظ وقال ابن سبويه العنبر يخرج من البحر وأجوده  
الاشهب ثم الأزرق ثم الاصفر ثم الاسود قال وكثيرا ما يوجد في أجواف الصخر الذي يأكله  
ويجوت وزعم بعض التجار أن بحر الزنج يقذفه بحجامة الانسان واكبرها وزنه ألف مثقال وكثيرا  
ماتت كاه الحيتان فقوت والدابة التي تأكله تدعى العنبر (الحكم) قال الماوردي والرويانى

قوله ذخيرة هو كافي  
القاموس اسم موضع  
نسب اليه التمر وقوله  
مصلبة مأخوذ من  
قولهم صلب الرطب  
بشد اللام المشوحة  
اذ ليس فهو مصلب  
بالكسر كما يؤخذ من  
القاموس اه معصه

في كتاب الزكاة لازكاة في العنبر والمسك وقال أبو يوسف فيهما الخمس وقال الحسن وعمر بن عبد  
العزير وعبد الله العنبري واحق يجب الخمس في العنبر واحق الشافعي عليه السلام يقول ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما في العنبر انما هو شئ دسره البحر رأى لفظه وليس يعدن حتى يجب فيه الخمس  
وروى عنه مسر يحا أنه قال لازكاة فيه وروى جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العنبر ليس  
بغضية وهذا ينفي وجوب الزكاة فيه قال الأمامي الماوردي وازرواني وأكثر الفقهاء على أن العنبر  
ظاهر وقائن الشافعي سمعت من قال رأيت العنبر ناشئ في البحر ملتويًا مثل عنق الشاة وقيل ان  
أصله نبت في البحر وله رائحة ذكية وفي البحر دوية تفضده لذلك رائحته وهو سم اقنأ كنه فقتلها  
ويلفظها البحر فيخرج العنبرين بطنها وقال في كتاب السلم يجوز السلم في العنبر ولا بد من بيان  
أواعه ووزنه فالعنبر من الأشهب والايض والاخضر والاسود ولا يجوز حتى يسمى ذلك وقال  
الشافعي يجوز بيع العنبر وقال أهل العلم به انه نبات والنبات لا يحرم منه شئ قال وحديثي  
بعضهم أنه ركب البحر فوقع الى جزيرة فذهب الى شجرة مثل عنق الشاة فاذا عرفها عنبر قال  
فتركها حتى يكبر ثم أخذها فبعت الرخ فألقته في البحر قال الشافعي والمسك ودواب البحر يتلعه  
أول ما يقع منه لانه لين فاذا اتبعته قلنا سلم منه الاقلها لقرط الحرارة فيه فاذا أخذ الصياد  
السحكة وجده في بطنها فيقدر أنه منها وانما هو ثمرة نبت (وأما خواصه) فقال المختار بن  
عبدون العنبر حار يابس وهو دون المسك وأجوده الأشهب الخفيف النسيم وهو يقوى القلب  
والدماغ ويزيد في الروح وينفع من الفالج والقوة والبلغم الغليظ ويولد شجاعة لكنه يضرم من  
اعتاده الباسور وتدفع مضرته بالكافور وشم الخيار ويوافق الاخرجة الباردة الرطبة  
والمشايخ وأجود ما استعمل في الشتاء قالوا والعنبر جاحم أكبرها ألق مثل ثبر من عيون  
في البحر وتظف على الماء فيسقط عليها الطير فتأكلها فتهلك وقيل انه روث دابة وقيل انه من  
غشاء البحر وأجوده الأشهب وضده الخمرى وله زهومة لا يتلأع السمك له ويتخفى منه عند عمله  
رمل والله تعالى أعلم

العنبر

\* (العنبر) \* الذباب الأزرق وقيل يطلق الذباب وفي العنبر عن عبد الرحمن بن أبي بكر  
الصديق رضي الله تعالى عنهما في حديثه الطويل المشتمل على كرامات طاهرة للصديق رضي الله  
تعالى عنه ومعناه أن الصديق ضيف جماعة وأجلسهم في محله وانصرف الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فتأخر رجوعه فلما رجع قال أعشيتهم قالوا لا فأقبل على ابنه عبد الرحمن وقال يا عنبر  
بجدع وبس ومعناه دعا عليه بقطع الأنف وفحوه وجاءه باعتير مصغرا شهيد بذلك تحقير الله وقيل  
شبهه بالذباب الأزرق لشدة آذاه وروى بالعين المجبة وبالبناء المثناة وهو الأكثر ومعناه بالثيم  
وعنرة اسم رجل وهو عنتر بن شداد بن دعاوية العنبي وهو أحد فرسان العرب وشعرائها  
ومعها وهو من أبطال الجاهلية ويضرب المثل بشجاعته قال سيويه نون عنتره ليست زائدة  
\* (العندليب) \* الهزار يفتح الياء والجمع العنادل لانك تردده الى الرباعي ثم نبي منه الجمع  
والتصغير والبلبل بعندل اذا صوت وما أحسن قول أبي سعيد المؤيد بن محمد الاندلسي الشاعر

العندليب

المجيد في وصف طبور

وطبور مليح الشكل يحكى \* بنغمته الفصحى عندليب  
 روى لما ذوى نغما فصاحا \* حواها في قلبه قضييا  
 كذا من عاشر العلماء طفلا \* يكون اذا نشأ أيضا أدبيا

ومن محاسن شعره قوله

أحب العذول لتكراره \* حديث الحبيب على سمعي  
 وأهوى الرقيب لان الرقيب \* يكون اذا كان حبي معي

ومما يستجاد من محاسن شعره أيضا

احذر صديقا ما ذقا \* مزج المرارة بالحلاوة  
 يحصى الذنوب عليك أيا \* م الصداقة للعداوة

وما أحسن قوله

ونهاية الدنيا وغاية أهلها \* ملك يزول وستقوم بهتك  
 تتلو وتعتب غصة ومرارة \* وتحب وهي يتاصول وتفتك  
 وكأنت وفاته تسبع وخمسين وخمسة (وحكمه) حل الأكل لانه من الطيبات (وهو  
 في الرويا) يدل على ولد ذكي والله أعلم

\* (العندل) \* العبير الخضم الرأس يتوى فيه الذكر والاني

العندل

العنز

\* (العنز) \* الانثى من المعز والجبع أعنز وعنوز روى البخارى وأبو داود عن عبد الله بن عمرو  
 ابن العاص رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعون خصلة أعلها منجية  
 العنز من عامل يعمل بخصلة منها رجاء نوابها وتصديقها وعودها الأادخلها الله الجنة قال  
 حبان بن عطية الراوى عن أبي كبشة فعددنا ما دون منجية العنز من رذال السلام وتثبت  
 العاطس واماطة الأذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا أن نصل الى خمس عشرة خصلة قال ابن  
 بطال لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الخصال في الحديث وعلوم أنه عليه الصلاة والسلام كان  
 عالما بها لا محالة الأنا صلى الله عليه وسلم لم يذكرها المعنى هو أنفع لنا من ذكرها وذلك والله أعلم  
 خشية أن يكون التعيين ليأزهدنا في غيرها من أبواب المعروف وسبل الخبر وقد جاء عنه عليه  
 الصلاة والسلام من الحث والحض على أبواب من الخبر والبر ما لا يحصى كثرة قال وقد بلغنى عن  
 بعض أهل عصرنا أنه تتبعنا في الأحاديث فوجدنا تزيد على أربعين خصلة ثم ذكرها الى آخرها \*  
 قلت وتثبت العاطس بالشيخ المعجزة وبالسين الميملة فالأول إشارة الى جمع الشمل لان العرب  
 تقول أشمت الأبل اذا اجتمعت في المرعى وقيل معناه الدعاء لشواتمه وهو اسم لاطراف  
 والثانى إشارة الى أن برزق السمعت الحسن \* قلت وقد روى صاحب الترغيب والترهيب في باب  
 قضاء حوائج المسلمين عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم للمسلم على أخيه المسلم ثلاثون حقلا لبراءة له منها الابالاداء والعفو يغفر رزقه

ويرحم عمره ويستعورته ويقبل عمرته ويقبل معذرتيه ويرد غيبته ويدم نصيحته  
 ويحفظ خلقه ويرعى ذمته ويعود مرضته ويضم دسنته ويحب دعوته ويقبل هديته  
 ويكافئ صلاته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضى حاجته ويرفع  
 مسئلته ويقبل شفاعته ولا يخيب مقصده ويثمت عطته وينفذ ناله ويرد سلامه  
 ويطيب كلامه ويريد انعامه ويصدق اقسامه وينصره ظالمه ومظالمه ما نصره ظالمه فيرده  
 عن ظلمه واما نصره مظالمه فيعينه على اخذ حقه ويواليه ولا يعاديه ويسله ولا يخذله ويحب له  
 من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول ان احدكم لم يدع من حقوق اخيه شيئا فيطالبه به يوم القيامة ثم قال على رضى الله  
 تعالى عنه ان احدكم لم يدع شتمت اخيه اذا عطس فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له عليه \*  
 فينه مع ماعته حسان بن عطية يجمع منها اكثر من أربعين خصلة (فائدة) روى أبو القاسم  
 سليمان بن أحمد الطبري في كتاب الدعوات باسناده عن سويد بن غفلة قال أصابت علي بن أبي  
 طالب رضى الله تعالى عنه فاقفة فقال لنا طمة رضى الله تعالى عنها لو أتيت النبي صلى الله عليه  
 وسلم فأنته وكان عند أم آية فدفقت الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تم آية ان هذا الدق لدق  
 فاطمة ولقد أتتني ساعة ما عودت أن تأتي ناني سلتها فوهي فأفنتي لها الباب قال فقامت أم  
 آية ففتحت لها الباب فلما دخلت قال صلى الله عليه وسلم يا فاطمة لقد أتتني ساعة ما عودت أن  
 تأتي ناني سلتها فقالت يا رسول الله هذه الملائكة طعامها التسبيح والتحميد والتكبير فاطعانا  
 فقال صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما أتتني في آل محمد نار منذ ثلاثين يوما وقد أتتني اعز  
 فان شئت أمرت لك بخمسة اعز وان شئت علمت خمس كلمات علمنيهن جبريل أنما قالت بل علمني  
 الخمس التي علمك جبريل قال صلى الله عليه وسلم قولي يا أول الأولين يا آخر الآخرين ويا ذا القوة  
 المتين ويا راحم المساكين ويا أرحم الراحمين قال فانصرفت حتى دخلت علي بن أبي طالب  
 فقالت ذهبت من عندك الى الدنيا فأنتك بالآخرة وذكرت له ذلك فقال خير أياك خيرا يا أمك \*  
 وفي كتاب صفوة التصوف للعائذ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي أن جابر بن عبد الله رضى الله  
 تعالى عنهما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر هؤلاء الاعز احدى عشرة عنزا  
 في الدار أحب اليك أم كلمات علمنيهن جبريل أنما يجتمع عن لك خير الدنيا والآخرة فقال  
 يا رسول الله والله اني لمحتاج وهذه الكلمات أحب الي فقال صلى الله عليه وسلم قل اللهم انك  
 خلاق عليم اللهم انك غفور رحيم اللهم انك تواب رحيم اللهم انك رب العرش العظيم اللهم انك  
 البرّ الجواد الكريم اغفر لي وارحمني واجبرني ووفقني وارزقني واهدني ونجني وعافني واسترني  
 ولا تضلني وأدخلني الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين قال فطفق يردد عن حتى حفظهن ثم قال صلى  
 الله عليه وسلم تعلمين وعلمين عقبك من بعدك ثم قال صلى الله عليه وسلم يا جابر استقين معك قال  
 فاستقنتن معي \* وفي تفسير القشيري وغيره أن ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما هاجر بولده  
 اسمعيل وأمه حاجر الى مكة مر على قوم من العمالق فوهبوا لاسمعيل عليه الصلاة والسلام

عشرة اعتر فجميع اعتر من نسلها وهذا تطير ما تقدم في حمام الحرم وأنه من نسل الحمامتين  
 اللتين عشتا على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار (غائدة أخرى) قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لا ينتطح فيم اعتران والسبب في ذلك أن امرأة من خطمة كان يقال لها عصماء بنت مروان  
 من بني أسمة كانت تحترض على المسلمين وتؤذيهم وتقول الشعر فجعل عمر بن عدى عليه نذر الله  
 عز وجل لئن رد الله رسوله سلمنا من يد ليقتلنا فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 بدر عدا عليها عمر في جوف الليل فقتلها ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلى معه الصبح  
 فلما قام صلى الله عليه وسلم ليدخل محله قال لعمر بن عدى أتقتل عصماء قال نعم فيل على قتي  
 قتلها من شيء فقال صلى الله عليه وسلم لا ينتطح فيها اعتران فأول ما سمعت هذه الكلمة منه صلى الله  
 عليه وسلم وهي من الكلام الموجز البديع المنرد الذي لم يسبق اليه وكذلك قوله صلى الله عليه  
 وسلم حي الوطيس ومات حنق الله ولا يلدع المؤمن من حجر مرتين ويا خيل الله اركبي والولد  
 للفراس وللعاشر الخجركل الصبي في جوف الفراء والحرب خدعة واياكم وخضراء الدمن وان  
 مما يتب الربيع ما يقتل حبطاً ويلم والانصار ركش وعبيق ولا يجبي على المرء الا يده والشديد  
 من غلب على نفسه عند الغضب وليس الخبر كالمائة والجبال بالامانة والبد العلماء خير من  
 اليد السفلى والبلاء موكل بالمنطق والناس كسنان المشط وترك الشر صدقة وأي داء أدوأ  
 من الجذل والاعمال بالنيات والحيا خير كله واليمين الناجرة تدع الديار بلاقع وسيد القوم خادمهم  
 وفضل العلم خير من فضل العباداة والخيل هتود في نواصيها الخير وأجمل الاشياء عقوبة البغي  
 وان من الشعر لحكمة والصحة والفراغ نعمتان مغمون فيهما كثير من الناس ونية المؤمن خير  
 من عمله ونية المنافق شر من عمله والولد للوطء واستعنوا على قضاء الطوائج بالكتمان فان كل  
 ذي نعمة محسود والمكر والخديعة في النار ومن غشنا ليس منا والمشار مؤتمن والندم توبة  
 والدال على الخير كفاعله وجبك الشيء يعمى ويصم والعارية مؤذاة والايمان قيد الفتك  
 وأمثال ذلك من كلامه صلى الله عليه وسلم وانما خص رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتر دون  
 سائر الغنم لان العنز انما تاتم العنز ثم تفارقها وليس كقطاح الكباش وغيرها (وروي) ابن دريد  
 أن عدى بن حاتم لما قتل عثمان رضي الله تعالى عنه قال لا ينتطح فيها اعتران فلما كان يوم الجمل  
 فقتت عينه فقتل له لا ينتطح في قتل عثمان اعتران قال بلى وثقة أعيون كثيرة كذا ذكر هذا  
 الخبر ابن اسحق والدمياط وغيرهما \* وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال حدثني  
 الصادق المصدوق أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن أول خصم يقضى عليه يوم القيامة اعتران  
 ذات قرن وغير ذات قرن واه الطبراني في معجمه الاوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف  
 (وحكمها) الحل ويضدي بها الغزال اذا قتله المحرم وسأني بتحقيق ذلك ان شاء الله تعالى في باب  
 الغين المتجمة (الامثال) قد تقدم في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام لا ينتطح فيها اعتران أي  
 لا يلتقي فيها انسان ضد عيسان لان التلاح من شأن البوس والكباش لا العنوز وهو اشار الى  
 قضية مخصوصة لا يجري فيها خلف ولا نزاع او قالوا فلان أضرب من عنز وقالوا اعتر بها كل داء

بضرب للكثير العيوب من الناس والدواب قال الفزاري للعز تسعة وتسعون داء والعز العقاب الاثني في قول الشاعر

اذا ما العز من ملق تدك \* ضيا وهي طاروية تحوم

فمراده بالعز هنا العقاب الاثني (الخواص) مرارة العز اذا خلطت بنوشادر وتنف شعر من مكان في البدن وطلبي به ذلك الموضع لم ينبت فيه شعر ابته وقال ارسطو مرارة العز اذا خلطت بكيرات وطلبي بها مكان الشعر المتروك لم ينبت فيه شعر ابته واذا غسلت ساقيا وسقي من به سلس البول ابرأه وان كتبت بطنها على قرطاس لم تبين كآسته فان ذر عليه رماد ظهرت الكتابة وقال هرمس اذا اخذ من دماغ العز ومن دم الضبع وزن دائق من كل واحد مع وزن حبتين من كافور ويغن باسم شخص بولد فيه روحانية المحبة اذا طعم ذلك ومن اخذ من مرارتها وزن دائق ومثله من دمها من دماغ سنور اسود نصف دائق وأطعمه انسانا قطع عنه شهوة الجماع ولا يصل الى امرأة حتى يحل عنه وحله ان يسي الفضة طيبة في لبن عنز ويكون سخنا والله تعالى اعلم

\* (العنظ) \* الذكر من الجراد وقع الظاء لغة فيه قال الكسائي يقال العنظ والعنظاب والعنظوب والاثني عنظوبه والجمع في المذكور عنظاب قال الشاعر \* رؤس العنظاب كالعجد \* والجمع في المؤنث عنظوبات وفي كتاب سبويه العنظباء بالياء والضم

\* (العنظوانة) \* الجراد الاثني والجمع عنظوانات وقد تقدم ذكر الجراد وما فيه في باب الجيم

\* (عنقاء مغرب ومغربة) \* من الالفاظ الدالة على غير معنى قال بعضهم هو طير مغرب يبيض ايضا كالجبال ويعدى طيرانه وقيل سميت بذلك لانه كان في عنقه اياض كالطوق وقيل هو طائر يكون عند مغرب الشمس \* وقال القزويني انهم اعظم الطير جنة وأكبرها خلقة تخطف اللقيل كما تخطف الحداة القار وكان في قديم الزمان بين الناس فتأدوا منها الى ان سلبت يوما عروسا يحملها فدعا عليها احتظلة النبي عليه السلام فذهب الله بها الى بعض جزائر البحر المحيط وراى خط الاستواء وهي جزيرة لا يصل اليها الناس وفيها حيوان كثير كالفيل والكر كند والجاموس والبقر وسائر انواع السباع وجوارح الطير وعند طير ان عنقاء مغرب يسمع لا يجتهد ويى كدوى الرعد القاصف والسيل وتعيش التي سنة وتتراوح اذا مضى ليا خمسمائة سنة فاذا كان وقت يضر ان يظهر بها لم شديد ثم اطلال في وصفها \* وذكر ارسطو ان ليس في الثعوب ان عنقاء مغرب قد تصاد في صنع من مخالبها اقداح عظام للشرب قال وكيفية صيدها أنهم يوقنون ثورين ويجعلون بينهما بحلة وينقلونها بالجاراة العظام ويجعلون بين يدي العجلة يتناحيتي فيه رجل معه نار فتزل العنقاء على الثورين لتخطفها فاذا نسبت أظفارها في الثورين أو أحدهما لم تقدر على اقتلاعها لهما على ما من الجارة النقلة ولم تقدر على الاستقلال لتخلص مخالبها فيخرج الرجل بالنار فيحرق أجنتها قال والعنقاء لها بطن كبطن الثور وعظام كعظام السبع وهي من أعظم سباع الطير انتهى \* وقال الامام العلامة أبو البقاء العكبري في شرح المقامات ان أهل الرس كان بأرضهم جبل يقال له من صاعد في السماء

العنظاب  
قوله المذكور من الجراد  
الذي في القاموس أنه  
الجراد النخيم أو المذكور  
الاصفر منه ااه معصمه  
العنظوانة  
عنقاء مغرب



قدر ميل وكان به طيور كثيرة وكانت العنقا به وهي عظيمة الخلق لها وجه كوجه الانسان  
 وفيها من كل حيوان شبه وهي من أحسن الطيور وكانت تأتي هذا الجبل في السنة مرة  
 فتلقط طيور من جاعت في بعض السنين وأعوذها الطير فانهقت على صبي فذهبت به ثم ذهبت  
 بجارية أخرى فلكوا ذلك الى نبيهم حنظلة بن صفوان عليه السلام فدعا عليها فأصابها  
 صاعقة فاحترقت وكان حنظلة بن صفوان عليه السلام في زمن الفترة بين عيسى ومحمد عليهما  
 الصلاة والسلام اتهمى وذكر غيره أن الجبل يقال له فتح وسُميت العنقا بطول عنقها ثم انهم  
 قتلوا نبيهم فأهلكهم الله تعالى • وذكر الهيلي في التعريف والاعلام في قوله تعالى ويتر معظلة  
 وقصر مشيد أن البرهي الرس وكانت بعدن لآتة من يقاها تعود وكان لهم ملك عدل حسن السيرة  
 يقال له العلس وكانت البئر في المدينة كلها وباديتها وجميع ما فيها من الدواب والغنم والبقر  
 وغير ذلك وكانت لهم بركت كثيرة عليها ورجال كثير من موكون بها أو وان من رقام وهي شبه  
 الحياض كثيرة عملاء الناس منها وأخر للدواب والقوم عليها يتقون الليل والنهار يتداولون  
 ذلك ولم يكن ليسم ماء غيرها وطال عمر الملك فلما جاء الموت طلوه مدهن لتسقى صورته ولا يتغير  
 وكذلك كانوا يفعلون عورتا هم اذا كانوا ممن يكرم عليهم فلما مات شق عليهم ورأوا أن أمرهم قد  
 فسد ونجسوا باللكاء فاعتنجا الشيطان منهم فدخل في جنة الملك بعد موته بأيام كثيرة وأخبرهم  
 أنه لم يمت ولا يموت أبدا ثم قال ولكن نغيب عنكم حتى أرى صنعكم ففرحوا أشد الفرح وأمر  
 خاصة أن يضربوا به جبايينه وبينهم ليكلمهم من ورأه كي لا يعرف الموت في صورته فنصبوه  
 صمغان ورا حجاب وأخبرهم أنه لا يأكل ولا يشرب ولا يموت أبدا وأنه ليسم الله وكان ذلك كله  
 يتكلم به الشيطان على لسانه فصدق كثير منهم ذلك وارتاب بعضهم وكان المؤمن المكذب له أقل  
 من المصدق له وكان كلما تكلم ناصح منهم زجر وقهر وفشا الكفر فيهم وأقوا على عبادته فبعث  
 الله اليهم نبيا كان ينزل الوحي عليه في النوم دون المتقلة اسمه حنظلة بن صفوان فأعلمهم أن  
 الصورة من لا روح له وان الشيطان قد أضلهم وأن الله سبحانه لا يمثّل بالخلق وأن الملك لا يجوز  
 ان يكون شريكا لله تعالى ويعظمهم ونصحهم وحذرهم سطوة ربهم ونقمة قآذوه وعادوه وهو  
 يعظمهم وينصح لهم حتى قتلوه وطرحوه في بئر فعند ذلك حلت عليهم القمة فبأوا أشباعا روا من  
 الماء فأصبحوا والبئر قد غار ماؤها ونعطلت رشؤها فصاحوا بأجمعهم وضج النساء والولدان  
 وأخذوا ما للعطش وبهاغيهم حتى عميهم الميرت وشعلهم الهلاك دخلهم في أرضهم السباع  
 وفي منازلهم الشعاب والضباع وبذلت جنتهم بالدر وشوكت اقتاد فلا يسمع فيها الا عزيم  
 الجن وزئير الاسد فتعود بالله من سطوانه ومن الاصرار على ما يوجب تقماته قال وأما القنصر  
 المشيد فقصر بناء شتاد بن عادين ارم ولم يبن في الارض مثله فيما ذكر وحاله كحال هذه البئر  
 في ايحاشه بعد الانس واقفار بعد العمران فلا يستطيع أحد ان يدنو منه على أميال لما يسمع  
 من عزيم الجن والاصوات المنكرة بعد النعم والعيش الرغد وانتظام الاهل كالسالك فبادوا  
 وما عادوا فذكرهم الله تعالى في هذه الآية موعظة وذكرى وتحذير من غيب المعصية وسوء

عاقبة المخالفة نعوذ بالله من ذلك (وروى) محمد بن اسحق عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الناس دخولا الجنة يوم القيامة عبد اسود وذلك أن الله تعالى بعث نبيا إلى أهل قرية قلم يؤمن به من أهلها أحد الأذكياء لعبد الاسود ثم إن أهل تلك القرية عدوا على ذلك النبي فخفروا له بئرا فألقوه فيها ثم ألقوا عليه حجرا ضخما فكان ذلك العبد الاسود يذهب ويحطب على ظهره ثم يأتي بحطبه فيبيعه وينتري به طعاما وشرا با ثم يأتي إلى تلك البئر فيرفع تلك الخخرة ويعينه الله عليها ثم يبدل إليه طعامه وشرا به ثم يرد الخخرة كما كانت فكث كذلك ما شاء الله ثم ذهب يحطب يوما كما كان يصنع فجمع حطبه وحزم حزمته وفرغ منها فلما أراد أن يحملها أخذته سنة من التوم فاضطجع فنام فضرب الله على أذنه سبع سنين ثم انه هب فغطى لشفه الاخر فاضطجع فضرب الله على أذنه سبع سنين ثم انه هب فاحتمل حزمته ولا يحسب أنه نام الا ساعة من نهار فخاء إلى القرية فباع حزمته ثم انه اشترى طعاما وشرا با كما كان يصنع ثم ذهب إلى البئر واتمس النبي فلم يجده وقد كان بدأ القومه مابدا فاستخرجوه وآمنوا به وصدقوه فكان النبي يسألهم عن ذلك العبد الاسود ما فعل به فيقولون لا ندري حتى قبض الله ذلك النبي وأحب الله ذلك العبد الاسود من يومته بعد ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن ذلك العبد الاسود لا قول من يدخل الجنة قلت قد نكر في هذا الحديث أنهم آمنوا بنبيهم الذي استخرجوه من الحفرة فلا ينبغي أن يكونوا المعتمدين بقوله تعالى وأصحاب الرس لان الله تعالى أخبر عن أصحاب الرس أنه دمرهم تدميرا الا أن يكفروا وترى بأحداث أحدثوها بعد نبيهم الذي استخرجوه من الحفرة وآمنوا به فيكون ذلك وجهها \* قال ابن خلكان ورأيت في تاريخ أحد ابن عبد الله بن أحمد اللدغاني نزيل مصر أن العزيز بن نزار بن المعز صاحب مصر اجتمع عنده من غرائب الحيوان ما لم يجتمع عنده غيره من ذلك العنقاء وهو طائر رجاءه من صعيد مصر في طول البلشون لكنه أعظم جسمانه له الحية وعلى رأسه وقاية وفيه عدة ألوان وشابهة من طيور كثيرة \* وقد تقدم عن الرخشمري أن العنقاء انقطع نسلها فلا يوجد اليوم في الدنيا \* وفي آخر ربيع الاربار في باب الطير عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق في زمن موسى عليه الصلاة والسلام طائرا يسمى العنقاء لها أربعة اجنحة من كل جانب ووجه كوجه الانسان وأعطاه الله تعالى من كل شيء قسطا وخلق لها ذكرا مثلهما وأوحى إلى موسى اني خلقت طائرين عجيبين وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وجعلت ما زيادة فيما وصلت به بني اسرائيل فتسلا وكسر نليما فلما توفي موسى عليه الصلاة والسلام اتقلت فووقت بنجد والحجاز فلم تنزل تأكل الوحوش وتحطف الصياد إلى أن نبي خالد بن سنان العبسي من بني عسر قبل النبي صلى الله عليه وسلم فنكروا اليه ما يلقون منها فدعا الله عليه فاقطع نسلها وانقرضت فلا يوجد اليوم في الدنيا وفي كتاب البدء لابن أبي خيثمة ذكر خالد بن سنان العبسي وذكر نبوته وذكر أنه كان وكل به من الملائكة مالك خازن النار وأنه كان من أعلام نبوته أن نار ايقال لها نار الحدنان كانت تخرج على الناس من مقارفة فتأكل الناس والدواب ولا يستطيعون رد هافر ذها خالد بن

سنان فلم يخرج بعد ذلك \* وذكر شراح الفصوص لابن عربي له قصة غريبة بعد موته وسأق  
 ان شاء الله تعالى الاشارة الى شيء من ذلك في لفظ العير \* وروى الدارقطني أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال كان نياضه قومه يعني خالد بن سنان \* وذكر غيره من العلماء أن ابنته أنت النبي  
 صلى الله عليه وسلم فبط لها رداءه وقال أهلا بنت خزيمتي \* وأخبر ذلك \* وذكر الكواشي  
 والزحشمري وغيرهما أنه كان بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم أربعة أنبياء ثلاثة من بني  
 اسرائيل وواحد من العرب وهو خالد بن سنان العيسى \* وذكر البغوي أنه لا يبي بينهما والله  
 أعلم \* وكان القاضي الفاضل يشد كثيرا

واذا العادة لاحظتكم عيونها \* ثم فالخواف كلهن أمان

واوسطها العنقا فتهي حباله \* واقتديها الجوزاء فهي عنان

وتقدم في العقاب أنه مراد أبي العلاء المعري بقوله

هي العنقا تكبر أن تصادا \* فعاند من تطبق له عنادا

(الامثال) يقال حلفت به عنقا مغرب يضرب لمن يسسه قال الشاعر

الجود والغول والعنقا نالته \* أسماء اشياء لم توجد ولم تكن

وسأق ان شاء الله تعالى ذكر هذا البيت في الغول أيضا (التعبير) العنقا في المنام رجل ربيع  
 يستدع لا يصعب أحدا ومن رأى العنقا كلمته نال رزقا من قبل الخليفة وربما يصير وزيراً ومن  
 ركب العنقا غلب شخصاً لا يكون له نظير ومن صادها فانه يتزوج بامرأة جميلة وربما تعبر العنقا  
 بولد ذكر شجاع لمن أخذها وله امرأة حامل والله أعلم

العنكبوت

\* (العنكبوت) \* دويبة تنسج في الهواء وجهها عنكب والذكر عنكب وكنيته أبو خزيمة  
 وأبو قيسم والابن أم قيسم ووزنه فعللوت وهي ذرة الارجل كبار العيون للواحد عنان أرجل  
 وست عيون فاذا أراد صيد الذباب لطأ بالارض وسكن أطرافه وجع نفسه ثم وثب على الذباب  
 فلا يحفظه قال افلاطون أحرس الاشياء الذباب وأقع الاشياء العنكبوت فجعل الله رزق  
 أقع الاشياء في أحرس الاشياء فسحان اللطيف الخبير وهذا النوع يسمى الذباب ومنها نوع  
 يضرب الى الحجر له زغب وله في رأسه أربع ابريسم يشبه بها وهو لا ينسج بل يحفر يمه في الارض  
 ويخرج في الليل كسائر الهوام ومنها الرتيلاء وقد تقدم الكلام عليها في باب الراء المهملة \*  
 وقال الجاحظ ولد العنكبوت أعجب من الفروج الذي يخرج الى الدنيا كسبا كاسباً لان ولد  
 العنكبوت يقوى على النسيج ساعة يولد من غير تلقين ولا تعليم ويبيض ويحضن وأول ما يولد دوداً  
 صفاراً ثم تغبر ويصير عنكبوتاً وتكمل صورته عند ثلاثة أيام وهو يطاول السقاد فاذا أراد  
 الذكر الابن جذب بعض خيطوط نسجهما من الوسط فاذا فعل ذلك فعلت الابن مثله فلا يزالان  
 يتدانيان حتى يتشابكا فيصير بطن الذكر قبالة بطن الابن وهذا النوع من العنكبوت حكيم ومن  
 حكمته أنه يعد السدى ثم يعمل الجمعة ويتدنى من الوسط ويهيئ موضعاً لياصيده من مكان  
 آخر كثرانه فاذا وقع شيء فيما نسجه وتحركت عمد اليه وسبل عليه حتى يضعفه فاذا علم ضعفه جعله

وذهب به الى خزائنه فاذا خرق الصدم من النج شأ عاد اليه ورسقه والذي يسجد لا يخرج من  
 جوفه بل من خارج جلده وفيه مشقوق بالطول وهذا النوع يسجد بيته دائماً مثل الشكلى  
 وتكون سعة بيته بحيث يغيب فيه شخصه (قائدة) أسد الثعالب وابن عطية وغيرهما عن علي  
 ابن أبي طالب رضى الله تعالى عنه أنه قال طهروا وتكم من نج العنكبوت فان تركه  
 في البيت يورث القفر وفي مراسيل أبي داود عن يزيد بن يزيد بن مريد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان العنكبوت شيطان فاقبلوه وهو في كامل ابن عدى في ترجمة مسلمة بن علي الخشني عن ابن  
 عمر رضى الله تعالى عنهما ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العنكبوت شيطان مسخه الله  
 فاقبلوه وهو حديث ضعيف ويزيد بن مريد اليمداني الصنعائي البسقي أدرك عبادته من  
 الصامت وشداد بن اوس وهو القائل والله لو أن الله تعالى بوعدني ان أنا عصيت أن يسجنني  
 في الحمام لكان حراً أن لا تحفى لي عين وطلبوه للقضاء فقتلوا كل في السوق فخلص ذلك منهم \*  
 وروى أبو نعيم في الحلية في ترجمة مجاهد أنه قال في قوله تعالى أيخافونوا يدر كرم الموت  
 ولو كنتم في بروج مشيدة أنه قال كان فيمن كان قبلكم امرأة وكان لها جبير فولدت جارية  
 فقالت لاجبرها اقتبر لنا ناراً فخرج فوجد بالباب رجلاً فقال له الرجل ما ولدت هذه المرأة فقال  
 جارية فقال أما ان هذه الجارية لا تعوت حتى تنجي عمة رجل وبتزوج بها أجبرها و يكون موتها  
 بالعنكبوت فقال الاجبر في نفسه فأنا والله ما أريد هذه بعد أن تنجي عمة لاقتلها فأخذ شفرة  
 ودخل فتق بطن الجارية وخرج على وجهه فركب البحر فخط بطن الصبية وعولت فسقيت  
 وثبت وطلعت من أجل نساء عصرها وكانت تنجي فأتت ساحلاً من سواحل البحر وأقامت هناك  
 تنجي وليت الرجل ماشاء الله ثم قدم ذلك الساحل ومعه مال كثير فقال لامرأة من أهل ساحل  
 البحر اتبعي لي اجل امرأة في القرية أتزوج بها فقالت هيئنا امرأ من أجل الناس ولكنها بغي  
 فقال أتبعي بها فأتها فقالت قد قدم رجل له مال كثير وقال لي كذا وكذا فقلت كذا وكذا فقالت  
 اني قد تركت البغاء ولكن ان أراد تزوجته قال فتزوجها ووقعت منه موقعا عظيماً وأصبحها  
 شديداً فيمنا هو يوماً عندها إذ أخبرها بأمره فقالت أنا تلك الجارية وأرته الشق في بطنها ثم قالت  
 وقد كنت أبغي فأدرى جماعة أو أقل أو أكثر قال فانه قد قال لي يكون موتها بالعنكبوت فبني ليها  
 برجاً في العمراء وشيده فيمنا هو وياها هو ما في ذلك البرج اذا عنكبوت في السقف فقال هذا  
 عنكبوت فقالت خذ يقبلني لا يقتله أحد غيري فخرته فسقط فأتته فوضعت ايها رجلها عليه  
 فشدخه فساح سمه بين أظفارها ولحها فاسوتت رجها وماتت فأنزل الله تعالى هذه الآية أيضاً  
 تكونوا يدر كرم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال أكثر المفسرين ان هذه الآية نزلت  
 في المنافقين الذين قالوا في قتل أحد لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فرتد الله عليهم بقوله أيضاً  
 تكونوا يدر كرم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة والبروج الحصون والقلاع المشيدة المرفوعة  
 المطولة قال قتادة معناه في قصور حصنة وقال عكرمة بجمجمة والمشيد المخصص • ويكنى  
 العنكبوت نغراً وشرفاً نسجها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار والقصة في ذلك

مشهورة في كتب التفسير والبر وغيرها ونسجت أيضا على الغار الذي دخله عبد الله بن أنيس  
رضي الله عنه لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لقتل خالد بن نبج الهذلي بالعربنة فقتله ثم أحمل  
رأسه ودخل في غار فنجبت عليه العنكبوت وجاءه الطلب فلم يجدوا شيئا فأنصرفوا راجعين ثم  
خرج نزار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والرأس معه فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال  
قد أفلح الوجه قال وجيك يا رسول الله ووضع الرأس بين يديه وأخبره الخبر فدفع إليه النبي صلى  
الله عليه وسلم عصا كانت بيده وقال تحطرب هذه في الجنة فكانت عنده إلى أن حضرته الوفاة  
فأوصى أهله أن يدنوه في كفنهم ففعلوا وكانت مدة غيبته عن عشرة ليلة \* وفي الخلية للحافظ  
أبي نعيم عن عطاء بن مسرور قال نسجت العنكبوت مرتين على نبيين على داود حين كان جالوت  
يطلبه وعلى النبي صلى الله عليه وسلم في الغار \* وفي تاريخ الامام الحافظ أبي القاسم بن عساكر  
أن العنكبوت نسجت أيضا على عورة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله  
تعالى عنهم لما صلب عربا في سنة إحدى وعشرين ومائة فأقام مصلوبا أربع سنين وكانوا  
وجوه لغير القبلة فدارت خبته إلى القبلة ثم أحرقوا خبته وجده رحمة الله وكان قد باعه  
خلق كثير وجارح متولى العراقي يوسف بن عمران عم الحاجب بن يوسف الثقفي فظفر به يوسف ففعل  
به ذلك وكان ظهوره في أيام هشام بن عبد الملك ولما خرج اتاه طائفة كثيرة من أهل الكوفة وقالوا  
له تبرأ من أبي بكر وعمر حتى نسايعك فأبي وقالوا اذن نرفضك فن ذلك سمو الرافضة وأما الزيدية  
فقالوا لا تتولاها وتبرأ من تبرأ منهما وخرجوا مع زيد فسموا الزيدية \* وروى زيد عن أبيه زين  
العابدين وجاعة وروى له أبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه (تمة) ذكر ابن خلكان  
في ترجمة يعقوب بن جابر المنجيني أنه وقف بالقاهرة على كراريس من شعره ورأى فيها البيتين  
المشهورين المنسوبين إلى جماعة من الشعراء ولا يعرف قائلهما على الحقيقة وهما  
ألتسنى في لظى فان أحرقتني \* تيقن أن لست بالياقوت  
جمع النسيج كل من حاله لكن \* ليس داود فيه كالعنكبوت  
قال فعمل يعقوب بن صابر في جوابها هذه الايات  
أيها المدعى الفخار دع الفخار لذي الكبرياء والخبيروت  
نسج داود ليفسد ليلة الفا \* روكان الفخار للعنكبوت  
وبقاء السمند في لبيب النا \* رمزيل فضيلة الياقوت  
وكذلك النعام يلقم الج \* وما الجر للنعام بقوت  
وقد تقدم في السمند الاشارة الى هذه الايات (وحكم العنكبوت) تحريم الاكل لاستقذارها  
(الامثال) قالوا أغزل من عنكبوت وقالوا أو هن من بيت العنكبوت قال الله تعالى مثل الذين  
اتخذوا من دون الله آلياء لهم كآل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أودن البيوت لبيت العنكبوت  
لو كانوا يعلمون ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم وتلك الامثال نضربها  
للناس وما يعقلها الا العاملون فضرب الله بيوتهم المثل لمن اتخذ من دونه آليه لا تضره ولا تنفعه

قوله لقتل خالد بن نبج  
هكذا في النسخ التي  
بيدي وهو مخالف  
لماني المواهب حيث  
ذكر أنه سفيان بن  
خالد الهذلي فليراجع  
ويحزر اه مصححه

فكأن بيت العنكبوت لا يقبها حزا ولا بردا ولا قصد أحد إليها فكذلك ما كتبوه من الكفر واتخذوه من الاصنام لا يدفع عنهم غدا شيئا والعالمون كل من عقل عن الله عز وجل وعمل بطاعته واستهى عن معصيته فهم يعقلون صحة هذه الامثال وحسنها وفائدتها وكان جهلة قريش يقولون ان رب محمد يضرب الامثال بالذباب والعنكبوت ويضحكون من ذلك وما علموا أن الامثال تبرز المعاني الخفية في الصور الجلية (الخواص) اذا وضع نسيج العنكبوت على الجراحات الطرية في ظاهر البدن حفظها بالاورم ويقطع سيلان الدم اذا وضع عليه واذا دلتك القضة المتغيرة بنسجها وبلاها والعنكبوت الذي ينسج على الكذب اذا علق على المحموم يبرأ باذن الله تعالى وان لف في خرقة وعلق على صاحب سحر الربيع تقعه وأذهبها وكذلك اذا سحق العنكبوت وهو حي ومرخ به صاحب الحيات اذهبها واذا بخر البيت بورق الاس الرطب هرب منه العنكبوت قاله صاحب الخواص (التعير) العنكبوت في المنام رجل قريب العبد باز حدوقيل العنكبوت امرأة ملعونة تهجر فراش زوجها وبيت العنكبوت ونسجها وحن في الدين للآية الكرعة المتقدم ذكرها في الامثال وقيل العنكبوت في الروايات من نازع العنكبوت نازع رجلا ناسجا وامرأة والله أعلم

\* (العود) \* المسن من الابل وهو الذي قد جا وزفي السن البازل والخلف وجعه عوده والنساقه عوده ويقال في المثل زاحم يعود اودع أي استعن على أمرك بأهل السن وأهل المعرفة فان رأى الشيخ المسن خيرا من رأى الغلام ومعرفته \* والعود المطا قبل تقدم ذكرها في أول الباب في لفظه انما قال الجوهري يقال لها ذلك اذا ولدت عشرة أيام أو خمسة عشر يوما ثم هي مطلق بعد والجمع مطا قبل ومطافل

العود

\* (العواساء) \* بفتح العين ممدودا الحامل من الخنافس حكاه أبو عبيدة  
 \* (العوس) \* بالنضم ضرب من الغنم يقال كبش عوسى  
 \* (العومة) \* بالنضم دوية تسج في الماء ككأنها فئس أسود مملوكة والجمع عوم قاله الجوهري

العواساء

العوس

العومة

قوله والجمع عوم أي

كسر دكا في القاموس

اد صححه

\* (العوهق) \* الخطاف الجلي ويقال الغراب الاسود ويقال للبعير الاسود الجسيم والعوهق الطويل يستوى فيه الذكر والانثى

العوهق

\* (العلاء) \* القطاوسيات ان شاء الله تعالى في باب القاف

العلاء

\* (العلام) \* الباشق وقد تقدم ذكره في باب الباء

العلام

\* (العيثوم) \* الضبع حكاه الجوهري عن أبي عبيدة وقال غيره العيثوم انثى الفيل

قوله العلام أي كغراب

وزبارك في القاموس

اد صححه

\* (العين) \* الحمار الوحشي والاهلي أيضا والجمع أعيار ومعيورا وعيور روى ابن ماجه من حديث عتبة بن عبد السلي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم أهلا فليستر

ولا ينجرد التجرد العيرين ورواه البزار من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه والطبراني من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه \* وروى النسائي في عشرة الثامن من حديث

العيثوم

العير

عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أتى أحدكم أهله فليلق علي نفسه ثوباً ولا يتجرد تجرد العبرين \* وروى أبو بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقعن أحدكم على أهله كما يقعن الحمار وليكن بينهم رسول قالوا وما الرسول قال القلدة والكلام اللين (وفي الحديث) إذا أراد الله بعبده سوءاً أمسك عليه ذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة كأنه غير شبه لعظم ذنوبه بالحمار الوحشي وقبل أراد الجبل الذي بالمدينة اسمه غير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرهه فكان يضرب به المثل في المكر وهات غالباً وغير العين جفنها قال الشاعر

زعموا أن كل من ضرب العبر موال لنا وانا للولاء

قال أبو عمرو بن العلاء ذهب من كان يعرفه عنى هذا البيت (قائدة) روى أن خالد بن سنان العبسي لما حضرته الوفاة قال لتومه إذا نادفت فانه سيجي عاتقه من حجر يقدمها غير فيضرب قبري بحافره فاذا أنتم رأيت ذلك فانبشوا عنى فاني سأخرج فأخبركم بعلم الاولين والآخرين فلأمات واتفق ما قاله لتومه أرادوا أن يخرجوه ففكره ذلك بعض ولده وقالوا انا نخاف أن نيب الينا اننا نبشنا قبراً يشار لوفعلوا الخرج اليهم وأخبرهم لكن أراد الله غير ذلك وقد تقدم أن ابنته أتت النبي صلى الله عليه وسلم فبسط ليارداه وقال لوالها اهل بيت خيري أو نحو ذلك \* وروى أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ قل هو الله أحد فقالت كان أبي يقرأ هذا \* وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك النبي أضاعه قومه \* وقال الشاعر بهجور جلا

لو كنت سيفاً كنت غير غضب \* أو كنت ماء كنت غير عذب

أو كنت لحماً كنت لحم كلب \* أو كنت عبراً كنت غير يندب

أى غير سربيع في الحاجات (الامثال) قالت العرب معيورا تكادم الاعيار جمع عبر والتكادم التعاض يضرب مثلاً للسفهاء تهارش وقالوا لابي عير اسخه قال أبو زيد زعموا أن حمرا كانت حزالا فبيلكت في جذب وتجانسها حمار كان سمينا فضرب به المثل في الحزم قبل وقوع الامر أى ائبح قبل أن لا تقدر على ذلك ويضرب أيضا لمن خلصه ماله من مكره وقالت العرب قد حيل بين العبر والتزوان يضرب لمن أيس منه قال الشاعر

أهراً يامر الحزم لو أستطيعه \* وقد حيل بين العبر والتزوان

وذكر ابن خلدكان في ترجمة أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن عبد العكوى من ذلك شياً ينبغي الوقوف عليه قال كان صاحب بن عباد يود الاجتماع بأبي أحمد العكوى ولا يجدا اليه سبلاً فقال لخدمه من زيد الدولة بن بويه ان عسكر مكرم قد اختلفت أحوالها وأحتاج الى أن اكشفها بنفسى فأذن له في ذلك فلما اتاحا توقع أن يزوره أبو أحمد المذكور فلم يره فكذب

الصاحب اليه

ولما أيسم أن تزورا وقتلوا \* ضعفتا فلم تقدر على الوخذان

أنتما تومن بعد أرض تزوركم \* وكم منزل بكرنا وعوان

نائلكموهل من قري للزبلكم \* بل مجنون لا يعمل مجنون  
وكتب مع هذه الايات شيامن الترفاجاويه أبوأجد عن الترفنثرتله وعن هذه الايات بالبيت  
الشهور وهو

أحتم بأمر الخزم لوأستطيعه \* وقد حبل بين العبر والتزوان  
فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال والله لو علمت أنه يقع له هذا  
البيت لما كتبت اليه على هذا الروي وهذا البيت لخبر أخى الخنساء وهو من جملة آيات مشهورة  
وكان خنصر المذكور قد حضر محاربة بنى اسد فطعنه ربيعة بن نورا لاسدى فأدخل بعض حلقات  
الدرع في جنبه وبقي مدة حول في أشد ما يكون من المرض وامه وزوجته سليمان بن رضانه فنجرت  
زوجته منه فترت بها امرأة فسألها عن حاله فقالت لاهو حتى فيرجى ولا ميت فينسى فسمعها خنصر  
فأنشد

أرى أم خنصر لا تغلّ عيادنى \* وملت سليمانى منجى ومكانى  
وما كنت أخشى أن أكون جنازة \* عليك ومن يعتبر بالحدنان  
لعمري لقد نبتت من كان نائما \* وأسمعت من كانت له اذنان  
وأى امرئى سارى بأتم حليلة \* فلاعاش الاقشقا وهوان  
احتم بأمر الخزم لوأستطيعه \* وقد حبل بين العبر والتزوان  
فلسموت خير من حياة كلنهما \* معزس بعسوب برأس ستان

وقالوا كل شواء العبر جوفان قيل اجمع فزارى ونعلبى وكفى فى سفر فاشتهوا واجرارا وحشا  
فغاب الفزارى فى بعض حاجاته فأكل صاحباه العبر واخبتاه عمره وله فلما جاء قدماه له وقال  
هذا قد اخبتنا لك فجعل يأكل ولا يبغى ففحسكانه فاخترط سيفه وقال لا تقتل كما ان لم  
تاكلا فأتى أحدهما فضمه به بالسيف فأبان رأسه وكان اسمه مرقمة فقال صاحبه طاح مرقمة  
فقال الفزارى وأنت ان لم تلقه اراد ان لم تلقها طرح رأسك وقد عبرت فزارى بهذا الخبر  
حتى قال سالم بن دارق فى ذلك

قوله اراد ان لم تلقها  
لم يظهر له وجهه اه

لاتأمنن فزارى باخباته به \* على قلوبك واكتبها بأسبار  
لاتأمننه ولا تأمن بوائقه \* بعد الذى استلأر العبر بالثار  
أطعمتم الضيف جوفانا محقاته \* فلا سقاكم الهى الخالق البارى  
وقالوا أذل من عبر قيل المراد به الوتد لانه يشج رأسه أبا وقيل المراد به الحمار وقال الشاعر  
ولا يقسم على خسف براديه \* الا الاذلان عبر الحى والوتد  
هذا على الخلف مربوط برتته \* وذابشج فلا يرئى له أحد  
وقال خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه عنده موته لقيت كذا وكذا زحفا وما فى جسدى موضع  
شبرا لوفيه ضربته بسيف أو طعنة بريح أو رمية بهم ثم ها أنا أناموت حنق أننى كما يموت العبر  
لأنامت أعين الجبناء



العير

\* (العير) بالكسر الابل التي تحمل المير ويجوز أن يجمع على عيرات وفي الحديث أنهم كانوا يترصدون عيرات قريش (فائدة) قال الله تعالى وأسأل القرية التي كافها والعير التي أقبلنا فيها قال ابن عطية القرية نصر فإله ابن عباس وغيره وهو مجاز والمراد أهيا وكذلك قوله والعير هذا قول الجهور وهو الصحيح وحكى أبو المعالي في التلخيص عن بعض المتكلمين أنه قال هذا من الحذف وليس من المجاز قال وإنما المجاز لفظه تستعار لغير ما هي له وحذف المضاف وهو غير المجاز هذا مذهب سيويه وغيره من أهل النظر وليس كل حذف مجازا ويرجع أبو المعالي في هذه الآية أنه مجاز وحكى أنه قول الجهور ونحو هذا وقالت فرقة بل أحالوه على سؤال الجمادات والمهائم حقيقة من حيث هو نحي فلا يبعد أن يخبره بالحقيقة قال وهذا وان جوز فبعيد (فائدة أخرى) أول من قال لافي العير ولافي النغير أبو سفيان بن حرب وذلك أنه لما قبل بعير قريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحين أنصرافها من الشام فندب المسلمين للخروج معه وأقبل أبو سفيان حتى دنا من المدينة وقنخاف خوفا شديدا فقال للعبد بن عمرو هل أحست بأحد من أصحاب محمد فقال ما رأيت أحدا أذكره إلا راكبين أتيا إلى هذا المكان وأشار إلى مكان عديا وبساعة عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ أبو سفيان أبعارا من أبعار بعيرهم ما وفر كما فاذا فيها لوى فقال علاقت يثرب حذو عيون محمد فضرب وجوه غيره عن يسار بدر وقد كان بعث إلى قريش يخبرهم بما يخافه من النبي صلى الله عليه وسلم فأقبلت قريش من مكة فأرسل إليهم أبو سفيان يخبرهم أنه قد أحرز العير وأمرهم بالرجوع فأبقت قريش أن ترجع ومضت إلى بدر ورجع نضر زهرة منصرفين إلى مكة فصادقهم أبو سفيان فقال يا بني زهرة لافي العير ولافي النغير قالوا أنت أرسلت إلى قريش أن ترجع ومضت قريش إلى بدر فأظهر الله نبيه صلى الله عليه وسلم عليهم ولم يشهد بدر من بني زهرة أحد قال الأصمعي يضرب هذا المثل للرجل يحط أمره ويصغر قدره والله تعالى أعلم

عير السراة

العيس

\* (عير السراة) طائر كهيئة الحمامة  
 \* (العيس) بكسر العين الابل البيض يخالط بياضها شي من الشقرة واحدها عيس والاشي عيساء ويقال هي كرام الابل وما أحسن قول الاول  
 ومن العجائب والعجائب جنة \* قرب الحبيب وما إليه وصول  
 كالعيس في البداء يشتهيها النظماء \* والماء فوق ظهورها تتحول  
 وفي حديث سواد بن قارب وشدت العيس بأحلاسها

العيساء

العيلام

العيثوم

\* (العيساء) \* بفتح العين الاتي من الجراد وقد تقدم ما في الجراد في باب الجيم  
 \* (العيلام) \* والعيلان بفتح العين فيهما الذ كرسن الضباع \* وفي الحديث ان الخليل عليه الصلاة والسلام يريد أن يحمل أباه أزر ليجوز به السرط فينظر إليه فاذا هو عيلام امدر واعيلام  
 ذكر الضباع والباء والالف زائدتان قاله في نهاية الغريب  
 \* (العيثوم) \* الضبع عن أبي عبيدة وقد تقدم قبل ذلك بورقة وقال الغزوي والعيثوم الاتي

من النبيلة وأنشد الاخطل

تركوا اسامة في اللقاء كأنما \* وطئت عليه بخفيها العشوم  
\* (العين) \* من الالفاظ المشتركة قال بعض أهل اللغة عن تكلم على الالفاظ المشتركة ان العين  
طائر أصفر البطن والتظهر في حد القمري

العين

\* (العيهل) \* الناقمة السريعة قال أبو حاتم ولا يقال جل عيهل  
\* (عيباوف) \* كيزبون اسم النجاة المذكورة في القرآن وسأني ان شاء الله تعالى اختلاف  
العلماء في اسمها في باب النون في لفظ التل

العيهل  
عيباوف

\* (ابن عرس) \* وكنته ابو الحسك وأبو الوئاب وهي دابة تسمى بالفارسية تراسوهي  
بكر العين واسكان الراء المهملتين تجمع على نبات عرس وبني عرس حكاية الاخفش \* قال  
الفرزوني هرحيوان دقيق بعادي الفأر يدخل بحره ويخرج ويعدى التناح فان  
التناح لا يزال مفتوح القسم وابن عرس يدخل فيه وينزل جوفه وبأكل أحشاءه ويعزقها  
ويخرج ويعدى الحية أيضا ويقتلها واذا مرض يأكل يرض النجاج فيزول مرضه  
\* وحكى أن ابن عرس تبج فأرة فصعدت نجرة فلم يزل يثبها حتى اتت الى رأس الغصن  
ولم يبق لها مهرب فنزلت على ورقة وعضت طرفها وعلقت نفسها بها فعند ذلك صاح ابن  
عرس بخائفة زوجه فلما انتهت الى تحت الشجرة قطع ابن عرس الورقة التي عضتها  
الفأرة فسقطت فاصطادها ابن عرس التي كانت تحت الشجرة \* وقال عبد اللطيف  
السغدي وأظنه الحيوان المسمى بالدلق وانما يختلف لونه وبره بحسب البلاد قال وفي  
طبعه أنه يسرق ما وجد من فضة وذبح كما يفعل الفأر وربما عادى الفأر فقتله ولكن خوف  
الفأر من الشور أشد من خوفه منه قال وهو كثير الوجود في منازل أهل مصر قال وقد حكى  
من فطنته أن رجلا صاد فرسانها وحبسه في قفص بحيث تراه أمته فلما رأته ذهبت تم جارات  
وفي فهادينار فألقته بين يديه كأنها تتدى ولدها فلم يترك لها نذجت وعادت دينار آخر حتى  
كمل العسد سخا فلما رأته أنه لا يطلقه ذهبت وعادت بخرقة كأنها تنسبر الى فراغ حاصلها فلم  
يكثر بها فلما رأته ذلك منه عادت الى دينارها لتأخذ مني الرجل من ذلك فأطلق لها  
ولدها \* وقد تقدم في باب الجيم في الجرد حديث ضباعة بنت الزبير أن المنداد بن الاسود ذهب  
يقضي حاجته فاذا جرد يخرج من حجره دينار ثم دينار ثم يزل كذلك الى أن يخرج سبعة  
عشر دينار ثم يخرج خرقة حمراء قديقي فيها دينار واحد فكانت ثمانية عشر فذهب بها الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره وقال خذ صدقتك فقال عليه الصلاة والسلام حل هويت  
الى الجرد يدك فقال لا فقال له عليه الصلاة والسلام بارك الله لك فيها \* قال الجاحظ ابن عرس  
نوع من الفأروا وأنشد قول الشعثي

ابن عرس

نزل القارات يتي \* رفقته من بعد رفقته

ثم قال

وابن

وابن عرس رأس بيتي \* صاعدا في رأس طبقه

ثم قال يصفه

صبغة أبيضت منها \* في سواد العين زرقه

مثل هذا في ابن عرس \* أغشى تغلوه بقلقة

فوصفه بكونه أغشى أبلق وأنه من الفأر \* وهو أنواع ثلاثة عشر تأتي في أماكنها شاء الله تعالى وقال ارسطاطاليس في نعوت الحيوان والتوحيدى في الامتناع والموانسة ان الاتى من نبات عرس تلقح من أفواهاها وتلد من أذنابها وقال في كفاية المتحفظ ابن عرس هو السرعوب ويقال له النس وهو غلط والذي قبله قريب منه والجمع بينه وبين كلام الجاحظ عسر لان النس ليس من جنس الفأر والصواب ما قاله الجاحظ من أنه نوع من الفأر وقال الشيخ قطب الدين السباطى نبات عرس هي حذو التي في -وت مسر ونماها له قصور فان نبات عرس أنواع كما أتى عن الراعى قريبا (الحكم) قيل يحرم أكله لانه كالغفار والمشهور وحله بل قال في شرح المهذب محل بلا خلاف وفيه وجه حكاه الماوردى أنه يحرم وسكن في الشرح الصغير الوجهين وقال الاظهر الحل وهذه المسئلة ما قطعه من الشرح الكبير والروضة والاشبه أنه من منبع السخا والانكلام الشرح لا يستقيم الا بذكرها وذلك كتبها فيه كافي الشرح الصغير الشيخ عز الدين النسافى على حاشية نحتة وقال الراعى في كتاب الحج ان نبات عرس أنواع والغزالي قال انه يشبه الثعلب وكلام الغزالي يقتضى أن ابن عرس هو الثعلب لانه يشبه الثعلب بأسنانه وطوله ذنبه وان كان أصغر منه حنة وقال القاضى أبو الطيب لأعلم خلاقا بين الاصحاب في حبل ابن عرس لانه لا يتقوى ثنابه وكذا ذكر صاحب البحر والمشهور والحل كجاء في الشرح الصغير والمختصرات المشهورة كالتسبيه والوجيز والحاروى الصغير (انلواص) دماغه يكصل به فينفع من ظلمة العين وان جفف وشرب بمخل تفع من الصرع ولجه يستعمل ضمادا لوجع المفاصل وشحمه يطلى به السن تقع سريعاً ومرارته ان شربت وهي حارة قتلت من وقتها ودمه يطلى به الخنازير يحللها وان خلط دمه بدم النار ومزج بجماء ورش في بيت وقعت الخسومة بين أهله وان دفن ابن عرس وفأرة في بيت فعل كما يفعل الدموز بل يجعل على البراحات يقطع الدم وان أخذ كفاه وعاقبها على امرأة لم تجبل مادام ذلك عليها والله تعالى أعلم (وهو في الرويا) يدل على الزواج للاعزيب بامرأة صبية والله تعالى أعلم

أم بجلان

\* (أم بجلان) \* طائر قاله الجوهرى وقال ابن الاثير طائر أسود يقال له قوبع وقيل طائر أسود أبيض الذنب يكثر تحريك ذنبه يقال له الفتحاح

أم عزة

\* (أم عزة) \* الطيبة وعزة بنتها

أم عويف

\* (أم عويف) \* دوية صغيرة ضخمة الرأس مخضرة لها ذنب طويل وأربعة أجنحة اذا وأت الانسان قامت على ذنبها ونشرت أجنحتها وهي لا تطير ويقال لها نائرة بردية بلع بجم الصبيان ويقولون لها

أم عوف الشري بريدك \* تحت طيرى بين ححرا وريك  
 ان الامير خاطب بتمك \* بجيشه وناطر السك  
 كذا قاله في المرصع وهذه تشبه أن تكون أم حنين المتقدمة في باب الحاء المهملة  
 \* (أم العيزار) \* السيمطر ووقع في الميزب في باب الهمزة ان عاقرة ناقة صالح اسمه العيزار بن  
 سالف وهو تحيف بالاخلاف وانما عاقرة الناقة اسمه قد ارى بضم القاف ثم دال مهملة وتخفة ثم  
 ألف ثم راء مهملة هكذا ذكره جميع أهل التواريخ والقصص والاسماء وأهل اللغة كالجوهري  
 وغيره ونسبه عليه النووي رحمه الله تعالى

أم العيزار  
 قوله أم العيزار الذي  
 في القاموس أبو عيزار  
 فليجوز اه صححه

\*(باب الغين المججمة)\*

\*(الغاق)\* \* والغاق نوع من طير الماء معروف مشهور  
 \*(الغدادف)\* \* غراب القيط وجمعه غدافان بكسر الغين المججمة ورجاء هو والنسر الكثير الريش  
 غدافا وكذلك الشعر الأسود الطويل وقال ابن فارس الغداف هو الغراب الخنم وقال  
 العبدري وغيره من أئمة أصحابنا هو غراب صغير أسود لونه كالون الرماد (الحكم) أبا ج الشعي  
 أكل الغراب الأسود الكبير الذي يأكل الحبوب والزرع فأشبه الخجل وقال أبو حنيفة الغرابان  
 كما بالحلال وروى هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة رضی الله تعالى عنها أنها  
 قالت اني لا يهب عن يأكل الغراب وقد أذن النبي صلى الله عليه وسلم في قتله للمحرم وسماه  
 فاسقا والله ما هو من الطيبات وأما مذهب الشافعي فخاص ما في الروضة أن الغداف يحرم  
 أكاه والذي في الرافعي أنه حلال وهذا هو المعتمد في التسوية كونه عليه شيخنا في المهمات  
 \*(الخواص)\* \* قال القزويني اذا أخذت شحم الغداف مع دهن ورد ودهنت به وجهك ودخلت  
 على السلطان قضى حاجتك

الغاق  
 الغداف  
 الغدوى  
 الغراب

\*(الغدوى)\* \* السخلة والجمع غداء مثل فضيل وفصال ومنه قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب  
 رضي الله تعالى عنه لعامل الصدقة احتسب عليهم بالغداء ولانما أخذها منهم وأشد الامعنى  
 لو أني كنت من عاد ومن ارم \* غدى بهم ولتقمانا وذا جدن  
 رواء خلف الاحمر غدى بالتصغير حكاه الجوهري وغيره

\*(الغراب)\* \* معروف وسمى بذلك لسواده ومنه قوله تعالى وغرابيب سود وهما القطان بمعنى  
 واحد ومن أحاديث راشد بن سعد بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبغض  
 النسخ الغريب فسر راشد بن سعد الذي يخضب بالسواد وجمعه غرابان وأغربة وأغرب  
 وغرابين وغرب وقد جمعها ابن مالك في قوله

الغدى  
 الغراب  
 قوله بالغرب إجمع الخ  
 يقرأ بقطع الهمزة من  
 إجمع لاجل الوزن كما  
 لا يفتنى اه صححه

بالغرب إجمع غرابانم أغربة \* وأغرب وغرابين وغرابان  
 وكنيته أبو حاتم وأبو جحاد وأبو الجراح وأبو حنتر وأبو زيدان وأبو زاجر وأبو الشوم وأبو غيثان  
 وأبو القعقاع وأبو المرقال قال الشاعر  
 ان الغراب وكان يشي مشية \* فيما مضى من سالف الاجيال

قوله وأبو غيثان في  
 بعض النسخ وأبو  
 عتاب اه

حد القطة ورام يمشي مشيا \* فأصابه ضرب من العقال

فأفضل مشيته وأخطأ مشيا \* فلذلك سموه أبا المر قال

ويقال له ابن البرص وابن بريح وابن دأية وهو أصناف الغداف والزراغ والاكحل وغراب  
الزريح والاورق وهذا الصنف يحكي جميع ما يسمعه والغراب الاعصم عزير الوجود قالت  
العرب أعز من الغراب الاعصم وقال صلى الله عليه وسلم مثل المرأة الصالحة في النساء  
كمثل الغراب الاعصم في ما تغراب رواه الطبراني من حديث أبي أمامة وفي رواية ابن أبي  
شيبه قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي احدى رجله يضاء وروى الامام  
أحمد والحاكم في مستدرکه عن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه قال كلما سمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عز الظهير ان فاذا بغربان كثيرة فيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين  
فقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء الا مثل هذا الغراب في هذه الغربان  
واسناده صحيح وهو في السنن الكبرى للنسائي قال في الاحياء الاعصم أبيض البطن وقال  
غيره الاعصم أبيض الجناحين وقيل أبيض الرجلين أراد عليه الصلاة والسلام قلبه الصالحة  
في النساء وقوله من يدخل الجنة منهن لان هذا الوصف في الغربان عزير قليل وفي وصية لقمان  
لابنه يا بني اتق المرأة سوء فانها تشيك قبل المشيب واتق شرار النساء فانهن لا يدعون  
الى خير وكن من خيارهن على حذر وقال الحسن والله ما أصبح رجل يطبع  
امرأته فيماتم هوى الا كبه الله في النار وقال عمر رضى الله تعالى عنه خالفتوا النساء فان في  
خالفين البركة وقد قيل شاوروهن وخالفتوهن وفي السيرة في قصة خضر زمرم لما رأى  
عبد المطلب قائلا يقول له احفر طيبة قال وما طيبة قال زمرم قال وما علامتها قال بين  
الثرى والدم عند فترة الغراب الاعصم قال السبيل في ذلك اشارة الى أن الذي يهدم الكعبة  
صفت كعبة الغراب وهو ذو السويقتين روى مسلم عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويقتين رجل من الحبشة وفي البخاري  
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كأتى به أسود  
أفحج يلقهها حجر اجرا وفي حديث حذيفة الطويل كأتى بجبشى أفحج الساقين أزرق العينين  
أفطس الاتف كبير البطن وأصحابه يتفضمونها حجر اجرا ويتناولونها حتى يرموا بها الى البحر  
يعنى الكعبة ذكره أبو القريظ بن الجوزي وذكر الحلبي أن هذا يكون في زمن عيسى عليه  
السلام وفي الحديث استكروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يرفع فقد هدم مرتين ويرفع  
في الثالثة وغراب الليل قال الجاحظ هو غراب ترك الأخلاق الغريبان وتشبه بأخلاق اليوم  
فجمن طير الليل وسمعت بعض الثقات يقول ان هذا الغراب يشاهد كثيرا في الليل \* وقال  
ارسطاطاليس في النعوت الغربان أربعة أجناس أسود حالك وأبلى ومطرف بياض لطيف  
الجرم يأكل الحب وأسود طامسى برات الريش ورجلاه كاللون المرجان يعرف بالزاغ \*  
وفي الغراب كله الاستتار عند السقاد وهو يسفد مواجبه ولا يعود الى الاثني بعد ذلك لقوله وفاته

والاثنى تبيض أربع بيضات وخمسا واذا خرجت الفراخ من البيض طردتها لانها تخسرج  
قبضة المنظر جدا الذنكون صغار الاجرام كبيرة الرؤس والمناقير حرداء اللون متفاوتة الاعضاء  
فالايوان ينظران الفريخ كذلك فيتركه فيجعل الله قوته في النسياب والبعوض الكائن في عشه  
الى ان يقوى ويستريحه فيعود اليه ابواه وعلى الاثنى ان تحسن وعلى الذكر ان ياتيها بالمطم  
وفي طبعه انه لا يتعاطى الصيد بل ان وجد جيفة أكل منها والامات جوعا ويتعمق كما يتعمق  
ضعاف الطير وفيه حذر شديد وتنافر والغداف يقاتل البروم ويخطف بيضاها ويأكله ومن  
بجيب أمره ان الانسان اذا أراد ان يأخذ فراخ يحمل الذكركر والاثنى في أرجلهما حجارة  
ويخلقان الجوق ويطحران الحجارة عليه يريدان بذلك دفعه \* قال الجاحظ قال صاحب منطق  
الطير الغراب من لثام الطير وليس من كراهها ولا من أحرارها ومن شأنه أكل الجيف والقمامات  
وهو اما حالت السواد شديدا لا يحترق ويكون مشددا في الناس الرشح فانهم شرار الخلق تر كيبا  
ومن اجا كن بردت بلاده ولم تنفخه الارحام أو سخطت بلاده فأحرقته الارحام وانما صارت عقول  
أهل بابل فوق العقول وكالهم فوق الكمال لاجل ما فيها من الاعتدال فالغراب الشديد السواد  
ليس له معرفة ولا كمال والغراب الابقع كثير المعرفة وهو الألام من الاسود انتهى والعرب  
تشامم بالغراب ولذا اشتقوا من اسمه الغربية والاعتراب والغريب (فأناة أجنبية) اسم الغربية  
بمجموع من أسماء الدعلى محصول اسم الغربية \* فالغين من غدر و غرور وغبة وغم وغلة وهي  
حرارة الحزن وغرة وغول وهي كل مهلكة والراء من رزم ووردع وردي وهو الهلاك والباء  
من بلخي وبؤس وبرح وهو الداهية وبوار وهو الهلاك \* والهائم من هوان وهول وهم وهلك  
قال محمد بن ظفر في السبلوان وغراب البين الابقع قال الجوهري هو الذي فيه سواد وياض  
وقال صاحب المجالسة سمي غراب البين لانه بان عن نوح على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام  
لما وجيه لينظر الى الماء فذهب ولم يرجع ولذلك تشامموا به وذكر ابن قتيبة انه سمي فاسقا فيما  
أرى تخلفه حين أرسله نوح عليه السلام لياتيه بخبر الارض فترك أمره ووقع على جيفة قال عنزة

ظعن الذين فراقهم أتوقع • وجرى بينهم الغراب الابقع

وقال صاحب منطق الطير الغرابان جنس من الاجناس التي أمر بقتلها في الحل والحرم من  
الفواسق اشتق ليسان ذلك الاسم من اسم ابليس لما يتعاطاه من الفساد الذي هو شأن ابليس  
واشتق ذلك ايضا لكل شئ اشتد آذاه وأصل الفسق الخروج عن الشئ وفي الشرع الخروج عن  
الطاعة انتهى قال الجاحظ غراب البين نوعان أحدهما غراب صغير معروف باللوم والضعف  
وأما الآخر فانه ينزل في دور الناس ويقع على مواضع أقامتهم اذا ارتحلوا عنها وبانوا منها  
قال وكل غراب غراب البين اذا أرادوا به النوم لا غراب البين نفسه الذي هو غراب صغير  
أبقع وانما قيل لكل غراب غراب البين لانه يسقط في منازلهم اذا ساروا منها وبانوا منها  
فلما كان هذا الغراب لا يوجد الا عند هبوطهم عن منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من البينونة  
وقال المقدسي في كشف الاسرار في حكم الطيور والازهار في صفة غراب البين هو غراب أسود

ينوح الخزين المصاب وينفق بين الخلان والاجباب اذا رأى شهلا مجتمعاً أنذر بستانه  
وان شاهده ربعاعا مراً بشر بنجرابه ودروس عرصاته يعترف النازل والساكن بنجراب  
الدور والمساكن ويحذر الاكل غصة الماء كل ويشتر الراحل بقرب المراحل ينفق  
بصوت فيه تحزين كما يصيح المعلن بالتأذين وأنشد على لسان حاله

أنوح على ذهاب العمر مني \* وحتى أن أنوح وأن أنادي  
وأندب كلاء بنت ركبا \* حداهم لوشك البين حادي  
يعنفني الجيول اذ ارآني \* وقد ألبت أبواب الحداد  
فقلت له انعط بلسان حالي \* فاني قد نحتتلك باجتهاد  
وها أنا كنتخطيب وليس بدعا \* على الخطباء أبواب السواد  
أم ترني اذا عاينت ركبا \* أنادي بالتوى في كل ناد  
أنوح على الطول فلم يجبني \* بساحتها سوى خرس الجاد  
فأكثر في نواحيها نواحي \* من البين المقت للثواد  
تبتظ بائقيل السمع وافههم \* اشارة من تسيربه العوادي  
فما من شاعر في الكون الا \* عليه من شهود الغيابادي  
وكم من رائح فيها وعاد \* ينادي من دنو أو يعاد  
اقد سمعت لو ناديت حيا \* وانكن لاحيا قلن تنادي

فدل قوله وقد ألبت أبواب الحداد وليس بدعا على الخطباء أبواب السواد انه اسود  
وقوله فلم يجبني بسا حتها سوى خرس الجاد أنه يوجد عند مفارقة أهل الموضع ليا وأما قوله  
وينفق بين الخلان والاجباب فهو بالغين المجبة عند جهور أهل اللغة وهو الذي قاله ابن قتيبة  
وجعل غيره خطأ ونقل الطيوسي عن صاحب المنطق أنه قال نطق الغراب وينفق قال وهو  
بالغين المجبة أحسن وحكي ابن جني مثل ذلك وقد أحسن صاحب بهاء الدين زهير وزير الملك  
الصالح فنجم الدين أيوب بن المنث الكامل محمد بقوله في البين من أبيات

لقد تظلمتني واستطالت يد النوى \* وقد طمعت في جاني كل مطمع  
الى كم أقاسى فرقة بعد فرقة \* وحتى متى يابن أنت سعي معي  
وقالت علمنا ما جرى منك بعدنا \* فلا تظلمني ما جرى غير آدمي

وله ملفزاني قفل وقد أجاد

وأسود عار أنحل البرد جسمه \* وما زال من أوصافه الحرص والمنع  
وأعجب شيء كونه الدهر حارسا \* وليس له عين وليس له سمع  
وله شعر جيد وشعره عند أهل الصناعة يسمى السهل المنسوع وكان يتكلم الملك الصالح ولا  
يتوسط الا بالخير وكانت وفاته سنة ست وخمسين وسثمائة رجه الله تعالى \* ويقال اذا صاح  
الغراب مرتين فهو شر واذا صاح ثلاث مرات فهو خير على قدر عدد الحروف ولما كان

صافي العين حاذب الصر محوه أعور وقال الجاحظ أنهم اتعاهوه بالأعور نظير اسمه ونشأ زمامه  
 وليس به عور \* وقيل اتعاهوه أعور تفاؤلاً بالسلامة منه كما هو البرية بالمقارنة والسد  
 الشمال باليسار \* والتطير أصله من الطير إذا مرّ بارحاً بانحماً وقعيداً وناطحاً فاليسار  
 ما أتى من ناحية الميسان والساحب بالنون والحاء الميسلة ما أتى من ناحية الميسر والناطح  
 ما تلقاؤه والقعيد ما استدبرك وانما كان الغراب هو المقدم عذهم في باب الثوم لأنه لما كان  
 أسود ولونه مختلفاً ان كان أبقع ولم يكن على إبلهم شيء أشد من الغراب وكان حديد البصر يخاف  
 من عينيه كما يخاف من عين المعيان قدسوه في باب الثوم انتهى وقيل اتعاهوه أعور  
 لتغميض إحدى عينيه أبداً من قوة بصره قاله ابن الأعرابي وسيأتي في الأمثال شيء من هذا  
 (فائدة) قال صاحب العشرات اسم الغراب من الأسماء المشتركة يقع على الثلج وعلى الضفيرة من  
 الشعر وعلى المعول وعلى رأس الورل وعلى الغراب نفسه قال أنشدني أبو عبد الله المهلبى  
 يعنى نطفويه كنى عنه لأنه كان في زمانه عن ثعلب عن ابن الأعرابي

يا عجب العجب العجيب \* خمسة غربان على غراب

وقال ارسطاطاليس في النعوت غراب اليمين جسمه أسود ومنقاره ورجلاه صفراء وما كاه من  
 جمع النبات واللحوم \* وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نقره الغراب يريد  
 بذلك تخفيف السجود وأنه لا يمكن فيه الاقتر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله وروى  
 البخاري في الأدب والحاكم في المستدرک والبيهقي في الشعب وابن عبد البر وغيرهم عن عبد الله  
 ابن الحرث الأموي عن أمته ربيعة بنت مسلم عن أبيها أنه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 حينما فقال ما سمعت قلت اسمي غراب فقال صلى الله عليه وسلم بل أنت مسلم وانما غير النبي صلى  
 الله عليه وسلم اسمه لأنه حيوان حيث الفعل حيث الماطم ولذلك أمر صلى الله عليه وسلم بقتله  
 في الحلال والحرم وفي سنن أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فقال ما سمعت قال  
 اسرم قال بل أنت زرعة وانما غير لما فيه من معنى السرم وهو القطع قال أبو داود وغير النبي  
 صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزير وزوعلة وشيطان والحكم وحجاب وشهاب وأرض تسمى  
 عفرة فسمها النبي صلى الله عليه وسلم خضرة فالعاص كرهه لمعنى العصيان وانما صفة المؤمن  
 الطاعة والاستسلام وعزير انما غيره لأن العزة لله تعالى وشعار العبد الذلة والاستكانة وقد  
 قال الله تعالى عند ما تتعربض أعدائه ذق انك أنت العزيز الكريم وعقوله معناه الشدة  
 والغلظة ومن صفة المؤمن اللين والسهولة قال صلى الله عليه وسلم المؤمنون هينون لينون  
 والشيطان اشتقاقه من البعد عن الخير والحكم هو الحاكم الذي لا يرد حكمه وهذه الصفة  
 لا تليق بغير الله سبحانه وتعالى والحجاب اسم الشيطان والشهاب اسم للشعلة من النار والثار  
 عقوبة الله تعالى وهي محرقة مهلكة نسأل الله النجاة منها وأما عفرة فهو نعت لارض لا تثبت  
 شيأ فسمها خضرة على معنى التفاؤل لخضرة وترزع وفي سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه من  
 حديث عبد الرحمن بن شبل وليس له في الكتب الستة سواه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى



المصلى عن نقرة الغراب ورواه الحاكم بلفظ نهى عن نقرة الغراب واقتراش السبع وأن يوطن  
 الرجل المكان كما يوطنه البعير يريد نقرة الغراب تخفيف السجود وأنه لا يكتف فيه الا قدر وضع  
 الغراب منقاره فيما يريد كانه \* وروى أبو يعلى الموصلي والطبراني في معجمه الاوسط عن سلمة بن  
 قيسر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً ابتغاء وجه الله باعده الله من النار كبعده  
 غراب طار وحو فرخ حتى مات حرماً وفي اسناده ابن لهيعة وفيه كلام \* وروى أبو هريرة روى  
 الله تعالى عنه مثله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الامام أحمد في الزهد والبرار وفيه  
 رجل لم يسم وقد تقدم في باب الحياء المهمل في لفظ الحية ما رواه الدارقطني عن أبي أمامة قال  
 دعا النبي صلى الله عليه وسلم بخصيه ليلبسهما فلبس أحدهما ثم جاء غراب فاحتمل الآخر ورمى  
 به فخرجت منه حية فقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خصيه  
 حتى يتقضهما وفي اسناده هشام بن عمرو ذكره ابن حبان في الثقات وهو حديث صحيح ان شاء الله  
 تعالى \* وقد تقدم في الاسود السائح حديث نظير هذا \* وروى الامام أحمد في الزهد عن ابن  
 عباس رضى الله تعالى عنهما أنه كان اذا نعب الغراب قال اللهم لا طيرا الا طيرك ولا خيراً الا خيرك  
 ولا اله غيرك وروى عن ابن طبرزد بن اسناده الى الحكم بن عبد الله بن حطان عن الزهري عن  
 أبي واقد عن روح بن حبيب قال بينما أنا عند أبي بكر رضى الله تعالى عنه اذا نعب غراب فلما رآه  
 بينما حين جدا لله تعالى ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سيد قط صيد الا ينقص من  
 تسبيح ولا انبت الله تعالى نابتة الا واكل به املك كما يحصى تسبيحاً حتى يأتي به يوم القيامة  
 ولا عضدت شجرة ولا قطعت الا ينقص من تسبيح ولا دخل على امرئ مكرهه الا يذنب وما  
 عفا الله عنه أكثر يا غراب ابعده الله ثم خلى سبيله وسأني نظيرهذا في لفظ القسورة من كلام عمر  
 رضى الله تعالى عنه (فائدة أخرى) قال أبو الياسم يقال ان الغراب يصغر من تحت الارض بقدر  
 منقاره والحكمة في أن الله تعالى بعث الى قاييل لما قتل أخاه هايل غراباً ولم يبعث له غيره من  
 الطير ولا من الوحش أن القتل كان مستغراباً جتاً اذ لم يكن معهوداً قبل ذلك فتناسب بعث الغراب  
 قال الله تعالى وانزل عليهم نبأ ابن آدم بالحق اذا قربا قربانا الايات قال المفسرون كان قاييل  
 صاحب زرع فقرب ارض ما عنده وأذناه وكان هايل صاحب غنم فعمد الى أفضل بكاشه فقربه  
 وكان دليل التسول أن تأق ناراً تاكل القربان فأخذت النار الكباش الذي قرب به هايل فكان  
 ذلك لكباش برعى في الجنة حتى أهبط الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام في فداء ولده اسمعيل  
 عليه الصلاة والسلام وكان قاييل أسن ولد آدم عليه الصلاة والسلام وروى أن آدم حج الى  
 مكة وجعل قاييل وصاعلي فيه فقتل قاييل هايل فلما رجع آدم قال أين هايل فقال لا أدري  
 فقال آدم النبي العن أرضا شربت دمه فن ذلك الوقت لم تشرب الارض دماً ثم ان آدم بقى مائة  
 عام لا يتيسم حتى جاءه ملك الموت فقال له حيالك الله يا آدم ويالك قال وما يالك قال اضحكك  
 وروى ان قاييل حمل أخاه هايل وشى به حتى أرواح ولم يدري ما يصنع به فبعث الله غرابين  
 فقتل أحدهما الاخر ثم بحث في الارض بمنقاره ودفنه فاقتدى به قاييل فكان بعث الغراب

حكمت كبرى ليرى ابن آدم كيف المرارة وهو معنى قوله تعالى ثم أماته فأقبره وروى أنس  
رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال امتن الله تعالى على ابن آدم بالرجوع بعد  
الروح ولو لا ذلك ما دفن جيب حبيبا وقايل أول من يساق إلى النار من ولد آدم قال الله تعالى  
ربنا أرنا الذين أضلنا من الجن والإنس وحما قاييل وابلوس وروى أنس رضي الله تعالى عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن يوم الثلاثاء فقال يوم الدم فيه حاضت حواء وفيه قتل ابن  
آدم أخاه قال مقاتل وكان قبل ذلك السباع والطيور تستأنس بآدم فلما قتل قاييل هائل هربت  
منه الطيور والوحش وشاكت الأشجار وحضت الفواكه وملحت المياه وأغبرت الأرض  
وروى أبو داود عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه أنه قال يارسول الله إن دخل على  
إنسان في القننة وبسط إلى يده فقال كن كثير ياخي آدم وتلاه هذه الآية (بهيبة) نقل القزويني  
عن أبي حامد الأندلسي أن على البحر الأسود من ناحية الأندلس كنيسة من الخيزمر مقورة  
في الجبل عليها قبة عظيمة وعلى القبة غراب لا يبرح وفي مقابل القبة مسجد يزوره الناس  
يقولون إن المعاصفة مستجاب وقد شرط على القسيب في ضيافة من يزور ذلك المسجد من  
المسلمين فإذا قدم زائر أدخل الغراب رأسه في روزه على تلك القبة وصاح صهيبة وإذا قدم  
اثنان صاح صهيبتين وهكذا كلما وصل زوار صاح على عدد هجم فتخرج الرهبان بطعام يكفي  
الزائرين وتعرف تلك الكنيسة بكنيسة الغراب وزعم القسيبون أنهم ما زالوا يرون غرابا  
على تلك القبة ولا يدرون من أين يأكل أو يشرب (هجة أخرى) قال أبو الفرج المعافى  
ابن زكريا في كتاب الجليلس والانس له كتاب تجلس في حضرة القاضي أبي الحسن فينا على العادة  
فجلسنا عند بابها وإذا أعرابي جالس كانت له حاجة أذوق غراب على فخذه في الدار فصرخ ثم  
طار فقال الأعرابي إن هذا الغراب يقول إن صاحب هذه الدار يموت بعد سبعة أيام قال  
فجزناه فغمام وانصرف ثم خرج الأذن من القاضي لنا فدخلنا فوجدناه متغير اللون مغتما  
فقلنا ما الخبر فقال رأيت البارحة في النوم شخصا يقول

منازل آل عباد بن زيد \* على أهليك والنم السلام

وقد ضاق صدرى لذلك فدعونه وانصرفنا فلما كان في اليوم السابع من ذلك اليوم دفن  
قال القاضي أبو الطيب الطبري سمعت هذه الحكاية من لفظ شيخنا أبي الفرج المذكور  
(بهيبة أخرى) قال يعقوب بن السكيت كان أمية بن أبي الصلت في بعض الأيام يشرب خبثا  
غراب فنعب نعبه فقال له أمية بفيك التراب ثم نعب أخرى فقال له أمية بفيك التراب ثم أقبل  
على أمحابه فقال أندرون ما يقول هذا الغراب زعم أني أشرب هذا الكاس فأسوت وأماراة  
ذلك أنه يذهب إلى هذا الكوم فيمتلع عظما فيموت قال فذهب الغراب إلى الكوم فامتلع عظما  
فمات ثم شرب أمية الكاس فمات من جبهته انتهى قلت وأمية بن أبي الصلت الكافر المذكور  
في مختصر المزني والمهذب وغيرهما في كتاب الشهادات وسمع النبي صلى الله عليه وسلم  
شعره الذي فيه حكمه وأقراره بالوحدانية والبعث واسم أبي الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف

وكان أمية يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وينشد في ذلك الشعر الحسن وأدرك الإسلام ولم يسلم \* وروى الترمذي والسنائي وابن ماجه عن الشريد بن سويد رضي الله تعالى عنه قال ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوما فقال هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شي قلت نعم فقال فيه فأنشده بيتا فقال فيه ثم أنشده بيتا فقال فيه حتى أنشده مائة بيت فقال صلى الله عليه وسلم ان كاد ليسلم وفي رواية لقد كاد أن يسلم بشعره وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لما سمع قوله

للك الحمد والنعماء والفضل ربنا \* فلا شيء أعلى منك حمداً أو مجد

وفي مسند الدارمي من حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم أمية بن أبي الصلت في آيات من شعره في قوله

زحل وفور تحت رجل يمينه \* والنسر للآخرى وليث مرصد

فقال صلى الله عليه وسلم صدق قال

والشعر نطلع كل آخر ليلته \* حراء يصبح لو نها يتورد

فقال صلى الله عليه وسلم صدق قال

تأبى فمنا نطف لنا في رسلها \* الامهذبة والاعتجد

فقال صلى الله عليه وسلم صدق قال السهيلي في التعريف والاعلام في قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتانا فانسلخ منها الآية قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انهما انزلت في بعلم بن باعورا وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما انهما انزلت في أمية بن أبي الصلت التقي وكان قد قرأ التوراة والانجيل في الجاهلية وكان يعلم أنه سيعتجبي من العرب فطمع أن يكون حوفا لبعث النبي صلى الله عليه وسلم وخرجت التوبة عن أمية حسده وكفر وهو أول من كتب باسمك اللهم ومنه نعت قرين فكانت تكذب به في الجاهلية ولتعلم أمية هذه الكلمة نبأ عجيب ذكره المسعودي وذلك أن أمية كان مصحوبا بدموله الجن فخرج في عير من قرين فخرت بهم حية فقتلوهما فاعترضت لهم حية أخرى تطلب بأرها وقالت قتلتهم فلانا ثم ضربت الارض بقضيب فنقرت الابل فلم يقدروا عليها الا بعد عشاء شديد فلما جعوا حاجات ففرضت ثابته فنقرت فلم يقدروا عليها الا بعد نصف الليل ثم جاءت ففرضت ثالثة فنقرتها فلم يقدروا عليها حتى كادوا أن يهلكوا بها عطشا وعناء وهم في مفازة لاهاء فيها فقالوا لا أمية حل عندك من حيلة قال لعلها ثم ذهب حتى جاوز كشييا فرأى ضوء نار على بعد فاتبه حتى أتى على شيخ في خباء فشكا اليه ما نزل به وبصحه وكان الشيخ جتيا فقال اذهب فان جاء تكلم فقولوا باسمك اللهم سبعاً فرجع اليهم وقد أشرفوا على الهلكة فاخبرهم بذلك فلما جاءتهم الحمية قالوا ذلك فقالت بالكم من علمكم هذا ثم ذهبت وأخذوا ابليس وكان فيهم حرب بن أمية بن عبد شمس جدمعا وبه بن أبي سفيان فقتله الجن بعد ذلك بأرا الحمية المذكورة وقالوا فيه وقبر حرب بمكان قفر \* وليس قرب قبر حرب قبر

وقد أملت عائكة أخت أسية بن أبي الصلت هذا وأخبرت عنه يحيى بن زكريا عن عبد الرزاق في تفسيره  
وسأني ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب في باب النون في الكلام على التسميات وافق ذلك  
(الحكم) يحرم أكل الغراب الأبقع الفاسق وأما الأسود الكبير وهو الجلي فهو حرام أيضا  
على الأصح وبه قطع جماعة وغراب الزرع حلال على الأصح وقد تقدم حكم العقوق والغداف  
وقال أبو حنيفة الغرابان كلاهما حلال • روى البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضي الله  
تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على قائلتهن جناح الغراب  
والحدأة والفأرة والحية والكلب العقور وفي سنن ابن ماجه والبيهقي عن عائشة رضي الله  
تعالى عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحية فاسقة والفأرة فاسقة والغراب  
فاسق • وفي سنن ابن ماجه أيضا قيل لابن عمر رضي الله تعالى عنهما أي وكل الغراب قال ومن  
يأكله بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه انه فاسق وهذه القواسم الخمس لا ملك لاحد  
فيها ولا اختصاص كذا نقله الرافعي في كتاب ضمان البهائم عن الامام وأقره وعلى هذا فلا يجب  
ردّها على غاصبها (الامثال) قال الشاعر

ومن يكن الغراب له دليلا • يمر به على جيب الكلاب

وقالوا لأفعل كذا حتى يشيب الغراب أي لا أفعل ذلك أبدا لان الغراب لا يشيب أبدا  
• روى الحافظ أبو نعيم في حليته في ترجمة سفيان بن عيينة عن سعد بن كدام أن رجلا ركب  
البصر فأنكسرت السفينة فوقع في جزيرة فكنت ثلاثة أيام لم ير أحدا ولم يأكل ولم يشرب  
فتمثل بقول القائل

إذا شاب الغراب أتيت أهلي • وصار القار كاللبن الحليب

فأجابه صوت مجيب لا يراء

عسى الكرب الذي أميت فيه • يكون وراءه فرج قريب

فتنظر فإذا سفينة قد أقلت فلروح اليهم فأومئ لهم فأساب خيرا كثيرا وقالوا أبصر من غراب  
زعم ابن الأعرابي أن العرب تسمى الغراب الأعور لأنه يغمض أبدا إحدى عينيه ويقصر  
على النظر باحداهما من قوة بصره وقال غيره انما هو أعور لحدة بصره على طريق التناؤل  
قال بشار بن برد الأعمى

وقد ظلموه حين هو سيدي • كما ظلم الناس الغراب بأعورا

وقد تقدم عن أبي الهيثم أن الغراب يبصر من تحت الأرض بقدر استقراره وقالوا أدخل من  
غراب وأزهي وأبكر من غراب فانه أشد الطير بكورا وقالوا أبطأ من غراب نوح وذلك أن  
نوح عليه الصلاة والسلام أرسله لينظر هل غرقت البلاد ويأتيه بالخبر فوجد جيفة طافية  
على وجه الماء فاشتغل بها ولم يأتيه بالخبر فدمع عليه فعمقت رجلاه وخاف من الناس وقالوا  
كانهم كانوا غرابا واقعا يضرب فيما يتقاضى سر يعا فان الغراب اذا وقع لا يلبث أن ينظر وقالوا  
كك الغراب والذئب يضرب للرجلين بينهما موافقة فلا يتخلفان لان الذئب اذا أغار على غنم

تسعه الغراب لياً كل ما فضل منه وقالوا الغراب أعرف بالتمر وذلك أن الغراب لا يأخذ إلا  
 الأجود منه ولذلك يقال وجد تمر الغراب إذا وجد شيئاً نهيباً وقالوا أشأم من غراب البين  
 وأتملزمه هذا الاسم لأنه إذا بان أحل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم بلقمر ويقمقم  
 فيتشام مرابه ويتظبر وامنه إذ كان لا يعترى سنازلهم إلا إذا بانوا فلذلت سموه غراب البين  
 وقال فيه شاعرهم

وصاح غراب فوق أعواد بانه \* بأخبار أحباني فهمني الفكر

فقلت غراب باغتراب وبانه \* بين النوى تلك العياقة والجزر

وهبت جنوب باحسناي منهم \* وهاجت صباقت الصباية والنجبر

وقالوا أحذر من غراب \* حكى المعودى عن بعض حكماء الفرس أنه قال أخذت من كل  
 شيء أحسن ما فيه حتى انتهى بي ذلك إلى الكلب والهيضة والخنزير والغراب قيل له فما أخذت  
 من الكلب قال الفه لاهله وذبه عن صاحبه قيل فما أخذت من الهيضة قال حسن تأنيها وتلقها  
 عند المسئلة قيل فما أخذت من الخنزير قال بكوره في حوائجهم قيل فما أخذت من الغراب قال  
 شدة حذره وقالوا أغرب من غراب وأشبه بالغراب من الغراب (غريبة) رأيت في كتاب الدعوات  
 للإمام أبي القاسم الطبراني وفي تاريخ ابن الجبار في ترجمة أبي يعقوب يوسف بن الفضل  
 الصيدلاني وفي الأحياء في كتاب آداب السفر عن زيد بن أسلم عن أبيه قال بينما عمر رضي الله تعالى  
 عنه جالس يعرض الناس أدهو رجل معه ابنة فقال له ويحك ما رأيت غراباً أشبه بغراب من  
 هذا بل قط قال يا أمير المؤمنين هذا ما ولدته أمه الا وهي ميتة فاستوى عمر جالساً وقال له حدثني  
 حديثه قال يا أمير المؤمنين خرجت لسفر وأمه حامل به فقالت تخرج وتتركني على هذا الحال  
 حاملاً مثقلة فقلت أستودع الله ما في بطنك ثم خرجت فقبت أعواماً ثم قدمت فاذا بابي مغلق فقلت  
 ما فعلت فلانة قالوا ماتت فقلت انالله وانا اليه راجعون ثم انطلقت الى قبرها فكلمت عندها ثم  
 رجعت فجلست الى بنى عمى فبينما أنا كذلك اذا ارتفعت لي نار من بين القبور فقلت لبنى عمى ما هذه  
 النار فقالوا ترى على قبر فلانة كل ليلة فقلت انالله وانا اليه راجعون أما والله لقد كانت صوامية  
 قوامية عصفية مسلجة انطلقوا بنا اليها فانطلقنا فأخبرت الناس وأتت القبر فاذا القبر مفتوح وإذا  
 هي جالسة وهذا الولد يدور حولها وإذا نادى نادى أيها المستودع ربه وديعته خذ وديعتك أما  
 والله لو استودعت أمه لوجدتها فأخذته وعاد القبر كما كان واقه يا أمير المؤمنين قال أبو يعقوب  
 فحدثت بهذا الحديث في الكوفة فقالوا نعم هذا الرجل كان يقال له خزين القبور وقريب  
 من هذا الخبر في غريب اتفاقه ولطف مآقه ما حكاها الحافظ المزني في تهذيبه في ترجمة  
 عبيد بن واقد الليثي البصري أنه قال خرجت أريد الحج فوقف على رجل بين يديه غلام من  
 أحسن الغلمان صورة وأكبرهم حركة فقلت من هذا ومن يكون قال ابني وسأحدثك عنه  
 خرجت مرة حاجاً ومعى أم هذا الغلام وهي حامل به فلما كفا في بعض الطريق ضربها بالطلق  
 فولدت هذا الغلام وماتت وحضر الرجل فأخذت الصبي فللقته في خرقة وجعلته في غار

وربما عليه أجمارا وارتمت وأنا أرى أنه يموت من ساعته فقضيت الحج ورجعنا فلما كنا ذلك  
 المنزل بادر بعض أصحابي إلى الغار فنقض الاجمار فاذا هو بالصبي يلتقم إبهاميه فنظرنا فإذا  
 اللبن يخرج منهما فاحتملته معي فهو الذي ترى (الخواص) إذا علق منقارا الغراب على انسان  
 حفظ من العين وكبدته تذهب الغشاوة كما حالوا إذا علق طحالها على انسان حج الشبق وإذا سقى  
 انسان من دمه مع نبيذ أبغض النبيذ حتى لا يرجع بشربه ويضه إذا طرح في النورة تنفع  
 ستعمله ودمه إذا جفف وحشي به البواسير برأها وقلبه ورأسه إذا طرح في النبيذ وسقى  
 الانسان منه من يريد محبته فان الشارب يعب الساق بحبة عظيمة ولحم المطوق إذا أكل مشويا  
 تنفع القولنج وحرارة الغراب إذا طلى به الانسان مسحور بطل عنه السحر وإذا غمس الغراب  
 الاسود بريشه في الخسل وطل به الشعر سوده وزيل الغراب الا يلق الذي يسمى اليهودي ينفع  
 الخنازير والخنازير وان سرق في خرقة وعلق على الصبي الذي لم يبلغ الحلم تنفعه من السعال  
 المزمن وقطعه وإذا أكل الغراب الكبد سقط ولم يقدر على الطيران لاسيما في زمن الصيف  
 (التعبير) الغراب في المنام يدل على رجل مخامر غدا وواقف مع حظ نفسه وربما دل على  
 الحرص في المعاش وربما كان حقا راو من ينحل قتل النفس وربما دل على الحفر في الارض  
 ودفن الاموات لقوله تعالى فبعث الله غرابا يبحث في الارض الآية وربما دل الغراب على  
 الغربة والتشاوم بالاخبار والغموم والانكاد وطول السفر وعلى ما يوجب الدعاء عليه من أهله  
 وأقاربه أو سلطانه لسوء تدبيره \* وغراب الزرع يدل على ولد الزنا والرجل المزور بالخير والنسب  
 والغراب الا يقع يدل على رجل محب بنفسه كغير الخلاف وهو من الممسخين صاد غرابا  
 نال ما لا حراما في ضيق تكابده ولحم كل طير وريشه وعظمه مال لمن حواه في المنام وإذا رأى  
 الغراب على زرع أو شجر فانه شوم ومن رأى غرابا في داره فان فاسقا يمتدونه في امراته ومن رأى  
 غرابا يحده فانه يرزق ولدا خبيثا وقال ابن سيرين بل يغتم غما شديدا ثم يفرج عنه ومن رأى  
 كانه بدأ كل لحم غراب فانه يأخذ ما لمن قبل اللصوص ومن رأى غرابا على باب الملك فانه ينجي  
 جنابة يسد عليها أو يقتل أخاه ثم يندم على ذلك لقوله تعالى فأصبح من الساميين فان رأى  
 الغراب يبحث فالدليل قوي على قتل الاخ ومن رأى غرابا خدشه فانه يهلك في البرية أو يناله ألم  
 ووجع ومن رأى كانه أعطى غرابا نال سرورا وقال أوطاميد ورس الغراب الا يقع يدل على  
 طول الحياة وبقاء المتاع وربما دل على المجازة وذلك لطول عمر الغراب وحين رسل النساء  
 ومن الروايات المعبرة أن رجلا رأى كانه غرابا سقط على الكعبة فقصها على ابن سيرين فقال رجل  
 فاسق يتزوج بامرأة شريفة فتزوج الحجاج بابنة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضى الله

تعالى عنهم أجمعين

\* (الغتر) بضم الغين ضرب من طير الماء أسود الواحدة غتره الذكر والانثى في ذلك  
 سواء قاله ابن سيده

(الغريق) بضم الغين وفتح النون قال الجوهري والزمخشري انه طائر أيضا طويل

الغتر

الغريق

العتق

العنق من طير الماء وقال في نهاية الغريب انه الذكرك من طير الماء ويقال له غرنيق وغرنوق  
 وقيل هو الكركي وعن أبي صبرة الاعرابي انه انما سمى بذلك لسأضه قال الهذلي يصف غوامسا  
 أجازا ليالجلة بعدلجة \* أزل كغرنيق الخمول عوج  
 واذا وصف به الرجال فواحد هم غرنيق وغرنوق بكسر الغين وفتح النون فيهما وغرنوق بالضم  
 فيهما وقيل الغرائيق والغرائقة طيور سود في قدر البط \* روى الطبراني بإسناد صحيح عن سعيد  
 ابن جبير انه قال مات ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بالطائف فشهدنا جنازته فجاء طائر لم ير  
 مثله على خلقة الغرنيق حتى دخل في نعشه ثم لم يخرارجه منه فلما دفن تليت هذه الآية على شفير  
 القبر لم يند من تلاها ما يتهيأ النفس المطمئنة ارجى الى ربك راضية مرضية فادخل في عبادي  
 وادخلني جنتي ثم روى مسلم عن عبد الله بن ياسين نحوه الا انه قال جاء طائر أيضا يقال له  
 الغرنوق وفي روايه كانه قبضية والقبضية ثياب بيض من كان نسيج مضمرا تنسب الى القبط  
 بالضم فرقا بين الايام والسياب والجمع القباطي \* قال الفروي في الغرنوق من الطيور القواطع  
 وهي اذا أحست بتغير الزمان عازمت على الرجوع الى بلادها فعند ذلك تضد فأنذا حارسا ثم  
 تنهض معا فاذا طارت ترتفع في الهواء حتى لا يعرض لها شيء من السباع فاذا رأت عيما أو غشيبا  
 الليل أو سقطت للطعم أمكت عن الصباح ككلاي حمير بالعدو واذا أرادت النوم أدخلت  
 كل واحد منها رأسه تحت جناحه لعلمه أن الجناح أجل للصدمة من الرأس لمنايه من العين  
 التي هي أشرف الاعضاء والدماغ الذي هو ملاك البدن وينام كل واحد منها فأتى على احدى  
 رجله حتى لا يكون نومه ثقلا وأما فأندها وحارسها فلا ينام ولا يدخل رأسه في جناحه ولا يزال  
 يتغرف في جميع الجوانب فاذا أحس بأحد صاح بأعلى صوته ثم حكى عن يعقوب بن اسحق السراج  
 أنه قال رأيت رجلا من أهل رومة قال ركبت بحر الزنج فألقنتي الریح الى بعض الجزائر  
 فوصلت منها الى مدينة أهلها أناس قامتهم قدر ذراع وأكثرهم عور فاجتمع على منهم جمع  
 فأخذوني واتهمواي الى ملكهم فأمر بحبسى فحبست في شبه قفص ثم رأيتهم في بعض الايام  
 يستعدون للقتال فأتيتهم فقالوا لنا عدوياً بنا في مثل هذه الايام فلم نلبث الا وقد طلعت عليهم  
 عصابة من الغرائيق وكان عورهم من نفرها أعينهم فأخذت عصا وشدت عليها فطارت وهربت  
 فأكرموني لذلك (فائدة) قال القاسمي عياض وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ  
 سورة والنجم وقال أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى قال تلك الغرائيق العلاوان  
 شفا عنهن لترتجى فلما ختم السورة سجد وسجد من معه من المسلمين والكفار لما سمعوه أني على  
 آياتهم ثم أنزل الله تعالى عليه وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا أتى الشيطان  
 في أمنيه الآية وأجابوا عنه بضعف الحديث فانه لم يحترجده أحد من أهل الصحيح ولا رواه ثقة  
 بإسناد صحيح سليم متصل وانما وأبع به وبشبهه المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غريب  
 المتلقون لكل صحيح وسقيم والذي منه في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم وهو  
 بكفة فجد وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس هذا توهم من جهة النقل وأما من

جهة المعنى فقد قامت الحجة وأبجعت الامة على عصيته صلى الله عليه وسلم ونزاهته عن مثل هذا  
 ولم يجعل الله تعالى للشيطان عليه ولا على أحد من الانبياء سيلا وعلى تقدير صحة ما روي وقد  
 أعادنا الله من صحته فالراجح في تأويله عند المحققين أنه عليه الصلاة والسلام كان كما أمره الله  
 تعالى يرتل القرآن تريلا ويفصل الآيات تفصيلا في قراءته فمن تم ترصد الشيطان لتلك  
 السكات ودرس كلاما في تلك الكلمات محاسنا كمنع انغمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث  
 يسمعه من دنا اليه من الكفار فظنوه ما من قوله صلى الله عليه وسلم ولم يقدح ذلك عند المسلمين  
 بل روى محمد بن عقيبة أن المسلمين لم يسمعوها وانما ألقاها الشيطان في أسماع الكفار وعقولهم  
 وأيضا فجاهد والكلبي فسر الغرائق العلاب بأنها الملائكة وذلك أن الكفار كانوا يتقدون  
 أن الملائكة نبات الله تعالى كما حكاها جل وعلا عنهم ورد عليهم في السورة بقوله تعالى ألكم  
 الذكر وله الاثني فأنكر الله تعالى كل ذلك من قولهم وربنا الشفاعة من الملائكة صحيح  
 فلما تأوله المشركون على أن المراد به ذكر آلهتهم وليس عليهم الشيطان ذلك وزينه في قلوبهم  
 وألقاه اليهم نسخ الله تعالى ما ألقى الشيطان وأحكم آياته ورفع تلاوة ما حوله الشيطان كما  
 نسخ كثير من القرآن ورفعت تلاوته وكان في انزال الله تعالى لذلك حكمة وفي نسخه حكم  
 ليضل به من يشاء ويهدي به من يشاء وما يضل به الا الفاسقين ليجعل ما يلقى الشيطان نعمة للذين  
 في قلوبهم مرض والفاصلة قلوبهم وان الظالمين لاني شقاق بعيد وليعلم الذين أتوا العلم أنه  
 الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وان الله ليباىء الذين آمنوا الى صراط مستقيم  
 (فائدة أخرى) روى الامام محمد بن الربيع الجيزي في مسنده من دخل مصر من الصحابة  
 رضى الله تعالى عنهم عن عتبة بن عامر رضى الله تعالى عنه أنه قال كنت عند رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أخذته فاذا بنا رجال من أهل الكتاب معهم مصاحف أو كتب فقلوا  
 استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف اليه فأخبرته بكتابهم فقال صلى الله عليه  
 وسلم ما لي ولهم يسألوني عما لا أدري انما أنا بئلا بل الى الامام عني ربي عز وجل ثم قال صلى الله  
 عليه وسلم ابغضى وضوا فتوضأ ثم قام الى مسجد في بيته فركع ركعتين فلم يتصرف حتى عرفت  
 السرور في وجهه والبشر ثم قال صلى الله عليه وسلم اذهب فأدخلهم ومن وجدت من أصحابي  
 بالباب فأدخلهم معهم قال فأدخلتهم فلما رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شئتم  
 أخبركم عما أردتم ان تسألوني قبل ان تتكلموا وان شئتم تكلموا به وأخبركم فقالوا بل أخبرنا  
 قبل ان تتكلم قال صلى الله عليه وسلم جئتم تسألوني عن ذي القرنين وسأخبركم عما تجدونه مكتوبا  
 عندهم ان أول أمره أنه غلام من الروم أعطى ملكا فصار حتى بلغ ساحل أرض مصر فابتنى عنده  
 مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها أتاه ملك فعرض به حتى استقر له فرعه ثم قال له  
 انظر ماذا ترى تحتك قال أرى مدنتي وأرى مداش معها ثم عرج به وقال انظر ماذا تحتك قال  
 قد اختلطت مدنتي مع المداش فلا أعرفها ثم زاد فقال انظر فقال أرى مدنتي وحدها لا أرى  
 معها غير ما فقال له الملك انما تلك الارض كلها والذي ترى محيطا بها هو البحر وانما أراد



ربك عز وجل أن يرسل الأرض وقد جعل لك سلطانا وسوف يعلم الجاهل ويثبت العالم فإرحق  
 بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم أتى الدتين بهما جبلان لسان يراى عنهما كل  
 شئ فبني الدنم جاء بأجوج وما جوج ثم قطعهم فوجد قوما رجوههم وجوه الكلاب يقاتلون  
 بأجوج وما جوج ثم قطعهم فوجد قوما قصارا يقاتلون القوم الذين رجوههم وجوه الكلاب ثم  
 مضى فوجد أمة من الغرائق يقاتلون القوم القصار ثم مضى فوجد أمة من الحيات تلتقم الحية  
 منها العنزة العظيمة ثم أفضى إلى البحر المحيط بالأرض فقالوا لشهد أن أمره كان هكذا كما ذكرت  
 وأنا نجد هكذا في كتابنا \* وروى أن ذا القرنين لما بنى السد وأحكمه انطلق يسبح حتى وقع  
 على أمة صالحه يهدون بالحق وبه يعدلون مقطعة مقصدة يتسمون بالسوية ويحكمون  
 بالعدل ويتراجون حالهم واحدة وكلتهم واحدة وأخلاقهم مستقيمة وطريقهم مستوية  
 وقبورهم أبواب بيوتهم وليس لبيوتهم أعلاق وليس عليهم أمراء ولا بينهم قضاة ولا بينهم  
 أغنياء ولا فقراء ولا أشراف ولا دلو لا يحتفون ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا يتساون ولا  
 يقتلون ولا يضحكون ولا يحزنون ولا تميمهم إلا قات التي أصيب الناس وهم أطول الناس  
 أعمارا وليس فيهم مسكين ولا فقير ولا غنيظ فلما رأى ذلك ذوالقرنين عجب من أمرهم وقال  
 خبروني أيها القوم خبركم فاني قد أحصيت الدنيا كما سارتها وجرها شرقها وغربها فلم أر أحدا  
 مثلكم فخير وني خبركم قالوا نعم فقل عما تريد فقال خبروني ما بال قبوركم على أبواب بيوتكم قالوا  
 عهدنا ذلك لثلاث نسي الموت وثلاث يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها  
 أعلاق قالوا ليس فينا متهم وليس من الأيمن قال فما بالكم ليس عليكم أمراء قالوا لا حاجة لنا  
 بذلك قال فما بالكم ليس عليكم حكام قالوا لا نالاختصم قال فما بالكم ليس فيكم أغنياء قالوا  
 لا نالا تكاثر بالأموال قال فما بالكم ليس فيكم دلو لا قالوا لا نالترغب في ملك الدنيا قال فما  
 بالكم ليس فيكم أشراف قالوا لا نالا تتفاخر قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تحتفون قالوا من  
 صلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تقتلون قالوا من أجل أناسنا أنفسنا بالحلم قال فما بال كلتكم  
 واحدة وطريقهم مستقيمة قالوا من قبل أنالا تكاذب ولا نتخادع ولا نفتاب بعضنا بعضا قال  
 فأخبروني من أي شئ تشابهت قلوبكم واعتدلت سرائركم قالوا صحت نياتنا ففرغ بذلك الغل  
 من صدورنا والحسد من قلوبنا قال فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل أنالا تقدم  
 بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم غنيظ قالوا من قبل أنالا تعاطى بالحق ونحككم بالعدل قال فلاى شئ انتم  
 أطول الناس أعمارا قالوا من قبل أنالا تعاطى بالحق ونحككم بالعدل قال فلاى شئ لا تضحكون  
 قالوا لا نالنعزل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحزنون قالوا من أجل أنا وطننا أنفسنا للبلاد  
 مذكنا أظفالا فاحبنا وحرصنا عليه قال فلاى شئ لا تصيبكم إلا قات كما تصيب الناس  
 قالوا لا نالا توكل على غير الله تعالى ولا نعمل بالأنواء والنجوم قال حدثوني هكذا وجدتم آباءكم  
 قالوا نعم وجدنا آباءنا يرجون ما كينهم ويواسون فقرهم ويعفون عن ظلمهم ويحسون إلى  
 من أساء إليهم ويحلمون على من جهل عليهم ويصلون أرحامهم ويؤدون أماتهم ويحفظون وقت

صلواتهم ويوفون بعهودهم ويصدقون في مواعيدهم فأصلح الله بذلك أمرهم وحفظهم ماداموا  
أحياء وكان حقا عليه أن يخلفهم بذلك في عقبهم فقال ذو القرنين لو كنت مقيما عند  
أحد لاقت عندكم ولكن لم أومر بالإقامة وقد ذكرنا الاختلاف بين العلماء في نسبه واسمه  
ونبوته في باب السنين المهملة في السعلاة (الحكمم) يحل أكل الغرائق لأنهم من الطيبات  
(الخواص) زبل الغريق يسحق بالماء وتبل فيه قبيلة ويجعل في الأنف ينفع من كل قرحة  
تكون فيها والله أعلم

الغرغر

\* (الغرغر) \* بالكسر الدجاج البري الواحدة غرغرة وأنشد أبو عمرو لابن أحر  
أنفهم بالسيف من كل جانب \* كالمقت العقبان سجلي وغرغرا

وفي كتاب الغريب قال الأزهري كان بنو اسرايل من أهل تهامة اعز الناس على الله فقالوا  
قولا لم يتله أحد فعاقبهم الله تعالى بعبودية ترونها الآن بأعينكم جعل رجالهم القردة وبرهم  
الذرة وكلابهم الاسود ورماتهم الخنظل وعنبهم الارال وجوزهم السرو ودجاجهم الغرغر  
وهودج الجبش لا ينتفع بدمه لراحمته (وحكمه) حل الاكل لاق العرب لاستخضبه والله أعلم

الغزالي  
الغزال

\* (الغزالي) \* بالكسر طائر حكاه ابن سيده  
\* (الغزال) \* ولد الطيبة الى أن يقوى ويطلع قرناه والجمع غزلة وغزلان يشل غلته وغلمان والاني  
غزاة كذا قاله ابن سيده وغيره واستعمله الحريري في آخر التسمية الخاسية كذلك في قوله  
فلما ذر قرن الغزاة طمر طمورا الغزاة أراد بالآول الشمس والثاني التي من أولاد الطباء  
وقد غلظ في ذلك بعضهم والصواب عدم تغلظته فانه مسجوع مستعمل نظما ونثرا قال الصلاح  
الصفدي في شرح لامية العجم وما أحسن قول القائل

غدوت مفكرا في سر أبق \* اذا ما العلم سيدوه الجنيها  
شاطويت له سبل الدراري \* الى أن اظفرت به الغزاة

قال وأنشدني لنفسه العلامة أبو النعمان محمود في وصف العقاب

تري الطير والوحش في كنيها \* ومن تارها اذا عظام مناله  
فالوا يمكن الشمس من خوفها \* اذا طاعت ما نسيت غزاه

قال وقد غلظوا الحريري في قوله فلما ذر قرن الغزاة طمر طمورا والغزاة قالوا لم تغزل العرب  
الغزاة الا للشمس فلما أرادوا تأنيب الغزال قالوا الطيبة ثم هي بعد ذلك طيبة والذكري طيب قاله  
في الحرير وقال اعتمده فقد وقع فيه تخليط في كتب الفقهاء قلت وقد وقع هو في ذلك في باب  
محرمات الاحرام ووقع للرافعي أيضا بعض اختلاف تقدم التسمية على بعضه في الكلام على  
حكم الطيب \* وقد تنازع جمال الدين يحيى بن مطروح وأبو الفضل جعفر بن شمس الخلاف  
في بيت كل منهما دعاه وهو هذا

وأقول يا أخت الغزال ملاحه \* فتقول لاعاش الغزال ولا يبق

وبها سميت المرأة غزاة وهي امرأة شيب بن يزيد الشيباني الخارجي تخرج في خلافة عبد الملك

ابن مروان والحجاج أمير العراق يومئذ وخرج بالموصل وحزم عساكر الحجاج وحصره في قصر الكوفة وضرب باب القصر بعمود ففتحه وبقيت الضربة فيه إلى أن خرب قصر الإمارة وكانت زوجته غزالة نذرت أن تصلي في مسجد الكوفة ركعتين تقرأ فيهما سورة البقرة وآل عمران ففعلت وكانت شجيعة وقيل فيها

وقت غزاة نذرهما \* بارب لا تغفراها

وهرب الحجاج في بعض حروبه مع شيب من غزاة فغيره عمران بن خطان السديسي بقوله أسد علي وفي الحروب نعامته \* فتخاء تنفر من صفير الصافر هلا كرت إلى غزاة في الوغى \* بل كأن قلبك في جناحي طائر

وحكى أن الحجاج لما برز له شيب الخارجي في بعض أيام محاربه أبرز إليه غلاما له ألبسه لباسه المعروف به وأركبه فرسه الذي لم يكن يقاتل إلا على ظهره فلما رآه شيب غمسه نفسه في الحرب إلى أن خاص إليه فضربه بعمر دكان بيده وهو يظنه الحجاج فلما أحس الغلام بالضربة قال أخ بالخاء المحجمة فعرف شيب منه بهذه اللفظة أنه عبد قاتبي عنه وقال قبح الله ابن أم الحجاج اتقى الموت بالعبيد قال الجوهري وأعرابنا تتخلف هذه اللفظة بالخاء المعجمة ولما عجز الحجاج عن شيب بعث إليه عبد الملك عساكر كثيرة من الشام فكثروا على شيب فهرب فلما حصل على جسر دجلة بالاهواز نقر به فرسه وعليه الحديد الثقيل من درع ونحوه فالتفت في الماء فقال له بعض أصحابه أغر فابا أمير المؤمنين قال ذلك تقدير العزيز العليم فلما غرق أتقاه دجلة إلى الساحل فخلوه إلى الحجاج فشق بطنه واستخرج قلبه فاذا هو كالجوز إذا ضربت به الأرض يساء منها فشق فكان داخله قلب صغير كالكرة فشق فأصيب فيه علقمة من الدم وكان شيب إذا صاح على الجديس لا يلوى أحد على أحد ولما غرق أحضر عبد الملك عثمان الحروري وهو يرى رأى الخوارج فسال يا عدو الله ألت القاتل

فان بك منكم كبن مروان وابنه \* وعمرو ومنكم هاشم وحبيب

فنا حصين والبطين وقعب \* ومننا أمير المؤمنين شيب

فقال لم أقل ذلك يا أمير المؤمنين وإنما قلت ومننا أمير المؤمنين شيب فقبل قوله وعنا عنه وهذا الجواب في نهاية الحسن فإنه إذا كان قوله ومننا أمير المؤمنين شيب مرفوعا كان مستندا فيكون شيب أمير المؤمنين وإذا نصب كان معناه ومننا يا أمير المؤمنين شيب ولم يخرج عليهم أحد شل شيب فان أيامه طالت وحزم عساكر كثيرة وجبى الخراج وقال أبو يوسف الجوهري

وإذا الغزاة في السماء ترفعت \* وبدا النهار لوقته يترجل

أبدت لقرن الشمس وجهها مثل \* تلتقى السماء بمنل ما تستقبل

أراد بالغزاة الشمس وقت ارتفاعها فيقال طلعت الغزاة ولا يقال غربت الغزاة \* وقد أبدع الصقي الحلي في غلام قلع نرسه وأجاد حيث قال

لمحى الله الطيب لتقدت عدى \* وجاء لقلع نرسك بالمحال

أعاق الظبي في كتابه \* وسلط كبتت على غزال

وفي سنن أبي داود من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الذي رواه مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة قال المشركون انه يقدم عليكم غدا تقوم ودهنتهم الحلي فلما كان الغد جلسوا على الحجر فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يملوا ثلاثة اشواط ويمشوا ما بين الركبتين ليرى المشركون جلد دم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان الحلي قد وهنتهم هؤلاء كانوا المشركون الغزلان فان قيل هذا الحديث يعارضه ما في صحيح مسلم عن ابن عمر وجابر رضي الله عنهم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة أطواف فأخواب أن حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان في عمرة القضاء سنة سبع قبل فتح مكة وكان أهلها مشركين حينئذ وحديث ابن عمر وجابر رضي الله تعالى عنهم كان في حجة الوداع فيكون متاخرا فبعين الاخذ به وهو الصحيح من المذهب (وحكم الغزال الحل) كما تقدم في باب النظار الظبي وفيه اذا قتله المحرم أو في الحرم عنز كذا في المحرم والمنهاج والتبعية والمناسك وغيرها واستدلوا بذلك بقضاء الصحابة رضي الله عنهم فيه بذلك والذي في زوائد الروضة وصححه في شرح الميذب تعالى امام أن الغزال اسم للصغير من ولد الظباء ذكر اكان أو أتى الى أن يطلع قرناه ثم الذكر ظي والاشي ظبية ففي الغزال ما في الصغار فان كان ذكر الخدي وان كان أشي فعناق (الاشمال) قالوا أنوم من غزال لانه اذا رضع أتمه فروى امتلا ثوما وقالوا تركت الشئ ترك الغزال لظله وظله كاسه الذي يستظل به من شدة الحر وهو اذا فر منه لا يعود اليه البتة وقالوا أغزل من غزال ومغازلة النساء محادثةهن ويوصف بالغزل غير الغزال من الحيوان كما قيل

قد ألتنى في الهوى \* ملايس النيب الغزلي  
 انسانة قستانة \* بدر الدجى منها خجل  
 اذا زنت عيني بها \* فبان سوع تغفسل

وقد تقدم في الظبي قولهم ترك الغزال لظله ومن محاسن شعر المتنبي  
 بدت قرا ومالت خطوطان \* وفاحت عنبر اورنت غزالا  
 وأنشد الثعالبي لبعض شعراء عصره

رنا ظيبا وعنى عند ليلى \* ولاح شقا ثقا ومشي قضييا

(الخواص) دماغ الغزال يداق بدهن الغارويغلى ثم يؤخذ منه فيداق بماء الكمون ويشرب منه قدر جرعة ينفع للسعال ومرارته تتخاطب بطران وطلع ويشرب منها صاحب السعال الذي يهذف القنج والدم جزأ بماء حار يبرأ بانذن الله تعالى ويضمه اذا طلى به انسان احليله وجامع امرأته لم يحب سواه وقد تقدم في خواص الظبي أن لحم الغزال حار يابس وأنه ينفع من القولنج والتالج وأنه أصلح لحوم الصيد والله أعلم

\* (الغضارة) \* القطاة قال ابن سيده وسأئى ان شاء الله تعالى في باب القاف  
 \* (الغضب) \* الثور والاسد وقد تقدم ما في الهمزة والناء المثناة

قوله أعاق الخ هكذا في النسخ وليس في مادة ع وق الا عاق وعوق واعاق دون أعاق كما يعلم من مراجعة المصاح وان قاموس فلعله محترف عن فعاق وليجزأه مصححه

الغضارة  
 الغضب

الغضف  
الغضوف  
الغضيف  
الغطرب  
الغطريف  
الغطلس  
الغطاط

\* (الغضف) \* القطا الجوفى شكى معروف عند العرب  
\* (الغضوف) \* الاسد والحمة الخبيثة وقد تقدم ما في باب الهمزة والحاء المهملة  
\* (الغضيف) \* ولد البقرة الوحشية وقد تقدم انظ البقرة الوحشية في باب ابناء الموحدة  
\* (الغطرب) \* الاقعى عن كراع وقال بعضهم هذا تحريف اناحر العين المهملة والظاء المعجمة  
\* (الغطريف) \* فرخ البازى والناب والسيد الشريف والسحن الجمع غطارفة  
\* (الغطلس) \* كعملس الذئب وقد تقدم في باب الذاال المعجمة  
\* (الغطاط) \* بالفتح ضرب من القطعا غير الظهور والبطون والابدان سود بطون الاجنحة  
طوال الارجل والاعناق لطاف لا يجتمع أسرا باوأ كثيرا تكون ثلاثا واوا اثنتين الواحدة  
غطاطة كذا قاله الجوهري وقال ابن سيده الغطاط القطا وقيل الغطاط ضربان فالقصار الارجل  
الضفر الاعناق السود القوام السيب الخواقي هي الكدرية والجونية والطوال الارجل  
البيض البطون الغير الظهور والراسعة العيون هي الغطاط وقيل الغطاط ضرب من الطير ليس  
من القطا

الغفر  
الغماسة  
الغنافر  
الغنم

\* (الغفر) \* بالضم ولد الاروية والجمع أغفار والغفر بالكسر ولد البقرة الوحشية  
\* (الغماسة) \* شدة طائر غمخس في الماء كثيرا ولذلك عدوه من طير الماء والجمع غمخس  
\* (الغنافر) \* بالضم الضبعان الكثير الشعر وقد تقدم لفظ الضبع في باب الضاد المعجمة  
\* (الغنم) \* الشاء لا واحد له من انطه والجمع أغنام وغنوم وأغانم وغنم مغممة أى كثيرة  
هذه عبارة المحكم وقال الجوهري الغنم اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور والاناث  
وعليهما جميعا واذا صغرتم أأخفتها الياء فقلت غنمة لأن أسماء الجوع التي لا واحد لها من  
لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم يقال له غنم من الغنم ذكور فؤنث العدد  
وان غنيت الكباش اذا كان يليه من الغنم ذكور لان العدد يجرى في تذكره وتأنيثه على اللفظ  
لا على المعنى والابل كل غنم في جميع ما ذكرناه وقد أجاد الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه  
حيث يقول

سأكرم على عن ذوى الجليل طاقى \* ولا أتزاد من النعيس على الغنم  
فان يسر الله الكرم بفضل \* وصادقت أهلا للعاقوم والحكم  
بنث مفيدا واستفدت ودادهم \* والا نخزون لدى ومكتم  
فن منع الجيها لعلما أضعه \* ومن منع المستوجبين فقد ظلم  
روى عبد بن حميد بنده الى عطية عن أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال اقتصر أهل  
الابل وأهل الغنم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام الكينة والوقار  
في أهل الغنم والنحر والخيلاء في أهل الابل وهو في الصحبين بالنسبة مختلفة منها الكينة والوقار  
في أهل الغنم والنحر والرياء في الفدادين أهل الخيل والوبر في لفظ النحر والخيلاء في أصحاب  
الابل والسكينة والوقار في أصحاب الشاء أراد بالسكينة الكون وبالوقار التواضع وأراد

بالفخر التواخر بكثرة المال والخفاء وغير ذلك من مراتب أهل الدنيا وبالخيلاء التكبر والتعظيم  
 ومنه قوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور ومراده بالتواضع والابتن لانها لا يبا كالصوف  
 للضأن والشعر لتميز ذلك قال الله تعالى ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاناً وماتعاً الى  
 حين وهذا منه صلى الله عليه وسلم اخبار عن أكثر حال أهل الغنم وأهل الابل وأغلبه وقيل أراد  
 به عليه الصلاة والسلام أى بأهل الغنم أهل اليمن لان أكثرهم أهل غنم بخلاف ربيعة ومضرب  
 فانهم أصحاب ابل \* وروى مسلم عن أنس رضى الله تعالى عنه أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه  
 وسلم فأعطاه غنماً بين جبين فأنى قومه فقال يا قوم أسلموا فوالله ان محمد يعطى عطاء رجل  
 لا يخاف الفقر \* وقد تقدم في باب الدال الموهمة في الكلام على الدجاج الحديث الذى رواه  
 ابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الاغنياء بالتخاذه الغنم وأمر الفقراء بالتخاذه الدجاج  
 وقال عند اتخاذ الاغنياء الدجاج بأذن الله هلالاً القرى وقد بدأ معنا فى شرح سنن ابن ماجه  
 وبين أن فى اسناده على بن عمرو الدمشقى وأن ابن حبان قال كان يضع الحديث \* والغنم على  
 ضربين ضائفة وما عزة قال الجاحظ تدفقوا على أن الضأن أفضل من المعز قلت ودرج الاصحاب  
 بذلك فى الاضحية وغيرها واستدلوا على أفضلية بأوجه منها أن الله تعالى بدأ بذكر الضأن  
 فى القرآن فقال ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومنها قوله تعالى حكايمة عن  
 الخصمين ان هذا أخى له تسع وتسعون نجمة وفى نجمة واحدة ولم يزل تسع وتسعون عزاء وفى عز  
 واحدة ومنها قوله تعالى وقد نبأه بذيبح عظيم وأجعوا كما قال الحافظ أنه ككسب وسبأنى  
 الكلام على ذلك ان شاء الله تعالى فى باب الكاف ومنها أن الضأن تلد فى السنة مرة وتفرده  
 غالباً والمعز تلد مرتين وقد تثنى وتثنت والبركة فى الضأن أكثر ومعها أن الضأن اذا رعت  
 شيئاً من الكلا فانه ينبت واذا رعت المعز لا ينبت وقد تقدم لان المعز تنعمه من أصوله والضأن  
 ترى ما على وجه الارض ومنها أن صرف الضأن أفضل من شعر المعز وأعز نجمة وليس الصوف  
 الا للضأن ومنها أنهم كانوا اذا مدحوا شخصاً قالوا انما هو كبش واذا ذمموه قالوا انما هو تيس  
 واذا أرادوا المبالغة فى الذم قالوا انما هو تيس فى سفينة وما أحسن الله به التيس أن جعله  
 ميتوك التيس كشوف القبل والدر بخلاف الكبش ولهذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم  
 الخليل بالتيس المستعار ومنها أن رؤس الضأن أطيب وأفضل من رؤس المعز وكذلك لحمها  
 فان أكل لحم المعز يحرث المزة السوداء ويولد البلغم ويورث التيسان ويشد الدم ولحم الضأن  
 عكس ذلك انتهى (فائدة) قال أبو زيد يقال لما تضعه الغنم من الضأن والمعز حال وضعه مخفلة  
 ذكرا كان أو أنثى والجمع - حذل يفتح السين ويخال بكسر هاء ثم لا يزال اسمه ذلك مادام يرضع  
 اللبن ثم يقال للذكر والأنثى بهمة يفتح الباء والجمع بهم ينضمها ويقال لولد المعز حين يولد سليل  
 وسليط فإذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأكل من البقل فنادا كمن أولاد المعز فهو جففر  
 والأنثى جففرة والجمع جذار وذكر فى كفاية المحقق أن الجففر والجففرة يقعان على الطفل  
 والطفلة من بنى آدم حين يأكلان الطعام انتهى فاذا قوى وأنى عليه حول فهو عمر بعض يفتح

العين المهملة وكسر الراء والياء المتناة التحتية وبالضاد المعجمة في آخره وجمعه عرضان بكسر  
 العين والعودونع منه وجمعه أعتدة وعتدان وقال يونس بجمعه أعتدة وعتدة وهو في كل ذلك  
 جدى والائى عناق اذا كان من أولاد المعز ويقال له اذا تبع أمه تلولا نه يتلواته ويقال للجدى  
 أثر بضم الهمزة وتشديد الميم وبالراء المهملة في آخره ويقال له هلع وهلعته بضم الياء وتشديد  
 اللام والبكرة العناق أيضا والعطعط الجدى فاذا أتى عليه حول فالذكر ليس والائى عنتر ثم يكون  
 جذعا في السنة الثانية والائى جذعة فاذا طعن في السنة الثالثة فهو ثى والائى ثينة فاذا طعن  
 في السنة الرابعة كان رباعيا والائى رباعية ثم يكون خماسا والائى خماسية ثم يكون سداسيا  
 والائى سداسية ثم يكون ضالعا والائى كذلك ويقال ضلع ضلوعا والجمع الضلع تشديد  
 الضاد واللام قال الاصمعي الحلان والحلام من أولاد المعز خاصة وفي الحديث في الارنب يصيها  
 الحرم حلان \* قال الجاحظ وقد قالوا في أولاد الضأن كما قالوا في أولاد المعز الا في موضع قال  
 الكسائي هو خروف في العريض من أولاد المعز والائى خروفة ويقال له سجل والائى رخل بفتح  
 ازا المهملة وكسر الخاء المعجمة وجمعه رخال بضم الراء المهملة وهو مما جمع على غير قياس كما  
 قالوا في المرضع ظروظا وروفي ولد البقرة الوحشية فرور فرار وللشاة القرية العهد بالتاج ربي  
 ورباب وللعظم الذى عليه بقمه من اللحم عرق وعراق وللمرود مع قرينه أوام وتوام والهمزة  
 للذكر والائى من أولاد الضأن والمعز جمعا ولا يزال كذلك حتى يأكل ويحتر ثم هو قرقر بقافين  
 مكسورين والجمع قرقار وقرقور وهذا كله حين يأكل ويحتر والجلم بكسر الجيم الجداء أيضا  
 والذبح بفتح الباء الموحدة والذال المعجمة وبالجميم في آخره من أولاد الضأن خاصة والجمع بذجان \*  
 روى ابن ماجه وشيخه ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن أم حاني رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لها اتخذى غنما فان فيها بركة وشكت اليه امرأة أن غنمها لاتر كوف فقال ليأصل الله  
 عليه وسلم ما أولانها قالت سودة فقال عفرى أى استبدل أغنما ما يضافن البركة فيهما وفي الحديث  
 صلوا في مراض الغنم وامسحوا رعاها وبالرعام ما يسيل من الاتف وقد تقدم في المهمة مارواه  
 أبو داود وفي أبواب الطيار عن القيطن صبرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مائة شاة لا يريد  
 أن تزيد وكانت كلها ولدت سحله ذبح فكانها شاة وروى مالك والبخارى وأبو داود والنسائي وابن  
 ماجه عن أبي سعد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال  
 المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفرق بيده من الفتن شعف الجبال بفتح الشين المعجمة  
 والعين المهملة رؤسها وشعف كل شئ أعلاه قال ابن بطال قال أبو الزناد خص النبي صلى الله عليه  
 وسلم الغنم من بين سائر الاشياء حضا على التواضع وتبنيها على ايتار الخول وترك الاستعلاء  
 والظهور وروى عن الانبياء والصالحون الغنم وقال صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا رعى غنما  
 وأخبر صلى الله عليه وسلم أن الكينة في أهل الغنم \* وروى الطبرانى والبيهقى في الشعب عن  
 نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أنه خرج في بعض نواحي المدينة ومعه أصحاب له فوضعوا له  
 الشفرة فترهم راعى غنم فلم فقال له ابن عمر هلم يا راعى فكل معنا فقال انى صائم فقال له ابن عمر

رضي الله تعالى عنهما ما تصوم في هذا اليوم الشديد الحر وأنت في عمدة الجبال ترى هذه الغنم فقال له اني والله بأدرا بأبي هذه الخالية فقال له ابن عمر يريد أن يحسب ورعه هل لك أن تبعدنا شاة من غنمك هذه فنعتيك عنها ونطعمك من لحياقتك نظر علي فقال انها ليست لي انها غنم سيدي فقال له ابن عمر وما عسى سيدك فاعلا اذ اذ قد هاهنا وقلت أكافيا الذئب فولى الراعي عنه وهو يقول فابن الله يرفع بها صوتيه ويشير باصبعه الى السماء فجعل ابن عمر يردد قول الراعي ذلك فلما قدم المدينة اشترى العبد الراعي والغنم وأعتق العبد وذهب منه الاغنام \* وروى أحد بابنا صحيح عن أبي اليسر عمرو بن كعب رضي الله عنه قال والله اني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير عشيبة اذ أقبلت غنم لرجل من اليهود ترى نخسنتهم ونخن محاصروهم اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بطعنا من هذه الغنم قلت أنا يا رسول الله قال فافعل قال نخسرت أشنته مثل الظالم فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووليا قال اللهم أمتعنا به فأدركت الغنم وقد وصل أوائلها الحصن فأخذت شاتين من آخرها فاحتضنتهما تحت يدي ثم أقبلت بهما أشنته كأنه ليس معي شيء حتى أتيتهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبحوهما وأكوهما وكان أبو اليسر رضي الله عنه من آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وموتا وكان اذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال أتعودني بعمري حتى صرت آخرهم وموتاً تهيء وكان أبو اليسر آخر البدرين موتاً رضي الله عنهم \* وفي الاستيعاب وغيره قصة اسلام الاسود الحبشي الذي كان يرى غنما لعامر اليهودي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محاصر لبعض حصون خيبر ومعه الغنم فقال يا رسول الله اعرض علي الاسلام فعرضه عليه فأسلم ثم قال يا رسول الله اني كنت أجيرا لصاحب هذه الغنم وهي أمانة عندي فكيف أضغ فيها فقال ان ضرب في جرحه فاسترجع الى ربه فقام الاسود فأخذ حفنة من حصي ورعى بها في وجوهها وقال ارجعي الى صاحبك فوالله لأحسبك بعد هذا أبدا فرجعت الغنم مجتمعته كأن سا تقاسو فها حتى دخلت الحصن ثم تقدم يقاتل مع المسلمين فأصابه جرح فقتله وما صلى لله صلاة قط تأتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد سجي بشمعة كانت عليه فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرض عنه فقالوا يا رسول الله لم أعرضت عنه فقال صلى الله عليه وسلم ان معه الآن زوجتيه من الحور العين ينضدان التراب عن وجهه ويقولان تترب الله وجه من تترب وجهك وقتل من قتلت قال أبو عمر وانما ردد رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم الى الحصن لأن ذلك كان مصالحا عليه أو كان قبل حل الغنم \* وفي الحديث أنه عليه الصلاة والسلام قال ما من نبي الا وقد رعى الغنم قيل وأنت يا رسول الله قال وأنا \* وثبت في صحيح البخاري وسنين ابن ماجه واللفظ له عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا راعى غنم فقال له أصحابه وأنت يا رسول الله قال وأنا كنت أراها لاهل مكة بانقرار رباط قال سويدي يعني كل شاة بقيراط \* وفي غريب الحديث للثعني بعث موسى عليه الصلاة والسلام وحوراي غنم وبعث داود عليه السلام وحوراي غنم وبعث وأنا راعى غنم أهلي باجباد \* وفي الحديث أجرو موسى عليه الصلاة والسلام فبعثه فرجه



وشبع بطنه فقال له خذته شرب عليه السلام ان لك في غنمي ما جئت به قال لون جاء نفسه  
 في الحديث أنها جاءت على غير ألوان أمهاتها كأن لونهم اقدانقلب والحكمة في أن الله تعالى  
 جعل الرعي في الاتياد تقدمه لهم ليكونوا رعاة الخلق وتكون أمهم رعايا لهم \* وروى الحاكم  
 في مستدركه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت غنما  
 سودا دخلت فيها غنم كثير يرض قالوا فما اقلته يا رسول الله قال العجم يشركونكم في دينكم  
 وأنسابكم قالوا العجم يا رسول الله قال لو كان الايمان مملقا بالثريا لثارتها رجال من العجم \* وفي رواية  
 قال صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام غنما سودا يتبعها غنم عنز يابا بكر عبرها قال هي العرب  
 تتبعك ثم يتبعها العجم فقال صلى الله عليه وسلم هكذا عبرها الملك سجرا \* وقد رأى النبي صلى  
 الله عليه وسلم أنه ينزع في قلب وحوله أغنام سود وغنم عنز ثم جاءه أبو بكر فنزع نزعاً غضباً والله  
 يغضبه ثم جاءه عمر فاستحالت عن رابعه حتى الدلو فلم أره عبقرياً بشرياً فبأقربها الناس بالخلافة لا ي  
 بكر وعمر رضي الله عنهما ولولا ذكر الغنم السود والعنق لمعدت الرؤيا عن معنى الخلافة والرعاية  
 اذ الغنم السود والعنق عبارة عن العرب والعجم وأنكر المحققين لم يذكروا الغنم في هذا الحديث  
 وذكره الامام أحمد والبرزق في سندهما وبه يصح المعنى \* ويدخل أبو مسلم الخولاني على معاوية  
 فقال السلام عليك أيها الاجير فقال الوائل السلام عليك أيها الاسير فقال السلام عليك أيها  
 الاجير فقال الوائل السلام عليك أيها الامير فقال السلام عليك أيها الاجير فقال لهم معاوية دعوا  
 أيها اسير فانه أعلم بما يقول فقال أبو مسلم انما أنت اجير استاجر لك رب هذه الغنم لرعايتها فان أنت  
 هنت جربها وادويت مرضها وحبست أو لاها على آخرها وقال سيدها وان أنت لم تنها جربها  
 ولم تدو مرضها ولم تحبس أو لاها على آخرها عاقبك سيدها \* وفي رسالة القشيري في باب الدعاء  
 أن موسى عليه الصلاة والسلام ترير رجل يده ووضف فرح فقال موسى الهي لو كانت حاجته يدي  
 اقتضيت فأوحى الله تعالى اليه يا موسى أنا أرحم به منك ولكنه يدعوني وله غنم وقلبه عند غنمه  
 وأنا لا أستجيب عبدي وفي وقته عند غنمي فذكر موسى للرجل ذلك فانتقطع الى الله تعالى بقلبه  
 ففضت حاجته \* وفي المجالسة لاديب شوري من حديث حماد بن زيد عن موسى بن أعين الراعي  
 قال كانت الغنم والاسد والوحش ترمي في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه في موضع  
 واحد فعرض ذات يوم لثاة منها ذئب فقلت ان الله واناليه راجعون ما أرى الرجل الصالح الا قد  
 هلك قال فبنيته فوجدناه قد مات في تلك الساعة \* وعن عبد الواحد بن زيد قال سألت الله  
 ثلاث ليال أن يريني ربي في الجنة فقيل لي يا عبد الواحد ربيك في الجنة ميمونة الوداء  
 فقلت وأين هي فقيل لي هي في بني فلان في الكوفة فذهبت الى الكوفة سألت عنها فاذا هي  
 ترمي غنما فأنت اليها فاذا غنمها ترمي مع الذئب وهي قائمة تصل لي فلما رغبت من صلاتها قالت  
 يا ابن زيد ليس هذا الموعد انما الموعد الجنة فقلت لها وما أدراك أني ابن زيد فقالت أما علمت  
 أن الارواح جنود مجنودة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقلت لها عظيبي  
 فقالت واجب الواعظ يوعظ فقلت لها مالي أرى اغنامك ترمي مع الذئب قالت اني أصحلت ما بيني

وبين الله فأصلح ما بيني وبين غنمي والذئباب (فائدة) في الموطن عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه  
 وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قالان رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 أحدهما اقض بيننا يا رسول الله بكتاب الله تعالى وذلك الآخر وكأت أفقههما أجل يا رسول الله  
 اقض بيننا بكتاب الله وأذن لي أن أتكلم فقال له تكلم فقال ان اخي كان عسيفا على حد ما فزني  
 بامرأته فأخبروني أن علي بن الرجم فاقنيتيه بن غنمي بمائة شاة وبجارية ثي ثم سألت أهل  
 العلم فأخبروني أن علي بن الرجم مائة وتغريب عام وإنما الرجم على امرأته فقال صلى الله عليه وسلم  
 أما والذي نفسي بيده لا قضيت بينكما بكتاب الله تعالى مما غنمك وجارياتك فرد عليك ويجلد ابنك مائة  
 ويغرب عاما وأمر صلى الله عليه وسلم أيضا الاسلي أن يأتي امرأة الاخر فان اعترفت فليرجعها  
 فاعترفت فرجها وهذا الحديث مذكور في الصحيحين وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله  
 تعالى عنهما قال قال عمر رضي الله تعالى عنه ان الله بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب وكان  
 مما أنزل الله عليه آية الرجم قرأناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ورجنا بعده وأخشى ان طال على الناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله  
 فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال  
 والنساء اذا قامت البينة أو كان الحمل أو الاعتراف والرجم نسخت تلاوته وبقي حكمه وقال  
 أبو حنيفة التغريب مندوخ في حق الكبر وعامة أهل العلم على أنه ثابت لما روى ابن عمر رضي الله  
 تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب رغب وأن أبابكر ضرب وعزب وأن عمر ضرب  
 وعزب والحصن من اجتمعت فيه أربعة أوصاف العقل والبخل والحزب والاصابة فان زنى فخذته  
 الرجم مسلما كان او ذميا وذهب أبو حنيفة وأصحابه الى أن الاسلام من شرائط الاحصان فلا رجم  
 على المذنب عندهم ودليلنا أنه صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رجم يهوديين كانوا قد  
 احصاوا وكان الزاني غير محصن بأن لم يجتمع فيه هذه الاوصاف الاربعة نظرا ان كان غير بانغ  
 أو كان مجنوناً فلا حد عليه وان كان حراً ادنغا عما قبل غير أنه لم يصب بشكاح صحيح فعليه جلد مائة  
 وتغريب عام وان كان عبدا فعليه جلد خمسين وفي تغريبه قولان فان قلنا بترت فقولان أحدهما  
 نصف سنة كما يجلد خمسين وليذه المسئلة تمت مذكور في كتب الفقه به وذكر المنسرون في قوله  
 تعالى وداود وسليمان إذ يجحجان في الحرب إذ نشت فيه غنم القوم الا يدعن ابن عباس وقتادة  
 والزهرى أن رجلين دخلا على داود عليه السلام أحدهما صاحب حرث والآخر صاحب غنم  
 فقال صاحب الزرع ان هذا اتلفت غنمه ليزفوقعت في حرثي فأفسدته ولم تبق منه شيئا فأعطاه  
 داود رقاب الغنم بالحرب فخرجا من عنده فخرأ على سليمان عليه السلام فقال كيف قضيت بينكما  
 فأخبراه فقال سليمان لو وليت أمر كما قضيت بغير هذا اندعاه وادفع له بحق الندوة والابوة  
 يا بني الا ما حدثتني بالذي حرا رفق بالقرينين فقال سليمان ادفع الغنم الى صاحب الحرث يتقنع  
 بدرها وسليما وصورها ومنافعها ويذر صاحب الغنم لصاحب الحرث مثل حرثه فاذا صار  
 الحرث كبيتهم يوم أكل دفع الى أهله وأخذ صاحب الغنم غنمه فقال داود القضاء كما قضيت

وكان عمر سليمان يوم حكم بهذا الحكم احدى عشر سنة والتقى الرعي باللبل والمهل الرعي  
 بالنهار وحما الرعي بلاراع \* ونظم الكلام على الغنم بما في أول بحائب المخلفات عن موسى بن  
 عمران عليه الصلاة والسلام أنه اجاز بعين ما في سفح جبل فتوضأ منها ثم ارتقى الجبل ليصلي  
 اذا قبل فارس فشرّب من ماء العين وترك عندها كسافيه دراهم وذهب ما را الخا بعده  
 راعي غنم فرأى الكيس فأخذه ومضى ثم جاء بعده شيخ عليه أثر البؤس وعلى رأسه حزمة حطب  
 فوضعها هناك ثم استلقى لسترخ فما كان الا قليل حتى عاد القارس يطلب كيه فلم يجده فأقبل  
 على الشيخ يطالبه به فأنكر فلم يزل كذلك حتى ضربه ولم يزل يضربه حتى قتله فقال موسى برب  
 كيف العدل في هذه الامور فأوحى الله تعالى اليه ان الشيخ كان قد قتل أبا النارس وكان على  
 القارس دين لابي الراعي مقدار ما في الكيس فحري بينهما القصاص وقضى الدين وأنا حكم  
 عدل \* قال في كتاب المحكم والغايات قال أصحاب اتجار بومياورث الغنم المشى بين الاغنام  
 والتعمم جالس وليس السراريل قائما وقص اللحية بالاسنان والقعود على أسكفة الباب والاكل  
 بالشمال ومسح الوجه بالاذبال والمشى على ثور البيض والاستجمام باليمين والضحك في المقابر  
 (الحكم) يحل كل الغنم ويبيعها بالنص والاجاع ويجب في سائمتها الزكاة ففي كل أربعين شاة  
 شاة جذعة شان او ثمانية معز وفي مائة واحد وعشرين شانان وفي مائتين وواحدة ثلاث شياه  
 وفي أربع مائة أربع شياه ثم في كل مائة شاة سنة والسنة أن تقلد اذا جعلت هديا الى البيت  
 العتيق لما روى البخاري عن عائشة رضيت الله تعالى عنها أنها قالت كنت أقتل ثلاث الهدى  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقلد الغنم وهذا الحديث حجة للشافعي وأحدوا سحق وأبي ثور  
 في شمر وعية ذلك وقال مالك وأبو حنيفة لا تقلد الغنم والظاهر أن الحديث لم يبلغهما (فرع)  
 فتح انسان مراح غنم فخرجت ليلاورعت زرعافان كان الذي قصه المالك ضمن الزرع وان كان  
 غير المالك لم يضمن والفرق أن المالك يلزمه حفظها في الليل فاذا فتح عليها ضمن وغير المالك  
 لا يلزمه حفظها فاذا فتح عليها لم يضمن قاله في البحر وسأني في باب الميم الاشارة الى اتلاف الماشية  
 (وأما الامثال) فقد تقدم بعضها في باب الخيم وبعضها في باب الشين المعجزة وكذلك الخواص  
 وسأني طرف منها في المعز في باب الميم ان شاء الله تعالى (التعمير) الغنم في الرويا رعدة سالحة  
 طائفة وتدل على النخبة والازواج والاولاد والاملاك والزرع والاشجار الخافذة بالثمار  
 فذوات الصوف نساء كرمات جيلات ذوات مال وعرض مستور والشعاري نساء صالحات  
 ذوات ذوات عرض مبذول بكشف عوراتهن خلا فالذوات الصوف فان عوراتهن مستورة  
 بالآلية قاله ابن المقرئ وقال المقدسي من رأى أنه يسوق معزاً فانه يبلى على عرب ويحسم  
 فان أخذ من ألبانها أو أصوافها فانه يجبي منهم أموالا ومن رأى غنماً واقفة في مكان فانهم  
 رجال يجتمعون في ذلك الموضوع في أمر من الامور ومن رأى غنماً استقبلته فانهم أعداء يظفر  
 بهم ومن رأى شاة تشى أمامه وهو تشى خلفها ولا يدركها تعظمت عليه معيشته وربما تبع  
 امرأة ولا تحصل له والية الغنم مال المرأة ومن رأى كأنه يجز شعر الغنم فليحذر من الخروج من

داره ثلاثة أيام وقال جامش من رأى قطيع غنم سردا غاومين ورأى شاة واحدة سرسنة والنجدة امرأتين ذبح نجمة اقتض امرأته مباركة لقوله تعالى ان هذا أخي له تسع وثلاثون نجمة ولي نجمة واحدة ومن رأى أن صورته تحولت على صورة غنمه نال عشيمة

\* (الغواص) \* طائر تسميه أهل مصر الغطاس وهو القرلي الآتي في باب القاف ان شاء الله تعالى قال القزويني في الاشكال هو طائر يوجد بأطراف الانهر اريغطس في الماء ويصطاد السمك فيتقوت منه وكيفيه صيده أنه يغوص في الماء منكموسا بقوة شديدة ويمكث تحت الماء الى أن يرى شأ من السمك فيأخذه ويصعده ومن العجائب لبه تحت الماء ويوجد كثيرا بأرض البصرة التي \* قال بعضهم رأيت غواصا غاص فطلع بسمكة فغلبه غراب عليها فأخذها منه فغاص مرة أخرى وطلع بسمكة أخرى فأخذها منه الغراب ثم الثالثة كذلك فلما اشتغل الغراب بالسمكة ونب الغواص فأخذ برجل الغراب وغاص به تحت الماء حتى مات الغراب ثم خرج هو من الماء (الحكم) قال القزويني ان أكله حلال وهو المندوم من كلام الرازي وغيره (الخواص) دمه يصفى ويسحق مع شعر انسان فإنه يتفقع من الطحال وكذلك عظمه يفعل به مثل ذلك والله أعلم

الغواص

\* (الغوغاء) \* المراد اذا استر وبت اجنصه وهو يذكر ويؤنثا ويصرف ولا يصرف واحدة غوغاة وغوغاوة وبه سميت سفة الناس المتسبون الى الشر المسمعون اليه قال أبو العباس الروياني الغوغا من يخالط المنسدين والمجرمين ويتعاصم الناس بلا حجة ولذلك قالوا أكثر من الغوغاء \* وفي تاريخ ابن النجار عن ابن المبارك قال قدمت على سفيان الثوري بمكة فوجدته مرضا شارب دواء فقلت له اني أريد أن أسألك عن أشياء قال قل قلت أخبرني من الناس قال الله بها قلت فن الملوك قال الزهاد قلت فن الاشراف قال الاتقياء قلت فن الغوغاء قال الذين يكسبون الحديث يريدون أن يأكلوا به أموال الناس قلت فن السفلة قال القلة انتهى والغوغاء أيضا شئ يشبه البعوض الا أنه لا يعرض الا أنه لا يؤذى

الغوغاء

\* (الغول) \* بالضم أحد الغيلا ن وهو جنس من الجن والشياطين وهم يحرقهم قال الجوهري هو من السحالي والجمع أغوال وغيلان وكل ما اعتال الانسان فأهلكه فهو غول والغول التلون قال كعب بن زهير بن ابي سلمى رضى الله تعالى عنه

الغول

فما تدوم على حال تكون بها \* كما تلون في أنواعها الغول

ويقال تغولت المرأة اذا تلونت ويقال غالت غول اذا وقع في مهلكة والغضب غول الحالم (فائدة) سأل رجل أبا عبيدة عن قوله تعالى طلعها كأنه رؤس الشياطين وانما يقع الوعد والايعاد بما قد عرف مثله وهذا لم يعرف فأجابته بأن الله تعالى كلم العرب على قدر كلامهم أما سمعت امرأ القيس كيف قال

اتقتني والمشرق في مضاجعي \* ومنسوبة رزق كانياب أغوال

وهم لم يروا الغول قط ولكنه لما كان يهولهم اوعدهوا به قال أبو عبيدة ومن يومئذ علمت كاني

الذي

الذي حثه المجازة وأبو عبيدة كنيته واسمه معمر بن المنى البصري الخوي العلامة كان يعرف  
أنواعا من العاجم وكانت العربية وأشجار العرب وأيامها أغلب عليه وكان مع معرفته يكسر  
الشعر إذا أنشده ويلحن إذا قرأ القرآن وكان يرى رأى الخوارج وكان لا يقبل شهادته أحد  
من الحكام لأنه كان يتسم بالليل إلى الغلمان قال الأصمعي دخلت يوما أنا وأبو عبيدة إلى المسجد  
فأذاع لي الأسطوانة التي يجلس اليها أبو عبيدة مكتوب

صلى الله على لوط وشيعته \* أبا عبيدة قل بالله آمينا

قال فقال لي الأصمعي ألمع هذا فركبت ظهره ومحوته ثم قلت قد بقيت الطعام فقال هي شتر الخروف  
الطامة في الطاء المحيا وقيل انه وجدت ورقة في مجلس أبي عبيدة فمها هذا البيت وبعده  
فانت عندي بلاشك بقيتهم \* منذ احدثت وقد جاوزت تسعينا

وروي أن أبا عبيدة خرج إلى بلاد فارس فأصدا موسى بن عبد الرحمن الهلالي فلما قدم عليه  
قال الغلمان احترزوا من أبي عبيدة فان كلامه كله دق ثم حضر الطعام فصب بعض الغلمان  
على ذيله مر فاقبال له موسى قداما ثوب بلك مرق وأنا أعطيتك عوضه عشرة أثواب فقال أبو  
عبيدة لا عليك فان مرقكم لا يؤذي أي ما فيه دهن ففطن لهما موسى وسكت \* توفي أبو عبيدة  
في سنة تسع ومائتين وهذا أبو عبيدة باليهام والقاسم بن سلام أبو عبيد بغير هاء وكلاهما من  
أهل اللغة \* ومعمر بفتح الميم بينهما عين ميمله ساكنة وآخره راء ميمله وكان والد أبي  
عبيدة من قرية من أعمال الرقة يقال لها باجران وهي القرية التي استطم أهلها موسى والخضر  
عليهما السلام كذا قاله ابن خلكان وغيره وتقدم في باب الحاء الميملة في الخوت عن النهيلي  
أن القرية المذكورة في القرآن برقة والله تعالى أعلم \* وروي الطبراني في الدعوات والبراز  
برجال ثقات من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال إذا تعفوت لكم الغيلان فنادوا بالاذان فان الشيطان إذا سمع النداء أدبر  
وله حصان أضمر اط قال التوروي في الأذكار انه حديث صحيح أرشد صلى الله عليه وسلم إلى  
دفع ضرره بانكر الله تعالى ورواه النسائي في آخر سننه الكبرى من حديث الحسن عن جابر بن  
عبد الله رضي الله تعالى عنه بلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالدخلة فان الأرض  
تطوى بالليل فإذا تعفوت لكم الغيلان فبادروا بالاذان قال التوروي رحمه الله تعالى ولذلك ينبغي  
أن يؤذن أذان الصلاة إذا عرض للانسان شيطان لما روى مسلم عن سهيل بن أبي صالح أنه قال  
أرسلني أبي إلى بني حارثة ومعي غلام لنا وأصاحب لنا فناداه مسادا من حائط فأجبه فأشرف  
الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت أنك ترى هذا ما أرسلتك ولكن  
إذا سمعت صوتا فناد بالصلاة فاني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان  
الشيطان إذا نادى بالصلاة أدبر \* وروي مسلم عن جابر بن عبد الله أنه قال ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا غول قال جهم ورا العلماء كانت العرب تزعم أن الغيلان  
في الفجوات وهي جنس من الشياطين تتراعى للناس وتتغول تغولا أي تتلون تلقوا فاقض لهم

عن الطريق وتهلكهم فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال آخرون ليس المراد بالحديث  
 نفي وجود القول وإنما معناه إبطال ما ترجمه العرب من تلون القول بالصور المختلفة واعتبارها  
 قالوا ومعنى لا غول أي لا تستطبع أن تنزل أحدا ويشهد له حديث آخر لا غول ولكن البهالي  
 قال العلماء السعالى بالسين المهملة المشوحة والسين المهملة بحرة الجن كما تقدم ومنه ما روى  
 الترمذى والخام عن أبي أيوب الأنصارى رضى الله تعالى عنه أنه قال كانت لى سهوة فيهما تمر  
 فكانت نجي الغول كهية السخور فتأخذ منه فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال اذهب فاذا رأيتها فقل بسم الله أجيبى رسول الله قال فأخذها فخلقت أن لا تعود فأرسلها  
 وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قال خلقت أن لا تعود قال صلى الله عليه  
 وسلم كذبت وحى معاودة للكذب قال فأخذها مرة أخرى فخلقت أن لا تعود فأرسلها ثم جاء الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قال خلقت أن لا تعود قال صلى الله عليه وسلم  
 كذبت وحى معاودة للكذب قال فأخذها وقال ما أنا بشارك حتى أذهب بك الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقالت انى ذا كرهت لى آية الكرى اقرأها فى بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره  
 جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك فأخبره بما قالت فقال صلى الله عليه وسلم  
 صدقت وحى كذوب قال أبو عيسى الترمذى هذا حديث حسن غريب وهذا روى مثله البخارى  
 فقال قال عثمان بن الهميم حدثنا عوف بن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال  
 وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان وذكر القصة وفيها نقلت بارسول الله زعم  
 أنه يعنى كلمات ينفعنى الله يغلب سبيله فقال صلى الله عليه وسلم ما هى قلت قال اذا اويت الى  
 ذراىك فاقرا آية الكرى كلما فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح  
 وكانوا احرص شئ على الخير فقال صلى الله عليه وسلم أما انه صدقت وهو كذوب تعلم من مخاطب  
 منذ ثلاث ليل يا باهريرة قال لا قال صلى الله عليه وسلم ذلك الشيطان قال النوروى رحمه الله  
 وهذا الحديث متصل فان عثمان بن الهميم أحد شيوخ البخارى الذين روى عنهم فى صحيحه  
 وأما قول أبي عبد الله الحميدى فى الجمع بين الصحيحين ان البخارى أخرجه تعليقا فغير مقبول  
 فان المذهب الصحيح المختار عند العلماء والذي عليه المحققون أن قول البخارى وغيره قال فلان  
 محمول على سماعه منه واتصاه اذ لم يكن مدلسا وكان قد اتبعه وهذا من ذلك وإنما المعلق مأخوذ  
 البخارى فيه شيخه أو كثر بأن يقول فى مثل هذا الحديث قال عوف أو قال محمد بن سيرين أو  
 قال أبو هريرة \* وروى الحاكم فى المستدرک وابن حبان عن أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه  
 أنه كان له جرين تمر وكان يجده يتقص فخرسه ليله فاذا هو مثل الغلام المحتمل قال فملت فردت على  
 السلام فقلت من أنت ناوتى يدك فناوتى فاذا يدك وشعر كلب فقلت أجنى أم انسى فقال بل  
 جنى فقلت لى أراك ضدل الخلقة اهكذا خلق الجن قال لقد علمت الجن أن ما فيهم أشد منى فقلت  
 ما حيلك على ما صنعت قال بلغنى أنك رجل تحب الصدقة فأحببت أن أصيب من طعامك فقلت  
 فاجير نامنكم قال بقرآ آية الكرى قائل ان قرأتها عدوة أجر من ناحتي تسمى وان قرأتها حنين

تسمى أجزت سنا حتى أصبح قال فعدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال صدقت  
 الخبيث ثم قال صحیح الاسناد \* وروى الحاكم أيضا عن أبي الاسود الدؤلي قال قلت لمعاذ بن جبل  
 حدثني عن قصة الشيطان حين أخذته فقال جعلني رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقة  
 المسلمين فجعلت التمر في غرفة فوجدت فيه نقصا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا  
 الشيطان يأخذ منه قال فدخلت الغرفة وأغلقت الباب على فخامت ظلة عظيمة فغشيت الباب  
 ثم تصور في صورة أخرى ثم دخل لي من شق الباب فشددت أزارى علي فجعل يأكل من التمر  
 فوثبت عليه فضبطته فالتفت يداي عليه فقلت يا عدو الله ما جاء بك ههنا فقال خل عني فإني شيخ  
 كبير ذو عيال وأنا فقير وأنا من جن نصيبين وكانت لنا هذه القرية قبل ان يعث صاحبكم فلما  
 بعث أخرجنا منها فخل عني فلان أعود اليك فخلت عنه وجاء جبريل عليه السلام فأخبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم بما قال قال فصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم نادى سناد به أين معاذ  
 فقامت إليه فقال صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك يا معاذ فأخبرته فقال أما انه سيعود قال فعدت  
 فدخلت الغرفة وأغلقت علي الباب فجاء الشيطان فدخل من شق الباب فجعل يأكل من التمر  
 فصنعت به كما صنعت في المرة الأولى فقال خل عني فإني لن أعود اليك فقلت يا عدو الله ألم تقل  
 في المرة الأولى لن أعود ثم عدت قال فإني لن أعود وآية ذلك أن لا يقرأ أحد منكم طاعة سورة  
 البقرة فيدخل أحد مني بيته تلك الليلة ثم قال صحیح الاسناد \* وفي سنن الدارمي عن ابن  
 سعد رضي الله تعالى عنه قال خرج رجل من الانس فلقبه رجل من الجن فقال له هل لك أن  
 تصارعني فان صرعتني علمت آية اذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه  
 الانسى وقال اني أراك ضيلا ضيلا كأن ذراع عينك زراعا كلاب أفهكذا أنتم أيها الجن كلكم  
 أم أنت من بينهم فقال اني منهم لضليع ولكن عاودني الثانية فان صرعتني علمت فصرعه  
 الانسى فقال تقرأ آية الكرسي فانها الانقرأ في بيت الاخرج منه الشيطان له حبيج كحبيج الحار ثم  
 لا يدخله حتى يصبح فقيل له ابد الله أهو عمر قال ومن عسى أن يكون الا عمر \* قوله الضئيل معناه  
 الدقيق الخفيف والشحيت الهزيل الخسيس المجسر الجنبين والضليع الوافر الاضلاع والحبيج  
 الضراط وقوله الا عمر بالرفع بدل من محل من ومحملة الرفع بالابتداء وقد تقدم في باب الجسيم  
 في الكلام على انظ الجن حديث في سنن الدارمي بهذا المعنى \* والذي ذهب اليه المحققون  
 أن الغول شيء يخوف به ولا وجود له كما قال الشاعر

الغول والخل والعنقاء نالته \* أسماء أشياء لم توجد ولم تكن

ولذلك سموا الغول خيتعورا وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي

ينزل من الكوي في شدة الحر كسج العنكبوت قال الشاعر

كل اني وان بدالك منها \* آية الحب حبهما خيتعور

وقال قوم الغول ساحرة الجن وهي تصور في صورتي وأخذوا ذلك من قول كعب بن زهير بن

أبي سلى رضي الله تعالى عنه

فما تكون على حال تدومها \* كما تلون في أنوارها الغول  
وقد تقدم ذلك قريبا \* وفي دلائل النبوة للبيهقي في آخره عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى  
عنه أنه قال إذا تغوات لاحدكم الغلان فليؤذن فان ذلك لا يضره وترغم العرب انه اذا انفرج  
الرجل في الصحراء ظهرت له في خلقة الانسان فلا يزال يتبعها حتى يصل عن الطريق فتدوم منه  
وتتمثل له في صور مختلفة فتلكدروعا وقالوا اذا أردت أن تضل انسانا وقدت له نارافتمصدها  
فتفعل به ذلك قالوا وخلقتم خلقة انسان ورجلاها رجلا جمار قال القزويني ورأى الغول  
جماعة من الصحابة منهم عمر رضي الله تعالى عنه حين سافر الى الشام قبل الاسلام فضرها  
بالسيف وذكر عن ثابت بن جابر انه رأى أنه لقي الغول وذكر آياته النونية في ذلك (الاشمال)  
قالت العرب فلان أفتج من الغول ومن زوال النعمة ومن قول بلا فعل والله تعالى أعلم  
\* (الغيداق) \* بفتح الغين ولد الضب وهو أكبر من الحسل وقال خلف الاحمر الغيداق  
الحيات  
\* (الغيمالة) \* بالفتح ايضا البقرة الوحشية قاله ابن سيده ويقال لجماعة البقر الوحشي  
الربيب يسمون موحدتين ورايين مهملتين وكذلك الاجد بك من الهمزة والجيم قاله في الكفاية  
\* (الغيلم) \* كدليم ذكر السلاحف وقد تقدم ذكر السلاحف في باب السين المهملة  
\* (الغيب) \* ذكر النعام والغيب الذي لا عقل له قاله السهيلي في تفسيره عن مركز بن حنص  
في أوائل غزوة بدر والله تعالى أعلم

الغيداق

الغيمالة

الغيلم

الغيب

\* (باب الفاء) \*

\* (الفاختة) \* واحدة الفواخت من ذوات الاطواق وهي بفتح الفاء وكسر الخاء المعجمة  
وبالتاء المثناة في آخرها قاله في الكفاية ويقال للفاختة الصلصل أيضا بضم الصادين المهملتين  
اتهمى وزعموا أن الحيات تهرب من صوتها ويحكى أن الحيات كثرت في ارض فشكلوا ذلك  
الى بعض الحكماء فأمرهم بنقل الفواخت اليها ففعلوا ذلك فأنقطع الحيات عنها وهي عراقة  
وليت بججازية وفيها فصاحة وحسن صوت وصوتها يشبه المثلث وفي طبعها الانس بالناس  
وتعيش في الدور والعرب تصفيا بالكذب فان صوتها عندهم هذا أو ان الرطب وتقول ذلك  
والنخل لم يطلع قال الشاعر

الفاختة

الكذب من فاختة \* تقول وسطا الكرب

والطلع لم يسد لها \* هذا أو ان الرطب

قلت ويحتمل أنها انما وصفت بالكذب لما قاله الغزالي رحمه الله تعالى في الاحياء في آخر كتابي  
الصبر والشكر ان كلام العشاق الذين أقرط حبهم يستلذ بسماعه ولا يعول عليه كما حكى أن  
فاختة كان يراودها زوجها فتمتة نفسها فقال لها ما الذي يمنعك عني ولو أردت أن أقابلك  
ملك سليمان فظهر البطن للعلت لاجلك فسمعه سليمان عليه السلام فاستدعاه وقال ما جعلك على  
ما قلت فقال يا بني الله اني محب والمحب لا يلام وكلام العشاق يطوى ولا يحكى وهو كما قال

الشاعر



الشاعر أريد وصاله ويريد هجرى \* فارتك ما يريد بل يريد  
وقد تقدم في العصفور تطير هذا \* (فائدة) \* اعلم أن الناس قد أكثر كلامهم في وصف المحبة  
ونعت العشق قبل كل منهم مذهبا آذاه إليه نظره واجتهاده وسأختصر من أقوالهم قدر  
يسيرا كافيًا قال عبد الرحمن بن نصران أحسن الطب يجعلون العشق مرضا يتولد من النظر  
والسمع ويجعلون له علاجًا كما ترا الامراض البدنية وهو مرض آتت ودرجات بعضها فوق بعض  
فأقول من تنمته نسي الاستحسان وهي المتولدة من النظر والسمع ثم تقوى هذه المرتبة بطول  
الذكر في محاسن المحبوب وصفاته الجميلة فتصير مودة وهي الميل إليه والتألف بشخصه ثم تأكد  
المودة فتصير محبة والمحبة هي الائتلاف الروحاني فاذا قويت هذه المرتبة صارت خلة وانلثة  
من الآدميين هي تمكن محبة أحد من قلب صاحبه حتى تخط بينهما السرير فاذا قويت  
هذه المرتبة صارت حوى والهوى هو أن المحب لا يجتالطه في محبة محبوبه بتغير ولا يداخله تلون  
ثم يزيد الحال فيصير عشقا والعشق هو افراط المحبة حتى لا يجاوز المعشوق من تحصيل العاشق  
وفكره وذكره لا يغيب عن خاطره وذهنه فعند ذلك تشتغل النفس عن تبيها القوى الشهوانية  
فيبتنع من الطعام والشراب لاشتغال النفس عن تبيها القوى الشهوانية ويتبع من الفكر  
والذكرو الخيل والنوم لاستضرار الدماغ فاذا قوى العشق صار تبا وفي هذه الحالة لا يوجد  
في قلبه فضل غير صورة المعشوق ولا ترضى نفسه سواها فاذا تزايد الحال صار ولها والوله هو  
الخروج عن الحدود والترتيب فتغير صفاته ولا تنضب أحواله ويصير وسوسا لا يدري ما يقول  
ولا أين يذهب فينتد تجز الاطباء عن مداواته وتقتصر آراؤهم عن معالجته فخرج عن الحد  
الضابط وقد أجاد القائل حيث قال

يقول اناس لو نعت لنا الهوى \* ويا لله ما أدرى لهم كيف أنعت  
فليس لشيئ منه حدة أحده \* وليس لشيئ منه وقت موقت  
إذا اشتد ما بي كان آخر حيلتي \* له وضع كفي فوق خدي واصمت  
وأضح وجه الارض طورا بعبرتي \* وأقرعها طورا بظفري وانكت  
وقد زعم الواشون أني سألتهما \* فخالى أراهما من بعد فأبعت

قال جالينوس العشق من فعل النفس وهو كما في الدماغ والقلب والكبد وفي الدماغ ثلاثة  
ساكن الخيل في مقدمته والفكر في وسطه والذكر في مؤخره فلا يكون أحد عاشقا الا اذا كان  
يحب اذا فارق معشوقه لم يخيل من تخيله وفكره وذكره فيبتنع من الطعام والشراب لاشتغال  
قلبه وكبدته ومن النوم لاشتغال الدماغ بالخيل وانكر للمعشوق فتكون جميع ساكن النفس  
قد اشتغلت به وسق لم يكن كذلك لم يكن عاشقا فاذا لها العاشق خلت هذه المساكن فرجع الى حال  
الاعتدال \* وقال ابو علي الدقاق العشق تجاوز الحد في المحبة ولهذا لا يوصف الله تعالى بالعشق  
لان لا يوصف بأن يجاوز الحد في محبة العبد وانما يوصف بالمحبة كما قال تعالى يحبهم ويحبونه فحبة  
الله تعالى للعبد هي ارادته لانعام بخصوص عليه كما أن رحمة ارادة الانعام وقال قوم محبة الله

تعالى لا يعلم مدحه وثناؤه عليه وقيل بل محبة الله لعبده صفة من صفات فعله فبني احسان  
 مخصوص يليق بالعبد وأما محبة العبد لله تعالى فخالفة يجدها في قلبه يحصل منها التعظيم له وإيثاره  
 رضاه وقلة الصبر عنه والاحتياج اليه والاستئناس بذكره وقد اختلف في اشتقاق المحبة  
 والعشق فقال بعضهم الحب اسم لصنائه المودعة لان العرب تقول لصنائه يبيض الاسنان  
 ونضارتها حبيب وقيل هو مشتق من حباب الماء بفتح الحاء وهو معظمه لان المحبة معظم ما في  
 القلوب من المهمات وقيل اشتقاقه من الزوم والثبات يقال أحب البعير اذا برل فلم يقم فكان  
 المحب لا ينزع قلبه عن ذكر محبوبه وأما العشق فاشتقاقه من العشققة وهو نبات يلتصق بصول  
 الشجر التي يقاربها في سببها فلان كاد تتخلص منه الا بالموت وقيل ان العشققة نبات أصفر متغير  
 الالوان فسمى العاشق به لاصفراره وتغير حاله وقيل أعم حالات الحب وأشهرها وأعظم صفات  
 الهوى وأظهرها ثلاثة أوصاف ملازمة لا يستطيعون دفعها وهي النحول والسقم والذبول  
 والله أعلم وهذا الطائر يعمر كثيرا وقد ظهر منه ما عاش خسا وعشر من سنة وما عاش أربعين  
 سنة كما حكاه أبو حيان التوحيدى وارسطوقيله (الحكم) محل أكلها ويعبأ بالافتقار  
 (الامثال) قالوا أكذب من فاختة وقالوا لان الفاختة عنده أبو ذر (الخوامس) دمها  
 ودم الحمام الأسود اذا طلى بهما البرص غير لونه وزيلها اذا علق على صبي يصرع أبرأه ودمها  
 اذا قطر في العين أذهب الالتهاب المزمنة من ضربة أو قرحة أو غيرها (التعبير) قال ابن المقري  
 القواخت والقمارى والديبى وما أشبهها يدل ما كيميافى الرزق اعلى العز والجاه وظهور  
 النعم لانها لا تكون في الغالب الا عند التسعين وربما دلت على أهل العبادة والانتفاع  
 والقراءة والتسبيح والتلذذ قال الله تعالى وان من شئ الا يسج بحمده وربما دلت على المطربين  
 وأصحاب اللهب والغناء والرقص وربما دلت على الزوجات والاماء وقال المقدسى الفاختة  
 فى المنام ولد كذاب وقيل الفاختة امرأة كذابة غير الفقة وفي ديوانها نقص وقال ارطاميدورس  
 الفاختة امرأة صاحبة امرأة وشكل والله اعلم

الفأر

\* (الفأر) \* باليمز جمع فأرة ومكان فترأى كثير الفأر وأرض فقرة أى ذات فأر وكنية  
 الفأرة أم خراب وأم راشد وهي أصناف الجرذ والفأر المعروفان وهما كالجاسوس والبقرة  
 والجحاشى والعرب ومنهم البراييع والزباب والنخلد فلز باب صم والنخلد عى وفأرة اليبس  
 وفأرة الابل وفأرة المسك وذات النطاق وفأرة البيت وهي الفوية التي أمر النبي صلى الله  
 عليه وسلم بقتلها فى الحل والحرم وأصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور وبه سمي  
 العاصى فاسقا وانما سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة تلجشون وقيل لخروجهن  
 عن الحرمه فى الحل والحرم أى لاهرمته لهن بحال وقيل سميت بذلك لانها عمدت الى حبال  
 سفينة نوح عليه الصلاة والسلام فقطعتها روى الطحاوى فى أحكام القرآن باسناده عن  
 يزيد بن أبى نعيم أنه سأل أباب سعيد الخدرى رضى الله عنه لم سميت الفأرة الفوية فقال  
 استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد أخذت فأرة قبيلة السراج لتعرق على رسول الله

صلى الله عليه وسلم البيت فقام اليها وقتلها وأحل قتلها الحلال والحرم وفي سنن أبي داود وعن  
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جاءت فأرة فأخذت تجتر القليلة فقامت بها فألقتهما بين  
 يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخجرة التي كان قاعدا عليها فأحرقتهما موضع درهم  
 الخجرة السجادة التي يسجد عليها المصلي سميت بذلك لأنها تحترق الوجه أي تعطيه ورواه الحاكم  
 عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جاءت فأرة فأخذت تجتر القليلة فذهبت  
 الجارية تزجرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فخامت بها فألقتهما بين يدي النبي صلى الله  
 عليه وسلم على الخجرة التي كان قاعدا عليها فأحرقتهما موضع درهم فقال عليه الصلاة  
 والسلام إذا نتم فأطفئوا سرجكم فإن الشيطان يدل مثل هذه على هذا فحرقكم ثم قال صحیح  
 الاسناد وفي صحیح مسلم وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بإطفاء النار عند النوم وعلى ذلك  
 بأن النورية تضرم على أهل البيت بينهم ناراً وفي الصحیح أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون حتى تطفئوها قال النووي رحمه الله تعالى هذا عام  
 يدخل فيه نار السراج وغيرها وأما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فإن خوف حريق بسببها  
 دخلت في الأمر بالإطفاء وإن أمن ذلك كما هو الغالب فالظاهر أنه لا بأس بتركها بالاتقاء العلة  
 التي علل بها النبي صلى الله عليه وسلم وإذا انتفت العلة زال المنع وقد تقدم في باب الصادق  
 المهدي في لفظ الصيد الكلام على الفواصيح الخمس وما ألحق بها مما يساح قتلها للمعمر وفي الحرم  
 والقارون عان جردان وقمران وكلاهما له حاسة السمع والبصر وليس في الحيوانات أقدم من  
 القارون ولا أعظم أذى منه لأنه لا يبقى على حقيق ولا جليل ولا يأتي على شيء إلا أهلكه وأتلفه  
 ويكفبه ما يحكي عنه في قصة سد مأرب وقد تقدمت في باب الخلاء المجهمة في لفظ الخلد ومن شأنه  
 أنه يأتي القارورة الضيقة الرأس فيحتال حتى يدخل فيها ذنبه فكما يتل بالدهن أخرجه  
 وامتنعه حتى لا يدع فيها شيئاً ولا يبقى ما بين القارون والهرمن العداوة والسبب في ذلك ما تقدمت  
 في أول خواص الاسد من حديث زيد بن أسلم رضي الله تعالى عنه أن نوحاً عليه الصلاة  
 والسلام لما جلى في السفينة من كل زوجين اثنين شكأ أهل السفينة القارة وأنهم اتفقدوا  
 طعامهم ومتاعهم فأوحى الله تعالى إلى الاسد فطس فخرجت منه الهرة فخبأت النار منها  
 (تذييل) قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لما اتخذ نوح السفينة في سنتين وكان طول  
 السفينة ثمانمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعاً وطولها في السماء ثلاثون ذراعاً وكانت من  
 خشب الساج وجعل لها ثلاثة بطون فحمل في البطن الاسفل الوحوش والسباع والبهائم  
 وفي البطن الاوسط الدواب والانعام وركب هو ومن معه في البطن الاعلى مع ما يحتاج اليه  
 من الزاد وروى أن الطيعة القلي كانت للدواب والوحوش والوسطى للانسان والعليا  
 للطير فلما كثرت ارواث الدواب أوحى الله تعالى إلى نوح عليه السلام ان اغرز ذنب القليل  
 ففعل فوقع منه خنزير وخنزيرة فأقبل على الروث فلما وقع النار جرف السفينة جعل يقرضها  
 وجبالها فأوحى الله تعالى اليه أن اضرب بين عيني الاسد فضرب فخسج من مخزوه سنور

وسنورة فأقبل على الفأر وعن الحسن قال كان طول السفينة ألفا ومائتي ذراع وعرضها  
سثمائة ذراع والمعروف ما روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما أن طولها ثمانمائة ذراع  
وقال قتادة رضي الله تعالى عنه كان بابها في عرضها وقال زيد بن أسلم مكث نوح عليه السلام  
مائة سنة يغرس الاشجار ويقطعها ومائة عام يعمل الغلک وقال كعب الاحبار مكث نوح  
عليه السلام في عمل السفينة ثلاثين سنة وقيل غرس الشجر أربعين سنة ودفنه أربعين سنة  
وزعم أهل التوراة أن الله تعالى أمره أن يصنع الغلک من خشب الساج وأن يصنعه أزور وأن  
يطله بالقار من داخله ومن خارجه وأن يجعل طوله ثمانين ذراعا وعرضه خمسين ذراعا وطوله  
في السماء ثلاثين ذراع والذراع الى المنكب وأن يجعله ثلاثة أطباق سفلى ووسطى وعلوى وأن  
يجعل فيه كوى فصنعه نوح كما أمر الله تعالى (وأما الزباب والخلد) فتقدمتا (وأما اليربوع)  
فبأني في بابيه وقد تقدم في باب العين المهملة في لفظ العفقع عن سفيان بن عيينة أنه قال ليس  
شي من الحيوان ينجأ قوته الا الانسان والنملة والفأرة والعفقع وبه جزم في الاحياء في باب  
التوصل وعن بعضهم قال رأيت البليل يحتكر ويقال ان العفقع يخفي الآنة ينساها  
وفي البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت أمة من بني اسرائيل  
ولا يدري ما فعلت ولا أراها الا الفأرة لا تراها اذا وضعت لها لبن الا بل لم تشر به واذا وضع لها لبن  
الشاء شربته قال النووي وغيره ومعنى هذا أن لحوم الابل والبانها حرمت على بني اسرائيل  
دون لحوم الغنم والبانها فدل استناع الفأرة من لبن الابل دون لبن الغنم على أنها مسخنة  
بني اسرائيل (وأما فأرة البيش) وهو بكسر الباء الموحدة وبالياء المتناقلة وبالسين المعجمة  
في آخره وهو السم قدورية تشبه الفأرة وليست بفأرة ولكن هكذا تسمى وتكون في الغياض  
والرياض وهي تتخلىها اطلب المنابت السجوم فتأكلها فلا تضرها وكثيرا ما تطلب البيش وهو سم  
قاتل كما تقدم هنا وفي باب السين المهملة في لفظ السمندل قاله القزويني في الاشكال (وأما ذات  
الطناق) فهي فأرة منقطة بياض وأعلاها أسود شهيرها بالمرارة ذات النطاق وهي التي تلبس  
قيصين ملونين وتشد وسطها ثم تسل الاعلى على الاسفل فإله القزويني أيضا (وأما فأرة المسك)  
فهي غير مهموزة لأنها من فأر يقور وهي النافخة كذلك قاله الجوهرى وفي الصحاح فأرة  
المسك مهموزة كفنار الحيوان ويجوز ترك الهمز كما في نظائره وقال الجوهرى وابن  
مكي ليست مهموزة وهو شذوذ منها وقول الشاعر

كان بين فكها والفك \* فأرة مسك ذبحت في مسك

مراده شقت والذبح أصله الشق والقطع والشق ضرب من الطيب يركب من مسك وغيره  
وقال الجاحظ فأرة المسك نوعان النوع الاول دوية تكون في بلاد التبت تصاد لنواجها  
وسررها فاذا صيدت شدت بعصائب وتبقى متدلية فيجتمع فيها دمها فاذا أحكم ذلك ذبحت  
فاذا ماتت قورت السرة التي عصبت ثم تدفن في الشعير جينا حتى يستحيل ذلك الدم المختنق  
هناك الجامد بعد موتها مسكاذا كما بعد أن كان لا يرام تنا وما أكثر من يأكلها أي

الفأرة عندنا (قلت) ونعجبه من كثرة آكلها يدل على استطابها والفقهاء لم يعترضوا بهذا النوع  
ثم قال والنوع الثاني جردان سودتكون في البيوت ليس عندها الا تلك الرائحة اللازمة  
وهذا النوع رائحته كرائحة المسك الا أنه لا يؤخذ منه المسك وقد تقدم في باب انشاء المثالة  
في انقذ الطي ذكر المسك وحكمه قلت والمشهور أن فأرة المسك سررا الغشاء كما تقدم  
(وأما فأرة الابل) فقال في الصحاح هي أن تفوح منهار يحطية وذلك اذا رعت العشب وزهره  
ثم شربت وصدرت عن الماء نديت جلودها ففاحت منيار رائحة طيبة فيقال تلك الرائحة فأرة  
الابل عن يعقوب قال الراعي يصف ابلا

ليأفأرة ذفراء كل عشيمة \* كما تفتق الكافور بالمسك فاتقه

(وأما الفأرة التي خزبت سد مأرب) فهي الخلد وقد تقدم ذكر قصتها في باب انشاء المعجزة وروى  
الحاكم والبيهقي عن مجاهد في تفسير قوله تعالى حتى تضع الحرب أوزارها يعني حتى ينزل عيسى  
ابن مريم عليه السلام فيسلم كل يهودي وكل نصراني وكل صاحب ملة وتأمين الفأرة الهر  
والثاة الذئب ولا تفر من فأرة جرابا وتذهب العداوة من الاشياء كلها وذلك ظهور الاسلام على  
الدين كله (الحكم) يحرم أكل جميع أنواع الفأرة البريوع كما يأتى في باب ان شاء الله تعالى  
ويكره أكل سؤرا الفأرة وقال ابن وهب عن الليث كان ابن شهاب يعني الزهري يكره أكل  
التفاح الحامض وسؤرا الفأرة ويقول انه سما بورنان النسيان وكان يشرب العسل ويقول انه  
يورث الذكاء وقد جمع الشيخ علم الدين البخاري ما يورث النسيان في آيات فقال

توق خضالا خوف نسيان ماضى \* قراءة ألواح القبور تدعيها

وأكلك للتفاح ما كان حامضا \* وكزبرة خضراء فيها سمومها

كذا المشي ما بين القطار وحجمك القفا ومنها اليم وهو عظيمها

ومن ذال البول المر في الماء راكدا \* كذلك نبت القمل لت تقيها

ولا تنظر المصلوب في حال صلبه \* وأكلك سؤرا الفأرة وهو تقيها

(تمة) روى البخاري عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت  
ان فأرة وقعت في سمن فماتت فمثل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال ألقوها وما حولها وكأوه  
ورواه أبو داود والنسائي عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه بعناه ورواه الترمذي عنه ثم قال  
وهو غير محفوظ سمعت البخاري يقول انه خطأ يعني من طريق أبي هريرة (قلت) والصواب أنه  
صحيح ورواه الطحاوي في بيان المشكل عنه بلقظ ان كان جامدا نخذوها وما حولها فألقوه  
وان كان ذائبا فاستصحبوا به وانما يدخل البخاري في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم وان  
كان ما نعا فألقوه لانه من روايته معمر عن الزهري فاستراب بانقراد معمر بها والعلما  
مجمعون على أن حكم السمن المائع فيه الميتة أنها تلتق وما حولها ويؤكل بقية وأما المائع  
كالخل والزيت والسمن المائع واللبن والشيرج والعسل المائع فلا خلاف أنه لا يؤكل  
والمشهور جواز الاستصباح به لكن يكره وقيل لا يجوز اذ قوله تعالى والرجز فاحجر قال أبو

العالية والريبع الرجز بالضم والكسر التجاسة والمعصية وكل هذا في غير المساجد فأما  
 المساجد فلا يستصح به فيها جزما ويحل دهن السمون به وأن يتخذ صابونا يغسل به ولا يساع  
 وقال أبو حنيفة والليث يجوز بيع الدهن النجس إذا بين نجاسته وقال أهل الظاهر لا يجوز  
 بيع السمون ولا الانتفاع به إذا وقعت فيه الفأرة ويجوز بيع الزيت والخل والعدل وجميع  
 المسائعات إذا وقعت فيها قالوا لأن النهي إنما ورد في السمون دون غيره (الامثال) قالوا أصل  
 من فأرة وأكسب من فأرة وأسرق من زبابة وهي الفأرة لبريه تسرق كل ما محتاج إليه  
 وماتت عنى عنه (الخواص) قال في كتاب عين الخواص رأس الفأرة يشد في خرقة كان ويعلق  
 على رأس صاحب الصداع الشديد يزول صداعه وينفع من الصرع وعين الفأرة تشد في قلندوة  
 انسان يسهل المشي عليه وان جحر البيت بزبل ذئب أو زبل كلب حربت منه القتران وان خلط  
 العجين بزبل حمام وأكله الفأرة وأي حيوان كان مات وان دق بصل الفأرة وجعل على أبواب  
 حجرتهن فأى فأرشم رائحته مات وان جعل على باب حجر الفأرة ورق الدفلى مع القلندة لم يبق  
 منه فأرة وان دق عظم ساق الجمل دقا ناعما وديق بما وسكب في حجرة القتران فإنه يقتلهم وان  
 أخذت فأرة وقطع ذنبها ودفنت وسط البيت لم يدخل ذلك البيت فأر مادامت فيه واذا جحر  
 بكمون ولوز ونظرون عند حجرتهن من من ساعتهن وان جحر الميت بجانف بغل أسود هرب منه  
 الفأرة وان علقت عين فأرة على من به حتى الربيع أبرأته وذئب الفأرة اذا جعل في جلد حمار وجعل  
 في خرقة مبرر وعلق على السيد اليسرى فمن يكون له حاجة فأنها تقضى عند الموت وغيرهم وبول  
 الفأرة يقلع الكنايه من الورق وطريق أخذ بوله أن يصاد في مصيدة بجديده يوضع اناه وتجعل  
 المصيدة من ناحية الجديده على فم الاناء ويرى الفأرة السنور فانه يبول من ساعته لشدته خوفا  
 ويكتب للفأرة على أربع صفائح قصدير ويجعل في أو كرا الفأرة وهو هذا ياربين ياساويرا (قلت)  
 وقد أذكرني هذا ما يقلع الزيت وغيره من الادمان من القرطاس والجلد والريش وغير ذلك  
 أن يؤخذ التراب الذي يجعله النساء في رؤسهن في الحمام الازرق المحترق فيدق ناعما كالسكر  
 ويوضع على القرطاس الذي أصابه الزيت وغيره وينقل تنقلا جيدا يوما وليلة ثم يرفع فان  
 القرطاس يصير نقيا ليس به أثر وهو ستر عجيب محترق وأما سم الفأرة ففيه التراب الهائل عند أهل  
 العراق وهو السك يتوقى به من خراسان من معادن الفضة وهو نوعان أبيض وأصفران جعل  
 في عجين وطرح في البيت وأكل منه الفأرات وكذلك كل فأرة تجدر مع تلك الفأرة حتى يموت  
 الجميع (التعبير) قال المعبرون الفأرة في الرؤيا امرأة فاسقة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 اقتلوا الفويصة وقيل الفأرة امرأة يهودية ناضحة ملعونة أو رجل يهودي فاسق أو لص  
 نقاب ورمبادل الفأرة على الرزق فمن رأى فأرا في بيته كثيرا كثر رزقه لأنه لا يكون الا في مكان  
 فيه رزق ومن خرج الفأرة من منزله قلت بركته ونعمته ومن ملك فأرا ملك خادما لأن الفأرة  
 يأكل مما يأكل الانسان وكذلك الخادم يأكل مما يأكل سيده ومن رأى فأرا يلعب في داره نال  
 خصبا في تلك السنة لأن اللعب لا يكون الا من الشبع وأما الفأرة البيض والاسود فانه يدل على

الليل والنهار من رأي يغدو ويروح فانه يدل على طول حياته ومن رأى الفأر كأنه يقرض في ثيابه فهو معلن بما يمر من أجله ومن رأى فأراً يتقب فانه لمن تقاب فليحذره والله تعالى أعلم  
\* (الفأزر) \* المس من الاوعال

الفأزر

الفأزر

الفأزر

\* (الفأزر) \* بالزاي قبل الراء مثل أسود فيه جرة  
\* (الفأشبة) \* المشاة وجعها فواش وهي التي تفش من المال كالابل والبقر والغنم السائمة لانها تفشوا أي تتشرف في الارض ويقال أفشني الرجل اذا كثرت مواشيه روى مسلم في الاثرية وابوداود في الجهاد من حديث اي خيمت عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا مواشيتكم وصيدانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء زاد ابوداود فان الشياطين تعبت اذا غابت الشمس وفحمة العشاء ظلمتها واسودادها شبه سوادها بالقحم ونسرها بعضهم باقبال أول ظلامه وفي الحديث ضموا مواشيتكم اذا دخل الليل وسيأتى في الميم ان شاء الله تعالى ذكر هذا الكلام

الفاعوس

الفاموس

الفالج

قوله من الهند الذي

في القاموس من السند

وقوله الدهانج يفتح

المدال الذي يؤخذ من

القاموس أنه الدهانج

والدهانج بالنون والميم

على وزن علايط فقتضاه

ضم المدال ويجزراه

فالية الافاعي

\* (الفاعوس) \* بكاموس الحية والوعل والافعي قاله ابن الاعرابي وأنشد في ذلك قديلك الارقم والفاعوس \* والاسد المدرع النهوس

قال ولم يأت في الكلام فاعول لام الفعل منه سين الالفاعوس وهو الحية والوعل والبابوس وهو الصبي الرضيع والراموس وهو القبر والقاموس وهو وسط البعر والقابوس وهو الجمل الوجه والعاموس وهو دابة يشاء مهبها والنافوس وهو النمام والجاموس وهو ضرب من البقر والجاروس وهو الكثير الاكل وقال ابن دريد والكابوس وهو الذي يقع على الانسان في نومه والناموس وهو صاحب سر الخير والجاموس وهو صاحب سر الشر وفي الصحاح أن ورقة بن نوفل قال هذا الناموس الذي أنزل على موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم قال النورى وغيره انه فقوا على أن المراد به جناح يمل عليه الصلاة والسلام وسمى بذلك لأن الله تعالى خصه بالوحى وعلم الغيب وسيأتى هذا أيضاً في باب النون ان شاء الله تعالى في لفظ الناموس والله تعالى أعلم

\* (الفاطوس) \* حكمة عظيمة تكسر السفن والملاحون يعرفونها فيتحذون خرق الحوض ويعلقونها على السفينة فانها تهرب منهم قال القزوينى ولعل هذا هو حوت الحوض وقد تقدم ذكره في باب الحاء المهملة

\* (الفالج) \* بالجيم في آخره الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من الهند وهو الدهانج يفتح المدال وبالجم في آخره كما تقدم في باب المدال المهملة وفي الحديث ان فالجاً تردى في بئر

\* (فالية الافاعي) \* بنات ورد وسيأتى ان شاء الله تعالى في آخر باب الواو وقيل هي ضرب من الخنافس رقت تألف العقارب في جرة الضب (الامثال) قالت العرب آيتكم فالية الافاعي وجمعها القوالى لانها اذا خرجت يعلم أن الضب خارج لا بحالة واذار وبت في البحر علم أن راءها العقارب والحيات والافاعي يضرب لا تزل شره ينتظر بعده شرم منه والله تعالى أعلم

فتاح  
الفتح

\* (فتاح) \* كساح طائر يكتفي أم جعلان تقدم في آخر باب العين الميهلة  
\* (الفتح) \* دود أجري يأكل الخشب قال الشاعر  
غداة غادرتهم قتلى كآتهم \* خشب تقصف في أجوافها الفتح  
لواحدة فتعة قاله ابن سيده

الفعل

\* (الفعل) \* المذكور من ذى الحافر والظلف والخف وغير ذلك من ذى الروح وبوجهه أدخل  
وخول وخولة وخال وخالة قال البخاري في الجهاد وقال راشد بن سعد كان السلف يستحبون  
المفعولة من الخيل لأنها أجري وأجراً أى أسرع وأجسر وروى الحافظ أبو نعيم من طريق  
غيلان بن سلمة الثقفي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فقرأ بنا منه  
عجبا جاء رجل فقال يا رسول الله انه كان لي حائط فيه عيشي وعيس عيالي ولي فيه ناضحان فخلان  
وقدمت عاني أنفهما وحائطي ومافيه فلا يقدر أحدا أن يدنو منهما فنهض نبي الله صلى الله عليه  
وسلم حتى أتى الحائط فقال اصاحبه افتح فقال ان أمرهما عظيم فقال صلى الله عليه وسلم افتح فلما  
حرك الباب أقبلوا وليهما رغاء وجلبة فلما انفرج الباب ونظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بركا  
ثم سجدوا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم برؤسهما ثم دفعهما الى صاحبهما وقال اسمت عليهما  
وأحسن عاقبتهما فقال القوم تسجد لك البهاثم أفلا تأذن لنا بالسجود ذلك فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان السجود لا ينبغى الا للهي القيوم الذي لا يموت ولو أمرت أحدا أن يسجد لاحد  
لا أمرت المرأة أن تسجد لزوجها ورواه الطبراني من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما  
قال ورباله ثقات وروى الحافظ الدسماطي في كتاب الخيل عن عروة السبارقي أنه قال كانت  
لي أفراس وفيها خيل شراؤه عشرون ألف درهم ففقا عنه دهقان فأبیت عمر رضى الله تعالى  
عنه فأخبرته فكتب الى سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه أن خير الدهقان بين أن يعطيه  
عشرين ألفا يأخذ الفعل وبين أن يغرم ربيع الثمن فقال الدهقان ما أصنع بالفعل وغرم ربيع  
الثلث وقد تقدمت الإشارة الى هذا في باب الحاء الميهلة في لفظ الحيوان وفي الصحاح وغيرهما  
يعض أحدكم آخاه كما يعض الفعل وفي السنن يضرب أحدكم امرأته ضرب الفعل وروى  
الشافعي رحمه الله تعالى في مسنده باسناد على شرط مسلم عن عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى  
عنهما أنه قال ان لبن الفعل لا يحترم ومعناه أن حرمة الرضاع لا تثبت بين المرضع وبين زوج  
المرضعة الذي اللبن منه وانما تتشر الحرمة الى أقارب المرضعة لا غير وروى هذا عن ابن عمر  
وابن الزبير رضى الله تعالى عنهم وبه قال داود الاصم وهو اختيار عبد الرحمن بن بنت الشافعي  
والذي ذهب اليه الفقهاء السبعة والائمة الاربعة وغيرهم من علماء الامة أن حرمة الرضاع  
تثبت بين المرضع وبين المرضعة وبين زوجها الذي منه اللبن فتكون المرضعة أمه وزوجها أباه  
كما اذا ولدت له من مائه وكانا أبوين له الحديث عائشة رضى الله تعالى عنها المتفق على صحته  
في قصة أفلح بن أبي القيس وحديثها أيضا المتفق عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم  
من الرضاع ما يحرم من النسب وانما تثبت حرمة الرضاع بشرطين أحدهما أن يكون قبل

استكمال



استكمال المولود حولين لقوله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لقوله  
صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما يفتق الامعاء وفي رواية لا رضاع الا ما أنشأ العظم  
وأثبت اللحم وانما يكون هذا في حال الصغر وعند أبي حنيفة مدة الرضاع ثلاثون شهرا لقوله  
تعالى وجاهه وفصاله ثلاثون شهرا والشرط الثاني أن يكون خمس رضعات متفرقات كل رضعة الى  
الشيخ روى ذلك عن عائشة وعبد الله بن الزبير رضی الله تعالى عنهم وبه قال مالك والشافعي  
وذهب جماعة من أهل العلم الى أن قليل الرضاع وكثيره محترم وهو قول ابن عباس وابن عمر  
رضي الله تعالى عنهم وروى عن سعيد بن المسيب واليه ذهب الثوري ومالك في احدى  
الروايات والاوزاعي وعبد الله بن المبارك وأبو حنيفة فان كان للرجل خمس نبات أو زوجات  
أو أمهات أو ولاد فأرضعت كل واحدة رضعة واحدة جئنا واحدا فبها ثلاثة أو وجه أحدها  
لا يقع التحريم والثاني يصير ابنا له ولا يصير ابنا للمرضعات والثالث يصير ابنا له وللمرضعات فان  
وصل اللبن الى جوفه بحقيقة نفسه قران وان اختلط اللبن بغيره وصل الى جوفه ثبتت الحرمة  
وان كان مغلوبا على أصحاب القولين والمسئلة فروع مبسوطة في كتب الفقه (قلت) وقد أذكر في  
اللبن حديثا رواه الامام أحمد عن ابن عمر رضی الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لا أخاف على أتتى الا اللبن فان الشيطان بين الرغوة والضرع وروى أيضا من حديث عقبة بن  
عامر رضی الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سميتك من أتتى أهل اللين قيل  
من هم يا رسول الله قال أناس يحبون اللبن فيخرجون من الجماعات ويتركون الجماعات قال  
الحري في أتتى أراد يتبعون عن الامصار وعن صلاة الجماعة ويطلبون مواضع اللبن  
في المراعى والبرارى والبرادى وقال غيره أراد قوما أضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات  
وفي صحيح البخارى من حديث ابن عمر رضی الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن  
عب الفعل والاشهر في تفسيره أنه ضرب الفعل كما قال الشاعر

ولو لاعبه لرددتوه \* وشتر نجيمة فقل يعار

وقيل المراد عن مائه نبي رواية الشافعي وأحمد وأبي داود في بعض نسخته نهي عن غن عب  
الفعل وقيل العيب أجرة ضربه فيحرم غن مائه وكذا أجرة في الاصح (الامثال) قال العسكري  
ومن الامثال المستعينة قوله لم ذلك الفعل لا يقدح أنفه وقد عمل به ورقة بن نوفل في النبي صلى  
الله عليه وسلم حين خطب خديجة بنت خويلد رضی الله تعالى عنها ويقال بل عمل به أبو سفيان  
ابن حرب حين خطب النبي صلى الله عليه وسلم ابنته أم حبيبة رضی الله تعالى عنها قال وأصحاب  
الحديث يروونه الفعل لا يقرع الله بالراه انتهى قال الشماخ

اذا ما استافين ضرب من منه \* مكان الرمح من انف القدوع

قوله استافين يعنى جار استاف اناف فيرجمه اذا استافين والسوف الشم وقوله مكان الرمح  
من انف القدوع \* أراد بالقدوع المقدوع وهذا من الاضداد يقال طريق ركوب اذا كانت  
تركب ورجل ركوب للذواب اذا كان يركبها وناقة رغوثة اذا كانت ترضع وحوار رغوثة

إذا كان يرضع ثمانية حلويات إذا كانت تحلب ورجل حلويات إذا كان يحلب الشاة والقودع  
 هنا البعير قدع أنفه وهو أن يريد الناقة الكريمة ولا يكون كرميا يضرب أنفه بالرمح حتى يرجع.  
 يقال قدع أنفه عن كذا أي منع عنه. وأشد الشيخ شرف الدين المديسي في أم الفضل زوجة  
 العباس بن عميد المطلب لعند الله بن يزيد الليثي

ما أتجيت شجيرة من نخل \* يجعل نعله أو سهيل \*

كنسة من بطن أم الفضل \* زوجته المصطفى ذي الفضل

خاتم الانبياء وخير الرسل \* أكرم بهما من ككوله وكهله

وقالوا الفحل يحمى شوله معقولا والشول تقدم في باب الشين المحجمة أنها النوق التي جف لبنيها  
 وارتفع ضرعها وأتى عليها من تساجها سبعة أشهر أو ثمانية الواحدة شاة والشول جمع  
 على غير قياس ومعقولا نصب على الحال أي إن الحتر يحقل الأمر الجليل في حفظ أهله وسريته  
 وإن كانت به علة وقد مثل بذلك هاشم بن عتبة بن أبي وقاص أخى سعد بن أبي وقاص حين فقت  
 عينه بالبرمول وهو الذي افتح جلولاً من بلاد فارس وحزم الفرس وكانت جلولاً تسمى فتح  
 الفتوح وبلغت غنائمها ثمانية عشر ألف ألف وشهد صفين مع علي رضي الله عنه وكانت معه  
 الزاية وهو على الرحالة وقتل يومئذ وهو يقول

أعور يخي أهله محلاً \* قد عالج الحياة حتى مالا \* لا بد أن يقل أو يقل

فقطعت رجله يومئذ وهو يقاتل من دمانه وهو يارلنو يقول الفحل يحمى شوله معقولا وفيه  
 يقول أبو الطاهر عامر بن وثلة رضي الله عنه

يا هاشم الخير حزيت الجنه \* قاتلت في الله بعد السنة

ومن أحكام الفحل أن من نصب فخلاً وأنزاه على شاة فلولد الغاصب ولا يئى عليه إلا نراه الكن  
 إذا نقص النعل بذلك غرم أرض نفسه وإن غصب شاة وأزى عليها فخلاً فالولد الغاصب الشاة  
 (تذنب) قال يونس جميع الالبان معتدلة وقال الرازي الخواص وأجوده ما كان من  
 ضأن فتى وهو يتفح الصدر والرنة وينثر أصحاب الحيات وهو يولد غداء جيداً ويوافق  
 أصحاب الامزجة المعتدلة والصبيان وأجوداً كله في الربيع وأما اللبن الجامع فبارد رطب  
 وأجوده الكثير الزبد وهو يتفح لتسكين العطش ويضرب بالاسنان والنسفة ويدفع ضرره  
 التمسض بماء العسل ويولد خلطاً محموداً ويوافق أصحاب الامزجة المعتدلة والتعلمان  
 وأجوداً ستماله في الصيف ويختار اللبن بعد الولادة بأربعين يوماً ويختلف بحسب صفة  
 فالمطبوخ مع الخنطة والارز يوافق أصحاب الامزجة الحارة وما تزغ زبده وما ينسفة ويقال له  
 الودع ينفع الامزجة الحارة وإذا ألقى في اللبن الحصى النجى حتى تذهب ما يشتهه نفع من الذرب  
 والذي أخرج غلظه بالانفحة إذا خلط بالسكبين السكرى نفع من الحكمة والجرب وابن الاثر  
 يتفح من السيل والدق ولبن اللقاح نافع من الاستيقاء إذا خلط مع لبن الهباء وما خثر من اللبن فهو  
 بارد يبيد الطبع ويولد خلطاً غليظاً وسدداً وسجراً في الكلى انتهى (تتمه) \* اللبن في المنام فطيرة

الاسلام وهو مال حلال يثاله بالاعتق لقوله تعالى اينا حالصا ثغما الشاربين واذا الراتب وهو  
 مال حرام تجوز ضمه وخروجه دسومته ولين الغنم مال شريف ولين البقر غني ولين الخيل ثناء حقيق  
 ولين الثعلب شفاء من مرضين ولين البغل عسر ودول ولين النمر عدو يظهر ولين الاسد مال من  
 سلطان ولين جازر الوحش مثل في الدين ولين الخنزير مصيبة في العقل والمال لمن شربه في المنام  
 وقيل اصابه مال عظيم لكن يخشى على عقل شاربه ولين ابن آدم زيادة في المال اذ هو زاد  
 في الندى ولا يجمد لمن رضعه فانه يذل على داء مكره وقال محمد بن سيرين لا يحب الراضع ولا  
 المرضع فان شربه المريض شفي من مرضه لان به كان نشوة وقوته ومن يدد اللبن فقد ضيع دينه  
 ومن رأى اللبن يخرج من الارض فانه اقننه يراق فيها اللدغ على قدر ذلك اللبن ولين الكلاب  
 والذئبان والسنانير خوف او مرض وقيل ان لبن الذئب مال من سلطان وربما يعطى قوم ولين  
 الهوام من شربه فانه يصلح اعداءه والله تعالى اعلم

القدس  
 القراء

• (الفلس) • بالضم العنكبوت والجمع فندسة كقردة  
 • (القراءم) • الجازر الوحشى والجمع القراءم مثل جبل وجبال وفي المثل كل الصيد في جوف القراء  
 قاله النبي صلى الله عليه وسلم لابي سفيان بن الحرث وقيل لابي سفيان بن حرب كذا قال ابو عمر  
 ابن عبد البر وقال التمهيلي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قاله لابن حرب يتألفه به وذلك انه  
 استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فحجبت قلبه لانه قد نأذن له فلما دخل خان ما كادت تأذن له حتى  
 تأذن لخجارة الجاهلتمين وهما جابتا الوادي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا سفيان انت كما قيل  
 كل المصيد في جوف القراء قال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك يتألفه على الاسلام يعني اذا  
 حبيتك منع كل محبوب وقال في كلامه على فتح مكة الاصح ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله لابي  
 سفيان بن الحرث وكان رضيع النبي صلى الله عليه وسلم ارضعتهما حليمة وكان آلف الناس  
 له قبل النبوة لا يفارقه فلما بعث صلى الله عليه وسلم كان ابعده الناس وأهجموا لغناي ان أسلم  
 فكان أسخ الناس ايماناً والرؤم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأعمل هذا المثل ان جماعة  
 ذهبوا الى المصيد فصادوا أحدهم طيباً والآخر أرباباً والآخر حمار وحش فاستبشر صاحب  
 الارزق وصاحب الطيب بما نالا وتطاولا على الثالث فقال الثالث كل المصيد في جوف القراء أي  
 الذي رزقت ووظفرت به فاستعمل على ما عندك كما وذلك انه ليس فيما يصيده الناس أعظم من  
 جازر الوحش ثم اشتم ذلك المثل واستعمل في كل حال وغيره وجامع له قال الشاعر

القراش

يقولون كافات الشتاء كثيرة • وماهى الا واحد غير عمري  
 اذا صح كافت الكمين فالكل تحصل • لذيك وكل المصيد في جوف القراء  
 • (القراش) • دواب مثل البعوض واحسدتها ذرشة وهي التي تطير وتتيفت في السراج  
 لضعف ابصارها فهي تنصب ذلك تطلب ضوء النهار فاذا رأت قبالة السراج باللبل ظنت انها  
 في بيت مظلم وان السراج كوة في البيت المنظف الى الموضع المضي فلا تزال تطلب الضوء وترعى  
 بنفسها الى النار فاذا اجازتها ورأت الظلام ظنت انها لم تنصب الكوة ولم تقهدها على النار

فتعود اليها مرة بعد مرة حتى تحترق قال الامام حجة الاسلام الغزالي واعلمك تظن أن هذا النقصان  
فيهما وجه لهما ثم قال فاعلم أن جهل الانسان أعظم من جهلها بل صورة الانسان في الاكباب  
على الشهوات والتهافت فيها أعظم جهالة منها لانه لا يزال يرى بنفسه فيها الى أن يغمس فيها  
ويهلك هلاكاً كامواً بدأ فليت جهل الآدمي كان كجهل الفراش فانها باعترارها بظواهر الضرر  
ان احترقت تحلصت في الحال والآدمي يبقى في النار أبداً أو ممتدة مديدة ولذلك كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تنهاقون في النارها فتفراش وأنا أخذ بحجزكم  
انتهى ولقد أجاد مهلهل بن عوت في قوله

جالت محاسنه عن ككل تشبيهه \* وجل عن واصف في الحسن يحكيه  
انظر الى حسنه واستغن عن صفتي \* سبحان خالقه سبحان باريه  
الترجس الغض والورد الجني له \* والآنحوان النضير الغض في فيه  
دعا بالخطاهه قلبي الى عطبي \* فجاءه مسرعاً طوعا عليه \*  
مثل الفراشة تأتي اذ ترى لهيبا \* الى السراج فتلقى نفعها فيه  
وقال عون الدين العجبي

لهيب الخدحين بدا اطرفي \* هوى قلبي عليه كالفراش  
فأحرقه فصار عليه خالا \* وهما أثر الدخان على الحواشي

(قائدة) قال الله تعالى يوم يكون الناس كالفرش المشوث شهيم بالفرش في الكثرة والانتشار  
والضعف والمذلة والتطير الى الداعي من كل جانب كما يتطير الفراش روى مسلم عن جابر رضى  
الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مثلي ومنلكم كمثل رجل  
أوقد ناراً فجعل الخمداد والفراش يتعفن فيها وهو يذبحن عنها وأنا أخذ بحجزكم عن النار  
وأنتم تتفلتون من يدي وروى مسلم أيضا عن ابن مسعود قال لما أسرى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انتهى به الى صدره المتسهي وهي في السماء السادسة اليها انتهى ما يعرج من الارض  
في قبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها في قبض منها قال تبارك وتعالى اذ يغشى السدرة  
ما يغشى قال فراش من ذهب وروى البيهقي في الشعب عن النواس بن سمعان رضى الله  
تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي أراكم تنهاقون في الكذب تنهاقت الفراش  
في النار ككل الكذب مكتوب الا الكذب في الحرب والكذب في اصلاح ذات البين  
وكذب الرجل على امرأته ليرضيها (الحكم) تحريم الاكل (الامثال) قالوا الطيش من فراشة  
وأضعف وأذل وأجهل وأخف وأخطأ من فراشة لانها تلتقي نفسها في النار كما قالوا خطأ  
وأجهل من ذباب لانه يلقى نفسه في الطعام الحار وفيما يهلكه قال الشاعر

سفاهة سنور وسط فراشة \* وانك من كلب المهارش أجهل

(التعبير) الفراش في المنام عدو ضعيف سهين عظيم الكلام وقال ارباط ميدروس الفراش  
للقلاحين يدل على البطالة والله تعالى أعلم

القرافصة

\* (القرافصة) بالضم اسم للأسد وبالفتح اسم لرجل وقيل كل قرافصة في العرب فهو بالضم  
القرافصة أبان الله صهر عثمان رضي الله تعالى عنه فإنه بالفتح وهو الذي ذكره مالك في الموطأ  
في أبواب الصلاة عن يحيى بن سعيد عن ربيعة بن عبد الرحمن عن القاسم بن محمد أن القرافصة  
ابن عمير الحنفي قال ما أخذت سورة يوسف الا من قرأ عثمان بن عفان اياها في الصبح  
من كثرة ما كان يرددها

الفرخ

\* (الفرخ) ولد الطائر هذا الاصل وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والاثنى  
فرخة وجمع القلة أفرخ وأفرخ والكثرة فراخ روى أبو داود بإسناد صحيح على شرط الشيخين  
عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمهل آل جعفر ثلاثاً ثم أتاهم فقال لا تسكوا  
على أخي بعد اليوم ثم قال صلى الله عليه وسلم ادعوا إلى بني أخي بنى ككأنا أفرخ فقال  
صلى الله عليه وسلم ادعوا إلى الخلاق فأمره مخلق رؤسنا وروى البزار عن عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغازيه فينماهم يسرون إذ  
أخذوا فرخ طير فأقبل أحد أبو به حتى سقط على أيدي الذين أخذوا الفرخ فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون لهذا الطير أخذ فرخه فأقبل حتى سقط في أيديهم قالوا بلى  
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم والله الله أرحم بعباد من هذا الطير يفرخه وفي سنن أبي داود  
في أوائل كتاب الجنائز من حديث عامر الرام أخي الخضر بضم الخاء واسكان الضاد المجهتين  
وهو فرد في الاسماء قال بيننا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قبل رجل عليه كساء  
وفي يده شيء قد تلف عليه طرف كأنه فقال يا رسول الله اني لما رأيتك أقبلت فترت بغيضة شجر  
فسمعت فيها أصوات فراخ طائر فأخذتهن فوضعتن في كسائي فخامت أتهن فاستدارت على  
رأسي فكشفت لياهن فوقع عليهن فلقنهن ما معهن وهاهن فيهن معي فقال صلى الله عليه وسلم  
ضعهن عنك فوضعتن وأبت أتهن الا رومهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابه  
أن تعجبون رجلة أم الفراع فرأخها قالوا نعم يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم فوالذي بعثني  
بالحق نبيا لله أرحم بعباد من أم هؤلاء الافراع يفرأخها ارجع بهن حتى تضعهن من حيث  
أخذتهن فارجع بهن وأتهن ترفرف عليهن وروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله مائة رجلة قسم منها رجلة في دار الدنيا فيها يعطف الرجل على  
ولده والطير على فراخه فإذا كان يوم القيامة صيرها مائة رجلة فعاد بها على الخلق قال أبو أيوب  
السجستاني ان رجلة الله قسمها في دار الدنيا وأصابني منها الاسلام واني لا رجوع من تسع وتسعين  
رجلة ما هو أكثر من ذلك وروى مسلم أيضا والنسائي والترمذي عن ثابت عن أنس  
رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد خفت وفي رواية  
الترمذي قد جدد فصار مثل الفرخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشيء  
أو تسأله اياه قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعمله في الدنيا فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه ولا تستطيعه أو لا قلت اللهم آتني الدنيا

حنة وفي الآخرة حنة وقد عذاب النار قال فدعا الله به فسقاه ومعنى قوله مثل الشرح أنه  
 ضعف ويحتمل تحسبه ونحو كلامه وتشبيهه له بالشرح يدل على أنه متأثر أكثر شعوره ويحتمل أن  
 يكون شبيهه به لضعفه والاول أوقع في التشبيه ومعلوم أن مثل هذا المرض لا يبقى معه شعر  
 ولا قوة وفي هذا الحديث النهي عن الدعاء بتجمل العقوبة وفيه فضل الدعاء باللهم آتاني الدنيا  
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقد عذاب النار وفيه جواز التعجب بقول سبحانه الله وقوله  
 صلى الله عليه وسلم أنك لا تطيقه يعني أن عذاب الآخرة لا يطيقه أحد في الدنيا لأن نشأة الدنيا  
 ضعيفة لا تحتمل العذاب الشديد والالم العظيم بل إذا عظم على الإنسان هلك ومات وأما نشأة  
 الآخرة فهي للتقاة ما في النعيم أو العذاب إذ لا موت كما قال الله تعالى في حق الكفار كلما  
 نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب نسأل الله العافية في الدنيا والآخرة  
 ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم أرشده إلى أحسن ما يقال لأنهم من الدعوات الجوامع التي  
 تمنع خير الدنيا والآخرة وذلك أن التكررة في سياق الطلب عامة فكأنه يقول أعطني كل  
 حالة حسنة في الدنيا والآخرة وقد اختلفت أقوال المفسرين في الآية باختلافها يدل على عدم  
 التوفيق وعلى قلة التأمل لوضع الكلمة فقيل الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة  
 والمغفرة وقيل العافية وقيل المال وتحسن المسائل وقيل المرأة للصالحة والخور العين والحجج  
 المجل على العموم قال النووي وأظهر الأقوال في تفسير الحسنة أنهم في الدنيا العبادة والعافية  
 وفي الآخرة الجنة والمغفرة وقيل الحسنة نعيم الدنيا ونعيم الآخرة وفي تاريخ ابن الجبار  
 وعوالي أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن المشي بن أنس بن مالك الانضاري قاضي البصرة  
 وعالمها ومنسندها وهو من كبار شيوخ الجافري من حديث الحسن بن أبي الحسن عن أبي هريرة  
 رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل يأتي وكرا طائر  
 كلما أفرخ أخذ فراخه فشكا ذلك الطائر إلى الله تعالى ما يفعل به فأوحى الله تعالى إليه أن عاد  
 فسألكه فلما أفرخ ذلك العلي خرج ذلك الرجل كما كان يخرج فيبهاه في بعض الطريق  
 سألها سائل فأعطاها ضعيفا فكان معه تغذاه ثم مضى حتى أتى الوكر ووضع سلمه ثم صعد فأخذ  
 الفرخين وأبواهما ينظران إليه فقالا ربنا أنك لا تخاف المعاد وقد وعدتنا أنك تهلك هذا إذا  
 عاد وقد عاد وأخذ فرخين لم تهلك فأوحى الله إليهما ألم نعلم أني لأهلك إذا صدق بصدقة  
 في يومه بموته سواء وقد تصدق (فائدة) كانت رؤية فرخ الطائر سببا للموت حتى حنة امرأة عمران الولد  
 وذلك أنها سكنت عاقرا لم تلد إلى أن عجزت فيبهاه في ظل شجرة إذ رأته طائرا يرق فرخا  
 فتحتركت نفسها للولد وقتته فقتلت رب التي بذرت لك ما في بطني بحجرزاق فقتل مني أنك أنت  
 السميع العليم أي السميع لصعاق العليم بصحري فنذرت أن تصدق به على بيت المقدس فيكون  
 من سنته وخدشته وكان ذلك في شهر ربيعهم جائزاً فعملت به ثم وهلك عمران وهي حامل قلباً  
 وضعتها قالت رب اني وضعتها أنى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنى والى حميمها من  
 والى أعينها بك ووذرت شيها من الشيطان الرجيم فقبلها زبها بقول حسن وأبنتها باحسانا

ووصفها بأنها أحصنت فرجها قال الزمخشري أحصانا كلياً عن الحلال والحرام جميعاً كما قال  
 تعالى ولم يسن بشر ولم أك بغياً وقال السهيلي أحصنت فرجها يريد فرج القميص أي  
 لم يتعلق شوهاً رية قيسى طاهرة الأثواب وفروج القميص أربعة الكان والاعلي والاسقل  
 فلا يذهبن فكر لئلا يغير هذا وهذا من لطيف الكتابة لأن القرآن أنزه معني وأوجز لفظاً  
 واللفظ إشارة وأحسن عبارة من أن يريد ما ذهب إليه وهم الجاهل لاسيما والتفخ من روح  
 القدس بامر القدوس فأضف القدس إلى القدوس ونزهه للمقدسة عن الظن الكاذب والحديث  
 وبالله التوفيق (فرع) ومن أحكام الفرج أنه إذا غضب إنسان غضبته دياحة كانت  
 الفرج صاحب البيض لأنها من عين المغصوب وقال أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه يغضب  
 البيض ولا رد الفرج واستدل على ذلك بأنه خلق سوي السجين قال تعالى في سورة المؤمنون  
 ثم أنشأناه خلقاً آخر وفي كتاب الصفة للمكبة للقاضي نصر العمادي عن إبراهيم بن آدم رحمه  
 الله تعالى أنه قال بلغني أنه كان رجل من بني إسرائيل ذبح عجلاً بين يدي أمه فأبى الله  
 يده فيمنهاه ذات يوم جالس وإذا فرخ طائر سقط من وكفه فجعل يتظر ويصص إلى أوبه  
 وأبواه يتظران ويحصان إليه فأخذته ذلك الرجل وردته إلى وكفه فرجته الله لرجته لذلك  
 الفرج ورد عليه يد بما صنع والله تعالى أعلم (التعبير) الفرج المشوية في المنام مال ورزق  
 يتعب له النار فمن رأى أنه أكل لحم فرخ فإنه يغتاب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأشرف الناس ومن أكل لحم فرخ السباع من الطير كالشاهن والصقر والعقاب ونحوها فإنه  
 يغتاب أولاد الملوك أو يتكلم بهم ومن اشترى فرخاً شرباً فإنه يتأجر أجراً والله تعالى أعلم

الفرس

والفرس) واحد الخيل والجمع أفراس الذكر والآن في ذلك سواء وأصله التأنيت وحكي ابن  
 جني والفرس فرسة وقال الجوهري هو اسم يقع على الذكر والأنثى ولا يقال للأنثى فرسة وتصغير  
 الفرس فريس وإن أردت الأنثى خاصة لم تقل إلا فرسية بالهاء ولفظها مشتق من الإقتراس  
 لأنها تنقترس الأرض بسرعة مشياً أو راكباً الفرس فارس وهو مثل لاين وتأمر أي صاحب  
 ابن وصاحب فر فارس أي صاحب فرس ويجمع على فوارس وهو شاذ لا يقاس عليه روى  
 أبو داود والحاكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 يسمى الأنثى من الخيل فرساً قال ابن المسكيت يقال لراكب ذي الحافر من فرس أو بغل أو جمار  
 فارس قال الشاعر

وإني امرؤ والخيل عندي خزينة \* علي فارس البرذون أو فارس البغل

وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جريراً أقول لصاحب البغل فارس ولكن أقول بغل ولا  
 أقول لصاحب الجمار فارس ولكن أقول جمار وكسنة الفرس أبو شجاع وأبو طالب  
 وأبو مدرك وأبو ضبي وأبو المضمار وأبو المي والفرس أشبه الحيوان بالإنسان لما يوجد فيه من  
 الكرم وشرف النفس وعلو الهمة وترجم العرب أنه كان وحشياً وأول من ذلله وتركه  
 أحجيل عليه السلام ومن الخيل ما لا يسوك ولا يروث ما دام زككته عليه وقتها ما يعرف

صاحبه ولا يمكن غيره من الركوب عليه وكان سليمان عليه السلام خيل ذوات أجنحة والخيل  
نوعان حجين وعتيق والفرق بينهما ان عظم البرذون أعظم من عظم الفرس وعظم الفرس أصلب  
وأثقل من عظم البرذون والبرذون أحمل من الفرس والفرس أسرع من البرذون والعتيق بمنزلة  
الغزال والبرذون بمنزلة الشاة فالعتيق من الخيل ما أنواه عربان سمي بذلك لعنته من العيوب  
وسلامته من الطعن فيه بالامور المنقصة والعتيق الكريم من كل شئ والخيار من كل شئ التمر  
والماء والبازي والشحم وسيت الكعبة البيت العتيق لسلامته من عيب الرق لانهم يملكها  
ملك من الملوك الجبارة قط وسمي أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عتيقا لجماله ويقال لان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق الرحمن من النار ولم ينزل بعين الرضا من الله ويقال  
لان أمه كان لا يعيش لها ولد فلما عاش حتمه عتيقا لانه عتق من الموت (فائدة) قال الرخشي  
في تفسير سورة الانفال وفي الحديث ان الشيطان لا يقرب صاحب فرس عتيق ولا دار فيها  
فرس عتيق وروى الحافظ شرف الدين الدمياطي في كتاب الخيل حديثا عزاه الى ابن مسعود  
في كتاب الصحابة والى ابن سعد في الطبقات والى ابن قانع في معجم الصحابة من حديث عبد الله بن  
عريب المديني عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان لا ينجل أحدا  
في دار فيها فرس عتيق انتهى وكذلك رواه الحرث بن أبي اسامة عن المديني عن أبيه عن جده  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الطبراني في معجمه وابن عدي في كتابه في ترجمة سعيد بن  
سنان ثم ضعفه وروى القاضي أبو القاسم علي بن محمد النخعي في كتاب الخيل وهو كتاب لطيف  
نسخته موقوفة بالفاضلية قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا الحسن بن عطية عن  
طلحة بن زبدي عن الوضين بن عطاء عن سليمان بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه  
الآية وآخرين من دورهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هم الجن لا يدخلون دارهم فارس عتيق  
وقال مجاهد في تفسيره هذه الآية هم بنو قريظة وقال السدي هم أهل فارس وقال الحسن هم  
المنافقون وقيل هم كفار الجن كما تقدم قال ابن عبد البر في التمهيد الفرس العتيق هو القار  
عندنا وقال صاحب العين هو السابق وفي المستدرک من حديث معاوية بن حديج بالخاء المهملة  
المضمومة والذال المهملة المفتوحة وبالجم في آخره وهو الذي أشرق محمد بن أبي بكر عاصر رضي  
الله تعالى عنهما عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من فرس  
عربي الا يؤذن له كل يوم بدعوة تين يقول اللهم كما خولتني من خولتي فاجعلني من أحب ماله  
اليه ثم قال صحيح الاسناد ولهذا الحديث قصة ذكرها النسائي في كتاب الخيل من سننه فقال  
قال أبو عبيدة قال معاوية بن حديج لما افتتحت مصر كان لكل قوم من اغمة يترغون فيها دوابهم  
فتر معاوية بأبي ذر رضي الله تعالى عنهما وهو ترغ فرسا فلم عليه ثم قال يا أبا ذر ما هذا الفرس  
فقال هذا فرس لأراه الاستجاب الدعاء قال وهل تدعو الخيل وتجاب قال نعم ليس من ايلة  
الا والفرس يذع وفيها ربه فيقول رب ائتك - حضرتني لابن آدم وجعلت رزقي في يده اللهم فاجعلني  
أحب اليه من أهله وولده فمنها المستجاب ومنها غير المستجاب ولا أرى فرسي هذا الاستجابا



وروى الحارث بن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه مرفوعا قال اذا أردت أن تغزو فاشتر  
 فرسا أدحم محجلا طلق اليمين فانك تغنم ونسلم ثم قال صحیح على شرط مسلم واليحيى الذي أبوه  
 عربي وأمه عجمية والمقرن وهو بضم الميم واسكان القاف وبالراء الميملة والقاف في آخره عكسه  
 وكذلك في بني آدم وأندأ أبو عبيد القاسم بن سلامة له بنت النعمان بن بشير  
 وهل هند الاميرة عربية \* سليله أفراس تحملها بغل  
 فان تجت سيرا كرها فبالحرى \* وان يك اقراف فن قبل الفعل  
 قال البطلموسي في شرحه هكذا روينا فن قبل الفعل والرواية الاخرى \* وان يك اقراف فما  
 انجب الفعل \* قال وقد روى هذا الشعر لحيدة بنت النعمان بن بشير وأنها قالت في الفيض ابن  
 عقيل الثقفي فن رواه لحيدة ترى \* وما أنا الاميرة عربية \* وكانت حميدة في أول أمرها تحت  
 الحرث بن خالد المخزومي فتركته وقالت فيه

فقدت الشموع وأشيا عنهم \* وذلك من بعض أقواله

ترى زوجه الشيخ مغمومة \* وتعي أصبته قاله

فطلتها الحرث وتر وجهه روح بن زباع فتركته وقلته وحيمته فقالت فيه

بكي الخرمز روح وأسكر جلده \* وبعث محجبا من جذام المطارف

وقال العباء نحن كنا نياهم \* وأكسبه مطر رحة وقطائف

فطلقها روح وقال ساق الله اليك فتي يسكر ويبي في حجرك فترجها الفيض بن عقيل الثقفي  
 فكان يسكر ويبي في حجرها فكانت تقول أجيب في دعوة روح بن زباع وكانت  
 تهجره وتقول

سميت فيضا وما شئ تفيض به \* الابلحك بين الباب والدار

فكلك دعوة روح الخير عرفها \* سقى الالهزاه الاوظف الساري

قال البطلموسي قد أنكر كثير من الناس رواية بغل بالبلاء لأن البغل لا ينتج قالوا والصواب نغل  
 بالنون وهو الخبيث من الدواب وفي سنن البيهقي في كتاب البيوع أن عبد الرحمن بن عوف  
 اشترى من عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهما فرسا باربعين ألفا والفرس الذي اشتراه النبي  
 صلى الله عليه وسلم من الاعرابي وشهد له به خزيمه اسمه المرتجيز واسم الاعرابي سواد بن الحرث  
 المحادي وكان النبي صلى الله عليه وسلم اتباعه منه فاستتبعه ليقبض عنه منه فأسرع النبي  
 صلى الله عليه وسلم المشي وأبطأ الاعرابي فساومه رجال لا يشعرون أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 اتباعه منه فنادى الاعرابي ان كنت مبتاعا هذا الفرس والابعته فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم أوليس قد اتبعته منذ فقال الاعرابي لا والله وطلق الاعرابي يقول هلم بشيعة فقال خزيمه  
 أنا أشهد فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمه بشهادة رجلين أخرجه أبو داود والنسائي  
 والحارث بن عوف في رواية في الحديث هل حضر ثنايا خزيمه قال لا قال فكيف تشهد بذلك فقال خزيمه

بابي أنت وأبي يا رسول الله أصدقك على أخبار السماء وما يكون في غد ولا أصدقك في ابتاعك  
 هذا الفرس فقال عليه الصلاة والسلام انك لذوالشهادتين يا خزيمة وفي رواية بصحبة عند  
 الطبراني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد خزيمة أو شهد عليه فحسبه قال السهلي وفي  
 سند الحرث زيادة وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم رد الفرس على ذلك الاعرابي وقال لا بارك  
 الله لك فيها فأصحت من الغد شاة برجلها أي ماتت ومن أعرب ما اتفق لخزيمة رضي الله  
 تعالى عنه ما رواه الامام أحمد من عدة طرق في رجال ثقات أنه رأى في النوم أنه سجد على جهة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاء النبي صلى الله عليه وسلم نذكر له ذلك فاضطجع له  
 النبي صلى الله عليه وسلم فوجد خزيمة على جبهته \* وفي سند الامام أحمد عن روح بن زنياع  
 أنه روى عن تميم الداري رضي الله تعالى عنه أنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفي  
 لفرسه شعيراً ثم جاءه حتى يعلفه كتب الله له بكل شعيرة حسنة ورواه ابن ماجه بمعناه \* وفي  
 كتب الغريب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يحب الرجل القوي المبدى  
 المعيد على الفرس أي المبدى المعيد الذي أبدى في غزوه وأعاد فغزا مرة بعد مرة أي جرب  
 الامور وطوراً بعد طور والفرس المبدى الذي غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى وقيل  
 هو الذي قدر يرض وأذب وصار طوعاً وركباً \* وفي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ركب فرساً معروراً ابى طلحة وقال ان وجدناه لجرأ وفي الثاقب ان أهل المدينة فرعوامرة  
 فركب صلى الله عليه وسلم فرساً مقرفاً وركض في آثارهم فلما رجع قال ان وجدناه لجرأ قال جاد  
 ابن سلمة كان هذا الفرس بطياً فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول صار سابقاً ليلحق  
 \* وروى النسائي والطبراني من حديث عبد الله بن أبي الجعد أخى سالم بن أبي الجعد عن جعيل  
 الاثعبي رضي الله تعالى عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته  
 وأنا على فرس بحفاء فكنت في آخر الناس فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فقال سر يا صاحب  
 الفرس فقلت يا رسول الله انما فرس بحفاء ضعيف قال فرفع صلى الله عليه وسلم خنفة كانت معه  
 فضرم بها وقال اللهم بارك له فيها فلقد رأيتني ما أملك رأسيها حتى صرت قد اتم القوم ولقد بعثت  
 من بطنها باثني عشر ألفاً \* وروى عن خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه أنه كان لا يركب  
 في القتال الا الاناث لقلة صميلها قال ابن محيريز كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يحبون  
 ذكورا الخيل عند الصفوف واناث الخيل عند البيات والغارات \* وروى البخاري عن  
 سعيد المقبري أنه قال سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من احببتس فرساً في سبيل الله تعالى ايماناً بالله عز وجل واحساباً وتصديقاً بوعده فان شبعه  
 وريه وروثه وويله في ميزانه يوم القيامة يعني حسنت \* وروى مالك عن زيد بن اسلم عن أبي  
 صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لرجل أجر  
 ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله تعالى فأطال لها  
 في مريح أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المريح أو الروضة فكانت له حسنت ولو أنها

قطعت طيلها ذلك فاستت شرفاً وشرفين كانت أبواليا وأروانها له حنات ولو أنها مرت بيهر  
 فشرت منه ولم يرد أن تني منه كان ذلك له حنات فهي لذلك أجر ورجل ربطها نغنيا وتعفا  
 ولم ينس حتى الله تعالى في رقاها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها خرا ورباه ونوا  
 لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر \* وسئل صلى الله عليه وسلم عن الجرف قال ما أنزل الله على  
 فيها شيئاً الا هذه الآية الجامعة الفائزة فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة  
 شراً يره وقد تقدم قريب من ذلك \* وروى ابن حبان في صحيحه عن أبي عامر الهوزني عن ابن  
 كثة الانباري واسمه عمرو بن سعد أنه أتاه فقال اطرقني فرسل فاني سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول من أطرق فرساً فعقب له كان له كأجر سبعين فرساً حل علمها في سبيل الله تعالى  
 وان لم يعقب كان كأجر فرس حل علمها في سبيل الله \* وفي طبع القرس الزهرو والخلاء والسرور  
 بنفسه والحمة لصاحبه ومن أخلاقه الدالة على شرف نفسه وكرمه أنه لا يأكل بقية علف غيره  
 ومن علوهمة أن أشقر مر وان كان سائسه لا يدخل عليه الا باذن وهو أن يجزله الخلة فان  
 حشم دخل وان دخل ولم يحشم شدة عليه والاي من الخيل ذات شبق شديد ولذلك تطيح الفحل  
 من غير نوحها وجنسها قال الجاحظ والحيف يعرض للاناث سنين لكنه قليل والذكر ينزوي الى  
 تمام أربعين سنة ورب عامر الى تسعين والقرس يرى المنامات كنب آدم وفي طبعه أنه لا يشرب  
 الماء الا كدراً فاذا رآه صافياً كذره ويوصف بحدة البصر واذا وطئ على أثر الذنب خدرت  
 قوائمها حتى لا يكاد يتحرك ويخرج الدخان من جلده قال الجوهري ويقال ان القرس لا يطال  
 له وهو مثل لسرته وحركه كما يقال البعير لا مرارة له أي لا جارة له \* وأفاد الامام أبو  
 الفرج بن الجوزي أن من واظب على البداية في لبس النعل باليمين والخلع باليسار آمن من وسخ  
 الطحال \* وأفاد غيره أن سورة الممتحنة اذا كتبت وغسلت وسقي المطحول ماءها فإنه يبرأ  
 باذن الله تعالى \* ومما جرب أيضاً فوجدنا فعلاً أن تكب هذه الحروف على قطعة قروة وتعلق  
 على الجانب الايسر وتترك بطول الجمعة وهذه صورة ما يكتب

١٨٩٢٣

يحد الى راي

اداح ح هم مامل ملما

صالح صبح وصح م له صالح دو مانع من الى ان تشمره ومره  
 ومما جرب للطحال أيضاً أن يكتب ويعلق على العضد الايسر وهو هذا

٢٥٩٤٨١٩٢٣ ح ح دد صوع

ومما جرب للطحال أيضاً أن يكتب في ورقة ويحرق في ملعقة على الطحال وعلم بعضهم

ومما جرب أيضاً أن يكتب في يوم السبت قبل طلوع الشمس ويربط بخيط صوف ويعلق على

ح ح ه دم ص ها ا ص

الجانب الايمن مثل تعليق السيف وهو هذا كما ترى

اح الح ماتت الى الابد

وروي في كتاب المجالسة للدينوري المالكي في آخر الجزء العاشر عن اسمعيل بن يونس قال

سمعت الرياشي يقول عن أبي عبد الله وأبي زيد أنهما قالوا الفرس لا طحال له والبعير لا امرأة له  
 والظلم لا يخله قال أبو زيد وكذلك طير الماء وحياتان البحر لا السنغليها ولا أدغمة والسمك  
 لا رئة له ولذلك لا يتنفس وكل ذي رئة يتنفس \* وروى الجماعة إلا ابن ماجه من حديث مالك  
 عن الزهري عن سالم وجزء أبي عبد الله بن عمر عن أبي بصير عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال إن بين الخيري شيئين في ثلاث المرأة والدار والفرس وفي رواية الشؤم في ثلاث  
 المرأة والدار والفرس وفي رواية الشؤم في أربع المرأة والدار والفرس والخادم (قلت) وقد  
 اختلف العلماء في معنى هذا الحديث فقيل معناه على اعتقاد الناس في ذلك لأنه خبر من النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن اثبات الشؤم وروى ذلك عن عائشة رضي الله تعالى عنها في مسند أبي  
 داود الطيالسي عنها أنه قيل لها إن أبا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الشؤم في ثلاث المرأة والدار والفرس فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها لم يحتفظ أبو  
 هريرة لأنه دخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قاتل الله اليهود يقولون الشؤم في ثلاث  
 المرأة والدار والفرس فسمع آخر الحديث ولم يسمع قوله انتهى وقال الباطني وهذا غير منكر  
 أن يعرف لانه عليه الصلاة والسلام كان يذكر في مجالسه الأخبار حكاية ويستكمل بما لا يريد به  
 أمرا ولا نهيما ولا أن يجعله أصلا في دينه وذلك معلوم من فعله مشهور من قوله وهذا نظير ما اتفق  
 في قوله صلى الله عليه وسلم إن الميت لعذب بيكاه أهله عليه وهو في الصحيحين لكن قالت عائشة  
 رضي الله تعالى عنها إنما رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية وهم يكرهون عليها فقال  
 عليه الصلاة والسلام إنهم يكرهونها والتعذب بيكاه أهلها عليها وقال مالك وطائفة قوله صلى  
 الله عليه وسلم الشؤم في ثلاث الحديث على ظاهره فإن الدار قد يجعل الله سكنا حاسبا للضرر  
 والليل والليل وكذلك المرأة والفرس والخادم يجعل الله ليلنا والضرر وعند وجودهم بقضاء الله  
 وقدره وقال ابن القاسم مثل مالك عن هذا فقال كم من دار سكنها قوم فيلجأوا إليها سكنها آخرون  
 فيلجأوا يعني أنه عام على ظاهره وقال الخطابي وكثيرون حروفي معنى الاستثناء من الطيرة أي  
 أن الطيرة منهي عنها الآن لأن يكون له دار يكره سكناها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس أو خادم يكره  
 إقامته أو فلجأوا إلى الجمع بالبيع ونحوه وطلاق المرأة وقال آخرون شؤم الدار ضيقها وسوء  
 جيرانها وأذا هم وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلطانها وتعرضها للريب وشؤم الفرس  
 أن لا يغزى عليها وقيل حرانها وغلامتها وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعيده لما قوض إليه  
 وقيل المراد بالشؤم شاعده الموافقة \* واعترض بعض المحدثين بحديث لا طيرة على هذا وأجاب  
 ابن قتيبة وغيره بأن هذا مخصوص من حديث لا طيرة أي لا طيرة إلا في هذه الثلاثة وقال الحافظ  
 الدمياطي ومن أغرب ما وقع لي في تأويله ما رويناه بالاسناد الصحيح عن يوسف بن موسى  
 القطن عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه رضي الله تعالى عنهما أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال البركة في ثلاث في الفرس والمرأة والدار قال يوسف سألت سفيان بن  
 عيينة عن معنى هذا الحديث فقال سفيان سألت عنه الزهري فقال الزهري سألت عنه سالما

فقال سالم سألت عنه أبي عبد الله بن عمر فقال عبد الله بن عمر سألت عنه النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال اذا كان الفرس ضر وبافيموثوم واذا كانت المرأة قد عرفت زوجها غير زوجها  
 خفت الى الزوج الاول فيبي مشومة واذا كانت الدار بعيدة عن المسجد فلا يسمع فيها الاذان  
 والاقامة فهي مشومة واذا سكن بغير هذه الصفات فين مباركات \* وفي الموطأ أن رجلا  
 أخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم سكنوا دارا وعددهم كثير ومالهم وافر قتل العدد وذهب  
 المال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعوه اذمية وأمرهم صلى الله عليه وسلم بالخروج منها  
 لاعتقادهم ذلك فيها وظنهم أن الذهاب للعدد والنفاذ للمال انما كان منها وليس كما ظنوا  
 ولكن الباري سبحانه وتعالى جعل ذلك وقتا لظهور قضاءه وقدره فيجعل انطلق ذلك فينسبونه  
 الى الجهاد الذي لا يتبع ولا يضر وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام لا عدوى ولا طيرة ولا يورد  
 ممرض على مصح لان الله تعالى يخلق الجرب في الجميع فيعتقد المصح أن ذلك من الجرب فيتأذى  
 قلبه ودينه وقد تقدمت الاشارة الى ذلك \* وهذه الدار كانت دار الاسود بن عوف أخي  
 عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وهو السائل \* وفي سنن أبي داود من حديث فروة بن  
 مسكين رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله أرض عندنا يقال لها أرض ابن أبي أرض  
 ربقنا وميرتنا وانها وبثة أو قال وبأؤها شديدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعيا عنك  
 فان من القرف التلغ قال ابن الاثير القرف ملابسة الداء ومدانة المرض والتلف اليلالك  
 وليس هذا من باب العدوى وانما هو من باب الطب فان استصلاح الهواء من أعين الاشياء  
 على صحة الأبدان وقساد الهواء من أسرع الاشياء الى الاسقام \* (قائدة) \* قال السهيلي  
 في الكلام على غزوة ذي قرد في الفرس عشرون عضوا كل عضو منها يسمى باسم طائر منها النسر  
 والنعامة واليامة والباز والسمامة والسعدانة وهي الجمجمة والقطة والذباب والعصفور  
 والغراب والصدرد والخرب وهو ذكرك الحبارى والناسخ وهو فرخ العقاب والخطاف  
 ذكرها وبقيتها الاصمعي وروى فيها شعر الجربير (تمة) روى الامام أحمد باسناد صحيح عن  
 أبي الطفيل أن رجلا ولده غلام على عبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقن به النبي صلى  
 الله عليه وسلم فأخذ عليه الصلاة والسلام بيشرة جبهته ودعا له بالبركة فنبتت شعرة جبهته  
 كهيئة غرة الفرس وشب الغلام فلما كان زمن انخوارح أحجمهم فقطت الشعرة من  
 جبهته فأخذها أبو قبيده وحبسها مخافة أن يلدق بهم قال فدخنا عليه فوعظناه وقتلناه ألم تر الى  
 بركة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقعت من جبهته كما نزلنا به حتى رجع عن رأيهم  
 فرد الله عز وجل الشعرة بعد في جبهته وتاب ولم تزل الى أن مات \* وروى الطبراني عن عائدة  
 ابن عمر ورضي الله تعالى عنه قال أصابني رمية وأنا آقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم خيبر في وجهي فلبس الدماء على وجهي وحياتي وصدرى سلت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الدماء عني ثم دعاني فكان ذلك الموضع الذي أصابته يد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في صدرى له غرة تسالها كغرة الفرس \* وذكر ابن ظفر في أعلام النبوة أن حبرا يهوديا وطن

سكتة فأتى ذات غدوة إلى مجلس قيسلا من بنى عبد مناف وبنى مخزوم فقال هل ولد الله فيكم  
مولود فقالوا ما نعلمه فقال أما إذا أخطأكم فاحفظوا ما أقول لكم ولدا لله نبي هذه الأمة  
الآخرة وآيته أن بين كتفيه شامة صفراء حولها شعرات متابعات كأنهن عرف فرس يتبع  
من الرضاع ليلتين فتصدع القوم من مجلسهم يتعجبون لقوله فلما صاروا إلى منازلهم أخبرهم  
نساؤهم أنه قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام فلما التقوا في ناديتهم بتحدثوا بذلك وجاءهم  
اليهودى فأخبروه فقال اذهبوا إلى أبيه حتى أراه فخرجوا به فدخلوا على أمته وقالوا أخرج  
البناتك فأخرجته إليهم فكشفوا عن ظهره فرأوا خاتم النبوة فأعجى على اليهودى فلما أفاق  
سأله فقال خرجت النبوة من بنى إسرائيل ثم قال لا تفرحوا به فوالله ليسطون عليكم سطوة  
يخرج خبرها إلى المشرق والمغرب \* وذكر الكلبى في تفسير قوله تعالى وقالت النصارى  
المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم الآية أن النصارى كانوا على دين الإسلام احدى وثمانين  
سنة بعدما رفع عيسى عليه الصلاة والسلام يصلون إلى القبلة ويصومون رمضان حتى وقع فيما  
بينهم وبين اليهود حرب وكان في اليهود رجل شجاع يقال له بولس وكان قتل جله من أصحاب  
عيسى عليه الصلاة والسلام فقال يوم ما لليهود ان كان الحق مع عيسى فكفرنا به فالتار مصيرنا  
فتمن مغمويون ان دخلوا الجنة ودخلنا النار ولكن سألنا وأضلهم حتى يدخلوا النار  
وكان له فرس يقال له العقاب يقتل عليه فعرقب فرسه وأظهر الندامة ووضع على رأسه  
التراب فقالت له النصارى من أنت فقال بولس عدوكم وقد نوديت من السماء أن ليس لك توبة  
الآن تنصروا وقد تب فأدخلوه الكنيسة فدخل يتأفم فأقام سنة لا يخرج منه لادلا ولا  
نهار حتى تعلم الانجيل ثم خرج فقال نوديت ان الله تعالى قد قبل توبتك فصدقه وأحبه  
ثم مضى إلى بيت المقدس واستخف عليهم نطورو وعلمه أن عيسى ومريم والاله كانوا ثلاثة ثم  
توجه إلى الروم وعلمهم اللاهوت والناسوت وقال لهم لم يكن عيسى بانس ولا يحن ولكنه  
ابن الله وعلم ذلك رجلا يقال له يعقوب ثم دعا رجلا يقال له سلكان وقال له ان الاله ينزل ولا  
يزال عيسى فلما استمكن منهم دعا هؤلاء الثلاثة واحدا واحدا وقال لكل واحد منهم أنت  
خالصتى وقد رأيت عيسى في المنام فرضى عنى وقال لكل واحد منهم انى غدا أذبح نفسى فادع  
الناس إلى فحلتك ثم دخل المذبح فذبح نفسه وقال انما فعل ذلك لمرضاة عيسى فلما كان يوم  
ثالثه دعا كل واحد منهم الناس إلى فحلته فبيع كل واحد منهم طائفة من الناس فاقرقت  
النصارى ثلاث فرق نسطورية ويعقوبية وملكانية فاختلوا واقتلوا فقال الله تعالى وقالت  
النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم الآية قال أهل المعانى لم يذكر الله تعالى  
قولا مقرونا بالافواه والالسن الا كان ذلك زورا \* وذكر الامام ابن بليان والغزالي وغيرهما  
أن الرشيد لما ولي الخلافة زار العلماء بأسرهم الاسفيان الثورى فانه لم يأنه وكان بينه وبينه  
حجة فتق عليه ذلك فكتب اليه الرشيد كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله  
هرون أمير المؤمنين إلى أخيه في الله سفيان بن سعيد الثورى أما بعد يا أخى فقد علمت أن الله

أخي بين المؤمنين وقد آخيتك في الله مؤاخاة لم أصرم فيها حبلت ولم أقطع منها وذلك واني سنطو لك  
 على أفضل المحبة وأتم الارادة ولولا هذا التقلادة التي قلديها الله تعالى لا تبتك ولوجوب الما  
 أجذلك في قلبي من المحبة وانه لم يبق أحد من اخواني واخوانك الا زارني وحنأني بما صرت اليه  
 وقد نحت يوت الاموال وأعطيتهم من المواهب السنية ما فرحت به نفسي وقزت به عيني وقد  
 استبطأتك وقد كتبت كتابا مني اليك أعلمك بالشوق الشديد اليك وقد علمت يا أبا عبد الله ما نأه  
 في فضل زيارة المؤمن ومواصلة فاذا ورد عليك كتابي هذا فاجعل الجمل الجمل ثم أعطى الكتاب  
 لعباد الطالقاني وأمره يا عبد الله اليه وأن يحصى عليه بسمعه وقلبه دقيق أمره وجليله ليخبره به  
 قال عباد فانطلقت الى الكوفة فوجدت سفينان في مسجده فلما رأني علي بعد قام وقال أعوذ بالله  
 السميع العليم من الشيطان الرجيم وأعوذ بك اللهم من طارق بطرق الا بخير قال فنزلت عن  
 فرسي بياب المسجد فقام يصلي ولم يكن وقت صلاة فدخلت وسلمت فارتفع أحد من جلسائه رأسه  
 الى قال فبقيت واقفا وما منهم أحد يعرض علي الجلوس وقد علمتني من حيثهم الرعدة فرميت  
 بالكتاب اليه فلما رأى الكتاب ارتعد وتساءل منه كأنه حية عرضت له في محرابه فركع وسجد  
 وسلم وأدخل يده في كفه وأخذه وقلبه بيده ورماه الي من كان خلفه وقال ليقراه بعضكم فاني  
 أستغفر الله أن أسئله ظالم يده فان عباد قد بعضهم يده اليه وهو يرتعد كأنه حية  
 تنه ثم قرأه فجعل سفينان يتسم بسم المتعجب فلما فرغ من قرأه قال اقلبوه واكتبوا للظالم  
 على ظهره فقبل له يا أبا عبد الله انه خليفة فلو كتبت اليه في يابض نبي لكان أحسن فقال  
 اكتبوا للظالم في ظهره كتابه فان كان اكتبه من حلال فسوف يجزي به وان كان اكتبه من  
 حرام فسوف يصلي به ولا يبقى شيء منه ظالم بيده عندنا فيفسد علينا دننا فقبل له ما نكتب  
 اليه قال اكتبوا له بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الميت سفينان الى العبد المغرور بالآمال  
 حرون الذي سلب حلاوة الايمان ولذة قراءة القرآن أما بعد فاني كتبت اليك أعلمك أني قد  
 صرمت حبلك وقطعت وذلك وانك قد جعلتني شاهدا عليك باقرارك علي نفسك في كتابك بما  
 هجمت علي بيت مال المسلمين فأنتهتته في غير حقه وأنتهتته بغير حكمه ولم ترض بما فعلته وأنت  
 ناه عنى حتى كتبت الي تشهدني على نفسك فأما أنا فاني قد شهدت عليك أنا واخواني الذين  
 حضر واقرأه كتابك وسنؤدى الشهادة غدا بين يدي الله الحكيم العدل يا حرون هجمت علي  
 بيت مال المسلمين بغير رضا هم حل رضي بفعلت المؤلفه فلو بهم والعاملون عليها في أرض الله  
 والمجاهدون في سبيل الله وابن السبيل أم رضي بذلك حيلة القرآن وأهل العلم يعني العاملين  
 أم رضي بفعلك الايتام والارامل أم رضي بذلك خلق من رعبك فشدت يا حرون متزرك وأعدت  
 للمثله جوايا وللبلاء جلبابا واعلم أنك ستقف بين يدي الحكم العدل فائق الله في نفسك اذ  
 سلمت حلاوة العلم والزهد ولذة قراءة القرآن ومجالسة الاخيار ورضيت لنفسك أن تكون  
 ظالما للظالمين اماما يا حرون فعدت علي السرير وليت الحرير وأسليت ستورا دون بابك  
 وتشبهت بالحيه رب العالمين ثم اعدت أجنادك الظلمة دون بابك وسترك يظلمون الناس ولا

يصفون وبشربون الخمر ويحدثون الشارب ويرتدون ويحدثون الزاني ويسرقون ويقطعون  
 السارق ويقتلون ويقتلون القاتل أفلا كانت هذه الأحكام عليك وعليهم قبل أن يحكموا بها  
 على الناس فكيف بك يا هريرة غدا إذا نادى المنادي من قبل الله أحشروا الظلة وأعوانهم  
 فتقدمت بين يدي الله ويد المغلولتان إلى عنقك لا ينكحكما إلا عدلك وانصافك والظالمون  
 حولك وأنت لهم امام وأسأتني إلى النار وكتبت في ميزان غيرك في ميزانك على سياتك  
 ووردت المساق وأنت ترى حسنة في ميزان غيرك وسيات غيرك في ميزانك على سياتك  
 بلاء على بلاء وظلمة فوق ظلمة فاتني الله يا هريرة في رعبك واحفظ محمد صلى الله عليه وسلم  
 في أمته واعلم أن هذا الأمر لم يصير إليك إلا وهو صائر إلى غيرك وكذلك الدنيا تفعل بأهلها  
 واحد بعد واحد فمنهم من تزود زاد اتفعه ومنهم من خسر ديناه وآخرته وأياك ثم يالك أن تكتب  
 إلى بعد هذا فاني لأجيبك والسلام وأبني الكتاب منشورا من غير طي ولا ختم فأخذته وأقبلت  
 به إلى سوق الكوفة وقد وقعت الموعظة بقلبي فناديت يا أهل الكوفة من يشتري رجلا هرب  
 إلى الله فأقبلوا إلى بالدراسم والدنانير فقلت لا حاجة لي بالمال ولست أكن جمة صوف وعباءة  
 قطونية فأتيت بذلك فنزعت ما كان علي من الثياب التي كنت أجالس بها أمير المؤمنين وأقبلت  
 أقود الفرس الذي كان معي إلى أن أتيت باب الرشيد حافيا راجلا فهزأ بي من كان على الباب ثم  
 استؤذن لي فلما رأني على تلك الحالة قام وقعد وجعل يلطم رأسه ووجهه ويدعو بالويل والحرب  
 ويقول انتفع الرسول وخاب المرسل مالي وللدنيا والمالك يزول عني سر يعا فألقيت الكتاب إليه  
 مثل ما دفع إلى فأقبل يقرؤه ودموعه تتدثر على وجهه وهو يشهق فقال بعض جلسائه يا أمير  
 المؤمنين قد اجترأ عليك سفيان فلو جئت إليه فأثقلته بالحديد وضيق عليه السجن فحمله  
 عبرة لغيره فقال حرون اتركوا سفيان وشأنه يا عبيد الدنيا المغرور من طرر رغوته والشقي والله حقا  
 من جالسه وإن سفيان أتمه وحده ولم يزل كذب سفيان عند الرشيد يقرؤه دبر كل صلاة ويكي  
 حتى يوفي رجه الله تعالى \* وذكر ابن السعدي وغيره أن المنصور كان يبلغه عن سفيان الانكار  
 عليه في عدم إقامة الحق فتطلبه المنصور فهرب إلى مكة فلما حج المنصور بعث بالخشاين أمامه  
 وقال حينما وجدتم سفيان فأصلبوه فوصل الخشاين ونصبوا الخشب فألقى الخبير بذلك وسفيان  
 نام ورأسه في حجر الفضل بن عياض ورجلاه في حجر سفيان بن عيينة فقال لاله خور فأعليه وشنقة  
 لا تشمت بنا الأعداء فتقام ومشي إلى الكعبة والتزم أستارها عند الملتزم ثم قال ورب هذه البنية  
 لا يدخلها يعني المنصور فزلقت راحلته في الحجون فوقع من على ظهرها فخان لوقته فخرج سفيان  
 وصلى عليه وقد تقدمت الإشارة إلى ذكر شيء من مناقبه ووفاته في باب الحاء الميملة في لفظ الحار  
 (الحكم) قال الشافعي رضي الله تعالى عنه ما لزم اسم الخليل من العراب والمقاريب والبراذين  
 فأكلها حلال وهو قول القاضي شريح والحسن وابن الزبير وعطاء وسعيد بن جبيرة وحماد بن  
 زيد والميث بن سعد وابن سيرين والأسود بن يزيد وسفيان الثوري وأبي يوسف ومحمد بن الحسن  
 وابن المبارك وأحمد وأبى نوري جماعة من السلف وقال سعيد بن جبيرة ما أكلت أطيب



من معرفة برزون ودليل حذاما اتفق عليه البخاري ومسلم من حديث جابر رضي الله تعالى عنه  
 قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الجمر الاهلية وأرخص في لحوم  
 الخيل \* وذهب أبو حنيفة ومالك والاوزاعي الى أنها مكرهة الا أن كراهتها عند مالك  
 كراهة تنزيه لا كراهة تحريم واستدلوا بما في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير لقوله تعالى والخيل والبغال  
 والحمير لتركبوها وزينة \* وقال صاحب البدايه من الحنفية فان قلت الآية خرجت خرج  
 الامتنان والاكل من أعلى منافعيها والحيكم لا يترك الامتنان بأعلى النعم ويعتق بأدناها قلت  
 الجواب ان الآية خرجت مخرج الغالب لان الغالب في الخيل انما هو الرينة والركوب دون  
 الاكل كما خرج قوله صلى الله عليه وسلم وليستج ثلاثة أشجار مخرج الغالب لان الغالب أن  
 الاستجاء لا يقع الا بالاجار انتهى \* وقال الشافعي ومن وافقه ليس المراد من الآية بيان  
 التحليل والتحريم بل المراد منها تعريف الله عباده نعمه وتبهيهم على كمال قدرته وحكمته  
 وأما الحديث الذي استدلل به أبو حنيفة ومالك ومن وافقهما فقال الامام أحمد ليس له اسناد  
 جيد وفيه رجلان لا يعرفان ولا نفع الاحاديث العديدة لهذا الحديث وقد روى التبخان عن  
 جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن  
 لحوم الجمر الاهلية وأذن في لحوم الخيل وفي لفظ أطمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم  
 الخيل ومنها ناعن لحوم احر الاهلية رواه الترمذي وصححه وفي لفظ سافرنا يعني مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم فكاننا بكل لحوم الخيل ونشرب ألبانها وفي الصحيحين عن أسماء بنت أبي بكر  
 السديقية رضي الله تعالى عنها أنها قالت خرجنا فأسأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فأكلناها وفي رواية ونحن بالمدية وفي سنن الامام أحمد فخرجنا فأسأ على عهد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فأكلناها ونحن وأهل بيته وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان الفرس  
 اذا التقت الفئتان تقول سبح قدوس رب الملائكة والروح ولذلك كان له من الغنجة  
 سهمان وكذلك رواه عبد الله بن عمر بن حفص بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى  
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعطى الا لفرس واحد عريما كان أو غير عريبي  
 لان الله سبحانه وتعالى قال وأعدنا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ولم يفرق بين  
 عري وغيره ولم يرد في شيء من الاحاديث تفرقة بل الجمع مثل قوله صلى الله عليه وسلم الخيل  
 معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والغنجة \* وقال الامام أحمد لما روى العريبي  
 سهم وللعربي سهمان لا أثر ورد في ذلك عن عمر رضي الله تعالى عنه لكنه لم يصرح عنه ولا يعطى  
 لفرس أعنف وما لا غنابة له لانه كل على صاحبه \* ويعهد الامام الخيل اذا دخل دار  
 الحرب ولا يدخل الا فرسا شديدا ويسمى لفرس المستعار والمستاجر ويكون ذلك للمستعير  
 والمستاجر والاصح أنه يسهم للفرس المغصوب لحصول النفع به والاصح أنه للراكب وقيل  
 للمالك ولو كان القتال في ماء وحسن وأحضر فرس أسهم له لانه قد يحتاج اليه ولو أجزير

اثنان فرسا مشتركا بينهما فتبيل ليعطيان سهم الفرس لانه لم يحضر واحد منهما بفرس  
 تام وقيل يعطى لكل واحد منهما سهم فرس لان معه فرسا قد يركبها وقيل يعطيان  
 سهم فرس مناصفة ولعل هذا هو الاصح وليركب اثنان فرسا وشهدا الواقعة فعن بعض  
 الاصحاب انهما كفارسين لهما ستة أسهم وعن بعضهم انهما كراجلين لتعذر العكر  
 والفرز وقيل لهما أربعة أسهم سهمان لهما وسهمان للفرس واختاران كيج وجهارا بعا  
 حنا وهو أنه ان كان فيه قوة الكثر والفرز مع ركوبهما فأربعة أسهم والانسهمان  
 \* (فائدة أجنبية) \* قال في شرعة الاسلام ان مقدم العكر ينبغي له أن يشبه بأصناف من  
 انطلق فيكون في قلب الاسد لا يجبن ولا يفتز وفي كبر النمل لا تواضع للعدو وفي شجاعة الذئب  
 يقاتل بجميع جوارحه وفي الجملة كالفتز لا يولى دبره اذا جمل وفي الغبارة كالذئب اذا أمس  
 من وجهه أثار من وجهه وفي حمل السلاح الثقيل كالنملة تحمل أضعاف وزنها وفي الثبات  
 كالجر لا يزل عن مكانه وفي الصبر كالخار اذا أنقلبه ضرب السيف وطعن الرماح ويفصول  
 السهام وفي الوفاء كالكلب اذا دخل سيده النار تبعه وفي التماس الفرصة كالذئب وفي الحراسة  
 كالكركي وفي التعب كاليعروحي دويبة تكون بخراسان تسبح على التعب والكد والشقاء  
 كما ساق ان شاء الله تعالى في باب الباء \* (فرع) \* حارز اعلى فرس فاجلها يكون لبن الفرس  
 حلا لا طاحرا ولا حكم للفعل في اللبن في هذا الموضع بخلاف الاناسي لان لبن الفرس حادث  
 من العاف فهو تابع للحميا ولم يوسط الفعل الى هذا اللبن فانه لا حرمة هناك تتحتم من جهة  
 الفعل الى الولد خاصة فانه يكون منه ومن الام فغلب عليه التصرم وأما اللبن فلم يكون بوطئه  
 وانما تكون من العلف فلم يكن حراما (فائدة) كان النبي صلى الله عليه وسلم أفراس \*  
 السكب اشتراه من أعرابي من بني فزارة بعشرة أواق بالمدينة وكان أدهم وكان اسمه عند  
 الاعرابي الضرس فسماه النبي صلى الله عليه وسلم السكب وهو من سكب الماء كانه سيل  
 والسكب أيضا شقائق النعمان وهو أول فرس غزا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وسجدة  
 وهو الذي سابق عليه صلى الله عليه وسلم فسبق ففرح بذلك \* والمرحيز الذي تقدم ذكره سعى  
 بذلك لحسن صهيله \* ولما قال السهيلي ومعناه أنه لا يسابق شيئا الا لزمه أي اثبتته \* والظرب  
 \* واللعيف قال السهيلي كانه يلحف الارض بجريه ويقال فيه اللخيف بالخاء المعجمة ذكره  
 البخاري في جامعه من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما \* والورد أهداه لتهنيم الداربي  
 فأعطاء عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فحمل عليه في سبيل الله تعالى وهو الذي وجدته يباع  
 برخص هذه السبعة متفق عليها وقيل كان له صلى الله عليه وسلم غيرها وهي الابلق وذوالعقال  
 والمرجل وذواللثة والسرحان واليعسوب والبصر وكان كيتا والادهم وملاوح والظرف  
 بكسر الطاء الميملة والسحا والمرارح والمقدام ومنسوب والضمير ذكره السهيلي في أفراسه  
 صلى الله عليه وسلم فهذه خمسة عشر فرسا مختلف فيها وقد بسط الكلام عليها الحافظ الدمياطي  
 وغيره (الأمثال) قال صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كفرسي رهان كادت تسبق

احداهما الاخرى بأذنها وقالوا هما كقريسي رهان بضرب اللاتنين يستويان في الشيء وهذا  
 تشبيه يقع في الاستدعاء لافي الانتهاء لان النهاية تجلي عن سبق أحدهما لا بحالته وقالوا ابصر  
 من فرس وأطوع وأشد وقالوا فلان كالأشقران تقدم فخر وان تأخر عقرا لان العرب تتشام  
 من الافراس بالاشقر (تتمة) ذكر في الاحياء في الباب الثالث من كتاب أحكام الكسب  
 روى عن بعض الغزاة في سبيل الله قال جلت على فرسي لاقتل علبا فقصرني فرسي فرجعت ثم  
 دنامني العلي فجلت ثانية فقصرني فرسي ثم جلت الثالثة فقصرني فرسي وكنت لا اعتمد منه  
 ذلك فرجعت حزينا وجلت منكسر الرأس منكسر القلب لمافاني من العلي وما ظهر لي من  
 خلق الفرس فوضعت رأسي على عود الفسطاط وفرسي قائم فرأيت في المنام كأن الفرس  
 يحاطبني ويقول لي بالله عليك أردت أن تأخذ العلي على ثلاث سترات وأنت بالامس اشتريت لي  
 علقا ودفعت في غنمه درهمان اتفالا يكون هذا أبدا فاتتبت فزعا وذهبت الى العلاف وأبدلت له  
 ذلك الدرهم اه (تتمة أخرى) روى ابن بشكوال في كتاب المستغنين بالله عز وجل عن عبد الله  
 ابن المبارك المجمع على دينه وعلمه وورعه أنه قال خرجت الى الجهاد ومعي فرس فبينما أنا  
 في بعض الطريق اذ صرع الفرس فزيتي رجل حن الوجه طيب الرائحة فقال أتعب أن تركب  
 فرسك قلت نعم فوضع يده على جبهة الفرس حتى انتهى الى مؤخره وقال أقسمت عليك آيتها  
 العلية بعزة عزة الله وبعظمة عظمة الله وبجلال جلال الله وبقدرة قدرة الله وبسلطان سلطان  
 الله وبإله الا الله وبإحسان الله وبالحول والاقوة الا بالله الا انصرف قال  
 فانتفض الفرس وقام فأخذ الرجل بركابي وقال اركب فركبت وطلقت باصحابي فلما كان من  
 غداة غد وظهر ناعلي العدو فاذا هو بين أيدينا فقلت ألت صاحبني بالامس قال بلى فقلت  
 سألتك بالله من أنت فوثب قائما فهزرت الارض تحته خضرا فاذا هو الخضر عليه السلام قال  
 ابن المبارك رضي الله تعالى عنه فقلت هذه الكلمات على عليل الاثنى باذن الله تعالى  
 (الخواص) اذا علقت سن الفرس العربي على صبي سهل طلوع اسنانه بلا ألم وان وضعت  
 منه تحت رأس من يغط في النوم انقطع غطيته ولحمه يطرد الريح وعرقه يطلى به عانة المسبي  
 وابطله فلا يبت فيه ما شعر وهو سم قاتل للسباع والثعابين جميعا واذا أخذت شعرة من ذنب  
 فرس وجعلت على باب بيت معدودة لم يدخل ذلك البيت بق مادامت الشعرة كذلك وان شربت  
 امرأة دم برذون لم تحبل أبدا ورماد حافر الفرس اذا خلط بزيت وجعل على الخنازير أبرأها  
 واذا سقيت امرأة لبن فرس وهي لا تعلم أنه لبن فرس وجامعها زوجها من ساعتها جلث منه  
 باذن الله تعالى وان شربه بالعدل صارت مجامعتها الذبذة واذا حق بصل القار وسحق به  
 اسنان الفرس الحرون لان وذهبت صعوته وزبل الفرس اذا جفف وسحق وذرع على  
 الجراحات قطع دمها وان كحل به البياض العارض في العين ازاله وان دخن به أخرج الولد  
 من البطن

\* (فصل في صبغ البراذين) \* قال صاحب عين الخواص اذا سخن الماء تسخينا شديدا

بجيت يذهب الشعر وصب على البرذون فانه يحلق شعر ذلك ويثبت له شعر خالص المذهب  
 عنه من اللون قال ومما يصير الاشهب ادهم ان يؤخذ مردها وسنج وعفص وزنجار ونورة  
 وزاج الاساكتة وطين خورى بالسوية يذق الجميع ويحجن بماء حار ويصنع به القرم  
 البرذون ويترك يوما وليلة ثم يغسل من الغد فصيرا دهم وان طلى بعض جسده بذلك وترك  
 بعضه كان ابلق ومما يصير به الادهم ابرش الحرض اذا طبخ مع ورق الدفلى وصفي ماؤه ثم طبخ  
 ايضا مع القلى وطح جوز سائل ثم يغسل به البراذين فتصير شهاه ومما يصير الاشهب ادهم ايضا  
 ان يؤخذ قشور الجوز الرطب ويطبخ مع الاس وسوخ الحليد ثم يغسل به البرذون غسلا نقيا  
 ويطلي بذلك فصيرا دهم ويبقى سواده ستة اشهر والله اعلم (التعبير) القرم في الرويات عبر  
 للعامل بولد كرفارس وتعبر برجل وتجارة وشريك وامرأة حين رأى فرسامات في يده فذلك  
 موت من ذهب اليه القرم من الولد أو المرأة أو الشريك والقرم الا يلق في الرويات أمير  
 مشهور وقد تقدم ذكره في باب الخلاء المجبة في لفظ الخيل والقرم الاسود والادهم يدلان على  
 المال والاصفر والمرضى يدلان على المرض لمن ركب أحدهما أو كليهما والاشقر يدل على دين  
 وحزن وقيل قننة وقال ابن سيرين رحمه الله لأحب الاشقر لشبهه بالدم والاشهب يعبر برجل  
 صاحب قلم كذا عبره ابن سيرين وقال ألاترام سوادا في باض والكعبت يدل على القوة واللهو  
 وربما دل على الحرب والضرب ومن ركب فرسا وأجراه حتى عرق فانه ركب أمر فيه هوى  
 نفس وتلف مال لمكان العرق والعرق أيضا تعب وأما الركن فانه ارتكاب هوى لقوله تعالى  
 لا تركضوا وارجعوا الى ما أنتم فيه ومن نزل عن فرسه ولم يكن له نية في الرجوع فانه يعزل ان  
 كان واليا والقرم الجوزح رجل مجنون والحرون مستهون بطي يطر ومن رأى شعر ذنب فرسه  
 كثيرا زاد ماله وأولاده وان كان سلطانا كثير جيشه ومن قطع ذنب فرسه فانه لا يخلف ولدا وان  
 كان له أولاد فانه يموتون وان كان سلطانا ذهب جيشه وكذلك اذا كان متوقفا تفرق الجيش  
 الذي يتبع صاحب القرم ومن ركب فرسا وكان ممن يلقى به ركوب الخيل نال عزا واجاها ومالا  
 لقوله عليه الصلاة والسلام الخيل معقود في فواميها الخير وربما صاف رجلا جوادا وربما  
 صافر لان الفرس مستحق من القرم فاذا كان حصانا تحسن من هدوته وان كان مهيرا رزق ولدا  
 جبارا وان كان اكد يشار به عاشر زمانا وان كان برذونا يوسط حانه وعاشر لا يستغنى ولا يفتقر  
 وان كان النرس حجرا تزوج ان كان أعزب امرأة ذات جمال ومال ونسل والاصيل شريف  
 بالنسبة الى غير الاصيل وربما دلت القرم على الدار الحسنة البناء وقال ابن المقرئ من رأى  
 أنه ركب فرسا أشهب نال عزا ونصر اعلى العدا لانه من خيل الملائكة والادهم هم والاعتر  
 المحجل علم وورع ودين لقوله صلى الله عليه وسلم انكم ستردون على يوم القيامة عتر اصحجلين من  
 أثر الوضوء ومن ركب كيتا عاشر خيرا لانه من أمهاتها ومن ركب فرسا لغيره نال منزلة أو  
 عمل يسته خصوصا ان كان مراكو با معروفا ويلقى به انتهى ومن رأى أنه يقود فرسا فانه يطلب  
 خدمة رجل شريف ولا خير في ركوب القرم في غير محجل الركوب كالسطح والحائط والحبس

قوله والمرضى في  
 بعض النسخ بدله  
 والسختد وخوفي  
 التماموس كلمة فارسية  
 من زاد القرم وعلى  
 هذا فلا يناسب المقام  
 تأمل اه مصعبه

وربما

وربما بدل الفرس الخصى على خادم واعتبر بكل من كوب ما يلبق فالسرح للفرس والكبور  
للجمل وكذلك الخجل والهودج والخفة للبعال والبرادع للحمير فمن ركب حيو وانما يلبق به من  
العدة تكلف أو كلف غيره مما لا يطبق والداية بلا لحام ولا مقود امرأة زانية لانها كيفما أرادت  
مشت وكذلك الفرس العائرو من رأى أنه يأكل لحم فرس نال شامحنا واسما صالحا وقيل  
انه مرض لصفرته ومن نازعه فرسه خرج عليه عبده وان كان تاجر اخرج عليه شريكه ومن  
الرؤيا المعبرة أن رجلا أتى ابن سيرين رجعة الله تعالى عليه فقال رأيت كأنى راكب على فرس  
قواته من حديد فقال له ابن سيرين رجعة الله توقع الموت والله تعالى أعلم

فرس البحر

\* (فرس البحر) \* حيوان يوجد في نيل مصر له ناصية كناصية الفرس ورجلاه مستوقتان  
كالبقر وهو أفضس الوجه له ذنب قصير يشبه ذنب الخنزير وصورته تشبه صورة الفرس الآن  
وجيئه أوسع وجلده غليظ جدا وهو يصعد الى البر فيجى الزرع ويربما قتل الانسان وغيره  
(وحكمه) حل الاكل لانه كالتخيل المتوحشة التي تعد وفي غالب أحيائها (الخواص) اذا  
أحرق جلده وخطل بدقيق كرسنه وطل به داء السرطان أبرأه في ثلاثة أيام وممراته اذا تركت  
في الماء ثلاثين يوما ثم صحت واتحل بها أربعين يوما وأربعين يوما بعسل لم  
تصبه النار اذ حبت الماء الاسود من العين وسنه نافعة لوجع البطن اذا علقته على من أشرف على  
الموت من وجع المعدة من الخمة والامتلاء يبرأ باذن الله تعالى وجلده اذا دفن في وسط قرية  
لم يقع فيها شئ من الآفات واذا أحرق وجعل على الورم اذ ذهب وسكن وجعه (التعبير) الفرس  
البحري في الرؤيا يدل على كذب وأمر لا يتم (فصل) والبحري الرؤيا يعبر ملك وجس لمن وقع  
فيه ولم يكن الخروج منه ويرجل عالم وكره فيقال بحره علم وبحركرم ويعبر بالدينافن رأى كأنه  
قاعد على متن البحر أو مضطجع عليه فانه يدخل ملكا ويكون منه على خطر لان الماء لا يؤمن  
من الغرق فيه ومن رأى أنه شرب من ماء البحر نال ما لا من الملك فان شربه كله نال مال الملك  
كاه ومن رأى البحر من بعيد ولم يمس الطمه فان ذلك أمر يفوته ومن رأى أنه يشرب من مائه وله  
شريك فانه يشارقه لقوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر ومن رأى كأنه يتشى في البحر في طريق بابس فانه  
يأمن من الخوف لقوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تتخشى ومن  
رأى أنه غاص في البحر ليخرج شئ من الدر فانه يدخل في غامض العلم ومن قطع البحر سبعا الى  
الجانب الاخر فانه يجوم من هول وغم ومن سجع في البحر في زمن الشتاء ناله هم من قبل ملك أو  
أصابه مرض أو يجبس أو يناله وجع من الرياح واذا دخل البحر الى درب الناس وهل انقماش  
أو أكل وحشه طعام الناس فان الملك يظلم أهل تلك الناحية ويربما يدل على طول الشقاء  
في تلك السنة لاسيما اذا كان مضطربا كثيرا الموج فانه يدل على مضار كثيرة والبحيرة في الرؤيا  
تدل على القنصاة والولادة والمواالى الذين يفعلون الاشياء بالامر والبحيرة الصغيرة تدل على امرأة  
غنية والبحر اذا كان هادئا تدل على البطالة والبحيرة للسافر تدل على تعذر السفر (تتمه) وأما  
النهر في الرؤيا فانه يدل على رجل جليل فن دخل في نهر فانه يخاطب رجلا من الاكابر ولا يحمد

الشرب من النهر وقيل انه يدل على سفر لمن دخله لان ماء منة قل مسافر ومن رأى أنه وثب من  
النهر الى الجانب الآخر فانه ينجو من هم وينصر على عدوه والدخول في النهر دخول في عمل  
السلطان واذا جرى الماء في الاسواق والناس يتوضؤون منه ويتفحون به فذلك عدل من سلطان  
فان جرى فوق الاسطحة وبل قاش الناس في دورهم فذلك جور من السلطان أو عدو يطغى على  
الناس ومن رأى نهر يخرج من داره ولم يبصر أحدا فانه معروف منه يصل الى الناس ومن رأى  
أنه صار نهر فانه يموت بنزف الدم (فصل) وأما رؤى عين الماء فانها كرامة ونعمة وبلوغ  
أمنية اذا كان الرائي مستورا ومن رأى كأن عينه نبتت من داره دل على مشترى جارية فان  
خرجت من الدار الى ظاهرها فانه مال قد ذهب والماء الراكد في الدار هم باق فان كان صائبا  
فهو مع صحة جسم ولا يكره من العيون الا ما ركده ماؤه ولم يجبر ومن شرب من ماء عين أصابه هم  
فان كان باردا فلابأس به والله تعالى أعلم

\* (الفرش) \* صغار الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح الا للذبح ومنه قوله  
تعالى حمولة وفرشاقدم الحمولة على الفرش لانها أعظم في الاتساع اذ يتفقع بها في الاكل والحمل  
قال الفراء ولم أسمع للفرش يجمع قال ويحتمل أن يكون مصدرا سمى به من قولهم فرشها الله تعالى  
فرشا أي شهابا

الفرش

\* (الفرانق) \* بضم الفاء البيرو البريد وهو الذي شذرا بالاسد وقد تقدم في باب الباء الموحدة

\* (الفرفر) \* كهدهد طير من طيور الماء صغير الجثة على قدر الحمام

\* (الفرفور) \* كعصفور طائر قاله الجوهري وعله الذي قبله

\* (الفرع) \* بفتح الفاء والراء المهملة وبالعين المهملة في آخره أول نتائج البهجة ثبت في الصحاحين  
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لافرع ولا عتيرة وذلك أنهم  
كانوا يذبحونه ولا يأكلونه رجاء البركة في الامة وكثرة نسلها والعتيرة بفتح العين المهملة ذبيحة  
كانوا يذبحونها في اليوم الاول من شهر رجب ويسمونها الرجيسة (الحكم) في كراحتها  
وجهان العجاج الذي نص عليه الشافعي واقتضته الاحاديث أنهم ما لا يكره ان بل يستحبان \*  
وروى أبو داود وداود بن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن معاقرة الاعراب وهي  
مفخرتهم فانهم كانوا يتفاخرون بان يعتر كل واحد منهم عددا من ابله فأبهم كان عقروا أكثر  
كان غالب فكره النبي صلى الله عليه وسلم لجهالتها لا يكون مما أهل به لغير الله تعالى \* وروى  
أبو داود أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتبارين (فائدة) حكى الامام  
العلامة أبو الفرج الاصبهاني وغيره أن الفرزدق الشاعر المذمور واسمه حمام بن غالب كما  
تقدم كان أبو غالب رئيس قومه وأن أهل الكوفة أصابتهم مجاعة فقفر غالب أبو الفرزدق  
المذكور لاهله ناقة و صنع منها طعاما وأهدى الى قوم من بني تميم جننا نامن تريد وجه حفنة  
منها الى صحيم بن وثيل الرياحي رئيس قومه وهو القائل

الفرانق

الفرفر

الفرفور

الفرع

أنا بن جلا وطلاع الثنايا \* متى اضع العمامة تعرفوني

وقد مثل بذلك الخراج في خطبته يوم قدم الكوفة أميراً فكيفاً هاجم وضرب الذي أتى بها وقال  
 أنا مقتدر إلى طعام غالب إذا نخر هو ناقة نخرت أنا أخرى فوقعت المعاقرة بينهما فعقر سحيم لاهله  
 ناقة فلما أن كان من الغد عقر لهم غالب ناقتين فعقر سحيم لاهله ناقين فلما كان اليوم الثالث  
 عقر غالب لاهله ثلاثاً فعقر سحيم لاهله ثلاثاً فلما كان اليوم الرابع عقر غالب مائة ناقة فلم يكن عند  
 سحيم هذا القدر فلم يعقر شيئاً وأسرها في نفسه فلما انقضت الجماعة ودخل الناس الكوفة  
 قال أبو رباح لسحيم حررت علينا عار الدهر هلا نخرت مثل ما نخر غالب وكان عطيكم مكان كل ناقة  
 ناقين فاعتذر بأن ابله كانت غائبة ثم عقر ثلاثاً ناقة وقال للناس شأنكم والا كل وكان ذلك  
 في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه فاستقى في حل الا كل منها  
 ففضى بجرمتها وقال هذه ذبحت لغرباً كاهة ولم يكن المقصود منها الا المفاخرة والمباهاة فألقيت  
 لحومها على كاسة الكوفة فأكلها الكلاب والعقبان والرحم

الفرعل

\* (الفرعل) \* كسفة ولد الضبع والجمع الفراعيل \* روى البيهقي عن عبد الله بن زيد قال سألت  
 أبا هريرة رضي الله تعالى عنه عن ولد الضبع فقال ذلك الفرعل فيه نجمة من الغنم قال أبو عبيد  
 الفرعل عند العرب ولد الضبع والذي يراد من هذا الحديث قوله نجمة من الغنم يعني أنها حلال  
 بمنزلة الغنم قال الكعبي

وتسمع أصوات الفراعيل حوله \* يعاوين أولاد الذئاب اليهقالسا

يعني حول الماء الذي وردوه (الاشال) قالوا أغزل من فرعل وهو من الغزل والمرادة \* وقال  
 الميداني هو من الغزل بمعنى الخرق يقال غزل الكلب اذا تبع الغزال فاذا أدركه نغا الغزال  
 في وجهه ففتر ودش وأهل الفرعل يفعل ذلك اذا تبع صيده فغزلوا أغزل من فرعل انتهى \*  
 وقال ابن هشام ان عكرمة بن أبي جهل ألقى رحمه يوم الخندق فأنهزم فقال فيه حسان بن ثابت  
 رضي الله تعالى عنه

وفر وألقى لنا رحمه \* لعلك عكرم لم تنفعل  
 ووليت تعدو كعدو الظلم \* ما ان يجوز عن المعدل  
 ولم تنق ظهرك مستأنساً \* كان قفالك قضا فرعل

الفرقد

\* (الفرقد) \* ولد البقرة وأبو فرقد كنية الثور الوحشي

الفرناب

\* (الفرناب) \* بكسر الفاء قال ابن سيده هو الثأر وقيل ولد الثأر من اليربوع

الفرهود

\* (الفرهود) \* بكلمة وولد السبع وقيل ولد الوعل ويقال أيضاً للغلام الغليظ وصرنوه فقالوا

تفر هذا من

الفروج

\* (الفروج) \* الفتي من الدجاج والضم فيه الغمة حكاهما اللحياني والجمع الفرائجج أنشد الجوهري

عن الاصمعي

أقبلن من بئرومن سواج \* واقوم قدماوا من الادلاج  
 عشون أفواجا على أفواج \* مشى الفرائجج مع الدجاج

(وحكمه وخواصه) كاللجاج (وأما تعبيره) فالفرار يج في الروايحي أولاد السبي لأن  
 اللجاج جوار ومن سمع أصوات الفرار يج فإنه يسمع كلام قورم ففقه ومن أكل لحم  
 الفرار يج أكل ما لا من رجل كريم والفرار يج يدل على أحرار تألف عاجلا بلانعب لأن  
 الفرار يج لا يحتاج إلى كافة التربية والله تعالى أعلم

\* (الفرير والفرار) \* ولد النجدة والماعزة والبقرة ويقال هو من أولاد المعز ما صغر جسمه  
 وقيل الفرير واحد والفرار جمع قاله ابن سيده

\* (فسافس) \* كخنافس حيوان كالفراد شديد النتن قاله ابن سينا وقال الفرير يشبه  
 أن يكون البق إذا سمعت وجعلت في ثقبه الاحليل فتفتت من عسر البول وقد تقدم في باب  
 البناء الإشارة إلى هذا

\* (الفصيل) \* ولد الناقة إذا فصل عن رضاع أمه وهو فعيل بمعنى مفعول كجريح وقيل  
 بمعنى مجروح ومقتول والجمع فصلان بضم الفاء وفصال بكسرهما \* روى الامام أحمد ومسلم  
 عن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على أهل قبا وهم  
 يصلون الصلوات فقال صلى الله عليه وسلم صلاة الاقويين اذا رضيت الفصال وهو أن تحمى الرضاه  
 وغوالد فتبرك الفصال من شدة حرها وحرقتها أخفها \* وروى الامام أحمد أيضا

وأبو داود ومن حديث دكين بن سعيد الخثعمي قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن  
 أربعون وأربعمائة راكب نساء الطعام فقال عليه الصلاة والسلام يا عمر اذهب فأطعمهم  
 فقام عمر وقتامعه فصعد بنا إلى غرفة فأخرج المفتاح ففتح الباب فاذا في الغرفة من القرشية  
 الفصيل الرابض فقال شأنكم فأخذ كل منا ماشاء من ذلك القرشية والتفت وإني لمن آخرهم فكانوا  
 لم يزلوا منه غمرة \* وقال ابن عطية في تفسير سورة الفلق حدثني ثقة أنه رأى عند بعضهم خيطا  
 أحر قد عقدت فيه عقد على فصلان فتعت بذلك رضاع أمهاتها فكان إذا حل عقد جري ذلك

الفصيل إلى أمه في الحين فوضع (فرع) دخل فصيل رجل في بيت رجل ولم يكن أخرجه  
 الانقض البناء فان كان يتفرط صاحب البيت بأن غصبه وادخله نقض ولم يقرم صاحب الفصيل  
 شيئا وان كان يتفرط صاحب الفصيل نقض البناء ولزمه أرض النقض وان دخل بنفسه نقض

أيضا ولزم صاحب الفصيل أرض النقض على المذهب به قطع العراقيون وقيل وجهان  
 بأنهما الأرض عليه (الامثال) قالوا الختم من فصيل لأنه يرضع أكثر مما يطبق ثم يختم وقالوا  
 كفضل ابن الخفاض على الفصيل أي الذي بينهما من الفضل قليل يضرب للمتمقار بين في

رجوليهما وقالوا استنت الفصال حتى القرعي يضرب للذي يتكلم مع الذي لا ينبغي له أن يتكلم  
 بين يديه بحال قدره والقرعي جمع قريع كريض ومرضى وهو الذي به قرع بالتركيب وهو بشر  
 أبيض يطلع في الفصال ودواؤه الملح وجباب الابل والله تعالى أعلم (التعبير) الفصيل في

المنام ولد شريف وكل صغير من الحيوان إذا مسه الانسان فهو وهم والله أعلم  
 \* (الفطس) \* كعقر الدب والكلب المسن وفطس رجل من رؤساء بني شيان كان إذا أعطى

الفرير والفرار

فسافس

الفصيل

الفطس



سيحمة من الغنمية سألت سهما لأمراءه وسهما لثاقته فقبل أسأل من فخلص

الفلو

\* (الفلو) \* والفلو والفلو يبيضم الفاء وقصها وكسرها المهر الصغير والجمع أفلاء قال سيديويه لم يكسروه على فعل كراهة الاخلال ولا كسروه على فعلان كراهة الكسرة قبل الواو وان كان بينهما حائر لان الساكن ليس بجائر حصين قاله ابن سيده وقال الجوهرى الفلو بتشد الواو والمهر لانه يقتل عن أمه أى يقطعم وقد قالوا لاثنى فلوقة كما قالوا عدو وعدوة والجمع أفلاء مثل عدو وأعداء وفلورى مثل خطايا وأصله فعائل وقال أبو زيد اذا فتحت الفاء شددت الواو واذا كسرت خفت فقلت فلو مثل جر وفلونه عن أمه واقتلته اذا قطمته وفرس مقل ومفلية ذات فلواتهسى \* وفي الصبيح وغيرهما عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما صدق أحد صدقة من كسب طيب الا أخذها الرحمن بيمنه وان كان عمرة فبيريها كما يري أحدكم فلوه أو فلوه حتى تكون مثل الجبل أو أعظم \* وفي رواية فتربوى كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل \* قال الماوردى وغيره هذا الحديث وشبهه انما عبر به النبي صلى الله عليه وسلم على ما اعتاده في خطابهم ليهيهم وانكفى هنا عن قبول الصدقة بأخذها بالكف وعن تضعيف أجرها بالتبعية قال القاضي عياض لما كالم الشئ الذى يرضى ويعزى تلقى باليمين ويؤخذ بها العمل في مثل هذا واستعير للقبول والرضا اذا الشمال بضد ذلك في هذا قال وقيل المراد بكف الرحمن هنا ويمنه كف الذى يدفع اليه الصدقة ويمنه واضافتها الى الله تعالى اضافة ملك واختصاص لتوضيح هذه الصدقة في الله عز وجل قال وقد قيل في تربيتها وتعظيمها حتى تكون أعظم من الجبل ان المراد بذلك تعظيم ذاتها وسائر الله تعالى فيها ويزيدها من فضله حتى تنقل في الميزان \* وهذا الحديث نحو قوله تعالى يحق الله الربا ويرى الصدقات \* وفي سنن أبي داود من حديث الزبير بن العوام انه جل على فرس يقال له عمرا وعمرة فرأى مهرا أو مهرة من أفلاها تباع تنسب الى فرسه فنهى عنها أى نهى عن ابتاعها وعن ادخالها في ملكه بعد أن تصدق بها والله تعالى أعلم

قوله قال الماوردى  
الخ في بعض النسخ  
قال المازرى الخ وفى  
اخرى قال الماوردى  
والمازرى وغيرهما  
الخ فليست راه معصمه

القناة

القنك

\* (القناة) \* البقرة والجمع قنوات

\* (القنك) \* كالعسل دوية يؤخذ منها القرو وقال ابن البيطار انه اطيب من جميع الفراء يجبب كثيرا من بلاد الصقالبة ويشبه أن يكون في لحمه حلاوة وهو أبرد من السمور وأعدل وأحر من السنجاب يصلح لاصحاب الامزجة المعتدلة (وحكمه) الحل لانه من الطيبات ونقل الامام أبو عمر بن عبد البر في التمهيد عن أبي يوسف أنه قال في القنك والسنجاب والسمور كل ذلك سبع مثل الثعلب وابن عرس

القنق

\* (القنق) \* الفحل الكرم من الابل الذى لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم وجمعه قنق وأقناق ومنه حديث الحجاج لما حاصر ابن الزبير بمكة ونصب المنجنيق عليها وقال حفلاؤه كالجمل

القهد

القنق  
\* (القهد) \* واحد القهود وقهد الرجل اشبه القهد في كثرة نومه وغزده وفي حديث أم

زرع ان دخل فهد وزعم ارسطو أنه يتولد بين ثرو أسد ومن اجه كزاج الثور وفي طبعه مشابهة  
 لطبع الكلب في أدوانه ودوانه. ويقال ان الفهد إذا أثقلت بالحمل حتى عليها كل ذكر راها  
 من الفهود ويواسيها من صيده فاذا أرادت الولادة دبرت الى موضع قد أعدته لذلك \* ويضرب  
 بالفهد المثل في كثرة النوم وهو ثقيل الخنة يحطم ظهر الحيوان حتى ركوبه ومن خلقه الغضب  
 وذلك أنه اذا وثب على فريسة لا ينفس حتى ينالها فيجتمى للثلك وتعلى رثته من الهوا الذي  
 حبه فاذا اخطأ صيده رجع مغضباً وزبحاً قتل سائمه \* قال ابن الجوزي ان الفهد يصاد  
 بالصوت الحسن قال ومثي وثب على الصيد ثلاث مرات ولم يدركه غضب ومن خلقه أنه يأمر لمن  
 يحسن اليه ويكافئه الفهود أقبل للتأديب من صغارها وأول من اصطلاد به كليب بن وائل وأول من  
 حمله على الخليل يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وأكثر من اشتهر باللعب بها أبو مسلم الخراساني  
 (قائده) سئل الكا الهراسي الفقيه الشافعي عن يزيد بن معاوية هل هو من الصحابة أم لا وهل  
 يجوز لعنه أم لا فأجاب أنه لم يكن من الصحابة لانه ولد في أيام عثمان رضي الله تعالى عنه وأما  
 قول السلف فيه لكل واحد من أبي حنيفة ومالك وأحمد قولان تصريح وتلويح ولنا قول  
 واحد التصريح دون التلويح وكيف لا يكون كذلك وهو المتصيد بالفهد واللاعب بالترد  
 ومدن الخرو من شعره في الخرقوله

أقول لصحب ضمت الكاس منهم \* وداعى صبايات الهوى يترنم

خذوا بنصيب من نعيم ولذة \* فكل وان طال المدى يتصرم

وكتب فصلا طويلا اضربنا عن ذكره ثم قلب الورقة وكتب ولومددت بياض لا طافت العنان  
 وبسطت الكلام في مخازي هذا الرجل \* وقد أفتى الغزالي في هذه المسئلة بخلاف ذلك  
 فإنه سئل عن بصريح بلعن يزيد بن معاوية هل يحكم بفسقه أم يكون ذلك من خصا فيه وهل  
 كان يرد قتل الحسين أم كان قصده الدفع وهل يسوغ الترحم عليه أم الكون عنه أفضل  
 فأجاب لا يجوز لعن المسلم أصلا ومن لعن المسلم فهو الملعون وقد قال عليه الصلاة والسلام المسلم  
 ليس بلعان وكيف يجوز لعن المسلم وقد ورد النهي عن ذلك وحرمة المسلم أعظم من حرمة الكعبة  
 بنص من النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيد صريح اسلامه وما صح قتله للحسين رضي الله تعالى عنه  
 ولا أمره ولا رضاه بذلك ومهما لم يصح ذلك عنه لم يجوز أن يظن ذلك به فان اساءة الظن أيضا بالمسلم  
 حرام قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال صلى  
 الله عليه وسلم ان لله حرم من المسلم حمة وماله وعرضه وأن يظن به ظن السوء ومن أراد أن يعلم  
 حقيقة من الذي أمر بقتله لم يقدر على ذلك واذا لم يعلم وجب احسان الظن بكل مسلم يمكن  
 احسان الظن به ومع هذا لو ثبت على مسلم أنه قتل مسلما فذهب أهل الحق أنه ليس بكافر والقول  
 ليس بكافر بل هو معصية واذا مات القاتل فرجأ مات بعد التوبة والمكافر لو تاب من كفره لم يجز  
 لعنه فكيف من تاب من قتل ولم يعرف أن قاتل الحسين مات قبل التوبة وعو الذي يقبل التوبة  
 عن عباده فاذا لا يجوز لعن أحد من مات من المسلمين ومن لعنه كان فاسقا عاميا لله عز وجل

ولو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصبا بالاجماع بل لو لم يلغ ابليس طول عمره لا يقال له في القيامة لم  
لم تلغ ابليس ويقال للاعن لم لعنت ومن أين عرفت أنه ملعون والمعون هو المبعود من الله عز  
وجل وذلك لا يعرف الا في مات كافرا فان ذلك علم بالشرع وأما الترحم عليه فجاز بل  
مستحب بل داخل في قولنا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فإنه كان مؤمنا \* والكبا  
الهوامي هو أبو الحسن عماد الدين علي بن محمد الطبري كان من رؤس معبدى امام الحرمين  
وثاني الغزالي وتوفي في المحرم سنة أربع وخمسة مائة ببغداد وحضر دفنه الشريف أبو طالب  
الزيبي وقاضي القضاة أبو الحسن بن الدامغانى مقدم الطائفة الحنفية وكان بينهما  
ويته في حال الحياة مناقشة فوقف أحدهما عند رأسه والاخر عند رجله فقال ابن  
الدامغانى

وما نغنى النوادر والبواكى \* وقد أصبحت مثل حديث أمس

وأشد الزبني

عقم النساء فلا يلدن شبيهه \* ان النساء يمتلئ عقم

وقد تقدم في باب الحاء المبهمة في الحام ذكر شيء من مناقب الامام الغزالي ووفاته رحمه الله  
عالى \* وذكر ابن خلكان أن الرشيد خرج مرة الى الصيد فأتته به الطرد الى موضع قبر علي  
ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه الآن فأرسل فيهودا على صيد فتبعته الصيد الى موضع قبره  
ووقفت الغيور عند موضع القبر الا ان لم تتقدم على الصيد فتعجب الرشيد من ذلك فجا رجل  
من أهل الخبرة وقال يا أمير المؤمنين رأيتك ان دلتك على قبر ابن عمك علي بن أبي طالب مالي  
عندك قال نعم مكرومة قال هذا قبره فقال له الرشيد من أين علمت ذلك قال كنت أجي مع أبي  
في زور قبره وأخبرني أنه كان يجي مع جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه في زوره وأن جعفر كان  
يجي مع أبيه محمد الباقر في زوره وأن محمدا كان يجي مع أبيه علي زين العابدين في زوره وأن  
عليا كان يجي مع أبيه الحسين في زوره وكان الحسين أعلمهم بمكان القبر فأمر الرشيد أن يحجر  
الموضع فكان أول أساس وضع فيه ثم تزايدت الابنية فيه في أيام السامانية وبني حمدان وتفانم  
في أيام الديلم أي أيام بنو بويه قال وعضد الدولة هو الذي أظهر قبر علي بن أبي طالب رضي الله تعالى  
عنه وعمر المشهد هناك وأوصى أن يدفن فيه وللناس في هذا القبر اختلاف متباين حتى قيل انه قبر  
الغيرة بن شعبة الثقفي رضي الله تعالى عنه وأصح ما قيل انه مدفون بقصر الامارة بالكوفة  
انتهى \* قلت وعلى رضي الله تعالى عنه لا يعرف قبره على الحقيقة \* وعضد الدولة  
اسمه فناخسرو أبو جعفر بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه الديلمي وكان عضد الدولة  
أعظم بنو بويه مملكة دانت له العباد والبلاد وأطاعه كل صعب القياد وهو أول من  
خطب بالملك في الاسلام كما تقدم وأول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة ويلقب  
بناج الملك أيضا وكان محبا للعلوم وأهلها وكان يحسن النهم ويجلس معهم ويقاوضهم في المسائل  
فقصده الغلاة والشعراء من كل بلد وصنفوا له الكتب وأمدحوه وقد تقدم ذكر وفاته في بابي

الهمزة في لفظ الاوز (الحكيم) يحرم أكله لانه ذنوب فأشبه الاسد لكنه يجوز بيعه للصيبيه  
 ولاخلاف في جواز اجارته (الامثال) قالوا أثقل رأس من الفهد وأقوم من فهد وأوثب  
 من فهد واصكب من فهد وذلك أن اليهود الهرمة التي تجزع عن الصيد لانفسها تجتمع  
 على فهد فتى فيصيد لها في كل يوم شعبها (الخواص) أكل لحمه يورث حدة الذهن وقوة البدن  
 ومن سقى من دمه قلبت عليه البلاهة ويرثه اذا ترك في موضع حرب منه الفأر وقال صاحب  
 عين الخواص قرأت في بعض الكتب أن بول الفهد اذا تحملت به امرأه لم تحبل وربما تصير  
 عاقرا (التعبير) الفهد في المنام عدو من يذبحه لا يظهر العداوة ولا الصداقة فمن نازعه نازع انسانا  
 كذلك وقال ابن المقرئ ان رؤيته تدل على العز والرفعة والدلال مع الحنن والعياط وبعادل  
 على ما يدل عليه الخارج من الوحش والله تعالى أعلم

\* (الفور) \* بالضم الظباء وهو جمع لا واحد له من لفظه يقال لا أفعل كذا مالا لآلات الفور  
 بأذناهم أى حر كنها ويرى مالا لآلات العفر بأذناهم وهى الظباء أيضا  
 \* (الفولج) \* طائر أحر الرجلين كأن رأسه شيب مصوغ ومنهما ما يكون اسود الرأس وسائر  
 خاقه اغبر حكاها ابن سيده

الفور  
 قوله لا واحد له من  
 لفظه في القاموس  
 أنه جمع فأقول ينظر  
 اه محصه

\* (القيصور) \* كقسطون الجار النشيط  
 \* (الفوسقة) \* الفأرة روى البخارى وأبو داود والترمذى عن جابر بن عبد الله رضى الله  
 تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خروا الآتية واكثروا الاسقية وأجفوا الابواب  
 وكثروا اصياتكم فان للجن سيارة خطفة وأطفئوا المصابيح عند القادق ان الفوسقة ربما  
 أخذت القليلة وأحرقت أهل البيت \* قيل سميت فوسقة لظن وجهها على الناس واعتيا لها  
 اياهم في أموالهم بالفساد وأصل الفوسق الخروج ومن هذا معنى الخارج عن الطاعة فاسقا يقال  
 فسقت الرطبة عن قشرها اذا خرجت عنه

الفولج  
 القيصور  
 الفوسقة

\* (القياد) \* كسياد ذكر اليوم ويقال الصدى  
 \* (القبيل) \* معروف وجمعه قبائل وقبول وقبيلة قال ابن الكيت ولا تتبل أقبيلة وصاحبه قبال  
 قال سيبويه يجوز أن يكون أصل قبيل فعل فكسر من أجل الياء كما قالوا أبيض ويض وكنيته أبو  
 الجراح وأبو الحرمان وأبو غنفل وأبو كلثوم وأبو مناحم والقبيلة أم شبل وفي ربيع الابرار كنية  
 قبيل ابرهة ملك الحبشة ابو العباس واسمه محمود وقد ألف بعضهم في اسمه فقال  
 ما اسم شئ تركيبه من ثلاث \* وهو ذو أربع تعالى الاله  
 قيل تصحيفه ولكن اذا ما \* حكوه بصيرى ثلثاء

القياد  
 القبيل

والقبيلة ضربان قبيل وزندبيل وهما كالبخاني والعراب والجواميس والبقر والخيول والبراذين  
 والجرد والفأر والغل والذرة وبعضهم يقول القبيل الذكر والزندبيل الانثى وهذا النوع لا يلاقح  
 الا في بلاده ومعادنه ومغارس أعراقه وان صار أهليا وهو اذا اعتلم أشبه الجمل في ترك الماء  
 والعلق حتى يتورم رأسه ولم يكن لسواسه الا الهرب منه وربما جعل بهل شديدا والذكر ينزوا

اذا مضى له من العمر خمس سنين وزمان نزول الريح والاي شيء تحمل ستين واذا جلت لا يقربها  
 الذكر ولا يمسيها ولا ينزول عليها اذا وضعت الا بعد ثلاث سنين وقال عبد اللطيف البغدادي انها  
 تحمل سبع سنين ولا ينزول الاعلى فذله واحدة وله عليها غير شديدة فاذا تم حملها وارا دت الوضع  
 دخلت النهر حتى تضع ولدها لانها لا تملد الا وهي قائمة ولا فواصل لقوا تمها قتله والذ كره عند ذلك  
 يحرسها وولدها من الحيات ويقال ان الفيل يحقد كالجمل فرما قتل سائمه حقد اعليه وترغم  
 الهند ان لان الفيل مقلوب ولولا ذلك لتكلم ويعظم ناباه وربما بلغ الواحد منهم ما يائة من  
 خرطوميه من غضروف وهو اقنفه ويده التي يوصل بها الطعام والشراب الى فيه ويقا تل بها  
 ويصيح وليس صباحه على مقدار جثته لانه كصباح الصبي وله فيه من القوة بحيث يقطع به  
 الشجرة من منابتها وفيه من الفهم ما يقبل به التأديب ويفعل ما يامر به سائمه من السجود  
 للملوك وغير ذلك من الخير والشر في حالتي السلم والحرب وفيه من الاخلاق ان يقا تل بعضه بعضا  
 والمقهور منها يخضع للقا هر والهند تعظمه لما اشمل عليه من الخصال المحمودة من علو سمكه  
 وعظم صورته وديع منظره وطول خرطوميه وسعة اذنيه وثقل جمه وخفة وطئه فانه ربما مر  
 بالانسان فلا يشعر به لحسن خطوه واستقامته وبطول عمره فقد حكى ارسطو ان فيلا ظهر ان عمره  
 اربع مائة سنة واعتبر ذلك بالوسم وبينه وبين السنور عداوة طبيعية حتى ان الفيل يهرب منه كما  
 ان السع يهرب من الديك الايض وكما ان العقرب متى ابصرت الوزغة ماتت \* وذكر القزويني  
 ان فرج الفيلة تحت ابطها فاذا كان وقت الضراب ارتفع وبرز للفيل حتى يتمكن من اتيانها  
 فسبحان من لا يجزمشي \* وفي الحلية في ترجمة ابي عبد الله القلاني انه ركب البحر في بعض  
 سواحله فعصفت عليهم الريح فتضرع اهل السفينة وانجاء الله تعالى وجره والندوران فجاهم الله  
 تعالى والحواعلي ابي عبد الله في النذر فاجرى الله على لسانه ان قال ان خلصني الله تعالى مما انا  
 فيه لا اكل لحم الفيل فاتكسرت السفينة وانجاء الله تعالى وجره والندوران فجاهم الله  
 فاقاموا به اياما من غير زاد فينجاهم كذلك اذا هم بفيل صغير فذبحوه واكلوا الجمه سوى ابي عبد الله  
 فلم يأكل منه وقام بالعهد الذين كان منه قال فلما تام القوم جاءت ام ذلك الفيل تتبع اثره ونشم  
 الرائحة فكل من وجدت منه رائحة لجه داسته سديها ورجلها الى ان تقتله قال فقتلت الجميع  
 ثم اتت الى فلم تجد مني رائحة اللحم فاشارت الى ان اركبها فركبها فاسارت بي سيرا شديدا الليل  
 كله ثم اصحبت في ارض ذات حرث وزرع فاشارت الى ان انزل فنزلت عن ظهرها فملى اولئك  
 القوم الى ملكهم فسألني ترجمانه فأخبرته بالقصة فقال لي ان الفيلة قد سارت بك في هذه الليلة  
 مسيرت ثمانية ايام قال فلبثت عندهم الى ان جلت ورجعت الى اهلي \* وفي كتاب الفرج بعد  
 الشدة للقاضي التنوخي قال حدثني الاصبهاني من حفظه قال قرأت في بعض اخبار الازائل  
 ان الاسكندر لما انتهى الى الصين ونازلها آتاهما حبه ذات ليلة وقد مضى من الليل شطره فقال له  
 ان رسول ملك الصين بالباب يستأذن بالدخول عليك فقال ائذن له فلما دخل وقف بين يديه وقبل  
 الارض ثم قال ان رأى الملك ان يخيلني فليفعل فأمر الاسكندر من بحضورته بالانصراف

فانصرفوا ولم يبق سوى حاجبه فقال له الرسول ان الذي جئت له لا يحتمل أن يسعده أحد غير الملك  
فأمر الاسكندر بتقيته ففتش فلم يوجد معه شيء من السلاح فوضع الاسكندر بين يديه سيفاً  
مسلتاً وقال له قف مكانك وقل ماشئت وأمر حاجبه بالانصراف فلما خلا المكان قال له الرسول  
اعلم أني أنا ملك الصين لارسلو له وقد حضرت بين يديك لاسألك عما تريد مني فان كان مما يمكن  
الانقياد له ولو على أصعب الوجوه أجبته واعتبت أنا وأنت عن الحرب فقال له الاسكندر  
وما أمثك مني قال علي بانك رجل عاقل وأنه ليس بيننا عداوة متقدمة ولا مطالبة بذحل ولعلي  
أيضاً أنك تعلم أن أهل الصين متى قتلتني لا يسلون اليك ملكهم ولا يمنعهم عدمهم إياي أن ينصبوا  
لأنفسهم ملكاً غيري ثم تنسب أنت الي غير الجبل وضد الخزم فأطرق الاسكندر مغموراً في مقالته  
ثم رفع رأسه اليه وقد تبين له صدق قوله وعلم أنه رجل عاقل فقال له أريد منك ارتفاع ملكك ثلاث  
سنين عاجلاً ونصف ارتفاعه في كل سنة فقال له ملك الصين هل غير هذا شيء قال لا قال قد أجبتك  
الي ذلك قال فكيف يكون حالك حينئذ قال أكون قليل أول محارب وأكلمة أول مقترس قال  
فان قنعت منك بارتفاع سنتين كيف يكون حالك قال أصح ما يكون ذلك مذهبا لجميع لذاتي قال  
فان قنعت منك بالسدس قال يصكون السدس موفراً والباقي للجيش ولأسباب الملك قال قد  
اقتصرت منك على هذا ففكره وانصرف فلما أصبح الصباح وطلعت الشمس أقبل جيش الصين  
حتى طبق الارض كثرة وأحاط بجيش الاسكندر حتى خافوا الهلاك فتواثبوا الي خيولهم  
فركبوا واستعدوا فبينما هم كذلك أظهير ملك الصين على قتل عظيم وعليه التاج فلما رأى  
الاسكندر ترجل رمشي اليه وقبل الارض بين يديه فقال له الاسكندر أغدرت فقال لا والله فقال  
ما هذا الجيش قال أردت أن أعلمك أني لم أطعك من قبل ولا ضعف وأن ترى هذا الجيش وما غاب  
عندك أكثر منه لكني رأيت العالم الا كرمه قبلا عليك بمكالك ممن هو أقوى مني ومنك وأكثر عددا  
فعلت أهد من حارب الاله غلب وقهر فأردت طاعته بطاعتك والذلة لاهمه بالذلة لك فقال له  
الاسكندر وليس ينبغي أن يؤخذ من مثلك شيء وما رأيت أحدا يستحق التفضيل والوصف بالعقل  
غيرك وقد أعفيتك من جميع ما أردته منك وأنا منصرف عنك فقال له ملك الصين أما إذ فعلت  
ذلك فانك لا تخسر ثم قدم له ملك الصين من الهدايا والتحف والالطاف أضعاف ما قرره معه  
ورحل الاسكندر عنه \* قلت وقد أذكر في هذه الحكاية ما سكاها صاحب ابتلاء الاخبار عن  
الاسكندر مع ملكة الصين الاقصى قال ان الاسكندر لما سار في الارض وفتح البلاد سمعت به  
ملكة الصين فأحضرت من أبصر صورة الاسكندر ممن يعرف التصوير وأمرتهم أن يصوروا  
صورته في جميع الصنائع خوفاً منه فصوروه في البسط والواني والرقوم ثم أمرت بوضع  
ما صنعوه بين يديها وصارت تنظر لذلك حتى أثبتت معرفته فلما قدم عليها الاسكندر ونازل بلدها  
قال الاسكندر للخصم يوماً قد خطر لي شيء أقوله لك قال وما هو قال اني قد ادخلت هذه البلدة  
ستكراً وأنا أظن كيف يعمل فيها قال افعل ما بدالك فلما دخلها الاسكندر نظرت اليه الملكة  
من حيثهم فعرفته بالصورة التي عندها فأمرت بإحضاره فلما مثل بين يديها أمرت به فوضع

في مطحورة لا يعرف الليل فيها من النهار فبقي فيها ثلاثة أيام لا يأكل ولا يشرب حتى كادت قوته  
 أن تسقط واختبط عسكره لاجل غيبته والخصم يسكنهم ويسلمهم فلما كان اليوم الرابع مدت  
 ملكة الصين سماطا نحو ما نه ذراع ووضعت فيه آواني الذهب والفضة والبور وبلايا وآواني  
 الذهب باللؤلؤ والزبرجد وآواني الفضة بالدر والياقوت الاحمر والاصفر وآواني البور بالذهب  
 والفضة وما في ذلك شيء يؤكل الا أنه مال لا يعلم قدره الا الله تعالى وأمرت فوضع في أسفل  
 السماط سخن فيه ورغف من خبز البر وشربة من الماء وأمرت باخراج الاسكندر وأجلسه  
 على رأس السماط فنظر اليه فأبهره ذلك وأخذت تلك الجواهر بيصره ولم يرفعه شيئا الا كل ثم  
 نظر فرأى في أدنى السماط انا فيه طعام فقام من مكانه ومشى اليه وجلس عنده وسعى وأكل  
 فلما فرغ من اكله شرب من الماء قدر كفايته ثم حمد الله تعالى وقام وجلس مكانه أولا فخرجت  
 عليه فقالت له يا سلطان بعد ثلاثة أيام ما صدت عنك هذا الذهب والفضة والجواهر سلطان الجوع  
 وقد أغنالك عن هذا كله ما قيمته درهم واحد خالك والتعرض الى أموال الناس وأنت بهذه  
 المثابة فقال لها الاسكندر لك بلادك وأموالك ولا بأس عليك بعد اليوم فقالت له أما اذ فعلت  
 هذا فانك لا تخسر ثم انها قدمت له جميع ما كانت قد أحضرت له وكان شيئا يحير الناظر ويذهل  
 الناظر ومن المواشي شيئا كثيرا فنزل الى عسكره وقبل هديتها ورجل عنها وذكروا غيره أنه كان  
 في الهدية ثلثمائة قمل وأنه دعاها الى الله تعالى فأختمت وأمن أهل مملكته (غريبة) ذكر  
 صاحب التثوان أن خارجيا خرج على ملك الهند فأخذ اليه الجيوش فطلب الامان فأمنه فسار  
 الخارجي الى الملك فلما قرب من بلد الملك أمر الملك الجيش بالخرق الى لقاءه فخرج الجيش بالات  
 الحرب وخرجت العامة تنتظر دخوله فلما بعد وافي الصحراء وقف الناس ينتظرون قدوم الرجل  
 فأقبل وهو راجل في عتده رجال وعليه ثوب ديباج ومترز في وسطه جربا على زى القوم فتلقوه  
 بالاكرام ومشوا معه حتى انتهى الى قبيلة عظيمة قد أخرجت للزينة وعليها القبالون وفيها قبيل  
 عظيم يحميه الملك لنفسه ويركبه في بعض الاوقات فقال له القبائل لما قرب منه تنح عن  
 طريق قبيل الملك فلم يبدله جوا بافأعاد عليه القول فلم يبدله جوا بافأقال له يا هذا احذر على نفسك  
 وتنح عن طريق قبيل الملك فقال له الخارجي قل لقبيل الملك تنح عن طريق قبيل القبائل وأغرى  
 القبيل به بكلام كله به فغضب القبيل وعدا الى الخارجي وأبخرطومه عليه وشاله القبيل شيلا  
 عظيما والناس يرونه ثم خبط به الارض فاذا هو قد وقع مستسببا على قدميه قابضا على خرطوم  
 القبيل فزاد غضب القبيل فساله الثانية أعظم من الاولى وعدا ثم رمى به الارض فاذا هو قد حصل  
 مستويا على قدميه مستسببا أيضا على الخرطوم ولم ينح يده عنه فساله القبيل الثالثة وقيل به مثل  
 ذلك فحصل على الارض مستسببا قابضا على الخرطوم وسقط القبيل ميتا لان قبضه على الخرطوم  
 تلك المدة منعه من التنفس فقتله فأخبر الملك بذلك فأمر بقتله فقال له بعض وزرائه يجب أيتها  
 الملك أن يستبقي مثل هذا ولا يقتل فان فيه جبالا للمملكة ويقال ان الملك نادما قتل قبلا  
 بدونه وحيله من غير سلاح فقعاقعه واستبقاه \* وذكر الطرطوشي وغيره أن القبيل دخل

دمشق في زمن معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهما فخرج أهل الشام لينظروهم لانهم لم يذكروا رأوا الفيل قبل ذلك وصعد معاوية سطح القصر للفرجة فلاحق منه التقاتة فقرأ رجل مع بعض خطباياه في بعض حجر القصر فنزل مسرعا الى الحجر فطرق بابها فقبل من قال أمير المؤمنين ففتح الباب اذ لا بد من فصح طوعا أو كرها فدخل أمير المؤمنين معاوية فوقف على رأس الرجل وهو منكسر رأسه وقد خاف خوفا عظيما فقال له معاوية يا هذا ما الذي حملك على ما صنعت من دخولك قصرى وجاؤسك مع بعض حرمى أما خفت نقتلنى أما خشيت سطوتى أخبرنى يا ويلك ما الذى حملك على ذلك فقال يا أمير المؤمنين جئنى على ذلك حملك فقال له معاوية أرايت ان عذرت عنك تسترها على فلا تخبرها أحدا قال نعم فعفا عنه وذهب له الحاربه وما فى حجرتها وكان شيا له قيمة عظيمة قال الطرطوشى فانتظر الى هذا الدهاء العظيم والحلم الواسع كيف طلب السترن الجاني انتهى \* (فائدة) \* لما كان أول المحرم سنة اثنين وثمانين وثمانمائة من تاريخ ذى القرنين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حلالا فى بطن أمته حضر أبرهة الاشرم ملك الحبشة يريد هدم الكعبة وكان قد بنى كنيسته بصنعاء وأراد أن يصرف اليها الحاج فخرج رجل من بني كنانة ففقد فيها البلاقاغضبه ذلك وحلف لهدم الكعبة فخرج ومعه جيش عظيم ومعه فيله محمود وكان قويا عظيما واثنا عشر فيلا غيره وقيل غنمية فلما بلغ المغمس وهو على ثمانى فرسخ من مكة مات دليله أبو رغال هناك فرجت العرب قبره والناس يرجونه الى الآن وروى أبو يعلى بن السكن فى سننه الصحاح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان بمكة وأراد أن يقضى حاجة الانسان خرج الى المغمس ثم ان أبرهة بعث خذله الى مكة فأخذت مائتى بعير لعبد المطلب فبهم أهل الحرم بقتاله ثم عرفوا أنهم لا طاقة لهم به فتركوه وبعث أبرهة الى أهل مكة يقول لهم انى لم أت لخر بكم وانما جئت لهدم هذا البيت فان لم تتعرضوا وندبحر فلا حاجة لى بدمائكم فقال عبد المطلب لرسوله والله لا تريد حر به وما لنا به من حاجة هذا بيت الله وبيت خذله ابراهيم صلى الله عليه وسلم فهو يحميه ممن يريد هدمه ثم خرج عبد المطلب الى أبرهة وكان عبد المطلب جسيما وسيما ما رآه أحد الاوجه وكان محجاب الدعوة فقيل لابرهة هذا سيد قريش الذى يطعم الناس فى السهل ويطعم الوحش والطير فى رؤس الجبال فلما رآه أجله وأجلسه معه على سريره ثم قال لترجمته قل لرسول جاجتك فقال ساجتى أن يرذا الملك على مائتى بعير أصاب الى فلما قال ذلك قال له أبرهة قل له قد كنت أعجبتنى حين رأيتك ثم زهدت فيك حين كلمتنى أنكلمتنى فى مائتى بعير وتترك بيتنا هو دينك ودين آباءك قد جئت لهدمه ولم تكلمنى فيه فقال عبد المطلب انى آتأرب الابل وان للبيت رياس يسمعه منك قال أبرهة ما كان ليمنع منى فقال عبد المطلب أنت وذاك فرد أبرهة على عبد المطلب ابله ثم انصرف الى قريش فأخبرهم الخبر وأمرهم بالخروج من مكة الى الجبال والشعاب ثم قام عبد المطلب فأخذ بحلقه باب الكعبة ودعا الله تعالى ثم قال

قوله فقعد من القعد  
محرر كعبه معنى  
العذرة أى أحدث  
كأهو فى بعض النسخ  
وقوله المغمس هو كافي  
القاموس كعظم ومحدث  
م وضع بطريق الطائف  
وقوله دليله أبو رغال  
هو يوزن كتاب وعلى هذا  
درج صاحب القاموس  
فى مادة غم مس وردة فى  
مادة رغال فليظن

اه صححه

لاهم ان المرء يمتنع رحله فامنع حلالك  
وانصر على آل الصلي\*ب وعابديه اليوم آلك

لا يغلبن



لا يغلبن صليبهم \* ومحاليم أبا محاللك

ثم أرسل حلقة الباب وانطلق هو ومن معه من قريش الى الجبال ينظرون ما أبرهة فاعل بمكة اذا  
دخلها فخذت حامت قدرة الواحد الاخذ القادر المقدر فأصبح أبرهة مستمياً لدخول مكة وهم  
البيت وقدم فيله محموداً أمام جيشه فلما وجه القليل الى مكة أقبل نسيب بن حبيب كذا في سيرة ابن  
حشام وقال السبيلي نسيب بن عبد الله بن جزم بن عامر بن مالك فأخذ باذن القليل وقال ابرك  
محموداً وارجع راشداً فانك في بلد الله الحرام ثم أرسل أذنه فبرك القليل فضر يوه بالحد يد جتي  
أسيوه ليقوم فأني فوجهوه الى اليمن فقام يهرول فوجهوه الى الشام ففعل مثل ذلك فوجهوه  
الى مكة فبرك فعند ذلك أرسل الله تعالى عليهم طيراً أيايل ترميهم بحجارة من سجيل فقتلوا  
بكل طريق وهلكوا على كل منهل وأصيب أبرهة حتى تساقطت أظفاله حتى قدموا به صنعاء  
وهو مثل فرخ الطائر فقامت حتى انصدع قلبه عن صدره وانفلت وزرعه وطأ برجله فوقه حتى  
بلغ الجبashi فقص عليه القصة فلما اتها وقع عليه الحجر فخرميتا بين يديه والى هذه القصة أشاد  
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الصحيح ان الله تعالى حبس عن مكة القليل وسلب  
عليها رسوله والمؤمنين \* وفي صحيح البخاري وسنن أبي داود والنسائي من حديث المورين  
مخبرته ومر وان بن الحكم رضى الله تعالى عنهما يصدق كل واحد منهما ما حدث صاحبه  
قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها  
بركت به راحته فقال الناس حل حل فألخت فقالوا خلاص القصة فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم ما خلاص القصة وما ذاك لها يخلق ولكن حبسها حبس القليل الخلاقى الابل  
كالحران في الخيل والمعنى في التمثيل بحبس القليل أن الصحابة رضى الله تعالى عنهم لو دخلوا مكة  
لوقع بينهم وبين قريش قتال في الحرم وأريق فيه دماء وكان منه الفساد ولعل الله سبحانه وتعالى  
قد سبق في علمه ومضى في قضائه أنه سيبم جماعة من أولئك الكفار وسيخرج من أصلابهم قوم  
مؤمنون فلو استبيحت مكة لاتقطع ذلك النسل وتعطلت تلك العواقب والله أعلم \* قيل كان  
ابرهة المذكور جد الجبashi الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان مولد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عام القليل بعد هلاك أصحاب القليل بخمسين يوماً قالت عائشة رضى الله  
تعالى عنها رأيت قائد القليل وسأته أعين مقعدين يستطعمان الناس بمكة \* وروى أن عبد  
الملك بن مروان قال لقيت بكاتبين الكلابي ياقبات أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر مني وأنا أسن منه \* ولد صلى الله عليه وسلم عام القليل  
ووقفت بي أمي على روث القليل وهو أخضر وأنا أعمى قال السهيلي قوله فبرك القليل فيه نظر لأن  
الليل لا يبرك فيحتمل أن يكون فعل فعل الباركة الذي يلزم موضعه ولا يبرح فعبّر بالبرول عن  
ذلك ويحتمل أن يكون بركه سقطه الى الارض لما دهمه من أمر الله سبحانه وتعالى قال  
وقد سمعت من يقول ان في النضلة صنفا يبرك كما يبرك الجبل فان صح والانتأ وبله كما قدمناه  
قال وقول عبد المطلب لإهم الخ ان العرب تحذف الالف واللام من اللهم وتبكي في عبادتي

والخلال متاع البيت وأراد به سكان الحرم ومعنى محالته كيدك وقوتك والكنيسة التي  
 بناها أبرهة بصنعاء تسمى القليس مثل القبط سميت بذلك لارتفاع بناها وعلوها ومنه  
 القلائس لأنها في أعلى الرأس يقال تقلس الرجل وتقلنس إذا لبس القلنسوة وتقلس طعاما  
 إذا ارتفع من معدته إلى فيه وكان أبرهة قد استذل أهل اليمن في بناها وكافهم فيها أنواعا  
 من السخر وكان ينقل إليها الرخام المجزع والحجارة المنقوشة بالذهب والفضة من قصر  
 بلقيس صاحبة سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام وكان من موضع هذه الكنيسة على  
 فراخ ونصب فيها صلبا نامن الذهب والفضة وشابر من العاج والايوس وكان يشرف منها  
 على عدن وكان حكمه في العامل فيها إذا طلعت عليه الشمس قبل أن يعمل قطع يده فنام رجل  
 من العمال ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت أمته معه وهي امرأة عجوز فتضمرت إلى  
 تستفح لانيها فأبى الاقطع يده فقالت اضرب بعنقك اليوم فاليوم لك وغدا للغيرك فقال ويحك  
 ما قلت قالت نعم كما صار هذا الملك من غيرك اليك فهو خارج عن يدك بمنزل ما صار اليك فأخذته  
 موعظتها وعفان ولدها وأعنى الناس من السخر فيها فلما هلك ومن قت الحشته كل ممزق  
 أقفر ما حول هذه الكنيسة وكثر حولها السباع والحيات وكان كل من أراد أن يأخذ  
 منها شيئا أصابته الجن فبقيت من ذلك العبد عافيا من العدد والخشب المرصع بالذهب  
 والاكات المفضضة التي تساوي قناطرهم تنظره من الاموال إلى زمن أبي العباس السفاح  
 فذكر والده أمرها وما يتهب من جنها فلم يرعه ذلك وبعث إليها أبا العباس بن الربيع عامه على  
 اليمن ومعها أهل الحزم والحلادة فخرمها واستأصلها وحصل منها ما لا كثيرا وباع منها ما أمكن  
 يبعه من رخلها وآلاتها فبقي بعد ذلك رسلها وانقطع خبرها ودرست آثارها وكان الذي  
 يصيهم من الجن ينسبونهم إلى كعب وامرأته وهما صلمان كانت الكنيسة بنيت عليهما فلما  
 كسر كعب وامرأته أصيب الذي كسرهما بالخذام فاقتن بذلك رعاغ اليمن وطغاسهم وذكر  
 أبو الوليد الأزرقى أن كعبا كان من خشب وكان طولها ستين ذراعا وإلى قصة أبرهة أشرت  
 بقولي في المنظومة في أول كتاب السير

جاءهم أبرهة بالقيلاه \* وبيجوس أقبلت محتفله  
 وأتهم في عسكر كالليل \* مستظهرا برجله والخيل  
 وقد أتى الأسود نحو الحرم \* واستاق ما كان به من نعم  
 فأم ذلك الوقت عبد المطلب \* أبرهة والسعي في الخيوط  
 فخرأى أبرهة وجهها سما \* مياها عظمه ربه السما  
 انخط عن سريره منهبطا \* وقعد على بساط بسطا  
 وقال سل ما شئت من أمور \* فقال ردماتي بعبر  
 قد أخذت من جملة الاموال \* فقال قد هوت في الرمال  
 لو قلت لي لا تهد من الينا \* وارجع وعد من حيث آتينا

قابلت ماقلت بالامثال \* من غير اميال ولا اجمال  
 فقال هذى ابلي وهذا \* بيت له خالقه اعادا  
 لا أسأل اليوم سواه فيه \* ان له رباعلا يحميه  
 ثم أتى شبة باب الكعبه \* فقال اذيسأل فيه ربه  
 يارب لا أرجو لهم سواك \* يارب فامنع عنهم حاك  
 ان عدو البيت من عاداكا \* فامنعهم ان يحزبوا قراكا  
 فأجلبوا برجلهم وانخليل \* وأقبلوا كقطع من ليل  
 محموده من فوقه مذموم \* بهيمة سواده بهيم  
 يروم هدم البيت ذى الاركان \* وقتل من فيه من السكان  
 ويستحيل الحرم المعظما \* ويستتبع البلاد المحرما  
 فقام يدعو الله عبد المطلب \* بدعوات جيشين ماغلب  
 في يده حلقتة الوثني التي \* ماخاب من أمسكها في ازمة  
 فانجز الله له ما طلبه \* وأضحج الرب العظيم مطلبه  
 وفيه لهم محمود ليل داج \* وكان يكنى بأبي الحجاج  
 وقال قوم بأبي العباس \* وكان معروفا بعظم الباس  
 أسكك بأذنه ثقيل \* قال له وشاع هذا القليل  
 ابركاً وأرجع راشدا محمود \* فان هذا بلد محمود  
 فأوجعه بالحديد ضربا \* للسير نحو البيت وهو بأبي  
 وان يوجد لسواه يتندر \* ثم عليه أحد لم يقتدر  
 فأرسل الله على الذي فجر \* طيرا أبابيل رمت جنس الحجر  
 ميبأ للقوم من سجيل \* فهم كعصف بعدهما كول  
 والمالك المطاع عضوا عضوا \* منزق تم لم ينل مرجوا  
 وكان عام الفيل عام المولد \* لاجد خير الزورى محمد

(فائدة أخرى) اذا دخل انسان على من يخاف شره فليقرأ كيه ص جمعتي وعدد حروف  
 الكلمتين عشرة بعد كل حرف اصبعان من اصابعه يداها يده اليمنى ويختم بايده  
 اليسرى فاذا فرغ عقد جميع الاصابع قرأ في نفسه سورة الفيل فاذا وصل الى قوله تعالى  
 ترميمهم كرلفظ ترميم عشر مرات يفتح في كل مرة اصبعان من الاصابع المعقودة فاذا فعل ذلك  
 آمن شره وهو محجب مجرب (ومن الفوائد المجربة) ما افادنيه بعض أهل الخير والصلاح ان من  
 قرأ سورة الفيل ألف مرة في كل يوم ما نتمتة عشرة أيام متواليه ويقصد من يريده بالضمائر  
 وفي اليوم العاشر يجلس على ما يجار ويقول اللهم أنت الحاضر المحيط بك ونات الضمائر  
 اللهم عز الظالم وقل الناصر وأنت المطلع العالم اللهم ان فلا ناظلي وآذاني ولا يشهد بذلك

غيرك اللهم انك مالكة فاعلمك اللهم سر بله سر بال اليونان وقصه تجص الردي اللهم اقصه  
يكثر هذه النقطه عشر مرات ثم يقول فآخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق فان الله  
يهلكه ويكفيه شره وهو سر لطيف محجب \* وروى أن عمرو بن معد يكرب رضى الله تعالى عنه  
حل يوم القادسية على رسم وهو الذي كان قدّمه بزجر ملك الفرس يوم القادسية على قتال  
المسلمين فاستقبل عمرو رسمه وكان رسمه على فيل عظيم خذف عمرو قوائمه بضربة فقط رسمه  
وسقط الفيل عليه مع خرّج كان عليه فيه أربعون ألف دينار فقتل رسمه وانزمت الحجّم وهذه  
الضربة لم يسمع بثلوا في الجاهلية ولا في الاسلام وروى أن الروم حملت القوائم المذكورة  
وعلقوها في كنية لهم فكانوا اذا عبروا بانهم زام يقولون لقينا قوم اهدضت بهم فيميرجل ابطال  
الروم فيرونها ويتجربون من ذلك وذكر أبو العباس المبرّد أنّ عمر بن الخطاب رضى الله  
تعالى عنه قال يوما من أجود العرب قبل له حاتم قال شن فارسها قيل عمرو بن معد يكرب قال  
شن شاعر حاتم قال امرؤ القيس قال فأى سب فيها مضى قيل مصامة عمرو بن معد يكرب  
رضى الله عنه وأفاد الهيلي أنّ مصامة عمرو بن معد يكرب كانت خديفة وجدت عند  
الكعبة من دفن جدّهم وغيره وان ذا الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من تلك  
الخديفة أيضا قال واعلم أنّ ذا الفقار لانه كان في وسطه مثل فقرات الظهور وكان قبله صلى الله  
عليه وسلم للعاص بن سبه سلبه منه يوم بدر (الحكم) يحرم أكل الفيل على المشهور وعلاه  
في الوسيط بأنه ذونان مكادح أى مغالب مقاتل وفي وجهه شاذ حكاة الرافعي عن أبي عبد الله  
البوسنجي وهو من أئمة أصحابنا انه حلال وقال الامام أحمد ليس الفيل من أطعمة المسلمين وقال  
الحسن هو مسموخ وكرهه أبو حنيفة ورخص في أكله الشعبي ويصح بيعه لانه يحمل عليه  
ويقاتل به وعليه ورا كبه يرضخ له من النية أكثر من راكب البغل ولا يظهر الفيل عندنا  
بالبيع ولا يظهر عظمه بالتقية سواء أخذ منه بعد ذلك أو بعد موته ولنا وجه شاذ أن عظام  
البيته طاهرة وهو قول أبي حنيفة وسن وافقة لكن المذهب نجاسته باطلا وعنده مالك أن عظمه  
يظهر بصفه كما تقدم في باب السين المهملة في لفظ التلخفة ولا يجوز بيعه ولا يحل تخمه وهذا  
قال طاوس وعطاء بن أبي نياح وعمر بن عبد العزيز ومالك وأحمد وقال ابن المنذر رخص فيه  
عمرو بن الزبير وابن سيرين وابن جريج وفي الشامل ان جلد الفيل لا يؤثر فيه الدباغ لكثافته  
وفي صحة المسابقة على القتل وجهان وقيل قولان أحدهما أنها تضحى لاروى الشافعي وأبو داود  
والتزمى والنسائي وابن ماجه وابن حبان وصححه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خف أو حافر أو نضل والسبق بفتح الباء ما يجعل للسابق  
على سبقه من جعل وجعه أسباق وأما السبق باسكان الباء فهو مصدر تسبقت الرجل أسبقه  
والرواية الصحيحة في هذا الحديث لا سبق لاسبق بفتح الباء وأراد به أن الجعل والعطاء لا يستحق الا في  
سباق الخيل والابل والنصال لان هذه الامور عتدة في قتال العترة وفي بدل الجعل عليها  
ترغيب في الجنياد ولم يذكر الشافعي القتل وقال أبو اسحق تجوز المسابقة عليه لانه يلقى عليه

العدو وكما يلي على الخيل ولانه ذونخف والصورة السادرة تدخل في العموم على الاصح عند  
 الاصوليين ومن الاحتجاب من قال لانصح المتابعة عليه وبه قال اجدوا وروحيه لانه  
 لا يحصل الكفر والفر عليه فلامعنى للمسايرة عليه فان قال قائل فالابل كالفيل في هذا المعنى  
 فالجواب ان العرب تقابل على الابل اشدة القتال وذلك لهم عادة غالبية والفيل ليس كذلك  
 ومن قال بالاول قال انه سبق الخيل في بلاد الهند والله اعلم (تذييل) في سنة تسعين وخمسة مائة  
 سار يارس اكبر مؤلف الهند وقصد بلاد الاسلام فطلبه الامير شهاب الدين الغوري  
 صاحب غزنة فالتقى الجمعان على نهر ماجون قال ابن الاثير وكان مع اليتدى سمعما به فقتل  
 بمن العسكرة لقتل نفس فصبر الفريقان وكان النصر لشهاب الدين الغوري وكذا القتل  
 في الهنود حتى جافت منهم الارض واخذ شهاب الدين تسعين فيلا وقتل ملكهم يارس وكان  
 قد شد أسنانه بالذهب فتأخر في الابدك ودخل شهاب الدين بلاد يارس واخذ من خزائنه  
 آلتا واربعمائة رجل من المال وعاد الى غزنة قال وكان من جملة الفيلة التي اخذها شهاب الدين  
 الغوري فيل ابيض حدثى بذلك من رآه انتهى (الامثال) قالوا آكل من فيل واشد من فيل  
 وأعجب من خلق فيل روى انه كان في مجلس الامام مالك بن أنس رحنه الله تعالى جماعة  
 يأخذون عنه العلم فقال قائل قد حضر الفيل فخرج أصحابه كلهم للنظر اليه الا يحيى بن يحيى  
 الليثي الاندلسي فانه لم يخرج فقال له مالك لم يخرج لترى هذا الخلق العجيب فانه لم يكن يبلا ذلك  
 فقال انما جئت من بلدى لا تنظر اليك وأتعلم من حديثك وعلمك ولم أجيء لانظر الى الفيل  
 فأعجب به مالك رضى الله عنه وسمعا قائل أهل الاندلس ثم ان يحيى عاد الى الاندلس واتيته اليه  
 الرياسة فيها فيه اشهر مذهب مالك في تلك البلاد واشهر روايات الموطا واحسنها رواية  
 يحيى وكان معظما عند الامراء وكان محاب الدعوة توفى سنة اربع وثلاثين ومائتين وقبره بقبرة  
 ابن عباس بظاهر قرطبة تستسقى به ونظير هذه الحكاية ما اتفق لابي عاصم النبيل واسمه  
 النخال بن محمد بن العجال فانه كان بالبصرة فقدمها فيل فذهب الناس ينظرون اليه فقال له  
 ابن جريج مالك لا يخرج تنظر الى الفيل فقال لاني لا اجد منك عوضا فقال له انت النبيل فكان  
 اذا قيل يقول ابن جريج جاء النبيل قال البخاري سمعت ابا عاصم يقول منذ علمت ان الغيبة  
 حرام ما اعتبت اخذ اقط وقالوا اتقل من فيل قال الشاعر

انت ياخذنا ثقيل \* وثقيل وثقيل  
 انت في المنظر انتا \* ن وفي الميزان فيل

(الخلواص) من سقى من ونح اذن الفيل ثام سبعة ايام ومرا انه يطلى بها البرص ويترك ثلاثة  
 ايام فانه يذهب وعظمة يعلق على رقاب الصبيان يدفع عنهم الصرع واذا علق العاج الذي  
 هو عظمه على شجرة لم تثمر تلك السنة واذا اجزر الكرم والزرع والشجر به ظمه لم يقرب ذلك  
 المكان دود وان دخن به في بيت فبته بق مات البق ومن سقى من نشارة العاج في كل يوم ووزن  
 درهمين بماء وعسل جاد حفظه وان شربها المرأة العاقرة تسبعة ايام ثم جومت بعد ذلك حملت

بأذن الله تعالى وجلده إذا شدته قطعة على من به حتى نافض تزول عنه وإذا نام عليه صاحب  
التشخير يزول عنه وإذا أحرق زبله وصحى بعسل وطلبي به الأجنات التي سقط شعر خائب وإذا  
شربت المرأة بوله وهي لا تعلم ثم جومت لم تحبل وزبله إذا علق عليها لم تحبل أيضا مادام عليها  
ودخان جلده يرى البواسير (التعبير) الفيل في المنام ملك أعجمي - مهاب بليد القلب حامل  
الانتقال عارف بالحرب والقتال فن ركب فيلاً أو ملكه أو يحكم عليه اتصل بسلطان ونال منه  
منزلة سنية وعاش عمر أطول يلا في عز ورفعة وقيل إن الفيل رجل ضخم أعجمي - فن ركب فيلاً  
وكان ذا طوع له فإنه يقهر رجلاً ضخماً أعجمياً شجاعاً ومن ركب فيلاً في نومه بالهنا فإنه يطلق  
زوجته لأنه كان في الزمن المتقدم في بلاد الفيلة من طلق زوجته أركب فيلاً وطيف به  
حتى يعلم الناس ومن ركب من الملوكة فيلاً وهو في حرب فإنه يمكث لقوله تعالى ألم تر كيف فعل  
ربك بأصحاب الفيل إلى آخر السورة ومن ركب فيلاً يسرح تزوج بنت رجل ضخم أعجمي -  
وإن كان تاجر أعظم تجارته ومن اقتربه فيل نزلت به آفة من سلطان وإن كان مريضاً مات  
ومن رعى فيله فإنه يواخي ملوك العجم ويقادون له ومن حلب فيله فإنه يكره برجل أعجمي -  
ورنال منه مالا وقالت اليهود الفيل في المنام ملك كريم ابن الحجاب ذو مداراة صبور ومن  
ضربه فيل بخرطومه نال خيراً ومن ركب به نال وزارة وولاية - ومن أخذ شيئاً من روثه  
استغنى ويدل - أيضاً على قوم صالحين وقيل من يرى الفيل يرى أمر أشديداً ثم يخوم منه وقالت  
النصارى من رأى فيلاً ولم يركبه أصابه نقصان في بدنه أو خسران في ماله ومن رأى فيلاً مقتولاً  
في بلدة مات ملكها أو يقتل رجل مذكور ومن قتل فيلاً قهر رجلاً أعجمياً ومن ألقاه الفيل  
تحتة ولم يبارقه فإنه يموت وإذا روى الفيل في غير البلاد النوبة فإنه يدل على قننه وذلك التبع لونه  
ومعاجته وإن روى في البلاد التي يوجد فيها فهو رجل من أشرف الناس والمرأة إذا رأت  
الفيل فلا يحمد لها ذلك على أي صفة رأته وتعتبر الفيلة بالسنين كالبقرة وخروج الفيل من بلد  
فيه طاعون دليل خير لهم وزوال الطاعون عنهم وإذا ركب الفيل في بلد فيه بحيرة فهو

ركوب سفينة والله أعلم

(فصل في فضل العقل وزينه وقبح الجهل وشينه) قال بعض الحكماء العقل معقل به عن  
السيات وحض القلب على الحسنات والعقل معقل عن الذنات ونجاة من المهلكات والنظر  
في العواقب قبل حلول المصائب والوقوف عند مقادير الأشياء قولاً وفعلًا لقوله صلى الله عليه  
وسلم اعقلها ونوكل وقد أجمع الحكماء والعلماء والفقهاء أن جميع الأمور كلها قليلها وجليها  
محتاج إلى العقل والعقل معقل محتاج إلى التجربة وقالوا العقل سلطان وله جنود فراس جنوده  
التجربة ثم التمييز ثم الفكر ثم الفهم ثم الحفظ ثم سرور الروح لأن بهيات الجسم والروح سراج  
نوره العقل وفي الحديث ما قسم الله لعباده خيراً من العقل وروى أن جبريل عليه السلام أتى  
آدم عليه السلام فقال إنى أتيتك ثلاث فاختر واحدة منها فقال وما هي فقال الحياة والعقل  
والدين فقال آدم عليه السلام قد اخترت العقل فخرج جبريل عليه السلام إلى الحياة

قوله فصل الخ هذا  
الفصل موجود في  
بعض النسخ وانظر  
ما مناسسته هنا  
صحة

والدين فقال ارجع فقد اختار العقل عليك فقالا لانا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان وقال بعضهم من استرشد الى طريق الخزم بغير دليل العقل فقد اخطأ متباح الصواب والعقل مصباح يكشف به عن الجهالة ويصرفه الفضل من الضلالة ولو صور العقل لاطلمت معه الشمس ولو صور الجهل لاضاء معه الليل وماشي أحسن من عقل زانه أدب ومن علم زانه ورع ومن حلم زانه رفق ومن رفق زانه تقوى وروى أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أتيتك بمكارم الاخلاق كلها في الدنيا والاخرة فقال وما هي فقال خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وهو يا محمد عفوكم عن ظلمتكم واعطاء من حرمكم وصلاة من قطعكم وأحسنك الى من أساء عليك واستغفارك لمن اغتابك ونصحك لمن عثك وخلحك عن أغضبك فهذه الخصال قد تضمنت مكارم الاخلاق في الدنيا والاخرة وأنشد بعضهم في معنى ذلك فقال خذ العفو وأمر بعرف كما \* أمرت وأعرض عن الجاهلين ولن في الكلام لكل الا نام \* مستحسن من ذوى الحياه لن ومن طرق العقل الجيدة القناعة وهي كثر لا يقنى والصدقة وهي عز باق وتعام عز الرجل استغناؤه عن الناس ومن طريقه أيضا الحياء وقد قيل اذا قل ماء الوجه قل حياؤه \* ولا خرف في وجهه اذا قل ماؤه

ومن طريقه أيضا حسن الخلق روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أكل المؤمن ايمانا أحسنهم خلقا وروى أن يحيى بن زكريا عليهما السلام لقي عيسى بن مريم عليهما السلام فقبس عيسى في وجهه فقال يحيى ما لي أرا لالاخبا كأنك آمن فقال عيسى ما لي أرا لك عابسا كأنك آيس فقال لا تبرح حتى ينزل علينا وحى فأوحى الله تعالى اليهما أحكما الى أحكما خلقا (تمه) ذكر الغزالي وابن بلبان وغيرهما أن أبا جعفر المنصور حج ونزل في دار الندوة وكان يخرج صحرافيطوف بالبيت فخرج ذات ليلة صحرافينها هو يطوف إذ سمع قائلا يقول اللهم انى اشكو اليك ظهور البغي والفساد فى الارض وما يحول بين الحق وأهله من الطمع فيقول المنصور فى مشيته حتى ملا سامعده ثم رجع لدار الندوة وقال لصاحب الشرطة ان بالبيت رجلا يطوف فأتنى به فشرح صاحب الشرطة فوجد رجلا عند الركن اليماني فقال أجب أمير المؤمنين فلما دخل عليه قال ما الذى سمعتك آففاتك كوالى الله من ظهور البغي والفساد فى الارض وما يحول بين الحق وأهله من الطمع فوالله لقد حسوت ماسمى ما أمرضى فقال له يا أمير المؤمنين ان الذى دخله الطمع حتى حال بين الحق وأهله وامتلأت بلاد الله بذلك بغيا وفسادا أنت فقال المنصور وما هذا أوقال ويحك كيف يدخلى الطمع والصفراء والبيضاء يبابى وملك الارض فى قبضتى فقال الرجل سبحان الله يا أمير المؤمنين وهل دخل أحد من الطمع ما دخلك استرعاك الله امور المؤمنين وأمور اليهم فأهملت أمورهم واهتمت بجمع أمور اليهم واتخذت بيتك وبين رعيك حجابا من الجص والاجر وحببة معهم السلاح وأمرت أن لا يدخل عليك الا فلان وفلان فقرأ استخلصت من نفسك وارتبهم على رعيك ولم تأمر بأبصال المظالم

ولا الجائع ولا العاري ولا أحد إلا وفي هذا المال حتى فلما زال هؤلاء الذين استخلصتهم لنفسك  
 وأترتهم على رعيك تجماع الاموال ولا تقسمها قالوا هذا قد خان الله ورسوله ثم اتينا  
 لا نخونه فاجعوا على أن لا يصل اليك من أمور الناس الا ما أرادوا فصار هؤلاء شركاءك  
 في سلطانك وأنت غافل عنهم فاذا جاء المظالم الي بابك وجدك قد أوقفت يابك رجلا يتظرف في مظالم  
 الناس فان كان الظالم من بطانتك عل صاحب المظالم بالمظالم وسوف به من وقت الى وقت فاذا  
 جيد وظهرت أنت صرخ بين يديك فيضرب ضربا شديدا ليكون تكالا لغيره وأنت ترى ذلك  
 ولا تنكر ولقد كانت الخلفاء قبلك من بني أمية اذا اتيت اليميم التلامه أزيلت في الحال ولقد  
 كنت أسافر الصين يا أميرا مؤمنين فقدمته مرة فوجدت الملك الذي به قد فقد سمعه فبكي  
 فقال له وزراؤه ما يبكيك أيها الملك لا أبكي الله لك عينا فقال والله ما بكت لمصيبة نزلت بي  
 وإنما أبكي لمظالم بصرخ بالباب فلا أسمع صوته ثم قال ان كنت سمعي قد ذهب فان بصري  
 لم يذهب نادوا في الناس أن لا يلبس أحد ثوبا أجزر المظالم وكان يركب القليل طرفي  
 النهار ويدور في البلد لعله يجد أحد الاباثوثيا أجزر فيعلم أنه مظالم فينتفه هذا يا أميرا  
 المؤمنين رجل مشرك غلبت رأفته على شخ نفسه بالمشركين فكيف لا تغلب رأفتك على شخ  
 نفسك بالمؤمنين وأنت مؤمن بالله وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أميرا المؤمنين انما تجماع  
 المال لا حدى ثلاث ان قلت انما أجمع المال للولد فقد أراك الله عبرة فمن تقدم من جمع المال  
 للولد فلم يغن ذلك عنه بل ربما مات فقيرا ذليلا حقيرا اذ قد يقطع الطقل من بطن أمته وليس له مال  
 ولا على وجه الارض من مال الا ودره يد شخصه يحويه فلم يزل يلطف الله تعالى بذلك الطفل  
 حتى تعظم رغبة الناس فيه ويحوى ما حوته تلك اليد الشخصية ولست بالذي تعطى وإنما الله  
 المعطى وان قلت انما أجمع لمصيبة تنزل بي فقد أراك الله سبحانه وتعالى عبرة في الملوكة والقرون  
 الذين خلوا من قبلك ما أغنى عنهم ما أعدوا من الاموال والرجال والكرام حين أراد الله بهم  
 ما أراد وان قلت انما أجمع لغاية هي أجسم من الغاية التي أنت فيها فوالله ما فوق منزلتك  
 الا منزلة لا تدر لك الا بالعمل الصالح فبكي المنصور ربكاه شديدا ثم قال كيف أعمل والعلماء قد  
 فترت مني والعباد لم تقرب مني والصلحون لم يدخلوا علي فقال يا أميرا المؤمنين افتح الباب  
 وسهل الحجاب واتجر للمظالم وخذ من المال ما حل وطاب واقبمه بالحق والعدل وأناسا من  
 من حرب منك أن يعود اليك فقال المنصور فبفعل ان شاء الله تعالى وبجاهه المؤمنون فاذوه  
 بالصلاة فقيام وصلى فلما قضى صلاته طلب الرجل فلم يجده فقال لصاحب الشرطة علي بالرجل  
 الساعة فخرج يطلبه فوجده عند الركن اليماني فقال له أجب أمير المؤمنين فقال له ليس الي  
 ذلك سبيل فقال اذا يضرب عنقي فقال لا ولا الي ضرب عنقك من سبيل ثم أخرج من مزود كان  
 معه رقما مكتوبا فقال خذه فان فيه دعاء البدرج من دعائه صباحا ومات من يومه مات شهيدا  
 ومن دعائه مساء ومات من ليلته مات شهيدا وذكر له فضيلا عظيما وثوابا جزيا فلا تأخذ  
 صاحب الشرطة وأنى المنصور فلما رآه قال له ويلك أويحسب السحر قال لا والله يا أميرا المؤمنين



ثم قص عليه القصة فأمر المنصور بقتله وأمره بأقارب بنار وهو هذا اللهم كما طفت في عظمك  
وقدرتك دون اللعناء وعلوت بعظمتك على العظماء وعلت ماتحت أرضك كعلمك ما فوق  
عرشك فكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك وعلانية القول كالسري عليك فأتقاد كل شيء  
لعظمتك وخضع كل ذي سلطان لسلطانك وصار أمر الدنيا والآخرة كله بيدك اجعل لي  
من كل غم وهم أصحباً وأمسيت فيه فرجاً ومخرجاً اللهم ان عفوك عن ذنوبي وتجاوزك عن  
خطيئتي وسترك على قبيح عملي أطمعني أن أسالك ما لأسترجيه منك مما قصرت فيه فدمرت  
ادعوك آمناً وأسالك مستأنفاً فانك المحسن الي وانا المسىء الي نفسي فيما بيني وبينك تتوعد  
الي بالنعم وأن تغض اليك بالمعاصي فلم أجدر عياً أعطف منك على عبدك مثلي ولكن الثقة  
بك جعلتني على الجراءة عليك فخذ اللهم بفضلك واحسانك علي انك أنت الرؤف الرحيم وروى  
ان الرجل المذكور كان انخضر عليه السلام

الفينة  
ابو فراس  
قوله اخوسيف  
الدولة الخ الذي في  
ابن خلكان أنه ابن  
عمه فليراجع اه  
معجمه

القاده  
القارة  
القارية  
قوله واسمه خندج  
هكذا في بعض  
النسخ وفي بعضها  
خندج وفي بعض  
آخر خندب والذي  
في القاموس في مادة  
قي س أنه سليمان  
ونصفه عاطق اعلى من  
اسمه امرؤ القيس  
والمك الضليل  
الشاعر سليمان بن  
حجر رافع لواء الشعراء  
الى النار الخ فلجتر  
اه معجمه

\*(الفينة)\* طائر يشبه العقاب اذا خاف البرد انحدر الى الين قاله ابن سيده والفينات  
الساعات يقال انبته الفينة بعد الفينة أي الحين بعد الحين وان شئت حذفت الالف واللام  
فقلت انبته فينة بعد فينة فكان هذا الطائر لما كان في حين ينحدر الى الين وفي حين آخر  
يذهب عنها سمى باسم الزمان  
\*(أبو فراس)\* كنية الاسد يقال فرس الاسد فرسته يفرسها فرسا وافرستها أي دق عنقها  
وأصل الفرس هذا ثم كثر حتى قيل لكل قتل فرس وبه سمى أبو فراس بن حمدان أخوسيف  
الدولة بن حمدان وكان ملكا جليلا وشاعرا مجيدا حتى قيل بدئ الشعر ببلان وختم بالك بدئ  
بامرئ القيس واسمه خندج وختم بأبي فراس ونظير ذلك قولهم بدئت الرسائل بعبد الحميد  
وختمت بابن العميد والله تعالى أعلم

\*(باب القاف)\*

\*(القاده)\* الدودة يقال قده الدود في الاسنان والشجر قد حاقه الجودرى  
\*(القارة)\* الدابة  
\*(القارية)\* كسارية هذا الطائر القصير الرجلين الطويل المنقار الاخضر الظهر تحبه  
اعرب وتبين به وينهبون به الرجل السخي وهي مخففة قال الشاعر  
أمن ترجيع قارية تركتم \* سباياكم وأبتم بالعناق  
قال ابن الاعرابي معنى البيت أفرعتم لما سمعتم ترجيع هذا الطائر وتركتم سباياكم ووجهته  
بالخسبة فالعناق هنا الخسبة والجمع القواري قال به قوب والعامية تقول قارية بالتشديد كذا قال  
الجوهري وقال الطلموسي في شرح العرب تبين بالقواري وتشامهم بها فاماتينهم بها فانها  
تبشر بالمطر اذا جاءت والسماء خالية من السحاب قال النابغة الجعدي  
ولا زال يقيمها ويسقي بلادها \* من المزن زعاف بسوق القواري  
وأما تشاومهم بها فان أحدهم اذا التي منها واحدة من غير غيم ولا مطر خاف ورجع وقال ابن سيده

القارية طبرخضر بحمها الاعراب ويشبهون الرجل الضئى بها وذلك لانها تذر بالمطر قبل بعضهم ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس قوارى الله في الارض أى شهوده لان بعضهم يتبع أحوال بعض فاذا شهدوا الانسان بخيرا أو شرا فقد وجب والقوارى واحداها قار وهو جرح شاذ (قلت) ويدل الصحة هذا المعنى قوله عليه الصلاة والسلام أنهم شهداء الله في الارض (وحكمها) الحل لان العرب كانت تأكلها قاله الصيرى وغيره وقالوا في كتاب الحج الحمام يصدى بشاة وما دونه من القوارى وغيرها يصدى بالقيمة وهذا دليل على حل أكلها وتصريح بأن القارية ليست من الحمام وكلام أهل اللغة لا يساعده فقد قال ابن الكيت في اصلاح المنطق القوارى طيور خضر لها ترجيع وقد تقدم تفسير هدير الحمام بالترجيع في صوته وتقدم أن غير الحمام يشاركه في العب وإذا كان غير الحمام يشاركها في العب ألقى اعتباره ووجب اعتبار الهدير وهو الترجيع فوجب أن تكون القارية من الحمام وأنها تفتدى بشاة دون القيمة كما ترا الحمام وللتفرض في هذا التعارض مجال

قوله القاق طائر الخ الذى فى القاموس انه القوق بالضم وسأنى له هو أيضا ناقلا له عن العباب فتابه اه معجبه

\* (القاق) \* طائر مائى طويل العنق (وحكمه) حل الاكل كما تقدم

القاق القاقم

\* (القاقم) \* دوية تشبه السحاب الا أنه أبرد منه من اجا وأرطب ولهذا هو أيضا يفتى ويشبه جلده جلد الفسك وهو أعز قيمة من السحاب (وحكمه) الحل لانه من الطيبات

القاقب

\* (القاقب) \* الذئب العواء والمقالب الذئاب الضارية وقد تقدم لفظ الذئب في باب

القاقب

الذال المعجمة

\* (القاقب) \* طائر يتخذ بركه على ساحل البحر ويبيض بيضه سبعة أيام في الرمل ويخرج أفراسه في اليوم السابع ثم يرقها سبعة أيام أيضا والمسافرون في البحر يتخشون به منه الايام ويعتقون بطيب الوقت وحلوله وان السفر وقيل ان الله تعالى انما يسلك البحر عن هيجانه في زمن الشتاء عن بيض هذا الطائر وفراخه البره بأبويه عند كبرهما وذلك أنهم ما اذا كبر احمل اليهما قوتهما وعالهما حياتهما الى أن يموتا \* وهذا الطائر المتخذ منه شحم القاقب المعروف وهو يقيم المقعد ويحلل البلاغم المزمنة وفي المفردات دهن القاقب معروف كالسمن يؤتى به من بلاد اليمن ومن الحبشة والهند ويقال انه يستخرج من ثمر شجرة كبلجوز ويطعن في الماصر ويستخرج ينفع الامراض الباردة وأوجاع الاعصاب

الققيج

\* (الققيج) \* بفتح القاف واسكان الباء الموحدة وبالجم في آخره واحده ققيجة الحلل والققيجة اسم جنس يفتح على الذك والاثنى حتى تقول يعقوب فيخص بالذكر وكذلك الدر أجة حتى تقول حبة طان والبومة حتى تقول صدى أوفيا والجارى حتى تقول خرب وكذا النعام حتى تقول ظلم والحلة حتى تقول يعسوب ومثله كثير وقال كراع في مجرد الققيج فارسي معرب لان القاف والجم أوالكاف لا يجتمعان في كلام العرب كالجواثى وخلق والققيج والكيلجة وهو ميكال صغير وما كان نحو ذلك وفراخ الققيج يخرج كما يخرج الفراخ كما تقدم وانه تبيض خمس عشرة بيضة والذكر يوصف بالقوة على السفاذ كما يوصف الديك

والعصفور

والعصفور والكثرة سفاده يقصد موضع البيض فيكسر ولثلاث تغل الاثني بحضنه عنه وليهذا  
 الاثني اذا أتى أو ان يعضها تهرب وتحتوي رغبة في الفراخ وهي اذا هربت بهذا السبب ضاربت  
 الذكور بعضها بعضا وكثيرا ما يحيا ثم اتى المقهور يتبع القاهر ويفقد القوي الضعيف والقيح  
 وغيره أصواته بأنواع شتى بقدر حاجته الى ذلك ويعمر خمس عشرة سنة ومن عجيب أمرها ما حكاه  
 القزويني أنهم اذا قصدوا الصياد خبأت رأسها تحت الثلج وتحتب أن الصياد لا يراها  
 وذكورها شديدة الغيرة على انثائها والاثني تلقح من رائحة الذكر وهذا النوع كله يحب الغناء  
 والاصوات الطيبة وربما وقعت من أوكارها عند سماع ذلك فيأخذها الصياد (وحكمها)  
 حل الاكل لانها من الطيبات (الخواص) قال عبد الملك بن زهر مرارة الذكور منها اذا اكتحل  
 بها تنفع من نزول الماء وان خلطت مع ماء الرازيانج واكتحل بها أبرأت من العسا بالليل وتضمه  
 تنفع السكة واللوقه سعوطا وقال ارسطو مرارة القيح اذا خلطت بدهن زيتون وسعط بها  
 الخجوم ساعة يحتم فانه يبرأ قال وممنه صبيدهن أن يعجن لهن دقيق الشعير بالخل ويوضع لهن  
 حتى يأكلن فاذا أكلته سكرن فيصدن

القبرة

القبرة \* ينضم القاف وتشد الباء الموحدة واحدة القبر قال الجوهري وقد جاء في الشعر  
 قبرة كالتقوله العامة وقال البطليوسي في شرح أدب الكاتب وقبرة أيضا بالياء النون قال  
 وهي لغة فصحة وهو ضرب من الطير يشبه الحرة وكنية الذكور منه أبو صابر وأبو الهيثم والاثني  
 أم العليل قال طرفه وكان يصطادها  
 بالك من قبرة بمعمر \* خلاك الجوف فيضي وامسفرى \* قد فرغ الفخ فيما اذا تمذري  
 ونقري ما شئت أن تنقري \* قد ذهب الصياد عنك فابشري \* لا بد من أخذك يوما فاحذري  
 والسبب في قوله ذلك أنه كان مع عمه في سفر وهو ابن سبع سنين فنزلوا على ماء فذهب طرفه  
 بفتح له فنصبه للقنابر وبقى عامته يومه لم يصد شيئا ثم جعل نحه وعاد الى عمه فحموا ورحلوا من  
 ذلك المكان فرأى القنابر يلقطن ما تثر لهن من الحب فقال ذلك قال أبو عمرو والمراد بالجو حنا  
 ما نزع من الاودية وحذف طرفه النون من قوله فحاذ تمذري لوافق القافية أو لالتقاء  
 الساكنين قال أبو عبيدة يروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال ابن الزبير  
 حين خرج الحسين رضي الله تعالى عنه الى العراق \* خلاك الجوف فيضي وامسفرى ولطرفه بن  
 العبد قصة بحية مع عمرو بن المنذر بن امرئ القيس لما كتب له والمتمس صحيفتين ويقال له  
 عمرو بن هند وكان لا يتسم ولا يضحك وكانت العرب تسميه مضرط الحجاره لشدة ملكه فانه ملك  
 ثلاثا وخسين سنة وكانت العرب تهابه هيبه شديدة وقال السهيلي انه هو عمرو بن المنذر بن  
 ماء السماء وهذا أمه وبني أبو المنذر بن ماء السماء لشدة جماله وهو المنذر بن الاسود ويعرف  
 عمرو بمحرق لانه حرق مدينة يقال لهما ملهم وهي عند الجامة وقال العتي والمبرد هي محرقا  
 لانه حرق ما نهن بنى قيم ملك ثلاثا وخسين سنة وكان طرفه غلاما ممجبا فجعل يتخلى في مشيته  
 بين يديه فنظر اليه نظرة كادت يتلعه من مجلته فقال له المتمس حين قاما بالطرفه اني أخاف عليك

من نظرت به البسك فقال طرفه كلامه انه كتب ليما كتابين الى المكعبير وكان عامله على البحر من  
وعمان نخر جان من عنده وسار حتى اذا هبطا بأرض قريية من الحيرة فاذا هما بشيخ معه كسرة  
يا كاهيا وهو تبرزو ويقصع القمل فقال له المتلمس بالله ما رأيت شيئا أحسن وأضعف وأقل عقلا  
منك فقال له وما الذي أنكرت علي فقال تبرزو وأنا كل وتقصع القمل قال اني أخرج خبيثا  
وأدخل طيبا وأقتل عدوا ولكن أحق مني وألأم حامل حنقه بيمينه لا يدري ما فيه فتنبه المتلمس  
وكأنما كان نائما فاذا هو بسلام من أهل الحيرة يسبق غنمة له من نهر الحيرة فقال له المتلمس  
يا غلام أقرأ قال نعم قال اقرأ هذه فاذا فيها باسمك اللهم من عمرو بن هند الى المكعبير اذا أتاك  
كتابي هذا من المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فأتى الصحيفة في النهر وقال ياطرفة  
معك والله مثلها فقال كلاما كان ليكتب لي مثل ذلك ثم أتى طرفه الى المكعبير فقطع يديه  
ورجله ودفنه حيا فضرب المتلمس بالصحيفة المتلمس لمن يسعى في حنقه تنقه ويغتر بها وسأتى  
الإشارة الى هذه القصة في باب الكاف في لفظ الكروان وكان سبب اسراق عمرو بن هند لبي تميم  
كما قاله العتيبي والمبرد أن عمرا كان له أخ وهو أسعد بن المنذر وكان مسترضعا في بني دارم  
فانصرف ذات يوم من صيده وبه نبيذ فزابل لسويد بن ربيعة التميمي فتمر منها بكرة قرماه  
سويد بسهم فقتله فلما سمع عمرو بن هند بقتل أخيه حلف ليعرقن منهم مائة رجل فأخذ منهم  
سعة وتسعين رجلا فقتلهم في النار ثم أراد أن يبرق سهمه بجوز منهم ليكمل العمد فقالت  
هلاقي يغدي هذه العجوز بنفسه ثم قالت هيات صارت انسان سما ومز وافد البراجم فاشتم  
رايحة اللحم فظن أن الملك قد اتخذ طعاما فخرج اليه فأقبحه الله فقال له من أنت قال أنا وافد  
البراجم فقال له عمرو بن الشقي وافد البراجم فذهبت مثلام أمر به فقتل في النار وقد أشار  
الى ذلك ابن دريد في مقصوده بقوله

ثم ابن هند باشرت نيرانه \* يوم أوارات تمسما بالصلي

وأوارات موضع وهو جمع واحد أواره وتيمم قبيلة والصلي وهج النار والقبرة غيرا كبيرة المنقار  
كأنما على راسها قبرة وهذا الضرب من العصفور يقابى القلب وفي طبعه أنه لا يهوله صوت  
صائح ورجعاري بالحجر فاستخف بالرامي ولطى بالأرض حتى يتجاوزه الحجر وبهذا السبب  
لا يزال مأخوذاً ومقتولا لأن الرامي يحمله الخنق عليه على مداومة نشر يده حتى يصيبه وهو يضع  
وكره على الجاعة حبال اللانس روي الامام الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي بإسناده عن داود  
ابن أبي هند قال صاد رجل قبرة فقالت ما تريد أن تصنع لي قال أذهبك وأككك فقالت والله  
اني لا أسمن ولا أغنى من جوع وما أشقى من قرم ولكني أعلمك ثلاث خصال هي خير لك من أكل  
أما الواحدة فأعلمك اباها وأنا على يدك والثانية اذا صرت على الشجرة والثالثة اذا صرت على  
الجبل قال نعم فقالت وهي على يده لا تأسفن على ما فاتك تخلي عنها فلما صارت على الشجرة قالت  
لا تصدقن بما لا يكون فلما صارت على الجبل قالت يا شقي لو ذهبتني لو جدت في حوصلي درة  
وزنها عشرون مثقالا قال فعرض على شفته وتلف ثم قال هات الثالثة فقالت قد نسيت الثنتين

الاولين فكيف أعلمك الثالثة قال وكيف قالت ألم أؤل لك لا تأسفن على ما فاتك وقد تأسفت  
على - وقلت لك لا تصدقن بما لا يكون وقد صدقت فانه لو جعت عفتاخي وربيتي ولحيتي لم تبلغ  
عشرين مثقالا فكيف يكون في حوصلي ذرة وزنها عشرون مثقالا وحكي القشيري  
في رسالته عن ذى النون المصري رحمه الله أنه سئل عن سبب توبته فقال خرجت من مصر الى  
بعض القرى فبنت في بعض البحار ثم فصت عيني فاذا أنا بقبرة عمياء سقطت من وكرها فانشقت  
لها الارض وخرج منها سكر جتان احداهما فضة والاخرى ذهب في احدهما سم والآخرى  
ما لم يفلت تأكل من هذه وتشرب من هذه قال قنبت ولزمت الباب الى أن قبلني وعلت أن من لم  
يضيع القبرة لا يضيع عيني (وحكمها) حل الاكل بالاجماع ووجوب الجزاء على المحرم يقتلها  
(الخواص) لحما يجبس البطن ويندق الباه ويضها بفعل ذلك واذا ديف زبلها برقي انسان  
وطلي به النائل قطعها واذا كرهت المرأة زوجها فليطبل ذكره بشحمها ويصامعها فانها تحبه  
(تمة) في الاسماء قنبر يضم القاف واسكان النون وفتح الباء الموحد جتسيو به عمرو بن عثمان بن  
قنبر وسيو به لقب له وهي لفظة أعجمية معناها راحة التفاح وقنبر يضمن جدراهم بن علي  
ابن قنبر البغدادي عن نصر الله القزاز وجد أبي الفتح محمد بن أحمد بن قنبر البراز وغيرهما وأما  
قنبر يفتح القاف والباء فابو الشعاء قنبر وهو يروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وغيره  
ذكره ابن حبان في الثقات وقنبر مولى علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال ابن أبي حاتم  
روى عن علي كرم الله وجهه ورضي عنه وكان حاجبه قال الشيخ في المهذب في كتاب القضاء  
ولا يكره للامام أن يتخذ حاجبا الا يرفأ كان حاجب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والحسن  
كان حاجب عثمان رضي الله تعالى عنه وقنبر كان حاجب علي رضي الله تعالى عنه  
قال محمد بن السجال من عرف الناس داراهم ومن جهلهم ماراهم ورأس المداراة ترك المماراة  
قيل جلس أبو يوسف يعقوب بن الكيت يومامع المتوكل ركان يؤدب أولاد مخايم المعتز  
والمؤيد ولدا المتوكل فقال له يا يعقوب ايما أحب اليك ايشاى هذان أم الحسن والحسين فقال  
والله ان قنبرا خادم علي بن أبي طالب خير منك ومن اينك فقال المتوكل للآخر السلوا لسانه من  
قفاه ففعلوا به ذلك فمات في ليلة الاثنين لخمس خلون من رجب سنة أربع وأربعين ومائتين ثم أت  
المتوكل أرسل لولده عشرة آلاف درهم وقال هذه دية والملك كذا حكاها ابن خلكان في ترجمته  
ومن العجب أنه كان قبل ذلك يسيرا أنشد لولدي المتوكل وهو يعلمها

يصاب القتي من عشرة بلدانه \* وليس يصاب المرء من عشرة الرجل  
فعتبره بالقول تذهب رأسه \* وعتبره بالرجل تبرأ على مهل

ومن محاسن شعر ابن السكيت

إذا اشملت على اليأس القلوب \* وضاق قلبه الصدر الرقيب  
وأوطنت المكارة واستقرت \* وأرست في أما كتبها الخطوب  
ولم تر لاكتشاف الضر وبجها \* ولا أغشى بجلبته الارب

أتال على تنوطينك عفو \* بين به اللطيف المستجيب  
وكل الحادثات اذا تهاوت \* فوصول بها فريج قرب

وعرف أبوه بالسكيت لانه كان كثير الكوت طويل الصمت وكل ما كان على فعل أو فعليل  
فانه مكسور الاقل وكان ابن السكيت رحمه الله اماماني اللغة مكثرا من نقل الغريب وله  
تصانيف مفيدة

القبة

\* (القبة) \* بضم القاف وتخفيف الباء الموحدة والعين المهملة المقفوتين طيرا يقع مثل  
العصفور ويكون عند حجرة الجردان فاذا فرغ أورى بحجر انقبع فيها ذكره ابن السكيت  
المذكور قبله وقوله انقبع فيها أي دخل البحر فالتجافية

القيبط

\* (القيبط) \* كحبرطار معروف  
\* (القتع) \* بفتح القاف والتاء المثناة والعين المهملة دويد يكون في الخشب يأكله الواحدة  
تقعة يتزوم ويقع

القتع

\* (ابن قرة) \* ضرب من الحيات لا يسلم من لدغته وقيل هرذ ذكر الافعى وهو نحو من الشبر  
وأبو قرة كنية ابليس قاله ابن سيده وغيره  
\* (القدان) \* بكسر القاف وبالذال المهملة المشددة البراغيث قاله ابن سيده وقال غيره هو  
دوية تقرب من البرغوث تقرص قال الراجز

ابن قرة

القدان

يا ابتأرقى القدان \* فالنوم لا تطعمه العينان  
قاله أبو حاتم في كتاب الطير وقيل القدان يوجد كثيرا بالبلاد والطرق الرملية والناس يسمونه الدم  
يقرص الابل وغيرها

قوله وبالذال المهملة  
الذي في العاموس  
بالذال المعجمة ام  
محصه

\* (القراد) \* واحد القردان يقال قرذ بغير كأي انزع منه القراد وقد تقدم الكلام عليه  
في الحلم وقد ذكرنا أن مذهبنا استصحاب قتل القراد في الاحرام وغيره وقال العبدري يجوز  
للحرم عندنا أن يقرذ بغيره وبه قال ابن عمر وابن عباس وأكثر الفقهاء وقال مالك لا يقرذه قال  
ابن المنذر ومن أباح قتريد البعير عمر وابن عباس وجابر بن زيد وعطاء والشافعي وأحمد  
واصحق وأصحاب الرأي وكرهه ابن عمر ومالك وروى عن سعيد بن المسيب أنه قال في الحرم يقتل  
قرادة تصدق بقره أو قرتين قال ابن المنذر وبالأول قول وقتريد البعير أن ينزع القراد منه  
وقسروا ابن الاثير وغيره بأنه الطبع الذي يلصق بجسمه وفي قصيدة كعب بن زهير روى  
الله تعالى عنه

القراد

يشى القراد عليها ثم يزلقه \* عنها البان وأقرب زهاليل

اللبان الصدر والاقرب الخواصر والزهاليل الملس وفي حديث أبي جهول ان محمدا نزل يثرير  
وانه حنق عليكم فتمتوه في القراد عن المسمع يعني الاذان أي أخرجه من مكة اخراج  
استئصال لان أخذ القراد عن الدابة قلعه بالكفة والاذن أخف الاعضاء شعرا بل أكثرها  
لا شعر عليه فيكون النزاع منها أبلغ الامثال قالوا أسمع من قراد وذلك أنه يسبع وطأ أخفاف

الابل

الابل من مسيرة يوم فيتحرك لها قال أبو زياد الأعرابي ربما دخل الناس عن ديارهم بالبادية  
وتركوها قفاراً والقردان منتشرة في أعطان الابل ثم لا يعودون إليها عشر سنين وعشر من سنة  
ولا يخلفهم فيها أحد سواهم ثم يرجعون إليها فيجدون القردان في تلك المواضع أحياء وقد  
أحس بروائح الابل قبل أن يوافي فتحرك لها ولذلك قالت العرب أعمر من قرد. وقال حمزة  
العربي تزعم أن القرد يعيش سبعاً ثم تسنة وهذا من أكاذيبهم وإنما الخمر منهم به دعاهم إلى  
هذا القول فيه (وهو في الرويا) يدل على الأعداء والحساد الإخساء وإن رأى الدم منتشراً  
في الأرض والرمل فهو كذلك أيضاً والله تعالى أعلم

القرد

\*(القرد) \* حثوان معروف وكنيته أبو خالد وأبو حبيب وأبو خلف وأبو ربة وأبو قشة وهو  
بكسر القاف وسكون الراء وجعه قرد وقد يجمع على قرودة بكسر القاف وفتح الراء الموحدة  
والاثنى قرودة بكسر القاف واسكان الراء وجعها قرد بكسر القاف وفتح الراء مثل قرية وقرب  
وهو حيوان قبيح مليح ذكرى سريع الفهم تعلم الصنعة حتى أن ملك النوبة أهدى إلى المتوكل  
قرداً خياطاً وآخر صائغاً وأهل اليمن يعلمون القرودة القيام بجوارحهم حتى إن القصاب والبقال  
يعلم القرد حفظ الدكان حتى يعود صاحبه ويعلم السرقة فيسرق نفل الشيخان عن القاضى  
حين أنه قال لو علم القرد النزول إلى الدار وأخراج المتاع فنقب وأرسل القرد فأخرج المتاع  
ينبئ أن لا يقطع لأن الحيوان اختياراً ونقل البغوى في حديثها الزنا أن المرأة لو مكنت من  
نفسها قرداً فوطئها فعلمها ما على وطئ البهيمة فتعزى في الاصح وتحت في قول وتقتل في قول  
(فائدة) قال ابن عباس وعكرمة رضى الله تعالى عنهم في قوله تعالى الذى أحسن كل شئ  
خلقه أى أتقنه وقالوا ليست است القرد حسنة ولكنها متقنة محكمة بجميع مخلوقات حسنة  
وإن تقاوت إلى حسن وأحسن قال الله تعالى لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم والقردة  
تلد فى البطن الواحد العشرة والاثنى عشر والذكر ذو غيرة شديدة على الإناث وهذا الحيوان  
شبه بالإنسان فى غالب حاله فإنه يتحكك ويطرب ويقبى ويحكى ويتناول الشئ بيده وله أصابع  
مفصلة إلى أنامل وأظافر ويقبل التلقين والتعلم ويأنس بالناس ويعشى على أربع مشيه  
المعادي ويعشى على رجله حين يسير ولشفر عينيه الأسفل أهداب وليس ذلك لشيء من الحيوانات  
سواء وهو كالإنسان وإذا سقط فى الماء غرق كالآدمى الذى لا يحسن السباحة ويأخذ نفسه  
بالزواج والغيرة على الإناث وهما خصلتان من مفاخر الإنسان وإذا زاد به الشبق استخفى بقمه  
ويحمل الاثنى وأولادها كما تحمل المرأة ومن سر هذا الحيوان أن الطائفة من هذا النوع إذا  
أرادت النوم ينام الواحد فى جنب الآخر حتى يكونوا سطرًا واحدًا وإذا تمكن النوم منها  
نهض أولها من الطرف الأيسر فإذا قعد صاح فنهض من كان يليه ويفعل كفعله حتى يكون  
هذا إلى آخرهم يفعلون ذلك فى الليل كله مراراً وسبب ذلك أنه يبيت فى أرض ويصبح فى أخرى  
وفيه من قبول التأديب والتعليم ما لا يخفى ولقد درب قرد ليزيد على ركوب الحمار وسابق به مغ  
الخليل وفيه يقول بن يلماسبق بأمان ركبها فارسنا

من مبلغ القرد الذي سبقت به \* جواد أمير المؤمنين أنان  
تعلق بأقش بها ان ركبنا \* فليس عليها أن هلكت ضمان

روى ابن عسدي في كماله عن أحمد بن طاهر بن حرملة بن أخي حرملة بن يحيى أنه قال رأيت  
الرملة قردا يسوغ فاذا أراد أن ينطح أشار إلى رجل حتى ينطح له وفيه في ترجمة محمد بن يوسف  
ابن المنكدر عن جابر رضي الله تعالى عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى القرد  
خز ساجدا وهو في المستدرك قبيل كتاب الجمعة ذكره شاهدا وفيه في ترجمة ضمام  
ابن اسمعيل أنه روى عن أبي قبل أن معاوية يصعد المنبر يوم الجمعة فقبل في خطبته أيها الناس  
إن المال مالنا والنيء فيؤنا من شئنا أعطينا ومن شئنا منعا فلم يجبه أحد فلما كان في الجمعة  
الثانية قال كذلك فلم يجبه أحد فلما كانت الجمعة الثالثة قال كذلك فقام إليه رجل  
فقال كلا يا معاوية ألا إن المال مالنا والنيء فيؤنا من حال بيننا وبينه كما كناه إلى الله تعالى  
بأسنا إننا ننزل معاوية وأرسل إلى الرجل فأدخل عليه فقال القوم ذلك الرجل ثم فتح معاوية  
الابواب فدخل عليه الناس فوجدوا الرجل معه على السرير فقال معاوية أيها الناس إن هذا  
الرجل أحياناً أحياء الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون أعمى من بعدى  
يقولون فلا يرد عليهم يتفاجئون في النار كما تفاجهم القردة وإنى تكلمت أول جمعة فلم يرد على  
أحد شيئاً تخيت أن أكون منهم ثم تكلمت في الجمعة الثانية فلم يرد على أحد شيئاً فقلت في نفسي  
أنت من القوم فتكلمت في الجمعة الثالثة فقام إلى هذا الرجل فردد على فأحياى أحياء الله  
فرجوت أن يخرجني الله منهم ثم أعطاه وأجازه ورواه ابن سبع في شفاء الصدور كذلك ورواه  
الطبراني في معجمه الكبير والوسط ورواه الحافظ أبو يعلى الموصلي ورجاله ثقات وذكر  
القرظي في عجائب الخرافات أن من تصبغ بوجهه قرد عشرة أيام أتاه السرور ولا يكاد يحزن  
واتسع رزقه وأجته النساء جاشداً وأعجب به وفيما قاله نظر طاهر (فائدة أخرى) روى  
الامام أحمد عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال إن رجلاً جعل معه خمر في سفينة ليبيعه وبه قرد قال فكان الرجل إذا باع الخمر شابه بالماء ثم  
باعه قال فأخذ القرد الكيس فصعد به فوق الدقل فجعل يطرح ديناراً في البحر وديناراً  
في السفينة حتى قسمه ورواه البيهقي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أيضاً بعناه ولفظه إن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا اللبن بالماء فإن رجلاً كان فيمن كان قبلكم يبيع اللبن  
ويشربه بالماء فاشترى قرداً وركب البحر حتى إذا لم يجد فيه ألهم الله القرد صرة الذنائب فأخذها  
ومعد الدقل ففتح الصرة وصاحبها ينظر إليه فأخذ ديناراً فرمى به في البحر وديناراً في السفينة  
حتى قسما نصفين فألقى عن الماء في البحر وعن اللبن في السفينة قال ومر أبو هريرة رضي الله تعالى  
عنه بإنسان يحمل ابناً وقد خلطه بالماء فقال له أبو هريرة كيف بك يوم القيامة حيث يقال لك  
خلص الماء من اللبن وقد تقدم في باب الهمزة في لفظ الأسود السالح حديث يتعلق بهذا والله  
تعالى أعلم (فائدة أخرى) روى الحاكم في المستدرك عن الأصم عن الربيع عن الشافعي

قوله من مبلغ الخ  
دخله الخرم كالأبغى  
اد صححه

قوله عن الأصم في  
بعض النسخ الأصم  
اد

عن يحيى



عن يحيى بن سليم عن ابن جريج عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس رضی الله تعالى عنهم  
 وهو يقرأ في المصحف قبل أن يذهب بصره ويكي فقلت له ما يكيك جعلني الله فداك فقال هذه  
 الآية واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الآية ثم قال أن تعرف أيلة قلت وما أيلة قال  
 قرية كان بها ناس من الموحدين ثم قال أن تعرف أيلة قلت وما أيلة قال  
 في يوم سببتهم ثم عاصمنا كما مثل الخنازير فإذا كان غير يوم السبت لا يجردونها ولا  
 يدركونها إلا بثقة وموتة ثم إن رجلا منهم أخذ حوتاً يوم السبت فربطه إلى وتد في الساحل  
 وتركه في الماء حتى إذا كان الغد أخذها فأكله ففعل ذلك أهل بيت منهم فأخذوا وشوا وفوجده  
 جيرانهم ريح الشوا ففعلوا كفعليهم وكثرت فيهم فافترقوا فافترقت أكلات وفرقتهم وفرقة  
 قالت لم تعظون قوماً لله مهابكم فقالت الفرقة التي نبت أنا فخذركم غضب الله وعقابه إن  
 يصيبكم بخف أو قذف أو بعض ما عنده من العذاب والله ما نساكنكم في مكان أنتم فيه  
 وخروج من السور ثم غدوا عليه من الغد فضر بواب السور فلم يجيبهم أحد فتسورا ناس منهم  
 السور فبال قرده والله لها الذناب تعاوى ثم نزل ففتح الباب ودخل الناس عليهم فعرفت القرية  
 أنسابها من الانس ولم تعرف الانس أنسابها من القرية قال فبأق القرية إلى نسيه وقرية  
 فيحتك به ويلصق إليه فيقول الانس أنت فلان فيشير برأسه أن نعم ويكي وتأق القرية إلى  
 نسيها وقرية الانس فيقول أنت فلانة فتشير برأسها أن نعم ويكي قال ابن عباس رضی الله  
 تعالى عنهم ما سمع الله يقول فأخينا الذين ينهون عن سوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس  
 بما كانوا يفعلون فلا أدري ما فعلت الفرقة الثالثة فكم قدراً بناس منكم ولم تنه عنه قال  
 عكرمة فقلت ما ترى جعلني الله فداك انهم قد أنكروا وكرهوا حين قالوا لم تعظون قوماً لله  
 مهلكهم أو معدنهم عذاباً شديداً فأعجبه قولي ذلك وأمرني ببرد بن غليظين فكسا نهما ثم قال  
 هذا صحيح الإسناد وأيلة بين مدين والطور على شاطئ البحر وقال الزهري القرية طبرية وفي  
 معالم التنزيل قال عكرمة فقلت له جعلني الله فداك ألا تراهم قد أنكروا وكرهوا ما هم عليه وقالوا  
 لم تعظون قوماً لله مهلكهم أو معدنهم عذاباً شديداً وان لم يقل الله أن يجيئهم لم يقل أهلكتهم فأعجب  
 قولي ورضي به وأمرني ببرد بن غليظين فكسا نهما وقال نجت الساكنة (وفي المستدرک أيضاً)  
 عن مسلم الزنجي عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال إن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال أريت في منامي كأنني الحكيم بن أبي العاص ينزون على منبري كما تنزوا القرية فما  
 روى النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعاً حكا حتى مات ثم قال صحيح الإسناد على شرط مسلم  
 وروى الطبراني في معجمه الأوسط من حديث أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في آخر الزمان تأتي المرأة فتجد زوجها قد مات فترد إليه لا يؤمن بالقدر (قائدة  
 أخرى) اختلف العلماء في المسوخ هل يعقب أم لا على قولين أحدهما نعم وهو قول  
 الزنجي والقاضي أبي بكر بن العربي المالكي وقال الجمهور لا يكون ذلك قال ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنهما لم يمسح مسوخ قط أكثر من ثلاثة أيام ولا يأكل ولا يشرب ولا حتى

الاقولون بقوله صلى الله عليه وسلم فقدت أمة من بني اسرائيل لأدري ما فعلت ولا أراها  
 الا الفأر آلاتر ونها اذا وضع لها اللبن الابل لم تشره ما اذا وضع لها اللبن غيرها شربتها  
 خرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وبحديث الضب الذي رواه مسلم عن أبي  
 سعيد وجابر قالان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بضب فأبى أن يأكله وقال لأدري لعله من  
 القرون التي سخط قال أبو بكر بن العربي المالكي وفي البخاري عن عمرو بن ميمون أنه  
 قال رأيت في الجاهلية قردة قد زنت فرجوها ورجمتهم معهم ثبت في بعض نسخ البخاري وسقط  
 من بعضها والجواب عن ذلك أن الجدي في الجمع بين الصحيحين قال حكي أبو سعود الدمشقي  
 أن لعمر بن ميمون الأزدي في الصحيحين حكاية من رواه حصين عنه قال رأيت في الجاهلية  
 قردة قد زنت اجتمع عليها قردة فرجوها ورجمتهم معهم كذا حكاها أبو سعود لم يذكر في أي  
 موضع أخرجه البخاري فيجئنا عن ذلك فوجدناه في بعض النسخ لاني كلما مذكوراني كلاب  
 أيام الجاهلية وليس في رواية الثوري أصلاً من هذا الخبر في التردد ولعلها من المتعمات  
 في كتاب البخاري والذي قاله البخاري في التاريخ الكبير قال لي نعيم بن حماد أخبرنا خشم  
 عن أبي المليح وحصين عن عمرو بن ميمون الأزدي قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها  
 قردة فرجوها ورجمتهم معهم وليس فيه قد زنت فلن صحت هذه الرواية فأنما أخرجه البخاري  
 دليلاً على أن عمرو بن ميمون قد أدرك الجاهلية ولم يسأل بظنه الذي ظنه وذكر أبو عمرو بن عبد البر  
 في الاستيعاب عمرو بن ميمون وقال انه معدود من التابعين من الكوفيين قال وهو الذي رأى  
 الرحم في الجاهلية بين القردة ان صح ذلك لان رواه نحوه ولون وذكر البخاري عن نعيم عن خشم  
 عن حصين عن عمرو بن ميمون الأزدي مختصراً قال رأيت في الجاهلية قردة زنت فرجوها  
 فذكره ثم قال والقصة بطولها تدور على عبد الملك بن مسلم بن عيسى بن حطان وليد ابن يحيى  
 بهما وهذا عند جماعة من أهل العلم منكر اضافة الرنا الى غير مكلف واقامة الحد ودعى اليه  
 ولو صح لكانوا من الجن لان العبادات والتكليفات في الجن والانس دون غيرهما اه وعمر بن  
 ميمون المذكور خرجه له أصحاب الكتب الستة وجميع نسخة توفى في سنة سبع وخسين وكان  
 من الذين اذا رواه ذكر الله تعالى وأما حديث الضب والفأر فكان ذلك قبل أن يوحى اليه صلى  
 الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يجعل للمسوخ نسلأ فلما أوحى اليه زال عنه ذلك المتخوف وعلم أن  
 الضب والفأر ليسا مما مسح فنه ذلك أخبرنا بقوله صلى الله عليه وسلم لمن سأله عن القردة  
 والخنازير احيى مما مسح فقال صلى الله عليه وسلم ان الله لم يهلك قوماً وبعدد قوم ما فيجعل ليسم  
 نسلأ وان القردة والخنازير كانوا قبل ذلك وهذا نص صريح رواه عبد الله بن مسعود رضي الله  
 تعالى عنه وقد أخرجه مسلم في كتاب القدر وثبتت النصوص بأكل الضب بحضوره صلى الله  
 عليه وسلم وعلى ما نثته فلم ينكره فدل ذلك على صحة ما قلناه وعن مجاهد في تفسير آية المسخ  
 في بني اسرائيل انما سخط قلبهم فقط وردت أفيانهم كقولهام القردة وهذا قول تفرد به عن  
 جميع المسلمين (الحكم) أكل القرده حرام عندنا وبه قال عكرمة وعطاء ومجاهد والحسن

وابن حبيب بن المالكية وقال مالك وجهور أصحابه ليس بحرام وأما بيعه فيجوز لانه يقبل  
التعلم فيمنك الشعمة ويحفظ الامتعة وقال ابن عبد البر في أوائل التمهيد لأعلم بين علماء  
المسلمين خلافا في أن القرد لا يؤكل ولا يجوز بيعه لانه مما لا ينفعه فيه وما علمت أحد اخص  
في أكله والكلب والفيل وذو الناب كنه عندي مثله وانجبه في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا في قول غيره وما يحتاج القرد ومثله الى النهي عنه لانه ينهي عن نفسه بزجر الطباع  
والنفوس لتناعته ولم يلقنا عن العرب ولا عن غيرهم أكله وروى عن الشعبي قال ان النبي صلى  
الله عليه وسلم نهى عن لحم القرد لانه سبع فيدخل في عموم الخبر (الامثال) منها قوله  
واهد القرد السوء في زمانه \* وداره مادمت في سلطانه

وقالوا أرفى من قرد وأحكى من قرد لانه يحكى الانسان في أفعاله سوى المنطق قال أبو الطيب  
ريومون شاوى في الكلام وانما \* يحاكي الفتي فيها خلا المنطق القرد

وقالوا أفتح من قرد وأوع من قرد لانه اذا رأى الانسان تولع بفعله شيء أخذ يفعله مثله  
(الخواص) قال الجاحظ لحم القرد شبيه لحم الكلب بل هو شر منه وأخبث قال ابن السويدي  
اذا علق سنه على انسان لم يغلبه النوم ولا الفزع بالليل وأكل لحمه يمنع من الجذام ويجلده اذا  
علق على شجرة يدفع عنها ضرر البرد واذا اتخذ من جلده غراب وغربل به الزينة وزرعت فانها  
تسلم من آفات الجراد واذا سقى انسان من دم قرد وهو حار خرس من وقته واذا رأى القرد طعما  
سماه وما خاف وصاح واذا جعل شعره تحت رأس نائم رأى أهوا الانفزع (التعبير) القرد  
في المنام رجل فيه كل عيب مخالف لان الله تعالى نهاه فلم يته فسخه ومن رأى قردا يقاتله وغلب  
القرد فان الرائي يمرض ويبرأ فان غلبه القرد فلا يبرئ برؤه ومن رأى انه أكل لحم قرد فانه  
يعالج داء لا يبرئ برؤه منه وقالت النصارى من أكل لحم قرد لبس جديدا ومن وهب قردا  
في منامه اتصرت على عدوه ومن رأى قردا عضه خاصم انسانا ومن رأى قردا في فراشه فان يهوديا  
يفجر بامرأته وكذلك اذا أكل على مائدته والقرد رجل زالت نعمته لكبيرة ارتكها ومن تكسح  
قردا ارتكب فاحشة أو خاصم انسانا وقال أراطميدورس القرد رجل مكار خداع ويدل على  
مرض المريض وما يحدث من القمر لان القرد من حيوان القمر وقال جاماست من صاد قردا  
انتفع من جبهة السمرة والكنينة والله تعالى أعلم

القرد  
القرش

\* (القردوح) \* الضخمن من القردان قاله ابن سيده  
\* (القرش) \* بكسر القاف واسكان الراء الماهلة وبالشين المعجمة في آخره دابة عظيمة من دراب  
البحر تنبع السفن من السير في البحر وتدفع السفينة فتقلبها وتضربها فتكسر ها قال الزنجشري  
سمعت بعض التجار بمكة ونحن فعود عند باب نبي شبة وهو يصف لي القرش فقال هو مدور  
الخلقة وعظمه كما من مقامنا هذا الى الكعبة ومن شأنه أن يعرض للسفن الكبار فلا يرد شيء  
الا أن يأخذ أهلها المشاعل فيزعل وجهه مثل البرق ولا يهاب شيئا الا النار وبه سميت قريش  
قريش قال الشاعر

وقريش هي التي تكن الجسر بها حيث قريش قريشا  
 تأكل الغث والسمين ولا تنسرك فيه لذي جناحين ريشا  
 هكذا في البلاد حتى قريش \* بأكلون البلاد أكلأ كيتا  
 ولهم آخر الزمان نبي \* يكفر القتل قبيهم والجحوشا

الجحوش الخدوش وأكلأ كيتا أي سريعا وقال ابن سيده قريش دابة في البحر لا تدع دابة  
 إلا أكلها جميع الدواب تخافها ثم أنشد البيت الأول وقال المطرزي هي سيدة الدواب  
 العربية وأشدها وكذلك قريش سادات الناس وحكي أبو الخطاب بن دحية في نسبه قريش  
 وفي أول من نسي به عشر بن قولها (فائدة أجنبية) قريش بن مالك بن النضر بن كنانة جد  
 النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي تنسب إليه قريش ومن ولده بدر بن قريش الذي سميت به بدر  
 بدرا وأم النضر برة بنت مر بن أد بن طابخة تزوجها كنانة بعد موت أبي خزيمه فولدت له النضر  
 على ما كانت الجاهلية تفعله إذا مات الرجل خلفه على زوجته بعده أكبر فيه من غيرها كذا  
 قاله السهيلي رحمه الله تعالى بمعاليه ببر بن بكار قال ولذلك قال الله عز وجل ولا تنكحوا  
 ما نكح آبؤكم من النساء إلا ما قد سلف أي من تحليل ذلك قبل الإسلام وفائدة الاستثناء هنا  
 للإيعاب بنسب النبي صلى الله عليه وسلم وللعلم أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن في أحاده نكاح  
 سفاح الا ترى أنه لم يقل في شيء منه في القرآن نحو ولا تقر بوا الزنا ولا تقتلوا النفس ولا في شيء  
 من المعاصي التي نهي عنها إلا ما قد سلف الا في هذه الآية وفي الجمع بين الاختين فان الجمع بينهما  
 كان مباحا في شرع من قبلنا وقد جمع يعقوب عليه الصلاة والسلام بين الاختين وهما راحيل  
 وليافقوله تعالى إلا ما قد سلف التفت الى هذا المعنى قال وهذه النكته من الامام أبي بكر بن  
 العربي قال الحافظ قطب الدين عبد الكريم ولما وقعت على هذا أقت مفكرا ممدد لكون أن  
 برة المذكورة كانت زوجا لخزيمة خلف عليها كنانة بن خزيمه فخا له منها النضر بن كنانة وأن هذا  
 وقع في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما ولدني من  
 سفاح أهل الجاهلية شيء انما ولدت من نكاح كنانة بن خزيمه الى أن رأيت أبا عثمان عمرو بن  
 بجر الجاحظ قال في كتاب له سماه بكتاب الاصنام وخلف كنانة بن خزيمه على زوجته أبيه بعد وفاته  
 وهي برة بنت مر بن أد بن طابخة جد كنانة بن خزيمه ولم تلد كنانة ولدا ذكر اولاً أي ولكن كانت ابنة  
 أخيها برة بنت مر بن أد بن طابخة تحت كنانة بن خزيمه فولدت له النضر بن كنانة قال وانما غلط  
 كثير من الناس لما سمعوا أن كنانة خلفه على زوجته أبيه لاتفق اسميها وتقارب نسبهما وهذا  
 الذي عليه مشايخنا وأهل العلم والنسب قال ومعاذ الله أن يكون أصاب نسب النبي صلى الله  
 عليه وسلم نكاح مقت وقد قال صلى الله عليه وسلم ما زلت أخرج من نكاح كنانة بن خزيمه  
 حتى خرجت من بين أبي وأمي ثم قال ومن اعتقد غير هذا فقد كفر وشك في هذا الخبر قال  
 والجد لله الذي نزهه عن كل وصم وطهيره تطهير انتهى \* قلت وهذا أرجو به الفوز للباحظ  
 في منقلبه وأن يتجاوز الله عنه ما سطره في كتبه وأشرت الى ذلك في أول كتاب السير من

محمد خير جميع الخلق \* جاء من الحق لسابح الحق  
 دعوة ابراهيم الخليل \* بشارة المسح في التزليل  
 الطب الاصول والقروع \* الطاهر المتمد والنبوع  
 اباؤه قد طهرت انابا \* وشرفت بين الزرى احابا  
 نكاحهم مثل نكاح الاسلام \* كذا رواه النجباء الاعلام  
 ومن ابي اوشك في هذا كفر \* وذنبه بما جناه ما اغتفر  
 نقل ذا الحافظ قطب الدين \* عن صاحب البيان والتبيين

قوله نكاحهم الخ  
 لا يخفى ما في هذا الشرط  
 ولعل الاصول فيه  
 ان يقال \* نكاحهم  
 بقره الاسلام اه  
 مصححه

(الحكم) اننى شيخنا الشيخ جمال الدين الاسنوى رحمه الله تعالى بجل تأكل القرش وبه صرح  
 الشيخ محب الدين الطبرى شارح التنبيه في الكلام على القحاح ثم استشكل به تحريم القحاح  
 وهذا يدل على أنه لا خلاف فيه وفي نهاية ابن الاثير التصريح بجله لكن قال ابن عباس رضى  
 الله تعالى عنهما انه يأكل ولا يؤكل ولعل مراده أنه يأكل الحيوانات البحرية ولا يستطيع  
 أخذها أن يأكله والقرش يوجد بجرا التلزم الذى غرق فيه فرعون وهو عند عقبه الحاج كما  
 تقدم في باب السين المهمل في الكلام على السقمقور واطلاق الجمهور ونس الامام الشافعي  
 والقرآن العزيز يدل على جواز أكل القرش لانه من السمك وبما لا يعنى الا في الماء وقد ذكر  
 النووي في شرح المهذب أن الصحيح أن كل ما في البحر حلال ويحتمل ما استثناه الاصحاب على  
 ما يعنى في غير الماء (التعبير) رويته في المنام تدل على علة الهمة والشرف في النب فانه  
 يعلم ولا يعلم عليه والله تعالى أعلم

القرقس  
 القرشام  
 القرعبلانة  
 القرعوش  
 القرقف  
 القرقفنة  
 قوله القراد الغليظ  
 الذى فى القاموس  
 أنه بوزن فردوس  
 وزبور الجبل لسنا مان  
 وولد الاسد وذكره  
 أيضا فى باب السين  
 المؤمله فليراجع اه  
 مصححه

\* (القرقس) \* بكسر القافين البعوض قال الاصحاب يستحب قتل المؤذيات للمحرم وغيره  
 كالخية والعقرب والخنزير والكلب العقور والغراب والحدأة والنذب والاسد والنر والذب  
 والنسر والعقاب والبرغوث والبق والزبور والقراد والحلمة والقرقس وما أشبهها  
 \* (القرشام والقرشوم والقراشم) القراد الضخم  
 \* (القرعبلانة) \* دويبة عريضة مجنطة الظهر والبطن وأصله قرعبل فزيدت فيه ثلاثة  
 أحرف لان الامم لا يكون على أكثر من خمسة أحرف وتصغيره قرعبله قاله الجوهري  
 \* (القرعوش) \* القراد الغليظ  
 \* (القرقف) \* كهدهد طير صغير  
 \* (القرقفنة) \* بالنون المشددة كذا ضبطه فى العباب روى الدينورى فى الجمالة وابن  
 الاثير من حديث وهب اذا كان الرجل لا ينكر عمل الوعد على أهله طارطان يقال له القرقفنة  
 فيقع على مشريق بابيه فيمكث هناك أربعين يوما فان أنكر طار وذهب وان لم ينكر مسح  
 مجناحه على عينيه فصار قنعدا يوما فلوراى الرجال مع امرأته لم يزدك قبيحا فذلك القنعدع  
 الديوث الذى لا ينظر الله تعالى اليه \* قال ابراهيم الحارثى مشريق الباب مدخل الشمس

والتدع المديوث الذليل الذي لا يغار ولا يفهم وذكره الهروي بجمته

\* (القرلي) \* بضم القاف وكسرها وتحتها ملاءب ظله وسياً في ان شاء الله تعالى في باب الميم قال الجواليقي هو فارسي مغرب وقال الميداني انه طائر صغير الجرم حديد البصر مربع الاختطاف لا يرى الا فرقا على وجه الماء على جانب كطيران الحدأة يهوى باحد عينيه الى قعر الماء طمعا ويرفع الاخرى الى الهواء حذرا فان أبصر في الماء ما يستقل بجمله من السمك أو غيره انقض عليه كالسهم المرسل فأخرجه من قعر الماء وان أبصر في الهواء جارحاً في الارض ومن أصحاب ابنه الخس كن حذرا كالقرلي \* ان رأى خيراً ندى \* أو رأى شراً نولى \* وقال حزة قد خالف رواة النسب هذا التفسير فقالوا ان قرلي اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام أحد ولا يترك موضع طعم الا قصده اليه وان صادف في طريق قدس له خصومة ترك ذلك الطريق ولم يتر به فلذلك قالوا فيه أطمع من قرلي فهذا ما حكاه النسابون في تفسير هذا المثل ثم قال وأنا أقول انه خلق أن يكون هذا الرجل تشبه بهذا الطائر ونسجى باسمه قال الشاعر

يا من جفاني وملا \* نيت أهلا وسهلا

ومات مرحب لما \* رأيت مالي قسلا

ان أظنك تحكي \* بما فعلت القرلي

(الحكم) يحل أكله لانه من طير الماء (الاسنال) قالوا أخطف وأطمع من قرلي وأحذر وأحزم من قرلي

\* (القرمل) \* ولد الجحش والقرامل الابل ذوات الثمانية وفي الحديث تردى قرمل لبعض الانصار على رأسه في بئر فلم يقدر واعي شجرة فبالوه صلى الله عليه وسلم فقال حروفه ثم قطعوا أعضائه \* وأما قولهم في المثل ذليل عاذ بقرملة فهي شجرة ضعيفة لا شوك لها قال جرير  
كان الفرزدق اذ به مودتغاله \* مثل الذليل يعوذ تحت القرمل  
يضرب لمن استعان بضعيف لانصرته لان القرملة شجرة على ساق لا تكن ولا تنقل

\* (القرميد) \* الاروية

\* (القرمود) \* بفتح القاف ذكر الوعر حكاه ابن سيده

\* (القرني) \* مقصود وديمة طويلة الرجلين مثل الخنفساء أو أعظم منها يسير وقال الميداني في قولهم أترق من القرني انها الجعل وقال في موضع آخر مثل الخنفس منقطبة الظير طويلة القوائم وفي أدب الكاتب انها أكبر من الخنفساء قال الاخطا يصف جارية وبعليها  
ألا يا عباد الله قلبي تسيم \* باحسن من صلي وأفحيم بعلا  
بسام اذا قامت على عكاتها \* ويلم فاهها كالسلافة أو أحلى  
يدب الى أحشائها كل ليلة \* ديب القرني بات يعاقر ناسهلا

قال الجاحظ انها نقتات الروث ونطابه كما يطلبه الجعل (الاسنال) قالوا القرني في عين أتمها حسنا وقالوا أترق من قرني لان كل من بات بالصحراء وكل من قام الى الغائط تتبعه لانها نوع

القرلي

القرمل

القرميد

القرمود

قوله بفتح القاف

الذي في القاموس

بضمها فليمرر اه

معجمه

القرني

من الجعل قال الشاعر

ولأطرق الجارات بالليل قابعا \* قبوع القرني أخلفته مجاحره

القرهب  
القرز

\* (القرهب) \* كنعلب الثور المسن قاله الجوهري رحمه الله تعالى وغيره

\* (القرز) \* بكسر القاف وبالزاء نوع من السباع قال الخطيب لما حبه عمر رضي الله تعالى عنه

ماذا تقول لأفراخ بذي مروح \* تحس الموصل لأماء ولا شجير

ألقيت كأسهم في قعر مظلة \* فأغفر عليك سلام الله يا عمر

أنت الامام الذي من بعد صاحبه \* ألقى اليك مقاليد النهى البشر

لم يؤثروك بها اذ قدموك لها \* لكن لا تفهم كانت لها الاثر

فادن علي صبية بالرمول مسكنهم \* بين الاباطح يقشاعها القرز

أهلي فد أولئك يبي وبينهم \* من عرضن دقوبه بقني بها الخبير

القرم

\* (القرم) \* الفعل الكرم من الابل الذي يترك من الزكوب والعمل ويودع للعبة والجمع

قروم والقرم من الرجال السيد العظيم المحرب للاموار وعلى المثل من ذلك قال الشاعر

الى الملك القرم وابن الهمام \* وليت الكتيبة في المزدحم

عطف صفة على صفة ثلثي واحد كقولك جاءني الظريف والعاقل وأنت تريد شخصا واحدا

روى مسلم والنسائي وأبو داود ومن حديث ابن شهاب أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث قال

اجتمع ربيعة بن الحرث والعباس بن عبد المطلب وقالوا لو بعنا هذين الغلامين عبد المطلب بن

بيعة والفضل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكناه فامرهما على هذه الصدقات فأذيا

ما يؤذى الناس وأصابا بما أصاب الناس فيبئاهما في ذلك اذ جاء علي بن أبي طالب رضي الله

تعالى عنه فوقف عليه ما فذكر له ذلك فقال لا تنعلا فوالله ما هو بفاعل وألقى علي رداه ثم

اضطجع عليه وقال أنا أبو حسن القرم والله لا أبرح من مكاني حتى يرجع اليك ابنا كما قبلنا رجعا

قالا ذهبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله أنت أير الناس وأوصل الناس وقد

بلغنا النكاح وقد جئنا لتؤمرنا على بعض هذه الصدقات فتؤذى اليك ما يؤذى الناس ونصيب

مما يصيبون فكنت صلى الله عليه وسلم طويلًا ثم قال ان الصدقة لا تبغى لآل محمد انما هي

أوساخ الناس ادعوا المحممة بن جرمه ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب قالوا لآله فقال المحممة أنكح

الفضل ابنتك فانكحه وقال لنوفل بن الحرث أنكح عبد المطلب ابنتك فانكحه وقال المحممة

أصدق عنهما من الخمس كذا وكذا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على الاخماس

اتبعي ملخصا \* قوله أنا أبو حسن القرم هو بتسوية حسن والقرم من فروع قال ذلك لاجل

الذي كان عنده من علم ذلك وكان رضي الله تعالى عنه يقول هذه الكلمة عند الاخذ في بيان

قضية تشكك على غيره وهو يعرفها ولذلك جرى كلامه هذا مجرى المثل حتى قالوا قضية ولا

أباحسن لها أي هذه قضية مشكلة وليس هناك من بينها كما كان يفعل أبو الحسن رضي الله

تعالى عنه الذي هو علي بن أبي طالب

اقتره  
القصوره

\* (القرية) \* بالضم الضغدة قاله الجوهري رحمه الله تعالى  
\* (القصوره) \* الاسد قال الله تعالى كأنهم حرم مستنفرة فزت من قصوره \* روى البزار باسناد صحيح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال القصوره الاسد قال الشاعر  
مضمر يحذره الابطال \* كأنه القصوره الربال  
وروى ابن طبرزد باسناده الى الحكم بن عبيد الله بن خطاب عن الزهري عن أبي واقد قال لما نزل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الجاية أتاه رجل من بني تغلب يقال له روح بن حبيب بأسد في تابوت حتى وضعه بين يديه فقال رضي الله عنه أكره له ناباً ومخلباً قالوا الا قال الحمد لله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صيد مصيد الا ينقص في سيحه يا قصوره اعبد الله ثم خلى سبيله وقد تقدم في باب الغين المعجزة أنه روى عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه مثل ذلك في الغراب وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في القصوره هو بلسان العرب الاسد ولسان الخبثه القصوره ولسان فارس شير ولسان النبط ارناء وقيل القصوره فعولته من القسر وهو القهر سمي الاسد بذلك لانه يقهر السباع وقال ابن جبير القصوره رجال القنص وقيل القصوره الرجال الشداد وقال نعلب القصوره سواد أول الليل خاصة لا آخره والمعنى فزت من ظلمة الليل ولاشيء أشد نقاراً من حجر الوحش واللقظه مأخوذة من القسر الذي هو الغلبة والقهر

القشمان

\* (القشمان) \* كالعقربان والثعلبان السرق قال الشاعر  
تركت أبالك قد أطلت ومالت \* عليه القشمان من السور  
يقال أطلت الرجل أي مالت عنقه للموت أو لغيره  
\* (القشبة) \* القردة قاله الجوهري رحمه الله تعالى وقال الأصمعي هي الصغيرة من أولادها (الامثال) قالوا أكيس من قشبة يضرب مثلاً للصغار خاصة  
\* (القصري) \* مقصوراً مصغراً ضرب من الافاعي

القشبة

القصيري  
القط

\* (القط) \* السنور والاني قطه والجمع قطاق وقططة قال ابن دريد لأحبها عربيسته صحيفة قلت وهو محجوج بقوله صلى الله عليه وسلم عرضت علي جبينهم فرأيت في المرأة الجيرية صاحبة القط الذي ربطته فلم تطعمه ولم تسمه كذا رواه الربيع الجيزي فحين ورد مصر من المعاربة رضي الله تعالى عنهم \* ولما اتصلت ميسون بنت بحدل الكلبية أم يزيد بن معاوية بمعاوية وكانت ذات جمال باهر وحسن عامر أعجب بها معاوية رضي الله عنه وهياً لياقصر مشرفاً على العروطة وزينه بأنواع الزخارف ووضع فيه من آواني الفضة والذهب ما يباهيه ونقل اليه من الديباج الرومي الملقون والموشى ما هو لا يثق به ثم أسكنها مع وصائف لهما كأن مثال الحور العين فلبست يوماً ثيابها وترينت وتطيبت بما أعد لها من الخلى والجواهر الذي لا يوجد مثله ثم جلست في روضتها وحولها الوصائف فنظرت الى العروطة وأشجارها وسمعت تجاوب الطير في أوكارها وسمت نسيم الأزهار وروائح الرياحين والنوارف ذكرت فجدوا وحت

الى



الى اترابها وانا سهاوتذرت مسقط رأسها فبكت وتحدثت فقالت لها بعض حظا ياها ما يكملك  
وانت في ملك يضاحي ملك بلبس فتسفت الصعداء ثم انشدت

ليت تحقق الارواح فيه \* أحب الى من قصر منيف  
وليس عبادة تقصر عيني \* أحب الى من ليس الشفوف  
وأكل كبير في كسريتي \* أحب الى من أكل الرغيف  
وأصوات الرياح بكل فيج \* أحب الى من تقصر الذفوف  
وكاب يلج الطرقات دوني \* أحب الى من قط ألوف  
وبكر ينبع الاطعان صعب \* أحب الى من بغل زفوف  
وخرق من بنى عى خفيف \* أحب الى من عالج عنوف

فلما دخل معاوية عرقه الخطية بما قالت وقيل اندم معها وهي تشد ذلك فقال ما رزيت ابنة  
بجدل حتى جعلتني علجا عنوفاهي طالق ثلاثا مررها فلما خذ جميع ما في القصر فهو ليا ثم سيرها  
الى أهلبا بجد وكانت حاملا بيزيد فولدته بالبادية وأرضعته سنتين ثم أخذه معاوية رضي الله عنه  
منها بعد ذلك والارواح جمع ربح قال ذو الرمة

اذا جبت الارواح من نحو جانب \* به أهل حبي هاج قلبي هبوبها  
هوى تذر العنان منه وانما \* هوى كل نفس حيث حل حبيبها

فقد أدب وأحسن فمن قال جبت الارواح فقد أخطأ وهم والصواب جبت الارواح كما قال  
ذو الرمة وقد تقدم عن ميسون والعلية في ذلك أن أصل ربح روح لاشتقاقها من الروح وروى  
هذا الخبر على غير هذا الوجه فأوردته لتحصل منه الفائدة وهو قيل لما اتصلت ميسون بنت بجدل  
بمعاوية ونقلها من البدو الى الشام كانت تكثر الحنين الى اناسها والتذكري لقط راسها فاستمع  
عليها معاوية ذات يوم وهي تشد الايات المتقدمة فلما سمع معاوية الايات قال ما رزيت ابنة  
بجدل حتى جعلتني علجا عنوفاهي طالق \* وحكى ابن خلدكان وغيره في ترجمة الامام أبي  
الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ الخوي أنه كان يوما على سطح جامع مصر يأكل شيا وعنده  
بعض أصحابه فحضرهم قط فرسوا له لقمته فأخذها في فمها وحب عنهم ثم عاد اليهم فرموا له لقمته ثانية  
فأخذها وذهب ثم عاد فرسوا له شيا فأخذه وذهب ثم عاد ففعل ذلك مرارا كثيرة وهم يرمون له  
وهو يأخذ ويغيب ثم يعود من فوره فتعجبوا منه فتبعوه فاذا هو يأخذ ذلك الطعام ويدخل به  
الى خربة فيها شبه البيت الخراب وفي سطح ذلك البيت قط أعشى فاذا هو يضع الطعام بين يديه  
فتعجبوا من ذلك فقال الشيخ بن بابشاذ اذا كان هذا الحيوانا آخرس قد سخر الله له هذا القط وهو  
يقوم بكفايته ولا يحرمه الرزق فكيف يضيع مثلي ثم قطع الشيخ علاقته وترك خدمة السلطان  
ولزم بيته وترك جميع أشغاله يوكل على الله تعالى الى أن مات في شهر رجب سنة ثمان وستين  
وأربع مائة وبابشاذ كلمة أعجمية يتضمن معناها الفرح والسرور (وحكمه) تقدم بعضه  
في باب السنين المهملة في لفظ السنور وسأبني ان شاء الله تعالى بعضه في باب الهاء في لفظ الهتر

(وتعبيره) سيأتي ان شاء الله تعالى أيضا في باب المياه  
 \* (القطا) \* طائر معروف واحده قطاة والجمع قطوات وقطيات ومن ذكر ان القطا من الحمام  
 الرافعي في كتاب الحج والاطعمة ومن اهل اللغة ابن قتيبة وأندلس قول النابغة الذبياني  
 واحكم بحكم فتاة الحلي اذ نظرت \* الى حمام شرع وورد التمد  
 قال الاصمعي هذه زرقاء الحمامة نظرت الى قطا قال البطليوسي في الشرح وليس في بيت  
 النابغة دليل على أنه أراد بالحمام القطا وإنما علم ذلك بالخبر المروي عن زرقاء الحمامة أنها  
 نظرت الى قطا فقلت

بالت ذال القطا لنا \* ومثل نضبه معه  
 الى قطاة أهلتنا \* اذ لنا قطاماته

قال وقوله واحكم بحكم فتاة الحلي أي أصب في أمرنا كصا به فتاة الحلي فهو من الحكم الذي  
 يراد به الحكمة لا من الحكم الذي يراد به القضاء قال الله تعالى وما يبلغ أشده آتياه حكما وعلم  
 أي حكمته قال وكان الاصمعي يروي شرعا بالشين المججمة يريد الذي شرع في الماء وروى غيره  
 شرعا بالسين المهملة والفتح الماء القليل انتهى وكانت عدة الحمام الذي رآته ستا وستين  
 فحنت أن يكون لها هذا الحمام ومثل تصفيه وهو ثلاثة وثلاثون ومجموع ذلك تسعة وتسعون فإذا  
 ضم الى حاسنها كان مائة وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في باب الحاء المهملة في الحمام \* ويقال  
 للقطاة أم ثلاث لانها أكثر ما تبض ثلاث يضات قال الشاعر

وأم ثلاث ان شبن عققها \* وان متن كان الصبر منها على نصب

يقول ان شبت فراخها فارتها ذك كان ذلك عقوقا لها وان متن لم تصبر الا وهي خزنة قلقة  
 والنصب التعب والبلاء \* ويقال للقطا والحمام وأنواعها أمهات الجوازل والجوازل فراخها  
 الواحد جوزل قال ذو الرمة

سوى ما أصاب الذئب منه وسره \* أطافت به من أمهات الجوازل  
 وقد تقدم قريب من هذا في باب الجيم \* وسجت القطا بحكاية صوتها فانها تقول ذلك ولذلك  
 تصفها العرب بالصدق قال الكمي في وصفها

لا تكذب القول ان قالت قطا صدقت \* اذ كل ذي نسبة لا بد ينقل  
 وأندلس أبو عمر بن عبد البر في التمهيد قول الشاعر قال المبرد وأظنه يوتيه بن الجير  
 كأن القلب حين يقال يغدى \* بلسلي العاصرية أو يراح  
 قطاة غر حاشرك فباتت \* تجاذبه وقد علق الجناح  
 فلاق الليل نالت ماترجي \* ولا في الصبح كان لها يراح

ثم قال وقوله غر حاشرك تصحف عليه فقال غر حاش من الغرور وليس كذلك إنما هو عر حاش أي غلبها  
 كما قالت العرب من عزيز ومن غلب سلب وعلق الجناح بالعين المججمة من قولهم لا يعلق الرهن  
 على راحته وقد تصحف بالعين المهملة انتهى (نكتة) ذكر الحريري في الدرر أن ليلى الاخيلية

وهي المذكورة في الشعر كانت تتكلم بلغة بهرا وذلك أنهم يكسرون حرف المضارعة فيقولون  
 أنت تعلم وانها استأذنت على عبد الملك بن مروان وبجهرته الشعبي فقال له أتأذن لي يا أمير  
 المؤمنين في أن أتحدثك منها فقال افعلى فما استقر بها المجلس قال له الشعبي يا ليلى ما بال قومك  
 لا يكفون فقال له ويحك أما كنتي بكسر حرف المضارعة فقال لها لا والله ولو فعلت  
 لا اغتسلت فحجبت عند ذلك واستقرق عبد الملك في الضحك \* وفي غير رواية ابن هشام في آيات  
 هند بنت عتبة أم معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهم

فخربنا طارق \* غشى على الخمارق \* مشى القطار النواثق

كأذكرة الزبير بن بكار وقاله السهيلي في الروض الالاف والمراد بالطارق النجم تريد أن  
 أبان النجم في شرفه وعلوه قال الله تعالى والسماء والطارق يعنى النجم يطرق ليللا ويحني  
 نهرا قال الشعبي أنشد أبو المقاسم الحسن بن محمد المفسر قال أنشدني أبو الحسن الكازروني  
 قال أنشدني ابن الرومي

بارق الليل مسرورا بأوله \* ان الحوادث قد تطرقن أحجارا

لا تفرحن بيل طاب أوله \* فرب آخر ليل أوج النارا

ثم فسره تعالى بأنه النجم الثاقب أي المضيء قال أبو زيد كانت العرب تسمى الثريا النجم  
 الثاقب وقيل هو زحل سمي به لارتفاعه وروى ابن الجوزي عن ابن عباس رضي الله تعالى  
 عنهما قال الطارق نجم في السماء السابعة لا يكفها غيره من النجوم فإذا أخذت النجوم أمكنتها  
 من السماء حبطت وكن معينا ثم رجع الى مكانه من السماء السابعة وهو زحل فهو طارق حين ينزل  
 وطارق حين يصعد والنواثق الكسرات الا ولاد كما نمتري بالاولاد ريسا والتقى الرمي والنقض  
 والحركة والقطار عان كدرى وجوى وزاد الجوهري نوعا ثالثا وهو الغطاط فالكدرى  
 غير اللون رقت البضون وتظهر وصفها الخلق قصار الاذنان وهي ألطف من الجونية والجونية  
 سود بطون الاجنحة والقوادم وظهورها غبرا رقط تعالوه صفرة وهي أكبر من الكدرى تعدل  
 جونية بكدرتين وانما سميت الجونية لانها لا تنفص بصوتها اذا صوتت وانما تغرغر بصوت  
 في حلقها والكدرية فصيحة تنادى باسمها ولا تنفع القطاة ينفصها الا فرادا وفي طبعها أنها اذا  
 أرادت الماء ارتفعت من أفاحصها أسرا بالامتعة قد عند طلوع الفجر فتقطع الى حين طلوع  
 الشمس مسيرة سبع مراحل فحينئذ تقع على الماء فتشرب نهلا والنهل شرب الابل والغنم أول  
 مرة فاذا شربت أقامت حول الماء متشاغلة الى مقدار ساعتين أو ثلاث ثم تعود الى الماء ثانية  
 وهذا يعد ما حكاه الواحدي المفسر في شرحه لديوان أبي الطيب المتنبى في قوله

واذا المكارم والموارم وانقضا \* ونبات أعوج كل شئ يجمع

أن أعوج فخل كريم كئ لبي خليل بن عامر وأنه قيل لصاحبه ما رأيت سن شدة عدوه فقال  
 ضللت في يادية وأنا راكبه فرأيت سرب قطا يقصد الماء فتبعته وأنا أغض من جلأه حتى نوافينا  
 الماء دفعة واحدة اه قلت وهذا أغرب شئ يكون فان لقطا شديد الطيران واذا قصدت

الماء اشتد طيرانها أكثر ثم ما كفاه حتى قال وأنا أغض من لحامه ولولا ذلك لكان سبق القطا  
 \* ويوصف القطا بالهداية والعرب تضرب بها المثل في ذلك لأنها تبيض في القفر وتسي أولادها  
 من البعد في الليل والنهار فتحب في الليلة المظلمة وفي حواصلها الماء فإذا أصارت حبال أولادها  
 صاحت قطا قطا فلم تحط بلا علم ولا إشارة ولا شجرة فجحان من هذا ما لذلك قال الشاعر  
 والناس أهدي في السحج من القطا \* واضل في الحسنى من الغربان  
 وقال أبو زياد الكلابي إن القطا تطلب الماء من مسيرة عشرين ليلة وفوقها ودونها والجونية  
 منها تخرج إلى الماء قبل الكدربة قال عنترة  
 وأنت التي كفتني دليج السرى \* وجون القطا بالجليتين جثوم  
 وقال الشاعر في وصفها

أما القطاة فإني سوف أبعثها \* نعمتا يوافق معنى بعض ما فيها  
 سكا منحسرة في ريشها طرف \* سودقوا دمها صنب خوافها  
 وقال من أحم العقيلي في القطاة وفرخها

فلما دغته بالقطاة أجابها \* بمنزل الذي قالت له لم تبدل  
 وأنشد ياقوت في معجم البلدان لأبي العباس الصميري

كم مريض قد عاش من بعد يأس \* بعد موت الطبيب والعواد  
 قد يصاد القطا فيجوز سليا \* ويحمل القضاء بالصيد

(ذكر) أنه كان بين أبي الفضل المعروف بابن القطا الشاعر المشهور بالمغدادى وبين الحبيص  
 يبيص التميمي الشاعر مناظرات منها أنهما حضرا على سباط الوزير فأخذ أبو الفضل قطاة مشوية  
 وقدمها إلى الحبيص يبيص فقال الحبيص يبيص للوزير يا مولاي هذا الرجل يؤذني قال كيف قال  
 يثير إلى قول الشاعر

تميم بطرق اللؤم أهدي من القطا \* ولو سلكت سبل المكارم ضلت  
 أرى الليل يجلوه النهار ولا أرى \* جلال المخازي عن تميم تجلت  
 ولو أن برغو ناعلى ظهر قملته \* يكثر على صنعي تميم لوت

ولابن الفضل نوادر منها أنه قعد يوما بأكل مع زوجته طعاما فقال لها اكتفي رأسك ففعلت  
 فقرا سورة الاخلاص فقالت ما الخبر فقال إذا كشفت المرأة رأسها لم تحضر الملائكة وإذا  
 قرئت سورة الاخلاص هربت الشياطين وأنا أكره الزجة على المائدة (قائدة) العرب تصف  
 العظا بحسن المشي لتقارب خطاها وشبهها يشبه مشى النساء الخضرات بحسنتهن ومن أحسن  
 ما رأيت في ذلك قول خند بنت عتبة يوم أحد في غير رواية ابن هشام

نحن بنات طارق \* نمشى على النمارق \* مشى القطا الذوائق

إلى آخر الرجز كما رواه الزبير بن بكار كما سبق قال السيبلي في الروض يقال انها تمثلت بهذا  
 الرجز وأنه لو نسد بنت طارق بن فياض الاودية قالت في حرب القرس لا ياد فعلى هذا يكون

قوله لأبي العباس  
 الصميري في بعض  
 النسخ لأبي العباس  
 وفي بعضها لأبي  
 العباس وأجتر أده

انشاده نبات طارق بالنصب على الاختصاص كما قال نحن بنى ضبة أصحاب الجبل وان كانت  
 ارادت النجم فنبات مرفوع لانه خبر مبتدأى نحن شريفات رفيعات كك النجوم قال وهذا  
 التأويل عندي بعد لان طارق اوصف للنجم لظروقه فلوا ارادته لقاتل نحن نبات الطارق الا انى  
 رأيت الزبير بن بكار قال فى كتاب أنساب قريش حدثني يحيى بن عبد الملك الهرمزي قال  
 جلست ليلة وراء الضحاك بن عثمان الجذامى فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما متع  
 فذكر الضحاك وأصحابه قول هند يوم أحد نحن نبات طارق ثم قالوا ما طارق فقلت النجم فالتقت  
 الضحاك وقال يا أبا زكريا كيف ذلك فقلت قال الله تعالى والسما والطارق وما أدراك ما السما الطارق  
 النجم الساقب كأنها قالت نحن نبات النجم فقال أحنت انتهى ومرادها بالقطا النواتق  
 الكثيرات الاولاد قال الجوهرى تنقت المرأة اذا كترو ولدها فهى نائق وستاق ومن هذا  
 الحديث الذى رواه ابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالابكار فانهن أعذب  
 أفواها وأتق أرحاما وأرضى باليسير (وخكسها) حل الاكل بالاجماع وعد الرافعى  
 والاصحاب فى كتاب الحج القطا من الحمام فارجو على المحرم اذا قتل الواحد شاة وان كان  
 لاشل لها من النعم قال الشيخ محب الدين الطبرى وكذلك عدتها من الحمام الجوهرى  
 والمشهور خلافه (الامثال) قالوا أنسب من قطة وهو من النسبة وذلك أنها اذا صوتت  
 فأنها تنسب لانهما صوت باسم نفسها فتقول قطا قطا وقالوا اصدق من القطة وأقصر من ابهام  
 القطة وقالوا لوترك القطا اللانام وسببه أن عمرو بن مامة نزل على قوم من مراد فطر قومه ليلا  
 فأماروا القطا من أما كنهها فقرأتها امرأة طائفة فنبهت زوجها فقال انما هذه القطا فقالت لوترك  
 القطا اللانام يضرب لمن حل على مكروه من غير ارادته وقيل فأنته امرأة يقال لها حذام  
 لما رأته القطا طار ليليات

قوله الهرمزي فى  
 بعض النسخ الهمذاني  
 وفى بعضها الهمذاني  
 وقوله الجذامى فى  
 بعض النسخ الحرامى  
 ويعزراه

ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا \* فلو ترك القطا ليلاناما  
 فلم يلتفتوا الى قولها وأخلدوا الى مضاجعهم فقام فيهم رجل وقال  
 اذا قالت حذام فصدت قوها \* فان القول ما قالت حذام

فنفرا القوم وارتحلوا والتجأوا الى واد قريب منهم فاعتصموا به حتى أصبحوا وامتنعوا من  
 عدوهم يضرب هذا البيت لمن ظهر منه الصدق وحذام مبنى على الكسر مثل أمس وقالوا  
 ييض القطا يحضنه الاجدل وقد تقدم وقالوا ليس قطا مثل قطنى أى ليس الاكاز مثل  
 الاصغر (الخواص) اذا أحرق عظام القطا وأخذ من رمادها وأغلى بزيت الحار وطلى به  
 رأس الاقرع وموضع الثعلب أبت الشعر وقال ابن زهرانه جر به ولها عسر الهضم ردىء  
 الغذاء واذا أخذ رأسها ويس وصر فى خرقة كان جديدة وعلق على نخذ امرأة وهى نائمة  
 أخبرت بجميع ما فى نفسها وبما فعلته فان خلطت فى الكلام فارم به عنها لثلاثتوسوس  
 واذا شق بطن قطاين ذكر وأتى وطبخ بطنهما وأخذت منهما وجعل فى قارورة ودهن به انسان  
 وهو لا يعلم أحب الداهن حباشديدا (طائفة) روى ابن حبان وغيره من حديث أبي ذر

رضي الله عنه وابن ماجه من حديث جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كفتحص قطاة بنى الله تعالى له في الجنة بيتا وفي صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة مثله \* مقصص القطاة بفتح الميم موضعها الذي يجثم فيه وتبيض كأنها تفحص عنه التراب أي تكشفه والفحص البحث والكشف وخبت القطاة بهذا الهم لا يبيض في شجر ولا على رأس جبل إنما تجعل مجثمها على بسط الارض دون سائر الطيور فلذلك شبه به المسجد ولا تنهاه وصف بالصدق كما تقدم فكانت أشارة بذلك الى الاخلاص في بنائه كما قال سيدي الشيخ العارف بالله تعالى أبو الحسن الساذق رحمه الله تعالى خالص العبودية الاندماج في طي الاحكام من غير شهوة ولا ارادة وهذا شأن هذا الطائر وقيل انما شبه بذلك لان أخومها يشبه محراب المسجد في استدارته وتكوينه وقيل خرج ذلك مخرج الترغيب بالقليل عن الكثير كما خرج التحذير بالقليل عن الكثير قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده ولان الشارع يضرب المثل في الشيء بما لا يكاد يقع كقوله صلى الله عليه وسلم ولو سرق فاطمة بنت محمد وهي رضوان الله عليها لا توهب منها سرقة وكقوله صلى الله عليه وسلم اعصوا وأطيعوا ولو عبد احبنا يعني فاطمة ووهبته قد ثبتت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال الاثمة من قرش وقيل المراد طاعة من ولاة الامام عليكم وان كان عبدا حبشيا (التعبير) القطا في المنام يدل على الصدق والفصاحة والافقة والانس وربما دلت القطاة على امرأة معجبة بنفسها وهي ذات جمال غير القمة والله تعالى أعلم

القطا

\* (القطا) \* تشديد الطاء قال القزويني سمكة عظيمة ذكروا أن عظم ضلعها يتخذ منه قنطرة يعبر الناس عليها ويحمه اذا طلى به البرص يزول

القطاى

\* (القطاى) \* الصقر ترضم قافه وتفتخ وهو من أعظم الطيور التي يصاد بها وهو عزير الوجود

قطرب

\* (قطرب) \* طائر يجول الليل كله لا ينام وقالوا أجول من قطرب وأسهر من قطرب وقطرب لقب محمد بن المستير الحوى صاحب المثلث وغيره كان من أهل العربية وكان حر يصاعلي

الاشتغال والتعلم فكان يكر الى سيديه قبل حضوره أحد من التلامذة فقال له يوما ما أنت

الاقطرب ليل فبقي عليه هذا اللقب توفي سنة ست ومائتين \* والقطرب والقطروب قال ابن سيده

أنه الذكر من السعال وقيل هما صغار الجن وقيل القطارب صغار الكلاب واحدها قطرب

والقطرب دوية لا تستر شعها راسعيا وقال الامام محمد بن طفر القطرب حيوان يسكون

بالصعيد من أرض مصر يظهر للمنفرد من الناس فربما صدته عن نفسه اذا كان شجاعا

والام يته حتى ينكحه فاذا نكحه هلك وهم اذا رأوا من ظهر له القطرب قالوا أنسكوح

أم مروع فان قال منكوح أي وامن حياته وان قال مروع عاجلوه قال وقد رأيت أهل مصر

يلججون بذكره انتهى \* والقطرب القار والذئب الامعط والسفيه ونوع من المايلجوليا

وفي الحديث لا يلقين أحدكم جيفة ليل قطرب منها وهذا من كلام ابن مسعود رضي الله تعالى عنه

رواه عنه آدم بن أبي إياس العقلائي في كتاب الثواب موقوف عليه وقيل مرفوعا وقالوا في معناه إن القطرب لا يستريح في النهار والمراد لا يناسن أحدكم الليل كله كأنه جيفة ثم يكون بالنهار كأنه قطرب لكثرة جولانه وطوفانه في أمر دينه فإذا أسمى كان كالتعبا فينام إليه كله حتى يصبح كالجيفة لا يتحرك

الشعبان

\* (الشعبان) \* كهرجان دويبة كالخنفساء قاله في العباب

القعود

\* (القعود) \* من الأبل ما اتخذ الراعي للركوب وجعل الزاد والجمع أفعدة وقعد وقعدان وقعدان وقيل القعود القلوص وقيل البكر قبل أن يثني ثم هو جعل والقعود القميل

التعيد

\* (التعيد) \* بفتح القاف الجراد الذي لم يستوحشاه والتعيد من الوحش الذي يأتيك من وراءك وهو خلاف النطح

القتقع

\* (القتقع) \* كقتل طائر أبيض فخم من طير الماء طويل المنقار قاله الجوهري رحمه الله تعالى زاد ابن سيده وفيه بياض وسواد

القلو

\* (القلو) \* بالكسر الحمار الخفيف في السير

القلقاني

\* (القلقاني) \* طائر كالفاخحة قاله الجوهري وغيره

القلوص

\* (القلوص) \* من النوق الشابة وهي بمنزلة الجارية من النساء وجعوا قاصصا وقلانص مثل قدوم وقدم وقد أتم قال الرازي

متى تقول القلوص الرواسيا \* يحملن أم قاسم وقاسما

نصب القلوص كما نصب بالنظ وهي لغتسلم ومنه قول عمر بن أبي ربيعة

أما الرحيل فدون بعد غد \* فخي تقول الدار تحمينا

وقال العدوي القلوص أول ما يركب من أنث الأبل إلى أن تنثي فإذا أنت فبهي ناقة وقد تقدم في باب العين الميملة في الكلام على العير قول سالم بن دارة

لأنما ننت فزار يا خلويت به \* على قلو صك واكتها باسيار

روى ابن المبارك في الزهد والرفائق عن القاسم مولى معاوية قال أقبل أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم على قلو ص له صعب فسلم بفعل كما دنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله تنزيه

القلوص ويجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتحكسون ففعل ذلك ثلاث مرات ثم وقصه فقتله فقيل يا رسول الله إن الأعرابي قتل قلو صه حين صرعه فقال صلى الله عليه وسلم نعم

وأفواحكم ملائي من دمه كذا رواه ابن المبارك مرسل وهو في الأحكام في الآفة العاشرة من آفات اللسان \* وفي سنن أبي داود عن اسحق بن عبد الله بن الحرث مرسل أن النبي صلى الله

عليه وسلم اشترى بيضة وعشرين قلو صا حله فأهداها إلى ذي يزن \* وفي كامل ابن عدى في ترجمة عمار بن زادن الصيدلاني عن ثابت عن أنس بن مالك أن ذابرين أهدى إلى النبي صلى

الله عليه وسلم حلة قومت بعشر بن بعيرا فلبسها صلى الله عليه وسلم ثم كساها عمر رضي الله تعالى عنه ثم قال أياك أن تتخذ عنها وروى الحاكم عن أبي الزبير عن جابر قال استأجرت خديجة

رضي الله تعالى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرتين إلى جرش كل سفره بقلوص ثم قال صحح الاسناد والمعروف من ذلك ما في طبقات ابن سعد قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خسا وعشرين سنة قال له أبو طالب أنا رجل لا مال لي وقد اشتد علينا الزمان وهذه غير قومك قد حضر خروجهما إلى الشام وخديجة بنت خويلد تبحث رجلا من قومك في غيرها فلو خرجتها فعرفت نفسك عليها لا سرعت اليك وبلغ ذلك خديجة فأرسلت إليه صلى الله عليه وسلم وقالت أنا أعطيك ضعف ما أعطى رجلا من قومك وفي رواية إن أبا طالب أتاهما فقال هل لك أن تتاجرني محمدا فقد بلغنا أنك استأجرت فلانا بيكر بن ولسان رضي محمد دون أربع بكرات فقالت خديجة رضي الله عنها لو سألت ذلك لبعيد بغيض فعلنا فكيف وقد سالت لحبيب قريب فقال أبو طالب هذا رزق ساقه الله اليك فخرج صلى الله عليه وسلم مع غلامها ميسرة وجعل عومته يوصون به أهل العير حتى قدموا بصري من الشام فتزلا في ظل شجرة فقال نسطورا الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي قال السهيلي يريد ما نزل تحتها هذه الساعة الا نبي ولم يرد ما نزل تحتها قط الا نبي لبعده العبد بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قبل ذلك والشجرة لا تعمر في العادة هذا العمر الطويل الا أن تصح رواية من قال في هذا الحديث لم ينزل تحتها أحد بعد عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام فتكون الشجرة على هذا مخصوصة بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وذكر أبو عمر بن عبد البر أن نسطورا رآه وقد أظلمت غمامة فقال هذا نبي وهو آخر الانبياء ثم باع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعته فوقع بينه وبين رجل تلاح فقال احلف باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط واني لا أمر بهما فأعرض عنهما فقال الرجل القول قولك وكان ميسرة اذا كانت اليابرة واشتد الحر يرى ملكين يظلان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس وكان الله تعالى قد أتى عليه المحبة من ميسرة رضي الله عنه فكان كأنه عبده وباعوا تجارتهم ورجعوا ضعفا ما كانوا يرجعون فلما رجعوا وكانوا بجزيرة الظهر ان تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبر خديجة رضي الله عنها بالبيع ثم قدم ميسرة رضي الله عنه فأخبرها بذلك وبما شاهدته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما قاله الراهب فأضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما سئل به \* وقد تقدم للقلوص ذكر في لفظ القلوص قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يري الصدقة للمتصدق كما يري أحدكم فلو أه وقلوصه والقلوص أيضا الاثنى من التعام

**\* (القلوب) \* كالسكن الذئب وكذلك القلوب كالخوص قال الشاعر**  
**أبا أتنا أباكي على أم واهب \* أكلة قلوب باحدى المذائب**

**\* (القمري) \* طائر مشهور ركنيته أبو زكري وأبو طحمة وهو حسن الصوت والاثنى قرية والذكر**  
**ساق حزر والجمع قمارى غير مصروف قال ابن السمعاني في الانساب القمرية بلدة تشبه الجص**  
**لبياضها وأظلمها بعصر منها الجراح بن سليمان بن أفلح القمري مصري روى عن مالك بن أنس**  
**واليث بن سعد وغيرهما مات بقاة سنة ثمان وتسعين ومائة وروى عنه محمد بن سبله المرادى**

القلوب  
القمري

وغیره



وغيره قال واقصرى طائر منسوب الى هذه البلدة هكذا ذكره صاحب المجمل وقال ابن سيده  
 القصرى طائر صغير من الحمام والاشي قرية وجعلها قمارى وقرانتهى وكان عبد الرحمن بن أبي بكر  
 الصديق رضى الله تعالى عنهما لما طلق زوجته عاتكة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بنشد  
 أعانتك لانسا ما ذرتشارق \* وما ناح قرى الحمام المطوق  
 ولم أرمسلى طلق اليوم منلها \* ولا مثلها من غير جرم يطلق  
 أعانتك قلبى كل يوم وليلة \* اليك بعانتخى النفوس معلق  
 لها خلق جزل ورأى ومنصب \* وخلق سوى فى الحياة ومنطق  
 فرق له أبوه وأمره أن يراجعها والقصة فى ذلك حسنة طويلة جدا منذ كورة فى الاستيعاب  
 والتهيد وغيرهما \* وقال الفزوي اذا ماتت ذكورا القمارى لم تتزوج اناسها بعد هاوتشوح  
 عليها الى أن عوت \* ومن العجب أن يبض القمارى يجعل تحت الفواخت ويبض الشواخت  
 تحت القمارى وذكر أن الهوام تهرب من صوت القمارى \* روى أبو المظفر بن السمعاني  
 عن والده قال أنشد ناسعدين الميارك الخوى لنفقه

أرى الفضل مناح التأخر اهله \* وجهل الفتى يعنى له فى التقدم

كذالما رأى الخفاش ينجيه قبعه \* ويحبس القصرى حسن الترم

(فائدة) كان الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه جالسا بين يدي الامام مالك بن أنس رضى الله  
 تعالى عنه فاجاب رجل فقال للمالك انى رجل أبيع القمارى وانى بعث فى يوى هذا قبر باقرته على  
 المشتري وقال قريك لا يبيع فخلقت له بالطلاق أنه لا يم دأمن المياح فقال له الامام مالك طلقت  
 زوجك ولا سليل لك عليها وكان الامام الشافعى يومئذ ابن أربع عشرة سنة فقال لذلك الرجل  
 أياك كتر صباح قريبا أم سكونه فقال لا بل صباحه فقال لا طلاق عليك فعلم بذلك الامام مالك  
 فقال يا غلام من أين لك هذا فقال لانك حدثتني عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم  
 سلمة أن فاطمة بنت قيس قالت يا رسول الله ان أباجهم ومعاوية خطباني فقال صلى الله عليه وسلم  
 أما معاوية فصعلوك لا مال له وأما أباجهم فلا يبيع عصاه عن عاتقه وقد علم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أن أباجهم كان يأكل وينام ويستريح وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يبيع عصاه على  
 الجواز واله رب يجعل أغلب النعلين كداوسته ولما كان صباح قرى هذا أكثر من سكونه  
 جعلته كصاحبه داعما فتعجب الامام مالك رضى الله تعالى عنه من احتجاجه وقال له أفت فقد  
 أن لك أن تفتى فأفتى من ذلك السن \* (غريبة) ذكر ابن خلكان وابن الأثير فى تاريخيهما أن  
 بعض الملوك بقلاع الهند أهدي للسلطان محمود بن سبكتكين هدايا كثيرة من جملتها طائر على  
 هيئة القصرى من خاصيته أنه اذا حضر الطعام وفيه سم دمعت عيناه وجرى منه ما ما وتنجبر  
 فاذا حك ووضع على الجراحات الواسعة يحمتهما ذكر ذلك ابن الأثير فى حوادث سنة أربع  
 وعشرين وأربعمائة وذكره ابن خلكان فى ترجمة السلطان المذكور ثم ذكر ابن خلكان فى ترجمته  
 عن امام الحرمين عبد الملك ابن الشيخ أبي محمد عبد الله الجويني أن السلطان المذكور كان

حني المذهب وكان ولعاً بعلم الحديث وكان يسمع عنده الحديث وكان يسأل عن معناه فيجد  
أكثره موافقاً للمذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى فجمع فقهاء المذهبين والتمس منهما الكلام  
في ترجيح أحد المذهبين فوقع الاتفاق على أن يصلى بين يديه ركعتان على مذهب الامام الشافعي  
ثم على مذهب الامام أبي حنيفة ركعتان فينظر السلطان الى ذلك ويختار الاحسن فصلى القفال  
المروزي بطهارة سابعة وشرائط معتبرة من الطهارة والستره واستقبال القبلة وأتى بالاركان  
والهيات والسنن والابعاض والآداب على وجه الكمال وكانت صلاة لا يجوز الشافعي دونها  
ثم صلى ركعتين على ما يجوز أبو حنيفة رضي الله عنه فلبس جلد كلب مدبوعاً ولطخ بعضه بالنجاسة  
ويوضأ بنبيذ التمر وكان ذلك في صميم الصيف فاجتمع عليه الذباب والبعوض وكان وضوءه منكساً  
منعكساً ثم استقبل القبلة وأحرم بالصلاة من غيرية في الوضوء وكبر بالفارسية ثم قرأ بها دو برلسبر  
ثم نقر كثرات الديك من غير فصل بينها ومن غير طمأينة وتشهد وشرط في آخره ما وخرج من  
غيرية السلام وقال أيها السلطان هذه صلاة أبي حنيفة فقال السلطان لولم تكن هذه صلاة أبي  
حنيفة لقتلتك لان مثل هذه الصلاة لا يجوزها ذو دين فأنتكرت الحنيفة أن تكون هذه الصلاة  
جائزة عند أبي حنيفة فطلب القفال كتب أبي حنيفة فأمر السلطان باحضارها وأمر نصرانيا  
أن يقرأ كتب المذهبين جميعاً فوجدت الصلاة التي صلاها القفال جائزة عند أبي حنيفة فأعرض  
السلطان عن مذهب أبي حنيفة وتمسك بمذهب الشافعي رضي الله عنهم ما يوفى السلطان بغزة  
سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة وتفسيره وبرلسبر ورقان خضرا وتان وهو معنى قوله تعالى  
مدهاتان قلت وقد ذكر أنه أتى بالسنن والابعاض والآداب والهيات فقوله لا يجوز الشافعي  
دونها غير مستقيم والمشهور أنه أتى بما لا تصح الصلاة الا به (وحكمه) حل الاكل بالاجماع كالحمام  
لانه نوع منه كما تقدم (التعبير) القمرية في المنام امرأة دينة وقيل القمرى رجل قارى للقضاء  
الشعرطيب الخنجره وقالت اليهود من رأى قريبا أو بديلاً أو ما أشبه ذلك نال خيرا وان كان له  
سافر قدم عليه وان كان في غم فترج الله تعالى عنه وان كانت له حاجة بعيدة قربت ومن رأى  
هذه الاشياء في زمن الربيع قضيت حاجته وان رآها في غير زمن الربيع تأخرت حاجته الى  
زمن الربيع وتدل رؤيتها بالحامل على وضع ذكر والله تعالى أعلم

القمعة

\* (القمعة) \* بالتجريك ذباب يركب الابل والظباء اذا اشتد الحر يقال الحمار يجمع أي يجترلك  
رأسه وقال الجاحظ هو ضرب من ذباب الكلاب قال في الكفاية القمع ذباب أزرق عظيم

القمعوط

\* (القمعوط والقمعوطه) \* دوية حكاه ابن سنده

القميل

\* (القميل) \* معروف واحده قملة ويقال لها أيضا قاله ابن سنده والقمل جمع قملة وقد  
قل رأسه بالكسر قلا وكنية القملة أم عقبه وأم طلحة ويقال للذكر أبو عقبه والجمع بنات عقبه  
وبنات الدرور والدرور الخياطة سميت بذلك للازمتها ايها وقلة الزرع دوية تطير كالجراد  
في خاقة الحلم وجمعها قمل قاله الجوهري والقمل المعروف يتولد من العرق والوسخ اذا أصاب  
نوباً وبدناً وریشاً وشعر حتى يصير المكان عفناً وقال الجاحظ ربما كان الانسان قل الطباع

وان تظف وتعطر وتبدل الثياب كما عرض لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه والزبير بن  
العوام رضي الله تعالى عنه حتى استأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في لبس الحرير فأذن  
لهما فيه ولو لا أنهما كانا في حدة الضرورة لما أذن لهما فيه مع ما قد جاء في ذلك من التشديد فلما  
كان في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه رأى علي بن المغيرة من أخواله يقصن حرير فعلاه  
بالدرة فقال المغيرة أ وليس عبد الرحمن بن عوف لبس الحرير قال عمر رضي الله عنه وأنت مثل  
عبد الرحمن بن عوف لأتم لك قال ومن طبع القمل أنه يكون في شعر الرأس الأحمر وفي  
الشعر الأسود أسود وفي الشعر الأبيض أبيض ويتغير الشعر تغيرا إلى لونه قال وهو من  
الحيوان الذي ناله أكبر من ذكوره وقيل إن ذكوره الصبان وقيل الصبان يسه كاتقتم  
في باب الصاد المهيمة \* روى الحاكم في أوائل المستدرک من حديث أبي سعيد الخدري  
رضي الله تعالى عنه أنه قال يا رسول الله من أشد الناس بلاء قال صلى الله عليه وسلم الأنبياء قال  
ثم من قال عليه الصلاة والسلام العلماء قال ثم من قال عليه السلام الصالحون كان أحدهم يتلى  
بالقمل حتى يقتله ويتلى أحدهم بالفقر حتى لا يجد إلا العباءة يلبسها ولا حدهم كان أشد فرحا  
بالبلاء من أحدكم بالعطاء ثم قال صحح الاستناد على شرط مسلم \* والقمل يسرع إلى النجاس  
والحجام ويعرض للقردة \* وأما قلة النسر فيبني التي تكون في بلاد الجبل ونسبي بالفارسية درة  
وهي إذا عشت قلت وهي أعظم من القمل وانما سميت قلة النسر لأنها تخرج منه \* (فائدة) \*  
اختلف العلماء في القمل المرسل على بن إسرائيل فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هو  
السوس الذي يخرج من الحفظة وقال مجاهد والسدي وقتادة والكلبي رضي الله تعالى عنهم  
هو الجراد الطيار الذي له أجنحة وقيل الدبا وهو الجراد الصغار الذي لا أجنحة له وقال عكرمة  
رضي الله تعالى عنه بنات الجراد وقال أبو عبيد هو الجنان وهو ضرب من القراد وقال أبو زيد  
البراعيث وقال الحسن وسعيد بن جبيرة واب سود صغار وقال عطاء الخراساني رضي الله تعالى  
عنه هو القمل المعروف بالسكان الميم \* روى أن موسى عليه السلام مشى بعصاه إلى كتيب  
أعقر مهيل بقرية من قرى مصر تدعى عين شمس فنثر به بعضاه فانتشر كماه قلا في مصر فتبع  
ماتى من حرهم وأتجارهم ونباتهم فأكله وحس الأرض وكان يدخل بين يوب أحدهم ويجلده  
فعضه وكان أحدهم يأكل الطعام فيحتل قلا فلم يصابوا ببلاء كان أشد عليهم من ذلك القمل فإنه  
أخذ يشعورهم وأبشارهم وأشفا رعيونهم وحواجهم ولزم عيونهم وجلودهم كأنه الجدرى  
فنعهم النوم والقرار فصرخوا وصاحوا إلى موسى عليه السلام أنا توب فادع لنا ربك يكشف  
عنا هذا البلاء فدعا لهم موسى عليه السلام ورفع الله القمل عنهم بعد ما أقام عليهم سبعة أيام  
من السبت إلى السبت والقمل هو أحد الآيات الخمس قال الله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان  
والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات يتبع بعضها بعضا وتفصيلها أن كل عذاب  
يمتد أسبوعا وبين كل عذابين شهر قال ابن عباس وسعيد بن جبيرة وقتادة ومحمد بن إسحق رضي الله  
تعالى عنهم في تفسير هذه الآية لما آمنت الحجره ورجع فرعون مغلوبا إلى هو وقومه إلا إقامة

على الكفر والتمادي في الشرك تابع الله عليهم الآيات وأخذهم بالسنين ونقص من الثمرات فلما  
 أتاهم موسى بالآيات الأربع البدر والعصا والسنين ونقص الثمرات أتوا أن يؤمنوا وأصرروا  
 على كفرهم فدعا عليهم موسى عليه الصلاة والسلام فقال رب ان عبدك فرعون علفي الارض  
 وبني وعتا وان قومهم قد نقضوا عيدي رب اخذهم بعقوبة تجعلها لهم ولقومي عظة ولن بعدهم  
 آية وعبرة فبعث الله عليهم الطوفان وهو الماء أرسل الله عليهم السماء وكانت يوت بني اسرائيل  
 ريوت القبط متبصكة ومختلطة فامتلات يوت القبط حتى قاموا في الماء الى تراقيهم من  
 جلس منهم غرق ولم يدخل يوت بني اسرائيل من الماء قطرة وركد الماء على اراضيهم لا يقدر  
 على حث ولا غيره من الاعمال أسبوعا من السبت الى السبت وقال مجاهد وعطاء رضى الله تعالى  
 عنهما الطوفان الموت وقال وجب الطوفان للطاعون بلغة اليمن وقال أبو قلابة الطوفان  
 الحدرى وهو أول ما عذب به نبي في الارض قال نوحا الكوفة الطوفان مصدر لا يجمع  
 كالبحان والنقصان وقال أهل البصرة هو جمع واحد طوفانه فقالوا موسى عليه السلام ادع  
 لنا ربك يكشف عنا هذا البلاء فثقت كشف عنا هذا البلاء لئؤمنن لك ولترسلن معك بني اسرائيل  
 فدعا ربه فرفع عنهم الطوفان وأنت لهم في تلك السنة شيألم ينبت لهم قبل ذلك من الكلا والزرع  
 والتمر وأخصبت بلادهم فقالوا ما كان هذا الماء الا نعمة علينا وخصبا فلأؤمنوا وأقاموا شهرا  
 في عافية فبعث الله تعالى عليهم الجراد فأكل كل عامته زرعهم وثمارهم وأوراق الشجر حتى اكل  
 الابواب وسقوف البيوت واخشب والسياب والامتعة ومساير الابواب من الحديد حتى  
 وقعت دورهم وابتلوا بالجرع فكافوا الايشبعون ولم يصب بني اسرائيل من ذلك شئ فنجوا وخرجوا  
 الى موسى عليه السلام وسألوه رفع ذلك عنهم فدعا لهم فكشف الله عنهم الجراد بعدما أقام  
 أسبوعا من السبت الى السبت روى أن موسى عليه السلام برز الى القضاء فأشار بعصاه نحو  
 المشرق والمغرب فرجعت الجراد من حيث جاءت فأقاموا مصرين على كفرهم شهرا في عافية  
 ثم بعث الله تعالى عليهم القمل وقد تقدم ذكره فنجوا وخرجوا وسألوا رفع ذلك عنهم وقالوا اتوب  
 فدعا موسى عليه الصلاة والسلام ربه أن يرفع ذلك القمل فرفع الله تعالى عنهم القمل بعدما أقام  
 عليهم أسبوعا من السبت الى السبت فكفوا وعادوا الى أعبالهم فأقاموا شهرا في عافية  
 فبعث الله عليهم الضفادع فامتلات منها يوتهم وأنتيتهم وكانت تدخل في فرشهم وبين ثيابهم  
 وأطعمتهم وأنتيتهم فلا يكف أحدهم طعاما ولا اناة الا وجد فيه الضفادع وكان الرجل  
 يجلس في الضفادع الى ذقنه وبهم أن يكلم فينب الضفادع في فيه وكانت تلتقي نفسها في القدر  
 وهي تغلي فتفقد طعامهم وتطفى نيرانهم ولا يعجزون مجينا الا فتدخت فيه واذا اضطجع  
 أحدهم تركه الضفادع حتى تكون عليه ركما حتى لا يستطيع أن ينصرف الى شقه  
 الا خر فلقوا منها أذى شديدا فنجوا وصرخوا وصاحوا وسألوا موسى عليه السلام فقالوا  
 ادع لنا ربك يكشفها عنا فدعا ربه فرفع الله تعالى عنهم الضفادع بعدما أقامت عليهم أسبوعا  
 من السبت الى السبت فأقاموا شهرا في عافية ثم نقضوا العهد وعادوا لكفرهم فأرسل

الله تعالى عليهم الدم فسال النبل عليهم دما وصارت مياههم دما فاستقون من الآبار  
 الا دما عبيطاً أحر فشكلوا الى فرعون فقالوا ليس لنا شراب فقال انه قد سحركم وكان  
 فرعون يجمع بين القبطي والاسرائيلي على الاناء الواحد فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء وما يلي  
 القبطي دما حتى كانت المرأة من آل فرعون تأتي المرأة من بني اسرائيل حين جيدهم  
 العطش فتقول استيني من مائك تصب ليها من قريتها فيعود في الاناء دما حتى كانت تقول  
 اجعليه في فيك ثم يجبه في فخ فتأخذ في فيها ماء فاذا مجته في فيها صار دما وان فرعون اعتراه  
 العطش حتى انه اضطر الى منع الاشجار الرطبة فاذا مضغها يصير ماؤها في فيه طمأ اجابا فكنوا  
 كذلك أسوعا من السبت الى السبت لا يتربون الا الدم وقال زيد بن أسلم الدم الذي سلط  
 عليهم كان الرعاف فأرسل موسى عليه السلام وقالوا ادع لنا ربك يكشف عنا هذا الدم فنؤمن  
 لك وترسل معك بني اسرائيل فدعا عليهم فرفع عنهم الدم فلم يؤمنوا فذلك قوله عز وجل فلما  
 كشفنا عنهم الرجز وجروا ما ذكره الله من الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وقال ابن  
 جبير الرجز الطاعون وهو العذاب السادس بعد الآيات الخمس حتى مات منهم سبعون ألفا  
 في يوم واحد \* روي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص أنه سمع أباه يسأل اسامة بن زيد رضي  
 الله تعالى عنهما أسماعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون شيئا فقال اسامة  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطاعون رجز أرسل على بني اسرائيل وأعلى من  
 قبلكم فاذا سمعتم به بأرض قوم فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا  
 منه فإلوا موسى عليه السلام فمد يده فكشف عنهم فمدوا في كفرهم وطغيانهم الى أن  
 أغرق الله تعالى فرعون وملائه في اليم وقد تقدم ذكر غرقه في باب الحاء المهملة في لفظ  
 الحصان \* قال سعيد بن جبيرة ومحمد بن المنكدر كان ملك فرعون أربعين سنة وعاش ستانة  
 وعشرين سنة لا يرى مكرها ولو حصل له في تلك المدة جوع يوم أو جحى ليلة أو وجع ساعة  
 لما ادعى الربوبية قط \* وقد ظفرت بهذه القصة مختصرة فأوردتها عقب هذا الفصل الثالثة  
 وهو أن موسى عليه السلام مشى بعصاه الى كنيب أعز ميميل فضر به فأتشركه قلا في مصر ثم  
 انهم قالوا ادع لنا ربك في كشف هذا عنا فدعا فكشف عنهم فرجعوا الى طغيانهم فبعث الله عليهم  
 الضفادع فكانت تدخل في فرشهم وبين يديهم واذا هم الرجل أن يتكلم دخلت الضفادع في فيه  
 وتلقى نفسها في القدر وهي تغلي فقالوا ادع لنا ربك يكشفها فكشف عنهم فرجعوا الى كفرهم  
 فبعث الله تعالى عليهم الدم فرجع ماؤهم الذي كانوا يشربونه دما فكان الرجل منهم اذا استقى  
 من البئر ارتفع اليه الدلو عاددا وقيل سلط الله تعالى عليهم الرعاف (فائدة أخرى) نهى النبي  
 صلى الله عليه وسلم أن تقصع القملة بالنواة أي تقفل والقصع الدلك بالظفر وإنما خص النوى  
 لانهم كانوا يأكلونه عند الضرورة وقيل لان النواة كانت مخلوقة من فضلة طينة آدم عليه  
 الصلاة والسلام وفي الحديث أكرموا النخلة فانها عنكم وفي حديث آخر نعمت العمة لكم  
 النخلة وقيل لان النوى قوت الدواب وقال الجوهري في الحديث انه نهى عن قصع الرطبة

وهو عسر حاله تقشر (الحكيم) يحرم أكل القمل بالاجماع وإذا طهر على بدن الخرم أو شابه لم يكره له تحته فان قتل لم يلزمه شيء لكن يكره أن ينل رأسه أو وليته فإنت فعل وأخرج منهم مقالة فقتلها تصدق ولو ببقعة قال الاكثرون هذا التصدق مستحب وقيل واجب لما فيه من ازالة الازى عن الرأس والحية وليس هذا التصدق فداء للقملة حتى يدل ذلك على حل الاكل وانما التصدق في مقابلة الترفه الحاصل للمعمر وأفاد الترمذي الحكيم أنه اذا وجد الجالس على الخلاء قملة لا يقتلها بل يدفنها فقد روى أنه من قتل قملة وهو على رأسه خلاه مات معه في شعاره شيطان فينسيه ذكر الله أربعين صباحا وقيل من قتل قملة على رأسه خلاه لم يكن الهيم ما عاش وفي فتاوى قاضى خان لابأس بطرح القملة حية والادب أن يقتلها (فرع) يجوز لبس الثوب الحرير اذ وقع القمل لانه لا يقمل بالخاصية ولذلك رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام رضى الله تعالى عنهما في لبسه لذلك كما تقدم رواه الشيخان والاصح أنه لا يختص بالسفر وفي وجه اختياره الشيخ أبو محمد الجوزي وابن الصلاح يختص به لأن الرواية مقيدة بذلك وقال مالك لا يجوز لبسه مطلقا لأن وقائع الاحوال عنده لاتم وهو وجه بعيد عندنا (فرع) اذا رأى المصلى في ثوبه قملة أو برغوثا قال الشيخ أبو حامد الاول أن يتعاقل عنها فان ألتساها بيده أو أمسكها حتى يفرغ فلا بأس فان قتلها في الصلاة عني عن دمه بدون جلدها وان قتلها وتعلق جلدها بظفره أو بشو به بطلت صلاته قال ولا بأس بقتلها في الصلاة كالأبأس بقتل الحية والعقرب فان ألتى القملة بيده فلا بأس قال القمولى وينبغي أن يختص جواز اقسامها بغير المسجد والذي قاله الصحيح متعين لقوله صلى الله عليه وسلم اذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليصبرها في ثوبه حتى يخرج من المسجد رواه أحمد في مسنده باسناد صحيح وفي المسند أيضا عن شيخ من أهل مكة من قريش قال وجد رجل في ثوبه قملة فأخذها بالبرحها في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل ردها في ثوبك حتى تخرج من المسجد واسناده أيضا صحيح وقال البيهقي أنه مرسل حسن ثم روى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أنه رأى قملة على ثوب رجل في المسجد فأخذها فدفنها في الحصى ثم قال ألم تجعل الارض كفتاة أحياء وأمواتا قال ويذكر نحو هذا عن مجاهد \* وعن ابن المسيب أنه يدفنها كالنخامة قال وروى عن مالك بن عامر أنه قال رأيت معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه يقتل البراغيث والقمل في الصلاة وفي رواية رأيت معاذ يقتل القمل في الصلاة ولكن لا يعث \* وروى البراز والطبراني في معجمه الاوسط عن أي حريرة رضى الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليدفنها وقال أبو عمر بن عبد البر في التمهيد وأما القملة والبرغوث فأكثر أصحابنا يقولون لا يؤكل طعام مات فيه شيء منهما لانهما نجسان وهما من الحيوان الذى عيشه من دم حيوان لا عيش لهما غير الدم ولهما دم فيهما نجسان وكان سليمان ابن سالم القاضى الكندى من أهل أفر بقة يقول ان ماتت القملة في ماء طرحت ولا يشرب وان وقعت في دقيق ولم تخرج في الغر بال لم يؤكل الخبز وان ماتت في شيء طامد طرحت وما

قوله مالك بن عامر  
وفي بعض النسخ بن  
يحمى ويلجزره

حولها كالأرة وقال غيره من أصحابنا وغيرهم إن القملة كالذباب سواء وقال في التهذيب أيضا ذكر  
 نعيم بن جاد عن ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يقتل القمل في الصلاة أو قتل القمل في الصلاة قال نعيم هذا أول حديث سمعته من ابن المبارك  
 (الامثال) قالت العرب غل قمل يضرب للمرأة السيئة الخلق قال ابن سيده في الحديث النساء  
 غل قمل يقذفها الله في عنق من يشاء ثم لا يخرجها الا هو وهذا بعض أثر وفي القائق في آخري باب  
 الياء مع الباء أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال للنساء ثلاث حينة لينة عفيفة مسلمة  
 تعين أهلها على العيش ولا تعين العيش على أهلها وأخرى وعاء للولد وأخرى غل قمل يضعه الله  
 في عنق من يشاء ويكفه عن نساء الرجال ثلاثة رجل ذورأى وعقل ورجل إذا حزبه أمر أتى  
 ذارأى فاستشاره ورجل حائر بالزلما تمر شيدا ولا يطيع مرشدا وقال الاصمعي كانوا يغنون  
 الاسير بالقد وعليه الورب فإذا طال الغل عليه قمل فيلقى منه جهدا يضرب لكل من يلقي في شدة  
 قال وهذا هو السب في قول حاتم الطائي لو غير ذات سوار لطمعتي وذلك أنه من بلاد غميرة  
 في بعض الاشهر الحرم فناداه أسير ليم يأبأسفانه أكنى الاسار والقسمل فقال ويحك أسأت  
 إذ قوتت باسمي في غير بلاد قومي فسامم القوم به ثم قال أظنتوه واجعلوا يدي في الغل مكانه  
 ففعلوا فجاءته امرأة يبيع لثمنه فقام فخمره فلطمته فقال لو غير ذات سوار لطمعتي يعني أني  
 لا أقتص من النساء ففدى نفسه (الخواص) قال الجاحظ القمل يعترى ثياب غير  
 الجذمين قال ابن الجوزي والحكمة في ذلك أنه لما تولج الجذام بأطرافهم صعب عليهم الحل  
 فضع الله عنهم ذلك لطفاهم كما أنه منع عن الأخرس السمع لطفاه وإذا ألقبت القملة وهي حية  
 أو رثت النسيان كذا رواه ابن عدي في كامله في ترجمة أبي عبد الله الحكيم بن عبد الله الأبي  
 أنه روى بإسناد صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ست خصال تورث النسيان أكل  
 سورا القار والنساء القملة وهي حية والبول في الماء الزاكد وقطع القطار ومضغ العلك وأكل  
 التفاح الحامض وبضد ذلك اللبان الذكر وأشار إلى ذلك الجاحظ بقوله وفي الحديث أن أكل  
 التفاح الحامض وسورا القار وبضد القملة تورث النسيان قال وفي حديث آخر أن الذي يلقي  
 القملة لا يكتفي باليمن وقبل أن قراءة ألواح القبور والمشي بين المرأتين والنظر إلى المصلوب  
 وأكل الكزبرة الخضراء وأكل الخبز الحار تورث النسيان وأكل الخلاوي وشرب العسل  
 وأكل الخبز البارد تورث النسيان العامة تزعم أن لبس النعال السود تورث النسيان وإذا أردت  
 أن تعلم هل المرأة حامل بذكر أم بأنتي فخذ قملة واحلب عليها من لبنها في كف انسان فان خرجت  
 القملة من اللبن فهي حامل بجمارية وان لم تخرج فهي حامل بذكر وان احتبس على انسان بوله  
 فخذ قملة من قمل بدنه واجعلها في احليله فانه يبول من وقته وان غسلت المرأة أصول شعرها بماء  
 اللق منع القمل ودهن القرطم اذا دهن به انسان مات قله وان غسل البدن بمخل وماء البحر  
 قتل القمل واذا مسح الرأس والبدن بزيت مقتول بدهن حشم منع القمل من الرأس  
 والسياب (التعبير) القمل في المنام على وجوه فاذا كان في قبص جديد فانه مال وهو السلطان

جسد وأعران وللوالى زيادة في ماله ومن رأى القمل في ثوب خلق فهو دين يخشى زيادته والقمل على الارض قوم ضعاف فان دب الى جانب انسان فاقدم يخاطبهم ومن رأى القمل ركبه فانه يرى أعداء ولا يقدر ان له على منسرة ومن رأى أنه قرصه القمل فان قوما ضعفاء يرمونه بكلام ومن حكى القمل فلا بد ان يطالب بدين والقملة تعبير باهره لأن ابن سيرين انما رجل فقال رأيت كأن انسانا أخذ من كفى قملة فألقاها فقال ابن سيرين تطلق زوجتك على يده فكان كذلك ومن رأى قملة طارت من صدره فان أجهره أو غلامه أو وولده قد هرب والقمل الكثير مرض أو حبس لانها أكثر ما تحدث على هؤلاء القوم وربما دلت رؤية القمل على العيال وتعبر رؤية القمل للملك بحيشه وأعوانه وللوزير بشرطه وللقاضي بالموصول اليه ومن رأى أنه رمى قملة فانه يخالف لسنة من السن لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن رمي القمل ومن أكل قملة فانه يقتاب انسانا فان وجد لها دم فانه يغتاب رجلا ذامال والقمل يعبر بأقوام يشون بالنيمة بين الاقرباء وقتل القمل في المنام قهر الأعداء وقال جاسب من التقط القمل فانه يكذب عليه كذب فاحش والله أعلم

القمقام

\* (القمقام) \* صغار القردان وضرب من القمل شديد التثبت بأصول الشعر الواحدة فقامة وتسميه العامة الطبوع وقد تقدم (الاسئال) قالت العرب \* قمامة تحكت بجانب المازل \* المازل من الابل ما دخل في السنة التاسعة كما تقدم وهو أقواها يضرب للضعيف الذليل يحتمك بالقوى العزيز

قدر

\* (قدر) \* قال القزوينى هو حيوان برى بحرى يكون في الانهار العظام يتخذ في البر الى جانب البحر يتاله بايان يأكل لحم السمك وخصيته تسمى الجند بادستر وقد تقدم في باب الجليم الكلام على ذلك

القدس

\* (القدس) \* قال ابن دحية انه كلب الماء وفسر به حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه الذى رواه الجماعة غير النسائى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقاتلون بين يدي الساعة قوما نعالهم الشعر وفي رواية يلبسون الشعر وعشرون في الشعر وجوههم كالجمان المطرقة حمر الوجوه صغار الاعين ذلف الانوف قال ابن دحية قوله يلبسون الشعر اشارة الى الشرايين التى يدار عليها بالقدس والقدس كلب الماء وهو من ذوات الشعر كملعوز ذوات الصوف الضأن وذوات الوبر الابل انتهى وسيأتى ان شاء الله تعالى في باب الكاف حكم الكلب المائى وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح مجتئنا عن القدس فلم يبين لنا أنه ما كولى أو غيره فينبغى أن يتورع عن الصلاة فيه ولنا وجهان فيما أشكل من الحيوان فلم يعلم أنه ما كولى أو غيره

القنعب

\* (القنعب) \* كسحاب العظيم من الوعول السمين  
\* (القنفذ) \* بالذال المجبة وبضم الفاء وقهها البرى منه كنيته أبوسفيان وأبوشوك والاشئى أم دلدل والجمع القنفاذ ويقال لها العاعس لكثرة ترددها بالليل ويقال للقنفذ أقنفذ وهو صنغان قنفذ يكون بأرض مصر قدر الفأر ودلدل يكون بأرض الشام والعراق في قدر

القنفذ

الكلب



الكلب القلطي والفرق بينهما كالفرق بين الجرذ والفار قالوا ان القنفذ اذا جاع بهد الكرم  
مكساف قطع العناقيد ويرى بها ثم ينزل فيأكل منها ما اطاق فان كان له فراخ ترخ في الباقي  
ليبتك في شوكه ويذهب به الى اولاده وهو لا يظهر الا ليلا قال الشاعر

فنافذ اجون حول بيوتهم \* بما كان اياهم عطية عودا

وهو مولع باكل الافاعي ولا يتألم لها واذا لدغته الحية أكل السعتر البري فيبرأ وله خمسة  
أسنان في فيه والبرية منها تصد فائمة وظهير الذر لا صق سطن الاثي \* روى الطبراني في معجمه  
الكبير والحافظ ابن مثير الحلبي وغيرهما عن قتادة بن النعمان قال كانت ليلة شديدة الظلمة  
والمطر فقلت لو اتى اعتمت الليلة شهود العمدة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت فلما رأني  
قال صلى الله عليه وسلم قتادة قلت لبيك يا رسول الله ثم قلت علمت ان شاهد الصلاة هذه الليلة  
قيل فأحسبت ان أشهد هامعك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرفت فأتني فلما فرغت  
من الصلاة أتيت اليه فأعطاني عرجونا كان في يده وقال هذا بيني واما ملك عسرا ومن خلقتك  
عسرا ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد خلقتك في أهلك فاذهب بهذا العرجون  
فاستضي به حتى تأتي بيتك فجمده في زاوية البيت فاضربه بالعرجون قال فخرجت من المسجد  
فأضاء العرجون مثل الشععة نورا فاستضأت به وأتيت أهلي فوجدتهم قد رقدوا فنظرت الى  
الزاوية فاذا فيه انقصد فلم أزل أضربه بالعرجون حتى خرج وزواه الامام أحمد واليزار ورجال  
أحمد رجال الصحيح (فائدة) روى البيهقي في أوخر دلائل النبوة عن أبي دجاجة واسمه سمال بن  
خرشة قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت في فراشي فسمعت صريرا كصريرا رحي  
ودويا كدوى النحل ولما كلمع البرق فرفعت رأسي فاذا أنا بنظر أسود يعالو ويطول في سخن  
داري فمست جلده فاذا هو كجلد القنفذ فرمى في وجهي مثل شرر النار فقال صلى الله عليه وسلم  
عامر دارك يا بادجاجة ثم طلب صلى الله عليه وسلم دواة وقرطاسا وأمر عليا رضي الله تعالى عنه ان  
يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين الى من يطرق الدار من  
العمار والزوار الا طارقا يطرق بخيرا ما بعد فان لنا ولكم في الحق سعة فان كنت عاشقا مولعا  
أو فاعرا متحمما في هذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا  
يكسبون ما عكروا اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا لي عبدة الاصنام والى من يزعم ان مع  
الله اله الاخر الا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون حم لا ينصرون جمع سق  
تفرق أعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فسيفيكمهم الله وهو  
السميع العليم قال أبو دجاجة رضي الله عنه فأخذت الكتاب وأدرجته وجمته الى داري  
وجعلته تحت رأسي فبت ليلتي فما اتبته الامن صراخ صارخ يقول يا بادجاجة أحرقتنا بهذه  
الكلمات فبعث صاحبك الامار فعت عنا هذه الكلمات فلاء عود لنا في دارك ولا في جوارك  
ولا في موضع يكون فيه هذا الكتاب قال أبو دجاجة فقلت والله لا أرفعه حتى أستاذن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال أبو دجاجة فلقطد طالت على ليلتي بما سمعت من انين الجن وصراخهم

ويكافئهم حتى أصبحت فغدوت فصليت الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته بما سمعت  
 من الجن ليأتي وما قلت لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا جحانة أرفع عن القوم نوالذي  
 يعني بالحق نبيانهم ليحدون ألم العذاب إلى يوم القيامة قال البيهقي وقد ورد في حرز أبي دجانة  
 رضي الله عنه حديث طويل غير هذا موضوع لا يحمل روايته وهذا الذي رواه البيهقي رواه  
 الديلمي الحافظ في كتاب الأمانة والقرطبي في كتاب التذكار في أفضل الأذكار (الحكم) قال  
 الشافعي يحمل أكل القنفذ لأن العرب تستطيبه وقد أفق ابن عمر بإباحته وقال أبو حنيفة والامام  
 أحمد لا يحمل لما روى أبو داود ورواه أن ابن عمر رضي الله عنهما سئل عنه فقرا قل لا أجد فيما أوصى  
 إلى بحرم ما الآية فقال شيخ عنده سمعت أبا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول ذكر القنفذ عند رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال خيب من الخبايا فقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما إن كان قد قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فهو كما قال قلت والجواب أن روايته مجهولون قال البيهقي ولم يرو  
 إلا من وجه واحد ضعيف لا يجوز الاحتجاج به وما روى عن سعيد بن جبيرة أنه قال جاءت أم حفيد  
 رضي الله تعالى عنها بشقذ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه بين يديه فمخاه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولم يأكله فهو مرسل وقد روى مسندا وليس فيه ذكر القنفذ وقيل أراد أنه  
 خيب الفعل دون العم لما فيه من اخفاء رأسه عند التعرض للشمع وابدأه شوكه عند أخذه وسئل  
 مالك عنه فقال لا أدري وقال القفال إن صح الخبر فهو حرام والأرجعنا إلى العرب هل تستطبه  
 أم لا وقال الراعي يقال إن له كرشا ككرش الشاة (الامثال) قالوا أسرى من قنفذ وقالوا ذهبوا  
 أسرا قنفذ يعني ذهبوا إلى بلاد القنفذ يسرى في الليل كثيرا وقد تقدم هذا في باب الهزلة في القنفذ  
 أنقذ (الخواص) مرارة البري منه إذا طلى بها موضع الشعر المنسوف لا يثبت فيه شعر أبدا  
 وإذا اكتمل بها أزال البياس من العين وإذا خلطت بشئ من الكبريت وطلت بها ألقيت أزالته  
 وإن شرب من مرارته تقع من الجذام والسل والزحيرة وان خلطت بدهن ورد وقطر في أذن  
 من به صمم قديم أبرأه إذا دام عليه أياما ولجه إذا كمل تقع من السل والجذام والبرص  
 والتشنج ووجع الكلى وإن مسح بشحمه ودمه وبرائته المعقود عن النساء حله وطحا له يتي لمن  
 به وجع الطحال بشراب العسل فإنه يبرئه وكينته يتجفف ويسقي منها وزن درهم مسحوا قباجمه  
 الحص الأسود من به عسر البول فيبرأ سريعا وإن قتل قنفذ وقطع رأسه سيف لم يقتل به إنسان  
 وعلق على الجنون والمصروع والمختل أبرأه وإن قطع طرف رجله البيني وهو حي وعلقت على  
 صاحب الحية الحارثة والباردة من غير أن يعلم ما هو مر بوطا في خرقه كان أبرأه وعينه البيني تغلى  
 بشريح وتجعل في أنامعها من فن الكحل به لم يخف عليه شئ في الليل بل يراه كأنه نهار وشطار  
 العياري ينفع لمن ذلك وعينه اليسرى تغلى بزيت وترفع في قارورة فإذا أردت أن تنوم إنسانا  
 نخدمه بطرف المسل وأدنه إلى أنفه فإنه ينام من ساعته وأظفار يده اليسرى ينجيها من الحجوم  
 فتذهب حيا وطحا له إذا شوى وأكله من به وجع الطحال أبرأه والأول أسرع وهو ما تقدم  
 ومرارته نجح بسمن عتيق وتجعل بها المرأة في تبلها فانها تلقي ما في جوفها ودمه يطلى به على

قوله رواه الديلمي الخ  
 في بعض النسخ الخواص  
 في كتاب الأمانة ويحزر  
 هـ

عضة الكلب يسكر إليها ولجه الملح ينقع من داء القيل والجذام وهو جيد ان يبول في فراشه  
 وجميع أصناف القنقذ يضيأ صفر جدا لا يؤكل واذا أخذ بول القنقذ وسقى بشراب من  
 أعياه مرضه ثلاثة أيام أبرأه وان علق قلبه على من به حتى الربيع أبرأه واذا طلى الجذوم بشحمه  
 نفعه (وأما رؤيته في المنام) فإنه يدل على المكر والخداع والتجسس والاحتقار والشر ووضيق  
 القلب وسرعة الغضب وقلة الرجة وربما يدل على قسوة يشهر فيها السلاح والله تعالى أعلم  
 \* (القنقذ البحري) \* قال القزويني مقدمه يشبه مقدم القنقذ البري ومؤخره يشبه السمك  
 طيب اللحم جدا قال ابن زبير ويعالج به عسر البول وريشه لين يشبه الشعر  
 \* (القنقشة) \* دوية معروفة عند أهل البادية حكاه ابن سيده  
 \* (القهيبي) \* بالفتح اليعقوب وقيل العنكبوت  
 \* (القهيبة) \* طائر يكون بتمامه فيه ياض وخضرة وهو نوع من الجبل قاله ابن سيده أيضا  
 \* (القوافر) \* الضفادع وقد تقدم ما فيها في باب الضاد المعجمة  
 \* (القواع) \* بضم القاف المذكور من الارانب  
 \* (القوب) \* الفرخ ومنه قولهم في المثل تخالفت قافية من قوب فالقافية ثمر البيضة قال  
 الكعبت

القنقذ البحري

القنقشة

القهيبي

القهيبة

القوافر

القواع

القوب

لين وللمشيب ومن علاها \* من الامثال قافية وقوب

وقال اعرابي من بني أسد لتاجر استخفزه اذا بلغت بك مكان كذا وكذا فبرئت قافية من قوب  
 أي أباري من خفارتك

\* (قوبع) \* بضم القاف وفتح الباء الموحدة طائر أسود أبيض الذنب يكتم تحريك ذنبه تقدم  
 في آخر باب العين المهملة

\* (القونع) \* بفتح الناء المثلثة الظلم وقد تقدم في باب القاء المعجمة

\* (القوق) \* بالضم طائر مائي طويل العنق قاله في العباب

\* (قوبيس) \* قال القزويني انه طائر بأرض الهند من شأنه انه عند التزاوج يجمع حطبا كثيرا  
 في عشه ولا يزال الذكور يهيك منقاره بمنقار الانثى حتى تاتي النار من حكمهما في ذلك الحطب  
 وتشتعل ويحترقان فيها فاذا سقط المطر على ذلك الرماد تولد منه دود ثم تبت له أجنة ثم يصير طيرا  
 ثم يفعل كفعول الاقرب من الحنك والاحتراق

\* (قوقي) \* بضم القاف الاولى وكسر الثانية صنف من السمك عجيب جدا على رأسه شوكة  
 قوية يضرب بها حكي الملاحون أن هذه السمكة اذا اجاعت رمت نفسها الى شيء من الحيوان  
 فبتلعها ثم انها تضرب بشوكتها أحشاء حتى تهلكه وربما تخرج من شق بطنه تغذي منه هي  
 وغيرها واذا قصدتها فاصدت في الماء تضربه بالكوكبة فتملك ولعابها تضرب السفينة بالشوكة  
 فتخرقها وتغرق أهلها وتأكل منهم والملاحون يعرفون ذلك فيصعدون على السفينة جلد تلك  
 السمكة فان شوكتها لاتعمل فيه كذا قاله القزويني

قوبع

قوله بضم القاف الخ

الذي في القاموس

أنه على وزن جواهر

وفسره بأنه طائر أحر

الرجلين فليتنظر اه

مصعبه

القونع

القوق

قوقيس

قوقي

\* (قيد الاوابد) \* الفرس الجواد قيل له ذلك لانه يتبع الوحش القوات لسرعته والاوابد  
 الوحوش قال امرؤ القيس \* بنجر دقيد الاوابد هيكل  
 \* (قيق) \* بكسر اوقه طائر على قدر اليمامة وأهل الشام يسمونه آ بازريق وهو ألوف للناس فيه  
 قبول للمعلم وسرعة ادراك لما يعلم وقد تقدم في باب الزاي  
 \* (أم قشع) \* بفتح القاف النسر والعنكبوت والضبع واللبوة والمنية والداحية والحرب  
 والدنيا أيضا قال زهير

قيد الاوابد

قيق

أم قشع

فشد ولم ينظر يونا كثيرة \* الى حيث ألفت رحلها أم قشع  
 قيل أراد أحد هذه الاشياء وقال آخر

نقر صر بع اللبدين وللهم \* الى حيث ألفت رحلها أم قشع

\* (أبو قير) \* طائر معروف قاله ابن الأثير وغيره وقد تقدم

أبو قير

\* (أم قيس) \* هي بقرة بني اسرائيل وقد تقدم ذكرها في باب الباء وفي باب العين الميملة  
 في العجل

أم قيس

\* (باب الكاف) \*

\* (الكاسر) \* العقاب يقال كسر الطائر بكسر كسرا وكورا اذا ضم جناحه يريد الوقوع  
 وعقاب كسر قال الشاعر \* كأنه بعد كلال الزاجر \* ومصحفه متر عقاب كاسر  
 ويعتدى فيقال كسر جناحه قاله ابن سيده

الكاسر

\* (كسر العظام) \* المكلفة وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الميم

كسر العظام

\* (الكبش) \* نخل الضأن في أي سن كان وقيل اذا نثي وقيل اذا أربيع واجمع كبش وكباش  
 \* روى الجماعة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين  
 أملمين قرنين فسفي وكبر ووضع رجله على صفاحهما \* وروى أبو داود وابن ماجه عن جابر  
 رضي الله عنه قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر كبشين أملمين موجهين فلما  
 وجههما قال صلى الله عليه وسلم في وجهتي وجهي للذي فطر السموات والارض حنيقا الى  
 قوله وأمان المسلمين اللهم منك واليسك عن محمد وأنته بسم الله والله أكبر ثم ذبح قال الحاكم  
 صحيح على شرط مسلم \* قوله أملمين الامع الذي يياضه أكثر من سواده وقيل هو النقي البياض  
 وفي الحديث الا تحرق في صحيح مسلم بطأ في سواد ويرك في سواد ويظرف في سواد ومعناه أن قوائمه  
 وبطنه وما حول عينيه أسود ونقل عن أصحاب الحديث أن معنى كونه ينظر في سواد ويرك  
 في سواد ويطأ في سواد أن ذلك يكون في ظل نفسه لسجته \* وروى ابن سعد في طبقاته أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم أهدى له ترس فيه تمثال كبش فوضع يده عليه فأذهب الله ذلك التمثال وفي رواية  
 أنه كان له صلى الله عليه وسلم ترس فيه تمثال كبش وفي رواية تمثال عقاب فكره النبي صلى الله  
 عليه وسلم مكانه فأصبح وقد أذهب الله تعالى \* وفي سنن أبي داود وابن ماجه عن أبي الدرداء رضي  
 الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوحى الله تعالى الى بعض الانبياء قل للذين

الكبش

فقيدون لغير الدين ويتعاونون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الاخرة ويلبسون للناس صروف الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أتمر من الصبر إياي يخادعون وبي يستزؤون لا يخشون لهم فتنت مدح الحكيم حيرانا \* وروى البيهقي في الشعب عن عمر رضي الله تعالى عنه قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى صعب بن عمر مقبلا وعليه اهاب كبش قد تنطق به فقال صلى الله عليه وسلم انظروا الى هذا الذي توراه الله قلبه لقد رأيته بين ابوين يغذوانه بأطيب الطعام والشراب ولقد رأيت عليه حلة اشترت بمائتي درهم فدعاها حب الله وحب رسوله الى ماترون انتهى \* وفي الصحيحين عن جناب بن الارت قال هاجر نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلتس وجهه الله عز وجل فوقع أجر نافع على الله فنام ما تلم يأكل من أجره شيأ منهم \* وصعب ابن عمير قتل يوم أحد فلم يجد له ما تكفنه به الا غرة كذا اذا غطيناها باسم خربت رجلاه واذا غطيناها برجليه خرج رأسه فأمر نارسول الله صلى الله عليه وسلم أن تغطي رأسه وأن تجعل على رجله من الأذخر ومنما من أئمت له غرته فهو يهد بها أي يجتنبها وهو إشارة الى ما فتح الله عليهم من الدنيا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم \* والكبش هو الذئب العظيم الذي قدى الله به اسمعيل عليه الصلاة والسلام وانما سمى عظيما لأنه رعى في الجنة أربعين عاما قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال وهو الكبش الذي قره هابل فقبل منه قال ولوتت تلك الذبيحة لصارت سنة ولذبح الناس أبناءهم واستشهد أبو خنيفة رحمه الله تعالى بهذه القصة على أن من يذبح ولده يلزمه ذبح شاة ومنع الجهور ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لا تذرف في معصية الله ولا تذرف لابن آدم فبالاعل \* وقد اختلف العلماء في الذبيح هل هو اسمعيل أو إسحق عليهما الصلاة والسلام فذهب قوم الى أنه إسحق منهم عمر وعلي وابن مسعود والعباس وكعب وقادة ومسروق وعكرمة وعطاء والزهرى والسدي قالوا كانت هذه القصة بالشام \* وروى عن سعيد ابن جبيرة أنه قال أرى ابراهيم عليه الصلاة والسلام ذبح إسحق في المنام فسار به مسيرة شهر في روضة واحدة حتى أتى به المخرف في منى فلما أمره الله تعالى بذبح الكبش ذبحه وسار به مسيرة شهر في روضة واحدة طويت لهما الاودية والجبال واحتجوا أيضا بقوله تبارك وتعالى فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني أرى في المنام اني أذبحك قالوا وليس في القرآن أنه بشر يولد سوى ما قال في سورة هود وبشرناه بإسحق (٣) ومن ذهب الى أنه إسحق شيخ التفسير محمد ابن جرير الطبري رحمه الله عليه \* وروى عن مالك \* وقالت فرقة الذبيح اسمعيل واحتجوا بأن الله تعالى ذكر البشارة بإسحق بعد الفراغ من قصة الذبيح فقال وبشرناه بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب فكيف يأمره بذبح إسحق وقد وعده بناقله منه قال محمد بن كعب القرظي سألت عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه رجلا من علماء يهود وكان قد أسلم وحسن اسلامه أي ابني ابراهيم أمره بذبحه فقال اسمعيل ثم قال يا أمير المؤمنين ان يهود تعلم ذلك ولكنهم يحسدونكم يا معشر العرب على أن يكون أبوكم الذي أمر الله تعالى بذبحه ويؤمنون أنه إسحق أبوهم ومن الدليل عليه أن قرنى الكبش كانا متوطنين بالكعبة في أيدي بني اسمعيل الى ان احترق البيت واحترق

(٢)  
قوله وبشرناه بإسحق  
التلاوة في سورة  
هود وأمر آتة فائمة  
فضحكت فبشرناها  
بإسحق وقوله بعد ذلك  
ذكر البشارة بإسحق  
بعد الفراغ من قصة  
الذبيح فقال وبشرناه  
بإسحق ومن وراء الخ  
اعل حنا سقطا والاصل  
وبقوله تعالى ومن  
وراء الخ فيكون دليلا  
ثانيا للفرقة القائلة  
بان الذبيح اسمعيل  
والأفالتلاوة في سورة  
والصافات وبشرناه  
بإسحق نبيا من الصالحين  
كلا يخفى اه معصمه

القرنان في أيام ابن الزبير والحجاج قال الشعبي رحمه الله رأيت قرني الكبش منوطين بالكعبة  
 وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والذي نفسي بيده لقد سكن أول الاسلام وان رأس  
 الكبش لمعلق بقربيه في ميزاب الكعبة قد وخن يعني قد يس وقال الاصمعي سألت أبا عمرو  
 ابن العلاء عن الذبيح اسحق كان أو اسمعيل فقال يا اصمعي أين ذهب عقلك متى كان اسحق بمكة وانما  
 كان اسمعيل بمكة وهو الذي بنى البيت مع أبيه وقال محمد بن اسحق كان ابراهيم اذا زار هاجر  
 واسمعيل حل على البراق فيغدو من الشام ويقبل بمكة وروح من مكة فبيت عند أهله بالشام حتى  
 اذا بلغ اسمعيل معه السبي وأخذ بنفسه ورجاه لما كان يأمل فيه من عبادة ربه وتعمير حرما به أمر  
 في المنام أن يذبحه وذلك أنه رأى ليلة التروية كأنه قائلاً يقول له ان الله يأمر بالذبح منك هذا  
 فلما أصبح روى في نفسه أي فكر أمن الله هذا أم من الشيطان فن سمي يوم التروية فلما أمسى  
 رأى ما رأى في المنام فلما أصبح عرف أنه من الله تعالى فن سمي يوم عرفه فبهم بغير انه  
 فنداه الله تعالى بالكبش \* وروى البيهقي في البعث والنشور من حديث أبي هريرة رضي الله  
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فدى اسحق بالكبش قال الله عز وجل  
 ان لك دعوة مستجابة فقال له ابراهيم نجل دعوتك لا يدخل الشيطان فيها شيئاً قال اسحق اللهم  
 من لقياك من الاولين والآخرين لا يشرك بك شيئاً فاعف له \* وكثيرة جماعته من الصحابة رضي  
 الله تعالى عنهم أم كبشة منهن أم كبشة بنت معد يكرب عمه الاشعث بن قيس \* روى الدارقطني  
 عن معاوية بن حديج بن جماعة ميملة مضمومة ودال ميملة مفتوحة وبالجميم في آخره أن أم كبشة  
 هذه سألت النبي صلى الله عليه وسلم أنها آلت أن تطوف بالبيت الحرام حبوا فقال ليا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم طوفي على رجلك سبعين سبعاً عن يديك وسبعاً عن رجلك قلت والحكم  
 المذكور غير يعلم أمر من صرح به من الفقهاء فلذلك ذكرته هنا وان لم يكن له تعلق بالكتاب  
 ثم رأيت بعد ذلك في آخر باب التذرع من المحرر محمد الدين بن تيمية من الخبايا فقال ومن نذر أن  
 يطوف على أربع لزمه أن يطوف طوافين نص عليه يعني الامام أحمد ثم رأيت في تاريخ مكة لأبي  
 الويلد الأزرق من ويا من حديث عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
 أنه سئل عن امرأته نذرت أن تطوف على أربع قال تطوف عن يديها سبعاً وعن رجلها سبعاً  
 (فائدة) روى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جئوا بال موت  
 كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار ثم يذبح ويقال يا أهل الجنة خلود بلاموت ويا أهل  
 النار خلود بلاموت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنذرهم يوم الحسرة اذ قضى الأمر  
 وفي رواية الترمذي فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيذبح فيقول أن الله  
 تعالى قضى لأهل الجنة بالحياة والسقاء لما توفروا ولولا أن الله تعالى قضى لأهل النار بالحياة  
 والبقاء لما توفروا وانما جئوا بالموت على هيئة كبش لما جاء ان ملك الموت عليه السلام أتى آدم  
 عليه الصلاة والسلام في صورة كبش أملح قد نشر من أجنته أنزع ما نه جناح \* قال ابن عباس

والكلبي ومقاتل في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة خاتمة ما جسمين جعل الموت في هيئة  
كبش أملح لا يتر على شيء ولا يبجد يصعد شيء الامات والحياة على هيئة فرس أثنى ببقاء وهي التي كان  
جبريل والانبيا عليهم الصلاة والسلام يركبونها خطو هامذا البصر فوق الجمار ودون البغل  
لا يتر على شيء ولا تطأ شيئا ولا يبجد ويحياشي الاحي وهي التي أخذ السامري من ترابها فألقاه على  
العجل انتهى وهذه هي الحكمة في فداء الذبيح بكبش ليكون فدى من الموت بشكل الموت ولما  
سرى بوجهه سرا أهل الجنة أيضا بوجهه منة عليهم ونقل القرطبي عن كتاب خلخع النعلين أن الذابح  
للكبش بين الجنة والنار يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذ في اسمه اشارة الى الحياة الابدية وذكر صاحب كتاب الفردوس أن الذي يذبحه جبريل  
عليه السلام (فائدة اخرى) قال ابن عباس وابن عمرو وابن عمرو وسعيد بن جبيرة والضحاك  
والحسن رضي الله تعالى عنهم في قوله تعالى قل كوفوا بحجارة أو وحليد أو خلقا مما يكبر في صدوركم  
ان الذي يذبحه في صدورهم الموت قال السهيلي وهو تفسير يحتاج الى تفسير قال وقال بعض  
المؤرخين ان الموت الذي يستعظمونه سيقتني حين يذبح بين الجنة والنار فكذلك انتم تفتنون  
ورابت في الخلية لا ينعيم في ترجمة وهب بن منبه انه قال ان الله تعالى في السماء السابعة دارا  
يقال لها السضاء تجتمع فيها ارواح المؤمنين فاذا مات الميت من اهل الدنيا تلتفت الارواح  
يسألونه عن اخبار الدنيا كما يسأل الغائب اهلها اذا قدم عليهم (فائدة اخرى) قال البوني في اللعنة  
النورانية من السر البديع اذا كان الانسان يخاف على نفسه من قتل او عذاب او غيره فليذبح  
كبشاً جينا سليمان العيوب كما في الاضحية يذبحه في وضع خال ذبحها سر يعاموجهما الى التبله  
ويقول عند الذبيح اللهم هذا لك ومنك اللهم انه فداني فتقبله مني ويحفر لده حفرة ويردمها  
بالتراب حتى لا يبطأ احد على دمه ويضعه ستين جزءاً الجلد جزء والرأس جزء والبطن جزء الى أن  
يأتي على الستين جزء ولا يأكل منه شيئا لاهو ولا من تجب عليه نفقته ويشترقه على الذقراء  
والمساكين فانه يكون فداء له ولا يناله مكروه من جهة الامر الذي يحشاه وهو متفق عليه مجرب  
معمول به والله تعالى المحسن لعبيده المتم عليهم قال وان كان يخاف من أمر دون ذلك فليطعم  
ستين مسكنا من أفضل الطعام ويشبعهم ويقول اللهم اني استكني هذا الامر الذي أخافه  
بهم هؤلاء وأسألك بانفسهم وأرواحهم وعزائمهم ان تحلصني مما أخاف وأحذر فانه يفرح عنه  
وهذا أيضا متفق عليه معمول به مستفيض عند أهل الطريقة (وحكيم الكبش) تقدم ومنه أنه  
يحرم المناطقة بالكباش لما روى أبو داود والترمذي من حديث مجاهد عن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التحريش بين البهائم والتحريش الاغراء وتسميم  
بعضها على بعض كما يفعل بين الكباش والديوك وغيرها وفي الكامل في ترجمة غالب بن عبد الله  
الجزري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لعن  
من يحرش بين البهائم قال الحلبي وهو حرام ممنوع منه لا يؤذن لاحد فيه لان كل واحد من  
المتحارشين يؤلم صاحبه ويجرحه ولو اراد الحريش ان يفعل ذلك يده ما حل له وعن الامام أحمد

في ذلك روايتان التحريم والكراهة (الامثال) قالوا \* عند النطاح يظهر الكبش الاجم \* وهو الذي لا قرن له يضرب لمن غلبه صاحبه بما أعد له وكان الحسن يقول يا ابن آدم الكبش تحت التنوير بحجر والكبش يعذب \* روى السهيلي وغيره أن عبد الله بن الزبير لما ولد قال النبي صلى الله عليه وسلم هو حو فلما سمعت بذلك أمه أسماء بنت الصديق رضيت الله تعالى عنهما مكثت عن ارضاعه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه ولو بربما عينيك كبش بين ذئاب وذئاب عليها ثياب ليضعن البيت أوليقتان دونه \* ومما قيل في الما لي صفتين

الليل داج والكباش تنطع \* نطاح أسد ما أراه انصطح

فمن يقا تل في وقاه ما نجيا \* ومن نجيا برأسه فقد ربح

(الخواص) خصية الكبش تشوي وتضخم لمن يبول في الفراش يبرأ من ذلك اذا دام عليه وان تعمس على المرأة الولادة قليد وخذشهم كبش وشحمه بقر وماء الكراث وتخلط جميعا وتعمل به المرأة فانهما تلد به ولثة وكليته اذا تزعت بعروقها وجفت في الشمس وأدبت بدهن الزنبق وطلى به مكان نبت فيه الشعر ومرارته اذا طلى بها الثديان انقطع اللبن \* روى الامام أحمد باسناد صحيح عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصف من عرق النساء آية كبش عربي أسود ليس بالعظيم ولا بالصغير بحجر ثلاثة أجزاء فيذاب ويشرب منه كل يوم جزء ورواه الحاكم وابن ماجه ولفظهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاء عرق النساء أن يؤخذ البسة كبش قنذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء ثم تشرب على الريق ثلاثة أيام في كل يوم جزء قال عبد اللطيف البغدادي هذه المعالجة تصلح للأعراب الذين يعرض لديهم هذا المرض من ييس (التعبير) الكبش في الرؤيا رجل شريف القدر لانه أشرف الدواب بعد ابن آدم لانه كان فداء لا يعمل عابه السلام ومن رأى كبشا ينطح فرج امرأه فانه تأخذ بالمقراض ما على فرجها من الشعر ومن رأى أنه أخذ آية كبش أخذ مال رجل شريف القدر أو يتزوج بابتها لان آية الكبش مال الرجل ومن يتبعه من عقبه ومن ذبح كبش الغنم الاككل فانه يقتل رجلا عظيما وان ذبحه لالاكل نجما من هم على يد رجل عظيم القدر وان كان مريضاً فانه يبرأ من مرضه وقال أوطا ميدوريس الكبش يدل على رجل رئيس لتقدمه على الغنم وهو دليل خير لمن يركبه اذا كان الموضع مرتفعاً والكبش الاجم وال معزول ورجل ذليل أو خصي ومن تكبح كبشاً فرق بينه وبين ماله رجل عظيم ومن ركب كبشاً في مكان مستومن الارض وكان من الأوباش انخذاعين الذين يحبون القتل والكلام فانه يصب لان هذا الحيوان من حوان عطارد ومن حمل كبشاً على ظميره فانه يتقلد موته رجل ضخم ومن رأى نجمته صارت كبشاً فان زوجته لا تعمل فان لم تكن له زوجة نال قوة ونصرة على عدوه وكبش الانسان سلطانه وأميره وقد يكون كبشه كيه فاذا حدث فيه شيء فانه ينسبه الى الكيس \* أتى شخص الى ابن سيرين رجه الله تعالى فقال رأيت كبشين يتناطحان على فرج امرأتى فقال له ان امرأتك قد أخذت بالمقراض شعر فرجها التعذر للموسى ومن ضحى بكبشين فانه ينجم من جميع الهموم وان كان مسجوناً خرج من السجن وان كان



قوله بفتح الكاف الخ  
الذي في القاموس  
انه كسر دجل البحر  
اه مصحه

الكعبة  
الكتفان  
الكتع  
الكدر

في حرب سلم وان كان عليه دين قضى وان كان مريضاً شفى ومن رأى كبشين يتناطحان فانهما  
 سلطان يقتتلان فأيهما خزم صاحبه فهو الغالب وتب السور من الكباش الى العرب والبيض  
 الى العجم وان تساوى في الالوان فانظر الى الجهة التي كان الثابت فيها كان أهلها منصورين ومهما  
 أخذ الاثنان من أصوافها أو قرونها فهو مال ياله وقس على هذا والله تعالى أعلم

\* (الكعبة) \* بفتح الكاف واسكان الباء الموحدة دابة من دواب البحر قاله ابن سيده  
 \* (الكتفان) \* بضم الكاف واسكان التاء المثناة فوق وبعد هاء الفاء الجراد أول ما يطير الواحدة  
 كتفانه ويقال هو الجراد بعد الغوغاء أو له السرو ثم الذي ثم الغوغاء ثم الكتفان  
 \* (الكتع) \* كرتب أردأ وله الثعلب والجمع كتعان بكسر الكاف  
 \* (الكدر) بضم الكاف واسكان الدال المهملة طير في الوانها كدرة (روي) ابن هشام وغيره  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا قرقرة الكدر في النصف من الحرم على رأس ثلاثة عشر شهراً  
 من مهاجرته صلى الله عليه وسلم وهي فاحية بأرض سليم على ثمانية برد من المدينة وحمل لواءه  
 صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم  
 فأخذ صلى الله عليه وسلم نعمهم وقسم غنائمهم وهي خمسمائة بعير فأخرج صلى الله عليه وسلم خسه  
 وقسم أربعة أخاصه على المسكين فأصاب كل واحد منهم بعيران وكانوا مائة رجل وصار يسار  
 رضى الله عنه في سهم النبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه حين رآه صلى الله عليه وسلم وغاب صلى الله عليه وسلم  
 عن المدينة خمس عشرة ليلة وقرقرة بفتح القافين أرض ملساء وقال البكري هي بضم القاف  
 واسكان الراء وبعد هاء مثلها والمعروف في ضبطهما الفتح

\* (الكركر) \* كجعفر طائر بعر الصين يطير تحت طائر يقال له خرشنة يتوقع ذرقه لان غداه منه  
 وخرشنة طائر أكبر من الحمام وهو لا يذرق الا وهو طائر كذا ذكره القزويني

\* (الكر كند) \* رأيت بخط الامير محمد بن محمد الامير ما مثله روى أنه في جزائر الصين والهند  
 الكركند حيوان طوله ما نذر اذرعاً فأكثر من ذلك له ثلاثة قرون قرن بين عينيه وقرنان على آذنيه  
 يطعن الفيل فأخذه في قرنيه ويبقى بين عينيه مدة ويبقى ولد الكركند في بطن أمه أربع سنين  
 واذا تم له سنة يخرج رأسه من بطن أمه فيرى الشجر مما يصل اليه واذا تم له أربع سنين وقع من  
 بطن أمه وفر كالبرق حتى لا تدركه قتلته بلسانها الا ان له نهاية شوك كبير غامض اذا لحته  
 أزالته لجمه عن عظمه في لحظة واحدة وملوك الصين اذا ذبحوا أحد اسلوه الى الكركند يطسه  
 فيبقى عظاما ليس عليه من اللحم شيء انتهى \* وسماه الجاحظ الكركدن ويسمى الجار الهندى  
 ويسمى الحريرى كما تقدم وهو عدو الفيل ومعادنه بلاد الهند والنوبة وهو دون الجاموس  
 ويقال انه متولد بين القرس والفيل وله قرن واحد عظيم في رأسه لا يستطيع لثقله أن يرفع رأسه  
 وهذا القرن مصمت قوى الاصل حاد الرأس يقاتل به الفيل فلا يقصد معه ناباه واذا نثر قرنيه طولا  
 يخرج منه الصور المختلفة يساخ في سواد كالطاوس والغزال وأنواع الطير والشجر وصور بني  
 آدم وغير ذلك من عجائب القموش يتخذون منه صفائح على سر الملوك ومناطاة هدم ويتغالبون

الكركر  
الكر كند

في أعنانها وزعم أهل الهند أن الكركند إذا كان بأرض لم يدع شيئاً من الحيوان إلا ما كان بينه  
 وبينه مائة فرسخ من جميع الجهات حية له وخر بامنه ويرمونه أنه ربما نطح القيل فرفعه على قرنيه  
 ويقال إن الاتي من هذا النوع تحمل كاتني القيل ثلاث سنين أو سبع سنين ويخرج ولدها  
 نابت الأسنان والقرون قوى الحوافر وقيل إذا قاربت الاتي أن تضع يخرج الولد رأسه منها  
 فترى أطراف الشجر ثم يرجع وقد أنكر الجاحظ هذا وليس في الحيوان ذوق قرن مشقوق الطرف  
 غيره وهو يجتر كالبقر والغنم والابل ويأكل الحشيش لكنه شديد العداوة للانسان إذا شم  
 رائحته أو سمع صوته طلبه فاذا أدركه قتله ولا يأكل منه شيئاً ويقال للاتي كركندة قاله الرخشري  
 (وأما حكمه) فلم أر أحدًا تعرض له مع التبغ الشديد والسؤال العديد والظاهر حله لا كحل  
 الشجر ولكونه يجتر ولا يمنع من ذلك كونه يعادى الانسان فالضبع يعاديه ويؤكل فان ثبت أنه  
 متولد من الفرس والقيل حرم وهو بعيد (الخواص) على رأس قرنيه شعبة مخالفة لانحناء القرن  
 وهي لها خواص عجبية وعلامة صحتها أن يرى منها شكل فارس ولا يوجد تلك الشعبة إلا عند  
 ملوك الهند ومن خواصها حل كل عقد فلو أخذها صاحب القول لنج يده شفي في الحال والمرأة  
 التي ضربها الطلق إن أمسكتها يدها تلد في الحال وإن سحق منها شئ يسير وسق المصروع أفاق  
 وحاملها يأمن من عين السم ولا يكبو به الفرس وإذا تركت في الماء الحار عاد بارداً وعينه البغي  
 تعلق على الانسان تزول عنه الآلام كلها ولا يقربه الجن ولا الحيات واليسرى تنفع من النافس  
 والحجى ويتخذ من جلده التحايف فلا تعمل فيها السيوف (ساقية) قال أبو عمر بن عبد البر  
 في كتاب الامم أشرف على أهل الصين من قرن الكركند فان قرونهم اتي قطعت ظهر منها صور  
 عجبية مختلفة فيخذون منها مناطق تلغ قيمة المنطقة منها أربعة آلاف مقال ذهب والذهب  
 عندهم حين عليهم حتى يتخذوا منه بلع دوابهم وسلاسل كلابهم قال وأهل الصين ينس إلى  
 الصفرة فطس الاتوف بيصون الزنا ولا يشكرون شيئاً منه ويورقون الاتي أكثر من الذكر ولهم  
 عيد عند زول الشمس الجلي يأكلون فيه ويشربون سبعة أيام وأقلهم واسع فيه نحو ثلثمائة  
 مدينة وفيه عجائب كثيرة قال والاصل في ذلك أن عامور بن ياقث بن نوح عليه السلام نزلها  
 وأتقيا المدائن هو وأولاده وعملوا فيها العجائب وكانت مدة ملك عامور ثلثمائة سنة ثم ملك  
 بعده ابنه ماين بن عامور مائة سنة وبه سميت الصين فجعل حينئذ قنالا من ذهب على صورة آية  
 على سرير من ذهب وعكف حور وقومه على عبادته وعملوا بجميع ملوكهم ذلك وهم على دين  
 المباشين قال ووراء الصين أمم عراة منهم آفة يلصقون بشعورهم وأمم لاشعر لهم وأمم حجر الوجوه  
 شقر الشعور وأمم إذا طلعت الشمس هربوا إلى مغارات يأوون إليها إلى أن تغرب الشمس وأكثر  
 ما يأكلون نبات يشبه الكفاة وسمك البحر ثم ذكر بعد هؤلاء بأجوج وأجوج قال وأجمعوا على  
 أنهم من ولد ياقث بن نوح ثم ختم الكتاب بأن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن أجوج  
 وما جوج هل بلغتهم دعوتك فقال صلى الله عليه وسلم حررتهم ليله أسرى في فدعوتهم فلم  
 يعيبوا (وأما بئر رزيتة في المنام) فإنه ملك عظيم جائر وقيل إن رؤيته تدل على الحرب

السكركي

والمخاض عمة مع حقارته وبجمته ودناه تأصله وربما كان مسلطا بما له وولده

\* (السكركي) \* طائر كبير معروف والجمع الكراكي وكنيته أبو عريان وأبو عينا وأبو العيزار وأبو نعيم وأبو الهيصم وذهب بعض الناس إلى أنه الغرئوق وهو أغبر طويل الساقين والأشقي منه لا تتعد للذكر عند الفقاد وسفاده سريع كالعصفور وهو من الحيوان الذي لا يصلح الأبريس لان في طبعه الخذر والتعارس بالنوبة والذي يجرس به صوت خفي كأنه شذر بأنه طارس فإذا قضى نوبته قام الذي كان نائمًا يجرس مكانه حتى يقضى كل ما يلزمه من الحراسة ولها مشات ومصايف ومنها ما يلزم موضعًا واحدًا ومنها ما يفر بعيدًا في طبعه التناصر ولا تطير بالجماعة منه متفرقة بل مفا واحدًا يقدمها واحدتها كالرئيس لها وهي تتبعه يكون ذلك حينًا ثم يخلفه آخر منها مقدمًا حتى يسير الذي كان مقدمًا مؤخرًا وفي طبعه أن أبويه إذا كبرا عالهما وقدمدح هذا الخلق أبو الفتح كشاجم حيث يقول مخاطبًا لولده

اتخذ في الكراكي \* أتخذ فيك خلة الوطواط

أنا ان لم تسبني في عناه \* فيبري ترجو جواز الصراط

ومعنى قوله خلة الوطواط أنه يتر ولده فلا يتركه بمضيعة بل يحمله معه حيثما توجه وقد كذب المخدئون جميع بن عمير التيمي في قوله ان الكراكي تفرخ في السماء ولا تقع فراخها وله في السنن الاربعة ثلاثة أحاديث وحسن له الترمذي لكنه من عتق الشيعة قال القزويني والكركي لا يعيش على الارض الا باحدى رجليه ويعلق الاخرى وان وضعها وضعها وضعها خفيًا مخافة أن تخف به الارض وسيأتي ان شاء الله تعالى في مالك الحزين طرف من هذا ولما ولي مصر وأمر أهلها في صيده فقال لا يدرك خده وانفاق مال لا يتطاع حصره وعده فلذلك علت مملكتهم على كثير من الممالك ولما يهلك على الله الاهالك وأمهالك وفي مصنف عبد الرزاق عن معمر بن قتادة عن أنس وأبي موسى أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان نقش خاتمه كركي له رأسان قال ابن بطال وهذا ان كان صحيحًا فلا حجة فيه لا باحة ذلك لترك الناس العمل به ولتنبه على الله عليه وسلم عن التصوير (فائدة) ذكر السهيلي عن رواية ابن اسحق أن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في بني سعد نزل عليه كركي فشق أحدهما بمنقاره وجوفه ووجع الآخر في فيه بمنقاره فجاء وبرداً أو نحو هذا قال وهي رواية غير جيدة ذكرها يونس عنه \* وفي أوائل المجالسة للدينوري أنه أقبل عليه صلى الله عليه وسلم طيران أبيضان كأنهما نسران إلى آخره وفي المستدرک فأقبل عليه صلى الله عليه وسلم طيران أبيضان كأنهما نسران وذكر الحديث بعبارة \* وروى ابن أبي الدنيا وغيره بأسناد يرفعه إلى أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كيف علمت أنك نبي وبم علمت حتى استيقنت قال صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أتأني ملك كان فوق أحدهما بالارض وكان الآخر بين السماء والارض فقال أحدهما لصاحبه أهو هو قال هو هو قال فزنه برجل فوزني برجل فزجته ثم قال زنه بعشرة فوزني بعشرة فزججتهم ثم قال زنه بجائة فوزني فزججتهم ثم قال زنه بألف فوزني فزججتهم ثم قال أحدهما لصاحبه شق بعنقه فشق يطني فأخرج قلبي فأخرج منه معز الكيطان

وعلى الدم ثم قال احدهما لصاحبه اغسل بطنه غسل الاناء واغسل قلبه غسل الملاء ثم قال  
احدهما لصاحبه خط بطنه خطا بطي وجعل الخاتم بين كفتي كما هو الا ان وليا عني فكأنني  
أعابن الامر معاينة اه قلت وفي هذا الحديث من الفوائد ان خاتم النبوة لم يكن قبل ذلك  
واختلف العلماء في صفته على عشرين قولاً حكاهما الحافظ قطب الدين في سيرة ابن هشام أنه كثر  
الحججة القاضية على اللعم وفي الحديث أنه كان حوله خيلان فيها شعرات سودية وروى أنه كان  
كالنفاحة وكرن الخجلة مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وقد تقدم في باب الحاء الميملة  
ما وقع فيه للترمذي وروى أنه كان كبيضة الحمامة وروى الحاكم والترمذي في المناقب عن  
أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال خرج أبو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم  
في أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فخلوا وراحمهم فخرج اليهم الراهب حتى جاء  
فأخذ يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد الخلق أجمعين هذا رسول رب العالمين هذا  
يسعته الله رحمة للعالمين فقال له أشياخ قريش ما علمك بهذا فقال انكم حين أشرفتم على العقبة  
لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجدا لله تعالى وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يفعل ذلك  
الا النبي وانى لا عرفه بختام النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما  
فلما آتاهم به لم يجده وكان صلى الله عليه وسلم في رعية الابل فقال أرسلوا اليه فإرسلوا اليه فأقبل  
صلى الله عليه وسلم وعليه غمامة تظله فلما دان من القوم وجدهم قد سبقوه الى في الشجرة فلما  
جاس صلى الله عليه وسلم مال في الشجرة عليه قال فيبشاهو قائم عليهم يناشدهم أن لا يذهبوا به  
الى الروم فان الروم اذا رأوه عرفوه بالصفة فينتلونه فالتفت فاذا هو بسبعة من الروم قد أقبلوا  
فاستقبلهم وقال ما جاء بكم قالوا اخبرنا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا وقد  
بعث اليه اناس وانفذوا خبرنا يقينا أنه في طريقك هذا فقال هل خلفتم أحدا هو خير منكم قالوا  
لا وانما اخترنا طريقك هذا الاجلك قال أفرايت أمر اراد الله أن يتنصه هل يستطيع أحد من  
الناس أن يردّه قالوا لا قال فبايعوه فبايعوه وأقاموا معه ثم قال أنشدكم بالله أيكم وليه قالوا  
أبو طالب فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلال رضي الله عنهم ما وزوده  
الراهب من الكعك والزيت قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وقال أبو عيسى هذا حديث  
حسن غريب اه ورجال سنده جمعهم مختار لهم في الصحيح قال الحافظ الدمشقي في هذا  
الحديث وهمان الاول قوله فبايعوه وأقاموا معه والثاني قوله وبعث معه أبو بكر بلال ولم يكونا  
معه ولم يكن بلال أسلم ولا ملكة أبو بكر بعد بل كان أبو بكر حينئذ يبلغ عشرين سنة ولم يملك  
بلالا الا بعد ذلك بأكثر من ثلاثين عاما قال الهبلي والحكمة في خاتم النبوة على جهة الاعتبار  
أنه صلى الله عليه وسلم لما سئل قلبه حكمة وبقينا ختم عليه كما يختم على الزعماء المملوك مسكاً ودرا  
وأما وضعه أسفل من غضروف الكتف فلانه صلى الله عليه وسلم معصوم من وسوسة الشيطان  
وذلك الموضع منه يوسوس الشيطان لابن آدم لما روى ميون بن مهران عن عمر بن عبد العزيز  
رحمه الله تعالى أن رجلا سأل ربه سنة أن يريه موضع الشيطان منه فأرى جسدا كلبا ويرى

داخله من خارجه والشيطان في صورة ضفدع عند نغص كتفه بما ذى قلبه اسخروم كخرطوم  
 البعوضة قد أدخله الى قلبه يوسوس له فاذا ذكر الله العبد خنس وقد تقدم هذا في باب الضاد  
 المحببة في الضفدع من قول اعراب الزنجبوري \* قلت وانشقاق الصدر حصل له صلى الله عليه وسلم  
 مرتين احدهما في صغره وهي هذه والاخرى في كبره ليلة الاسراء في الصحيين من حديث أنس  
 وأبي ذر أنه صلى الله عليه وسلم قال فرج عنى سقف بيتي وأباجكة فنزل جبريل فنضح صدري ثم غسله  
 بما زمرم ثم جاء بطشت من ذهب ممثلي حكمة وايمانا فأفرغه في صدري ثم أطبقه \* وقال أنس  
 ابن مالك عن مالك بن صعصعة انه صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به قال بينا أنا  
 في الحطيم وربما قال في الجربين النائم والقطان اذنزل على رجلان فأثبت بطشت من ذهب بماء  
 حكمة وايمانا فنضح صدري من النحر الى مراق البطن واستخرج قلبي فغسل ثم حشى ثم أعيد  
 وقال سعيد بن هشام ثم غسل البطن بما زمرم ثم ملى ايمانا وحكمة ثم أتيت بالبراق فركبته  
 الحديث بطوله وقال قوم عرج به صلى الله عليه وسلم من دار أم هانئ أخت علي بن أبي طالب رضي  
 الله عنهما (الحكيم) يجعل أكله بلا خلاف وما أوجهه كلام العبادى من جريان خلاف طير الماء  
 الايض فيه شاذ مردود وقال الاصحاب ما كان من الطيور الماء كولة اكبر من الحمام كالبعط  
 والكركي اذا قتلها المحرم وقتل في الحرم فيه قولان أحدهما ايجاب الشاة الحيا فاما الحمام من باب  
 أولى لانه أكبر شكال من الحمام ويشهد له قول عطاء في عظام الطير شاة الكركي والحبارى  
 والاوز والقول الثاني اعتبار العجة وهو القياس فان الشاة في الحمام لا تباع النقل ويشهد له قول  
 بن عباس رضي الله تعالى عنهما ما كان سوى حمام الحرم ففيه منه اذا أصابه المحرم (الامثال)  
 قالوا فلان أحرس من الكركي لانه يقوم الليل كله على احدى رجله كما تقدم \* ومن أحسن  
 ما يعكى عن الامام الزاهد القدوة أبي سليمان الداراني أنه قال اختلفت الى مجلس قاص فتكلم  
 فأحسن في كلامه فأثر كلامه في قلبي فلما قلت لم يبق في قلبي منه شيء فعدت نائبا فسمعت كلامه فبق  
 في قلبي أثر كلامه في الطريق ثم زال ثم عدت ثالثا فبق في قلبي أثر كلامه حتى رجعت الى منزلي  
 فزمت الطريق فكسيت هذه الحكاية ليجي من معاذ الرازي رحمه الله تعالى فقال عه نورا اصطاد  
 كركيا أراد بالعصفور ذلك القاص وبالكركي أبا سليمان (الخواص) لحم الكركي بارد يابس لادس  
 له أجوده صيد البازي ينفع أصحاب الكبد لئلا يسهى الهضم ويدفع ضرره انضاجه بالابازير  
 الحارة وهو يولد ما غليظا ويوافق أصحاب الامزجة الحارة لاسيما الشباب وأجود أكله  
 في الشتاء ويختار أن يغلي بعده بالحوى العلية فانها يسهل خروجه ويجب أن لا يؤكل  
 الا بعد يوم أو يومين وتشفى أرجلها الحارة وتعلق ليرخص لها وتنضج في طبعها وتستقرى عند  
 أكليها وكذلك يفعل فيما له كذلك غليظ عسر الاستمراء لاسيما نائها ومرارة تنفع من الترع  
 واذا خلطت مع دماغه بزبق وسعطها الذي شى فانه يذكري ما ينسأه ومن أحب أن لا ينبت  
 في بدنه شيء من الشعر فليأخذ جزأ من الذراريح ومثله نخ كركي ويدقهما جميعا ويطلب به ما أى  
 موضع اختاره من بدنه فانه لا يطلع فيه شعر (التعبير) الكركي في المنام يدل رؤيته على رجل

مسكين غريب ومن رأى كأنه راكب كركي فانه يستتر ومن رأى أنه ملث كسيرا منها أو ووجه له فانه ينال رياسة ومالا وطعم الكركي لمن أراد المشاركة أو الزواج دليل خير لانها لا تقتري في طيراتها وقيل ان من رأى أنه أخذ كركيا صاهر قوماسية أخلاقهم وقالت النصارى والروم من رأى كركيا سافرا بعيدا وان رآه سافرا رجوع الى بلده وقال أراطميدورس الكركي في الشتاء تدل على اللصوص وقطاع الطريق وهي دليل خير لمن أراد الاولاد لانها تعين آباءها عند الكبر والله أعلم

\* (الكروان) \* بفتح الكاف والراء المهملة طائر يشبه البط لا ينام الليل سمي بضمه من الكرى والاشي كروانة ويجمع كروان كروان بكسر الكاف كورشان وورشان على غير قياس قال بكر ابن سوادة في خالد بن صفوان

الكروان

عليه بتزيل البكتاب ملقن \* ذكورا بعا أسداه أول أو لا

تري خطباء الناس يوم ارتجاله \* كأنهم الكروان عابن أجدلا

وقال طرفة في أبياته التي كانت سبب قتله

لنا يوم والسكران يوم \* تطير اليبسات ولا تطير

فأما يومهن فيوم سوء \* تطاردهن بالحرب الصقور

وأما يومنا فنظن ربكا \* وقوفنا فمخجل ولانسير

فكتب له عمرو بن خالد والمتأس كابين الى عاملة المكعب يقتلهما فقتل طرفة وسلم المتأس لما قرئت عليه الصحيفة والقصبة في ذلك مشهورة وتقدمت الاشارة اليها في القبرة ووقع ذكر هذه الصحيفة في سنن أبي داود في آخر كتاب الزكاة وذلك أن عيينة بن حصن النزارى والاقرع بن حابس التميمي قدما على النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه فأمرهما عليه الصلاة والسلام بما سألاه وأبى عليه الصلاة والسلام معاوية رضي الله عنه فكتب اليهما بما سألاه فأما الاقرع فأخذ كتابه فلقه في عمامته وانطلق الى قومه وأما عيينة فأخذ كتابه وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أتراني حاملا الى قومي كما بالأأدرى ما فيه كصحيفة المتأس فقال صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فأنما يستكثرون النار قالوا يا رسول الله وما الذي يغنيه قال صلى الله عليه وسلم قدر ما يغنيه أو يعشيه اه (وحكمه) حل الاكل بالاجماع (الامثال) قالوا أجب من كروان لانه اذا قيل له أطرق كرا ان النعام في القرى التمتع بالارض فيلقى عليه ثوب فيصااد وهذا المثل يضرب للمعجب بنفسه قال الشاعر

أمير أبي موسى يرى الناس حوله \* كأنهم الكروان أبصر بازيا

(وقالوا فيه)

شهدت بان الطير بالبحم طيب \* وأن الجباري خالة الكروان

يضرب عنده الشيء يتي ولا يقدر عليه (الخواص) قال القزويني ان لحمه وشحمه يحرقان الباه

بحر يكاجبيا

\* (الكسجوم)

الكعوم  
قوله بجوار بن قيس  
الذي في القاسوس  
ان اسمه عامدين الحارث  
وساق قصته ميسوطة  
على خلاف ما هنا  
ولكن الذي ساقه  
المؤلف تبع فيه  
الجوهري غير انه  
لم يسم الرجل كما هنا  
فليستظر اه محصه  
الكعبت

\*(الكعوم)\* كلقوم الجار لغة جيرية والميم زائدة فيه وكع حتى من جبر باليمن رماة ومنه قولهم ندمت ندامة الكسبي وهو رجل من كع اسمه بجوار بن قيس رأى نبعة فربها حتى اتخذ منها قوسا فرمى الوحش عنها ليلافا صاب وظن أنه أخطأ فكسر القوس فلما أصبح رأى ما أصعب من الصيد فندم قال الشاعر

ندمت ندامة الكسبي لما رأته مناه ما صنعت يدها

روى الطبراني وغيره من حديث عبد الرحمن بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا زكاة في الكعبة والجهة والحنة فسر أبو عبيد وغيره بأن الكعبة الحجر والجهة الخليل والحنة العبيد وقال الكسائي انما هو الخنة بضم النون وهي البقر العوامل

\*(الكعبت)\* البلد جاه مصغرا كما تقدم ووجهه كعبتان (عجبية) ذكر الازرق في تاريخ مكة أن طائرا أصغر من الكعبت لونه لون الحبرة بريشة جراء وريشة سوداء دقيق الساقين طولهما له عنق طويل دقيق المنقار طويله كأنه من طير الجراد قبل يوم السبت يوم سبع وعشرين من ذي القعدة سنة ست وعشرين وما تثن حين طلعت الشمس والناس اذ ذل في الطواف كثير من الحاج وغيرهم وعبر من ناحية أجداد حتى وقع في المسجد الحرام قريبا من زمزم مقابل الحجر الأسود فثك ساعة طويلة ثم طار حتى صدم الكعبة في نحو وسطها بين الركن اليماني والحجر الأسود وهو الى الحجر الأسود أقرب ثم وقع على منكب رجل في الطواف عند الحجر الأسود من الحاج من أهل خراسان محرم فلبى وهو على منكبه الاثن فطاف به الرجل أسايح والناس يدنون منه وينظرون اليه وهو ساكن غير مستوحش منهم والرجل الذي هو عليه يمشي في الطواف في وسط الناس وهم ينظرون اليه ويتعجبون وعين الرجل تدمعان على خديه ولحيتته قال عبد الله ابن ربيعة رأيت على منكبه الايمن والناس يدنون منه وينظرون اليه فلا ينفر منهم ولا يظير فطقت أسايح ثلاثة كل ذلك أخرج من الطواف فأركع خلف المقام ثم أعود وهو على منكب الرجل قال ثم جاء انسان من أهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطر وطاف به بعد ذلك ثم طار هو من قبل نفسه حتى وقع على عين المقام وبعك ساعة طويلة وهو يتدعققه ويقبضها الى جناحه والناس ينظرون اليه فأقبل فتي من الحجة فضرب يده فقه فأخذه ليريه رجلا منهم كان يركع خلف المقام فصاح الطير في يده أشد صياح بصوت لا يشبه أصوات الطيور ففرغ منه وأرسله من يده فطار حتى أتى بين يدي دار الندوة خارجا من الظلال قريبا من الاسطوانة الجراء واجتمع الناس ينظرون اليه وهو مستأنس في ذلك كله غير مستوحش من الناس ثم طار من قبل نفسه فخرج من باب المسجد الذي بين دار الندوة ودار العجلة فحوقه تعان وقد تقدم في باب الهمة في الايم ما ذكره الازرق مما يشبه هذا

الككم

\*(الككم)\* طائر بارض طبرستان حسن موثى حسن العين جده اسمي باسم صياحه الذي يصيحه ويربما اصطاد العاصير وصغار الطير مما يكون في الآجام والمياه وغيرها لكن لا في جميع السمبل في فصل الريح فاذا صاح اجتمعت عليه العاصير وصغار الطيور مما يكون في الآجام

والمياه وغيرها فترقه من أول النهار فاذا كان آخر النهار أخذوا حدا منها فأكله فذلك فعله في كل يوم إلى أن يتقضى فصل الربيع فاذا انقضى انعمت عليه فلا تزال تجتمع عليه وتطرده وتضربه وهو يهرب منها ولا يسمع له صوت إلى فصل الربيع الآخر وذكري بن زيد الطبري صاحب فردوس الحكمة أن هذا الطائر لا يكاد يرى قدماه على الأرض بل يطأ على إحدى رجليه على البديل وذكر الجاحظ أن الكك من عجائب الدنيا وأنه لا يطأ على الأرض بقدميه جميعا خشية أن تتخف من تحته كما تقدم في الكرك ومثل هذا يأتي إن شاء الله تعالى في مالك الحزين والنعام

الكلب

\* (الكلب) \* حيوان معروف وربما وصف به فقيل للرجل كلب والمرأة كلبة والجمع أكلب وكلاب وكلب مثل أعبد وعباد وعبيد وهو جمع عزير والكلاب جمع الكلب قال ابن سيده وقد قالوا في جمع كلابات قال الشاعر

أحب كلب في كلابات الناس \* إلى سجع كلب أم عباس

وكلاب اسم رجل من أجداد النبي صلى الله عليه وسلم وهو كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكنية كلاب أماسقول من المصدر الذي هو في معنى المكالبة نحو كالت العدو كالبلة وكنية كلابيا وكنية كلب وسموه بذلك طلبا للكثرة كما هو اسباع وانعام قيل لابي الدقيش الاعرابي لم تسمون أبناءكم بشر الاسماء نحو كلب وذئب وصيدكم بأحسنها نحو مرسوق ورياح فتقال اغما نسي أسيانا لاعدائنا وعبيدنا لانفسنا وكانهم قصدوا بذلك التفاؤل بكالبلة العدو وقهره والكلبه أتى الكلاب وجمعها كلبات ولا تكسر \* والكلب حيوان شديد الرياضة كثير الوفاء وهو لاسع ولا بهيمة حتى كائنه من الخلق المركب لانه لو تم له طباع السبعية ما ألتف الناس ولو تم له طباع البهيمية ما أكل لحم الحيوان لكن في الحديث اطلاق البهيمية عليه \* روى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما امرأتان في قفلة من الأرض اشتد عليهما العطش فنزلت بئر فشربت ثم سعدت فوجدت كلبا يأكل الثرى من العطش فقالت لقد بلغ من هذا الكلب مثل الذي بلغ بي ثم نزلت البئر فلات خفيها وأمسكته بيديها ثم سعدت فسكته فشكر الله لها ذلك وغفر لها قالوا يا رسول الله ولنا في البهائم أجر قال نعم في كل كبد رطبة أجره وهو نوعان أحلى وسلوق نسبة إلى سلوق وهي مدينة باليمن تنب إليها الكلاب السلوقية وكلا النوعين في الطبع سواء وفي طبعه الاحتلام وتجنس أئانه وتحمل الأثني سنين يوما ومنها ما يقل عن ذلك وتضع جراحا عمقا فلا تفتح عيونها إلا بعد اثني عشر يوما والذكور تنجب قبل الإناث وهي تنزوا إذا كمل لها سنه وربعتا فقد قبل ذلك وإذا سفلت الكلبة كلاب مختلفة الألوان أدت إلى كل كلب شبهه وفي الكلب من اقتمام الأثري ثم الرائحة ما ليس لغيره من الحيوانات والجمينة أحب إليه من اللحم الغريض ويأكل العذرة ويرجع في قننه وبينه وبين الضبع عداوة شديدة وذلك أنه إذا كان في مكان عال أو موضع مرتفع ووطئت الضبع ظله في القمر رعى بنفسه على المخد ولاقتأ أخذه فتأكله

وإذا



واذا دهن كلب شحمها جثا واختلط واذا جعل الانسان لسان شبع لم تنجح عليه الكلاب  
 ومن طبعة أنه يهرس ربه ويحكي حرمه شاحدا وغا باذا كرا وغا فلانا غما ويقظان وهو ايقظ  
 الحيوان عينا في وقت حاجته الى النوم وانما غالب نومها را عند الاستغناء عن الحراسة  
 وهو في نومه أجمع من فرس وأحذر من عتق واذا نام كسرا جفان عينيه ولا يطبهها  
 وذلك لخفة نومه وبسبب خفته أن دماغه بارد بالنسبة الى دماغ الانسان ومن عجيب طباعه أنه  
 يكرم الجلة من الناس وأهل الوجاهة ولا ينبج أحدا منهم وربما حاد عن طريقه وينج الاسود  
 من الناس والندس الثياب والضعيف الحال ومن طباعه البصصة والترضى والتودد والتألف  
 بحيث اذا دعي بعد الضرب والطر درجج واذا لاعبه ربه عضه العض الذي لا يؤلم وأضراره  
 لو أنشها في الحجر لثبت ويقبل التأديب والتلقين والتعليم حتى لو وضعت على رأسه سرجة  
 وطرح له ما كوله لم يلتفت اليه مادام على تلك الحالة فاذا أخذت المديحة عن رأسه وثب الى  
 ما كوله وتعرض له أمراض سوداوية في زمن مخصوص ويعرض له الكلب بفتح اللام وهو  
 داء يشبه الجنون وعلامة ذلك أن تحمر عيناه وتعلوهما غشاوة وتسترخي أذناه ويبدلع لسانه  
 ويكثر لعابه وسيلان أنفه ويطأ على رأسه ويخذب ظهره ويتعرج صلبه الى جانب ولا يزال  
 يدخل ذنبه بين رجليه ويمشي خائفا مغموما كأنه سكران ويجوع فلا يأكل ويعطش فلا  
 يشرب وربما رأى الماء فيفرع منه وربما يوت منه خوفا واذا الاح له شبح جعل عليه من غير  
 نج والكلاب تهرب منه فان دانها غفلة بصصت له وخضعت وخضعت بين يديه فاذا عقر هذا  
 الكلب انسا تعرض له أمراض رديئة منها أن يتسرع من شرب الماء حتى يهلك عطشا ولا يزال  
 يستقي حتى اذا سقى الماء لم يشربه فاذا استحكمت هذه العلة به ففقد البول خرج منه شيء على  
 هيئة الكلاب الصغار قال صاحب الموجز في الطب الكلب حالة كالجذام تعرض للكلب  
 والذئب وابن آوى وابن عرس والشعلب ثم ذكر غالب ما تقدم وقال غيره الكلب جنون  
 يصيب الكلاب فقوت وتقتل كل شيء عضته الا الانسان فانه قديع الج فيسلم قال وداء الكلب  
 يعرض للحمار ويقع في الابل أيضا فيقال كلب الابل تكاب كلبا أو كلب القوم اذا وقع في بلهم  
 ويقال كلب الكلب وانتكب اذا ضربى وتعود كل الناس انهمسى \* وذكر القزويني  
 في عجائب الخلق ان بقريته من أعمال حلب بئر يقال لها بئر الكلب اذا شرب منها من عضه  
 الكلب الكلب برى وهي مشهورة قال وقد أخبرني بعض أهل القرية أن المكروب اذا لم يجاوز  
 أربعين يوما وشرب منها برى أما اذا جاوز الاربعين فانه يموت ولو شرب منها وذكر أنه شاهد  
 ثلاثة أنفس مكروبين شربوا منها فلم اثنان وكانا لم يبلغا الاربعين ومات الثالث وكان قد جاوز  
 الاربعين وهذه البئر يشرب منها أهل الضبعة \* وأما السلوقى فمن طباعه أنه اذا عاين الطبيب  
 قرية منه أو بعيدة عرف المقبل من المدبر ومشي الذك من مشى الاثني ويعرف الميت من  
 الناس والمتاوت حتى ان الروم لا تمدق من متا حتى تعرضه على الكلاب فيظفر لهم من شحمها اباه  
 علامة تستدل بها على حياته أو موته ويقال ان هذا لا يوجد الا في نوع منها يقال له القلطى وهو

صغير الجرم قصير القوائم جدا ويسمى الصيبي واناث السلوقي أسرع تعلم من الذكور والشهد بالعكس كما تقدم والسود من الكلاب أقل صبرا من غيرها \* وفي كتاب فضل الكلاب على كثير من ايس الياق لمحمد بن خلف المزيان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضى الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قتيلا فقال صلى الله عليه وسلم ما شأنه قالوا انه وثب على غنم بني زهرة فأخذ منها شاة فوثب عليه كلب المشاشية فقتله فقال صلى الله عليه وسلم قتل نفسه وأضاع دينه وعصى ربه وخان أخاه وكان الكلب خيرا منه \* وقال ابن عباس رضى الله عنهما كلب أمين خير من صاحب خون قال وكان الحرث بن صعصعة ندما لا يفارقهم وكان شديد المحبة لهم فخرج في بعض متزهاته ومعها نداء فمخلف منهم واحد فدخل على زوجته فأكل وشربا ثم اضطجعا فوثب الكلب عليهما فقتلتهما فلما رجع الحرث الى منزله وجدتهما قتيلين فعرف الامر فأشأ يقول

وما زال يرعى ذمتي ويعوطني \* ويحفظ عروى والليل يحون

فيا عجب الخسل يهلك حرمتي \* ويا عجب الكلب كيف يصون

وذكر الامام أبو الفرج بن الجوزي في بعض مصنفاته أن رجلا خرج في بعض أسفاره فترعى قبة مبنية أحسن بناء بالقرب من ضيعة هناك وعليها مكتوب من أحب أن يعلم سبب بنائها فليدخل القرية فدخل القرية وسأل أهلها عن سبب بناء القبة فلم يجد عند أحد خيرا من ذلك الى أن دل على رجل قد بلغ من العمر مائتي سنة فأسأله فأخبره عن أبيه أنه حاتم أن ملكا كان يملك الارض وكان له كلب لا يفارقه في سفر ولا حضر ولا نوم ولا يقظة وكانت له جارية نخرساء مقعدة فخرج ذات يوم الى بعض متزهاته وأمر بربط الكلب لئلا يذهب معه وأمر بطباخه أن يضع له طعاما من اللبن كان يهواه وأن الطباخ ضمه وجاء به فوضعه عند الجارية والكلب وتركه مكشوقا وذهب فأملت حية عظيمة الى الاناء فشربت من ذلك الطعام وردته وذهبت ثم أقبل الملك من متزهته وأمر بالطعام فوضع بين يديه فجعلت الجارية تصفق يديها وتشير الى الملك أن لا يأكله فلم يعلم أحد ما تريد فوضع الملك يده في الصحفة وجعل الكلب يعزى ويصيح ويجذب نفسه من السلسلة حتى كاد أن يقتل نفسه فتعجب الملك من ذلك وأمر باطلاقه فأطلق فغدا الى الملك وقد رفع يده باللقمة الى فيه فوثب الكلب وشر به على يده فأطار اللقمة منها فغضب الملك وأخذ يطير أذن بجنيبه وهم أن يضرب به الكلب فأدخل الكلب رأسه في الاناء وولغ من ذوات الطعام فاقبل على جنبه وقد تناثر لجمه فعجب الملك ثم التفت الى الجارية فأشارت اليه بما كان من أمر الحية ففهم الملك الامر وأمر بإراقة الطعام وتأديب الطباخ على كونه ترك الاناء مكشوقا وأمر بدفن الكلب وبناء القبة عليه وتلك الكتابة التي رأيتها قال وهي من أعرب ما يحكى \* وفي كتاب النشوان عن أبي عثمان المدني أنه قال كان في بغداد رجل يلعب بالكلاب فخرج يوما في حاجة له وتبعه كلب كان يختصه من كلابه فردّه فلم يرجع فتركه وشى حتى انتهى الى قوم كان ينسبه وبينهم عداوة فصادوه بغير عداوة فقبضوا عليه والكلب يراهم فأدخلوه الدار ودخل الكلب معهم فقتلوا الرجل والقوم في بئر وطمورا رأس البئر وضربوا الكلب فأخرجوه

وطرده فخرج يسعي الى بيت صاحبه فعوى فلم يعوآ به واقتدبت أم الرجل ابنها وعلمت أنه  
 قد تلف فأقامت عليه المأتم وطردت الكلاب عن بابها فلزم ذلك الكلب الباب ولم ينطرد فاجتاز  
 يوما بعد قتله صاحبه بالباب والكلب رايض فلما رآه وثب عليه فخمش ساقه ونهشه وتعلق به  
 واجتمه المجتازون في تخليصه منه فلم يمكنهم وارتفعت للناس ضجة عظيمة وجاء حارس المدرب وقال  
 لم يتعلق بهذا الكلب بالرجل الا وله معه قصة ولعله هو الذي جرحه وسهعت أم القليل الكلام  
 فخرجت حين رأت الكلب متعلقا بالرجل تأملت في الرجل فتذكرت أنه كان أحد أعداء ابنها  
 وعين يتطلبه فوقع في نسيها أنه قاتل ابنها فتعلقت به فرفعوهما الى أمير المؤمنين الراضي بالله  
 فأدعت عليه القتل فأمر بحبسه بعد أن ضربه فلم يقتر فلزم الكلب باب الحبس فلما كان بعد أيام  
 أمر الراضي بالطلاق فلما خرج من باب الحبس تعلق به الكلب كما فعل أولا فتعجب الناس من  
 ذلك وجهده واعلى خلاصه منه فلم يقدر واعلى ذلك الا بعد جهد جهيد فأخبر الراضي بذلك فأمر  
 بعض علمائه أن يطلق الرجل ويرسل الكلب خلفه وتبعه فاذا دخل الرجل داره بادره وأدخل  
 الكلب معه فيهما رأى الكلب يعمل يعلم بذلك ففعل ما أمر به فلما دخل الرجل داره بادره  
 غلام الخليفة ودخل وأدخل الكلب معه ففتش البيت فلم ير أثره ولا خبرا وأقبل الكلب ينبج  
 ويبحث عن موضع البئر التي طرح فيها القليل فتعجب الغلام من ذلك وأخبر الراضي بأمر  
 الكلب فأمر بنيس البئر فنبشوا وها فوجدوا الرجل قبلا فأخذوا صاحب الدار الى بين يدي  
 الراضي فأمر بضربه فأقر على نفسه وعلى جماعة بالقتل فقتل وطلب الباقون فهربوا \* وفي  
 بحباب الخلقوات أن شخصا قتل شخصا بابصهان وأتاه في بئر وللمقتول كلب يرى ذلك فكان يأتي  
 كل يوم الى رأس البئر وينى التراب عنه ويشير اليها اذا رأى القاتل فنج عليه فلما تكررت ذلك  
 منه حفروا البئر فوجدوا القليل بها ثم أخذوا الرجل وقزروه فأقر فقتلوه به \* وفي الاحياء عن  
 بعض الصوفية قال كلب طرسوس فاجتمعنا جماعة وخرجنا الى باب الجهاد فتبعنا كلب من البلد  
 فلما بلغنا باب الجهاد واذ نحن بداية مية فصعدنا الى موضع حال ففعدنا فلما نظر الكلب الى المية  
 رجع الى البلد ثم عاد ومعه نحو من عشرين كلبا فجاء الى تلك المية وقعد ناحية ووقعت الكلاب  
 في المية فما زالت تأكل الى أن شبعت وذلك الكلب قاعد ينظر الى المستحقى أكلت وبقيت  
 العظام فلما رجعت الكلاب الى البلد قام ذلك الكلب الى العظام فأكل ما بقي عليها من اللحم ثم  
 انصرف \* وفي الشعب البيهقي وغيرها عن الفقيه منصور الجيني الشافعي الضرير وله  
 مصنفات في المذهب وشعر حين أنه كان يشد نفسه

الكلب أحسن عشرة \* وهو النهاية في الخساسة

عن شازع في الريا \* سنة قبل اتيان الرياسة

ثم قال البيهقي وكان الشيخ الامام القاضى أبو الطيب الطبرى يقول من تصدق قبل أو انه فقد  
 تصدى له وانه وقال شعيب بن حرب من رضى أن يكون ذنبا لبي الله الا أن يجعله رأسا ومن  
 محاسن شعر الفقيه منصور الجيني المتقدم ذكره ووفاته في سنة ست وخمسين وثلاثمائة قوله

لي حيلة فيمن يمتّ وليس في الكذاب حيلة  
 من كان يخلق ما يقو \* ل يخلق فيسه قلبه  
 ولقد أجاد علي بن عبد الواحد البغدادي المعروف بصريح الدلالة في قوله  
 من فاته العلم وأخطاه الغنى \* فذال والكلي على حدسوا  
 وهذا البيت آخر قصيدة له في المجون ذكر فيها من صنعة الغزل فنونا ولولم يكن له سواه لكفاه  
 وهي طويلة طنانة بحرف قول الشعراء أن يزيدوا فيها بيتا واحدا وتوفي في رجب سنة اثنتي  
 عشرة وأربع مائة شخا بشرة لخصته عند الشريف البطحاوي \* وذكر ابن خلكان أن الحسين  
 ابن أحمد المعروف بابن الخجاج الشاعر المشهور لما حضرته الوفاة أوصى بأن يدفن عند رجلى  
 الامام موسى بن جعفر أحد الأئمة الاثني عشر رضى الله عنهم على رأى الامامية وأن يكتب على  
 قبره وكبهم باسط ذراعيه بالوصيد قال وابن الخجاج ذو خلاعة ومجون قيل انه دعى الى دعوة  
 وتأخر الطعام عنه فقال

يا ذاهبا في داره جابيا \* من غير معنى بل ولا فائدة  
 قد حن أضافك من جوعهم \* فاقرأ عليهم سورة المائدة

ودعوة الطعام بفتح الدال وأما قول قطرب في مثلته فقلت عندى دعوة بنعم الدال فردود  
 عليه انتهى (فائدة) ذكر ابن عبد البر في كتاب بهجة المجالس وأنس المجالس أنه قيل له فمر  
 الصادق رضى الله عنه وهو أحد الأئمة الاثني عشر كم تأخر الرويا فقال حين سنة لان النبي  
 صلى الله عليه وسلم رأى كأن كلبا أبيض ولغ في دمه فأوله بأن رجلا يقتل الحسين ابن بنته رضى  
 الله تعالى عنه فكان الشمر بن ذى الجوشن قاتل الحسين وكان أبرص فتأخرت الرويا بعده  
 حين سنة كما تقدم في باب الهمزة في الاوز \* وفي هذا الكتاب أشياء تصلى للمذكرة \* منها أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم رأى في منامه أنه دخل الجنة فرأى فيها عذقا مدلى فاجبه فقال لمن  
 هذا فقل هذا لابي جهل فشق عليه صلى الله عليه وسلم ذلك فقال ما لابي جهل والجنة والله  
 لا يدخلها أبدا فانه لا يدخلها الا نفس مؤمنة فلما أتاه عكرمة بن أبي جهل رضى الله تعالى عنه  
 سلفا فرح به وقام اليه وتأول ذلك العذق عكرمة ابنه \* ومنها أن بعض الشاميين كان عاملا  
 لعمر رضى الله تعالى عنه فقال له يا أمير المؤمنين رأيت كأن الشمس واقمر اقتلا ومع كل واحد  
 منهما فرقة من النجوم فقال له مع أيهما كنت فقال مع الشمس واقمر اقتلا ومع كل واحد  
 عملا أبدا فعزله وقتل ذلك الرجل مع معاوية رضى الله تعالى عنه بصفتين \* ومنها أن عائشة رضى  
 الله تعالى عنها رأيت ثلاثة أقارسطن في حجرها فتناولها أبو بكر رضى الله تعالى عنه ان صدقت  
 رؤياك فانه يدفن في بيتك ثلاثة من خيار أهل الارض فلما دفن صلى الله عليه وسلم في بيتها قال  
 ليا أبو بكر رضى الله تعالى عنه هذا أحد أقارئك وهو خيرها وفيه أشياء كثيرة وكان الامام أبو  
 عمر يوسف بن عبد البر الخري القرطبي امام عصره في الحديث والاثرو وهو أحد نقله المذاهب  
 وتوفي هو والامام الحافظ أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي الشافعي حافظ المشرق

في سنة ثلاث وستين وأربعمائة وعما ينشد الشافعي رحمه الله تعالى  
 ليت الكلاب لنا كانت مجاورة \* ولتتنا انزى ممن نرى أحدا  
 ان الكلاب لتهدا في مزابيها \* والناس ليس يهادسهم أبدا  
 وفي الميزان للذهبي في ترجمة احمد بن زراره المدني بسند مظلم عن أنس بن مالك رضي الله تعالى  
 عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف أنتم اذا كان زمن يكون الامير فيه كالاسد  
 والحاكم فيه كالذئب الامعظ والتاجر فيه كالكلب الهزار والمؤمن بينهم كالشاة الولياء بين الغنم  
 ليس لها أوى فكيف حال شاة بين أسد وذئب وكلب \* وفي أمالي أبي بكر القطيعي عن أبي  
 الدرداء رضي الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فترى كلبا شاة بلغت يده  
 وجهه حتى مات فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته قال من الداعي على هذا  
 الكلب آتينا فقال رجل من القوم آتينا رسول الله فقال ما قلت قال قلت الميهم اني أسألك بأن  
 لك الحمد لاله الأت المتان بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام اكفني هذا  
 الكلب بما شئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به أجاب  
 واذا سئل به أعطى والحديث في السنن الاربعة وفي مسند الامام أحمد وكافي الحاكم وابن حبان  
 بغير قصة الكلب وأما الطبراني من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان هذه الصلاة كانت  
 صلاة العصر يوم الجمعة وأن الرجل المذكور الداعي على هذا الكلب سعد بن أبي وقاص رضي  
 الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد لقد دعوت في يوم وساعة بكلمات لو دعوت بهن  
 على من في السموات والارض استجيب لك فأبشرا سعد \* وروى الامام أحمد في الزهد عن  
 جعفر بن سليمان قال رأيت مع مالك بن دينار رضي الله عنه كلبا فقلت ما تصنع بهذا يا أبا يحيى فقال  
 هذا خير من جليس سوء \* وفي مناقب الامام أحمد أنه بلغه أن رجلا من وراء النهر عنده  
 أحاديث ثلاثية فرحل الامام أحمد اليه فوجد شيئا يطعم كلبا فسلم عليه فرد عليه السلام ثم اشتغل  
 الشيخ باطعام الكلب فوجد الامام في نفسه اذا قبل الشيخ على الكلب ولم يقبل عليه فلما فرغ  
 الشيخ من طعم الكلب التفت الى الامام أحمد وقال له كأنك وجدت في نفسك اذا قبلت على  
 الكلب ولم أقبل عليك قال نعم فقال الشيخ حدثني أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي  
 الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قطع رجلا من ارجائه قطع الله منه رجاءه يوم  
 القيامة فلم يبلغ الجنة وأرضنا هذه ليست بأرض كلاب وقد قصدني هذا الكلب فخشيت أن أقطع  
 رجاءه فيقطع الله رجائي منه يوم القيامة فقال الامام أحمد هذا الحديث يكفيني ثم رجع \*  
 ويقرب من هذا ما في رسالة القشيري في باب الجود والسخاء أن عبدا لله بن جعفر رضي الله  
 عنهما خرج الى ضيعة له فنزل على شخص قوم وفيها غلام أسود يعمل فيها اذا في الغلام بعد انه وحى  
 بثلاثة أقرص فرعى بقرص منها الى كلب كان هنالك فأكله ثم رمى اليه الثاني فأكاه والثالث  
 فأكاه وعبدا لله بن جعفر ينظر فقال يا غلام كم قوتك كل يوم قال ما رأيت قال فلم آتت هذا  
 الكلب فقال ان هذه الارض ليست بأرض كلاب والله جاء من مسافة بعيدة جائعا فكرهت رده

فقال له عبد الله فأنت صانع اليوم قال أطوى يوي هذا فقال عبد الله بن جعفر لا صحابه إلا الله  
على السخاء وهذا أضحى مني ثم انده اشترى الغلام وأعتقه واشترى الحائط وما فيه وروى ذلك له  
\* وتقدم في باب الحاء المهملة في الجار أن الحاكم روى عن جابر رضى الله عنه أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال اذا سمعت نباح الكلب ونهيق الحمار بالليل فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانها  
ترى ما لاترون وأقلوا الخروج اذا حدثت الرجل فان الله تعالى يث في الليل من خلقه ماشاء  
(غريته) في كآب البشر بخير البشر عن مالك بن نفع أنه قال نذ بعير لي فركبت نجسة لي وطلبت  
حتى ظفرت به فأخذته وانكفأت راجعا الى أهلي فأسريت لبلبي حتى سكدت فأصبح فأخفت  
النجبة والبعر وعقلتها واضطجعت في ذرى كتيب رمل فلما كلفني الوسن سمعت هاتفا يقول  
يا مالك يا مالك لو خصمت عن مبرك القعود البارك لسرك ما مالك قال فثرت وأثرت البعير عن  
مبرك وحفرت فعثرت على صنم في صورة امرأة من صفاء صفراء كالورس فجلوا كالرآة  
فأخرجته ومسحته بشوي ونصبته قائما فاعلمت أن خررت له ساجدا ثم قت فخرت البعير له  
ورشته بدمه وسميته غلابا ثم جعلته على النجبة وأتت به أهلي فخذني عليه فكثير من قومي  
وسألوني نصبه لهم ليعبدوه معي فأبى عليهم وانفردت بعبادته وجعلت على نفسي كل يوم عبيرة  
وكانت لي نذ من الضأن فأبى على آخرها فأصحت يوما وليس لي ما أعتقه وكرفت الاخلال  
بذرى فأبى به فشكوت اليه ذلك فاذا هاتف من جوفه يقول يا مال يا مال لا تأس على مال سرا لي  
طوى الارقم فخذ الكلب الاصم الواثق في الدم ثم صده تغتم قال مالك فخرحت من فوري الى  
طوى الارقم فاذا كلب أصم هائل المنظر قد وثب على قره ب يعنى ثورا وحشيا فصرعه وأنا  
أنظر اليه ثم بقر بطنه وجعل يبلغ في دمه فتهيبته ثم تجاسرت فتقدمت عليه وهو مقبل على عقبرته لم  
يلتفت الى فتدردت في عنقه حيلام جذبه فتهبني فأبى را حلقى فأثرها وقدتها الى القره ب  
وأختمها فجزرته وجلته عليها ثم قدتها وسرت فاصدا الى الحى والكلب يلوذني فعنت لي طيبة  
فجعل الكلب ييب ويجاذبي الحبل فتدردت في رساله ثم أرسلته فخر كالمهم حتى اختطفها فأبى  
بفازته اياها فأرسلها من يديه فاستقرت في السرور وأبى أهلي فعثرت الطيبة لغلاب ووزعت لهم  
القره ب وت بخير لي له ثم ما كرت به الصيد فلم يفته حمار ولا ماطلا ثور ولا اعتصم منه وعلا  
أعجزه ظي فتضاعف سروري به وبالف في اكرامه وسميته سخا ما قبلت كذلك ماشاء الله فاني  
لذات يوم أسيد به اذ بصرت بعامة على أدحيا وهي قرينة منى فأرسلته عليها فأجذلت أمامه  
واتعتها على فرس جواد فلما كاذ الكلب أن ييب عليها انقضت عليه عقاب من الجوف فخر راجعا  
فجوى فصممت به فما كذب وأمكت الفرس فجاء سخام حتى دخل بين قوائمها ونزلت العقاب  
أمامي على شجرة وقالت سخام قال الكلب بسبك قالت هلكت الاصنام وظهير الاسلام فأسلم تيج  
بسلام والافليس بدارم قام ثم طارت العقاب وبصرت سخا ما فلم اره وكان آخر عهدي به \*  
قوله طوى الارقم الطوى بمرطوبه بالجارية والاصم الاسود وبه سمي الكلب سخا ما فهو فعال  
من ذلك وقوله بعانة على أدحيا أي الموضع الذي فيه يضيء او قوله ما كذب أي ما توقف ولا شئ

قوله ادحيا ضبطه  
في القاموس كجبي  
وبكسر هـ مزه  
وأدحية وادحوة  
وفسرهم بيض النعام  
كأخنا اه مصدحه

(قائدة)

(قائدة) روى الحاكم في المستدرک عن عائشة أم المؤمنين رضی الله تعالى عنها قالت قدمت امرأة من أهل دومة الجندل على بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته يسيرتأله عن شئ دخلت فيه من أمر السحر لم تعلم به قالت فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى لارجها من كثرة بكائها وهي تقول أتى أخاف أن أكون قد هلكت فسألتهما عن قصتها فقالت كان لي زوج قد غاب عني فدخلت على عجز زنا سكوت ليهما حتى فقالت ان فقلت ما أمرك به فإنه يأتيك بعلك فقلت أتى أفعل فلما كان الليل جاءني بكليين أسودين فركبت أحدهما وتركت الآخر فلم يكن بأسرع حتى وقفنا يبابل فاذا أنا برجلين معلقين بأرجلهم فقالا ما حاجتك وما جاء بك فقلت أنعلم السحر فقالا لا نعمن قننة فلا تكفري وارجعي فأبيت وقلت لأرجع قال فاذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت إليه فاقشعرت جلدي فقزعت عنه ولم أفعل فرجعت اليهما فقالا لا فعلت قلت نعم قالاهل رأيت شئاً قلت لم أر شئاً فقالا لم تفعل ارجعي إلى بلادك لا تكفري فأبيت فقالا اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت إليه فاقشعرت جلدي وخفت ثم رجعت اليهما فقالا لا ما رأيت إلى أن قالت فذهبت في الثالثة فبليت فيه فرأيت فارسا متنعبا بالحديد يخرج مني حتى ذهب في السماء فأتيتهما فأخبرتهما ففصلا صدقت ذلك إيمانك خرج منك أذهبي فقلت للمرأة والله ما علمت شئاً ولا قال لي شئاً فقالت لي بلى إن تريد شئاً إلا كان خذي هذا القميص فاخذ به فاخذته فبذرت له وقلت له اطع فطلع ثم قلت استخصد فاستخصد ثم قالت انظرن فانظرن ثم قلت انخبز فانخبز فلما رأيت أني لأقول شئاً إلا كان سقط في يدي فقدمت والله يا أم المؤمنين ما فعلت شئاً قط ولا أفعله أبداً فسألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادروا ما يتولون لها وكلامهم هاب أن يقتيها بما لا يعلم الا أنهم قالوا لها لو كان أبوك حين أوأحدهما الركايا بكنسناك ثم قال الحاكم حديث صحيح انتهى قال هشام بن عروة وهو راوي الحديث عن أبيه عن عائشة رضی الله تعالى عنها أنهم كانوا أي العصابة رضی الله عنهم أهل ورع وخشية لله وبعد من التكاف والبراءة على الله فلذلك أمسكوا عن الفتيا لها ولوجاهتنا اليوم لو جدت الامر بخلاف ذلك قال بعض الحنابلة قلت فقد بان بهذا أن السحر والايان لا يجتمعان في قلب ولا يصير ساحراً في قلبه ايمان فاعتبر بحال هذه المرأة المسكينة كيف ألقاها الشيطان والهوى والنفس الامارة بالسوء في ورطة هلكة لا يتجبر مصيبتها وهذا دأب المعاصي تنكس الروس وتوجب الجبوس وتضاعف الجبوس ولقد أحسن القائل حيث قال  
إذا ما دعيتك النفس يوماً بالحاجة \* وكان عليها الخلاف طريق  
فخالفت هواها ما استطعت قائماً \* هواها عدو والخلاف صديق

(تذيب) للسحر حقيقة وتأثير وقيل لا والصحيح أن الصواب الأول دل عليه ظاهر القرآن والسنة قال المازري اختلاف العلماء في القدر الذي يقع به السحر ولهم فيه اضطراب فقال بعضهم لا يزيد تأثيره على قدر التفريق بين المرء وتوجهه لأن الله تعالى ابتداء ذلك تعظيماً لما يكون عنده وهو بلاه في حقتنا فهو وقع به أعظم منه لذكركه لأن المثل لا يضرب عند المبالغة إلا

بأعلى أحوال المذكور ومذهب الأشعرين أنه يجوز أن يقع به أكثر من ذلك قال وهذا هو  
 الأصح لأنه لا فاعل إلا الله تعالى وما وقع من ذلك فهو عادة أجزأه الله تعالى ولا تفتقر الأفعال  
 في ذلك وليس بعضها أولى من بعض ولو ورد الشرع بقصوره عن مرتبة لوجب المصير إليه ولكن  
 لا يوجد شرع قاطع يوجب الاقتصار على ما قاله القائل الأول ويصكر التفرقة بين الزوجين  
 في الآية ليس نص في منع الزيادة وإنما النظر في أنه ظاهر أم لا فإن قيل إذا جوزت الأشعرية  
 خرق العادة على يد الساحر فيما إذا تميز عن النبي فالجواب أن العادة تخرق على يد النبي والولي  
 والساحر لكن النبي يتخذى الخلق بها ويستغزهم عن الأتيان بعثلها ويخبر عن الله تعالى بخرق  
 العادة به التصديق فلو كان كاذبا لم تخرق على يديه ولو خرقها الله على يد كاذب لم يخرقها على يد  
 المعارضين للإنياء وأما الولي والساحر فلا يتخذيان الخلق ولا يستدلان على نبوة ولو أديا شيئا  
 من ذلك لم تخرق العادة لهما وأما الفرق بين الولي والساحر فن وجهين أحدهما وهو المشهور  
 اجماع المسلمين على أن السحر لا يظهر إلا على يد فاسق والكرامة لا تظهر إلا على يد ولي ولا تظهر  
 على يد فاسق وبهذا جزم امام الحرمين وأوسعيد المتولي وغيرهما والثاني أن السحر يكون ناشئا  
 بفعل ومزج ومعاناة وعلاج والكرامة لا تقتصر إلى ذلك وفي كثير من الاوقات يقع ذلك اتفاقا  
 من غير أن يستدعيه أو يشعريه والله تعالى أعلم وأما ما يتعلق بالمسئلة من فروع الفقه تعلم  
 السحر وتعليمه حرام على الصحيح والصواب عدم جواز تعليمه لكل أحد يريد تعلمه وقال القاضي  
 حسين وبرايم الروزي ان كان في تعليمه ترك طاعة الله عز وجل لا يجوز وان لم يكن فان قصد  
 بتعليمه دفع ضرر من الناس عن نفسه جاز وان قصد تعليمه ليجر الناس لم يجز انتهى والخلاف  
 فيما اذا كان لا يتوقف على اعتقاد كفر أو مباشرة محظور كترك صلاة وغيرها أما اذا توقف على  
 ذلك فتعليمه حرام بالاجماع والسحر من الكفار مذهب مالك وأي حنيفة وأحد أن الساحر  
 يكفر لقوله تعالى وما كفر سليمان لانهم اثنان وسليمان عليه السلام الى السحر لا الى الكفر  
 ولقوله تعالى حكاية عن الملكين انا نحن قسنة فلا تكفر ومذهب الشافعي أنه لا يكفر الا ان  
 يكون فيه قول أو فعل يقتضي الكفر قال الرافي ومن اعتقد اباحتها فهو كافر وقال ابن الصباغ  
 ان اعتقد التقرب الى الكواكب البعثة وأنها تنجيب الى ما يقترح منها فهو كافر وعن النقال  
 أنه لو قال أنا أفعل السحر بتدريتي دون قدرة الله تعالى فهو كافر ولو تاب الساحر قبل توبته عند  
 الشافعي رحمه الله وقال مالك رحمه الله السحر زندقة فان قال أنا أحسن السحر قتل ولا تقبل  
 توبته كالتقبل توبة الزنديق وعن أبي حنيفة رحمه الله مثله وعن الامام أحمد رحمه الله  
 روايتان كل مذهبهين وقال أبو حنيفة رضي الله عنه ان المرأة الساحرة تجبس ولا تقتل وأما  
 الساحر الذي فلا يقتل الا أن يضر بالمسلمين فيقتل لنقضه العهد وقال أبو حنيفة رضي الله عنه  
 يقتل مطلقا ويقال للرجل المسحور مطبوع يقال طب الرجل اذا سحر فكذبوا بالطب عن  
 السحر كما كذبوا بالليم عن اللدغ قال ابن الأنباري الطب من الاضداد يقال لعلاج الداء  
 طب والسحر طب وهو من أعظم الادوية ورجل طيب أي حاذق سمي طيبا لحذقه وفطنته



والله تعالى أعلم (فائدة أدبية) دخل أبو العلاء المعري يوم اعلى الشريف المرتضى فعزير برجل فقال له الرجل من هذا الكلب فقال أبو العلاء الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما فقر به المرتضى واختبره فوجده علامة ثم جرى ذكر المتنبي يوم ما فتقضه الشريف المرتضى وذكر معاه فقال المعري لو لم يكن للمتنبي من الشعر الا قوله \* لك يا منازل في القلوب منازل \* لكفاه فضلا وشرفا فغضب الشريف المرتضى وأمر بسجبه برجله واخراجه من مجلسه ثم قال لمن يحضر مجلسه تدررون أي شيء أراد هذا الاعمى يذكر هذه القصيدة وللمتنبي أحو دنها ولم يذكره قالوا الا قال انما أراد أن يذتنى بقوله فيها

وإذا أتاك مذتني من ناقص \* فهي الشهادة لي بأني كامل

وسئل شيخ الاسلام نفي الدين بن دقيق العيد عن أبي العلاء المعري فقال هو في حيرة وهذا أحسن ما قيل فيه (فائدة أخرى) قال أبو نواس محمد بن هاني في طريده

أنعب كبا أحله في كده \* قد سعدت جدد ودمهم بجده

فكل خير عندهم من عنده \* وكل رقدنا ليهن من رفته

يظيل مولا له كعبده \* بيت أدلى صاحب من فهده

إذا عرى جلده ببرده \* ذاعرتة محجلا بزنده

يا ذننه العين حن قده \* يا حن شدنيه وطول خنده

قيل دخل أبو بكر الخالدي على الخليفة فأنشده قصيدة استدحه بها فأجازه وكان بين يديه صحن يشم أزرق فلحبه أبو بكر فأعطاه الخليفة اياه فخرج من عنده وهو مسرور وفر على أبي الفتح بن خالويه فهناه أبو الفتح بذلك فلما أصبح جاء الى الخدمة فقال له الخليفة كيف حالك وكيف كان مسبتك قال بخير ودعاه وقال بتنا دعولونا نأمر المؤمنين وبنا أتقن في العجن وأعلى بحسنه فأضفته الى صدقات مولانا وورفته وكل خير عندنا من عنده فتقر أمير المؤمنين واستشاط غضبا وزجره فخرج من عنده حزنا كثيرا فتر على ابن خالويه فأله عن السب وما الخير فأخبره بما قال فقال له أبو الفتح وقتنا فقال نعم فقال أين أنت أتجعل أمير المؤمنين كلبا أين ذهب عقلك أو ما سمعت قول أبي نواس في طريده

فكل خير عندهم من عنده \* وكل رقدنا ليهن من رفته

فكاد الخالدي أن يموت فزعا ثم قال له عرفني كيف المخلص قال تعارض مدة ثم أظهر أنك شفيت ثم تأتي أمير المؤمنين فاذا سألك عن سبب مرضك فقل له طالعت طريده أبي نواس فلما فعل ذلك رضى عنه أمير المؤمنين (فائدة أخرى) اختلفوا في قوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه بالصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا وملتت منهم رعبا كثيرا أهل التفسير على أن كلب أهل الكهف كان من جنس الكلاب وروى عن ابن جرير أنه قال كان أسدا ويسمى الأسد كلبا لأن النبي صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة بن أبي ليلى أن يبلط الله عليه كلبا من كلابه فأكله الأسد وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان كلبا أغير وفي رواية عنه أحر واجمه قطمير وقال

مقاتل كان أصفر وقال القرطبي صفرة تضرب إلى الحجرة وقال الكلبي كان خلتي اللون  
وقيل كان لونه لون السماء وقيل كان أبيض وأسود وأجرو وقال علي بن أبي طالب كرم الله  
وجيه اسمه ريان وقال الأوزاعي شير وقال سعيد الجمال حران وقال عبد الله بن سلام بسيط  
وقال كعب الأحبار صياها وقال وهب نقيبا وقصة الامام مالك في ذلك مشهورة ومعروفة  
وقال فرقة كان رجلا طبيا خالهم حكاه الطبري وقال فرقة كان أحدهم وكان قد قعد عند باب  
الغار طلعة لهم فسمي باسم الحيوان الملازم لذلك الموضع من الناس كما سمي النجم التابع  
للجوزاء كبا لانه منها كالكلب من الانسان وهذا القول يضعفه بسط الذراعين فانه في العرف  
من صفة الكلب وحكي أبو عمرو والمترزي في كتاب البواقي وغيره أن جعفر بن محمد اصادق  
قرأ وكالهم فيحتمل أنه يريد هذا الرجل \* وقال خالد بن معدان ليس في الجنة من الدواب  
سوى كلب أهل الكهف وحجار العزيز وناقصة صالح وقد تقدم في أوائل باب السين المهملة  
في السبع الكلام على قوله تعالى سبعة وثامنهم كلبهم ونزيد هنا أن قوله تعالى قل رب أعلم  
بعستهم ما يعلمهم الا قليل أن المثلث في حق الله تعالى الاعلمية وفي حق الاقليل العالمية فلا  
تعارض بينهم قال ابن عطية المنسرح في أي أنه سمع أبا الفضل بن الجوهري في سنة ثمان  
وستين وأربع مائة يقول ان من أحب أهل الخير نال من بركتهم كلب أحب أهل فضل ومحبتهم  
فذكره الله في القرآن معهم \* وأما الوصيد فاختلف المنسرون فيه فقال ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما الوصيد في الكهف وهو قول مجاهد رضي الله تعالى عنه وقال سعيد بن جبير  
الوصيد التراب وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أيضا وقال السدي الباب وهو  
رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضا وأنشد في ذلك

بأرض فضاء لا يستر صيدها \* على ومعرفة فيهم غير منكر

أي بابها وقال عطاء الوصيدية الباب وقال العيني هو البناء الذي من فوقه ومن تحته مأخوذ  
من قولهم أوصدت الباب وأصدته أي أغلسته وأخبطته لو اطلعت عليهم يا محمد لوليت منهم  
فرا را أي هربا ووليت منهم رعبا لما ألبسهم الله من الهيبة حتى لا يصل اليهم واصل منهم  
بالرعب كلابراهم أحد وقيل انما ذلك من وحشة المكان الذي هم فيه وروى عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما أنه قال غزونا مع معاوية غزوة المضيق نحو الروم فمررنا بالكهف الذي  
فيه أصحاب أهل الكهف الذين ذكرهم الله في القرآن فقال معاوية لو كشف اشاعن هؤلاء  
فنظرنا اليهم فقلت له ليس لك ذلك قد منع الله ذلك من هو خير منك فقال تعالى لو اطلعت عليهم  
لوليت منهم فرا را ووليت منهم رعبا فقال معاوية لا انتهى حتى أعلم عليهم ثم بعث ناسا ينظروا  
فقال اذهبوا فادخلوا الكهف فذهبوا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا فخرجتهم  
وذكر الشعبي وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل الله أن يريه اياهم فقال تعالى انك ان تراهم  
ولكن ابعت اليهم أربعة من كبار أصحابك ليعرفهم رسالتك ويدعوهم إلى الايمان بك فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل كيف ابعت اليهم فقال له جبريل عليه السلام ابسط كما لك

واجلس

قوله سعيد في بعض  
النسخ شيب اه

وأجلس على طرف من أطرافه أبابكر وعلى الطرف الثاني عمرو وعلى الطرف الثالث عثمان وعلى  
 الطرف الرابع علياً ثم ادع الريح الرخاء المسخرة لليمان فان الله يأمرها أن تطيعك ففعل  
 ذلك صلى الله عليه وسلم فحملهم الريح الى باب الكهف فقلعوا منه حجراً حمل عليهم الكلب فلما  
 رأهم حركوا رأسه وبصص اليهم وأما اليهم برأسه أن ادخلوا فدخلوا الكهف فقالوا والسلام  
 عليكم ورحمة الله وبركاته فرد الله الى النسيه أرواحهم فقاموا بأجمعهم فقالوا وعليكم السلام  
 ورحمة الله وبركاته فقالوا عشر النسيه ان النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليكم  
 السلام فقالوا وعلى محمد السلام مادامت السموات والارض وعليكم بما أبلغتم وقبلوا دينه ثم قالوا  
 اقرأوا على محمد صلى الله عليه وسلم من السلام وأخذوا مضاجعهم وصاروا الى رقدتهم الى آخر  
 الزمان عند خروج الميدي فيقال ان الميدي يسلم عليهم فيحييهم الله ويردون عليه السلام ثم  
 يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون حتى تقوم الساعة ثم ذقتهم الريح فقال لهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم كيف وجدتموهم فأخبروه الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تفرق بيني وبين  
 أصحابي وأنصاري واغفر لمن أحبني وأحب بيتي وخاصتي \* واختلف في سبب مصيرهم الى  
 الكهف فقال محمد بن اسحق مرح أهل الانجيل وعظمت فيهم الخطايا وأطغتهم الجن حتى عبدوا  
 الاصنام وذبجوا للطواغيت وكانت فيهم بقايا على دين المسيح يعبدون الله وكان ملكهم اسمه  
 دقمانوس وكان قد عبد الاصنام وذبج للطواغيت حتى نزل مدينة أصحاب الكهف وهي  
 أفوس فيزيد منه أهل الايمان وكان حين قدمها امر أن يجمع له أهل الاعيان فن وقع به خبره  
 بين التتال وعباد الاصنام فتم من يرغب في الحياة ومنهم من يأبى فيقتل ثم أمر بأجسادهم أن  
 تعلق على سور المدينة وعلى كل باب خزن هؤلاء النسيه وأقبلوا على الصلاة والصيام والتسبيح  
 والدعاء وكانوا شاكين من أشرف ان تقوم فعثر عليهم الملك فقال لهم اختاروا اما أن تعبدوا آلهتنا  
 واما أن أقتلكم فقالوا مكلمنا وهو أكبرهم ان لنا الهادوم ملك السموات والارض وهو أعظم  
 وأجل من كل شيء وهو المعبود فلن ندعوه من دونه الهافقال الملك ما يمنعني أن أعجل لكم العقوبة  
 لأنكم شباب وأحب أن أجعل لكم أجلا لمصكم تذكرون فيه وترجعون عقولكم  
 فأخذوا من يومهم نسيه وخرجوا الى الكهف يعبدون الله فاتبعهم كلب كان لهم وقال كعب  
 بل متروا بكم فنجيهم فطردوه فعاد فطردوه مرارا وهو يعود فقام الكلب على رجليه ورفع يديه  
 الى السماء كنيته نداي ونطق فقال لا تخافوا مني فاني أحب أحب الله فناموا حتى أحرسكم  
 وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هرير السلا وكانوا سبعة فتراباع معه كلب فاتبعهم على  
 دينهم فجلسوا يعبدون الله في الكهف وجعلوا نسيههم الى فتى منهم يقال له تليخا فكان يتباع لهم  
 طعامهم من المدينة وكان من أجليم وأجلدهم وكان اذا دخل المدينة لبس ثياب المساكين  
 واشترى طعامهم وتجسس اليهم الاخبار فلبسوا كذلك زمانا ثم أخبرهم تليخا ان الملك يتطلبهم  
 ففرزعو لذلك وحرزوا فيبيئهم كذلك عند غروب الشمس يتصدئون ويتدارسون اذ ضرب الله  
 على آذانهم في الكهف وكتبهم باسط ذراعيه يباب الكهف فاصابه ما أصابهم فسبح الملك أنهم

في جبل فألقى الله في نفسه أن يأمر بالكيف فيستعليهم حتى يورثوا جوعا وعطشا وهو يظنهم  
 أيقاظا أراد الله بذلك أن يكرمهم وأن يجعلهم آية تخلقه وقد توفي الله أرواحهم وفاة النوم  
 والملائكة تقبلهم ذات اليمين وذات الشمال ثم عمد رجلان مؤتمنان كانا في بيت الملك فكشبا شأن  
 القصة وأسماءهم وأنسابهم في لوح من رصاص وجعلاه في تابوت من نحاس وجعلاه  
 في البنيان وقال عبيد بن عمير كان أصحاب الكيف قبية مطوقين مسورين ذوى ذوات وكان  
 معهم كلب سيد فخرجوا في عبداهم وأخرجوا إليهم التي كانوا يعبدونها فقتل الله في قلوبهم  
 الايمان وكان أحدهم وزير الملك فآمنوا وأخفى كل واحد منهم ايمانه عن صاحبه فخرج شاب  
 منهم حتى انتهى الى ظل شجرة ثم خرج آخر فراه فظن أن يكون على مثل أمره وجاء من غير أن  
 يظهر له ذلك ثم خرج الآخرون واحدا بعد واحد حتى اجتمعوا تحت الشجرة فقال بعضهم لبعض  
 ما جمعكم ههنا ثم قالوا يخرج كل قيسين فيخلوا ثم يفش كل واحد منهما أمره الى صاحبه فخرج  
 قيسان فذكر كل واحد منهما لصاحبه أمره فأقبلا مستبشرين قد اتفقا على أمر واحد ثم فعلوا  
 جميعا كذلك فاذا هم جميعا على الايمان فقال بعضهم لبعض اتروا الى الكيف ينشر لكم ربكم  
 من رحمة ويهيئ لكم من أمركم مرفقا فدخلوا الكيف ومعهم كلهم فامسوا ثلثمائة سنين  
 وازدادوا نعا فلما لم يجدوهم كتبو أسماءهم وأنسابهم في لوح فلان فلان أسماء ملوكا  
 فقد نادى في شهر كذا في سنة كذا في ملكة فلان بن فلان ووضعوا اللوح في خزنة الملك وقالوا  
 ليكون لهذا شأن وقال السدي لما خرجوا متروا ابراع معه كلب فقال الراعي اني أبعكم على أن  
 أعبد الله معكم قالوا سر فارمهم وتبعهم الكلب فقالوا يا راعي هذا الكلب يبيع علينا ويبيعه  
 بنا فلما نابه من حاجة فطردوه فابى الا أن يلقى بهم فرجوه وفرغ بيده كالداعي وأنطقه الله تعالى  
 فقال يا قوم لم تطردوني لم تضربوني لم ترجوني فوالله لقد عرفت الله قبل أن تعرفوه بأربعين سنة  
 فتعجبوا من ذلك وزادهم الله بذلك خدي وقال محمد الباقر كان أصحاب الكيف صياقة واسم  
 الكيف حيوم والقصة طويلة مشهورة في كتب التفسير والقصص مطولة ومختصرة وقد  
 وقفت على جل من ذلك فمن ذلك ما ساقه الامام أبو اسحق محمد بن أحمد بن ابراهيم النسابوري  
 النعلبي في كتابه الكشف والبيان في تفسير القرآن وربما كثر رثي مما تقدم فيما أتى به قال  
 قوله تعالى أم حسب ان أصحاب الكيف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا يعنى ليدوا من أعجب  
 آياتنا فان فيما خلقت من السموات والارض وما فيهن من العجائب أعجب منهم والكيف هو  
 الغار في الجبل واختلفوا في الرقيم فقال وهب حدثني النعمان بن بشر الانصاري أنه سمع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم قال ان ثلاثة نفر خرجوا من تادين لأهلهم فينجاهم يشون اذ  
 أصابتهم السماء فأووا الى كهف فاحتطت خخرة من الجبل فانطبقت على باب الكيف فاو صد  
 عليهم فقال قائل منهم اذكروا أيكم عمل عملا حسنا هل الله برحمته أن يرخصنا فقال رجل منهم اني  
 قد عملت حسنة مرة كان لي اجراء يعملون عملا لي استأجرت كل رجل منهم في نهاره بأجرة  
 معلومة فجاءني رجل منهم ذات يوم وسط النهار فاستأجرته بشطر أجرة أصحابه فعمل في بقية

نهاره كما عمل رجل منهم في نهاره كله فرأيت علي من الذمام أن لا أنقصه عما استأجرت  
 من أصحابه لما رأيت من جوده في عماله فقال رجل منهم أعطني هذا مثل ما أعطيتني  
 ولم يعمل الا وسط النهار فقلت يا عبد الله لم أجعل شيئا من شرطك وانما هو مالي أحكم فيه  
 بما شئت فغضب وترك أجره فوضعت حقه في جانب من البيت ماشاء الله ثم برئت بي بعد ذلك بقدر  
 فاستترت له بها فصيلة من البقر فبلغت ماشاء الله فزيتي بعد حين رجل شيخ كبير لا عرفه  
 فقال لي ان لي عندك حقا فذكرني حتى عرفته قلت له اياك أبعي وهذا حقك وعرضها عليه  
 جميعا فقال يا عبد الله لا تسخر بي ان لم تصدق علي فأعطني حتى قلت والله ما أسخر بك انما الحقك  
 مالي فيها شئ فدفعتها اليه جميعا اللهم ان كنت تعلم أني فعلت ذلك لوجهك فأفرج عنا  
 الحجر فانصدع الحجر ففرج حتى رأوا وأبصروا وقال الآخر قد علمت حسنة مرة كان لي فضل  
 وأصاب الناس شدة فجاءني امرأة تطلب مني معروفا فقلت لها والله ما هو دون نفسك فأبت  
 علي وذهبت ثم رجعت فذكرتني بالله عز وجل والله مطلع عليها فأبيت عليها وقلت لها والله  
 ما هو دون نفسك فأبت علي وذهبت وذكرت لزوجها فقال لها أعطيه نفسك وأغني عيالك  
 فرجعت الي ونشدني بالله فأبيت عليها وتلت لها والله ما هو دون نفسك فلما رأيت ذلك أسلت  
 الي تنفيا فلما كسفتها وهممت بها ارتعدت من تحتي فقلت لها ماشاءناك فقالت اني أخاف الله  
 رب العالمين فقلت لها خفته في الشدة ولم أخفه في الرخاء وتركتها وأعطيتها ما يحق علي  
 بما كسفتها اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فأفرج عنا الحجر فانصدع حتى عرفوا وتبين لهم  
 وقال الآخر قد علمت حسنة مرة كان لي أبوان شيخان كبيران وكان لي غنم فكنيت أطم والدي  
 وأسقيهما ثم أرجع الي غنمي فأصابني يوم اغت خبسي حتى اميت فأبيت أهلي وأخذت  
 محلي فحلبت غنمي وتركتها قاعة ومضيت الي أبوي فوجدتهم ما قد ناما فشق علي أن أوقظهما  
 وشق علي أن أترك غنمي فابرحت جالسا ومحلي علي يدي حتى أيقظتهما الصبح فسقيتهما اللهم  
 ان كنت فعلت ذلك لوجهك فأفرج عنا قال النعمان بن بشير لكان في أسمع من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول قال الجبل طاق طاق فنسج الله عنهم فخرجوا \* وقال ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنهما الرقيم واديين عمان وأيلة دون فلسطين وهو الوادي الذي فيه أحجاب  
 الكهف \* وقال كعب بن قريظ وهو على هذا التأويل من رقة الوادي وهو موضع  
 الماء منه تقول العرب عليك بالريقة ودع الضفة والصفان جانبا الوادي \* وقال سعيد بن جبير  
 الرقيم لوح من حجارة وقيل من رصاص كتبوا فيه أسماء أهل الكهف وهو على هذا التأويل  
 بمعنى المرقوم أي الكتاب المرقوم والرقم الخط والعلامة والرقم الكتابة \* ثم ذكر صنعتهم فقال  
 تعالى اذا وى القسيه الى الكهف أي رجعوا وصاروا اليه واختلفوا في سبب مصيرهم الي  
 الكهف فقال محمد بن اسحق مرح أهل الانجيل وكثرت الخطايا فيهم وعظمت الذنوب وطغت  
 فيهم الملوك حتى عبدوا الاصنام وذبجوا اللطواغيت وفيهم بقايا علي دين المسيح عيسى بن مريم  
 عليهما السلام متمكين بعبادة الله وتوحيده فكان ممن فعل ذلك ملئ من ملوكهم من الروم يقال

له دقيانوس كان قد عبد الاصنام وذبح للطواغيت وقتل من خالفه في ذلك من أقام على دين المسيح  
 وكان ينزل قري الروم فكان لا يترك فيها أحدا مؤمنا الاقتسه حتى يعبد الاصنام ويذبح  
 للطواغيت حتى نزل مدية أصحاب الكهف وهي أفوس فلما تراها كبر ذلك على أهل الايمان  
 فاستخفوا منه وحرلوا في كل وجه وكان دقيانوس قد أمر حين قدمها أن يتبع أهل الايمان  
 في أماكنهم فيجمعوا الله واتخذ شرطة من الكفار من أهلها فجعلوا يتبعون أهل الايمان  
 في أماكنهم فيخرجونهم الى دقيانوس فيقدمهم الى الجامع الذي يذبح فيه للطواغيت فيخبرهم  
 بين القتل وعبادة الاصنام والذبح للطواغيت ففهم من يرغب في الحياة ومنهم من يأتي أن يعبد  
 غير الله تعالى فيقتل فلما رأى أهل ذلك البلد الشدة في الايمان بالله جعلوا يسألون أنفسهم  
 للعذاب والقتل فيقطعون ويعلق ما قطع من أجسادهم على سور المدينة ونواحيها كلها وعلى كل  
 باب من أبوابها حتى عظمت الفتنه على أهل الايمان منهم من أقر قترك ومنهم من صلب على دينه  
 فقتل فلما رأى ذلك القسه حزوا حزنا شديدا فصولوا وصاموا واشتغلوا بالتسبيح والدعاء لله تعالى  
 وكانوا من أشرف الروم وكانوا ثمانية قفر قوا وتضرعوا وجعلوا يقولون ربنا رب السموات  
 والارض لن ندعوك من دونك الهالقد قلنا اذا شططا اللهم اكشف عن عبادة المؤمنين هذه الشنة  
 وادفع البلاء والغم عن عبادة الذين آمنوا بك حتى يخلصوا عبادتهم اياك فيبنيهاهم على ذلك اذ  
 أدركهم الشرطة وكانوا قد دخلوا في مصلى لهم فوجدوهم يصعدون على وجوههم يسكنون  
 ويتضرعون الى الله تعالى ويسألونه أن ينجيهم من دقيانوس وقتنته فلما رآهم أولئك الكفرة  
 قالوا اللهم ما خلفكم عن أمر الملك انطلقوا اليه ثم خرجوا من عندهم فرجعوا أمرهم الى  
 دقيانوس فقالوا لجمع الجميع وهو لاء القسه من أهل بيتك يسخرون بك ويعصون أمرك فلما  
 سمع ذلك منهم أتى بهم وأعينهم تفيض من الدمع معصرة وجوههم في التراب فقال لهم ما منعكم  
 أن تشهدوا الذبح لالهة التي تعبد في الارض وأن تجعلوا أنفسكم كغيركم فاختاروا اما أن  
 تذبحوا لالهتنا كما يذبح الناس واما أن اقتلكم فقال بكسلينا وكان أكبرهم ان لنا الهة  
 ملأت السموات والارض عظمته لن ندعوك من دونك الهالقد قلنا اذا شططا وان نفرم هذا الذي  
 تدعوا اليه أبدا ولكنا نعبد الله ربنا اله الجدد والشكر والتسبيح من أنفسنا خالما أبدا اياه نعبد  
 واياه نسال النجاة والخير فأتا الطواغيت وعبادتهم فلن نعبد اياه أبدا اصنع ما يد لك ثم قال أصحاب  
 مكسايسا دقيانوس مثل ما قال له فلما قالوا ذلك أمر فترع منهم اللبوس الذي كان عليهم من  
 لبوس عظمتهم وقال ان فعلتم ما فعلتم فاني سأؤخركم وأفرغ لكم وأنجزكم ما وعدتكم من  
 العقوبة وما عنى أن أعجل ذلك لكم الا اني أراكم شبابا حديثة أسنانكم فلا أحب أن أهلككم  
 حتى أجعل لكم أجلا تتذكرون فيه وترجعون عقولكم ثم أمر بحليلة كانت عليهم من ذهب  
 وفضة فترعت عنهم ثم أمر بهم فأخرجوا من عنده وانطلق دقيانوس الى مدينة سوري مدنتهم  
 التي هم بها قرية منهم لبعض أموره فلما علم القسه أن دقيانوس خرج من مدنتهم بأدوا قدومه  
 وخافوا اذا قدم مدنتهم أن يذبحهم فأتقروا بينهم أن يأخذ كل رجل منهم نفقة من بيت أبيه

فيمتدقوا

فيصدقوا منها ثم يتزودوا بما بقي ثم يطلقوا الى كيف قريب من المدينة في جبل يقال له  
 منخاوس فيمكنون فيه ويعبدون الله تعالى حتى اذا جاء دقيانوس أتوه فقاموا بين يديه فيصنع بهم  
 ما شاء فلما قال ذلك بعضهم لبعض عمد كل فتي منهم الى بيت أبيه فأخذ نفقة فقصدتوا منها  
 وانطلقوا بما بقي معهم بن نفقتهم واتبعهم كلب كان لهم حتى أتوا ذلك الكهف الذي في الجبل  
 فلبسوا فيه وقال كلب الاحارمر وبكك فنجح عليهم فطردوه فعدا دفعلوا ذلك مرارا فقال لهم  
 الكلب ما تريدون مني لا تخشوا اجابني فأنا أحب اجاب الله فناموا حتى أحرسكم وقال ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهما هرير اليلامن دقيانوس بن حلالنوس حين دعاهم الى عبادة الاصنام  
 وكانوا سبعة فخر وابع معه كلب فتبعهم على دينهم فخرجوا من البلد فأووا الى الكهف وهو  
 قريب من البلدة فلبسوا فيه ليس لهم عمل الا الصلاة والصيام والتسبيح والتكبير والتحميد  
 ابتغاء وجه الله وجعلوا نفقةهم الى فتي منهم يقال له تليخا فكان على طعامهم يتساع لهم أرزاقهم  
 من المدينة سرا وكان من أجلهم وأجلدهم فكان تليخا يصنع ذلك فاذا دخل المدينة يضع شيئا  
 كانت عليه حانانا ولبس شيئا ككتاب المساكين الذين يطعمون فيها ثم يأخذ ورقة ثم ينطلق  
 الى المدينة فيشترى لهم طعاما وشرايا ويبيع ويتجسس لهم الخبر هل ذكر أصحابه بشي أم لا ثم  
 يرجع الى أصحابه فلبسوا كذلك ما لبسوا ثم قدم دقيانوس الجبار المدينة فأمر العظماء فذبحوا  
 للطواغيت ففزع لذلك أهل الايمان وكان تليخا بالمدينة يشترى لأصحابه الطعام والشراب فرجع  
 لأصحابه وهو يسكى ومعه طعام قليل فأخبرهم أن الجبار دقيانوس قد دخل المدينة وأنهم قد  
 ذكروا مع عظماء المدينة لينجزوا الطواغيت فلما أخبرهم فزعوا ووقعوا وسجدوا يدعون الله تعالى  
 ويتخسرون اليه ويتعوذون به من السنة ثم ان تليخا قال لهم يا اخوتنا ارفعوا رؤسكم  
 واطعموا من رزق الله وتوكلوا عليه فرفعوا رؤسهم وأعينهم تفيض من الدمع حزنا وخوفا  
 على أنفسهم قطعوا منه وذلك عند غروب الشمس ثم جلسوا يتحدثون ويتدارسون ويذكر  
 بعضهم بعضا فيبتاعهم على ذلك اذ ضرب الله على اذانهم في الكهف وكلهم باسط ذراعيه  
 ياب الكهف فأصابه ما أصابهم وهم مؤمنون موقنون وثقتهم عند رؤسهم فلما كان من الغد  
 تفقدتهم دقيانوس والتسهم فلم يجدهم فقال لبعض أصحابه قد ساء في هؤلاء القبية الذين ذهبوا  
 لقد كانوا نطوا بي غضبا عليهم لجهلهم ما جيلوا من أمرى وما كنت لاجهل عليهم ولا على واحد  
 منهم ان تابوا وعبدوا الهى فقال له عظماء المدينة ما أنت بصحة تيق أن ترحم قوما جفرا مرده عصاة  
 مقمين على ظاههم ومعصيتهم قد كنت أجلتهم أجلا ولوشاؤا الرجوعوا في ذلك الاجل ولكنهم  
 لم يتوبوا فلما قالوا ذلك غضب غضبا شديدا ثم أرسل الى آبائهم فسأل عنهم ثم قال أخبروني عن  
 أسياتكم المرده الذين عصوني فقالوا له أما نحن فلن نعصيك فلم تقلنا بقوم مرده ذهبوا بأموالنا  
 فأهلكوها بأسواق المدينة ثم انطلقوا فارتقوا الى جبل يقال له منخاوس فلما قالوا ذلك خلى  
 سبيلهم وجعل ما يدري ما يفعل بالقبية فألقى الله في نفس دقيانوس أن يأمر بالكهف فيستد  
 عليهم وأراد الله أن يذكرهم ويجعلهم آية ويخاف من بعدهم وأن يبين لهم أن الساعة آتية

لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ويذعوهم كما هم في الكهف وتوتون عطشا وجوعا  
 وليكن كيفهم الذي اختاروا قبر الهم وهو يظن أنهم أبقاظ يحلون ما يصنع بهم وقد توفى الله  
 أرواحهم وفاة النوم وكلهم باسط ذراعيه سباب الكهف قد غشيه ما غشيهم بقلوب ذات العين  
 وذات الشحال ثم إن رجلين مؤمنين كانا في بيت الملك دقيانوس يكتبان أسماء القصة وأنسابهم وخبرهم في لوح  
 أحدهما مندروس والآخردوماس اتفرا أن يكتبان أسماء القصة وأنسابهم وخبرهم في لوح  
 رصاص ويجعلاه في تابوت من نحاس ثم يجعلان التابوت في البنيان وقال لعل الله يظهر على  
 هؤلاء القصة قوما مؤمنين قبل يوم القيامة فيعلم من فتح عليهم خبرهم حين يقرأ هذا الكتاب ففعلوا  
 ثم نبأ عليهم فبقي دقيانوس ما بقي ثم مات وقومه وقرون بعد ذلك كثيرة وخلفاء الملوك بعد الملوك  
 وقال عبيد بن عمير كان أصحاب الكهف قسما ناسطوقين مسورين ذوى ذوائب وكان معهم كلب  
 صيدهم فخرجوا في عيد لهم عظيم في زى وموكب وأخرجوا معهم آلهتهم التي يعبدونها من دون  
 الله وقد قد في الله في قلوب القصة الايمان وكان أحدهم وزير الملك فآمنوا وأخفى كل واحد  
 منهم الايمان عن أخيه فقالوا في أنفسهم من غير أن يظهر بعضهم على بعض فخرج من بين أظهر  
 هؤلاء القوم ثلاثا يصينا عقاب بجرهم فخرج شاب منهم حتى انتهى الى ظل شجرة فجلس فيه ثم  
 خرج آخر فراه جالب أو حده فرجا أن يكون على مثل أمره من غير أن يظهر له ذلك فجلس اليه ثم  
 خرج الآخرون فجاؤا وجلسوا اليهما واجتمعوا فقال بعضهم لبعض ما جمعكم وقال آخر  
 ما حلكم وكل واحد يكتم عن صاحبه ايمانه مخافة على نفسه ثم قالوا الصريح كل قين منكم  
 فجاؤا ثم ليفس كل واحد منهما صاحبه أمره فخرج قيان منهم فتوافقا ثم تكلما فذكر كل  
 واحد منهما أمره لصاحبه فأقبلا مستبشرين الى أصحابهما ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا  
 فاذا هم جميعا على أمر واحد وهو الايمان واذا كيف في الجبل قرب منهم فقال بعضهم لبعض  
 فأتوا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا فدخلوا الكهف  
 ومعهم كلب صيدهم فناموا ثمانمائة سنة وازدادوا تسعا وفتقدهم الملك وقومهم فطلبوهم فعمى  
 الله عليهم آثارهم وكهفهم فلما لم يقدروا عليهم كتبوا أسماءهم وأنسابهم في لوح من رصاص  
 فلان وقلان أبناء ملوكا فقد ناهم في شهر كذا من سنة كذا في مملكة فلان ووضعوا اللوح في خزانة  
 الملك وقالوا ليكونن لهذا شأن ومات ذلك الملك وجاء قرن من بعد قرن وقال وهب بن منبه  
 جامع حواري عيسى بن مريم الى مدينة أصحاب الكهف فأراد أن يدخلها فقبل له ان على بابها  
 صنم لا يدخلها أحد الا سجد له فكره أن يدخلها وأتى جاما قريبا من تلك المدينة فكان فيه وكان  
 يؤاجر نفسه من الجاهلي في جامه ويعمل فيه وورأى الجاهلي في جامه البركة ودر عليه الرزق  
 فجعل يقوم عليه وعاقبه قسمة من أهل المدينة فجعل يخبرهم خبر السماء والأرض وخبر الآخرة  
 حتى آمنوا بالله وصدقوه وكانوا على مثل حاله من حسن البيعة وكان شرط على صاحب الحمام  
 أن الليل لا يحول بيني وبينه أحد ولا بين الصلاة وكان على ذلك حتى أتى ابن الملك بامرأة فدخل  
 بها الحمام فغيره الجاهلي وقال له أنت ابن الملك وتدخل مع هذه فاستجبيا وذهب ثم رجع مرة



أخرى فقال له مثل ذلك نسيه وانتهر ولم يلتفت اليه حتى دخلاه جميعا فاما ما عافى الحمام فأتى  
 الملك فقبل له صاحب الحمام قتل البئس فالتبس فلم يقدر عليه وهرب فقال من كان يصعبه فسموا  
 القنسة فالتسوا فخرجوا من المدينة فتراعوا على صاحب لهم في زرع وهو على مثل ايمانهم فذكروا له  
 أنهم التسوا فانطلق معهم وكان معه كلب حتى آواختم الليل الى كهف فقالوا ليت ههنا الليلة ثم  
 نضجع فترى رؤيا يكتم فضرب الله على آذانهم فخرج الملك في أصحابه يطلبهم فتبعوهم حتى وجدوهم  
 قد دخلوا الكهف فكلما أراد الرجل منهم دخوله أربع فلم يطق أحد منهم أن يدخله فقال قائل  
 من أصحاب الملك أليس لو كنت تقدر عليهم قتلتم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف واتركهم  
 فيه يومين جزوا وعطشوا فنهل ذلك قال وهب فكذبوا بعد ما سأل عليهم باب الكهف زمانا بعد زمان  
 ثم ان راعيا أدرك المطر عند باب الكهف فقال في نفسه لو فتحت باب هذا الكهف وأدخلت فيه  
 غنمي من المطر فلم يرل يعالجه حتى قصه ورد الله عليهم أرواحهم من الغدحين أصصوا قال محمد  
 ابن اسحق ثم ملك أهل تلك البلاد رجل صالح يقال له تاود وسيوس فلما ملك بنى في ملكه ثمانيا  
 وثمانين سنة فتهرب الناس في ملكه وكانوا آخر بابهم من يؤمن بالله تعالى ويعلم أن الساعة حق  
 ومنهم من يكذب بها فكبر ذلك على الملك الصالح وشكا الى الله وتضرع اليه وحرز حرنا شديدا  
 لما رأى أهل الباطل يزيدون ويظهرون على أهل الحق ويقولون لاحياة الدنيا وانما  
 تبعث الارواح ولا تبعث الاجساد فأما الجسد فتأكله الارض ونسوا ما في الكتاب فجعل  
 تاود وسيوس يرسل الى كل من يظن فيه خيرا وأنه معه على الحق فجعلوا يكذبون بالساعة حتى  
 كادوا يحولون الناس عن الحق وملة الحوار بين فلما رأى ذلك الملك الصالح تاود وسيوس  
 دخل بيته وأغلقه عليه ولبس ماسها وجعل تحته رمادا ثم جلس عليه فدأب ليل ونهارا يتضرع  
 الى الله ويسكي مما يرى فيه الناس ويقول أي رب قدر ترى اختلاف هؤلاء فابعث اليهم من يسين  
 لهم ثم ان الرحمن الرحيم الذي بكره هلكة العباد أراد أن يظهر القنسة أصحاب الكهف ويسين  
 للناس شأنهم ويجهلهم آية تبين لهم وحجة عليهم ليعلموا أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله  
 يستجيب لعبده الصالح تاود وسيوس وأن يتم نعمته عليه وأن لا يترفع عنه ملكه ولا الايمان الذي  
 أعطاه وأن يعبد الله ولا يشرك به شيئا وأن يجمع من كان يبلده من المؤمنين فالتى الله عز وجل  
 في نفس رجل من أهل ذلك الجبل الذي به أهل الكهف أن يبني فيه حظيرة لغنمه فاستأجر عاملين  
 فجعلوا يترعان تلك الاجار وينيان بها تلك الخطيرة حتى فرغ ما على فم الكهف وفتح عليهم باب  
 الكهف ووجههم الله عن الناس بالرعب فيزعون أن أشجع من يريد أن ينظر اليهم من يدخل من  
 باب الكهف ثم يتقدم حتى يرى كلهم دونهم الى باب الكهف فأثما فلما زعت التجارة وفتح عليهم  
 باب الكهف أذن الله ذو القدر والعظمة والسلطان محي الموتى أن يجلبوا بين ظهراني الكهف  
 فخلدوا فرحين مستبشرة وجوههم طيبة أنفسهم فلم بعضهم على بعض حتى كانوا استنقظوا  
 من ساعتهم التي كانوا يمتقنون فيها اذا أصبحوا من ليلتهم التي يبيتون فيها ثم قاموا الى الالة  
 فعملوا كالذي كانوا يفعلون لا يرى في وجوههم ولا في أبقارهم ولا ألوانهم شي يكرهونه انما هم

كيفتم حين رقدوا وهم يرون أن ملكهم دقيانوس الجبار في طلبهم فلما قضاوا صلاتهم قالوا  
 لملجنا صاحب نفقتهم اتنايا أخي بالذي قال الناس في شائعه شمية أمس عند الجبار وهم  
 يظنون أنهم رقدوا كعض ما كانوا يقدون أمس وقد خيل اليهم أنهم ناموا كأطول ما كانوا  
 ناسون في الليلة التي أصبحوا فيها حتى نساء لولا بينهم فقال بعضهم لبعض كم اجتمعت قالوا البنايو ما  
 أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بالبنتم وكل ذلك في أنفسهم يسرف فقال لهم تملجنا اقتقدتم والتمستم  
 بالمدينة وهو يريد أن يأتي بكم اليوم فتذبحون للطواغيت أو يقتلكم فإشاء الله بعد ذلك فعل  
 فقال لهم مكلمنا يا اخوتاه اعلموا أنكم ملاقوا الله فلا تكفروا بعد إيمانكم إذا دعاكم غدائهم  
 قال لملجنا انطلق إلى المدينة فتسمع ما يقال لنا بها اليوم وما الذي تذكر به عند دقيانوس وتلاف  
 ولا تشعر بنا أحدا واسمع لنا طعاما واتقابه فإنه قد نالنا الجوع وزدنا على الطعام الذي تحبنا  
 به العادة فإنه كان قليلا وقد أصبحنا جاعا فعمل تملجنا كما كان يفعل وخرج ووضع يديه وأخذ  
 السباب التي كان يتكفر فيها وأخذ ورفا من نفقتهم التي كانت معهم التي ضربت بطابع دقيانوس  
 وكانت كخفاف الربع فأنطلق تملجنا خارجا فلما مر بساب الكيف رأى الجارة منزوعة عن باب  
 الكيف فحجب منها ثم لم يلبث حتى أتى باب المدينة مستخفيا بصعد عن الطريق تخوف من أن  
 يراه أحد من أهلها فيعرفه فيذهب به إلى دقيانوس الجبار ولم يشعر بالامد الصالح وأن دقيانوس  
 وأهله قد هلكوا قبل ذلك بثلاثة سنين فلما رأى تملجنا باب المدينة رفع رأسه فرأى فوق ظهر  
 الباب علامة تكون لاهل الايمان فلما رآها عجب وجعل ينظر إليها مستخفيا فظفر عيناه وشمالا فلم  
 ير أحدا ممن يعرفه ثم ترك ذلك الباب وتحوّل إلى باب آخر من أبوابها فرأى مثل ذلك فجعل يحيل  
 إليه أن المدينة ليست بالتي كان يعرفها ورأى ناسا كثيرين محدثين لم يكن يعرفهم قبل ذلك فجعل  
 يشي ويتعجب منهم ومن نفسه ويحيل إليه أنه حيران ثم رجع إلى الباب الذي أتى منه فجعل  
 يتعجب منه ومن نفسه ويقول يا ليت شعري أما هذه عشية أمس كان المسلمون يحقون هذه  
 العلامة ويستخفون بها فإما اليوم فإنها ظاهرة على عالم ثم يرى أنه ليس بنائم فأخذ كساءه وجعله  
 على رأسه ثم دخل المدينة فجعل يشي بين ظهراني سوقها فيسمع ناسا كثيرين يحقون بالله ثم يعسى  
 ابن مريم فزادده عجباً ورأى كأنه حيران فقام مسندا ظهره إلى جدار من جدران المدينة ويقول  
 في نفسه والله ما أدرى ما هذا أم عشية أمس فليس على وجه الارض انسان يذكر عيسى بن مريم  
 الا قتل وأما الغداة فاسمع كل انسان يذكر أمر عيسى بن مريم ولا يخاف ثم قال في نفسه لعل هذه  
 ليست المدينة التي أعرفها أسمع كلام أهلها ولا أعرف أحد منهم والله ما أعلم مدينة أقرب من  
 مدينتنا ثم قام كالحيران لا يتوجه وجهها ثم لقي فتى من أهل المدينة فقال باق ما اسم هذه المدينة  
 فقال أنفوس فقال في نفسه لعل بي مسأ وأمرأ أذهب عقلي والله يحق لي أن أسرع الخروج منها  
 قبل أن أخرج منها ويصيني سوء فأهلك (هذا الذي حدث به تملجنا أصحابه حين تبين لهم حالهم) ثم أنه  
 أتفاق فقال والله لو بجلت الخروج من المدينة قبل أن ينطن لي لكان أكسر بي وقد ناس الذين  
 يبيعون الطعام فخرج الورق التي كانت معه فأعطاهم رجلا منهم فقال يا عبد الله بعني بهذه

الورق طعاما فأخذها الرجل ونظر إلى ضرب الورق ونقشها وحبب منها ثم طرحها إلى رجل من  
 أصحابه فنظر إليها ثم جعلوا يتطارحونها بينهم من رجل إلى رجل وهم يعجبون منها ثم جعلوا  
 يتشاورون من أجله ويقول بعضهم إن هذا الرجل قد أصاب كثيرا خبيثا في الأرض منذ زمان  
 ودهر طويل فلما رأهم يتشاورون من أجله فرق قاشديدا وحزن حزنا عظيما وجعل يرتعد وينظن  
 أنهم فطنوا به وعرفوه وانحار يدون أن يحمله إلى ملكهم دقيانوس وجعل اناس آخرون يأقونه  
 فيتمزقونه فقال لهم وهو شديد الفرق اقضوني حاجتي فقد أخذتم ورقي والآن أسكوا طعامكم  
 فلا حاجة لي فيه فقالوا له من أنت بافتي وما شأنك والله لقد وجدت كثيرا من كنوز الاربين وأنت تريد  
 أن تخفيه منا فانطلق معنا وشاركنا فيه يخف عليك ما وجدت فانك إن لم تفعل نأت بك السلطان  
 فنملك إليه فيقتلك فلما سمع قولهم عجب في نفسه وقال قد وقعت في كل شيء أحذر منه ثم قالوا يا فتى  
 والله أنك لا تستطيع أن تكتم شيئا وجدته ولا تظن في نفسك أن سنخني عليك فعمل تعلقنا لا يدري  
 ما يقول وما يرجع إليهم وفرق حتى ما يجبر إليهم جوايا فلما رأوه لا يتكلم أخذوا كساءه وقطوعه  
 في عنقه ثم جعلوا يمشون في سكك المدينة مكبلا حتى سمع به كل من فيها فقبل أحذر رجل عنده كثيرا  
 واجتمع عليه أهل المدينة صغيرهم وكبيرهم فجاءوا يتطرون إليه ويقولون والله ما هذا الفتى من  
 أهل هذه المدينة وما رأينا به فيما نعرفه فعمل تعلقنا ما يدري ما يقول إليهم مع ما سمع منهم فلما  
 اجتمع عليه أهل المدينة فرق وسكت ولم يتكلم ولو قال أنه من أهل المدينة لم يصدق وكان مستيقنا  
 أن أباه وآخره بالمدينة وأن حبه في أهل المدينة من عظام أهلها وانهم سيأقونه إذا سمعوا  
 وقد استيقن أنه عشيبة أسس كان يعرف كثيرا من أهلها وأنه لا يعرف اليوم من أهلها أحدا  
 فبينما هم قائم كالحيران ينتظر من يأتيه من بعض أهلها أما أبوه وبعض أخوته فيخلصه من  
 أيديهم إذا خطفوه فانطلقوا به إلى رئيس المدينة ومدبريها اللذين يدبران أمرها وهما  
 رجلان صالحان اسم أحدهما أرموس والآخر اصطفوس فلما انطلق به إليهما ظن تعلقنا أنما  
 ينطلق به إلى دقيانوس الجبار ملكهم الذي حرى بؤامه فعمل يلتفت يمينا وشمالا وجعل الناس  
 يسخرون به كما يسخرون من الجنون والحيران وجعل تعلقنا يكي ثم رفع رأسه إلى السماء وقال  
 اللهم اله السماء واله الأرض أفرغ علي اليوم صبرا وأولج معي روحا منك تؤيدني به عند هذا  
 الجبار وجعل يكي ويقول في نفسه فرق بيني وبين أخوتي باليهم يعلمون ما القيت وأين يذهب بي  
 فلما أنهم يعلمون فيأتوني فنتقم جميعا بين يدي هذا الجبار فانا كانوا أقتنا لكوننا معانا تكفر بالله ولا  
 نشرك به شيئا ولا نعبد الطواغيت من دون الله عز وجل فرق بيني وبينهم فلم أرهم ولم يروني وقد  
 كانوا أقتنا أن لا نفترق في حياة ولا موت أبدا باليت شعري ما هو فاعل بي فأقالي أم لا هذا ما حدثت  
 به تعلقنا أصحابه عن نفسه حين رجع إليهم ثم انتهى به إلى الرجلين الصالحين أرموس واصطفوس  
 فلما رأى تعلقنا أنه لم يذهب به إلى دقيانوس أفاق وسكن عنه البكاء فأخذ أرموس واصطفوس  
 الورق فنظرا إليها وحببها ثم قال له أحدهما أين الكثر الذي وجدته يا فتى فهذا الورق يشهد  
 عليك أنك قد وجدت كثيرا فعمل تعلقنا ما وجدت كثيرا ولكن هذا الورق ورفق آتاني ونقش

هذه المدينة وضربهم اول كني والله ما أدري ماشأني وما أدري ما أقول لكم فقال أحدهما من  
 أنت فقال له تليخا أما ما أرى فاني كنت أرى أني من أهل هذه المدينة فقالوا له من أبوك ومن  
 يعرفك بها فأجابهم باسم أبيه فلم يجدا وأحد يعرفه ولا أباه فقال له أحدهما أنت رجل كذاب  
 لا تخبر بالحق فلم يدرك تليخا ما يقول لهم غير أنه تكسر رأسه الى الأرض فقال بعض من حوله هذا  
 الرجل مجنون وقال بعضهم ليس مجنون وليكنه يحقق نفسه عند الكي بقلت منكم فقال له  
 أحدهما ونظر اليه نظرا شديدا أنظن أنا نراك ونصدك أن هذا مال أبيك ونقض هذه الورق  
 وضربها أكثر من ثلثمائة سنة وأنت غلام شاب تظن أنك تأفكنا وتسخرنا ونحن شعث كاتري  
 وحولك سراة أهل المدينة وولادة أمرها وخزائن هذه البلدة بايدينا وليس عندنا من هذا الضرب  
 درهم ولا دينار واني لا ظني سائر بك فتضرب وتعذب عذابا شديدا ثم أوثقت حتى تقرب هذا  
 الكثر الذي وجدت فلما قال له ذلك قال له تليخا أنبوني عن شيء سألكم عنه فان فعلتم صدقكم  
 ما عندي قالوا سل لانكتم شيئا قال شاهل الملك دقيانوس فقالوا له ليس نعرف اليوم على وجه  
 الأرض ملكا يسمى دقيانوس وليكن الاملكا قد هلك منذ زمان ودر طول وقد هلكت بعده  
 قرون كثيرة فقال لهم تليخا فوالله ما يصدقني أحد من الناس بما أقول لقد كانتمة الملك وانه  
 أكرهنا على عبادة الاوثان والذبح للطاوغيث فيهر يسامه عشية أمس ففخنا فلما اتبها خرجت  
 لا شري لا صحابي طعاما وأتحس لهم الاخبار فاذا أنا كاترون فانطلقوا معي الى الكهف الذي  
 في جبل مخلوس أريكم أمحبابي فلما سمع ارموس واصطفوس ما يقول تليخا قالوا يا قوم لعل هذه  
 آية من آيات الله عز وجل وجهها الله لكم على يدي هذا النبي فانطلقوا يسامعه يري أصحابه كما  
 قال فانطلق معه ارموس واصطفوس وانطلق معهما أهل المدينة كبيرهم وصغيرهم نحو أصحاب  
 الكهف لينظروا اليهم ولما رأى القصة أصحاب الكهف تليخا قد احتس عنهم بطعامهم وشرابهم  
 عن القدر الذي كان يأتهم فيه ظنوا أنه قد أخذ وذهب به الى ملكهم دقيانوس الذي هر يوانه  
 فينأهم يظنون ذلك ويصوفونه اذ سمعوا الاصوات وجلبة الخيل مصعدة نحوهم قتلوا وأنهم  
 رسل الجبار دقيانوس بعث اليهم ليؤتيهم فقاموا حين سمعوا ذلك الى الصلاة وسلم بعضهم على  
 بعض وقالوا انطلقوا بنا الى أخينا تليخا فانه الا بين يدي الجبار دقيانوس ينتظر متى نأتيه  
 فينأهم يقولون ذلك وهم جلوس بين ظهراني الكهف فلم يروا الا ارموس وأصحابه وقوماقوا  
 على باب الكهف وقد سبقهم تليخا قد دخل عليهم وهو يبكي فلما رأوه يبكي بكوا معه ثم سألوه عن  
 شأنه فأخبرهم بجزبه وقص عليهم المسئلة فعرفوا عند ذلك أنهم كانوا يا ما باذن الله تعالى ذلك  
 الزمان كله وانما وقظوا ليكونوا آية للناس وتصديقا للبعث وليعلموا أن الساعة آتية لا ريب فيها  
 ثم دخل على أثر تليخا ارموس فرأى تابوتان نحاس محتوما محتات من فضة فقام يياب الكهف  
 ودعاه رجالا من عظماء أهل المدينة ففتح التابوت عندهم فوجدوا فيه لوحين من رصاص مكتوبا  
 فيهما ان مكسبنا وامليخا (ارمليخا) ومرطوكش ونوالس وسانيوس وبطنوس وكشفوط  
 كانوا قسبة هر يوان ملكهم دقيانوس الجبار مخافة أن يقتلهم عن دينهم فدخلوا في هذا الكهف

فلما أخبر بكنائهم أمر بهذا الكهف فسد عليهم بالحجارة وأنا كنتناشأتهم وخبرهم ليعلم من بعدهم  
 ان عشر عليهم فلما قرؤه عجبوا وجدوا الله عز وجل الذي أراهم آية البعث فيهم ثم رفعوا أصواتهم  
 بحمد الله ونسبوا ثم دخلوا على القبة الكهف فوجدوهم جالسين ظهرانيه وجوههم مشرقة  
 لم تبل يساجم فخر أرموس وأصحابه سجدوا لله تعالى وجدوا الله الذي أراهم آية من آياته ثم كلم بعضهم  
 بعضا وأباهم القصة عن الذي لقوا من ملكهم دقيانوس الجبار ثم ان أرموس وأصحابه بعثوا  
 يريدوا الى ملكهم الصالح تاودوسيوس أن يجعل لعلك تنظر الى آية من آيات الله تعالى جعلها الله  
 آية على ملكك وجعلها آية للعالمين ليكون ذلك نورا وضياء وتصديقا بالبعث فأجمل على قبيته بعثهم  
 الله وكان قد توفاهم منذ أكثر من ثلثمائة سنة فلما أتى الملك الخبر قام من السدة التي كان عليها  
 ورجع اليه عقله وذهب عنه همه ورجع الى الله تعالى وقال أجد الله رب العالمين رب السموات  
 والارض وأعبدك وأسبحك نظرت على ورجعتي برحمتك فلم تطفئ النور الذي كنت جعلته  
 لا تاتي والعباد الصالح تسطبوس الملك فلما أتى به أهل المدينة ركبوا اليه وساروا معه حتى  
 صعدوا نحو الكهف وأتوه فلما رأى القصة تاودوسيوس فرحوا به وخروا ساجدا على وجوههم  
 وقام تاودوسيوس قدامهم ثم اعتقهم وبكى وهم جالسين بين يديه على الارض يسبحون الله  
 تعالى ويحمدونه ثم قال القصة لتاودوسيوس نستودعك الله ونقرأ عليك السلام حفظك الله  
 ومدملك ونعيذ بك من شر الجن والانس فينما الملك قائم رجعا الى مضاجعهم فناموا  
 وتوفي الله ارواحهم وقام الملك فجعل ثيابهم عليهم وأمر أن يجعل لكل واحد تابوت من ذهب فلما  
 أمروا بنام آتوه في المنام وقالوا انال نخلق من ذهب ولا فضة وليكنا خلقنا من التراب والى التراب  
 نصير فامر كما كافي الكهف على التراب حتى يعننا الله فأمر الملك حينئذ بتابوت من ساج  
 فجعلوا فيه وجبههم الله حين خرجوا من عندهم بالرعب فلم يقدر أحد أن يطلع عليهم وأمر الملك  
 فجعل على باب الكهف سجدا يصلي فيه وجعل لهم عيدا عظيما وأمر أن يوتي كل سنة وقيل انهم  
 لما أتوا باب الكهف قال لهم عليخادعوني حتى أدخل على أصحابي فأبشروهم فانهم ان رأواكم معي  
 أرفعوههم فدخل فبشروهم وقبض الله روحه وأرواحهم وعي عليهم فلم يهتدوا اليهم فهذا  
 حديث أصحاب الكهف ويقال أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه أن يريه اياهم فقال تعالى  
 انك لن تراهم في دار النسيان ولكن ابعت اليهم أربعة من خيارك ليبلغوهم رسالتك  
 ويدعوهم الى الايمان بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبريل كيف أبعت اليهم فقال  
 ابسط كساءك وأجلس على طرف من أطرافه أبابكر وعلى الثاني عمر وعلى الثالث عليا وعلى  
 الرابع أبان ثم ادع الرخاء المسخرة لليمان بن داود عليهما السلام فان الله تعالى أمرها أن  
 تطبعك ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ما أمر به فحماهم الریح حتى انطلقت بهم الى باب الكهف  
 فلما دنوا من الباب قلعوا منه حجر افتق الكلب فنبج عليهم حين أبصر الضوء وهز وجل عليهم فلما  
 رأهم حرك رأسه وبصص بذيته وأما برأسه أن ادخلوا الكهف فدخلوا فقالوا السلام عليكم  
 ورحمة الله وبركاته فرد الله عليهم أرواحهم فقاموا بأجمعهم وقالوا عليكم السلام وعلى محمد

رسول الله السلام ما دامت السموات والارض وعليكم بما بلغتم ثم جلسوا بأجمعهم يتحدثون  
فأثموا بحمد صلي الله عليه وسلم وقبلوا دين الاسلام وقالوا أفرقوا بحمدنا السلام ثم أخذوا  
مضاجعهم وصاروا الى رقدتهم الى آخر الزمان عند خروج المهدي ويقال ان المهدي سلم عليهم  
فيحييهم الله ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيامة \* وقد رأيت في كتاب الشفاء  
للإمام أبي الربيع سليمان بن سبيح ما نصه روى أن عيسى عليه السلام يعمر بعد الدجال  
ويأجوج ويأجوج أربعين سنة ويكون حوار يومه أصحاب الكهف والرقم ويحجون معه  
لانهم لم يحجوا انتهى ما نقله ابن سبع \* ثم رجع الى سبأ القلي فان ثم جلس كل واحد منهم  
على مكانه وحلتم الربيع فهبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبر بما كان منهم فلما  
أثموا النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم كيف وجدتموهم وما الذي أجابوا فقالوا  
يا رسول الله دخلنا عليهم فسلمنا عليهم فقاموا بأجمعهم فردوا علينا السلام وبلغناهم رسالتك  
فأجابوا أو نأبوا وشهدوا أنك رسول الله حقا وحمدوا الله على ما أكرمهم به بخروجك وتوجيه رسلك  
اليهم وهم يقرؤنك السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تنزق بيني وبين أصحابي  
وأصحابي واغفر لمن أحبني وأحب أهل بيتي وأحب أصحابي فذلك قوله تعالى اذ أوى القصة  
الى الكهف أي صار يضم القصة قال الثعلبي كان أصحاب الكهف صياقة \* قوله عز وجل  
الى الكهف هو غار جبيل من خلوص وقيل بناحيوس واسم الكهف حرم وقيل خدم \* قوله  
تعالى فقالوا ربنا آتئنا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا أي بسر لنا ما نلتص من رضائك  
وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم رشدا أي مخرجنا من الغار في سلامة وقيل صوابا \* قوله  
تعالى فصرنا على آذانهم في الكهف وهذا من فصاحات القرآن التي أقرت العرب بالتصور  
عن الايمان بآله ومعناه أعتناهم وألقينا وسلطنا عليهم التزم كما يقال ضرب الله فلانا بالفلج أن  
استلأ به وأولاه عليه وقيل معناه جبتناهم عن السمع وسددنا نفوذ الصوت الى مسامعهم وهذا  
وصف الاموات والنيام وقال قطرب هو كقول العرب ضرب الأمير على يد الرعية اذا منعهم من  
العيب والفساد وضرب السيد على يد عبده المأذون له في التجارة اذا منعهم من التصرف وقال  
الاسود بن يعقوب وكان ضريرا في ذلك

ومن الحوادث لا بألى أتى \* ضربت على الارض بالاسداد

\* قوله عز وجل سنين عددا أي معدودة وهي نعت السنين والعدا المصدر والعدد الاسم المعدود  
كلثة من والنقض والقص والقصص والخبط والخبط وقال أبو عبيدة هو نصب على المصدر  
\* قوله تعالى ثم بعثناهم يعني من بعد موتهم لنعلم أي الخزيين أحصى لما لبثوا أمدا وذلك حين  
تنازع المسلمون الاقربون أصحاب الملك والمسلمون الآخرون الذين أسلموا حين رأوا أصحاب  
الكهف في قدر مئة لبيهم في الكهف فقال المسلمون الاقربون لبثوا في الكهف ثلثمائة سنين ونسح  
سنين وقال المسلمون الآخرون بل لبثوا كذا وكذا فقال الاقربون الله أعلم بما لبثوا فذلك قوله  
تعالى ثم بعثناهم لنعلم أي الخزيين أي الفريقين أحصى أي أضبط وأحفظ لما لبثوا أي

مكشوفاً كيف فهم ينالوا المداعية وقال مجاهد عدداً وفي نصبه وجهان أحدهما على التفسير  
 والثاني مفعول بشراً \* قوله عز وجل نحن نقص عليك أي نقرأ وتزل عليك نبأهم بالحق أي خبر  
 أصحاب الكهف أنهم قبة أي شباب وأحداث آمنوا برهم حكمهم الله لهم بالفتوة حين آمنوا بلا  
 واسطة لذلك قال أهل الشأن رأس الفتوة الايمان وقال الجنييد الفتوة بئس الندى وكف  
 الاذى وترك الكوى وقيل الفتوة شيئاً اجتناب المحارم واستعمال المكارم وقيل الفتى  
 من لا يتدعى قبل الفعل ولا يركى نفسه بعد الفعل وقيل ليس الفتى من يصبر على الشيطان  
 الفتى من يجوز على السراط وليس الفتى من يصبر على السكين انما الفتى من يطعم المسكين \* قوله  
 تعالى وزدناهم هدى أي ايماناً وبصيرة وابقانا وربطنا أي شددنا على قلوبهم بالصبر وأهملناهم  
 ذلك وقويتهم بنور الايمان حين صبروا على هجران دار قومهم وفراق ما كانوا فيه من خفض  
 العيش وقربايتهم الى الكهف اذ قاموا بين يدي دقية انوس فقالوا حين عاتبهم على ترك عبادة  
 الصنم ربنا رب السموات والارض لن ندعوه من دونه لها اي لا نعبد من دونه الهالقد قلنا اذا  
 شططنا قال ابن عباس ومقاتل رضي الله تعالى عنهم جو را وقال قتادة رحمه الله تعالى كذبا  
 وأصل الشطط والاشطاط مجاوزة القدر والافراط هؤلاء قومنا يعني أهل بلادهم اتخذوا أي  
 عبدوا من دونه آلهة يعني من دون الله الاصنام يعبدونها لولا هلا ياتون عليهم على عبادتهم  
 بسلطان بين أي حجة واضحة فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً زعم أن له شريكاً وولداناً قال بعضهم  
 لبعض واذا عترتوه وهم يعني قومهم وما يعبدون الا الله أي واعتزلتم اصنامهم التي يعبدونها  
 من دون الله وكذلك هو في محض عبد الله وما يعبدون من دون الله \* فأووا الى الكهف أي  
 صبروا اليه ينسركم ربكم من رحته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا أي رزقاً رغداً والمرفق  
 ما يرتفق به الانسان وفيه لغتان مرفق بفتح الميم وكسر القاء وهي قراءة اهل المدينة والشام  
 وعاصم في بعض الروايات ومرفق بكسر الميم وفتح القاء وهي قراءة الباقيين \* قوله تعالى وترى  
 الشمس اذا طلعت اذا طلعت تراوياً ترى بالحمد الشمس اذا طلعت تراوياً وترى اهل الكوفة  
 بالتخفيف على حذف احدى التامين وقرأ أهل الشام ويعقوب تزور على وزن تحمتر وكلها بمعنى  
 واحد أي قيل وتعديل عن كيف فهم ذات اليمين اي جاب اليمين واذا عترت تقرضهم قال ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهما تدعهم وقال مقاتل بن حيان تجاوزهم وأمسل القرص القطع  
 وذات الشمال وهم في جفوة منه أي متسع من الكهف وجعلها جفوات والجفاء فجاءه فجاءه الله  
 بحفظه اياهم في مضجعهم واختياره لهم أصلح المواضع للرقاد فأعلمنا أنه يراهم في فضاء من  
 الكهف مستقبلاً نبات الشمس تبيل عنهم الشمس طالعة وغاربه وبجارية فلا تدخل عليهم فتؤذيهم  
 بجزرها وتغير من ألوانهم وتبلي ثيابهم وأنهم في متسع منه ينالون فيه برد الريح ونسيها وتنتفي عنهم  
 كربة الغار ونحوه ذلك ما ذكرنا من أمر النفس من آيات الله أي من عجائب صنع الله ودلالات  
 قدرته \* قوله عز وجل من عهد الله فهو المبتدى ومن يضل فلن تجده وليا مرشد الا ان التوفيق  
 واتخذ لان يبد الله عز وجل وتحسبهم يا محمد أيقاظاً متبئبين جمع يقظ ويقظ مثل قولك رجل

محمد ونجد للشجاع وجعه اشجاد وهم رقود يعني نيام جمع را قلمثل حاعد وقعود وتقلبهم بالتحفيف  
 والتشديد ذات العين وذات الشمال مرة للجنب الايمن ومرة للجنب الايسر قال ابن عباس رضي  
 الله تعالى عنهما كانوا يقلبون في السنة مرة من جانب الى جانب لثلاثا كل الارض لحومهم  
 ويقال ان يوم عاشوراء كان يوم تقلبهم وقال ابو جريرة كان لهم في السنة تقلبتان وكلهم قال ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهما كان حجر وقال مقاتل كان اصفر وقال القرطبي من شدة صفوته  
 يضرب الى الحرة وقال الكلبي لونه كالخلنج وقيل لون الحجر وقيل لون السماء وقال علي بن ابي  
 طالب رضي الله تعالى عنه كان اسمه ريان وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قطمير وقال  
 الازاعي مشير وقال سعيد الجاهل حران وقال عبد الله بن كثير ان اسم كلهم قطمور وقال  
 السدي اسمه تون وقال عبد الله بن سلام بسيط وقال كعب صبيان وقال وهب اسمه تقا وقيل  
 قطمير وقيل قطمير وقال عروة مما أخذ على العترة أن لا يضرب بأحد في ليل ولا نهار قال سلام  
 علي نوح قال ومما أخذ على الكلب أن لا يضرب بأحد من جل عليه اذا قال وكلهم باسط ذراعيه  
 بالصيد وقرأ جعفر الصادق وكلهم يعني صاحب الكلب باسط ذراعيه بالصيد وقال مجاهد  
 والفضال الوصيد فناء الكهف وهي رواية علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقال سعيد بن جبیر  
 الوصيد الصعد وهو التراب وهي رواية عطية العوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
 وقال السدي الوصيد الباب وهي رواية عكرمة عن ابن عباس وأشد قول الشاعر  
 بأرض فضاء لا يصد وصيدها \* علي ومعروف في بها غير منكر أي بابها  
 وقال عطاء الوصيد عتبة الباب وقال العتي الوصيد البناء وأصله من قول العرب آمدت  
 الباب وأصدته اذا أغلقت وأطقت \* قوله تعالى لو اطلعت عليهم يا محمد لوليت منهم  
 فرار الما ألبهم الله تعالى من الهيبه حتى لا يصل اليهم واصل ولا تلبهم بيد لاس حتى يبلغ  
 الكتاب أجله فيوقفهم الله تعالى من رقتهم لارادة الله عز وجل أن يجعلهم آية وعبرة لمن شاء  
 من خلقه ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها ولملت منهم رعبا أي خوفا وقرأ أهل  
 الكوفة لملت بالتشديد قيل انما قال ذلك لوحشة المكان الذي هم فيه وقال الكلبي وغيره لان  
 أعينهم مفضحة كلستيقظ الذي يريد أن يكلم وهم نيام وقيل ان الله منعهم بالرعب لثلاث ابراهيم  
 أحد وروى سعيد بن جبیر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه غرام معاوية غزوة المضيق  
 نحو الروم فزوا بالكهف الذي فيه أصحاب الكهف الذين ذكرهم الله في القرآن فقال معاوية لو  
 كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقال له ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ليس لك ذلك قد منع  
 الله ذلك من هو خير منك قال الله تعالى لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملت منهم رعبا فقال  
 معاوية لا أتيتي حتى أعلم عليهم فبعث ناسا فقال اذهبوا فادخلوا الكهف فانظروا فقهوا فلما  
 دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا فأخرجتهم \* قوله عز وجل وكذلك بعثناهم يعني كأغناهم  
 في الكهف ومنعنا من الوصول اليهم وحقه فطنا أجسامهم من البلا على طول الزمان وثيابهم من  
 العفن على ممر الايام بقدرتسا فكذلك بعثناهم من النومة التي تشبه الموت لئلا يفسدوا أي

قوله سعيد في بعض  
 النسخ شعيب اه

ليصدقوا



ليحدثوا أو يسأل بعضهم بعضا قال قائل منهم يعني ربيهم مكلميناكم ابنتم في نومكم وذلك أنهم  
 استنكروا من أنفسهم طول نومهم ويقال إنهم راعينهم ما فاتهم من الصلاة فقال ذلك قالوا البتة  
 يوما وبعض يوم لأنهم دخلوا الكعبة غدوة فلما رأوا الشمس قالوا وبعض يوم نوقيا من الكذب  
 وكان قد بقيت من الشمس بقية ويقال كان بعد زوال الشمس فلما نظروا إلى أظفارهم وأبشارهم  
 يتقنوا أن لبسهم كان أكثر من يوم فقالوا ربكم أعلم بالبتة ويقال إن ربيهم لما سمع الاختلاف  
 بينهم قال ذلك فابعثوا أحدا من بني علي بن أبي طالب فبعثوا إليه إلى المدينة والورق الفضة مضروبة  
 أو غير مضروبة والدليل عليه أن عرفة بن سعد أصيب أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفاسا من ورق  
 وفيه لغات بورقكم ساكنة الراء وهي قراءت أبي عمرو ووجهة وخلف وأبي بكر وبورقكم بكسر الراء  
 وادغام القاف وهي قراءت بعض وبورقكم بفتح الواو وكسر الراء وهي قراءت كند القراء وورق  
 وورق مثل كبدوكم وكلم وكلم والمدينة أنسوس وقيل طرسوس ويقال أنسوس كان اسمها  
 في الجاهلية أنسوس فلما جاء الإسلام سموا طرسوس فلينظر أيها الركي طعاما قال ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنهما وسعيد بن جبيرة رضي الله تعالى عنه أحل ذبيحة لأن عاقبتهم كانوا يحجوسا  
 ومنهم قوم مؤمنون يخشون إيمانهم وقال الضحاك أظيب وقال مقاتل وابن جبان أجد  
 وقال ابن شهاب أرخص وقال قتادة أخير وقال عكرمة أفضل وأكثر وأصل الزكاة الزيادة  
 والثناء قال الشاعر قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة \* كذا السبع أركي من ثلاث وأظيب  
 فليأتكم برزق منه أي قوت وطعام وليتلف أي ولا يرفق في الشراء وفي طريقه وفي  
 دخوله المدينة ولا يشعرون ولا يعلن بكم أحد من الناس أنهم ان يظهروا عليكم فاعلوا  
 به كاتكم يرجوكم قال ابن جرير يستوكم ويؤذركم بالقول ويقال يقتلوكم ويقال كان  
 من عادتهم القتل بارجح وهو من أخصب القتل ويقال بضر بركم أو يعيدركم في ملتهم أي دينهم  
 الكفر ولن تغفلوا إذا ابدان عديم اليهم (قوله عز وجل وكذلك أعتزنا عليهم أي أطلعنا عليهم  
 يقال عتزت على الشيء اطلعت عليه وأعتزت غمري أطلعته عليه ليعلموا أن وعد الله حق يعني قوم  
 تاود وسيوس وإن الساعة لا ريب فيها الذين تنازعون بينهم أمرهم قال ابن عباس رضي الله تعالى  
 عنهما تنازعون في البنيان والمسجد فقال المسلمون بنى عليهم مسجد الانهم على ديننا وقال  
 المشركون بنى عليهم بنينا لأنهم من أهل نسبنا وقال عكرمة تنازعون في الأرواح والاجساد  
 فقال المسلمون البعث للأجساد والأرواح وقال المشركون البعث للأجساد والأرواح وقيل تنازعون  
 في عددتهم فقالوا البوا عليهم فبنا نارهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم تاود وسيوس  
 الملك وأصحابه اتخذن عليهم مسجدا \* (قوله عز وجل سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم وذلك أن  
 السيد والعاقب وأصحابهما من نصارى نجران كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخرى  
 ذكر أهل الكعبة فقال السيد كانوا ثلاثة رابعهم كلبهم وكان السيد يعقوبيا وقال العاقب  
 كانوا خمسة سادسهم كلبهم وقال المسلمون كانوا سبعة وثامنهم كلبهم حقيق الله قول المسلمين

وصدقهم بعد ما حكى قول النصارى فقال سبقولون ثلاثة رابعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجبا بالغيب أى قد فابالظن من غير يقين كقول الشاعر  
\* وأجعل قول الحق قولاً مرجحاً \*

ويقولون سبعة وثامنهم كلهم قال بعضهم هذه واو الثمانية وذلك أن العرب تقول واحداً ثنائياً ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وثمانية لأن العدة عندهم كان سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة ونظيره قوله تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر وقوله تعالى لا زواج للنبي صلى الله عليه وسلم ثباتاً وأبكاراً وقال بعضهم هذه واو الحكم والتحقيق فإن الله حكى اختلافهم فتم الكلام عند قوله ويقولون سبعة ثم حكى أن ثامنهم كلهم والناس لا يكون إلا بعد السبع فهذا تحقيق قول المسلمين قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل قال مجاهد وقتادة قليل من الناس وقال عطاء وقتادة أيضاً يعنى بالقليل أهل الكتاب وقال ابن عباس في قوله ما يعلمهم الا قليل قال أناس أولئك القليل وهم تكلمنا وعلينا ومرطونس وبنونس وساربنونس ودوانونس وكندسلطنوس وهو الراعي والكلب اسمه قطمير كلب أعرف فوق القلطي ودون الكردي والقلطي كلب صيني قال محمد بن المسيب وما بقي شيئا يورححدث الا كتب عنى هذا الحديث الامن لم يقدر له وكتبه على أبو عمر والجبري زاد الامام أبو الحسن في روايته فقال قلت وصدق ابن المسيب فقد رأيت في تفسير أبي عمر والجبري هذا الحديث حر ويا عن ابن المسيب ثم قال أعنى الامام أبو الحسن بسنده عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال ان الله عز وجل جعل عندهم حتى انتهى الى السبعة وأمان القليل الذين يعاونهم هم سبعة يعنى أصحاب الكهف (قال) الثعلبي قوله تعالى فلا تآمنهم الامراء ظاهرا وهو ما نص عليه في كتابه العزيز من خبرهم يقول تعالى حبسك ما قصصت عليك فلا تآمنهم ولا تستفت فيهم منهم أحد من أهل الكتاب \* وقوله تعالى ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يعنى ان عزمت على ان تفعل غدا شيئا وتختلف على شيء أنت فاعله غدا فقل ان شاء الله فان نسبت الاستثناء ثم ذكره فقوله ولو بعد سنة وهذا تأديب من الله تعالى انبيد صلى الله عليه وسلم حين سئل عن المائل الثلاثة أهل الكهف والروح وذى القرنين فوعدهم أن يجيبهم عنهم غدا ولم يقل ان شاء الله ولم يستئن روى عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم ايمان العبد حتى يستئننى في كل كلامه \* وقوله عز وجل واذا كركرك اذ انيت قال ابن عباس ومجاهد وأبو العالية والحسن رضى الله تعالى عنهم معناه اذ انيت الاستثناء ثم ذكره فاستئن وقال عكرمة رضى الله تعالى عنه معناه واذا كركرك اذ غضبت فقد روى وروى بن منبه قال مكتوب في الاخبيل يا ابن آدم اذكرنى حين تغضب اذكرنى حين أغضب والا محقق فين المحقق واذا ظلمت فلا تتصرق ان نصرى لك خير من نصرتك لنفسك وقال الخليل والسدى هذا في الصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم من نسى صلاة أو نام عنها

فلصلياً حتى ذكرها وقال أهل الإشارة معناها ذكر ربك اذا نسيت غيره ويؤيده قول ذي النون  
 المصري رحمه الله تعالى من ذكر الله على الحقيقة نسي في جنب ذكره كل شيء فاذا نسي في جنب  
 ذكره كل شيء حفظ الله له كل شيء وكان له عوضاً من كل شيء وقيل معناها واذكر ربك اذا تركت  
 ذكره والنسيان هو الترك قوله عز وجل وقل عسى أن يهدين ربى لا أقرب من هذا را شد أى  
 يتنى على طريق حق أو قرب اليه وأرشد وقيل معناها لعل الله يهدين فيرشدنى لا أقرب مما وعدتكم  
 وأخبرتكم أنه سيكون ان هو شاء وقيل ان الله أمره أن يذكره اذا نسي شيئاً أو يسأله أن يذكره  
 فيذكره ويهديه لما هو خير له من تذكره مانسيه ويقال ان هؤلاء القوم لما سألوهم عن قصة أصحاب  
 الكهف على رجح العناد أمر الله أن يخبرهم أن الله سيؤتيه من الحجج والبيان على صحة نبوته  
 وما دعاهم اليه من الحق زيادة على ما سألوهم ان الله تعالى فعل ذلك به حيث آتاه من علم غيوب  
 المسلمين وخبرهم ما كان أو ذبح الحجج وأقرب الى الرشد من خبر أصحاب الكهف وقال بعضهم  
 هذا شيء أمر صلى الله عليه وسلم أن يقوله مع قوله ان شاء الله اذا ذكر الاستثناء بعد مانسيه فاذا  
 نسي الانسان ان شاء الله فوجب من ذلك وكفارته أن يقول عسى أن يهدين ربى لا أقرب من  
 هذا را شد \* وقوله تعالى ولبشوا يعنى أصحاب الكهف في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا  
 قال بعضهم هذا خبر عن أهل الكتاب أنهم قالوا ذلك وقالوا لو كان خبر من الله عن قدر لبشوم  
 في الكهف لم يكن لقوله قل الله أعلم بما لبشوا وجه مفهوم فقد أعلم الله خلقه قدر لبشوم وهذا  
 القول قول قتادة قيل عليه قراءة عبد الله بن مسعود فقالوا لبشوا في كهفهم وقال مطر الوراق  
 في حذاه الآية هذا شيء قاله اليهود وقد ورد الله عليهم فقال قل الله أعلم بما لبشوا وقال آخرون هذا  
 اخبار من الله تعالى عن قدر لبشوم في الكهف وقالوا معنى قوله تعالى قل الله أعلم بما لبشوا ان  
 أهل الكتاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ان للشيء من لدن دخول الكهف الى  
 يومنا هذا ثلثمائة وتسع سنين فرد الله عليهم ذلك قال صلى الله عليه وسلم الله أعلم بما لبشوا بعد أن  
 قبض أرواحهم الى يومنا هذا لا يعلم ذلك غير الله وغير من أعلمه الله ذلك وقال الكلبي قالت  
 النصارى أهل خبر ان أما الثلثمائة فقد عرفتها وأما التسع فلا علم لنا بها فترت قل الله أعلم  
 بما لبشوا له غيب السموات والارض أى يعلم ما غاب فيهما عن العباد واختلفوا في قوله عز وجل  
 ثلثمائة سنين فقرأ أهل الكوفة بغير ثورين يعنى قلبشوا في كهفهم ثلثمائة سنين وقال  
 الخصال ومقاتل نزلت لبشوا في كهفهم ثلثمائة فقالوا أياماً أو اشهر أو سنين فلذلك قال سنين  
 ولم يقل سنة انتهى ما ساقه الامام أبو اسحق محمد بن أحمد الثعلبي من قصة أصحاب الكهف وقد  
 ذكرها الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري في تاريخه الكبير وفيها زيادة فوائده  
 فلتأت بها (قال) وما كان في أيام ملوك الطوائف ما ذكره الله تعالى في كتابه العزيز من أمر  
 النقة الذين أووا الى الكهف فضرب على آذانهم قال وكان أصحاب الكهف قتيبة آمنوا  
 بربههم كما وصفهم الله به في تنزيله فقال لبيد محمد صلى الله عليه وسلم أم حسبت أن أصحاب الكهف  
 والرقيم كانوا من اياتنا عجبا والرقيم هو الكتاب الذى كان القوم الذين منهم كان القتيبة كيبوه

في لرح بنز كرخبرهم وقصصهم ثم جعلوا على باب الكهف الذي أوعى اليه أو تقروه في الجبل الذي  
 أو واليه أو كتبوه في لرح وجعلوه في صندوق خلقوه عندهم أو أوى النسبة إلى الكهف وكان  
 عدد النسبة فعماد كرع بن عباس رضي الله تعالى عنهم سبعة وثلاثون منهم كبرهم قال قتادة ذكر لنا  
 أن ابن عباس كان يقول أناس ذلك القليل الذي استثنى الله عز وجل كانوا سبعة وثلاثون منهم كبرهم  
 وكان اسم أحدهم عليخا وهو الذي كان يبي شراء الطعام لهم الذي ذكر الله عز وجل عنهم أنهم  
 قالوا اذهبوا من رقدتهم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها الرزق طعاما  
 فلما أتكم برزق منه قال مجاهد في قوله تعالى فابعثوا أحدكم بورقكم هذه اسمه عليخ وأما ابن  
 اسحق فإنه قال اسمه عليخا وكان ابن اسحق يقول عدد النسبة ثمانية فعلى قوله كان ثلثون منهم كبرهم  
 وأنه كان يسميهم فيقول كان أحدهم وهو كبرهم والذي كالم الملك عن سائرهم مكلمينا والآخر  
 مجلينا والثالث عليخا والرابع مرطوس والخامس كندشيطوس والسادس يبنونس والسابع  
 سموس والثامن بطنوس والتاسع طالوس وكانوا أحداثا وعن مجاهد قال لقد حدثت أنه كان  
 على بعضهم من حدائث أسنانهم وضح الورق وكانوا من قوم يعبدون الاوثان من الروم فيداهم  
 الله للإسلام وكانت شريعتهم شريرة عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام في قول جماعة من  
 سلف علما عن عمرو بن يعقوب بن قيس الملائي في قوله تعالى إن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من  
 آياتنا بما قال كانت النسبة على دين عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وكان ملكهم كافرا  
 وكان بعضهم يزعم أن أمرهم ومصيرهم إلى الكهف كان قبل المسيح وأن المسيح أخبر قومه  
 خبرهم وأن الله عز وجل بعثهم من رقدتهم بعد ما رفع المسيح عليه السلام في الفترة التي بينه  
 وبين محمد صلى الله عليه وسلم والله أعلم أي ذلك كان فأما الذي عليه علماء الإسلام فإن  
 أمرهم كان بعد المسيح وأما أنه كان في أيام مالوك الطوائف فان ذلك لا يرفع رافع من أهل العلم  
 بأخبار الناس القديمة وكان لهم في ذلك الزمان ملك يقال له دقيانوس يعبد الأصنام فيما ذكر  
 فبلغه عن النسبة خلافهم آياه في دينه فطلبهم فيربوا منه بدينهم حتى صاروا إلى الجبل لهم يقال له  
 منحليس وكان سبب إيمانهم وخلافهم لتوسمهم ما ذكر عن وهب بن منبه أنه قال جاء حوارى  
 عيسى ابن مريم إلى مدينة أصحاب الكهف فأراد أن يدخلها فقبل له أن على بابها صمما لا يدخل  
 أحد إلا سجد له فكره أن يدخلها فأتى جاما كان قريبا من تلك المدينة فكان يعدل فيه يؤجر  
 نفسه من صاحب الحمام فرأى الرجل في حمامه البرصكة ودر عليه الرزق فجعل يعرض عليه  
 الإسلام وجعل يترسل إليه وعلقه قية من أهل المدينة فجعل يخبرهم خبر السماء والأرض  
 وخبر الآخرة حتى آمنوا بما يقوله وصدقوه وكانوا على مثل حاله في حسن الهيئة وكان يشترط  
 على صاحب الحمام أن الليل لا يحول بيني وبينه أحد ولا بين الصلاة إذا حضرت فكان على ذلك  
 حتى جاء ابن الملك بامرأة قد دخل بها الحمام فغيره الحوارى وقال له أنت ابن الملك وتدخل معك  
 هذه التي هي كذا وكذا فاستحيا وذهب فرجع مرة أخرى فقال له مثل ذلك فسهبه واتهره ولم  
 يلتفت إليه حتى دخل ودخلت معه المرأة فأتانا في الحمام جميعا فأتى الملك فقبل له أن صاحب

الحام قد قتل ابنك فالتمس فلم يقدر عليه وهرب بكل من كان يصحبه فسموا النسيبة فالتصوا  
 فخرجوا من المدينة فزوا بصاحب لهم في زرع وهو على مثل أمرهم فذكر والده انهم التصوا  
 فانطلق معهم ومعه الكلب حتى آواهم الليل الى الكيف فدخلوا وقالوا نيت ههنا الليلة ثم  
 نصح ان شاء الله فترى رأيكم فضرب على آذانهم فخرج الملك في أصحابه يتبعونهم حتى  
 وجدوهم فدخلوا الكهف فكلما أراد رجل أن يدخل الكيف أرب فلم يطق أحد أن  
 يدخله فقال قائل أليس لو كنت قدرت عليهم قتلتهم قال بلى قال فابن عليهم باب الكيف ودعهم  
 يموتون عطشا وجوعا ففعل فغير بعد ما بنى عليهم باب الكهف زمان بعد زمان ثم ان راعيا أدركه  
 المطر عند الكهف فقال لو فحمت هذا الكيف وأدخلت غنمي من المطر فلم ينل يعالجه حتى فح  
 فأدخل فيه غنمه ورد الله تعالى اليهم أرواحهم في أجسادهم من الغد حين أصبحوا فبعثوا  
 أحدهم يورق يشتري لهم طعاما فلما أتى باب مدينهم لم ير شيئا يشكره حتى دخل على رجل فقال  
 بعني بهذه الدراهم طعاما فقال ومن أين لك هذه الدراهم قال خرجت أنا وأصحابي إلى أمس  
 فأنا والليل حتى أصبحوا فأرسلوني فقال هذه الدراهم كانت على عهد الملك فلان فأني لك بها  
 فرفعه إلى الملك وكان ملكا صالحا فقال من أين لك هذه الدراهم قال خرجت أنا وأصحابي إلى أمس  
 حتى أدركنا الليل في كهف كذا وكذا فلما أصبحوا أمروني أن أشتري لهم طعاما قال وأين أصحابك  
 قال في الكهف فانطلقوا معه حتى أتوا باب الكهف فقال دعوني أدخل إلى أصحابي قبلكم فلما  
 رأوه ودنا منهم ضرب الله على آذانه وآذانهم فجعلوا كل واحد رجل أرب فلم يقدر وأن يدخلوا  
 اليهم فبنوا عنده كنيسة واتخذوا مسجدا يصلون فيه وعن قتادة عن عكرمة قال كان أصحاب  
 الكيف أبناء ملوك الروم رزقهم الله الاسلام فتعوزوا بدينهم واعتلوا قومهم حتى اتوا إلى  
 الكهف فضرب الله على صمخهم فلبسوا دهر اطويلا حتى هلكت أمتهم وجاءت أمة مسلمة  
 وكان ملكهم مسلما واختلفه في الروح والجسد فقال قائل تبعث الروح والجسد جميعا وقال  
 قائل تبعث الروح لا غير فأما الجسد فتأكله الأرض فلا يكون شيئا فشق على ملكهم اختلافهم  
 فانطلق فلبس الموح وجلس على الرماد ثم دعا الله فقال أي رب قد ترى اختلاف هؤلاء  
 فابعث اليهم ما بين لهم فبعث الله أصحاب الكهف فبعثوا أحدهم يشتري لهم طعاما فدخل  
 السوق فجعل ينكر الوجوه ويعرف الطريق ويرى الايمان بالمدينة ظاهرا فانطلق وهو  
 مستخف حتى أتى رجلا يشتري منه الطعام فلما نظر الرجل إلى الورق أنكرها قال حسب انه  
 قال كأنها أخفاف الربع يعني الابل الصغار فقال اتفق أليس ملككم فلانا قال لا بل  
 ملكنا فلان فلم يزل ذلك بينهم حتى رفعه إلى الملك فأله الملك فأخبره الفتى خبر أصحابه فبعث  
 الملك في الناس فجمعهم فقال انكم قد اختلفتم في الروح والجسد وان الله قد بعث لكم آية  
 فهذا الرجل من قوم فلان يعني ملكهم الذي مضى فقال الفتى انطلقوا معي إلى أصحابي فركب  
 الملك وركب معه الناس فلما اتى إلى الكهف قال الفتى دعوني أدخل إلى أصحابي فلما أبصرهم  
 ضرب على آذانه وآذانهم فلما استبطؤ دخل الملك ودخل معه الناس فاذا أجساد لا يشكرون

منها شيا غير أنهما الأرواح فيها فقال الملك هذه آية بعينها الله لكم قال قتادة وغزا ابن عباس مع  
 حبيب بن مسلمة فزوا بالكهف فاذا فيه عظام فقال رجل هذه عظام أهل الكهف فقال ابن  
 عباس رضى الله عنهما لقد ذهبت عظامهم منذ أكثر من ثلثمائة سنة وقاله وهب والقدى  
 وغيرهما وأسماءهم مكلمينا وهو أكبرهم ورئيسهم وأملطاوه وأجلهم وأعبدهم وأنشطهم  
 ومهرطونس ويوانس وساربنوس وبطنوس وكندسلطنوس وكلهم قطمير يكتب ذلك النوم  
 وليكاه الأطفال وما يكتب لنوم الصبيان ويكاتبهم أعوذ بكلمات الله التامات التي نام بها أصحاب  
 الكهف والرقم الله يتوفى الأتس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمك التي قضى عليها  
 الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى اللهم ألق النوم والسكينة على حامل هذا الكتاب بألف  
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (فائدة أخرى) وقد تقدمت قبل ذلك وهي عن عرب بن  
 دينار أنه قال مما أخذ على العقرب أن لا تضرب أحدا في ليل أو في نهار يرضى على نوح صلى الله عليه وسلم  
 وما أخذ على الكلب أن لا يضرب أحدا جل عليه في ليل أو نهار اذ قرأ وكلهم باسط ذراعيه  
 بالوصيد الى حنا انتهى ما تقدم وقال القرطبي في كتاب التذكار في أفضل الاذكار بلفظنا عن  
 تقدم أن في سورة الرحمن آية تقرأ على الكلب اذا حل على الانسان وهي قوله تعالى يا معشر الجن  
 والانسان استطعمتم ان تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا لا تقذون الا بسطان  
 فانه لا يؤذيه باذن الله تعالى وفي تاريخ الاسلام للذهبي في سنة ثلثمائة ان عماد الدينوري  
 رحمه الله تعالى خرج من داره فنجح كلب فقال لا اله الا الله فبات الكلب مكانه (الحكم) بحرم  
 أكل الكلاب بجميع أنواعها الا ابن أوى فانه من جنس الكلاب وفيه خلاف سبق في باب  
 الهمة وروى ابن عبد البر في التمهيد عن الشعبي أنه سئل عن رجل يتداوى بلحم الكلاب  
 فقال لا شفاء الله وعلى مقتضى الكلب المسباح اقتناؤه أن يطعمه أو يرسله أو يدفعه لمن يريد  
 الانتفاع به ولا يحل حبسه ليملك جوعا (فرع) لو كان لسان كلب محترم مضطرم مع غيره شاة  
 جازله مكالته علم الاطعامه ويضخمها له (فرع) لو عض كلب كلب شاة فكلبت فخرت ولا يؤكل  
 لحمها قال أبو حيان التوحيدى من أصحابنا في كتاب الامتاع اذا كلب الجمل فخر ولا يؤكل لحمه  
 انتهى والظاهر أن ذلك خشية الايداء (فرع) لو غضب فنجاسة تنفع ككلب معلم وجلدية  
 وسرجين فيل له كسر يابه ورتب جداره اذا لم يصل اليها الا بذلك الظاهر أنه يجوز له ذلك كالمال  
 لان الحق ويجوز الدفع عنها كالمال والله اعلم (تنبيه) الكلاب كاه النجسة المعلمة وغيرها الصغير  
 والكبير وبه قال الاوزاعي وأبو حنيفة وأحمد والشافعي وأبو ثور وأبو عبيد ولا فرق بين الكلب  
 المأذون في اقتنائه وغيره ولا بين كلب البدوى والحضرى لعدم الأدلة وفي مذهب مالك رحمه  
 الله تعالى أربعة أقوال طهارته ونجاسته وطهارة سؤر المأذون في اقتنائه دون غيره وهذه  
 الثلاثة عن مالك والرابع عن عبد الملك بن الماجشون انه يفرق بين البدوى والحضرى وقال  
 الزجرى ومالك ودان طاهر وانما يغسل الاناء من ولوغه تعبدًا ويحكي هذا عن الحسن  
 البصرى وعمر وبن الزبير محتجين بقوله تعالى فكلوا مما أمكن عليكم ولم يذكر غسل موضع

اما كيدا ومحدث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في مسجد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وتبول فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك ذكره البخارى في صحيحه واحتج  
 أصحابنا بمحدث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ولغ الكلب  
 في اناء أحدكم فليغسله سبع مرات احداهن بالتراب قالوا ولولا يكن نجسا لما أمر باراقته  
 لانه حينئذ يكون اتلاف مال وأما حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما فقال البيهقي أجمع  
 المسلمون على أن بول الكلاب نجس وعلى وجوب الرش من بول الصبي والكلب أو لى فكان  
 حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قبل الامر بالغسل من ولوغ الكلب أو أن يوليا حتى مكاته  
 فن يتقبله من غسله (فرع) اختلف الاصحاب في موضع عض الكلب من الصيد والاصح  
 أنه لا يعنى عنه كالأوصاف ثوبا أو اناء فلا بد من غسله وتغيره والثاني يعنى عنه والثالث يكفى  
 غسله بالماء مرة والرابع أنه طاهر والخامس يجب تقويره والسادس ان أصاب عرفا نضاحا  
 بالدم حرم أكله والنضاح القوار قال الله عز وجل فيهما عينان نضاختان وأحكام الترتيب  
 وشروطه مبسوطه في كتب الفقه روى مسلم عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة الحمار والمرأة والكلب الاسود قبل لاني ذر رضى الله عنه ما بال  
 الكلب الاسود من الكلب الاحمر من الكلب الاصفر قال يا ابن أخي سألت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مثل ما سألتني فقال الكلب الاسود شيطان فقله بعض العلماء على ظاهره وقال  
 الشيطان يتصور بصورة الكلب الاسود ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اقتلوا منها كل اسود  
 بهيم وقيل لما كان الكلب الاسود أشد ضررا من غيره وأشد ترديعا كان المولى اذا رآه اشتغل  
 عن صلاته فانقطعت عليه لذلك ولذلك تأول الجمهور قوله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة  
 المرأة والحمار بان ذلك مبالغة في الخوف على قطعها وفسادها من الشغل بهذه المذكورات  
 وذلك لان المرأة تقفن والحمار ينهق والكلب الاسود يروع ويشوش الفكر فلما كانت هذه  
 الامور آيلة الى القطع جعلها قاطعة وذهب ابن عباس وعطاء رضى الله تعالى عنهم الى أن المرأة  
 التي تقطع الصلاة اغشى الحائض لما تستحب من النجاسة واحتج أحد رجه الله بمحدث  
 الكلب الاسود على أنه لا يجوز صيده ولا يحل لانه شيطان واختاره أبو بكر الصديق من أصحابنا  
 وقال الشافعي رحمه الله ومالك وأبو حنيفة وجاهل العلماء رجة الله تعالى عليهم يحل صيده كغيره  
 وليس المراد بالحديث اخراجه عن جنس الكلاب وليسنا اذا ولغ في اناء أو غيره وجب غسله  
 وتغيره كولوغ الكلب الايض وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن مغفل رضى الله تعالى عنه قال  
 أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال صلى الله عليه وسلم ما بالهم وبال الكلاب  
 ثم خص صلى الله عليه وسلم في كلب الصيد وكنب الغنم فحمل الاصحاب الامر بقتلها على الكلب  
 الكلب والكلب العقور وواختلفوا في قتل ما لا ضرر فيه منها فقال القاضي حسين وامام  
 الحرمين والماوردي في باب بيع الكلاب والنوى في أول البيع من شرحي المهذب ومسلم  
 لا يجوز قتلها وقال في باب محرمات الاحرام انه الاصح وان الامر بقتلها مندوخ وعلى الكراهة

اقتصر الرافي في الشرح وسعه في الروضة وزاد أنها كراهة تنزيه لا تحريم لكن قال الشافعي  
 في الام في باب الخلاف في عن الكلاب واقتلوا الكلاب التي لا تنفع فيها حيث وجدتموها وهذا  
 هو الراجح في الميقات ولا يجوز اقتناء الكلب الذي لا منفعة فيه وذلك لما في اقتنائهم من مفاسد  
 الترويع والعقر للماز ولعل ذلك بحسب الملائكة لمحلها وبجسبة الملائكة أمر شديد لما  
 في مخالطتهم من الالهام الى الخير والدعاء اليه واختلف الاصحاب في جواز اتخاذ الكلب لحفظ  
 الدرب والدوز على وجهين أحدهما الجواز وانفقوا على جواز اتخاذها للزراعة والماشية والصيد  
 لكن يحرم اقتناء كلب الماشية قبل شراؤها وكذلك كلب الزرع والصيدان لا يزرع ولا يصيد  
 فالوخالق واقتنى نقص من أجرة كل يوم قيراطان وفي رواية قيراط وكلاهما في الصحيح وحل ذلك  
 على نوع من الكلاب اذ بعضها أشد أذى من بعض أوله في بعضها ويكون ذلك مختلفا باختلاف  
 المواضع فيكون القيراطان في المدائن ونحوها والقيراط في البوادي أو يكون ذلك في زمنين  
 فذكر القيراط أول ما زاد في التغليظ فذكر القيراطين والمراد بالقيراط مقدار معلوم عند الله  
 عز وجل يتقص من أجر عمله واختلفوا في المراد بما نقص منه فقيل مما مضى من عمله وقيل من  
 مستقبله وقيل قيراط من عمل الليل وقيراط من عمل النهار وقيل قيراط من عمل القرض وقيراط  
 من عمل النفل وأقول من اتخذ الكلب للحراسة نوح عليه السلام زوى القاسم بن سلمة باسناده  
 عن علقمة عن عبد الله رضي الله تعالى عنه أنه قال أتول من اتخذ الكلب للحراسة نوح عليه  
 السلام وذلك أنه قال يارب أمرتني أن أصنع الفلك وأنا في صناعته أصنع أياما فيجيئون  
 في الليل فيفسدون كل ما عملت فحي بلثم لي ما أمرتني به فقد طال علي أمدي فأوحى الله اليه  
 يا نوح اتخذ كلبا يحرسك فاتخذ نوح عليه السلام كلبا وكان يعمل بالنهار وينام بالليل فاذا جاء  
 قومه ليقتل وبالليل عمله نجحهم الكلب فينتبه نوح عليه السلام فيأخذ البيراوة ويثب اليهم  
 فيهربون منه فالتأم له ما أراد قال الحافظ أبو عمرو بن الصلاح في مناسك في قوله صلى الله عليه  
 وسلم لا تحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس فان وقع ذلك من جهة غيره ولم يستطع  
 ازالته فليقل اللهم اني أبرأ اليك مما فعله هؤلاء فلا تحرمني من غرة حبة ملائكة كتكرومهم  
 ومعوتهم أجمعين وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيئات كلب ولا صورة فقال  
 العلماء بسبب امتناعهم من البيت الذي فيه صورة كونها معصية فاحشة وفيها مضاهاة لتخلق  
 الله تعالى وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله تعالى بسبب امتناعهم من البيت الذي  
 فيه الكلب كثرة أكلة الجحاشات ولأن بعض الكلاب يسمى شيطانا كما جاء في الحديث  
 والملائكة ضد الشياطين ولقيح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة الخبيثة ولأنها منسوبة  
 عن اتخاذها فعوقب متخذها بجرماته دخول الملائكة بيته وصلاته فيه واستغفاره اليه  
 وتبركها عليه في بيته ودفعها أذى الشياطين والملائكة الذين لا يدخلون بيئات كلب ولا صورة  
 هم ملائكة يطوفون بالرجة والتبرك والاستغفار وأما الحفظة والموكلون بقبض الارواح  
 فيدخلون في كل بيت ولا تفارق الحفظة بنى آدم في حال من الاحوال لانهم مأمورون باحصاء



أعمالهم وكاتبها قال الخطابي وانما تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة مما يحرم اقتناؤه  
 من الكلاب والصور فأما ما ليس اقتناؤه بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصور  
 التي عنهن في الباط والوسادة وغيرهما فلا يمنع دخول الملائكة بسببه وأشار القاضى الى نحو  
 ما قال الخطابي قال النووي والظاهر أنه عام في كل كلب وكل صورة وأنهم يمتنعون من الجميع  
 لاطلاق الاحاديث ولان الجر والذى كان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت السرير  
 كان له فيه عذر ظاهري فانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل عليه السلام من دخول البيت بسببه  
 فلو كان العذر في وجود الكلب والصور لا يمنعهم لم يمتنع جبريل عليه السلام قال الجاحظ  
 روى أن جماعة من الصحابة رضوا الله عنهم ذهبوا الى بيت رجل من الانصار ليعودوه في مرض  
 فمهرت في وجودهم كلاب من دار الانصارى فقال الصحابة لا تدع هؤلاء من أجر فلان شأكل  
 كلب من هؤلاء يتقص من أجره كل يوم قبراطا فدل هذا على أن القيراط يتعدد بتعدد الكلاب  
 وقد سئل الشيخ الامام تقي الدين السبكي عن ذلك فأجاب بأنه لا يتعدد كالأول ولغت الكلاب في  
 الانام فان الاصح عدم تعدد الغلات وقد قالوا بتعدد القيراط اذا صلى على جنازة دفعة واحدة  
 وقال الغزالي في منكرات الشرع من الاحياء من كان له كلب عقور على باب داره يؤذى الناس  
 يجب سببه منه وان كان لا يؤذى الا بتنجيس الطريق وكان يمكن الاحتراز عن نجاسته لم يمنع منه  
 وان كان يضيق الطريق بيسط ذراعيه فيمنع منه بل يمنع صاحبه أن ينام على الطريق أو يقعد  
 فعود ايضا يضييق الطريق فكذلكه أو يلبس ولا يصح بيع جميع الكلاب عندنا خلافا للمالك فانه  
 أباح بيعها حتى قال سمخون ويحجج بثمنها وقال أبو حنيفة يجوز بيع غير العقور والاصح عدم  
 صحة اجارة الكلاب المعلمة لان اقتناء هذه المنافع انما جازي لاجل الحاجة وما جازي للعاجة  
 لا يجوز أخذ العوض عليه ولان لا قيمة اعينه فكذلك منفعته وقال صاحب التلخيص لا يجوز  
 لانها منفعة مقبوضة واختاره الروياني وابن أبي عمرون وبنادح الماوردي على اختلاف  
 أصحابنا في أن منفعة الكلب هل هي مما لو كة أو مستباحة وفيها وجبان فعلى القول بجوز  
 اجارته وعلى الثاني لا ومن أحكامه أن من كان في داره كلب عقور فاستدى اننا فاعقره  
 وجب عليه ضمانه على الاصح في تصحيح النووي وقيل لا قطعها وهو المجرم به في أصل الروضة  
 لان الكلب اختار او يمكن دفعه بعضا وغيرها هذا اذا لم يعلم الداخل أنه عقور فان علم ذلك  
 فلا ضمان جزما وكذلك لو كان مربوطا فسار اليه المستدى جاهلا بحاله فلا ضمان أيضا ومن له  
 كلب عقور ولم يحفظه فقتل انسانا في ليل أو نهار ضمنه لتفريطه وفي معناه الهرة المملوكة  
 التي تأكل الطيور كما ساقى ان شاء الله تعالى في باب الهاء وقيل لا ضمان فيها لان العادة لم تجر  
 بربطها (فرع) لو سرق قلادة من عنق كلب أو سرق باع الكلب قطع وجرز الكلب كسر زاله واب  
 واذا وقع في الغنمة كلب ينتفع به للاصطباة والماشية والزرع حكى الامام عن العراقيين أن  
 لانام أن يلمه الى واحد من المسلمين لعلمه بجارته اليه ولا يحسب عليه واعتبر بان الكلب  
 منتفع به فليكن حتى يبيده لجميعهم كالومات وله كلب لا يستبده بعض الورثة والموجود

في كتب العراقيين أنه ان أراد بعض الغائبين أو أهل الخمر ولم يواز عدوهم سلم اليه  
 وان تنازعوا فان وجدنا كلابا وأمكنت القسمة عددا قسم ولا أقرع بينهم وهذا هو المذهب  
 وهينا المعتبر قيمتها عند من يرى ليا قيمة ويتهرب منها فعيا كافي الحصة من الروضة (تسمية) قوله  
 تعالى نعلمونهم مما علمكم الله أي من العلم الذي كان عليكم الله حل على أن للعالم فضيلة ليست  
 للجاهل لان الكلب اذا علم تحصل له فضيلة على غير المعلم والانسان اذا كان له علم أولى أن يكون له  
 فضل على غيره كالجاهل لاسيما اذا عمل بما علم كما قال علي رضي الله تعالى عنه لكل شيء قيمة وقيمة  
 المر ما يحسنه وقال اشمان لابنه واسمه نار ان رقتل أنعم باني لكل قوم كلب فلا تكن كلب قومك  
 وروى الامام أحمد في مسنده والبخاري والطبراني من حديث عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال صاف رجل رجل من بني اسرائيل وفي داره كلبه مخرج فقالت الكلبة لا والله  
 لا أتبع ضيف أهلي قال فعوت جراؤها في بطنها فقتل ما هذا فأوحى الله الى رجل منهم هذا مثل أمته  
 تكون من بعد يقهر سقياؤها وحملها والمجج بالحليم المكسورة قبل الحاء المنهله قبل هي الحامل  
 التي قرب ولادتها وفي صحيح مسلم وسنن أبي داود عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم أتى بأمة مخرج على باب فطاط فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن زيد ان يلم بها  
 فقالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد همت أن ألعنه لعنا يدخل معه قبره كيف  
 يورثه وهو لا يحل له كيف يتخذه وهو لا يحل له (الاسئال) قال الله تعالى واتل عليهم نبأ الذي  
 آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولرسلنا رسلنا بالبينات ولكنهم كذبوا  
 الارض واتبع هواه فثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث وان تتركه يلهث قال ابن عباس  
 ومجاهد وغيرهما رضي الله تعالى عنهم أجمعين هو رجل من الكنعانيين الجبار بن اسمه يلعب بن  
 باعبر راه وقيل بلعام بن باعبر وقال عطية عن ابن عباس أصاب من بني اسرائيل ولكنه كان مع  
 الجبارين وقال مقاتل هو من مدينة بلقنا وكانت قصته على ما ذكره ابن عباس والسدي  
 وغيرهما أن موسى صلى الله عليه وسلم لما قصد حرب الجبار بن ونزل أرض كنعان من أرض  
 الشام أتى قوم بلعام وكانوا كفارا وكان بلعام عنده اسم الله الاعظم وكان يحجاب الدعوة فقالوا له  
 ان موسى رجل حديد ودعه جنود كثيرة وانه قد جاء البحر جئنا من بلادنا وبقتلنا ويحيا بني  
 اسرائيل وأنت رجل يحجاب الدعوة فاخرج وادع الله أن يردهم عنا فقال ويلكم نبي الله وبعمه  
 الملائكة والمؤمنون كيف أدع وعليهم وأنا أعلم من الله ما أعلم واني ان فعلت هذا ذهبت نياي  
 وآخرتي فراجعوه وألحوا عليه فقال حتى أوامر ربي وكان لا يدع بشيء حتى ينظر ما يؤمر به  
 في المنام فوامر بالدعاء عليهم فقبل له في المنام لا تدع عليهم فقال ليسم اني قد وامت ربي واني  
 نهيته فأعد والله هدية فقبلها ثم راجعوه فقال حتى أوامر ربي فوامره فلم يجز اليه بشيء فقال  
 قد وامت فلم يجز الي بشيء فقال لو كررت أن تدع عليهم لنهيالك كنهالك في المرة الاولى فلم  
 يرأوا يضرمون اليه حتى تسوه فانتن وركب أتاناه متوجيا الى جبل يطلع منه على عكر  
 بني اسرائيل يقال له حان فاسار عليها غير كثير حتى ربت به فقتل عنها وضر بها حتى

اذا اذلقيا الضرب قامت فركبها فلم تسره به كثيرا حتى ربيته ففعل بهما مثل ذلك فقامت فركبها  
 فلم تسره به حتى ربيته ففعل بهما حتى اذلقيا فاذن الله تعالى لهما بالكلام فكلمته حجة عليه فقالت  
 ويحك يا بلعم أين تذهب ألا ترى الملائكة أمامي يرتدونني عن وجهي هذا أتذهب إلى نبي الله  
 وأموئنين تدعو عليهم فلم ينزع غيبي الله سبيليا فانطلقت حتى اذا أشرفت على جبل حسان  
 جعل يدعو عليهم بالاسم الاعظم الذي كان عنده فاستجيب له ووقع دوى عليه السلام  
 وبنو اسرائيل في التيه فقال موسى يارب بأي ذنبي أوقعتني في التيه قال تعالى بدعاهم بلعام قال  
 موسى عليه السلام يارب فكيف سمعت دعاهم علينا فاسمع دعائي عليه فدعاه موسى عليه أن ينزع الله  
 تعالى منه الاسم الاعظم فنزع الله منه المعرفة وسلخه منها فخرجت من صدره كلمة بيضاء قاله  
 مقاتل وقال ابن عباس والسدي لما دعاه بلعام على موسى وقومه قلب الله لسانه فجعل لا يدعو  
 عليهم بشيء من الشر الا صرف الله به لسانه الى قومه ولا يدعو بشيء من الخير الا صرف الله به  
 لسانه الى بني اسرائيل فقال له قومه يا بلعم أتدري ما تصنع انما تدعوا لولهم وعلينا فقال هذا ما أم لك  
 هذا شيء قد غلب الله عليه ففسى الاسم الاعظم واندلع لسانه على صدره فقال لهم قد ذهبت  
 مني الآن الدنيا والاخرة فليبق الا المكر والخديعة والحيلة فامكر لكم وأحتال عليهم  
 جعلوا النساء وزينوهن وأعطوهن السلع ثم أرسلوهن الى العسكر يشغنها فبهن ومرورهن  
 أن لا تمنع امرأة منها من رجل أرادها فانهم ان زنى واحدا منهم كفيتهم وهم ففعلوا فلما أتى  
 النساء العسكر مرت امرأة من الكنعانيين اسمها كستي بنت موررجل من عظماء بني  
 اسرائيل يقال له زمري بن شلوم رأس سبط شمعون بن يعقوب فقام اليها فأخذ بيدها حين أعجبه  
 جمالها ثم أقبل بها حتى وقف على موسى عليه السلام فقال اني أظنك ستقول هذه حرام على فقال  
 موسى أجل هي حرام عليك لا تقرينها قال فوالله لا أطعمك في هذا ثم دخل بها فوقع عليها  
 فأرسل الله الطاعون على بني اسرائيل في الوقت وكان فحما من بن العيزار بن هرون صاحب أمر  
 موسى عليه السلام وكان رجلا قد أعطى بسطة في الخلق وقوة في البطش وكان عالما باحسان صنع  
 زمري بن شلوم ما صنع فجاء والطاعون يجوس بني اسرائيل فأخبر الخبر فأخذ حربه وكانت من  
 حديد كينا ثم دخل عليها الأتية وهما متضامتان فانتظمتها بحربه ثم خرج بهما رافعوهما الى  
 السماء والحربة قد أخذها بذراعه واعقد حجر فقه على خاصرته وأسند الحربة الى حياضه وكان بكر  
 العيزار فجعل يقول اللهم هكذا تفعل بمن يعصيك فرفع الطاعون فحسب من هلك من بني  
 اسرائيل بالطاعون فيجاء بين أصاب زمري المرأة الى أن قتلتها ففحص فوجد قد هلك منهم  
 سبعون ألفا في ساعة من النهار فمن هنالك يعطى بنو اسرائيل ولد ففحص من كل ذبيحة  
 ذبيحة والذراع واللحى لا عماد به بالحربة على خاصرته وأخذها ياها بذراعه واسناده ياها  
 الى الحية والبكر من كل أمر اللهم وأنفسهم لانه كان بكر العيزار ويقال انه لما انتظمتها بالحربة  
 وخرج بهما كانا في الحربة كما اليسما في حالة الزنا فكان ذلك آية وروى عن عبد الله بن عمرو  
 ابن العاص رضى الله تعالى عنهما وسعيد بن المسيب وزيد بن أسلم أن هذه الآية نزلت في أمية

ابن أبي الصلت وكان قد قرأ التوراة والانجيل وكان يعلم أن الله تعالى يرسل رسولا من العرب  
 فربما أن يكون هو ذلك الرسول فلما أرسل الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم حسده وكفر به  
 وكان صاحب حكمة وموظفة حسنة وكان قصد بعض المخولق فلما رجع مر على قتلى بدر فسأل  
 عنهم من قتلهم فقتل قتلهم محمد صلى الله عليه وسلم فقال لو كان نبيا ما قتل أقرباءه وسباني إن شاء  
 الله تعالى له ذكر في الوعد أيضا وقالت فرقة أنها نزلت في رجل من بني إسرائيل كان قد أعطى  
 ثلاث دعوات مستجابات وكانت له امرأة له منها ولد فقالت اجعل لي من هذا دعوة فقال لك منها  
 واحدة فباتر يدن قالت ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل فدعا إليها فكانت كذلك  
 فلما علمت أنه ليس فيهم مثلها رغبت عنه فغضب الزوج ودعا عليها فصارت كلبة تباحه فذهبت  
 فيها دعواتان فجاء بنوها وقالوا ليس لنا على هذا قرار وقد صارت آتنا كلبة تباحه والناس  
 يعيرونا بهم ادع الله أن يردها إلى الحال التي كانت عليه فدعا الله لها فعدت كما كانت فذهبت  
 فيها الدعوات كلها والقولان الأولان أظهر وقال الحسن وابن كيسان نزلت في منافق في أهل  
 الكتاب الذين كانوا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون أبناءهم وقال قتادة هذا مثل  
 ضرب به الله تعالى لكل من عرض عليه الهدى فأبى أن يقبله قال الله تعالى ولو شئنا لفضناهم أي  
 وفقناهم للعمل بهم أفكناهم فبذلك منزلته في الدنيا والآخرة ولكنه أخذ إلى الأرض أي ركن إلى  
 الدنيا وشهواتها ولذا قال الزجاج خلد وأخذوا أحد وأصله من الخلود وهو الدوام والمقام  
 يقال أخذ فلان بالمكان إذا أقام به والأرض هنا عبارة عن الدنيا لان ما فيها من العقار والرباع  
 كلها أرض وسائر ما عليها مستخرج من الأرض واتبع هواه انقاد إلى ما دعاه إليه الهوى  
 فعوقب في الدنيا بأنه كان يلهث كما يلهث الكلب فشب به صورة وحية قال القتيبي كل شيء يلهث  
 فأنما يلهث من اعيانها وعطش الا الكلب فإنه يلهث في حال التعب وحال اراحة وفي حال اليرى  
 وحال العطش فضربه الله مثلا لمن كذب بآيات الله فقال ان وعظته فهو ضال وان تركته فييو  
 ضال كالكلب ان طردته ايه وان تركته على حاله ليهت انتهى واليهت تنفس بسرعة وتجتزئ  
 أعضائه الفم معه واستداد اللسان وخلقة الكلب أنه يلهث على كل حال قال الواحدى وغيره  
 وهذه الآية من أشد الآيات على ذوى العلم والحكمة فاستوجب بالكون إلى الدنيا واتباع الهوى  
 تغير النعمة عليه والافلاخ عنها ومن الذى يلم من هاتين الحالتين الامن عصمه الله تعالى  
 فسأل الله التوفيق والهداية بعمه وكرمه وروى الشيخان عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه  
 قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذى يعود في هبته كالكلب يرجع في قبته وفي رواية كمثل  
 الكلب يفتى ثم يعود في قبته فأكله قال عمر رضى الله تعالى عنه جعلت على فرس في سبيل  
 الله فأضاعه الذى كان عنده فأردت أن أشتريه وظننت أنه يبيعه برخص فسألت النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال لا تشتريه ولو باعك بدينهم ولا تعد في صدقات فان العائد في صدقة كالعائد في قبته  
 وقال الجاحظ لكل جيفة كذب ولا تبنى قدر طالب ولكل نحو راغب ولكل وسخ حامل ولكل

سم جارع ولكل طعام آكل ولكل ساقط لقط ولكل ثوب لا يلبس ولكل فرج ناكح اتبى  
وقالت العرب أنف من كب وأبصر وأبجل وأطوع وأخش والألم وأبول فيجوز أن يراد به  
البول نفسه ويجوز أن يراد به كثرة الجرام فان البول في كلام العرب يكنى به عن الولد وبذلك  
عبّر ابن سيرين رحمة الله تعالى عليه رؤيا عبد الملك بن مروان لما رأى أنه بال في محراب مسجد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مرّات فكذب إليه ان صدقت رؤياك فيقوم من أولادك  
أربعة في المحراب ويتقلدون الخلافة بعدك فوليا أربعة خلفا من صلبه الوليد وسليمان وهشام  
وزيد وقالوا من كذبك يأكلك وهو قريب من قولهم اتق اسامة من أحسنت إليه وقالوا  
جزع كذبك تبعك يضرب في معاشره انثام وقالوا الكلاب على البقر برفعها ونصبها فالنصب  
على اضممار فعل تقديره خل كلاب الصيد ودع الكلاب على بقرا الوحش لتصطادها والرفع  
على الابتداء وما بعده خبره ومعنى المثل اذا أمكنتك الفرصة فاعتجمها ويقال معناه خل بين  
الناس خيرهم بشريرهم واعتجم أنت طريق السلامة وقد سئلت عن قول الاخطل  
قوم اذا استبح الاضياف كتبهم \* قالوا لا تهم بولي على النار  
فتمسك البول بجحلا أن تجوده \* وما تبول ليس الا بمقدار  
والخبر كالغبر الوردى عندهم \* والقمح سبعون أردبا دينار  
فقلت هذا عكس قول شاعر الانصار حيث يقول

لله در عصابة ناد متهم \* يوما يجلق في الزمان الاقل  
أولاد جفنة حول قبر أيهم \* قبر ابن مارية الكرم المفضل  
يعشون حتى ماتهم كلابهم \* لا يبالون عن السواد المقبل  
بيض الوجوه كرم عدا حسابهم \* شم الانوف من الطراز الاول

ومن شعر العتابي رحمه الله تعالى

طاف الخيال بنا السلا فبانا \* أحسابه من ملم زار عجلانا  
ماضر زائرنا المهدي تحته \* في النوم اذ زارنا الزار بقطانا  
أني اهتدي وسواد الليل معتكر \* على تباعد مسراه ومسراتنا  
ان الاماني قد خيلن لي سكا \* ردت تحبته قلبي كما كانا  
حتى اذا هو ولي وانتهت له \* حاجت زيارته شوقا وأحزاننا

وقال علي بن محمد بن نصير في المعنى يتام فردا

وكان خيالها يشفي سقاما \* فضنت بالخيال على الخيال

وقالوا أشكر من كب حكى محمد بن حرب قال دخلت على العتابي فوجدته جالسا على حصير وبين  
يديه شراب في انا وكب رابض بالفناء بجباله يشرب كأسا ويواغده أخرى فقلت له ما الذي أردت  
بما اخترت فقال اسمع انه يكذب عن آذاه ويكفيني أذى من سواه ويشكر قلبي ويحفظ ميعتي  
ومقبلي وهو من بين الخيوان خليلي قال ابن حرب فتبنت والله أن أكون كما بال لاحوز هذا

التعت منه (الخواص) لحمه يعلو شحمه بخلاف لحم الشاة فإنه شحمها يعلو لحمها فإذا الرضعت  
 الشاة من كلبية كان لحمها على صفة لحم الكلاب وفي ذلك قصة شهيرة ربيعة ومضر وأغار وإياد  
 تقدمت في باب الهمزة في الأفعى قال السهيلي وفي الحديث لا نسبو ربيعة ومضر فإنهما كانا  
 مؤمنين قال وأما حمى ربيعة الفرس لأنه أعطى من ميراث أبيه الخليل وأعطى أخوه الذهب  
 فسمى مضر الجراء ولا تقول العرب الاربعة ومضر ولا تقولون مضر وربيعة أصلاً ومن  
 خواص الكلب العجيبة أنه لا يبلغ في دم مسلم قال القاضي عياض في الشفاء أفتى فقيهاء القيروان  
 وأصحاب سحنون بقتل إبراهيم الفزاري وكان شاعراً ماهراً متفتناً في كثير من العلوم وكان  
 يحضر مجلس القاضي أبي العباس بن أبي طالب طلباً للناظرة فتسببت عليه أمور منكرة من  
 الاستزاء بالله تعالى والانباء عليهم الصلاة والسلام فقتل ثم صلب من كسكا وأُترزل وأُحرق بالنار  
 ولمارفعت خشبته وزالت عنها الأيدي استدارت وتحولت عن القبلة وجاء كلب فولغ في دمه  
 فقال يحيى بن عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه قال لا يبلغ الكلب في دم مسلم وإذا  
 قطع لسان كلب أسود وأخذته إنسان في يده لم ينج عليه الكلاب وإن أخذت قرادة من أذن  
 كلب وأمسكها إنسان في يده خضعت له الكلاب كلها حتى ذلك الكلب المأخوذ منه وإن علفت  
 أسنانه على صبي خرجت أسنانه من غير تعب وأصابه إذا علفت على من به عضه الكلب الكلب  
 سكن عنه وجعلها وإذا علفت على من به الرقان الظاهر نفعه وإن حل إنسان معه ناب الكلب لم  
 تنفخه الكلاب وذكره إذا جفف وعلق على النخذه يخرج الباه ومن كان يلقي من القولنج شدة فليقم  
 كلباً نائماً وليبل في مكانه فإنه يزول عنه من وقته ويموت الكلب وينابه إذا علق على من تكلم في  
 نومه سكن ولبن الكلبة إذا طلى به الشعر حلقه وإن شرب بالماء سكن من وقته السعال ويوله إذا طلى  
 به على النائل قلعه وقراده إذا نقع في نيمذ وشربه شاربه سكر من وقته وشعر الكلب الأسود  
 البهيم إذا علق على المصروع نفعه ومن كان عنده عبد أبق وأحب أن لا يأبى فليأخذ  
 جروكب صغيراً فيحرقه ثم يسحقه بزيت ويطلى به رأسه فإنه لا يأبى محترقاً له القز وبني وغيره  
 ولبن الكلبة إذا شرب نفع من السموم القاتلة ويخرج الاجنة والمشيمة ومن اكتحل بلبن كلبة  
 سهرا ليله كله وزبله إذا صحق وعجن بماء الكزبرة وطل به الاورام الحادة تنفعها بإذن الله تعالى  
 (التعبير) الكلاب في الرؤيا عند المسلمين عبيد وفي الحديث إن الكلب من المسوخ وأوله  
 المعبرون برجل سفينة محترق على المعاصي وإذا نجف فيه وسفينة مشنع طمع فن رأى كلباً عضه  
 أو خدشه ناله من عدوه حتم بقدر الألم وربما مرض وربما دلت رؤية الكلب على الانكلاب على  
 الدنيا مع عدم الاتخار ورؤية كلب أهل الكهف في المنام تدل على الخوف أو السجن أو الهرب  
 أو الاختفاء ورؤيته في البلد دليل على تجديد ولاية وربما دل الكلب على الكفر والاباس  
 من رحمة الله تعالى لقوله تعالى فذللناه لكم مثل الكلب الآتية وكلب الصيد عز ورفعة ورزق  
 وكلب المشية رجل صالح غير على الأهل والجار قاله ابن المقري ومن رأى كلباً منقياً يبابه  
 فإن سفيهها يغتابه وإن لم يسمح بباحه فهو عدو وتزول عداوته بشئ يسير والكلب يعبر برجل

من الاكل من نازعه كلب نازعه رجل من أهله وربعا عبر بالمشغ اذا نبح أو وبسماح نواح أو يفتح بيت الخلاء والكلبة امرأة نيشة من قوم معاندين والجور ولد محبوب فان كان أيضا فهو مؤمن وان كان اسود فهو يسود وقومه وقيل جرو الكلب انبط سفه والكلب الكلب سفه أيضا ورؤية كلب الرائي تدل على فائدة من ملك أو وال الكلب الذي يصاد به ملك وولاية لمن رآه اذا كان أهلا لذلك أو بصيرا لشيء يتغنى به لقوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين والكلب الصيبي يدل على مخالطة قوم من الاجسام غير سلين ومن رأى أنه يصيد بالكلاب فانه يعطى بغيته وينال سناه وقال أرسطاسيد ورس من رأى كلاب الصيد خارجة فهي دليل خير لطلب الرزق والخدمة واذا رآها داخله من الصيد فانه يدل على البطالة والكلب الحارس في المنام يدل على صيانة الزوجة والمال وقيل الكلاب في المنام تدل على قوم اذلة ومن رأى أنه صار كلبا فان الله تعالى قد آتاه علما فتنبهه لقوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتاه آياتنا فانسلخ منها الى قوله تعالى قتله كمثل الكلب الآية وقيل الكلاب تعبر بقلبان الشرطه والكلب عدو وضعيف لتحو له عن جوهر الباع ثم يصير صديقا بعد العداوة لقصة آدم عليه السلام لما أخطأ الى الأرض وقد تقدم طرف منها فجعل في التاب ويل عدوا ثم يرجع صديقا ومن الرؤيا المبررة أن سيدنا أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه رأى كلبا من مكة تهز على الناس فلما دنوا منها استلقت على ظهرها ودرت ثديها لينا فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذهب كلهم وأقبل درهم وستلقونهم بعد ويا لؤنكم أرحامهم فاذا القيمة أبا سفيان فلا تقتلوه فلما قدم المسالون لتفتح مكة قاتل بعضهم وكان ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ومن الرؤيا المبررة أيضا أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كلبين يقتلان على فرج زوجتي فقال انها أخذت المقراس وجزت شع فرجها والله تعالى أعلم (خاتمة) ومن الفوائد المبررة أن يكتب في اناجديد ويسح بزيت ويسقى للمكلوب فانه يشفي باذن الله تعالى وهي هذه الاحرف ( ا ب ج ه ا ع د باب اللد ) ويكتب أيضا للعامل في اناجديد ويغسل بعماء ويسقى فانه نافع ان شاء الله تعالى والله أعلم

كلب الماء

\* (كلب الماء) \* تقدم في القاف أنه القندس وقال في عجائب المخلوقات كلب الماء معروف وهو حيوان شهير ويده أطول من رجله يلمط بدهنه بالطين فيحسب التماسح طينا ثم يدخل جوفه فيقطع أمعاءه ويأكلها ثم يمزق بطنه ويخرج قال يزن خواصه أن من كان معه شحم كلب الماء آمن من غائلة التماسح وذكر بعضهم أن جلد الجندي بادستر خصية هذا الحيوان وقد تقدمت صفة ذلك في باب الجيم (الحكم) سئل الليث بن سعد عن أكل لحم كلب الماء فقال لا بأس به وقد تقدم في عموم السمك أنها تحل إلا الأربعة ليس هذا منها وقيل لا يؤكل لان شبهه في البر لا يؤكل (الخواس) دم كلب الماء يخلط بعماء الكرماني ويشرب في الحمام ينفع من تطهير البول وعسره ودماغه ينفع من ظلمة العين اكسا لومر انه قد رعدسة منها سم قاتل وقال ابن سينا ان خصيته تنفع من غش الحيات وجلده يتخذ منه جورب يلبسه

المقرس يذهب عنه ذلك ويبرأ  
 \* (الكثوم) \* الفيل قاله ابن سيده وقد تقدم حكمه في باب الفناء  
 \* (الكلكسة) \* قال قوم انه ابن عرس وقال قوم انه حيوان آخر غير ابن عرس وزبله اذا سحق  
 ودبف بالخل وطلى به مواضع الخلاء الطاهرة تنفع نفعا يينا وفي كتاب ديمقراطيس أن  
 الكلكسة تبيض من فيها  
 \* (الكيميت) \* الفرس الشديدة الحرارة ولا يقال كيميت حتى يكون عرفه وغززه وذنبه سودا  
 وان كانت حرا فهو أشقر والورد فيابين الكيميت والاشقر والجحج وردان والكيميت من  
 أسماء الخمر قال الشيخ صلاح الدين الصفدي وفيه تورية  
 \* وجرا لما ترشفتها \* جنيت به اللهب فمجانبت  
 ونلت الممرات دون الوري \* لاني سبقتهم بالكيميت  
 \* (الكندارة) \* سمكة لها سنام معروف عند أهل البحر  
 \* (الكنعبة) \* الناقة العظيمة وسيأتي ان شاء الله تعالى حكم الناقة في باب الذون  
 \* (الكنعد والكنعد) \* كجعفر ضرب من السمك قاله الجوهري وأشد الحرير  
 قوم اذا جعلوا في صيرهم بصلا \* ثم اشتروا كنعدا من مال جندفوا  
 \* (الكندش) \* العفة قال أبو المغلس الخنثى نصف امرأة  
 منبت بزمردة كالعصا \* ألس وأخبث من كندش  
 ولفظ زمردة فارسي معرب أي امرأة الرجل  
 \* (الكيف) \* الجلود المسن وقد تقدم حكمه في باب الجليم  
 \* (الكودن) \* البرذون البطي قال الجوهري هو البرذون يوكف ويشبهه البليد وقال  
 ابن سيده الكودن البرذون وقيل البغل وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يعط الكودن شيئا وفي رواية أعطاه دون سهم العراب رواه الطبراني  
 وفي استانه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف  
 \* (الكوسج) \* سمكة في البحر لها خرطوم كالنثار تفترس وربما التقت ابن آدم وقصته  
 نصين وهي القرش ويقال لها اللحم أيضا ويقال انها اذا صيدت بالليل وجدت في جوفها  
 شحمة طيبة وان صيدت نهارا لم يجدوها وقال القزويني الكوسج نوع من السمك وهو في الماء  
 شر من الأسد في البر يقطع الحيوان في الماء بأسنانه كما يقطع السيف الماضي قال ورأيت وهو  
 سمكة مقعد! وذراع أو ذراعين وأسنانه كالنثار تفترسها الحيوانات البحرية وله أوان  
 معين يكثر فيه بدجلة البصرة (وحكمه) عند الامام أحمد تحريم الأكل وقال أبو حامد بن  
 أصحابه لا يؤكل التماسح ولا الكوسج لأنهما يأكلان الناس ولأنه ذوناب انتهى ومقتضى  
 مذنباته حلال ومن ألحقه بالقرش أجرى عليه حكمه الذي تقدم في باب انقاف  
 \* (الكبول) \* قال الأزهرى هو ينفع الكاف وضم الياء العنكبوت ومنه قول عمر والمعابرة

الكثوم  
 الكلكسة  
 الكيميت  
 الكندارة  
 الكنعبة  
 الكنعدا والكنعد  
 الكندش  
 الكيف  
 الكودن  
 الكوسج  
 الكبول



رضي الله تعالى عنهما أيتنا وأمرنا حتى الكهول أي ضعف كيت العنكبوت وضبطها  
الخطابي والزنجشري بغير ذلك لكن قالانها العنكبوت أيضا

\* (باب اللام) \*

لاي

\* (اللاي) \* على وزن لاي وهو الثور الوحشي والجمع آلاء على وزن ألعاء مثل جبل وأجبال  
والايتي لآة وقال الفارسي يجوز أن تكون ألفه منقلبة عن ياء من اللاي وقال في المحكم  
ويجوز أن تكون منقلبة عن واو من اللاولان الثور يوصف بالقوة كما قال ابن عقيل

يشي بهادب الزناد كانه \* قتي فارسي من سراويل رايح

وقد تقدم في باب الباء الموحدة في ذكر آدم أهل الجنة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادا هم  
بالام ونون قالوا ما هذا قال ثور ووحوت قال السهيلي في أول الروض في لؤي اسم جد النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ابن الأباري انه تصغير اللاتي وهو الثور الوحشي وقال أبو حنيفة  
اللاي البقرة قال وسعت أعرايا يقول بكم لانه

اللباد

\* (اللباد) \* بضم اللام قاله الزبيدي في الابنية اسم طائر يلبد في الارض ولا يكاد يطير الا أن  
يطار ويلد آخره وورق لثمان وهو ينصرف لانه ليس بمعدول وخبره يأتي في باب النون في النسر  
ان شاء الله تعالى (الامثال) قالوا أحرمت من لبد قال الشاعر

ان معاذ بن مسلم رجل \* ليس لمقات عمره امد  
قد شاب رأس الزمان واكتمل الدهر وأثواب عمره جدد  
قل لمعاذ اذا مررت به \* قد ضج من طول عمرك الابد  
يا بكر حسوا كم تعيش وكم \* تحب ذبل الحياة بالبد  
متحججا كالظلم ترفل في \* بردك مثل العبر تقدر  
صاحبت نوحا ورضت بغلة ذى الشقرنين شيخا لولدك الولد  
فارحل ودعنا فان عاتك الموت وان شدر كنتك الخلد

اللبوة

\* (اللبوة) \* بضم الباء وبعدها همزة تأتي الاسد والباء واللبوة ساكنة الباء غير مهموزة  
لغتان فيها احكامهما ابن السكيت ويقال ليا الاحرس أيضا \* قال عزين بن أبي شاذان العبدى بلغني  
أن الجاج بن يوسف الثقفي لما ذكر له سعيد بن جبير رحمة الله تعالى عليه بعد قتل عبد الرحمن بن  
الاشعث أرسل اليه قائد امن أهل الشام يسمى المتلس بن الاحرس وكان معه عشرون رجلا  
من أهل الشام من خاصة أصحابه فيمناهم يطلبونه اذ هم براهب في صومعة له فسألوه عنه فقال  
الراهب صنوه في فوصفه له فدلبهم عليه فانطلقوا فوجدوه ساجدا يسبح ربه تعالى بأعلى صوته  
قد نواسته وسلوا عليه فرفع رأسه فأتم بقية صلاته ثم رد عليهم السلام فقالوا له ان الجاج أرسل  
الين فاجبه فقال ولا بد من الاجابة فقالوا لا بد فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم قام يمشي معهم حتى اتوا الى دير الراهب فقال الراهب يا عشر القرسان أصبتم  
صاحبكم قالوا نعم فقال لهم اصعدوا الدير فان اللبوة والاسديا وريان خول الدير فجلوا الدخول

قبل الماء فنفخوا ذلك وأبى سعيد رضي الله عنه أن يدخل الدير ففعلوا ما نزلك الا تريد الهرب منا  
 قال لا ولكني لا أدخل منزل مشرك أبدا فقالوا انا لا ندعك فان السباع تقتلك قال سعيد فان معي  
 ربي يسرفني حتى ويجعلها حرسا حولي تحرسني من كل سوء ان شاء الله تعالى قالوا فانت من  
 الانبياء قال ما انا من الانبياء ولكني عبد من عباد الله خاطي مذنب قالوا له فاخلط لنا انك  
 لا تبرح خلف لهم فقال لهم الراهب اصعدوا الدير وارتزوا القسي لتسرفوا السباع عن هذا  
 العبد الصالح فانه ذكره الدخول على في الصومعة فدخلوا وارتزوا القسي فاذا هم بلبوة قد  
 اقبلت فلما دنت من سعيد بن جبير تحككت به وتعمقت به ثم ربضت فزايامته واقبل الاسد  
 فصنع مثل ذلك فلما رأى الراهب ذلك دخلت له في قلبه هيبة فلما أصبحوا انزلوا اليه فآله الراهب  
 عن شرائع دينه وسنن نبيه صلى الله عليه وسلم فقرر له سعيد ذلك كله فأسلم الراهب وحبس  
 اسلامه واقبل القوم على سعيد يعتذرون اليه ويقبلون يديه ورجليه ويأخذون التراب الذي  
 وطئه بالليل يصلون عليه ويقولون يا سعيد خلفنا الخجاج بالطلاق والعناقان نحن رأيناك  
 لا ندعك حتى نشخصك اليه ثم نابتثت فقال سعيد امضوا لسانكم فاني لا نبتث الخلق ولا راد  
 لقضاء ربي فاروا حتى وصلوا الى واسط فلما اتهموا اليها قال لهم سعيد رضي الله عنه يا معشر  
 القوم قد تحترمت بكم وصحبتكم وليست أشك أن أجلي قد قرب وحضري وأن المدة قد انقضت  
 ودينت قد عوفى في اللذة أخذ أهبة الموت وأسست على منكر ونكير وأذكر عذاب القبر وما يحيى  
 على من التراب فاذا أصبحت فإلهم عادي بيني وبينكم المكان الذي تريدون فقال بعضهم لا تريد أن  
 بعد عين وقال بعضهم انكم قد بلغت منكم واستوجبتم جوائزكم من الامير فلا تجزوا عنه وقال  
 بعضهم هو على أدفعه اليكم ان شاء الله تعالى فنظروا الى سعيد وقد دمعت عيناه واغبر لونه  
 وكان لم يأكل ولم يشرب ولم يتحدث منذ لقوه وحبوه فقالوا يا جمعهم يا خير أهل الارض ليتنا  
 لم نعرفك ولم نرسل اليك الويل لنا كيف استلبناك فاعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الاكبر فانه  
 القاضى الاكبر والعادل الذي لا يجور فلما فرغوا من البكاء والنجوا به له ولهم قال كتمه له أسألك  
 يا الله يا سعيد الازود تناسن دعائك وكلامك فان لن ناتي مثلك أبدا فدعا لهم سعيد رضي الله عنه ثم  
 خلووا سيده فغسل رأسه ومدبرته وكماه واقبل على الصلاة والدعاء والاستعداد للموت ليلا  
 كنه وهم محتفون الليل كله فلما انشق عمود الصبح جاءهم سعيد بن جبير رضي الله عنه ففرع  
 الباب فقالوا صاحبكم ورب الكعبة فنزلوا اليه فبكي وبكوا معه طويلا ثم ذهبوا به الى الخجاج  
 فدخل عليه المثلث فسلم عليه وبشره بتدوم سعيد بن جبير فلما مثل بين يديه قال له ما اسمك قال  
 سعيد بن جبير فقال بل أنت شقي بن كبير قال سعيد بل أنتى كانت أعلم باسمي منك فقال الخجاج  
 شقيت أنت وشقيت أمك فقال سعيد الغيب يعلم غيرك قال الخجاج لا بد لك بالدينا نار تلظى قال  
 لو علمت أن ذلك سيدك لا تتخذك اليها قال فما قولك في محمد صلى الله عليه وسلم قال نبي الرحمة قال  
 فما قولك في علي في الجنة هو أم في النار قال لو دخلت لما وعرفت أهلها ما عرفت من فيهما قال فما  
 قولك في الخلقاء قال لست عليهم بوكيل قال فأعجبهم أم حب اليك قال أرضاهم لخالقه قال

فأجمع

فأبهم أَرْضِي لِنَخَالِقِ قَالَ عَلِمَ ذَلِكَ عِنْدَ الَّذِي يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَتَجْوَاهِمُ قَالَ فَمَا بَالُكَ لَا تَضْحَكُ قَالَ ابْضَحْكَ  
مُخْلَقِي خَلَقَ مِنَ الطِّينِ وَالطِّينَ تَأْكُلُهُ النَّارُ قَالَ فَمَا بَالُكَ ابْضَحْكَ قَالَ لَمْ تَسْتَوِ الْقَلُوبُ قَالَ ثُمَّ إِنَّ  
الْحِجَابَ أَمْرًا بِاللُّؤْلُؤِ وَالزَّرْجَدِ وَالْيَاقُوتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْجَوَاهِرِ فَوَضَعْتَ بَيْنَ يَدَيْ سَعِيدٍ فَقَالَ  
سَعِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ كُنْتُ جَعَفْتُ هَذَا لَتَفْتَدِي بِهِ مِنْ فِرْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَصَالِحٌ وَالْأَفْرَعَةُ  
وَأَخَذَتْ تَهْزُلُ كُلَّ مَرْضُوعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ لِأَخِيرِ فِي شَيْءٍ جَمَعَ لِلدُّنْيَا الْأَمَاطَابَ وَرَكَتُمْ دَعَا الْحِجَابَ  
بِأَلَاتِ اللَّهْوِ فَضَرَبَتْ بَيْنَ يَدَيْ سَعِيدٍ فَبَكَى سَعِيدٌ فَقَالَ الْحِجَابُ وَيْلَكَ يَا سَعِيدُ فَقَالَ سَعِيدُ الْوَيْلُ لِمَنْ  
زَحَرَ عَنِ الْجَنَّةِ وَأَدْخَلَ النَّارَ فَقَالَ يَا سَعِيدُ أَيُّ قَتْلَةٍ تَرِيدُ أَنْ أَقْتَلَ بِهَا قَالَ اخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ يَا حِجَابُ  
فَوَاللَّهِ لَا تَقْتُلْنِي قَتْلَةَ الْأَقْتَالِ اللَّهُ مِثْلُهُ فِي الْأَخْرَةِ قَالَ قَتْرِيدُ أَنْ أَعْفُو عَنْكَ قَالَ إِنْ كَانَ الْعَفْوُ  
مِنْ اللَّهِ فَنِعْمَ وَأَمَّا مَنكَ أَنْتَ فَلَا تَقْتُلْ أَذْهَبُوا بِهِ فَأَقْتَلُوهُ فَلَمَّا أَخْرَجَ مِنَ الْبَابِ ضَمَكَ فَأَخْبَرَ الْحِجَابَ  
بِذَلِكَ فَأَمْرٌ بِرَدِّهِ فَقَالَ مَا أَضْحَكُكَ وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ تَضْحَكْ قَالَ ضَحِكْتُ عَجَابًا مِنْ  
جَرَاءَتِكَ عَلَى اللَّهِ وَمِنْ حِلْمِ اللَّهِ عَلَيْكَ فَأَمْرٌ بِالنُّطْعِ فَبَسَطَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ اقْتَلُوهُ فَقَالَ سَعِيدُ كُلَّ نَفْسٍ  
ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ قَالَ وَجَنَّتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ  
الْمُشْرِكِينَ قَالَ وَجْهَهُ لِيغَيِّرَ لِقَابَهُ فَقَالَ سَعِيدٌ فَأَيْسَأَلُوكَ لَوْ أَفْتَمَّ وَجْهَهُ اللَّهُ فَقَالَ كَبُوهُ لَوْ جِئْتُمْ فَقَالَ  
مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نَعْبُدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى فَقَالَ الْحِجَابُ أَذْجَبُوهُ فَقَالَ سَعِيدٌ أَشْهَدُ  
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ قَالَ اللَّيْلِمُ لَا تَسْلُطْهُ عَلَى أَحَدٍ يَقْتُلُهُ  
بَعْدِي فَذَمَّ عَلَى النَّطْعِ رِجَّةَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ فَكَانَ رَأْسُهُ يَقُولُ بَعْدَ قَطْعِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَرَّارًا  
وَذَلِكَ فِي شِعْبَانَ سَنَةِ ثَمْنِينَ وَكَانَ عَمْرُ سَعِيدٍ تِسْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَعَاشَ الْحِجَابُ بَعْدَهُ خَمْسَ  
عَشْرَةَ لِيْلَةً وَلَمْ يَسْلُطْ عَلَى قَتْلِ أَحَدٍ بَعْدَهُ وَلَمَّا بَلَغَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَتَلَ سَعِيدَ بْنَ  
جَبْرِ قَالَ اللَّيْلِمُ أَنْتَ عَلَى فَاسِقٍ ثَقِيفٍ رَقِيبٍ وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اشْتَرَكُوا فِي قَتْلِهِ  
لَكَبِهَمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي النَّارِ وَأَنَّه لَقَدَّمَاتُ وَأَهْلُ الْأَرْضِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ مَحْتَا جُونَ إِلَى عِلْمِهِ  
\* وَقَالَ أَنَّ سَعِيدَ أَرْضِي اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ وَشِيءِي وَاشِيءِي وَأَنَا فِي بِلَدِ اللَّهِ الْحَرَامِ أَكَلُهُ إِلَى اللَّهِ  
يَعْنِي خَالِدًا الْقَسْرِيَّ \* وَرَوَى أَنَّ الْحِجَابَ لَمَّا حَضَرَ تَهَ الْوَفَاةَ كَانَ يَغِيبُ ثُمَّ يَفِيقُ وَيَقُولُ مَا لِي  
وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ \* وَقِيلَ أَنَّهُ كَانَ فِي مَدَّةٍ مَرَضَهُ كَمَا نَامَ رَأَى سَعِيدَ بْنَ جَبْرِ أَخَذَ بِرُؤُوسِهِ وَهُوَ  
يَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ فِيمَ قَتَلْتَنِي فَيَسْتَقْظُ مَذْعُورًا \* وَرَوَى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
رِجَّةَ اللَّهِ تَعَالَى رَأَى بَعْدَ مَوْتِهِ فِي الْمَنَامِ وَهُوَ حَيَّةٌ مَمْتَنَةٌ وَأَنَّهُ قَالَ لِمَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ قَتَلَنِي اللَّهُ  
بِكُلِّ قَتْلَةٍ قَتَلْتَهُ قَتْلَةً وَاحِدَةً وَقَتَلَنِي بِسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ سَبْعِينَ قَتْلَةً (فَأَنْ قِيلَ) مَا الْحِكْمَةُ فِي أَنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى قَتَلَ الْحِجَابَ بِكُلِّ قَتْلَةٍ وَقَتَلَهُ بِسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَتْلَةً وَقَدْ قَتَلَ مِنْهُ أَحْسَنُ مِنْ سَعِيدٍ وَهُوَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا لِأَنَّهُ صَحَابِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ تَابِعِيُّ وَالصَّحَابِيُّ أَفْضَلُ مِنَ  
التَّابِعِيِّ (فَأَبْجُورَابُ) إِنَّ الْحِجَابَ لَمَّا قَتَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ لَهُ تَنْظُرٌ فِي الْعِلْمِ مِنَ الصَّحَابَةِ كَابْنِ عَمْرٍو وَأَنْسِ بْنِ  
مَالِكٍ وَغَيْرِهِمَا وَلَمَّا قَتَلَ سَعِيدَ الْمَيْمُونِ لَمْ يَكُنْ لَهُ تَنْظِيرٌ فِي الْعِلْمِ فَضَرَعَتْ عَلَيْهِ الْعَذَابَ بِسَبَبِ ذَلِكَ وَيُشْهَدُ  
لِهَذَا الْقَوْلِ مَا تَقَدَّمَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ لِأَنَّ كَوْنَهُ أَفْضَلَ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (التَّعْبِيرُ)

البوة في المنام بنت ملك فن رأى أنه جامع لبوة فنجاس شدة عظيمة ويعلوشأنه ويطفر بأعدائه  
فان رأى ذلك ملك وكان في حرب فانه يطفر بمن يحاربه وعلك بلادا كثيرة وقيل ان البوة  
تعبها كالسبع والله أعلم

اللبا

\* (اللبا) \* بالجيم نوع من السلاح يرمى في البر والبحر ولها حيلة عجبية وتوصل في صيد  
ما تصده من طائر وغيره وذلك أنهم تغوص في الماء ثم تتمرغ في التراب ثم تكمن للطير في مواضع  
شربها فيختفي عليه لونها فتكده وتغوص به في الماء حتى يموت \* ويقال ان اللبأة تضع بيضها  
في البر وانها تحضنه بالنظر اليه وقال ارسطو طائيس في النعوت ما خرج من بيض اللبأة مستقبل  
البحر صار الى البحر وما خرج منه مستقبل البر صار الى البر وكلهن يردن الماء لانهن من خلق  
الماء قال وهي تأكل الثعابين واللبأة البحرية تليسان في صدرها من أصابته به من الحيوان  
قتله وقد تقدم ذكرها في باب البين (الحكيم) صرح بحريها وعدم جوارها كلبها الغوى  
والنوى في شرح المذهب (الخوارج) قال ارسطو كدها اذا أكل طربا نفع من داء الكبد  
ونجيا اذا طبخ بمخل صفة السكاج وشرب من مرقة من به استسقاء نفعه وأدبل بطنه وهو يشد  
القواد ويذهب الرياح السوداء والله أعلم (التعبير) اللبأة في المنام امرأة ضيقة وسنة مقبلة  
ذات مال وربما دلت على الوقاية من الأعداء لا تحاذ الناس من ظهريها بحافين يدفع الإنسان  
بها عن نفسه

الحكا

\* (الحكا) \* قال الأزهرى هي بضم اللام وفتح الحاء الميملة والكاف وبالالف والمد ويقال لها  
الحكة على مثال الهمزة واللمزة وحكي ابن قتيبة في أدب الكاتب الحلكاء بفتح الحاء واسكان  
اللام وبالمد وحكي في المقصور والمدود الحلكاء بضم الحاء وفتح اللام المشددة وبالقصرة شحمة  
الارض تغوص في الرمل كما يغوص طير الماء في الماء وقال غيره الحلكة بالهاء وهي فيض كروا  
دوية كأنها حكة تكون في الرمل فاذا أحست بالإنسان دارت في الرمل وغاصت فيه وقال غير  
الأزهرى الحلكة تقديم الحاء على اللام وكذلك الحلكاء على مثال العتقاء وحكي صاحب  
جامع اللغة في المقصر أيضا وقال الجوهري الحكة أظنها متلوية من الحلكة قال ابن الصلاح  
في مشكل الوسيط الذي ضبطناه على الأزهرى صاحب كتاب تهذيب اللغة الموثوق به أنها  
منصورة وهي دوية ملساء كأنها شحمة مشربة بحمرة ويقال لها الحلكة مثل الهمزة انتهى  
وقال الماوردي في الحاروي الحكة تشبه السمك وهي عريضة من أعلى دقيقة من أسفل وقال  
ابن السكيت في اصلاح المنطق الحكة دوية شبيهة بالعظام زرقاء تبرق وليس لها ذنب طويل  
كأنه ظمارة وقوائمها خفية وهذا القول أحسن من الذي نقله ابن الصلاح عن تهذيب الأزهرى  
وقد تقدم في حرف الحاء الحلكة وقال الصديقي والرويانى أنها دوية مثل الأصبع تجرى  
في الرمل ثم تغوص فيه وهذا يقوى قول الجوهري أنها مقبولة من الحلكة لأنه فسرهما بهذا  
فعلى ما قاله الأزهرى من كونها ملساء كأنها شحمة مشربة بحمرة حسن تشبيه العرب أصابع  
النساء بها الآن الاشتقاق لا يساعده لأن الحلكة فيما يظهر شدة السواد مأخوذة من قولهم

أسود حالكا ولما كانت زرقا له ستة سوادها نحوها بهذا الاسم والعرب تسميها نبات النقال انها  
 تسكن نقيات الرمل (الحكم) لا يجلأ كما يجلأها من أنواع الوزغ \* (النسم) \* بضم اللام  
 واسكان الخاء المعجمة ضرب من السمك خضم يقال له الكوج وهو القرش كما تقدم وأنشد ابن سيده  
 لبعض الأدباء  
 لصيد الختم في البحر \* وصيد الاسد في البر  
 وقضم الثلج في القتر \* ونقل الخنزير في الحتر  
 واقدام على الموت \* ويحول الى القبر  
 لأشبه من طلاب العز من عاش في الضفر

(وحكمه) حل الاكل فيما يظهر وقد قال أبو السعادات المباركين بن محمد بن الاثير في كتابه نهاية  
 غريب الحديث ما نصه في حديث عكرمة رضي الله عنه الخم حلال وهو ضرب من سمك البحر  
 يقال اسمه القرش انتهى وقد تقدم الكلام على القرش في باب القاف

الخم  
 اللعوس  
 اللعوة  
 اللقحة

\* (اللعوس) \* الذئب معى بذلك لسرعة أكله

\* (اللعوة) \* بفتح اللام الكسبة قالت العرب أجوع من لعوة

\* (اللقحة) \* بالكسر والفتح لغتان مشهورتان والكسر أشهر والجمع لقم لقم يكسر اللام وفتح

القاف كبركة وبركوهي الناقة ذات اللبن وقيل القرية العيدين التاج وناقته لقوح

إذا كانت غزيرة اللبن \* روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة فيأصل الاناء الى فيه حتى تقوم الساعة

والرجلان يبايعان الثوب فبايعا بهانه حتى تقوم الساعة والرجل يلمط حوضه فما يصد رحي

تقوم الساعة \* وفيه من حديث النواس بن معان في صفة الدجال ويسارلك في الرسل يعني

الابن حتى ان اللقحة من الابل تكفي النمام من الناس واللقحة من الغنم تكفي النخذ من

الناس واللقحة من البقر تكفي القبيلة من الناس النمام الجماعة الكثيرة مأخوذة من

الكثرة والنخذ بالذال المعجمة الجماعة من الاقارب وهم دون البطن والبطن دون القبيلة قال ابن

فارس الفخذ حنا باسكان الخاء المعجمة لا غير بخلاف الفخذ التي هي العضو فانها تكسر وتسكن

\* وكان النبي صلى الله عليه وسلم عشرون لقحة بالغابة وهي على بريد من المدينة بطريق الشام

كان يراحم اليه صلى الله عليه وسلم كل ليلة بقرتين عظيمتين من لبن وكان أبو ذر رضي الله تعالى

عنه فيها وكان صلى الله عليه وسلم يفرقها على نساءه وهي التي استاقها العرييون وقتلوا راعيها

يسارقه لرسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ما فعل \* وروى الحاكم عن أبي هريرة رضي الله

تعالى عنه أن رجلا أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم لقحة فأبته منها ست بكرات فتسخطها

فقتل صلى الله عليه وسلم من يعذري من فلان أهدى الى لقحة فأبته منها ست بكرات فتسخطها

لقد سمعت أن لأقبل خديبة الامن قرشي أو أنصاري أو تنقي أو دوسي ثم قال صحح الاسناد

\* وروى هو وأحمد والبيهقي عن ضرار بن الازور رضي الله تعالى عنه قال أخذت الى النبي

صلى الله عليه وسلم لقحة فأفرني أن أحلبها فحلبتها فحلبت حلبها فقال صلى الله عليه وسلم لا تفعل

دع داعي اللبن \* وروى البراز عن بريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بجلاب لثقة فسلم  
 رجل فقال له صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال مرة فقال صلى الله عليه وسلم أقعد فقام آخر فقال له  
 صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يعيش فقال صلى الله عليه وسلم لها حليب ورواه مالك عن يحيى بن  
 سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للثقة تحلب من يحلب هذه فقام رجل فقال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم ما اسمك قال له الرجل مرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من يحلب  
 هذه فقام رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال حرب قال اجلس ثم قال صلى الله  
 عليه وسلم من يحلب هذه فقام رجل فقال له صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يعيش فقال له صلى الله  
 عليه وسلم احلب ثم روى عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال لرجل  
 ما اسمك قال بجرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال أين سكنت قال بجرة  
 النار قال بأبيها قال بذات لظى فقال له عمر رضى الله تعالى عنه أدرك ذلك فقد احترقوا قال  
 فكان كما قال عمر رضى الله تعالى عنه \* وفي السيرة أنه صلى الله عليه وسلم لما خرج الى بدر مر  
 برجلين فأل عن اسميهما فقال له أحدهما مسلح والآخر مخذل فعذل عن طريقهما وليس هذا  
 من الطيرة التي نهى صلى الله عليه وسلم عنها بل من باب كراهة الاسم الصحيح فقد كان صلى الله  
 عليه وسلم يكتب الى امرأته إذا أبردت تم الى بريد فأبردوه حسن الاسم حسن الوجه وفي حديث  
 البراز ومالك زيادة رواها ابن وهب وهي فقام عمر فقال لأدري أقول أم أسكت فقال له رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قل قال فكيف نهى تناعن الطيرة وتطيرت فقال صلى الله عليه وسلم ما تطيرت  
 ولكني آثرت الاسم الحسن وروى أبو داود والترمذي والحاكم وقال صحيح عن ابن مسعود  
 رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك وما لنا الا من تطير ولكن الله تعالى  
 يذهب بالتوكل قال الخطابي معناه وما لنا الا من يعتربه التطير ويسبق الى قلبه الكراهة فيه  
 فحذفه اختصارا للكلام واعتمادا على فهم السامع قال البخاري كان سليمان بن حرب يشكر هذا  
 ويقول هذا ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم وكان من كلام ابن مسعود ورضي الله عنه  
 قال الامام عبد السميد رأيت في أطواق الذهب بخار الله العلامة أبي القاسم محمود المحدثي  
 قوله رزق ميسوط ومقدر وشرب صاف ومكدر ورجل يحس الماء القراح وأخررت له  
 القراح وما أوتي هذا من عجز ووهن وما أوتي ذلك من فضل وكاهن لكن تقدير من يديه  
 الملكوت واليه الكتاب الموقوت ذكرت هذين البيتين  
 لم أوت من طلب ولا \* جنة ولا هم شريف  
 لسكره قدر يزو \* لمن القوى الى الضعيف  
 وما أحسن قول القائل حيث قال  
 أنفق ولا تنس أقل لا فقد سميت \* على العباد من الرحمن أرزاق  
 لا ينفع البخل مع دنيا موأينة \* ولا يضر مع الاقبال انفاق  
 \* (القوة) \* العقاب الاثني والقوة بالكسر مثله قال أبو عبيد سميت لقوة لعة أشداقها وقيل

القوة

لا عوجاج

لا عوجاج منقارها والقوة مرض يميل به الوجه الى جانب والقوة الناقاة السريعة اللقاح  
 والقوة لقب الخجاج بن يوسف الثقفي البغدادي المعروف بابن الشاعر روى عنه مسلم وأبو داود  
 ووفاته سنة تسع وخمسين ومائتين

اللقاط

\* (اللقاط) بالتشديد طر معروف سمي بذلك لانه يلقط الحب (وحكمه) الحل قال العبادي  
 اللقاط حلال الا ما استثناء النص قال في شرح المهذب يعني بهذا الخلب وفيما قاله نظر لان المراد  
 به ما يلقط الحب وذو الخلب لم يدخل في اسم اللقاط حتى يصح استثناءه منه لكن يحتمل أنه أراد  
 بالستني الغراب الزرعي والاستثناء المنقطع لانصاح ارادته هنا لان الرافي رحمه الله قد نقل  
 بعد ذلك عن البوشنجي أن اللقاط حلال بغير استثناء ولعل أبا عاصم أراد بالمستني بالنص  
 غراب الزرع والغداف الصغير فانهما يلقطان الحب ويأكلان الزرع كما قاله الماوردي  
 في الحاوي وفيهما وجهان أحدهما في الروضة تحريم الغداف وحل الزرعي وقد تقدم طرف من  
 هذا في أحكام الغراب لكن كلام الرافي يقتضي حلها من قال بغيرهما استثناءهما من  
 اللقاط ولم يحتمل الامر الوارد بقتل الغراب على الأبقع وحده بل عليه وعلى غيره ونقل الجاحظ  
 هذا الاحتمال عن صاحب المنطق فقال قال صاحب المنطق الغراب جنس من الاجناس التي  
 أمر بقتلها في الحل والحرم وهذا صريح في أن الجميع فواسق وأن قتل جميعها مستحب وقد  
 صرح في الحاوي باستحباب قتل الغراب الاسود الكبير وأحقه بالأبقع وجعل النهي عليه تحريمه  
 ومن قال يحل اللقاط مطلقا يستثنى شيئا وحل الامر بقتل الغراب على الأبقع لانه قد ورد  
 التقييد في بعض الروايات بالغراب الأبقع وهذا التاميم اذا قلنا ان ذكر بعض أفراد العموم  
 تخصص والصحيح أنه ليس بتخصص والغراب الأبقع وان كان يلقط الحب فهو غير وارد على  
 البوشنجي لان غالب أكله الخبائث بخلاف الزرعي والغداف الصغير والله تعالى أعلم

اللقلق

\* (اللقلق) طائر أعجمي طويل العنق وكنيته عند أهل العراق أبو خديج وعبر عنه الجوهرى  
 بالقباق وهو اسم أعجمي قال وربما قالوا اللقغ والجمع اللقلاق وهو يأكل الحيات وصوته  
 اللقلقه وكذلك كل صوت فيه حركة واضطراب ويوصف بالفطنة والذكاء قال القزويني  
 في الاشكال قال الرئيس من ذكاه هذا الطائر أنه يتخذ له عشرين يسكن في كل واحد منهما بعض  
 السنة وأنه اذا أحس بتغير الهواء عند حدوث الربا ترك عشه وهرب من تلك الديار وربما ترك  
 بيضه أيضا قال وعمامة وصل به الى طرد الهوام اتخذ اللقلق فان الهوام تهرب من مكان هو فيه  
 لفرعها منه واذا ظهرت قتلها (الحكم) في حله وجهان أحدهما وبه قال الشيخ أبو محمد يحل  
 كالكركي ورجحه الغزالي والثاني يحرم ويحجه البغوي وجرم به العبادي واحتج بأنه يأكل  
 الحيات ويصف في الطيران وقد قال صلى الله عليه وسلم كل مادف ودع ما صفت فقال دف الطائر  
 في طيرانه اذا حرك جناحيه كأنه يضرب بهما وصف اذا لم يتحرك كما تفعل الجوارح ومنه قوله  
 تعالى ألم يروا الى الطير فوفهم ما قات والاصح في شرح المهذب والروضة أنه حرام والقلق من  
 طير الماء وقد تقدم استثناءه (الخواص) اذا ذبح فرخ من فراخه وطلبي ببدن المجذوم نفعه

تفعا سنا واذا أخذ من دماغه وزن دائق ومن أنفحة الارنب سدا واذا ساعى السارقن طعم منه  
 باسم آخر حجج روحانية المحبة في قلبه وقال خر مس من جل عظم اللقلق معه زال حممه وان كان  
 عاشقاسلا ومن جل حبة عينه النبي لم ينم ومن جل حبة عينه اليسرى نام ولم ينسبه ما لم يحل عنه  
 ومن جل عينه ودخل الماء لم يفرق وان لم يحسن السباحة (التمبير) اللقلق في المنام يدل على  
 قوم يحبون المشاركة فاذا راحا انان مجتمعة في مكان فانهم الصوص وقطاع طريق وأعداء  
 محاربة وقيل رؤية اللقاق تدل على تردد ومن رأى اللقاق متفرقة فانها دليل خيران كان  
 مسافرا وأراد السفر لانها تظهر في الصيف وتدل رؤياها على قديم المنافر الى وطنه والمقيم  
 على سفره والله أعلم

\* (اللاهق) \* الثور الايض وقد تقدم ما في الثور في باب الناء الثلثة

اللهم  
 اللهم  
 اللوب والنوب

\* (اللهم) \* الثور المسن وقد تقدم واجمع لهوم

\* (اللوب والنوب) \* الاول بضم اللام والثاني بضم النون جماعة النحل ومنه حدث ريان  
 ابن قسور رضى الله تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بوادى الشوخط  
 فكلمته فقلت يا رسول الله ان معننا لوبنا يعني نخلا كانت في غيل لنا فيه طرم وشمع فجاء رجل  
 ف ضرب مسين فأتج حيا وكفنه بالثمام يعني قدح نار بالزندان ونحوه يعني دخنه فطار اللوب  
 هاربا رأيت في مشواره في الغيل فاشترى العسل فغضى به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون  
 ملعون من سرق شرو قوم فأضربهم أفلا سمعتم آثره وعرفتم خبره قال قلت يا رسول الله انه دخل  
 في قوم ليهم منعة وهم جبرتنا من هذيل فقال صلى الله عليه وسلم صبرنا نترد من الجنة وان  
 سمعته كباين العقيدة والحقيقة بسبب جرياب غسل صاف من قداما تقياء لوب ولا مجه لوب  
 اتسمى (الغليم) البر وأراد بها هينا الخلية (والطرم) العسل ذكره السهيلي في مقتل خبيب  
 وأصحابه بعداً وذكره أبو عمر بن عبد البر وابن الاثير أبو السعادات ونقل عن ابن مأكول أنه  
 قال ذكره عبد الغنى بن سعيد وغيره باسناد ضعيف

\* (اللوب) \* ككوكب الذئب وقد تقدم ما في الذئب في باب الذال المجتة

اللوب  
 اللباء

\* (اللباء) \* سمكة في البحر يتخذ من جلدها الترسة فلا يحياك فيها شيء من السلاح ولا يقطع  
 وفي الحديث ان فلانا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم يودان لباء مقشى ومنه حدث  
 معاوية رضى الله تعالى عنه انه دخل عليه وهو يأكل لباء مقشى

\* (الليث) \* الاسد وجهه ليوث وهو أيضا ضرب من المناكب بصطاد الذباب وهو أصغر من  
 العنكبوت والليث من الرجال الشجاع وبوليث بطن من العرب وبه سمي ليث بن سعد بن عبد  
 الرحمن بن الحرث امام أهل مصر في الفقه ولد بقلتشندة وهي قرية في أسفل مصر سنة أربع  
 وتبعين قال الشافعي الليث أفقه من مالك الا أن أصحابه لم يقوموا به وقال عثمان بن صالح كان  
 أهل مصر يتقصون عثمان بن عفان رضى الله عنه حتى نشأ فيهم الليث بن سعد فخذتهم فضائل  
 عثمان رضى الله عنه فكفوا عن ذلك وكان أهل حص يتقصون عليا رضى الله تعالى عنه حتى

الليث



نشأ فيهم اسمعيل بن عياش فخذتهم بفضائل علي رضي الله تعالى عنه فكفروا عن ذلك وبيع اللبث  
 فقدم المدينة فبعث اليه الامام مالك بن أنس يطبق رطب فجعل على الطبق ألف دينار وردة اليه  
 وكان اللبث رجح الله يستغل في كل سنة عشرين ألف دينار فنفقةها وما وجبت عليه زكاة قط  
 وقالت له امرأته يا أبا الحرث ان لي ابنا عتيلا وأشبهى عتلا فقال باع لأمه أعطيها مطرا من غسل  
 والمطرا مائة وعشرون رطلا فقبل له في ذلك فقال سألت علي قدر حاجتها ونحن أعطيناها على قدر  
 نعمتنا واشترى قوم منه عمرة ثم استقالوه فأقالهم وأعطاهم خمسين ديناراً وقال انهم كانوا قد  
 أمثلوا فيها املا فاحسبت ان أعوزهم عن امليهم وكان رضي الله عنه حنفي المذهب وولي القضاء  
 بعصر وتوفي بها في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وقبره في القرافة الصغرى مشهور وواقف شدة  
 بفتح القاف ولا موقاف وشين معجزة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة وهاء آخرها يثنى وبين  
 مصر مقدر ثلاثة فرائح كذا قاله ابن خلكان (وحكى) عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار  
 ابن ياسر قال كان بأرض اليمامة رجل من ربيعة يقال له جحدر بن مالك العجلي وكان شاعرا فخلا  
 فأنسكا قد أتر على أهل حجر وما يليها فبلغ ذلك الخجاج فكذب الي عامله على اليمامة يوحنه ويلومه  
 على تغلب جحدر في ولايته ويأمره بالتحرد في طلبه والبعث به اليه ان ظفر به فلما أتى العامل  
 كتابه دس اليه فنته من قومه ووعدهم ان يوفدهم معه فكذبوا ذلك أياما حتى اذا أصابوا منه  
 غزوة شدة واعليه فأوثقوه وقد موابه على العامل فبعث به الي الخجاج فلما جاوزوا بجحدر حجر انشأ  
 يقول  
 لقد ما حاجني فازددت شوقا \* بكاء حمانتين تغزدان  
 تجاوبنا بلحسن أعجمي \* على غصنين من غرب وبان  
 فقلت لصاحبي وكنت احزوا \* يعرض القول ماذا تحزوان  
 فقالا الدار جامعة قريبا \* فقلت وأنتما متقيان  
 فكان البان أن بان سلمي \* وفي الغرب اعتراب غردان  
 اذا ما أوزمتا فخلات حجر \* وأندية اليمامة فانعاني  
 وقولا بجحدر أمسى رهينا \* يعالج وقع مصقول عياني  
 كذا المغرور بالدياسيردي \* وتهلكه المطامع والاماني  
 فلما تقدم به على الخجاج قال له أنت جحدر قال نعم أصلى الله الامير قال فما جلك على ما صنعت  
 قال جراءة الجنان وكذب الزمان وجفوة السلطان قال وما الذي بلغ من أمرك فيجرو جنانك  
 ويكذب زمانك ويحقروك سلطانك قال لو بلاني الامير لوجدني من صالح الاعوان وأهم الفرسان  
 وأما جراءة جناني فاني لم ألق فارسا قط الا كنت عليه في نفسي مقتدرا فقال له الخجاج بن يوسف  
 انا قاذفون بك في جب لبت فان هو قتلك كفانا موتك وان أنت قتلت خليفنا عنك وأحسننا  
 جائزتك قال نعم أصلى الله الامير قربت المحنة وأعظمت المنه أنت أهل ذلك اذا شئت فأمر به فقبذ  
 وحبس وكتب الي عامله على كركر يأمره بالبعثة اليه بأسد ضار فبعث اليه بأسد قد أضرب بأهل  
 كركر في صندوقه ثم واران فلما تقدم به على الخجاج أمر به فأدخل في جب وسد ثيابه وجوعه

ثلاثة أيام ثم أتى بجحدر وأمكن من سيف فاطع وجلس الخراج والناس تطرون اليهما فلما نظر  
الاسد الى جحدر وقد أقبل معه السيف يرسف في قيوده تها وتغطي فأشد جحدر يقول  
ليث وليث في مجال ضحك \* كلاهما ذواتك وقتك  
وسورة في صولة ومحك \* ان يكشف الله قناع الشك  
من ظفري بهاجتي ودركي \* فذلك احري سنزل بترك  
فوثب اليه الاسد وثبة شديدة فتلقاه جحدر بالسيف فضرب هامته ففلقها حتى خالط ذباب السيف  
ليواته وتخصبت مياحه من دمه فوثب وهو يقول

يا جمل انك لو رأيت كرهيتي \* في يوم خميس مسدوف وبجياج  
وتفقدت الليث أرسف موثقا \* كما أكله على الاحراج  
جهيم كأن جينه لمابدا \* طبق الرطام تجسر الابراج  
بهموشا نظرتين تحبب فيهما \* لما أجال يما شعاع سراج  
فكانت ما خيطت عليه عباءة \* برقاء أو قطع من الدياج  
قرنان محضران قد خضعتما \* أم المنيبة غير ذات تاج  
فذلقت دامت مفتركا أنه \* اطم نسا قط ما مل الابراج  
ثم انثبت وفي مياي شادد \* مما جرى من شاخب الاوداج  
أيقنت أني ذو حفاظ ماجد \* من نسل أملا لذوي اوتاج  
من يغار على النساء حفيظة \* اذ لا يقن بغيرة الازواج

فقال له الخراج يا جحدر ان أحببت المقام معنا فأقم وان أحببت الانصراف الى بلادك فأنصرف  
فقال بل أختار صحبة الامير والكيونة معه فقرفش له في شرف العطا وأقام مياحه فكان من  
خواس أصحابه وسأق ان شاء الله تعالى في باب المياح في الهز برما قاله بشر بن أبي عوانة لما قتل  
الاسد وقد أحسن ابراهيم بن محمد المغربي رحمه الله حيث قال

حملنا من الايام ما لانطقه \* كما جل العظم الكبر العصابا  
وليل رجونا أن يهب عذاره \* فما اختط حتى صار بالفتج شابا

\* (الليل) \* ولدا الكروان قالوا فلان أجبن من ليل وقال ابن فارس في المجمل يقال ان بعض  
الطير يسمى ليدا ولا أعرفه وسأق ان شاء الله تعالى في حرف النون أن النهار ولدا الجباري والله  
أعلم

\* (باب الميم) \*

\* (مارية) \* بتثديد المناة التسمية القطة المساء والتصفيف البقرة الوحشية وأما قولهم خذه  
ولو بقرطي مارية فهي مارية بنت ظالم بن وهب وقيل أم ولد جفنة قال حسان بن ثابت رضي الله  
تعالى عنه أولاد جفنة حول قبرا يهيم \* قبر ابن مارية الكريم المفضل  
يقال انها أهدت الى الكعبة قرطيا وعليها مدرتان كيبضتي الجمال لم ير الناس مثليهما ولم يدروا

قدرهما

قوله وقد أحسن  
ابراهيم الخ انظر ما  
مناسبة هذين البيتين  
لما نحن فيه ولعل  
الارفق تأخيرهما  
وذكرهما في ترجمة  
الليل حيث ان في  
ذلك نوع مناسبة  
تأمل اه معصمه  
الليل

مارية

قدرهما ولا قيمتهما يضرب في الشيء الثمين أى لا يفوتن بأى عن يكون وسياق ان شاء الله تعالى  
بعدهذا بأوراقيسيرة في ترجمة المقوقس ذكر ماربه القبطية أم ولد النبي صلى الله عليه وسلم  
وقررهما بور

المازور

\* (المازور) \* طائر مبارك ببحر المغرب ينامن بدأحباب السفن يبعض عندسكون البحر على  
السواحل فاذا رآوا يهضه عرفوا أن البحر قدسكن وهذا الطائر اذا كانت السفن قريبة من  
مكان مخوف أو دابة مضرة يأتى فيطير أمام المركب فيصعد وينزل كأنه يخبرهم بالخوف حتى  
يدبروا أمرهم والملاحون يعرفونه ذكره في تحفة الغرائب

الماشية

\* (الماشية) \* الابل والبقر والغنم والجمع المواشى سميت ماشية لغيرها وهى غشى وقيل لكثرة  
نلها يقال أمشى الرجل اذا كثرت ماشيته وفيه يقول الشاعر  
وكل فتى وان أثرى وأمشى \* ستخلفه عن الدنيا المنون

روى مسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسألوا  
مواشيكم وصيانتكم اذا غابت الشمس حتى تذهب خمة الغشاء \* وفي سنن أبى داود والترمذى  
عن الحسن بن عمرو بن جندب رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى  
أحدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستأذنه فان أذن له فليحلب وليشرب وان لم يكن فيها  
أحد فليصوت ثلاثا فان أجابه أحد فليستأذنه فان لم يجبه أحد فليحلب وليشرب ولا يحمل قال  
الترمذى حسن صحيح والعمل عليه عند بعض أهل العلم وبه قال أحمد واسحق وقال على بن  
الدينى - مع الحسن بن عمرو صحيح \* وفي الصحاح عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن أحد ماشية أحد الا باذنه أوجب أحدكم أن يوق مشرته  
فتكس خزانه فينقل طعامه فاعما تخزن لهم ضرور مواشيهم أطمعتم فلا يحلبن أحد ماشية  
أحد الا باذنه \* ومن أحكام الماشية أنها اذا أنفدت زرع الغير مالكتها ولم يكن معها فان كان  
ذلك بالنها لم يضمن وان كان بالليل ضمن لما روى أبو داود وغيره عن حرام بن سعيد بن محبصة قال  
ان ناقة للبراء بن عازب رضى الله عنه دخلت حائط قوم فأفدت فقضى النبي صلى الله عليه وسلم  
أن على أهل الاموال حفظ أموالهم بالنها وعلى أهل المواشى ما أسابته مواشيهم بالليل وقد  
تقدم في الغنم فرع له تعلق به هذا (تذنيب) اذا اشترك أهل الزكاة فى ماشية زكوا زكاة الرجل  
الواحد فلو كان أحدهم كافرا أو مكاتباً فلا أثر لخلطته وهى تسمى خلطة ملك وخلطة أعيان  
وخلطة اشترالد واذا اخلطت مجاورة فكذلك الحكم لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين متفرق  
ولا يفرق بين جمع خشية الصدقة رواء البخارى ويشترط فى هذه أن لا يتميز فى المشرع والمسرح  
والمراح وهو موضع الحلب بفتح اللام وكذا الراعى والفعل على الصحيح ولا يشترط التبع على  
الصحيح لان خفة المؤنة واتحاد المرافق لا يختلف بالتصد وعدمه والله تعالى أعلم

مالك الحزين

\* (مالك الحزين) \* قال الجوهري انه من طير الماء وقال ابن برى فى حواشيه انه البلشون  
قال وهو طائر طويل العنق والرجلين انتهى قال الجاحظ من أعاجيب الدنيا أمر مالك الحزين

لانه لا يزال يقعد بقرب المياه ومواضع نبعها من الانهار وغيرها فاذا انشفت يحزن على ذهابها  
ويبقى حزينا كثيرا وربما ترك الشرب حتى يموت عطشا خوفا من زيادة نقصها بشربها منها قال  
وقرب من هذا وده قضى بالسيل كضوء الشمع وتطير بالنهار فيرى لها أجنحة وهي خضراء  
ملاءمهاؤها التراب لم تشبع منه قط خوفا أن يفتى تراب الارض فتهلك جوعا قال وفيها  
خواص كثيرة ومنافع واسعة وهذا الطائر لما كان يقعد عند المياه التي انقطعت عن الجرى  
وصارت مخزونة سمي مالكا ولما كان يحزن على ذهابها سمي بالحزين وهو عطف بيان للمالك كما  
يقال أبو حفص عمر وقال التوحيدى فى كتاب الامتاع والمؤانسة مالك الحزين ينشل الحيات  
من الماء فيها كلها وهي طعامه وهو لا يحسن السباحة فان أخطأه الا لتشال وجاع طرح نفسه على  
شاطئ البحر وفي بعض ضحاضاته فاذا اجتمع اليه السمك الصغارا أسرع الى خطفها ما استطاع  
منها ولا يحتاج الى تراوج ولا سفاذ (وحكمه) حل الاكل (ومن خواصه) أن لحمه غليظ بارد  
يولد ادمان أكله البواسير وقد تقدم فى خطبة الكتاب أن ضبط هذا كان من جملة الاسباب  
الباعثة على تأليفه خوفا من تصحيف لفظه وتحريره والله تعالى الموفق

• (الترقية) • هي التي وقعت في بئر أو من مكان عال فانت ولا تفرق بين أن تقع ينقسم أو وبسبب  
آخر فانه مترقيه (وحكمها) تحريم الاكل بالاجماع

• (الجمحة) • بفتح الجيم وتشديد الاء المثلثة هي التي تلتق على الارض مربوطة وتترك حتى تموت  
قال القزويني الجنوم للغير والناس بمنزلة البروك للبعير ومنه قوله تعالى جاثمين أى بعضهم على  
بعض وجامعين باركين على الركب أيضا روى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله

عليه وسلم نهى عن الجلالة وعن الجمحة وعن الخطفة

• (الثا) • القرائن وقد تقدم ما فيه فى باب القاء

• (المرج) • طائر من طير الماء تبيع الهيئة قاله ابن سيده

• (المر) • الرجل تقول هذا امر صالح ورأيت مرأسا لحار مرت بمره صالح ولا يجمع على  
لقظه وبعضهم يقول المرؤن وربما هو الدب مرأا وذكر يونس أن قول الشاعر

وأنت امرؤ تعدو على كل غزوة • فخطى فيها تارة وتسيب  
يعنى به الدب والله تعالى أعلم

• (المرزم) • من طير المياه طويل الرجلين والعنق أعوج المنقار فى أطراف جناحيه سواد  
أكثر أكله السمك (وحكمه) حل الاكل

• (المرعة) • بضم الميم وفتح الراء والعين الميمتين كاليمزة طائر حسن اللون طيب الطعم على  
قدر السماءى وجعها مرع بضم الميم وفتح الراء قاله نعلب وابن السكيت وهي تشبه الدراجة

(وحكمها) حل الاكل (الخواص) قال ابن زهراد اشق جوفها ووضع على الشوك والنصل  
الغانص فى اللحم أخرجه من غير شقة

• (مسهر) • قال هرمس انه طائر لا ينام الليل كله وهو فى النهار يطلب معاشه وله فى الليل صوت

الترقية

الجمحة

النا

المرج

المر

قوله المرج فى بعض

النسخ المدخج بالبدال

هـ

المرزم

المرعة

قوله كاليمزة وضبطه

فى القاموس كهمزة

وغرقة هـ صححه

مسهر

حزن

حسن يكرره ويرجعه يلتذبه بكل من يسمعه ولا يشتهي النوم سامعه من لذة جماعه  
(ومن خواصه) أنه اذا جفف دماغه في ظلّ وأخذ منه وزن درهم وسعط به انسان مع دهن  
اللوز لا ينام أصلا ويصيبه من الكرب أمر عظيم حتى يظنه من يراه أنه شارب خرو من أمك  
رأس هذا الطائر في يده أو علقه عليه أذهب الوحشة والوسواس عنه وأورث من الطرب  
ما يخرج به الى حد الرعانة

المطية

\* (المطية) \* الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها وجهها مطايا ومطى - وقال الجوهري المطى  
واحد وجمع يذكرون وثوث والمطايا فعلى وأصله فعائل الأ لأنه فعل به ما فعل جعليا قال أبو العميل  
المطية تذكر وتوث \* ولما رأى الشيخ أبو الفضل الجوهري مدينة النبي صلى الله عليه  
وسلم أنشد يقول

رفع الجباب لنا فلاح لنا ظري \* قمر تقطع دونه الا وهام  
وإذا المطى بنا بلغن محمدا \* فظهوره من على الرجال حرام  
قد زورتنا خرمين وطى الثرى \* فليها علينا سرمة وزمام  
الذمام بالذال المحجة الحرمة وقال السهيلي في غزوة مؤتة \* وإذا المطى بنا بلغن محمدا \*  
هو من شعر أبي نواس قال وقد أحسن في ذلك وقد أساء الشماخ حيث قال  
إذا بلغتني وجلت رحلى \* عرابية فأشرق بدم الوتين  
وعرابية هذا رجل من الانصار وكان من الاجواد \* قال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما  
رأيت رجلا طائفا بالبيت الحرام حاملا أمه على ظهره وهو يقول  
أني لها مطية لا تدعُر \* إذا الركب تفرت لا تغر  
ما حلت وأرضعتني أكثر \* الله ربي ذو الجلال أكبر  
وذكر ابن خلكان وغيره أن أمدح بيت قائلته العرب قول جرير لعبد الملك بن مروان  
ألسم خبير من ركب المطايا \* وأندى العالمين بطون راح  
واهجى بيت قائلته العرب قول الأخطل بهجوه جريرا  
قوم إذا استنح الاضياف كلهم \* قالوا لا تمهم بولي على النار  
وأحكم بيت قائلته العرب قول طرفة  
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا \* ويأتيك بالاخبار من لم تزود  
وأحق بيت قائلته العرب قول القائل وهو الاعشى أبو مجن النقي  
إذا مت فادفني الى جنب كرمة \* تروى عظامي بعد موتي عروقها  
ولا تادفني في القبلة فاني \* أخاف إذا ماتت أن لأدوقها  
وروى في حديث معاوية رضي الله تعالى عنه أنه قال لابن أبي مجن النقي أبوك الذي يقول  
إذا مت فادفني البيتين فقال أبي الذي يقول  
وقد أجود وما مالي بندي قنع \* واكتم السر فيه ضربة العنق

واغزل بيت قالته العرب قول جرير

ان العيون التي في طرفيها حور \* قتلنا ثم لم تحيين قتلانا  
بصر عن ذاللب حتى لاجر الله \* ونحن اضعف خلق الله انانا

\* (قائدة) \* روى الطبراني في الدعوات من حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها يلج الجنة وبها ينجو من النار وقال علي رضى تعالى عنه لا تسبوا الدنيا ففيها تصلون وفيها تصومون وفيها تعملون فان قيل كيف يجمع بين هذا وبين قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالمها ومعلمها فالجواب ما قاله شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام في آخر الفتاوى الموصولة أن الدنيا التي لعنت هي المحرمة التي أخذت بغير حقها أو صرفت الى غير مستحقها وقدمت في باب الباء الموحدة في ذكر البعوض ما قاله الشيخ أبو العباس القرطبي في ذلك وهو حسن فراجع \* وفي الحديث بس مطية الرجل زعموا شبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال زعموا في حديث لاسنده ولا يثبت فيه وانما يحكى على الالسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما هذا سيده وفي الكشاف وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال زعموا مطية الكذب وقال ابن عمر وشريح لكل شئ كنية وكنية الكذب زعموا قال ابن عطية ولا يوجد زعم مستعملة في فصيح الكلام الا عبارة عن الكذب أو قول انفرد به قائله وتبقى عيونه على الزاعم في ذلك ما ينحو الى تضعيف الزعم وقول سيبويه زعم الخليل كذا انما يجي فيما تفرّد الخليل به \* (تتمة) \* قال شيخ الاسلام النووي رويانا بالاسناد الصحيح في جامع الترمذي وغيره عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن يضرب الناس آباط المطي في طلب العلم فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة قال الترمذي حديث حسن قال وقد روى عن سفیان بن عيينة أنه قال هو مالك بن أنس انتهى والحديث المذكور رويانا للنسائي والحاكم في أوائل المستدرک لمن حديث ابن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن تضربوا أكباد الابل فلا تجدوا عالما أعلم من عالم المدينة ثم قال صحيح على شرط مسلم ولم يخرج له انتهى قلت انما يخرج مسلم لانه سأل البخاري عنه فقال له علة وهي أن أبا الزبير لم يسمع من أبي صالح ولم يروى النسائي في السنن الكبرى هذا الحديث من رواية ابن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزناد عن أبي هريرة عقبه بقوله هذا خطأ والصواب عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة وقيل عالم المدينة عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني الزاهد روى عنه ابن عيينة وابن المبارك وغيرهما وكان من أزهده أهل زمانه وأشدهم تحلياً للعبادة وروى أن الرشيد قال والله اني أريد الحج كل سنة ما يمنعني من ذلك الا رجل من ولد عمر رضى الله عنه يعني ما أكره يعني العمري توفي العمري سنة أربع وخمسين ومائة بعد مالك بن نويرة ستين وهو ابن ست وستين سنة قال عمرو بن شبة حدثنا أبو يحيى الزهري

قال

قال قال عبد الله بن عبد العزيز العمري - عند موته بعمرة ربي أحدث لولائي الدنيا أصبحت تحت  
 قدحى لا يتعنى من أخذها إلا أن أزيل قدحى عنها ما أزلتها وكتب العمري إلى مالك وابن أبي  
 ذئب وابن دينار وغيرهم يكتب أعظم لهم فيها لخوا به مالك جواب فقيه قال ابن عبد البر في  
 التقييد كتب العمري العابد إلى مالك يحضه على الانفراد والعمل ويرغبه به عن الاجتماع عليه في  
 العلم فكتب إليه مالك إن الله عز وجل قسم الأعمال كما قسم الأرزاق فرب رجل فتح له في الصلاة  
 ولم يفتح له في الصوم وآخر فتح له في الصدقة ولم يفتح له في الصيام وآخر فتح له في الجهاد ولم يفتح له  
 في الصلاة ونشر العلم وتعلمه من أفضل أعمال البر وقد رضى بما فتح الله في فيه من ذلك وما أظن  
 ما أن فيه بدون ما أنت فيه وأرجو أن يكون كلانا على خير وبر ويحب على كل واحد منا أن يرضى  
 بما قسم الله له والسلام (وفي الأحياء) في الباب السادس من أبواب العلم يحكى أن يحيى بن يزيد  
 النوفلي كتب إلى مالك بن أنس بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد في الأولين  
 والآخريين من يحيى بن يزيد إلى مالك بن أنس أما بعد فقد بلغني أنك تلبس الرقاق وتاكل الرقاق  
 وتجلس على الوطاء وتجعل على بابك حجابا وقد جلست مجلس العلم وضربت إليك آباط المطى  
 وارتمت إليك الناس فانخذلك أمانا ورضوا بقولك فائق الله بمالك وعلبك بالتواضع كتبت  
 إليك بالنصيحة متى كتابا ما اطع عليه إلا الله والسلام \* فكتب إليه مالك بن أنس بسم الله  
 الرحمن الرحيم من مالك بن أنس إلى يحيى بن يزيد سلام عليك أما بعد فقد وصل إلى كتابك فوق  
 منى موقع النصيحة من المنفق أمتك الله بالتقوى وجزاك وخذلك بالنصيحة خيرا وأسأل الله  
 التوفيق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وأما ما ذكرت من أنى أكل الرقاق وألبس الرقاق  
 وأجلس على الوطاء فمن فعل ذلك ونسئف الله تعالى وقد قال سبحانه قل من حزنه زينته الله  
 التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق وإنى لأعلم أن ترك ذلك خير من الدخول فيه فلا تدعنا  
 من كتابك فانا ليس ندعك من كتابنا والسلام \* وفيه أيضا وزوى أن الرشيد أعطاه ثلاثة آلاف  
 دينار فأخذها ولم يققها فلما أراد الرشيد الشخص إلى العراق قال مالك ينبغى أن تخرج  
 معنا فاني عزمت أن أجهل الناس على الموطن كما جهل عثمان رضى الله عنه الناس على القرآن فقال  
 له أما جهل الناس على الموطن فليس إلى ذلك سبيل فان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم افترقوا  
 بعده في الأمصار فخذوا فعند أهل كل مصر علم وقد قال صلى الله عليه وسلم اختلاف أتقى  
 رحمة وأما الخروج معك فلا سبيل إليه قال صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال  
 صلى الله عليه وسلم المدينة تنقى خبيثها كما ينقى الكبر خبث الحديد وهذه دنائيركم كما هي ان شئتم  
 فخذوها وان شئتم فدعوها هي انما تكفى الخروج معك وه قارقة المدينة بما اصطنعت لدى  
 فلا وتر الدنيا على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على زهده في الدنيا رجه الله  
 وفيه أيضا أن الشافعي رحه الله قال شهدت مالكا رجه الله وقد سئل عن عثمان وأربعين  
 مسألة فقال في اثنين وثلاثين منها لا أدري وهذا يدل على أنه كان يريد بعلمه وجهه الله تعالى فأت  
 من يريد غير وجهه الله بعلمه لا يسمع نفسه بأن يقر على نفسه بأنه لا يدري ولذلك قال الشافعي إذا

ذكر العلماء في مالک البحر وما أحدا من علي من مالک \* وقيل إن أباجعفر المنصور منع من رواية الحديث في طلاق المكروه ثم دس عليه من سأله فروى عن ملا من الناس ليس على مكروه طلاق ففسره بالسياط فانظر كيف اختار ضرب السياط ولم يترك رواية الحديث \* وفي الحلية أن الشافعي رحمه الله قال قالت لي عمتي ونحن بمكة رأيت في هذه الدار عجبا فقلت لها وما هو قالت رأيت كأن قاتلا يقول لي مات الليلة أعلم أهل الأرض قال الشافعي فحينئذ لك فاذا هي ليلة مات مالک ابن أنس رحمه الله تعالى \* وقال عبد الرحمن بن مهدي لا أقدم على مالک أحدا \* وكان مالک يقول إذا لم يكن للانسان في نفسه خير لم يكن للناس فيه خير \* وفي الحلية أيضا قال مالک ما بات ليلة الأريث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى \* وكان مالک رحمه الله اماما عالما عابدا زاهدا ورعا عارفا بالله تعالى وكان مبالغيا في تعظيم علم الدين لاسيما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان اذا أراد أن يحدث يؤضا ويجلس على صدره فراه وسمت حليته وتكمن في الجلوس على وقار وهيبة ثم حدث فقبل له في ذلك فقال اني أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وكان يقول العلم نور يجعله الله حيث شاء وليس هو بكرة الرواية \* وقدمه بعض العلماء فقال

يدع الكلام فلا يرجع هيبه \* والسائلون نواكس الاذقان

سما الوفا وعر سلطان التقي \* فهو الميمب وليس ذا سلطان

توفي الامام مالک رحمه الله تعالى في سنة تسع وسبعين ومائة

\* (المعراج) \* دابة عظيمة عجيبية مثل الارنب صفراء اللون على رأسها قرن واحد أسود لم يرها شيء من السباع والدواب الا حرب ذكرها القزويني في جزائر البحار  
 \* (المعز) \* بفتح الميم والعين المهملة وتسكينها لغتان نوع من الغنم خلاف الضأن وهي ذوات الشعور والاذناب القصار وهي اسم جنس وكذلك المعيز والامعوز والمعزى وواحد المعز ما عز مثل صاحب وصحب وتاجر وتاجر والاشي ما عزة والجمع مواعز وماعز القوم ككثرت معزاهم وكنيتهم أم السخايل \* وفي حديث علي رضي الله عنه وأنتم تنفرون منه نفورا المعزى من وعوذة الاسد أي صورته ووعوذة الناس فحجتم \* وروى البزار وابن قانع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحسنوا الى المعزى وأمسطوا عنها الاذى فانها من دواب الجنة \* وفي الحديث استوصوا بالمعزى خيرا فانه مال رقيق وأنقوا عنه أي تقوا امرائها بما يؤذيها من حجارة وشوكة وغير ذلك وهي مع ذلك موصوفة بالحمى وتنفضل على الضأن بغزارة اللبن وثخانة الجلد وماتقص من ألبه المعز زاد في شحمه ولذلك قالوا ألبه المعز في بطنه ولما خلق الله تعالى جلد الضأن رقيقا غرز صوفه ولما خلق جلد المعز ثخينا قلل شعره فجاء اللطيف الخبير (الخواص) لحمه يورث الهم والنسيان ويولد البلغم ويحترق السوداء ولكنه نافع جدا لمن به الدمامل وقرن المعز الابيض يصفى ويشد في خرقه ويجعل تحت رأس النائم فانه لا يتببه مادام تحت رأسه وممرارة التيس تخلط بمرارة البقر وتلطخ بها قبيلة وتجعل في الاذن تريل العرش وتمنع زول الماء واذا

المعراج  
 المعز



كتحلل بمرارة التيس بعد تنف الشعر الذي في باطن الجفن منع من نباته ويمنع أيضا من الغشاوة  
 اكفالا ومن العشا ويقلع اللحم الزائدة التي يقال لها التوتة وينقع طلا من الورم الذي يقال  
 له داء الضيل وأكل مخه يورث الهيم والنسيان ويحترق السوداء قال الرئيس ابن سينا بعير المعزى  
 يحلل الخنازير بقوة فيه واذا احتمته المرأة بصوفة منع سيلان الدم من الفرج ويقطع النزيف  
 (ابن مقرض) بضم الميم وكسر الراء وبالضاد المعجمة دوية ككلاء اللون طويله الظهير ذات قوائم  
 اربع اصغر من الفأر تقتل الحمام وتقرض الثياب ولذلك قالوا ابن مقرض (الحكم) حكي  
 الرافي في حله الوجيهين في ابن عرس وقال انه الدلق قال في الميحات الصحيح على ما يقتضيه كلام  
 الرافي الحل وقد وقعت المسئلة في الحاوي الصغير على الصواب فأباح ابن مقرض وحرم ابن  
 عرس وقد تقدم في باب الدال الميحلة الكلام على الدلق مستوفى والله الموفق

ابن مقرض

المقوقس

\* (المقوقس) \* طائر معروف مطوق سواده في البياض كالحمام وهو اقرب لجرج بن سينا  
 انقبض ملك ماهر وكان من قبل هرقل ويقال ان هرقل عزله لما رأى سبله الى الاسلام وأهدى  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا يقال له زاز ويغله الدليل وحاروا ونال ما خصيا اسمه  
 ما يور وقد ذكره ابن سنده وأبو نعيم في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلط في ذلك  
 فانه لم يسلم ومات على نصرانية ومنه فتح المسلمون مصر في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه  
 وما يور المذكور كان ابن عم مارية القبطية وكان يأوى اليها فقال الناس على يدخل على  
 عليجة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عبداه لقتله فقال يا رسول الله أقتله أم أرى  
 رأيي فيه فقال صلى الله عليه وسلم بل ترى رأيك فيه فلما رأى الخصى عليا ورأى السيف  
 في يده تكشف فاذا هو محبوب مروح فرجع على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك  
 فقال صلى الله عليه وسلم ان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب وروى مسلم في آخرباب التوبة  
 بعد حديث الأفك عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رجلا كان متم ما بأم ولد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اذهب فاضرب عنقه فأتاه علي  
 فاذا هو على ركي تبرد فيها فقال له علي اخرج فناوله يده فأخرجه فاذا هو محبوب ليس له  
 ذكر فكشف على عنه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه محبوب والذي  
 رواه الطبراني في هذه القصة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه ما أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم دخل على مارية القبطية أم ولد ابراهيم وهي حامل به فوجد عندها نسيبا لها  
 كان قد قدم معها من مصر فأسلم وحسن اسلامه وكان يدخل عليها وانه رضى من مكانه من أم  
 ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجب نفسه فقطع ما بين رجله حتى لم يبق لنفسه قليلا  
 ولا كثيرا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على أم ولد ابراهيم فوجد قريبا عندها  
 فوقع في نفسه من ذلك شيء كما يقع في أنفس الناس فرجع متغير اللون فلقي عمر رضي الله تعالى  
 عنه فأخبره بما وقع في نفسه من قريب أم ابراهيم فأخذ عمر رضي الله تعالى عنه السيف وأقبل  
 يسعي حتى دخل على مارية فوجد قريبا ذلك عندها فأهوى اليه بالسيف ليقتله فلما رأى ذلك

منه كشف عن نفسه فلما رأى ذلك عمر رضي الله عنه رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبرك يا عمرات جبريل أتاني فأخبرني أن الله عز وجل قد برأها وقرى بها عما وقع في نفسي وبشرني أن في بطنها غلاما مني وأنه أشبه الخلق بي وأمرني أن اسميه ابراهيم وكأني بابي ابراهيم ولولا أني اكره أن آحوّل ككنيتي التي عرفت بها التكنيت بابي ابراهيم كما كآني جبريل ثم مات الخصى في زمن عمر فجمع الناس لشهود جنازته وصلى عليه عمر ودفن بالبقيع وأهدى المة وقرس أيضا للنبي صلى الله عليه وسلم قد حامن قوارير كان صلى الله عليه وسلم يشرب فيه وثيابا من قباطي مصر ومطر فامن مطر فاتهم وطرفا من طرفهم وألف مثقال ذهباً وعلا من عمل بها فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم العمل ودعا في عملها بالبركة ووصلت الهدايا الى النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع وقبل سنة ثمان وهلك المة وقرس في ولاية عمرو بن العاص ودفن في كنيسة أبي يحيى على نصرانيته وكان الرسول اليه من قبل النبي صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابن بلنعة رضي الله تعالى عنه الذي شهد الله له بالايان وكان حاطب عاقلاً ليبيحاز ما لا يخضع باع بعض أصحابه يعة غبن فيها الغيبة حاطب فقال صفة لم يحضرها حاطب ففرض ذلك مثلاً في شراء كل صفقة ربح ما يتبعها قال حاطب لما بعني النبي صلى الله عليه وسلم الى المة وقرس جئته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلي في منزله وأقت عنده ليا لي ثم بعث الي وقد جع بطارقه فقال اني سأكلك بكلام أحب أن تفهمه مني قال فقلت هلم فقال اخبرني عن صاحبك أليس هو نبيا قال قلت بلى قال هو رسول الله قلت بلى هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاباله حيث كان هكذا لم يدع على قومه لما أخرجوه من بلده الى غيرها فقلت له فعيسى بن مريم أنشهد أنه رسول الله قال كذا قلت فاباله حيث أخذته قومه وأرادوا صلبه لم يدع عليهم بأن يهلكهم الله بل رفعه الله اليه في سما الدنيا قال أحسنت أنت حكيم من حكيم

**\* (المكاه) \*** بضم الميم وبالمد والتشديد طائر يصوت في الرياض يسمى مكاه لانه يكو أي يصفر كثيرا ووزنه فعال كغطاف والاصوات في الاصوات في الاكثر تأتي على فعال بتخفيف العين كالمكاه والصراخ والرغام والنباح والجوار ونحوه وجعه المكاه وهذا الطائر يصفر ويصوت كثيرا قال البغوي في تفسيره المكاه الصغير وهو في اللغة اسم طائر أيضا يكون بالجزاه صغير وقال ابن السكيت في اصلاح المنطق يقال مكاه الطائر ومكاه الرجل يكومكوا اذا جمع يديه وصفر فيها وكانهم اشتقوا له هذا الاسم من الصياح وجعه المكاه والمكاه الصغير قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاه وتصديه أي صغيرا وتصفيقا وقال ابن قتيبة المكاه الصغير أي بالتخفيف والمكاه بالتشديد طائر يصفر في الرياض ويكوا أي يصفر قال الشاعر

اذا غرد المكاه في غير روضة \* فويل لاهل الشام والحجرات

قال البطليموس في الشرح ان المكاه انما يألف الرياض فاذا غرد في غير روضة فانما يكون ذلك لانراط الجذب وعدم النبات وعند ذلك يهلك الشام والجير فالويل لمن لم يكن له مال غيرهما

قوله الذي شهد الله له بالايان في بعض النسخ الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالايان ويحترق

المكاه

والحجرات

والجرات في البيت جمع حبر بضم الميم وجر جمع جار بمنزلة كتاب وكب ويجوز أن يكون جمع حبر كقضب وقولهم حبر ليس بجمع ولكنه اسم للجمع بمنزلة العبد والكنيب قال ابن عطية والذي مرتب من أمر العرب في غير ما ديوان أن المكاه والتصدية كأنما من فعل العرب قديما قبل الإسلام على جهة التقرب به والتشريع قال ورأيت عن بعض أقوياء العرب أنه كان يركو على الصفا فيسمع من حراء وبينهما أربعة أميال انتهى وكذلك كان محرمته بن قيس بن عبد مناف يصفر عند البيت فيسمع من حراء وكان قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل وكانت قريش تطوف بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون وقال القزويني المكاه من طير البادية يتخذ الخوصا عسبا وبينه وبين الحية عداوة فإن الحية تأكل بيضه وفراخه وحدث هشام بن سالم أن حية أكلت بيض مكاه فجعل المكاه ينشر شرأى بزفر على رأسها ويدنو منها حتى إذا فحمت فاها ألقى في فيها حكة فأخذت بجمل الحية فماتت

المكفة

\* (المكفة) \* طائر قال الجاحظ لما كانت العقاب سيئة الخلق تبيض ثلاث بيضات فتخرج فراخها فتلقى واحدا منها نيا أخذ هذا الطائر الذي يتكلف به قيل له المكفة ويسمى كاسر العظام فبريه كما تقدم اه واختلفوا في سبب فعل العقاب ذلك فقال بعضهم لأنها لا تحضن الا بيضتين وقال بعضهم بل تحضن الثلاثة لكنهما ترى بفرخ من فراخها استنقلا للكسب على الثلاثة وقال آخرون ليس كذلك الا لما يعتريها من الضعف عن الصيد كما يعتري النسائم من الوهن وقيل لأنها سيئة الخلق كما تقدم ولا يستعان على تربية الولد الا بالصبر وقيل لأنها كثيرة الشره وإذا لم تكن أم الفراخ تؤثر أولادها على نفسها ضاعت أولادها قال هولاء والشرخ الذي تربى به العقاب من الثلاثة يحضنه طائر يقال له المكفة ويسمونه كاسر العظام أيضا فبريه كما تقدم والله تعالى أعلم

الملكة

\* (الملكة) \* كالسحكة حية طولها شبرا وأكبر على رأسها خطوط بيض تشبه التاج فاذا انسابت على الارض أحرقت كل شيء مرت عليه وان طار طائر فوقها سقط عليها وإذا بدت تناب هرب من بين يديها جميع الدواب ومن أكل تلك الحية من السباع أو غيرها ماتت وهي قليلة الظهور للناس (ومن خواصها) الغربية أن من قتلها فقد حسنة السم في الحال ولا يمكن بعد ذلك علاجه

المنارة

\* (المنارة) \* ممكة تخرج من البحر على شكل المنارة فترى بفسيا على السفينة فتكسر لها وتغرق أهلها فاذا أحس الناس بها ضربوا بالطبوس والبوقات لتبعد عنهم وهي ممحة عظيمة في البحر قاله أبو حامد الأنلسي

المختقة

\* (المختقة) \* هي البهيمه المأكولة تخفق بجبل حتى تموت وكانت العرب تفعله سرا على الدم لأن العرب كانوا يأكلون الدم ويسمونه الفصيد ويقولون إن اللحم دم جامد فخرم الله تعالى المختقة لما نجس فيها من الدم قال الرافي ويتثنى من المختقة الجثين فإنه مات بقطع النفس عنه وهو حلال (فرع) لو ذبح بهيمة وقطع أوداجها ثم خفقها ومنع خروج الدم حتى

ماتت بقطع النفس فيحتمل حليها لانها المقطعت اوداجها حصلت الذكاة الشرعية ولا أثر  
 لحبس الدم كما لا أثر له في مصيد الجوارح اذا مات الصيد بالثقل ولم تدبر لذكاته او رماه بهم  
 فمات فانه حلال وان انحبس فيه الدم ويحتمل التحريم وهو ما اوجب به شيخنا الاسنوي رحمه  
 الله تعالى لان الحكمة في الذكاة خروج الدم ولم يوجد فأثبت المخنقة وبالقياص على مالو  
 خنقها أو لا ثم أسرع فقطع الاوداج والحياة مسخرة ثم مات بقطع النفس والفرق بين هذا  
 وبين مصيد الجوارح أن الذبح هنا لا غير مقدور عليه فأنفت حكمته لعدم القدرة عليه  
 والقدرة ههنا موجودة فافترق البابان ولا نالو قلنا بجعلها لم يكن التحريم الخنق معنى لانه يمكن  
 التوصل اليه بهذا الطريق والله أعلم

المنشار

\* (المنشار) \* سمكة في بحر الزنج كالجبل العظيم من رأسها الى ذنبها مثل أسنان المنشار من  
 عظام سود كالابنوس كل سن منها كذراعين وعند رأسها عظمان طويلان كل عظم مقداره  
 عشرة أذرع تضرب بالعظمين ماء البحر عينا وشمالا فيسمع له صوت هائل ويخرج الماء من فيها  
 وأنتفاها فصعد نحو السماء ثم يعود الى المركب رشاشه كالمنظر واذا دخلت تحت سفينة كسرتها  
 فاذا رآها أهل السفن ضجوا الى الله تعالى حتى يدفعها عنهم كذا ذكره في عجائب المخلوقات وهي  
 داخلية في عموم السمك والله أعلم

الموقوذة

\* (الموقوذة) \* قال الزجاج هي التي تقبل ضربا يقال وقذتها أخذها وقذا وأوقذتها أو وقذها  
 ايقاذا اذا أخذت من ضربا انتهى قال الفرزدق بهجوجريا  
 ككم عمة لك يا جريرو حالة \* فدعاه قد حلبت على عشاري  
 سعارة تنفذ الفصيل برجلها \* فطارة لقوادم الابكار

الموق

قوله فدعاه هي التي أصابها الفدع وهو روم في القدم والعشار النوق واحد عشارا وهي  
 التي مضى عليها ثمة أشهر وطعنت في العاشر وهي حامل وقوله تنفذ الفصيل أي تنزبه اذ ادنا  
 منها عند الحلب وفتارة مأخوذة من النظر وهو الحلب باطراف الاصابع فان كان بجميع  
 الاصابع فهو الصب وهو انما يكون في الكبار من النوق وأما الصغار من النوق فانما تحلب  
 باطراف الاصابع لمع غرض وعيها وفي معنى الموقوذة ما يرى من الطير بالسهم التي لانصل لها  
 أو بجحر ونحوه فتموت وقد سئل ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن الطير يموت بالبنقة فقال هو  
 وقد قلت الظاهر عدم جواز رمي الطائر بالبنقة اذا علم أنه يقتل غالبا وكذلك الطومار والحجر  
 لانه من باب اتلاف الحيوان لغرض نفعه والله تعالى أعلم

المول

\* (الموق) \* بالضم تمل له أجنحة وسيأتي ان شاء الله تعالى ما في التمل في باب النون  
 \* (المول) \* العنكبوت الواحدة مولاة وأنشدوا  
 حائلة ذلول لا يحمله \* ملائ من الماء كعين الموله

الميا

\* (الميا) \* بالفتح جمع مياة وهي البقرة الوحشية والجمع ميارات وقيل الميانوع من البقر  
 الوحشي اذا حلت الاثني من المها يرت من البقر ومن طبعها الشبق والذكر لقرط شهوته

يركب

يركب ذكر آخر وهي أشبه شئ بالمعز الاهلية وقرنها صلاب جدا وبها يضرب المشل في ضمن المرأة وجالها قال الشاعر

خيلني ان قالت بئسنة ماله \* انا نابلا وعد فقولا ليا ليا  
سها وهو مشغول لعظم الذي به \* ومن بات طول الليل رعى السها سها  
بئسنة ترى بالغزالة في الضحى \* اذا برزت لم تسبق يوما بها  
لها مقلة نجيلا مكلام خلقه \* كأن أباها الظبي وأتمها  
دهني بود قاتل وهو متلبي \* وكم قتلت بالودس ودحاها

(فائدة) روى الطبراني في معجمه الكبير باسناد رجاله ثقات عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نزل الركن الاسود من السماء فوضع على أبي قبيس كأنه مهة بيضاء فبكت أربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم وروى في الاوسط والكبير أيضا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان أيضا كلمية ولولا ما سمع من رجس الجاهلية ما سمع ذوعاثة الابرئ وفي اسناد محمد بن أبي ليلى وفيه كلام وروى هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يطوف بالبيت اذا هو برجل يطوف وعلى عنقه مثل المهابة يعني حنا وجالا وهو يقول

عدت لهذي جلاذولا \* موطأ أتبع السهولا \* أعد لها الكف أن تمبلا  
أحذر أن تسقط أوتزولا \* أرجو بئس النابلا جزبلا

فقال له عمر رضي الله عنه يا عبد الله من هذه التي وهبت لها جمل قال امرأتى يا أمير المؤمنين وانها لحقاء مرغامة أكل قمامة لاتبى لها خامة فقال رضي الله عنه مالك لا تطلقها قال يا أمير المؤمنين انها لخنساء لا تفرك وأتم صبيان لا تترك قال فشا نكيبها (وحكى) الامام أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الاذكياء قال تعد رجل على جسر بغداد فأقبلت امرأة من جهة الرصافة الى الجانب الغربي فاستقبلها شاب فقال ليا رحم الله علي بن الجهم فقالت المرأة ارحم الله أبا العلاء المعري وما وقفنا ومزنا مشرفا ومغربا قال فتبعت المرأة وقلت لها ان لم تقولي لي ما قلتما فنجحتك فقالت أراذ قول علي بن الجهم

عميون الميابين الرصافة والجسر \* جلبن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى  
وأردت أنا قول أبي العلاء المعري

فيادارها بالخزن ان مزارها \* قرب ولكن دون ذلك أحوال

فتركتها وانصرفت \* وقد تقدم حكمها وأمثالها في باب الباء الموحدة في الكلام على البقر الوحشي (الخواص) مخيا يطعم لصاحب القول يخترق بشفه نفعا ينال ومن استحب معه شعبة من قرن الميابة نقرت منه الباع واذا بنجر بقرنه أو جلده في بيت نقرت منه الحيات وما دقرته يذرع على السن المتأكله يسكن وجعها وشعره اذا بنجر به البيت هرب منه الفأر والخنفسر

وإذا أحرق قرنه وجعل في طعام صاحب الحي الربيع فأنه تزول عنه بإذن الله تعالى وإذا شرب في شيء من الأشربة زاد في الباه وقوى العصب وزاد في الاعتباط وإذا نتخ في أنف الراعي قطع دمه وإذا أحرق قرناه حتى يصير رمادا وديفا يجزل وطلبي به موضع البرص مستقبل الشمس فإنه يزول بإذن الله تعالى وإذا استف منه مقدار شقال فإنه لا يخاصم أحدا الاغلبة (التعبير) المياسة في الرؤيا رجل رئيس كثير العبادة معتزل عن الناس ومن رأى عين المياسة نال رياسة أو امرأة حسنة جميلة قصيرة العمر ومن رأى رأسه تحول كرأس حيهة نال رياسة وغنمة وولاية على ناس غرباء ومن رأى كأنه ميهة فإنه يعتزل الجماعة ويدخل في بدعة والله الموفق

\* (المهر) \* ولد الفرس والجمع أمهار ومهار ومهارة والاثني مهرة بالضم والجمع مهر ومهورات قال الريح بن زياد العبيسي

المهر

ومجنبات ما يذقن عدوفا \* يذقن بالمهراث والامهار

وقد أحسن مهيار الدبلي في وصف المهرة حيث قال

قال لي العاذل نالو قلت له \* ان اسباب هواها محكمه

مهرة تسمع في السرج لها \* تحت من يعلو عليها حجمة

وقيل لبعض الحكماء أي المال أشرف قال فرس يتبعها فرس في بطنها فرس وقال الجوهري في الحديث خير المال مهرة مأسورة وسكة مأبورة أي كثيرة التناج والتسل والسكة الطريقة المصطنعة من الخل والمأبورة الملقحة ومعنى الكلام خير المال تساج أو زرع وملخص هذا أن الجوهري رحمه الله جعله في موضع حديثا وفي موضع من كلام الناس كذا قاله الامام الحافظ شرف الدين الدمياطي في كتاب الخليل في آخر الباب الأول قلت وهذا عجيب من الجوهري مع سعة حفظه وغزارة علمه والصواب أنه حديث رواه أحمد والطبراني والله أعلم (إشارة) كان أبو عبد الله محمد بن حسان البصري من الاولياء ذوى الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة وأنه خرج للغزاة مرة فبينما هو في فلاة من الارض اذ مات مهرة الذي كان يركبه فقال اللهم أعزنا يا اياه فقام المهر حيا بإذن الله تعالى فلما وصل الى بصرى أخذ السرج عنه فقط ميتا وكان رحمه الله إذا كان شهر رمضان دخل بيته وقال لا امرأته طيبني على الباب وألقي الى كل لبسه رغيفا من الكوة فاذا كان يوم العيد قمت الباب ودخلت فمجد الثلاثين رغيفا في زاوية البيت فلا يأكل ولا يشرب ولا ينام رضى الله عنه وفي الانساب لابن السمعاني أن أبا عبد الله المذكور منسوب الى بصرى قرية من قرى الشام فأبدلت الصاد سيناء على قياس قولهم في السويق السويق والسرط الصراط انتهى وقال ابن الاثير هذا كله خطأ في النقل والنحو أما النقل فإنه منسوب الى بصرى قرية مشرفة وأما النحو فأبدال الصاد سيناء على اطلاقه انما ذلك مع حروف معلومة وقد ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر الدمشقي في تاريخ دمشق وقال انه من قرية بصرى وهذا هو الصواب والله تعالى أعلم (قلت) والحروف التي تبدل معها السين صاد احدى الحاء والطاء والعين والقاف بشرط أن تكون السين متقدمة وأحد هذه الحروف متأخر

والله تعالى أعلم  
 \* (ملاعب ظله) \* القرني المتقدم ذكره في باب القاف وربما قيل له مخاطف ظله قال الكمي  
 وريضة قبان كخاطف ظله \* جعلت ليم منها خبايا محمدا  
 كذا قاله الجوهري قال قال ابن سلة هو طائر يقال له الرراف اذا رأى ظله في الماء أقبل  
 اليه ليضطفه  
 \* (أبو مزينة) \* سمك في البحر على صورة الرجال يقال انهم يظهرن بالاسكندرية والبرلس  
 ورشيد على صورة بني آدم بجلود لوجه وأجسام متشاكله لهم بكاه وعويل اذا وقعت في أيدي  
 الناس وذلك أنهم رعبار زوا من البحر الى البر تتشون فيقع بهم الصيادون فاذا بكوارجهم  
 وأطلقوهم كذا ذكره القزويني  
 \* (أينة المظر) \* قال في المرصع انهاد وبيته حراء تطهر عقب المطر فاذا انضب الثرى عنها ماتت  
 \* (أبو الملح) \* الصقر وحكمه تقدم في باب الصاد المهمة  
 \* (ابن ماء) \* قال في المرصع انه نوع من طير الماء ويجمع على نبات ماء فاذا عترقه قلت  
 ابن الماء بخلاف ابن عرس وابن آوى لانه لا يقع على أنواع من طير الماء ويطلق على كل ما يأنف  
 الماء من أجناس الطير وذلك يدل كل واحد منها على جنس مخصوص والله أعلم

\* (باب النون) \*

\* (الناب) \* المنمة من النوق والجمع النيب وفي المثل لا أفعل ذلك ما حنت النيب سميت بذلك  
 اطول ناهم ولا يقال للجمل ناب وناب القوم سيدهم قاله الجوهري  
 \* (الناس) \* جمع انسان قال الجوهري والناس قد يكون من الانس والجن وقال كثير من  
 المفسرين في قوله تعالى نخلق السموات والارض أكبر من خلق الناس معناه أعجب من خلق  
 المسيح الدجال وليذكر المسيح الدجال في القرآن الا في هذه الآية على هذا القول وقيل ذكر  
 في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك والمشهور انه طلوع الشمس من مغربها (فرع) حلف  
 لا يكلم الناس حنت اذا كلم واحد كما لو قال لا آكل الخبز فانه يحنت بما آكل منه ولو حلف  
 لا يكلم الناس على ثلاثة كذا صرح به الشيخان وفا قال ابن الصباغ وغيره وقال الماوردي  
 والرويات اذا حلف على معدود في ثي أو اثبات كالنساء والمساكين فان كانت يمينه على  
 الاثبات كقوله لا كلن الناس ولا تصدقن على المساكين لم يبر الاثباته اعتبارا بأقل الجمع  
 وان كانت يمينه على النفي كقوله لا أكلم الناس حنت بالواحد اعتبارا بأقل العدد وهو  
 واحد والفرق أن ثني الجمع يمكن واثبات الجمع متعد فاعتبر بأقل الجمع في الاثبات وأقل العدد  
 في النفي والله تعالى أعلم

\* (الناضح) \* البعير الذي يستقي عليه سمي بذلك لانه ينضح الماء أي يصبه والناضح ناضحة  
 وسانية والجمع نواضح روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أو عن أبي سعيد الخدري  
 رضي الله عنه شك الاعمش قال لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول

ملاعب ظله

أبو مزينة

أينة المظر  
 أبو الملح  
 ابن ماء

الناب

الناس

الناضح

الله لو أذنت لنا فحزنا فواضنا فأكلنا وأدنا فقال صلى الله عليه وسلم أفعالوا فقال عمر  
 رضي الله عنه يا رسول الله ان فعلت قل الظهور ولكن ادعهم يقضل أزوادهم ثم ادع لهم  
 عليها بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك غنى فقال صلى الله عليه وسلم نعم فدعا صلى الله عليه  
 وسلم بنطع فبسطه ثم دعا بفضل أزوادهم فحمل الرجل يبي بكب ذرة ويبي الأخر بكب عشر  
 ويبي الأخر بكسرة حتى اجتمع شيء يبر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال  
 خذوا في أوعيتكم فأخذوا في أوعيتهم حتى ماتوا في العسكر وعاء الاملوه وأكلوا حتى  
 شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أني محمد  
 رسول الله لا يليق الله بها عبد غيري شاك فيجب عن الجنة وروى الحافظ أبو نعيم من طريق  
 غيلان بن سلمة الثقفي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فرأى ثمانه  
 عجبا جاءه رجل فقال يا رسول الله انه كان لي حائط فيه عيشي وعيش عيالي ولي فيه ناضحان  
 فذعاني أنقسم ما وحائطي وما فيه ولا أقدر على الترتبتهما فنرض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه حتى أتى الحائط فقال لصاحبه افتح الباب فقال ان أمرهما عظيم فقال صلى الله  
 عليه وسلم افتح الباب فلما حرك الباب أقبلا وليهما جلبة فلما انفرج الباب نظر الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فبركا ثم سجدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برؤسهما ثم دفعهما الى  
 صاحبهما وقال استعملهما وأحسن علقهما فقال القوم تسجد لك البهائم أفلا تآذن لنا  
 في السجود لك فقال صلى الله عليه وسلم ان السجود ليس الالهي الذي لا يموت ولو أمرت أحدا  
 أن يسجد لاحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها وروى الحافظ أبو نعيم الاصبهاني وأبو بكر  
 البيهقي من حديث يعلى بن مرة قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مررنا  
 بناضح يبتغي عليه فلما رآه البعير جرح ووضع جرائنه وخطامه فوقف رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقال أين صاحب هذا الجاه فقال صلى الله عليه وسلم بعينه فقال بل نهبه لك وانه لا أهل بيت  
 ماله مبعوثه غيره فقال صلى الله عليه وسلم انشكالي كثرة العمل وقلة العلف فأحسنوا اليه  
 وذكروا الحالك في المستدرك من طريق يعلى وقال صحيح ولم يخرجاه وفي رواية انه جاءه وعيناه  
 تذرقان وفي رواية انه سجد للبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال أتدرون  
 ما يقول زعم أنه خدم مواليه أربعين سنة وفي رواية عشرين سنة حتى كبر فمقتصوا من علقه  
 وزادوا في عمله حتى اذا كان لهم غرض أرادوا أن ينحروا غدا وفي رواية يعلى في طريق  
 مكة وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه لا تحزوه وأحسنوا اليه حتى يأتي أجله  
 \* (الناقة) \* الأثمي من الابل قال الجوهري الناقة تقديرها فوله بالتحريك لانهم اجعت على نوق  
 مثل بدنه وبدن وخشنة وخشب وفعله بالتسكين لا تجمع على ذلك وقد جعت في القلة على أنوق  
 ثم استندوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا ووثق حكاها يعقوب عن بعض الطائين ثم عوضوا  
 من الواو ياء فقالوا أنتى ثم جعوا على أباتق وقد تجمع الناقة على نياق مثل غرة وغار لأن  
 الواو صارت ياء لكسرة ما قبلها وأشد أبو زيد للتلخ بن حزن  
 أبعد كن الله من نياق \* ان لم تخبين من الوثاق

الناقة

وبعير



وبعير منقوق أي مذلل مروض وناقصة منقوقة اه وكنية الناقعة أم بؤ وأم حائل وأم حوار وأم  
 السقب وأم مسعود ويقال لها بنت الفحل وبنت الفلاة وبنت الخائب \* روى الامام أحمد  
 ورجال رجال الصحيح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسير  
 في سفر فلعن رجل ناقعة فقال صلى الله عليه وسلم أين صاحب هذه الناقعة فقال الرجل أنا فقال صلى  
 الله عليه وسلم آخرها فتدأجبت فيها \* وروى مسلم وأبو داود والنسائي عن عمران بن حصين رضي  
 الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقعة فاعتها  
 فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوهما فانهم ملعونة قال عمران  
 فكأنني أراها الآن ورفقاء تمشي في الناس ما يعرض لها أحد وفي رواية لا تعسبنا ناقعة عليها العنة  
 الله قال ابن حبان انما أمر صلى الله عليه وسلم بإرسال الله عليه السلام بتحقيق اجابة الدعوة فيها  
 ففي علم استجابة الدعاء من لاعتنق ما أمرنا به من الله ولا يسئل الى علم هذا الا انقطاع الوحي  
 فلا يجوز استعمال هذا الفعل لاحد أبدا وقيل انما قال صلى الله عليه وسلم هذا زجرها ولغيرها  
 وقد كان سبق فيها ونهى غيرها عن اللعن فعوقبت بإرسال الناقعة والمراد النهي عن مصاحبة  
 تلك الناقعة في الطريق وأما عيبها وذمها وركوبه في غير تلك الطريق وغير ذلك من التصرفات  
 التي كانت جائزة قبل هذا ففيها بقية على الجواز لان النهي انما ورد في المصاحبة فيبقى الباقي  
 كما كان والورقاء بالمذات التي يخالطها سواد والذكر أورك وقد ورد في النهي عن اللعن  
 أحاديث منها ما روى مسلم في صحيحه عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال لا يكون للعالمون شعاء ولا شهداء حرم القمامة وفيه أيضا عن أبي هريرة رضي الله تعالى  
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا وفي رواية الترمذي عن ابن  
 مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن بالطعان ولا بالعامان ولا  
 الفاحش ولا البذي \* وفي سنن أبي داود عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان العبد اذا لعن شأصعدت اللعنة الى السماء فتغلق أبواب السماء دونها فتهبط  
 الى الارض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ بيننا وشمالا فاذا لم تجد ساعا رجعت الى الذي لعن فان  
 كان أهلا لذلك نزلت عليه والارجعت الى قائلها \* وفي شعب البيهقي أن عبد الله بن أبي  
 الهذيل كان اذا لعن شاة لم يشرب من لبنها واذا لعن دجاجة لم يأكل من بيضها (فائدة) وأما قوله  
 تعالى ناقعة الله فهو اضافة خلق الى خالق تشريفا وتخصيضا قيل ان صالحا عليه الصلاة والسلام  
 أتى بالناقعة من قبل نفسه وقال الجهور بل سألوها أن يدعور به أن يخرج لهم آية من خخرة يقال لها  
 الكتابة ناقعة عشراء فدعا الله فانشقت عن ناقعة عظيمة روى أنها كانت حاملا فولدت وهم  
 ينظرون اليها سقا قدرها فعقرها قدار بن سالت وعوا شقي الاولين تعاطى فعقر أي قام على  
 أطراف أصابع رجله ثم رفع يديه فضربها روى أن سيد عود جندع بن عمرو قال يا صالح أخرج  
 لنا من هذه الخخرة لخرة منقردة في ناحية الحجر يقال لها الكتابة ناقعة مخترجة جوفاء وبراء  
 عشراء فصلى صالح ركعتين ودعا ربه فتمحضت الخخرة فتمحض التوحيج ولدها ثم تحتركت

فانصدعت عن ناقة محرجة جو قامو براء عشراء كما وصفوا لا يعلم ما بين جنبيها عظام الا الله تعالى وهم يتظرون ثم تجت سقبا ما لها في العظم فاما من به جندع بن عمرو ورهط من قومه فقال لهم صالح عليه السلام هذه ناقة الله لا يشرب يوم ولكم شرب يوم معلوم فكانت الناقة ومعها سقبا في ارض عمود ترى الشجر وتشرب الماء وكانت ترد الماء غيا فاذا كان يوم شربها وضعت رأسها في بئر في الحجر يقال لها بئر الناقة لا ترفع رأسها حتى تشرب كل ما فيها فلا تدع فيها قطرة ثم ترفع رأسها تتفجج لهم فيحلبون منها ماشاوا من لبن فيشربون ويأخرون ويعلون أو ائنيهم كلها ثم تصدر من غير الفج الذي وردت منه لانها لا تقدر أن تصدر من حيث جاءت فاذا كان الغد كان يومهم فيشربون من الماء ماشاوا ويذخرون ماشاوا فيبسم من ذلك في بئر ودعة وكانت الناقة تصف اذا كان الحتر ينظر الوادي فتشرب منها المواشي الى بطن الوادي في حتره ووجد به ونشئوا اذا كان الشتاء يطن الوادي فتشرب مواشيم الى ظهير الوادي في البرد والجذب فأضرت ذلك بمواشيم للبلاء والاختبار فكبر ذلك عليهم فعتوا عن أمر ربهم وجلههم ذلك على عقرا الناقة فعقرها قدار بن سالف وهو أشقى الاوثان وكان أحمر أزرق قصيرا ملتقى الخلق واسم أمه قديرة روى أنه ولد على فراش سالف ولم يكن من ظييره فدعته امرأة يقال لها عذيرة وكانت عجوزا مسنة وكانت ذات نبات حنان وذات مال من ابل وبقرة وغنم وكان قدار عزير من بني عذرة من قومه فقالت له أعطيك أي تباقي شئت على أن تعقر الناقة فانطلق قدار فكن لبنا في أصل شجرة على طرفيها فلما سرت به شد عليها بالسيف فعقرها فذلك قوله تعالى فتعاطى فعقر أي قام على اطراف أصابع رجليه ثم رفع يديه فضر بها فخرت برغت رعامة واحدة تحذر سقبا فانطلق السبق حتى أتى جبلا منيعا يقال له صنوا أي صالح عليه السلام فقبل له أدرك الناقة فتدعقرت فأقبل وخرجوا يتلقونه بعذررون اليه ويقولون يا بني الله انما عقرها فلان ولا تذب لنا فقال انظروا هل تذكرون فصلها فان أدركتموه فعسى أن يرفع عنكم العذاب فخرجوا يبطلونه فلما رآه على الجبل ذهبوا ليأخذوه فأوحى الله الى الجبل فتناول في السماء حتى ما يناله الطير وقدار بضم القاف ثم دال سيملة مخففة ثم ألف ثم راء سيملة هكذا ذكره جميع أهل التواريخ وغيرهم ووقع في المهذب في باب الهدنة أن اسمه العيزار بن سالف وهو وهم بلا خلاف وكان عقر الناقة يوم الاربعاء فأصبحوا يوم الخميس وجوههم مصفرة كأنما طليت بالخلوق صغبرهم وكبرهم ذكرهم وأتسدهم فأيقنوا بالعذاب وكان صالح عليه السلام قد أخبرهم بذلك وخرج هاربا منهم فشغلهم عنه ما نزل بهم من عذاب الله فجعل بعضهم يحضرون بعضا عيارون في وجوههم فلما أسوا مساحوا بأجمعهم ألا قدمضي يوم من الاجل فلما أصبحوا يوم الجمعة اذا وجوههم حمرة كأنما خضبت بالدماء فلما أسوا أصحابوا بأجمعهم ألا قدمضي يومان من الاجل فلما أصبحوا يوم السبت اذا وجوههم مودة كأنما طليت بالقار فلما أسوا أصحابوا بأجمعهم ألا قدمضي الاجل وحضرتهم العذاب فلما كان يوم الاحد لما اشتد الضجى أتتهم صيحة من السماء فيها صوت كل ساعة وصوت كل شيء له صوت يصوت به في الارض فقطعت قلوبهم في صدورهم فأصبحوا

قوله صنوفي بعض النسخ صنو بالناء وفي تفسير أبي العود فانطلق سقبا حتى رقى جبلا منيعا فارد فلينظر اه معصمه

في ديارهم جاثين وكان الذي آمن بصالح عليه الصلاة والسلام من غوذا أربعة آلاف فخرج بهم  
 صالح إلى حضرموت فلما حضرها صالح مات فسميت حضرموت ثم بنى الأربعة آلاف مدينة  
 يقال لها حضور كذا قاله محمد بن اسحق ووهب وجاعة وقال قوم من أهل العلم توفي صالح بحكة  
 وهو ابن ثمان وخمسين سنة وأقام في قومه عشرين سنة \* وروى أحمد والطبراني والبخاري بإسناد  
 صحيح عن جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسألوا نبيكم الآيات فإن  
 قوم صالح سألوها نبيهم أن يعث لهم آية فبعث الله لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج فتشرب  
 ما هم يوم وورودها وتصدر من هذا الفج فعتوا عن أمر ربهم فعقروا الناقة فقبل لهم فتعوا  
 في داركم ثلاثة أيام وأقبل لهم إن العذاب يأتيكم إلى ثلاثة أيام ثم جاءتهم الصيحة فأهلكت من  
 تحت أديم السماء منهم في مشارق الأرض ومغاربها إلا رجلا واحدا كان في حرم الله تعالى  
 فذعه من عذاب الله عز وجل قالوا يا رسول الله من هو قال أبو رغال قيل ومن أبو رغال قال جند  
 ثقيف وفي رواية فلما خرج أصابه ما أصاب قومه فدفن معه غصن من ذهب وأراهم صلى  
 الله عليه وسلم قبر أبي رغال فنزل القوم فاندروه بأسيا فهم وحفر واعنه واستخروا ذلك الغصن  
 \* وروى الطبراني عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 أشقى الناس ثلاثة عاقر ناقة غوذا وبن آدم الأول الذي قتل أخاه ما سفل على الأرض دم الاخيه  
 منه ثم لأنه أول من سن القتل وقاتل على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه \* وعن ابن عمر رضي  
 الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا  
 من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجزنا عنها واستقينا فأمرهم عليه الصلاة والسلام أن يطرخوا  
 ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة وفي رواية  
 جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه لا يدخلن أحد منكم القرية ولا تنسروا من ماء ولا  
 تدخلوا على هؤلاء المعذنين إلا أن تكونوا بأكين خشية أن يصيبكم مثل ما أصابهم \* وروى مسلم  
 عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل بساقة مخطومة فقال هذه في سبيل  
 الله تعالى فقال له صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة مخطومة \* وروى أحمد  
 وأبو داود وابن جبان والحاكم عن أبي بن كعب قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملا  
 فمرت برجل فلما جع لي ما له لم أجد عليه فيه إلا نية تخاض فقلت له أذابة تخاض فأنه ضد قبلك  
 فقال ذلك ما لا ينبغي ولا يظهر ولكن هذه ناقة قبية سمينة فخذها فامنع أبي بن كعب وترافعا  
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذلك الذي عليك فإن تطوعت فخير أجزلك الله فيه وقبلناه  
 منك قال ها هي يا رسول الله قد جئتكم بها فخذها فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبضها ودعا  
 له في ما له بالبركة \* وفي كامل ابن عدي وسنن البيهقي وشعب الإيمان عن أنس بن مالك رضي  
 الله تعالى عنه قال إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرسل ناقتي وأتوكل  
 أم أعقلها وأتوكل فقال صلى الله عليه وسلم بل أعقلها وتوكل \* وروى البيهقي عن ابن عمر  
 رضي الله تعالى عنهما قال إن رجلا أتى عليه عند النبي صلى الله عليه وسلم بساقة ناقة فقال

ما سرقها فقال صلى الله عليه وسلم احلف فقال واقفه الذي لا اله الا هو ما سرقها فنزل جبريل على  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه سرقها ولكن غفر الله له كذبه بصدقه بلا اله الا هو فقال له النبي  
 صلى الله عليه وسلم اخذتها فرددتها اليه فرددتها اليه وفي رواية قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 الله غفر لك كذبتك بصدقك بلا اله الا الله \* وروى الحاكم عن النعمان بن سعد قال كآجوسا عند  
 علي رضي الله تعالى عنه فقرأ يوم فحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال لا والله ما على أرجلهم  
 يحشرون ولا يساقون سوقا ولكن يؤتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها رحا لها  
 الذهب وأزقتها الزبرجد فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة ثم قال صحيح الاسناد \* وروى  
 الحاكم أيضا عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كآجوسا عند رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذ دخل أعرابي جهوري الصوت بدوى على ناقه حراء فأناخها باب المسجد ودخل فلم  
 على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قعد فلما قضى نحبها قالوا يا رسول الله ان الناقة التي تحت الاعرابي  
 سرقة قال صلى الله عليه وسلم أتم بينة قالوا نعم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم يا علي خذ حتى  
 الله من الاعرابي ان قامت عليه البينة وان لم تقم فردد الى فأطرق الاعرابي ساعة فقال له النبي  
 صلى الله عليه وسلم يا أعرابي لا امر الله والافأدل بحجبتك فقالت الناقه من خلف الباب والذي  
 بعثك بالحق والكرامة يا رسول الله ان هذا ما سرقني وما ملكني أحد سواه فقال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم يا أعرابي انطقها بعد ذلك ما الذي قلت قال قلت اللهم انك لست برب استحدثت لك  
 ولا معك اله أعانك على خلقتنا ولا معك رب فنشك في ربوبيتك أنت ربنا كما نقول وفوق ما يقول  
 القائلون أسألك أن تصلي على محمد وأن ترضي براه في فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني  
 بالكرامة يا أعرابي لقد رأيت الملائكة يتدرون أفواه الازقة يكتبون مقالك فكثر الصلاة على  
 ثم قال الحاكم رواه ثقات لكن فهم يحيى بن عبد الله المصري لست أعرفه بعد الله ولا جرح وقد  
 تقدم في البعبع حديث رواه الطبراني قريب من هذا \* وفي المستدرک أيضا في ترجمة صهيب رضي  
 الله تعالى عنه عن كعب الاحبار عن صهيب بن سنان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو  
 اللهم انك لست باله استحدثناه ولا برب استحدثناه ولا كان لنا قبلك من اله نلجأ اليه ونذرك ولا  
 أعانك على خلقنا احدثنا معك تباركت وتعاليت قال كعب الاحبار كان نبي الله صلى الله  
 عليه وسلم يدعو به ثم قال صحيح الاسناد \* وفي المستدرک أيضا من حديث أبي موسى الاشعري  
 رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل بأعرابي فأكرمه فقال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم يا أعرابي سل حاجتك فقال يا نبي الله ناقه ترحلها وأعزها يحلبها أهلي فقال صلى الله عليه  
 وسلم أعجز هذا أن يكون مثل عجوزي اسرايل قالوا يا رسول الله وما عجوزي اسرايل قال صلى  
 الله عليه وسلم ان بني اسرايل خرجوا من مصر فضاوا الطريق وأظلم عليهم فقالوا ما هذا قال  
 علماءهم ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما حضرته الوفاة أخذ علينا موثقا بن الله أن  
 لا نخرج حتى ننقل عظامه معنا فقال موسى عليه الصلاة والسلام من يعلم وضع قبره قالوا عجوز  
 لبني اسرايل فبعث اليها فأتته فقال دليني على قبر يوسف قالت وتعليني ما أسألك قال وما

سؤالك قالت أكون معك في الجنة فكبره أن يعظيها ذلك فأوحى الله إليه أن أعطيها حكمه أفعل  
 ورواه الطبراني وأبو يعلى الموصلي بنحوه \* وفي رواية في غير المستدرک أنها كانت مقعدة عمياء  
 وأنها قالت لموسى لأخبرك عن موضع قبره حتى تعطيني أربع خصال تطلق رجلى وبصرى  
 وشبابى وأصكون معك في الجنة فأوحى الله إليه أن أعطيها ما سألتك فان ما تعطى على تفعل  
 فانطلقت بهم الى مستنقع ماء فاستخرجته من شاطئ النيبلى في صندوق من مرمر فلما انكروا  
 تابوته طلع القمر وأضاءت الطريق مثل النهار فاخذوا وجوههم معهم الى الشام فدفنه موسى عليه  
 السلام عند آباءه ابراهيم واسحق ويعقوب صلى الله عليهم وسلم وعاش يوسف بعد أبيه يعقوب  
 ثلاثا وعشرين سنة وتوفى وهو ابن مائة وعشرين سنة \* وفي المستدرک وغيره عن معاذ رضى الله  
 تعالى عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله قدر فواق ناقة، وجبت له  
 الجنة \* وفواق الناقة ما بين الحلبتين من الراحة ونضم قأوه وتفتح \* وفي الحديث أيضا إعادة  
 المريض قدر فواق الناقة \* (وفي أخباره عن بن زائدة الشيباني) \* أن رجلا قال له اجلس أيها  
 الامير فامر له بناقة وفرس وبغل وجمار وبارية ثم قال لو علمت أن الله خلق مر كوا يا يحمل عليه  
 غيره هذا الخلتك عليه وقد أمر نالك من الخنزيرة وقص وعمامة ودرع ورساويل ومندبل  
 ومطرف ورداء وكساء وجورب وكبس ولو علمنا شيئا آخر يتخذ من الخنزير غير هذا لا عطينا لك اياه  
 قال بعضهم رحم الله معنا لو كان يعلم أن الغلام يركب لامر له به ولكنه كان عربيا محضالم يتدنس  
 بقاذورات الجحيم وذكر ابن خلكان في ترجمته أنه جلس يوما فرأى راكبا فقال ما أحسب هذا  
 يريد غيري فلما وصل أنشد قائلا

أصلحك الله قل ما يدى \* فما أطبق العيال اذ كثروا

الح دهر رعى بكلك \* فأرسلوا إليك واتظروا

فقال يا فلان ناقتي القلائبة وأفدينا فدفنعيما اليه وهو لا يعرفه ومحاسن معن كثيرة وتولى  
 الولايات العظيمة وتولى في آخر عمره حجتان فينشاها ذات يوم في داره والسناع يعملون بين يديه  
 اندس بينهم قوم من الخوارج فقتلوه وهو يحتجهم وهر بواقتبهم ابن أخيه بن زيد بن مزيد بن  
 زائدة فقتلهم عن آخرهم وكان قتله في سنة احدى أو اثنتين أو ثمان وخمسين ومائة رحمه الله  
 ورواه الشعراء بمرثيات كثيرة فن المران النادرة آيات الحسن بن مطر الازدى وهي في الجماسة

منها ألما على معن وقولا لقبه \* سقتك الغواذى مر بعاشم مر بعا

فيا قبر معن ككيف وارىت جوده \* وقد كان منه البر والبجر مترغا

ويا قبر معن أنت أول حفرة \* من الارض خطت للمكارم منجدا

بلى قد وسعت الجود والجوديت \* ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا

فتى عيش في معروفه بعد و نه \* كما كان بعد السبل مجراه مر بعا

ولما مضى معن مضى الجود واتقضى \* وأصبح عرين المكارم أجدا

(وحكمها) كالابل (الامثال) قالوا لاناقتي قيم ولا جلى وأصل المثل للجرث بن عبادة وقيل

أول من قاله صدوق بنت حليس العذرية وخبرها مشهور في الأمثال وما أشد في ذلك قول  
الراي وما حجتك حتى قلت معلنة \* لاناقة لي في هذا ولاجل  
وقال الطغرائي في لايته

فيم الإقامة بالزوراء لاسكني \* بها ولا ناقتي فيها ولاجلي

يضرب عند التبري من الظلم والاساءة وأطال فيه أصحاب الامثال وقالوا استنوق الجبل أي  
صار ناقة يضرب للرجل يكون في حديث أو وصفة شئ ثم يختلطه بغيره وينقل منه اليه قال  
الجوهري وأصله أن طرفه بن العبد كان عند بعض الملوك والمسيب بن عيس يشد شعرا في وصف  
جبل ثم حوِّله الى نعت ناقة فقال طرفه قد استنوق الجبل (وخواصها) كالابل أيضا (التعبير) الناقة  
في الرؤيا امرأة فان كانت من البعت فهي أجمعة وان كانت غير مختصة فهي امرأة عربية فمن  
رأى كأنه حلب ناقة تزوج امرأة سالحة ومن كان مترجعا وحلب ناقة رزق ولدا ذكرا ورعا  
رزق بنتا ومن رأى ناقة ومعها فصيلها فإنه يدل على ظهور آية وقتنة عامته وقال ابن سيرين  
الناقة المحدودة سفر في بر ومن ركب ناقة مهربة في منامه سافر وقطع عليه الطريق ومن حلب  
النوق في منامه فإنه يلي ولايته يجمع فيها الزكاة ومن الرؤيا المعبرة أن ابن سيرين هذا رجل  
يرى على الاعاجم ويحبهم الزكاة وهي اللبن ثم يظالمهم ويأخذ أموالهم غصبا وهو الدم فكان  
كذلك ولحم النوق يدل على وفاء النذر لقول الله تعالى كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل  
الا ما حرم اسرائيل على نفسه وهو لحم الجوز وقيل لحم الجزور في الرؤيا مصيبة وقيل مرض  
وقيل رزق لقول الله تعالى والاعوام خلقيا لكم فيها ذم وفساقع ومنهاتا كون ولكم فيها جمال  
حين تريحون وحين تسرحون وتحمل أنفالكم ومن عقر ناقة في منامه ندم على أمر فعله وناله منه  
مصيبة لقول الله تعالى فعقروها فأصبحوا نادمين وقيل ركوب الناقة نكاح امرأة فان ركبها  
مقربا أتى امرأة في دبرها ومن رأى ناقة صارت بغلة أو بعيرا فان زوجته لا تحمله أبدا ومن  
ماتت ناقة ماتت امرأته أو بطل سفره وربمادت الناقة على امرأة كثيرة الخصام لكثرة  
رغبتها ومن رأى ناقة دخلت مدينة فأنما قسنة اتقول الله تعالى ان امرسا لوناقة قسنة لهم فاذا  
عقرت ناقة في مدينة أصاب أهلها نكبة والله أعلم

الناموس

\* (الناموس) \* البعوض وقد تقدم في باب الباء الموحدة وقال أبو حامد الاندلسي الناموس  
دويبة تلغ الناس وقال الجوهري وناموس الرجل صاحب سر الذي يطلع على باطن أمره  
ويخصه بما يستره عن غيره قال الزبيدي وهو مشتق من نمس بالكلام اذا أخفاه يقال نمس الصائد  
اذا اختفى في الدريشة انتهى وأهل الكتاب يسمون جبريل عليه السلام الناموس الاكبر لانه  
يخفي الكلام حين يلقيه الى الرسل عن الحاضرين وفي الحديث ان ورقة بن نوفل قال لخديجة  
رضي الله تعالى عنها وهو ابن عمها وكان نصرانياً كان ما تقولين حقا انه ليا تبه الناموس الذي  
كان يأتي موسى وقد تقدم هذا في باب الفاء في القاعوس وتقدم في القاعوس الكلام على لفظ

الناموس

الناموس وما جاء على وزن فاعول ولام الفعل منه سين

الناحض  
النباح  
النبز

\* (الناحض) \* فرخ العقاب وقد تقدم ما في العقاب في باب العين المهملة

\* (النباح) \* كرمات الهدد الكسيرة الترقرة وسأقي ما في باب الهاء

\* (النبز) \* بالكسر دوية شبيهة بالقراد لكثرتها أصغر منه أذابت على البعير يوزم سبها والجمع نبار وأنيار قال الرازي شيب بن البرصاء

كلها من بدن وايقار \* دبت علم اذريات الانيار

ويروى عاربات الانيار والانيار أيضا ضرب من السباع قاله ابن سيده قال البطليوسي

في الشرح ويروى هذا البيت بالنساء وهو افعال من الشيء الوافر ويروى بالقاف يريد أنها

أوقرت بالشحوم ومعنى الرواية الأولى أن هذه من سمها أو فورها دبت عليها الانيار فلعنتها

وقوله ذريات في معناها وجهان أحدهما أنها الحديد السبع مأخوذة من قولهم سكين ذرب

ومذرب أي حادة والثاني أنها مسمومة يقال ذربت السم إذا سقيته السم ويقال للسم

الذرب انتهى

النجيب

\* (النجيب) \* من الابل والخيل ومن الرجال الكريم والجمع نجباء وأنجاب والنجائب جمع نجيبة

روى أبو داود عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال إن عمر رضي الله تعالى عنه أهدى نجيبة

فطلبته بثمانمائة دينار فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن يبيعهما ويشتري بثمنها بدنانها

عن ذلك وقال بل انخرها وكذلك رواه الامام أحمد والبخاري في تاريخه وفي المثل أنجبت المرأة

إذا ولدت النجباء والنجيب المختار من كل شيء \* روى الحاكم في المستدرک عن عبد الله بن الوليد

عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال لقد سجد الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما خسا وعشرين حجة

ماشيا وان النجائب لتقادين يديه وفي الحلية سئل محمد بن علي بن الحسين المعروف بالباقر أحد

الائمة الاثني عشر على رأى الامامية عن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه فقال أما علمت أن لكل

قوم نجيبة وان نجيبة بنى أمية عمر بن عبد العزيز وأنه يبعث يوم القيامة أمة وحده \* وروى

الامام أحمد والبخاري والطبراني وابن عدي وغيرهم باختصار عن علي بن أبي طالب رضي الله

تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن نبي الا وقد أعطى سبعة رفقاء نجباء

وزراء واني أعطيت أربعة عشر حجة وجعفر وعلي وحسن وحسين وأبو بكر وعمر وعثمان

وعبد الله بن مسعود وابودر والمقداد وعمار وسليمان وبلال \* وفي بعض طرق الطبراني

قوله الشوا في بعض

النسخ النوار ٥١

مصعب بن عمير وفيه كثير الشوا وهو من صغار التابعين وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقيته

رجال ثقاة \* وفي الحديث ان الله يحب التاجر النجيب أي الفاضل الكريم السخي وقال ابن

مسعود سورة الانعام من نجائب القران أي من أفاضل سورة

النحام

\* (النحام) \* طائر على خلقته الاوز واحده نحامة يكون أحادا وأزواج في الطيران وإذا أراد

الميت اجتمع رفوقا فذ كوره تمام وانائه لا تنام وتعد لها مايت فإذا انفرت من واحد ذهب إلى

آخر ويقال ان الاثني تبيض من زف الذكر من غير سفاذ فإذا باضت نفرت ونبي الذكر عند البيض

يذرق عليه فيقوم الذرق مقام الحزن فاذا تمت مدته خرجت الفراخ لاجرا لاجرا لا حتى  
 تستفح في مناقيرها حتى تجرى الريح فيها روحا ثم تعاون الذكر والانثى على التربية وفي الذكر غلظ  
 طبع وقلة وفاء فانه اذا رأى فراخه قد قويت على الطعم ضربها او طردها فتذهب الام معها فلا  
 تقرب الذكر الى وقت السفاد (الحكم) يحل آكله لانه من الطيبات ولان النبي صلى الله عليه وسلم  
 آكله \* روى ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد في ترجمة سهل بن عبيد بن سورة الخراساني الاصبهاني  
 انه حدث عن اسمعيل بن هرون عن الصعق بن حزن عن مطر التوراني قال اهدى النبي صلى الله  
 عليه وسلم طيرا يقال له الحمام فأكله واستطابه وقال اللهم أدخلني الى أحب خلقك اليك وأنس  
 رضى الله تعالى عنه بالباب فجاء علي رضي الله تعالى عنه فقال يا أنس استأذن لي على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال انه على حاجة فدفق صدره ودخل فقال رضى الله عنه يوشك أن يحال  
 بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه صلى الله عليه وسلم قال اللهم وال من والاه \* وفي  
 الكامل لابن عدي في ترجمة جعفر بن سليمان الضبي أن الطير المشوي كان يجلا وفيه في  
 ترجمة جعفر بن عيون أنه كان حباري وفي المستدرک أن التي أهدته للنبي صلى الله عليه وسلم  
 أم أيمن رضى الله عنها قلت حديث الطير خرجته الترمذي وقال غريب والبغوي في حسان  
 المصابيح وخرجه الحرابي وزاد بعد قوله أهدى النبي صلى الله عليه وسلم طيرا وكان مما يحبه  
 آكله وزاد بعد قوله فجاء علي بن أبي طالب فقال استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقلت ما عليه اذن ولكن أحب أن يكون رجلا من الانصار ورواه الطبراني وأبو يعلى  
 والبراز من عدة طرق كلها ضعيفة وخرجه عمر بن شاهين ولم يذكر زيادة الحرابي وقال بعد قوله  
 فجاء علي فرددته ثم جاء فرددته فدخل في الثالثة وفي الرابعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما حبسك عني أو ما أبطأك عني يا علي قال جئت فرددني أنس ثم جئت فرددني أنس فقال صلى الله  
 عليه وسلم يا أنس ما حبسك علي ما صنعت قال رجوت أن يكون رجلا من الانصار فقال صلى الله  
 عليه وسلم يا أنس أو في الانصار خير من علي أو أفضل من علي وعن سفينة مولى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال أهدت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرا بين رغبين ففقدتهما  
 اليه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم انني بأحب خلقك اليك والى رسولك ثم ذكر معنى الحديث  
 قال الحاكم وقد رواه عن أنس جماعة أكثر من ثلاثين نفا ثم صححت الرواية عن علي وأبي سعيد  
 وسفينة وهو من الاحاديث المستدركة على المستدرک قال المنهجي في تلخيصه لقد كنت زما  
 طويلا ظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في مستدرکه فلما علق هذا الكتاب  
 رأيت الهول من الموضوعات التي فيه والله أعلم

النحل

تعالى



تعالى وأوحى ربك إلى النحل فأوحى سبحانه إليها وأوحى عليها فعملت مساقط الأنوار من وراء البسداء  
 فتقع هنالك على كل حرارة عبيقة وزهرة أبقية ثم تصدر عنها بما تحفظه رشاها وتلقظه شرابا \* قال  
 القزويني في عجائب المخلوقات يقال ليوم عيد الفطر يوم الرحمة أذفيه أوحى الله إلى النحل صنعة  
 العسل فيين سبحانه أن في النحل أعظم اعتبار وهو حيوان فيهم ذوكيس وشجاعة ونظر  
 في العوالم ومعرفة بفصول السنة وأوقات المطر وتدبير المرنع والمطعم والطاعة لكبيره  
 والاستكانة لأميره وقائده وبديع الصنعة وعجيب الفطرة \* قال ارسطو النحل تسعة أصناف  
 منها ستة بأوى بعضها إلى بعض قال وغذاؤها من النضول الحلو والرطوبات التي يرشح بها  
 الزهر والورق ويجمع ذلك كله ويدخره وهو العسل وأوعيته ويجمع مع ذلك رطوبات دسمة  
 يتخذ منها بيوت العسل وهذه الدسومات هي الشمع وهو يلقطها بخرطومه ويحملها على نخذه  
 ويتقايها من نخذه إلى صلبه هكذا قال وانقرآن يدل على أنها ترى الزهر فيستحيل في جوفها  
 عسلا وتلقيه من أفواهها فيجمع منه القناطر المقنطرة قال الله تعالى ثم كل من كل الثمرات  
 فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وقوله من كل  
 الثمرات المراد به بعضها نظيره قوله تعالى وأوتيت من كل شيء ريدا لبعض واختلاف  
 الألوان في العسل بحسب اختلاف النحل والمرعى وقد يختلف طعمه لاختلاف المرعى ومن  
 هذا المعنى قول زنب رضي الله تعالى عنها النبي صلى الله عليه وسلم جرت نخلة العرظ حين  
 شبت رائحته برائحة المغافير والحديث مشهور في العميين وغيرهما \* ومن شأنه في تدبير  
 معاشه أنه إذا أصاب موضعا تقيا بينه وبين ما من الشمع أو لا ثم يبي البيوت التي تأوى فيها الملولك  
 ثم بيوت الذكور التي لاتعمل شيئا والذكور أصغر جرماس الأناث وهي تكثر المادة داخل  
 الخلية وإن طارت فهي تخرج بأجمعها وترتفع في الهواء ثم تعود إلى الخلية والنحل تعمل الشمع  
 أولا ثم تلقى البرز لانه لها بمنزلة العشر للطير فاذا ألقته تعدت عليه وحضنته كما يحضن الطير فكلون  
 من ذلك البرزد ودايبض ثم نهض الدود وتغذى نفسها ثم تطير وهي لاتعد على أزهار مختلفة  
 بل على زهر واحد وغلا بعض البيوت عسلا وبعضها فراخا ومن عاداتها أنها إذا رأت فسادا من  
 ملك أمان تعزله وأما أن تقتله وأكثر ما تقتل خارج الخلية والملولك لا يخرج إلا مع جميع  
 النحل فاذا عجز الملك عن الطيران جلته وسأق أن شاء الله تعالى بيان ذلك في آخر الكتاب في لفظ  
 العسبون ومن خصائص الملك أنه ليس له حة يلسع بها وأفضل ماوكها الشقر وأسوأها الرقط  
 بسواد والنحل تجتمع فتقسم الأعمال فبعضها يعمل العسل وبعضها يعمل الشمع وبعضها  
 يبنى الماء وبعضها يبنى البيوت ويوتها من أعجب الأشياء لانها مبنية على الشكل المستدس  
 الذي لا يخرف كانه استنبط بقياس هندسي ثم هو في دائرة مستدسة لا يوجد فيها اختلاف  
 فبذلك اتصلت حتى صارت كالقطعة الواحدة وذلك لان الانكسار من الثلاث إلى العشر إذا  
 جمع كل واحد منها إلى أمثاله لم يتصل وجاءت بينها فروع الا الشكل المستدس قائم اذا جمع إلى  
 أمثاله اتصل كانه قطعة واحدة وكل هذا بغير قياس منها ولا آلة ولا بركار بل ذلك من أثر صنعة

اللطيف الخبير والهامه اياها كما قال وأوحى ربك الى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتا ومن  
 الشجر ومما يعرشون الآية فتأمل كمال طاعتها وحسن امثالها الامر ربها كيف اتخذت بيوتا  
 في هذه الامم كفة الثلاثة الجبال والشجر وبيوت الناس حيث يعرشون أى حيث يبنون  
 العروش فلا ترى للنحل بيتا في غير هذه الامم الثلاثة البتة وتأمل كيف كانت أكثر بيوتها  
 في الجبال وهي المقدمة في الآية ثم الانحجار وهي دون ذلك ثم فيما يعرش الناس وهي أقل  
 بيوتها فانظر كيف أذاهلها حسن الامثال الى أن اتخذت البيوت قبل المرمى فهي اتخذها أولا  
 فاذا استقر لها بيت خرجت منه فرعت وأكلت من الثمرات ثم أوتت الى بيوتها لان ربها سبحانه  
 ونعالى أمرها بان تتخذ البيوت أولا ثم الاكل بعد ذلك \* وقال في الاحياء انظر الى النحل كيف  
 أوحى الله اليها حتى اتخذت من الجبال بيوتا وكيف استخراج من لعابها الشمع والعسل وجعل  
 أحدهما ماضيا والآخر شفاه ثم لولا أن تلت عجائب أمرها في تساوينا الأزهار والانوار  
 واحترازها من النجاسات والانتزار وطاقاتها الواحد من جلتها وهو أكبرها شخصاً وهو أميرها ثم  
 ما حذر الله لاميرها من العدل والانصاف بينها حتى انه ليقتل منها على باب المنفذ كل ما وقع منها  
 على نجاسة لتضيق من ذلك العجب ان كنت بصيرا في نفسك وفارغاً من هم يطنك وفرحك  
 وشهوات نفسك في معاداة أقرانك وموالاة اخوانك ثم دع عنك جميع ذلك وانظر الى بيانها يتا  
 من الشمع واختيارها من جميع الاشكال الشكل المستدير فلاتبني بيتها مستديرا ولا مربعاً ولا  
 متجانباً بل مستديراً خاصة في الشكل المستدير بقصر فهم المهندسين عن ذلك ذلك وهو أن أوسع  
 الاشكال وأحوال المستدير وما يقرب منه فان المربع يخرج منه زوايا ضائعة وشكل النحل  
 مستدير مستطيل فترك المربع حتى لا تبقى الزوايا فارغة ثم لو يشاهام مستديرة لبقيت خارج  
 البيوت فرج ضائعة فان الاشكال المستديرة اذا اجتمعت لم تجتمع متراسة ولا شكل  
 في الاشكال ذوات الزوايا يقرب في الاحتواء من المستدير ثم تتراص الجملته منه بحيث لا يبقى  
 بعد اجتماعها فرجة الا المستدير وهذه خاصة هذا الشكل فانظر كيف ألهم الله تعالى النحل  
 على صغر جسمه ذلك لطنا به وعناية به بوجوده فيما هو محتاج اليه ليسأعيشه فسبحانه ما أعظم  
 شأنه وأوسع لطفه وامتنانه \* وفي طبعه أنه يهرب بعضه من بعض ويقا تل بعضه بعضاً في الخلايا  
 ويلسع من دنا من الخلية ويربها ذلك الملسوع واذا هلك شئ منها داخل الخلية أخرجه الاحياء  
 الى خارج وفي طبعه أيضاً التلطفة فلذلك يخرج رجمه من الخلية لانه منقذ الريح وهو يعمل  
 زمانى الريع والخريف والذي يعمل في الريع أجود والصغير أعمل من الكبير وهو يشرب  
 من الماء ما كان صافياً عذبا بطابه حيث كان ولا يأكل من العسل الا قدر شبعه وأذا قل العسل  
 في الخلية قذفه بالماء ليكثر خوقا على نفسه من نضاده لانه اذا نفذ أقصد النحل بيوت الملوك  
 وبيوت الذكور ورعباقتات ما كان منها خنك \* قال حكيم من اليونان لتلامذته كونوا  
 كالنحل في الخلايا فالورا وكيف النحل في الخلايا قال انها لا تترك عند هابط الا انقته وأبعدته  
 وأقصته عن الخلية لانه يضيق المكان ويفنى العسل ويعلم التسيط الكمل والنحل يسلج جلده

كلحيات وبقافته الاصوات اللذيذة المطربة ويضربه السوس وداؤه أن يطرح له في كل خلية  
كف ملح وأن يفتح في كل شهر مرة ويدخن بأخشاء البقر وفي طبعه أنه متى طار من الخلية برعى  
ثم يعود فتعود كل نخلة الى مكانها لا يتخطه وأهل مصر يحولون الخلابا في السفن ويسافرون  
بها الى مواضع الزهر والشجر فاذا اجتمع في المرعى فتحت أبواب الخلايا فيخرج النحل منها ويرعى  
يوما أجمع فاذا أسسى عاد الى السفينة وأخذت كل نخلة منها ما كان من الخلية لا تتغير عنه  
\* روى الامام أحمد والحاكم والترمذي والنسائي من حديث أمير المؤمنين ع عن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي سمع عنده دوى  
كدوى النحل فنزل عليه صلى الله عليه وسلم يوما فكننا ساعة ثم سرى عنه فاستقبل القبلة ورفع  
يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تمنا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وأرضنا  
وارض عنا ثم قال صلى الله عليه وسلم لقد أنزل الله عليّ عشر آيات من أقامهن دخل الجنة ثم قرأ  
قداً فلع المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الآيات ثم قال صحيح الاسناد قال النحاس معنى  
أقامهن عملهن ولم يخالفن ما فبين كما يقال فلان يقوم بعمله \* وروى البيهقي من حديث أنس  
رضي الله عنه من قول عالم الخلق الله جنة عدن وغرس أشجارها بيده قال لها تكلمي فقالت قداً فلع  
المؤمنون \* وروى ابن ماجه عن أبي بشر بكر بن خلف قال حدثني يحيى بن سعيد عن موسى بن  
أبي عيسى الطحان عن عون بن عبد الله عن أبيه وعن أخيه عن النعمان بن بشير رضي الله  
تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتليل  
والتحميد يعطفن حول العرش لهن دوى كدوى النحل تذكربصاحبها ما يجب أحدكم أن  
يكون له أول يزال له من يذكره ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم والدوى صوت ليس  
بالعالي \* وفي حديث الايمان يسمع دوى صوته ولا ينفقه ما يقول \* وفي المستدرک عن أبي سبرة  
الهمزلي قال قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما حدثني حديشان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فيمته وكتبه يدي بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما حدث به عبد الله بن عمرو عن محمد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش ولا سوء الجوار ولا قطيعة الرحم ثم  
قال صلى الله عليه وسلم انما مثل المؤمن كمثل النخلة وقعت فأكلت طيبا ثم سقطت ولم تفسد ولم  
تكسر ومثل المؤمن كمثل القطة الذهب الا حرا دخلت النار فنفخ عليها فلم تتغير ووزنت فلم  
تتقص فذلك مثل المؤمن ثم قال صحيح الاسناد \* وفي المعجم الاوسط للطبراني باسناد حسن عن  
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بلال كمثل النخلة غدت  
تأكل من الخلو والمز ثم هو حلو كله \* وروى الامام أحمد وابن أبي شيبة والطبراني أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال للمؤمن كالتخلة تأكل طيبا وتضع طيبا وقعت فلم تكسر ولم تفسد \* وفي  
شعب البيهقي عن مجاهد قال صاحب عمر رضي الله تعالى عنه من مكة الى المدينة فاسمعت  
يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث ان مثل المؤمن كمثل النخلة ان  
صاحبه تفعك وان شاورته ففعلك وان جالسته فنعفك وكل شأنه منافع وكذلك النخلة كل شأنها

منافع قال ابن الاثير يجه المشابهة بين المؤمن والنحلة حذق النحل وقطته وقله آذاه وخفاره  
 وسنة وقنوعه وسعيه في النهار وتنزهه عن الاقذار وطيب أهله فانه لا يأكل من كسب غيره  
 ونحو له وطاعته لا يبره وأن النحل آفات تقطعه عن عمله منها الظلمة والغيمة والريح والدخان والماء  
 والنار وكذلك المؤمن له آفات تقتربه عن عمله منها ظلمة العقلة وغيمة الشك وريح الفتنة ودخان  
 الحرام وماء السعة ونار الهوى انتهى \* وفي مسند الدارمي عن علي بن أبي طالب رضي الله  
 تعالى عنه أنه قال كونوا في الناس كالنحل في الطيران ليس في الطير شيء الا وهو يستضعفها ولو  
 تعلم الطيران في أجوافها من البركة ما فعلت ذلك بها خالطوا الناس بالسنتكم وأجادكم  
 وزايلوهم بأعمالكم وقولوا بكم فان الامر ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من أحب \* وفيه أيضا  
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه سأل كعب الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في التوراة فقال كعب بن جندب بن عبد الله يولد بمكة ويهاجر الى طيبة ويكون ملكا  
 بالشام ليس بفحاش ولا مختاب في الاسواق ولا يكافى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح أتمته  
 الجادون يحمدون الله في كل سرراء وضراء يؤمنون أطرافهم ويأتزون في أواسطهم يصفون  
 في صلاتهم كما يصفون في قتالهم ويحرمون في مساجدهم كدوى النحل يسمع مناديتهم في جوار السماء  
 (غرية) ذكر ابن خلكان في ترجمة عبد المؤمن بن علي ملك المغرب أن أباه كان يعمل الطين  
 فخارا وأنه كان في صغره قائما في دار أبيه وأبوه يعمل في الطين فسمع أبوه دوي في السماء فرفع  
 رأسه فرأى حبابه سودا من النحل قد هوت مطبقة على الدار فاجتمعت كلها على ولده وهو قائم  
 فغطته وأقامت عليه مدة ثم ارتفعت عنه وما تألم منها وكان بالقرب منهم رجل يعرف الزجر  
 فأخبره أبوه بذلك فقال يوشك أن يجتمع على ولدك جميع أهل المغرب فكان كذلك وكان من أمر  
 ولده ما اشتهر من ملك المغرب الاعلى والادنى ومات عبد المؤمن في جادى الآخرة سنة ثمان  
 وخسين وخسمائة وقد تقدمت الإشارة الى ذكر موته في باب الجحيم في الجفرة وجهه ورأسه  
 على أن العسل يخرج من أفواه النحل \* وروى عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال تحقير اللدنيا  
 أشرف لباس ابن آدم فيها لعاب دودة وأشرف شرابه فيها رجيع نحلة ونظا هر هذا أنه من غير  
 القم كذا نقله عنه ابن عملة والمعروف عنه أنه قال انما الدنيا سعة أشباه مطعوم ومشروب  
 وملبوس ومركوب ومنكوح ومشموم فأشرف المطعوم العسل وهو مذقة ذباب وأشرف  
 المشروب الماء ويتوى فيه البر والناجر وأشرف الملبوس الحرير وهو نسج دودة وأشرف  
 المركوب الفرس وعليه تقتل الرجال وأشرف المشوم المسك وهو دم حيوان وأشرف المنكوح  
 المرأة وهو مبال في مبال والحقق أن العسل يخرج من بطونها لكن لا يدري أمن فيها أو من  
 غيره لكن لا يتم صلاحه الا بجمي أنفاسها فقد صنع ارسطاطاليس يتدامن زجاج لينظر الى  
 كيفية ما تصنع فأبت أن تعمل حتى لطخته من باطن الزجاج بالطين كذا قاله الغزنوي وغيره  
 \* وروى في تفسير الكواشي الاوسط ان العسل ينزل من السماء فثبتت في أماكن من الارض  
 فيأتى النحل فيشره ثم يأتي الخلية فيلقيه في الشمع المهيأ للعسل في الخلية لا كما يترهبه بعض

الناس من أن العسل من فضلات الغذاء وأنه قد استعمل في المعدة عسلا هذه عبارة والله أعلم  
 \* (لطيفة) \* اعلم أن الله تعالى جمع في النحلة السم والعسل دليلا على كمال قدرته وأخرج منها  
 العسل بمزجها بالشمع وكذلك عمل المؤمن بمزجها بالخوف والرجاء وفي العسل ثلاثة أشياء الشفاء  
 والحلاوة واللين وكذلك المؤمن قال الله تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم التي ذكر الله ويخرج من  
 الشاب خلاف ما يخرج من الكهل والشيوخ وكذلك حال المقتصد والسابق وأمرها الله تعالى  
 بأكل الخلال حتى صار لها بها شفاء ودواء وكل النباب في النار الا النحل ودواء الاطباء متر ودواء  
 الله حلوه وهو العسل وهي تأكل من كل الشجر ولا يخرج منها الا ما ولا يغيرها اختلاف ما كلها  
 والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. وقوله تعالى فيه شفاء للناس لا يقتضي العموم لكل علة  
 وفي كل انسان لانه نكرة في سياق الاثبات بل هو خبر عن أنه يشفي كإشفي غيره من الادوية في حال  
 دون حال وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه كان لا يشكوشياً الا تدوى بالعسل حتى كان  
 يدهن به الدمل والقرحة والقرفة ويقرأ هذه الآية وهذا يقتضي أنه كان يحمله على العموم \*  
 وروى ابن ماجه والحاكم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما في الصدور فعليكم بالشفاء من القرآن والعسل \* وروى  
 ابن ماجه أيضا عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعق من  
 العسل ثلاث غدوات من كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء \* وحكى النقاش عن أبي وبرة أنه كان  
 يكحل بالعسل ويتداوى به من كل سقم \* وروى أيضا عن عوف بن مالك رضي الله تعالى عنه أنه  
 مرض فقال اتوني بماء فان الله تعالى يقول وأزلنا من السماء ماء مباركا ثم قال واتوني بعسل  
 وقرأ الآية ثم قال اتوني بزيت فانه من شجرة مباركة نخلط الجميع ثم شربه فشفي \* وروى  
 البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال جاء  
 رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أخي استطلق بطنه فقال عليه الصلاة والسلام اسقه  
 عسلا فاه ثم جاءه فقال يا رسول الله اني قد سقيته عسلا فلم يزد الا استطلاقا فقال عليه الصلاة  
 والسلام اسقه عسلا ثلاث مرات ثم جاءه الرابعة فقال صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا قال قد  
 سقيته فلم يزد الا استطلاقا فقال عليه الصلاة والسلام صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا  
 فسقاه فبرئ (قائدة) قد اعترض في هذا الحديث وفي قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا العود  
 الهندى يعنى الكسك فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب وقوله صلى الله عليه وسلم الحجي  
 من فجع جهنم فأطفئوها بالماء وقوله صلى الله عليه وسلم ان في الحبة السوداء الشفاء من كل داء  
 الا السام يعنى الموت وقوله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين من في قلبه  
 مرض من الملهدة فقال الاطباء بمجموع على أن العسل مسهل فكيف يوصف لمن به الاسهال  
 ومجموعون أيضا على أن استعمال المحرم الماء البارد مخاطرة وقرب من الهلاك لانه يجمع المسام  
 ويحقن البخار المتحلل وبعكس الحرارة الى داخل الجسم فيكون سببا للتلثف ويشكرون أيضا  
 مداواة ذات الجنب بالقسطمق ما فيه من الحرارة الشديدة ويرون ذلك خطرا وهذا الذي قاله

المعترض المجدجها اليقينة وهو فيها كما قال الله تعالى بل كذبوا بحيلهم يحيطوا بعلمه ونحن نشرح  
 الاحاديث المذكورة في هذا الموضوع ونذكر ما قاله الاطباء في ذلك ليظهر جهل هذا المعترض اعلم  
 ان علم الطب من أكثر العلوم احتياجاً الى التفصيل حتى ان المريض يكون الشيء الواحد واوله  
 في ساعة ثم يصير داءه في الساعة التي تليها يعارض بعرض له من غضب يحسى من اجده فيتغير  
 علاجه أو هو أو يتغيراً وغير ذلك مما لا يحصى كثرة فاذا وجد الشفاء بشئ في حاله الما الشخص مالم  
 يلزم منه الشفاء به في سائر الاحوال ولجميع الانخاص والاطباء يجمعون على ان المرض  
 الواحد يختلف علاجه باختلاف السن والزمان والعادة والغذاء المتقدم والتدبير المألوف وقوة  
 الطباع فاذا عرفت هذا فاعلم ان الاسهال يحصل من أنواع كثيرة منها الاسهال الحادث من  
 التخم والهيضات وقد أجمع الاطباء في مثل هذا على أن علاجه بأن تترك الطبيعة وفعلها فان  
 احتاجت الى معين على الاسهال أعينت مادامت القوة باقية وأما حبسها فضرر عظيم  
 واستعمال مرض فيحتمل أن يكون هذا الاسهال لهذا الشخص المذكور في الحديث كان من  
 امتلاء أو من حموضة فداؤه وترك الاسهال على ما هو عليه أو تقوية بته فأمره صلى الله عليه وسلم بأن  
 يسقيه علاقه اسهاله فزاده علاقه الى أن فبت المادة فوق الاسهال أو يكون الخلط الذي  
 به كان يوافق شراب العسل فبت بما ذكرناه أن العسل جار على صناعة الطب وأن المعترض  
 عليه المجدج على صناعة الطب ولستنا نقصد الاستظهار لتعديت الحديث بقول الاطباء بل  
 لو كذبوا كذبناهم وكفرناهم فلو وجدنا المشاهدة تصدق دواهم لتأولنا كلامه صلى الله عليه  
 وسلم حينئذ وختر جناه على ما يصح وقد ذكرناه هذا الجواب وما بعده عدة الحاجة ان اعتقدوا  
 بمشاهدة والمظهر جهل المعترض وأنه لا يحسن الصناعة التي اعترض بها واتسب اليها \* وكذلك  
 القول في الماء البارد للصميم فان المعترض تقول على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل فان  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل أكثر من قوله أطفئوها بالماء ولم يبين صفة وحاله والاطباء يعلمون  
 أن الحى الصغراوية يدبر صاحبها بقى الماء البارد الشديد البرودة ويسقونه الثلج ويفعلون  
 أطرافه بالماء البارد فلا يعد أنه صلى الله عليه وسلم أراد هذا النوع من الحى \* وأما انكاره  
 الشفاء من ذات الجنب بالقط فباطل أيضاً فقد قال بعض الاطباء ان ذات الجنب اذا حدثت  
 من الجانب كأن القسط من علاجها وقد ذكر جالينوس وغيره من حذاق الاطباء أنه يتفح من  
 وجع الصدر وقال بعض قدماء الاطباء أنه يستعمل حيث يحتاج الى اسحان عضو من الاعضاء  
 وحيث يحتاج الى جذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره وهكذا قال الرئيس ابن سينا وغيره  
 من فحول الاطباء وهذا يظل ما زعمه هذا المعترض المجدج \* وأما قوله صلى الله عليه وسلم فيه سبعة  
 أشفة فقد أطبق الاطباء في كتبهم على أنه يدر الطمث والبول ويتفح من السحوم ويحرك  
 شهوة الجماع ويقتل الدود وحب القرع الذي في الامعاء اذا شرب بعسل ويذهب الكلف اذا  
 طلى عليه ويتفح من برودة المعدة والكبد ومن الحى الورد والريح وغير ذلك وهو صنفان  
 بحرى وحندى فالبحرى هو المقسط الابيض وقيل هو أكثر من صنفين ونص بعضهم على أن

البحرى أفضل من الهندى وأقل حرارة منه وقيل هما حاران نيبان في الدرجة الثالثة  
 والهندى أشد حرارة منه فيها وقال الرئيس ابن سينا القسط حار في الثالثة يابس في الثانية  
 وقد اتفق الأطباء على هذه المنافع التي ذكرناها في القسط وهو العود الهندى المذكور  
 في الحديث فصار عودا طبيبا وانما عودنا منافع القسط من كتب الأطباء لانه صلى الله  
 عليه وسلم ذكر منها عددان مجملان \* وأما قوله صلى الله عليه وسلم في الحبة السوداء شفاء من كل داء  
 إلا النام فيعمل أيضا على العليل الباردة على نحو ما سبق في القسط وهو صلى الله عليه وسلم  
 قد يصف بحسب ما شاهد من غالب حال أصحابه قاله الامام المازرى وقال شيخ الاسلام محيى  
 الدين النويرى وذكر القاضى عياض كلام المازرى الذى قدمناه ثم قال وذكر الأطباء  
 في منفعة الحبة السوداء التي هي الشونيز أشياء كثيرة وخواص عجيبة يصدقها قوله صلى الله عليه  
 وسلم فذكر جالينوس أنها تحلل التقيح وتقتل ديدان البطن اذا أكلت أو وضعت على البطن وتنفع  
 الزكام اذا قلت وصرت في خرقه وشمّت وتزيل العلة التي ينقص منها الخلد وتقطع الثآليل  
 المعلقة والمنكحة والخيلان وتدرّ الطمث المتخيس اذا كان احتباسه من أخلاط غليظة لزجة  
 وتنفع الصداع اذا طلى بها الجبين وتقطع البثور والجرب وتدرّ البول واللين وتحلل الاورام  
 البلغمية اذا تمخضت مع خلل وتنفع من الماء العارض في العين اذا سعطت بها سحقا بدهن  
 وهي تنفع من انصباب المراد أيضا وتضمض بها من وجع الاسنان وتنفع من نهم الريلاء  
 واذا جازمها طردت الهوام قال القاضى وذكر جالينوس أن من خاصيتها اذ هاب حتى البلغم  
 والسوداء وتقتل حب القرع واذا علق الشونيز في عنق المزكوم ينفعه وينفع من حتى الربيع قال  
 ولا تعد منفعته من أدوية حارة مخرّوص فيها فقد نجد ذلك في أدوية كثيرة فيكون الشونيز منها  
 لعموم الحديث ويكون استعماله أحيانا منفردا أو أحيانا مركبا \* وأما قوله صلى الله عليه وسلم  
 في الكفاة وهي ينفع الكفاة واسكان الميم وبعدها همزة مفتوحة وماؤها شفاء للعين قيل هو  
 نفس الماء مجرّد أو قيل معناه أن يخلط ماؤها بدواء يعالج به العين ويسئل ان كان لتبريد ما في العين  
 من حرارة فأنها مجرّد اشفاء وان كان لغير ذلك فمركب مع غيره قال الامام النويرى والصحيح بل  
 الصواب أن ماءها مجرّد اشفاء للعين مطلقا فيعصر ماؤها ويجعل في العين منه قال وقد رأيت أنا  
 وغيرى في زماننا من كان أعشى وذهب بصره حقيقة فكحل عينه بماء الكفاة مجرّد افبرى وعاد  
 بصره اليه وهو الشيخ العدل الامام الكمال الدمشقى صاحب فقه ورواية للعديد وكان  
 استعمله الماء الكفاة اعتقادا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتبرّك به فشفاه الله لذلك في  
 هذا الحديث والاحاديث المتقدمة بيان لما حواه النبي صلى الله عليه وسلم من علوم الدين والدنيا  
 وصحة علم الطب وجواز الطب في الجملة واستجابته لما ذكر في الاحاديث الصحيحة من الخيامة  
 وشرب الادوية والسعوط وقطع العروق والرقى وغير ذلك من الادوية ولا يخفى أن الله تعالى في  
 مخلوقاته حكما وأسرا ولم يخلق لجل جلاله داء الا وخلق له دواء علمه من جملة وجهله من جهله  
 والله أعلم \* وذهب طائفة الى أن هذه الآية وأوصى ربك الى النحل اعتبارا بآياتها من آيات النبي من

بنى هاشم وأنهم النحل وأن الشراب هو القرآن وقد ذكر بعضهم هذا في مجلس أبي جعفر المنصور فقال له رجل جعل الله طعامه وشرابه مما يخرج من بطون بنى هاشم فأضحك الحاضرين وأبیت القائل (فائدة أخرى) اعلم أن للعل أسماء كثيرة منها السنوت كسفود وسنوروف والحديث عليكم بالسني والسنوت ومنها الالوى لانه يسلى عن كل حلوق قال خالد بن زهير الهزلي  
وقامها بالله جهد الانتم \* أذمن الالوى اذا ما شورها

ومن أسمائه الحافظ والامين لانه يحفظ ما يودع فيه فيحفظ الميت أبداً واللحم ثلاثة أشهر والنفا كهية ستة أشهر \* روى أصحاب الكتب الستة عن أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الحلواء ويشرب العسل قال العلماء المراد بالحلواء هنا كل حلوة كالعسل بعد ما تنبسيها على شرفه وهو من تبتسه ومن يتسه وهو من باب ذكر الخاص بعد العام والحلواء بالمد وفيه جوازاً كل لذية الاطعمة والطيبات من الرزق وأن ذلك لا ينافي الزهد والمراقبة لاسيما اذا حصل ذلك اتفاقاً وفي تاريخ أصهان في ترجمة أحمد بن الحسن عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول نعمة ترفع من الارض العسل وكان مالك بن الحرث بن عبد يغوث النخعي الكوفي المعروف بالاشتر من شيعة أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه وكان تابعياً ليس قومه وله بلاء حسن في وقعة اليرموك وذهبت عينه يومئذ وكان فحين شهد حصار عثمان رضي الله تعالى عنه وشهد وقعة الجمل وصفين وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اذا رآه صرف نظره عنه وقال كفى الله آتة محمد صلى الله عليه وسلم شره ولاءه على رضى الله عنه مصر بعد قيس بن سعد بن عباد بن دليم فلما وصل الى القلزم شرب شربة عسل فمات فلما بلغ ذلك علي رضي الله عنه قال للدين ولاقم وقال عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه حين بلغه ذلك ان لله جنودا من العسل وقيل ان الذي قال ذلك معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما وهو الذي سمع وقيل ان الذي سمع كان عبداً لعثمان رضي الله تعالى عنه وكانت وفاته في شهر رجب سنة سبع وثلاثين روى له الثقات حديثين وفي أخبار الجراح بن يوسف أنه كتب الى عامر بن فارس أرسل الى من عمل خلار من النحل الابكار ومن المستفشار الذي لم تته النار يريد بالابكار فراخ النحل لان عملها أظيب وأصني وخلار موضع بفارس مشهور بوجود العسل والمستفشار كلمة فارسية معناها ما عصرته الايدي (الحكيم) كره مجاهد قتل النحل ويحرم أكلها على الاصح وان كان عملها حلالاً كالأدمية لئنها حلال ولها حرام وأباح بعض السلف أكلها كالجرادة وهو وجه ضعيف في المذهب ويحرم قتلها والدليل على الحرمة من النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها وفي الابارة في كتاب الحج يكره قتلها وما ذكره انقوراني في الابارة من الكراهة وذكره غيره من التحريم مفرغ على منع الأكل فان أجهنما جاز قتلها كالجراد وكان القياس جواز قتل النحل لانه من ذوات الاربر وما فيه من المنفعة يعارض بالضرر لانه يصلح ويلدغ الأدمى وغيره وقد ذكر الرافي في كتاب الحج أنه يجوز قتل الصقر والبازي من الجوارح ونحوها كما تقدم في الكلام عليها في أماكنها وعلمه بأن المنفعة فيها معارضة بالمضرة



بالمضرة وهو اصطباذها طيور الناس فجعلوا المضرة التي فيها سحجة لقتلها ولم يجعلوا المنفعة  
 التي فيها عصجة من القتل الا انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النحل كما تقدم ولا شيء في قوله  
 صلى الله عليه وسلم الاطاعة لله بالتسليم لامره صلى الله عليه وسلم وأما بيع النحل وهو  
 في الكوارة فصحيح ان رضى بجعبه والافه وبيع غائب فان باعها وهي طائفة في التفتة يصح  
 وفي التهذيب عكسه وصورة المسئلة أن تكون الام في الكوارة كما قاله ابن الرفعة والاصح من  
 الوجهين الصحة والفرق بينها وبين باقي الطير من وجهين أحدهما أنها لا تقصد بالخوارح بخلاف  
 غيرها والثاني أنها لا تأكل في الغالب والعادة الا ما ترعاه فلو توقفت في صحة البيع على حبها  
 لربما أضرت بها وتعذر بسببها بيعها بخلاف غيرها من الطيور وقال أبو حنيفة لا يبيع النحل  
 كالزنبور وسائر الحشرات واحتج أصحابنا بأنه حيوان طاهر منفع به فآزيبه كالشاه والحمام  
 بخلاف الزنبور والحشرات فإنه لا منفعة فيها كدود القز ويبقى لها في الكوارة شأن من العسل  
 فان كان الاشارة في الشتاء وتعذر الخروج يكون المبيح أكثر فان أغنى عن العسل غيره لم يتعين  
 ابقاء العسل وقد قيل تشوى دجاجة وتعلق على باب الكوارة لتأكل منها (الامثال) قالوا  
 أنحل من نحلته ما حوذن النحل وهو الهزال وقالوا أهدي من نحلته وقالوا ككلام كالعسل  
 وفعل كالاسل وهي الرماح يضرب في اختلاف القول والفعل (الخواص) العسل حار يابس  
 جيد الشهد وهو مدر للبول مهل يهيج التي وهو معطش ويستعمل الى الصفراء بولدما  
 حار فان طبخ بالماء ونزعت رغوته ذهب حذته وقلت حلاوته ونفعه وكثر غذاؤه واداراه  
 للبول واطلاقه وأجوده الحسري في الحادق الحلاوة والكثير الربيحي المائل الى الحمرة ويدفع  
 مضرته التفاح المز وكل ما أسرع اليه الفاسد من لحم وغيره اذا وضع في العسل طالت مدة  
 مقامه واذا خلط العسل الذي لم يصبه ماء ولا نار ولا دخان بشيء من المسك والنحل به نفع من  
 نزول الماء في العين والتاخط به يقتل القمل والصبان ولعقده علاج لعضة الكلب الكلب  
 والمطبوخ منه نافع من السموم ومن خاصية الشمع أن من استحمبه وقيل أكله أورثه النمل لكن  
 لا يصبه الاحتلام (التعبير) النحل في الرويا خصب وغنى لمن قناه مع خطر ومن رأى كوارة  
 نحل واستخرج منها عسل نال مالا حلالا فان أخذ العسل كله ولم يترك للنحل شيئا فإنه يجوز على  
 قوم فان ترك للنحل شيئا فإنه يعدل ان كان واليسأ وطالب حق ومن رأى النحل يقع على رأسه  
 نال ولاية ورياسة وان رأى ذلك ملك نال ملكا وكذلك اذا حل بيده والنحل للفلاحين دليل خير  
 وأما الحندي وغير الفلاحين فدليل مخاصمة وذلك لصوته ولدغته والنحل يدل على العسكر لانه  
 يبيع أميره كما يتبع العسكر أميره ومن قتل في سنامه فحلافه وعدو ولا يحمد قتل النحل للدلاح  
 لانه رزقه ومعاشه والنحل يدل على العلماء وأصحاب التصنف ورمبازل على الكد والكسب  
 والحيابة وأما العسل فإنه في المنام مال حلال بلا تعب وهو شفاء من المرض لقوله تعالى يخرج  
 من بطونهم شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ومن رأى أنه يطعم الناس العسل فإنه يجمعهم  
 الكلام الحسن والقرآن بلحن طيب ومن رأى كأنه يلحق غل فإنه يتزوج أقوله صلى الله عليه

وسلم امرأة رفاعه رضى الله عنهما حتى تذوق عسله ويذوق عسلتك وأكل العسل عناق  
 حبيب وتقبله وأما الشهيد فانه ميراث من حلال أو مال من شركة وقال ابن سيرين الشهيد رزق  
 حلال لأن النار لا تمسه ومن رأى بين يديه شهيداً موضوعاً فان عند علماء عيز والناس يريدون  
 سماعه منه والشهد اذا كان وحده فهو مال من غنيمته فان كان في وعاء فهو رزق رجل صاحب علم  
 ومال حلال وهو للزاهد الغنى مال وبر ودين ومن رأى كأنه يأكل الشهيد وفوقه العسل فانه  
 ينكح أمة والله تعالى أعلم

التحوص  
 النسر

\* (التحوص) \* بفتح النون وضم الحاء والصاد المهملتين الاثان الحائل والجمع تحوص وتحوص  
 \* (النسر) \* طائر معروف وجمعه في القله أنسر وفي الكثر ذنور وكنته أبو البرد وابو  
 الاصبع وأبو مالك وأبو المنهال وأبو يحيى والاشي يقال لها أتم قشم وهي نسرا لانه ينسر الشئ  
 ويتلعه وهو عرف الطير ويقول في صياحه ابن آدم عش ما شئت فان الموت ملايك كذا  
 قاله الحسن بن علي رضى الله عنهما (قلت) وفي هذا مناسبة لما خص النسر به من طول العمر  
 يقال انه من أطول الطير عمراً وانه يعمر ألف سنة وقصة لبد تأتي ان شاء الله تعالى في الامثال  
 والنسر ذومنسر وليس بذى مخلب وانما له أظفار حداد كالخالب والبازي والنسر يفدان  
 كما يفد الديك وزعم قوم أن الأثني من هذا النوع تبيض من نظر الذكر إليها وهي لا تتحضر  
 وانما تبيض في الاماكن العالية الناجية للشعر في يوم حر الشمس للبيض مقام الحضر  
 وهو حاد البصر يرى الجيفة من أربع مائة فرسخ وكذلك حاسة شمه في النهاية لكنه اذا شم الطيب  
 مات لوقته وهو أشد الطير طيراً وناوياً وأقواها جناحاً حتى انه يطير ما بين المشرق والمغرب في يوم  
 واحد واذا وقع على جيفة وعابها عقبان تأخرت ولم تأكل مادام يأكل منها وكل الجوارح تخافه  
 وهو شر منهم رغب اذا وقع على جيفة وامتلا منها لم يستطع الطيران حتى يقب وثبات يرفع بها  
 نفسه طبقة بعد طبقة في الهواء حتى يدخل تحت الريح ويرباصده الضعيف من الناس في هذه  
 الحالة والاشي منه تتأف على يضا وفراخها الخفاش تققرش في وكرها ورق الداب لينقر منه  
 وهو من أشد الطير حزناً على فراق الله فاذا فارق أحد حمالاً خر مات حزناً وكذا من غريب  
 ما ألهم انه اذا حلت اناؤه ذهب الى اليند فأخذ من هنالك حجراً كبيراً فجوزة اذا حركه سمع  
 له حس حجراً آخر متحرك كصوت الجرس فاذا جعله عليها وتحتها اذهب عنها العسر وهذا بعينه  
 قاله النزوي في العقاب وقد تقدم في باب العين وليس في سباع الطير كبرجته منه ويقال للنسر  
 أيضاً أبو الطير قال الشاعر

فلا وأبي الطير المرية في الضحى \* على خالد لقد وقعت على لحم

والنسر سيد الطير روى السافى في كتاب نفعات الازهار ونجات الانوار عن علي بن أبي  
 طالب رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حبط على  
 جبريل فقال يا محمد ان لكل شئ سيداً فسيد البشر آدم وسيد ولد آدم أنت وسيد الروم صهيبي  
 وسيد فارس سلمان وسيد الحبش الال وسيد الشجر السدر وسيد الطير النسر وسيد الشهور

رمضان وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام العربية وسيد العربية القرآن وسيد القرآن سورة  
 البقرة وروى الطبراني في معجمه الاوسط عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال يا رب اخبرني باكرم خلقك علي فقال جل وعلا الذي يسرع الى حواشي اسراع النسر  
 الى حواه والحديث يأتي ان شاء الله تعالى بتمامه في النمر وفي شعب الايمان البيهقي عن علي بن  
 هرون العبدي قال سمعت الحنيد رضي الله عنه يقول حتى الشكر ان لا يعصى الله فيما أنعم  
 ومن كان لسانه رطبا يذكر الله تعالى دخل الجنة وهو يتحدث وقال ان الله عبادا يا ورون الى ذكر  
 الله كما يروي النسائي وكره وفي الخلية في ترجمة وهب بن منبه وغيرهما عن وهب بن منبه قال  
 ان يختصر سبع أسد فكان ملك السباع ثم مسح نورا فكان ملك الطير ثم مسح نورا فكان  
 ملك الدواب وكان سبعة سنين وقلبه في ذلك كنه قلب انسان وهو في ذلك كنه يعقل  
 عقل الانسان وكان ملكه قائما ثم رده الله الى بشرته ورد عليه روحه فدعا الى توحيد الله وقال  
 كل اله الا الله الا الله السماء فقبل لوحب أمانت ملأ فقال وجدت أهل الكتاب قد اختلفوا  
 فيه فقال بعضهم آمن قبل أن يموت وقال بعضهم قتل الانبياء وخرب بيت الله المقدس وأحرق  
 كتابه فغضب الله عليه فلم يقبل منه التوبة استبى قال السدي ان يختصر لما رجع الى  
 صورته ورد الله عليه ملكه كان دانياً وأصحابه من أكرم الناس عليه فحسدتهم الجوس وقالوا  
 لختصر ان دانياً اذا شرب لم يملك نفسه ان يبول وكان ذلك فيهم عارا فجعل لهم طعاما فأكروا  
 وشربوا وقال للربوات انظر أول من يخرج للبول فاضربه بالطير فان قال أنا يختصر فقل  
 كذبت يختصر أمرني بقتلك فكان أول من قام للبول يختصر فلما رآه الربوات شدت  
 عليه فقال أنا يختصر فقال الربوات كذبت يختصر أمرني بقتلك ثم ضرب به فقتله هكذا قال  
 أصحاب المبتدا وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال ان نمرود الجبار لما  
 صاح ابراهيم عليه الصلاة والسلام في ربه قال ان كان ما يقوله ابراهيم حقا فلا استبى حتى أصعد  
 الى السماء فأعلم ما فيه فعمد الى أربعة أفراس من النسور فربها حتى شبت واتخذ تابوتاً فجعل له  
 باباً من أعلاه وباباً من أسفله وقعد نمرود مع رجل في التابوت ونصب خشبات في أطراف  
 التابوت وجعل على رؤسها اللحم وربط التابوت بأرجل النسور وخلصها فطارت وصعدت  
 طمعا في اللحم حتى مضى يوم وأبعدت في الهواء فقال نمرود له احبب الباطن والاعلى وانظر  
 الى السماء هل قرب منها ففتح ونظر فقال ان السماء كهيئتها ثم قال له افتح الباب الاسفل  
 وانظر الى الارض كيف تراها ففعل وقال أرى الارض مثل اللبنة والخيال مثل الدخان فطارت  
 النسور يوماً آخر وارتفعت حتى حالت الريح بينها وبين الطيران فقال لصاحبه افتح البابين  
 وانظر ففتح الاعلى فاذا السماء كهيئتها وفتح الاسفل فاذا الارض سوداء مظلمة وبودي أيها  
 الطاغية الى أين تريد فقال عكرمة كان معه في التابوت غلام قد حمل قوساً وثنايا فرمى بهم  
 فعاد اليه سهم بلطخا بدمه هكذا قد ذقت بنفسها من بحر في الهواء فقبل بدم طائر أصابه السهم  
 فقال كذبت اله السماء قال ثم ان النمرود أمر صاحبه أن يصوب الخشبات ويسكب اللحم

فجعل فيبسط النسور بالتابوت فسمعت الجبال هزيف التابوت والنسور ففرعت وطلت أنه قد حدث حادث من السماء وأن الساعة قد قامت فكادت تزول عن أما كتبها فذلك قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال قرأ ابن مسعود رضي الله عنه ان كاد بالذال المهمله وقرأ العامة بالتون وقرأ ابن جريج والكسائي لتزول بفتح اللام الاولى ورفع الثانية وقرأ العامة بكسر اللام الاولى ونصب الثانية قال الجوهرى نسر صمخ لذي الكلاع بأرض حبر وكان يغوث لمذبح ويحوق ليمدان من أصنام قوم نوح عليه السلام قال الله تعالى ولا يغوث ويعوق ونسرا انتهى والى هذا أشار العباس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى النبي - منصرفه من تبوك فقال يا رسول الله انى أريد أن أشدحك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يفضض الله فاله فأثد العباس رضى الله تعالى عنه يقول

من قبلها طبت في الظلال وفي \* مستودع حيث يخصف الورق  
ثم هيبت البلاد لا بشر \* أنت ولا مضغة ولا علق  
بل نطفة تركب السفين وقد \* ألبس نسرا وأحله الفرق  
تنقل من صالب الى رحم \* اذا مضى عالم بدا طبق  
وردت نار الخليل مكتما \* في صلبه أنت كيف يحترق  
حتى احتوى بيتك المهين من \* خندق عليها تحتم التطق  
وأنت لما ولدت أشرفت الارض وضاعت بنورك الاذق  
فصن في ذلك الضياء وفي السطور وسبل الرشاد فحترق

(تمه) روى الدارقطنى عن عقبه بن عامر الجهني رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء الدنيا دخلت جنة عدن فوقع في يدي تفاحة فلما وضعتها في يدي انقلبت حورا عينا مرضية أشفا رعينها كقادم التور فقلت ليهالن أنت فتسالت الخليفة من بعدك (الملك) يحرم أكله لاستخائه وأكله الجيف (الامثال) قالوا أعمرو من نسر وقالوا أتى الابد على لبد وهذا اللبد حوا آخر نور اقحمان بن عاد وكان اقحمان بن عاد الاصغر قد سيرة قومه وهم عاد الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز الى الحرم يستسقى لهم ومعه رهط من قومه فلما قدموا مكة نزلوا على معاوية بن بكر وهو يطأ حرم مكة خارج الحرم فأنزلهم وأكرمهم وكانوا أخواله وأصحابه فأمرهم معاوية بن بكر ومعه شهر فلما رأى معاوية بن بكر طول مقامهم وقد بعثهم قومه يتغوثون لهم من البلاء الذى أصابهم شق ذلك عليه فقال هلك أخوالى وأصيارى وهؤلاء مقعون عندي وهم ضيبي والله ما أدري كيف أصنع بهم فشكا ذلك من أمرهم الى قتيبة الخراساني فقال لعل شعرا لا يدرون من قاله لعل ذلك يحترقهم فقال شعرا يؤمنهم فيه ويذكرهم الامر الذى وفدوا لاجله فلما غنمهم الخراسانيان شعرة قال بعضهم لبعض انما بعثكم قومه يتغوثون بكم من البلاء الذى نزل بهم وقد أبطأتم عليهم فادخلوا هذا الحرم فاستسقى قومه فقال مرئ بن سعد وكان قد آمن

بهود عليه الصلاة والسلام سرا انكم والله لا تسقون بدعائكم ولكن ان اطعمت نبيكم وانبتتم  
 الى ربكم سقيتم فاظهر اسلامه عند ذلك وقال شعرا يذكر فيه اسلامه فقالوا معاوية بن بكر  
 احبس عن امرئ بن سعد فلا يقصد من معن اسكته فانه قد اتبع دين هود وتزلد ينشأ ثم خرجوا  
 الى مكة يستقون لعاد فلما ولوا الى مكة خرج من ثدين سعد من منزل معاوية بن بكر  
 حتى ادرىكم قبل ان يدعو الله بشئ مما خرجوا له فلما اتهموا اليهم قام يدعو الله ووقد عاد  
 يدعوون فقال اللهم اعطني سؤلتي وحدي ولا تدخلني في شئ مما يدعولن به وفدعان وكان قيل بن  
 عتراس وفد عاد فقال رفد عاد اللهم اعط قبالا ما لك واجعل سؤلنا مع سؤلهم فقال قيل  
 يا الهنا ان كان هود صادقا فاقنا مقتنا فانا قد هلكا فاثأ الله سبحانه ثلاثا بياض وجراء وسوداه  
 ثم ناداه مناد من الصحاب يا قيل اختر لنفسك وقومك من هذه الصحاب فقال قيل اخترت  
 الصحابة السوداء فانما اكثر الصحاب ما فناداه مناد اخترت ما دارمدا الايتي من آل  
 عاد احدثا وساق الله الصحابة السوداء التي اختارها قيل بما فيها من النعمة الى عاد حتى  
 خرجت عليهم من واد يقال له المغيث فلما راوها استشرى واوقالوا هذا عارض مطرنا يقول الله  
 عز وجل بل هو ما استجلمت به ريح فيها عذاب اليم الاية وكان اول من ابصر ما فيها وعرف  
 انهار ريح ميلكة امرأته من عاد يقال لها مهد فلما تبينت ما فيها صاحت ثم صعقت فلما افاقت  
 قالوا الهاماد ارايت قالت ارايت ريحا فيها كشيبة النار اما هارجال بقودونها فخرها  
 الله عليهم سبع ليال وثمانية ايام حواما فلم تدع من عاد احدث الا اهلكته واعتزل هود ومن  
 معه من المؤمنين في حظيرة ما يصبه ومن معه من الريح الاما بين عليهم ويلد الانفس وانها  
 لتترس عاد بالنظن فتحملهم بين السماء والارض وتدمغهم بالحجارة حتى هلكوا عن آخرهم  
 فلما هلكت عاد خير لقمان بين ان يعيش عمر سبع بقرات ثم من اظب عقر في جبل وعرا لا يسها  
 القطر اوعمر سبعة اناسر كلما هلك نمر خلف من بعده نسر وكان قد سأل الله تعالى طول  
 العمر فاختر النور فكان يأخذ الفرح حين خروجه من البيضة فيريه فيعيش ثمانين  
 سنة هكذا حتى هلك مناساة فحى السابع لبد فلما كبر وهرم وعجز عن الطيران كان يقول  
 له لقمان اخنض لبد فلما هلك لبد مات لقمان وروى ان الله تعالى امر الريح فيمالت عليهم  
 الرمال فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية ايام ليسم انين تحت الرمل ثم امر الله الريح  
 فكشفت عنهم الرمل وارسل الله طيرا سودا فقلتمهم الى البحر فاقتمهم فيه ولم تخرج ريح قط  
 الا بكيال الا يومئذ فانها عتت عن الخزنة فغلبتهم فلم يعلموا كم كان نكيا لها وفي الحدب انها  
 خرجت على قدر خم الخاتم وروى عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال ان قبر نبي الله هود  
 عليه الصلاة والسلام بمحضرموت في كنيب اجر وقال عبد الرحمن ابن سابط بين الركن والمقام  
 وزمزم اقبرة ثمانية وتسعين نبيا منهم هود وشعيب وصالح واسماعيل صلى الله عليهم وسلم وقد ذكرت  
 العرب لبد في اشعارها كثيرا فمن ذلك قول النابغة الذبياني  
 اخنض خلاها واخني اهلها احبوا \* اخني عليها الذي اخني على لبد

وقد تقدم ما قاله الشاعر في ذكر ابي في باب الدم (الخواص) اذا جعل قلب النسر في جلد ذئب  
وعلق على انسان كان محبوا بما يبالي بمقتضى الحاجة عند السلطان رغيبه ولا يضمره سبع أبدا  
وان عسر وضع امرأة فوضع تحت ريشته من ريشه أسرعت الولادة واذا أخذ عظم كبير  
من عظامه وعلق على من يخدم المولود والاطين أمن غضبهم وكان محبوا بعندهم وعظم فخذ  
الاسر ان علق على من به حبيج قديم نفعه وأبرأه وعقب سانه ان علق على من به القرس أبرأه  
الاين للاين والاسر للاسر وان دخن بريشة من ريشته في بيت فيه دوايم طرد دهاولم يبق  
فيه شئ منها وكعبه اذا شويت واحترقت وشربت نفعت للباه منفعه عظيمة وان أخذ  
بيضة وضرب بعضه ببعض حتى يحتلط ويمسح به الاحليل ثلاثة أيام قوى قوة عجيبة وممراته  
تنفع من الماء النازل في العين اذا اكتمل به اسبوع مزارت بجاء بارد وطلبي بها حول العين  
وان علق فكاه الاعلى على عنق انسان في خرقة لم يقر به شئ من الهوام (التعبير) النسر  
في المنام ملك من رأى نسا نازعه فان سلطا نيا غضب عليه ويوكل به نظام الان سليمان عليه  
الصلاة والسلام وكل النسر على الطير فكانت تخافه ومن ملك نسا مطاعا أصاب ملكا عظيما  
ومن ملك نسا فطار به وهو لا يخافه فانه يعالج أمره ويصير جبارا عنيدا لما تقدم عن النور  
ومن أصاب فرخ نسر ولده ولد يكون عظيما هاديا فان رأى ذلك نسا راقاه يمرض فان خدشه  
ذلك الفرخ طال مرضه ورؤية النسر المذبوح تدل على موت ملك من المولود ومن رأى النسر  
من النساء الخواص فانها ترى المراضع والدايات وقالت اليهود النسر بفسر بالانبياء والصالحين  
لان في التوراة شبه الصالحين بالنسر الذي يعرف وطنه ويرفرق على فراخه ويرقيها وقال  
ابراهيم الكرمانى النسر يبرأ كبر الماويل لان الله تعالى خلق ملكا على صورته وهو موكل  
بأرزاق الطير وقال جامسب من رأى نسا او سمع صياحه حاصم انسانا قال ابن المقرئ من  
ملك نسا أو تحكك عليه نال عز وسلطانا ونصرة على أعدائه وعاش عمرا طويلا فان كان  
الرائى من أهل الجذ والاجتهاد انتطع عن الناس واعتزليهم وعاش منفردا لا يأتوى الى أحد  
وان كان ملكا اتصر على أعدائه ورعيا صالحهم وأمن شرهم ومكايدهم واتق معاندهم  
من الملاح والمال وان كان من عوام الناس نال منزلة تليق به أو مالا واتصر على أعدائه  
وربعادلت رؤيته النسر على البسدة والضلالة عن الهدى نعوذ بالله من ذلك لقوله تعالى  
ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد أضلوا كثيرا ورؤية الموث منها ان اخواتي وصغار اولادنا  
وكذلك العقاب قال وربعادلت رؤيتها على الموت لاقتناصها الارواح وأكلها الميتة والجيفة  
وربعادل النسر على الغيرة على العمال والله تعالى أعلم

توله بفتح النون ضبطه  
في القاموس كزار  
فليجتره  
التساق  
النساس

بالانسان

بالإنسان قتله وفي كتاب القزويني قال في الاشكال انه أمة من الامم لكل واحد منهم نصف  
 بدن ونصف رأس ويد ورجل كأنه انسان شق نصفين يقفز على رجل واحدة قفزاً شديداً ويعد  
 عدواً شديداً مكرراً ويوجد في جزائر بحر الصين وفي المجالية للدينيوري عن ابن قتيبة عن عبد  
 الرحمن بن عبد الله أنه قال قال ابن اسحق النسناس خلق بالين لاحدهم عين ويد ورجل يقفز  
 بها وأهل الين يصطادونهم فخرج قوم لبيصيدهم فرأوا ثلاثة نفر منهم فأدركوا واحداً منهم  
 فعقروه ويؤارى اثنان في الشجر فذبح الذي عقروه فقال أحدهم لصاحبه انه لسمين فقال أحد  
 الاثنان انه كان يأكل الضرو فأخذه فذبحوه فقال الذي ذبحه ما أتفع الصمت فقال الثالث  
 فانما الصمت فأخذه فذبحوه قال ابن سيده الضرو والبطم وهو شجر الحبة الخضراء كذا يسميه  
 أهل الين وقال الميداني في باب الهمزة من الامثال قال ابو الدقيس ان الناس كانوا يأكلون  
 النسناس وهم قوم لكل منهم يد ورجل ونصف رأس ونصف بدن يقال انهم من نسل ارم بن سام  
 أخي عاد وعود ليست لهم عقول يعيشون في الاجام على ساحل بحر الهند والعرب يصطادونهم  
 ويأكلونهم وهم يتكلمون بالمرية ويتناسلون ويتسمون بأسماء العرب ويقولون الاشعار  
 وفي تاريخ صنعاء ان رجلاً تاجر اسافر الى بلادهم فرأهم يثمنون على رجل واحدة ويصدون  
 الشجر ويفترون من الكلاب خوفاً ان تأخذهم وسمع واحداً منهم يقول

فررت من خوف الشراة شدا \* اذالم أجد من الفرار بدا

قد كنت قدما في زمانى جلدا \* فيها أنا اليوم ضعيف جدا

وروى أبو نعيم في الحلية عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال ذهب  
 الناس وبقى النسناس قبل ما للنسناس قال الذين يشبهون بالناس وليسوا بالناس وفي المجالية  
 للدينيوري من كلام الحسن البصري أنه قال ذهب الناس وبقى النسناس لو تكاشفت  
 ما تدافتهم وخوفى القاتق ونهاية ابن الاثير وغريب الهروي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه  
 وقيل للنسناس بأجوج ومأجوج وقيل خلق على صورة الناس أشبه بهم في شيء وخالفوهم  
 في شيء وليسوا من بني آدم ومنه الحديث ان حيا من عاد عصوا نبيهم فحزنهم الله فنسنا السكل  
 واحد منهم يد ورجل من شق واحد ينقرون كما ينقر الطير ويرعون كارتعي البهائم ونونها  
 الاولى سكورة وقد تفتح روى أحمد في الزهد عن مطرف بن عبد الله أنه قال عقول الناس  
 على قدر زمانهم وقال هم الناس والنسناس وأناس غسوا في ماء الناس قال الكريجي سمعت  
 أبا نعيم يقول كثيرا ما يجيني قول عائشة رضي الله تعالى عنها ذهب الذين يعاش في أكفهم \*  
 لكن أبا نعيم يقول

ذهب الناس فاستقلوا وصاروا \* خلقا في أراذل النسناس

في أناس نعدتهم من عديد \* فاذا فتشوا فليسوا بناس

كما جئت اتبعي النيل منهم \* بدروني قبل السؤال بناس

\* وبلوني حتى تحيت أتي \* منهم قد أقلت رأسا براس

(الحكم) قال القاضي أبو الطيب والشيخ أبو حامد لا يحل أكل التناس لان على خلقته الناس ولذلك قال الشيخ محب الدين الطبري في شرح التنبية وأما هذا الحيوان الذي تسميه العائمة بالتناس فهو نوع من القرود لا يعيش في الماء فينتج تحريم أكله لانه يشبه القرود في الخلقة والخلق والذكاء والفطنة وأما الحيوان البحري منه فحق حكمه وحل أكله وجهان أحدهما يحل كغيره من السمك واختاره الر وياي وغيره والثاني يحرم كما تقدم وبذلك قال الشيخ أبو حامد والقاضي أبو الطيب وهو عندهما مستثنى بماء السمك مما لا يعيش الا في الماء وترتيب الخلاف فيه أنا اذا قلنا بحر بماء السمك مما لا يعيش الا في الماء والتناس وجهان أحدهما التحريم كالضفدع والسرطان والتمساح والثاني الحل ككلب الماء وانائه وهذا هو الاقرب الى نص الشافعي ويشهد له قول صاحب المحكم وقول كراع في البحر المتقدم والتناس فيما يقال دابة في عداد الوحش تصاد وتؤكل وهو على شكل الانسان بعين واحدة ورجل واحدة ويد واحدة يتكلم كالانسان انتهى فأذا قوله انها تصاد وتؤكل انها مستطابة وقد تقدم عن النبي عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاله الميداني أيضا كما تقدم (التعير) هو في ارضه ويارجل قليل العقل يهلك نفسه ويفعل فعلا ينقطه من أعين الناس والله أعلم

\* (التنوس) \* طائر يأوى الجبال لهامة كبيرة

\* (النضو) \* بالكسر البعير المهزول والناقفة نضوة والجمع فيها أنضاء وقد أنضت الاسفار فهي نضاة وأنضى فلان بعبارة أي أهزله وقد أحسن الوزير في يد الدين أبو اسحق الحسن بن علي الطغراني صاحب لامية النجم وكان من أفراد الدهر وحامل لواء النظم والترنم قوله يقتلن أنضاء حب لاجر الله \* وينحرون كرام الخليل والابل

وأحسن الشارح لكلامه الشيخ صلاح الدين الصفدي في ذكره العددين المتحابين هنا وهما المائتان والعشرون فانه عدد زائد أجزاءه أكثر منه لانها اذا اجتمعت كانت مائتين وأربعة وعثمانين بغير زيادة ولا نقصان والمائتان والاربعون والثمانون عدد ناقص أجزاءه أقل منه لانها اذا اجتمعت كانت جلتم مائتين وعشرين فكل من العددين المتحابين أجزاءه مثل الآخر بيان ذلك أن العدد التسام هو الذي اذا اجتمعت أجزاءه كانت مثله وهو الستة فان أجزاءها البسطة العجيبة النصف وهو ثلاثة والثلاث وهو اثنان والسدس وهو واحد والعدد الناقص ما اذا اجتمعت أجزاءه البسطة العجيبة كانت أقل منه كالثمانية فان أجزاءها النصف والرابع والخمسة وهي سبعة والعدد الزائد ما اذا اجتمعت أجزاءه ازدادت عليه كالاثني عشر فجمع أجزاءها ستة عشر وهي تزيد على الاصل والمائتان والعشرون لها نصف وهو مائة وعشرون وربع وهو خمسة وخمسون وهو أربع وأربعون وعشرون وهو اثنان وعشرون ونصف وهو عشرة وهو أحد عشر وجزء من أحد عشر وهو عشر وجزء من اثنين وعشرين وهو عشرة وجزء من أربع وأربعين وهو خمسة وجزء من خمسة وخمسين وهو أربعة وعشرون وهو



اثنان وجزء من مائتين وعشرين وهو واحد وجزءه ذلك مائتان وأربعة وثمانون والمائتان  
والاربعة والثمانون ليس لها الا نصف وهو مائة واثنان وأربعون وربيع وهو واحد وسبعون  
وجزء من احدى وسبعين وهو اربعة وجزء من مائة واثنين وأربعين وهو اثنان وجزء من مائتين  
وأربعة وثمانين وهو واحد وجزءه ذلك من الاجزاء الصحيحة مائتان وعشرون فقد ظهر بهم هذا  
المثل تحاب العديدين وأصحاب الخواص يزعمون أن لذلك خاصية عجيبية في المحبة اذا جعل  
العدد الاقل والعدد الاكثر في شيء من الماء كقول وأطعم لمن يريد محبته ويجمع هذين العددين  
قولك (فردك) قال الشارح وكنت بخلت به هذه الفائدة أن أودعها هذا الكتاب ثم رأيت اثباتها  
فيه والله أعلم

النعاب

\* (النعاب) \* في فتاوى ابن الصلاح أنه الملقب (وحكمه) تحريم الاكل على الاصح كما تقدم  
والمعروف أنه الغراب يقال نعب الغراب وغيره نعب نعبا ونعبا ونعبا ونعبا نأ اذا صوت  
وقيل اذا مدت عنقه وحزرت رأسه وصوت وفي الجمالة للدينوري في أوائل الجزر العاشر عن  
الاخوص بن حكيم قال كان من دعاه داود عليه الصلاة والسلام يارازق النعاب في عشه قال  
وذلك أن الغراب اذا فقس عن فراخه خرجت بيضا فاذا رآها كذلك نفر عنها فتفزع فواهبها  
فيرسل الله تبارك وتعالى لها ذبا يدخل في أجوافها فيكون ذلك غذاء لها حتى تسود فاذا اسودت  
عاد الغراب فغذاها ويرفع الله تعالى الذباب عنها وكذلك ذكره صاحب كتاب الحجية لبيان المحبة  
وغيره عن مجاهد وغيره وقد تقدم في باب الحاء الميملة في لفظ الحار الوحشي أن الحريري أشار  
الى ذلك في المقامة الثالثة عشرة بقوله

يارازق النعاب في عشه \* وجابر العظم الكبير المبيض

أتح لنا اللهم من عرضه \* من دنس الذم نفي رخص

والذي رويناه في كتاب الترمذي عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال كان من دعاه داود عليه السلام اللهم اني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل  
الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب الي من نفسي ومن أهلي ومن الماء البارد قال وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود عليه السلام يقول كان أعبد البشر قال  
الترمذي هذا حديث حسن ورويناه في كتاب حلية الاولياء عن الفضيل بن عياض رجه الله  
قال قال داود عليه السلام اليه كن لابني سليمان كما كنت لي فأوحى الله تبارك وتعالى اليه  
يا داود قل لابنك سليمان يكن لي كما كنت لي حتى أكون له كما كنت لك وهذا الدعاء الذي  
رواه الترمذي عن داود عليه السلام روى أيضا نحوه عن نبينا صلى الله عليه وسلم من حديث  
معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال احتبس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن  
صلاة الصبح حتى كدنا نترأى عين الشمس فخرج سريرا فنزب بالصلاة فصلي وتجوّز في صلواته  
فلما سلم دعابصوته فقال اناعلى مضافكم كما أنتم ثم انقل اليه انقل أما اني سأحدثكم ما حببني  
عنكم الغداة اني قت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي فنعت في صلاتي حتى استقلت

فاذا أناب ربّي تعالى في أحسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك رب قال فيم يحتصم الملا  
الاعلى قلت رب لا أدري قال تعالى في الكفارات والدرجات وفي رواية قلت في الكفارات  
والدرجات قال فما هن قلت منى الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات  
واسباغ الوضوء على المكروهات قال ثم فيم قلت في اطعام الطعام ولين الكلام والصلوة بالليل  
والناسيام قال سل قلت اللهم اني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين  
وأن تغفر لي وترحمني واذا أردت بعبادتك فتنة فأقبضني اليك غير متمنون أسألك حبك وحب  
من يحبك وحب كل عمل يقربني الي حبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق  
فادرسوها ثم تعلموها قال أبو عبيس هذا حديث حسن صحيح

النعامة

\* (النعامة) \* معروف بذكر ويؤث وهو اسم جنس مثل حمام وحمامة وجراد وجرادة وتجمع  
النعامة على نعامات ويقال ليا أم البيض وأم ثلاثين وجماعتها نبات اليبق والظليم ذكرها قال  
الجاحظ والقرس يسمونهم اشترم غ وتأ وبله بعيرا زطار قال الشاعر

ومثل نعامة تدعى بعيرا \* تعاصينا اذا ما قيل طيري

فان قيل اجلي قالت فاني \* من الطير المرفه في الوكور

قال ويقال لقدم البعير خفف والجمع خفاف ومنسم والجمع مناسم وكذلك يقال في النعامة ويقال  
لاني النعامة فلو ص كما يقال ذلك في الابل وانما قالوا ذلك لما رأوا اقيها من شبيه الابل قال وترجم  
الاعراب أن النعامة ذهبت تطلب قرنين فقطعوا اذنيها فلذلك سميت بالظليم انتهى وكانهم انما  
سموها ظلي لانهم ظلموها حين قطعوا اذنيها ولا يعطونها ما طلبت وهذا بناء على اعتقادهم الفاسد  
والنعامة سمعاه يقال خرج السهم مستمعاً اذا اثلت قد ذه من الدم ويقال انا ناثيريدة مستمعته  
اذا ذقها وحدها رأسيها وصوبه الراعي منه لانها ذقته من أعلى الرأس ورجل أصمع القلب  
اذا كان حديدا ماضيا ويقال للرجل أيضا اذا كان قصيرا لاذنين لاصقتين بالرأس أصمع  
والمرأة سمعاه وبنو أصمع قبيلة من العرب منهم الاصمعي واسمه عبد الملك بن قريب وهو  
ساحب لغة ونحو وشعر وبنو ادر بن نوادره أنه قال مررت في بعض سلك الكوفة فاذا برجل  
قد خرج من حش على كتفه جزرة وهو يقول

وأكرم نفسي اني ان أهنتها \* وحقق لم تكرم على أحد بعدى

فقلت له أتكرمها بمثل هذا قال نعم وأسئني عن سنله مثلك اذا سألته قال صنع الله بك وتركت  
فقلت تراه عرفني فأسرعت فصاح بي يا اصمعي قالتنت فقال

لنقل الحخر من قتل الجبارك \* أحب الي من من الرجال

يقول الناس كسب فيه عار \* وكل العار في ذل السوال

وقال الاصمعي سألت أعرابية عن ولد لها كت أعرفه فقالت مات وأنسى المصائب ثم قالت

وكنت أخاف الدهر ما كان آمنا \* فلما تولى مات خوفي من الدهر

وقال قلت لرجل من الاعراب أعرفه بالكاذب أصدقت قط فقال لولا اني أصدقت في هذا قلت لا

وقال الاصمعي للكسائي وقد اعند الرشيد ما معني قول الراعي  
 قتلوا ابن عثان اخلخفة محرما \* ودعا فلم ارد له محذولا  
 فقال الكسائي كان محرما بالحج فقال الاصمعي فآأراد عدى بن زيد بقوله  
 قتلوا كسرى بليل محرما \* فخصي فلم يجمع بكفن  
 فويل كان محرما بالحج وأي احرام لكسرى فقال الرشيد للكسائي يا علي اذا جاء الشعر فابالك  
 والاصمعي وروى ان الرشيد قال للاصمعي ما احسن ما ترى بك في تقويم اللسان قال اوصى رجل  
 بعض بنه فقال يا بني اصدحو اسن آلتكم فان الرجل تنوبه النائية فيجعل فيم افيستعير من  
 أخيه وآبيه وبن صديقه نوبه ولا يجد من يعبره لسانه وأنشدني ذلك  
 وماحسن الرجل اوم بزين \* اذا لم يعد الحسن اللسان  
 صكفي بالمره عيبا أن تراه \* له وجه وليس له لسان  
 ويروي عن الاصمعي أنه قال وجدني أبو عمرو بن العلاء ماز في بعض آفة البصرة فقال الى  
 ابن يا اصمعي فقلت لزيارة بعض اخواني فقال يا اصمعي ان كان لقيادة أو عائدة والاقلا وقد  
 أنشدني في ذلك يوسف الحلبي

يا أيها الاخوان أوصيكم \* وصية الوالد والوالده  
 لا تتقلوا الاقدام الا الى \* من لكم عنده فأنده  
 اما تعلم تستخدونه \* أو لكريم عنده مأنده  
 وكان من كلام الاصمعي خبير العلم ما أطفأت به الحريق وأخرجت به الغريق وكان يقول أحفظ  
 ستة عشر ألف أرجوزة فيها ما عدد أيامها المائة والمائتان ومن عجيب ما يحكي قال أبو العيثام  
 كافي جنازة الاصمعي فحدثني أبو قلابة الشاعر وأنشدني لنفسه  
 لعن الله أعظم ما جالوها \* نحو دار البلي على خنبات  
 أعظما بغض النبي وأهل البيت والطيبين والطيبات  
 قال ثم حدثني أبو العالية الشاعر وأنشدني لنفسه أيضا  
 لادر در بنات الارض اذ فجت \* بالاصمعي لقد أبت لنا أسفا  
 عش ما بدالك في الدنيا فلت ترى \* في الناس منه ولا من علم خلفا

وكانت وفاة الاصمعي في سنة ست عشرة ومائتين بالبصرة والنعام عند المتكلمين على طبائع  
 الحيوان ليست بطائر وان كانت بيض وليها جناح وریش ويجهلون الخفاش طيرا وان كان  
 يجبل ويلد وله اذان بارزان وليس له ريش لوجود الطيران فيه ومراعاة لقوله تعالى واذن خلق  
 من الطين كهيئة الطير باذني وهم يسمون الاجاج طيرا وان كانت لا تطير وطن بعض الناس أن  
 النعامة متولدة من جل وطائر وهذا لا يصح ومن أعاجيبها أنها تنسع يضاهاط ولا يجيث لود  
 عليها خيط لا يشتمل على قدر يضاهاط وتجعل ثمنه نحر وجاعن الا نخر ثم انها تعطى كل بيضة منه  
 يصيبها من الحزن اذ كان كل بدنها لا يشتمل على عدد يضاهاط وهي تخرج لعدم الطم فان

وجدت بيض نعامة أخرى تحضنه وتسمى بيضها واعلمها أن تصاد فلا ترجع إليه وليذا توصف  
بالحق ويضرب بها المثل في ذلك قال ابن حرملة

فاني وتركي ندى الاكريم \* وقد سحر بكفي زناد اشحاحا  
ستاركة بيضها بالعراء \* ويلبسه بيض أخرى جناحا

ويقال انها تقسم بيضها أثلاثا فغنه ما تحضنه ومنه ما تجعل صفاره غداء ومنه ما تقصه وتجعله  
في الهواء حتى يتعفن ويتولد منه دود تغذى به فراخها اذا خرجت قال في الكفاية يقال عاز  
الظلم اذا صاح والزمار صباح الاثني وقال ابن قتيبة يقال عز يعر للذكر والاثني زمر زمارا  
اتهى وقد سمي الحريري في المقامات النعامة باسم صوتها فقال ما تقول فيمن أتلّف زمارة  
في الحرم قال عليه بدنه من النعم روى عن كعب الاحبار قال لما أهب الله تعالى آدم عليه  
الصلاة والسلام جاءه ميكائيل بنى من حب الخنطة وقال هذارزقك ورزق أولادك من  
بعد ذلك فاحرث الارض وابذر الحب قال ولم يزل الحب من عييد آدم عليه السلام الى زمن  
ادريس عليه السلام كبيضة النعامة فلما كفر الناس نقص الى بيضة الدجاجة ثم الى بيضة  
الجمامة ثم الى قدر البندقة وكان في زمن العزيز على قدر الجمجمة والنعامة من الحيوان الذي  
يزاوج ويعاقب الذكر الاثني في الحض وكل ذي رجلين اذا انكسرت له احداهما استعان  
بالأخرى في نهوضه وحر كته ما خلا النعامة فانها تبقى في مكانها جائعة حتى تهلك جوعا قال الشاعر

اذا انكسرت رجل النعامة لم تجدد \* على أختها نهضا ولا باستحوا

وليس للنعامة حاسة السمع ولكن له شم يلبغ فيه ويدل بالأنف ما يحتاج فيه الى السمع فرعاشته  
رائحة القناص من بعد ولذلك تقول العرب هو أشم من نعامة كما تقول هو أشم  
من ذرة قال ابن خالويه في كتابه ليس في الدنيا حيوان لا يسمع ولا يشرب الماء أبدا الا النعامة  
ولا يخله ومتى دبت رجل واحدة لم ينفع بالباقية والضرب أيضا لا يشرب ولكنه يسمع  
ومن سمعها أنها اذا أدركها القناص أدخلت رأسها في كنيب رمل تقدر أنها قد استخفت منه  
وهي قوية الصبر على ترك الماء وأشد ما يكون عدوها اذا استقبلت الرمي وكما اشتد عدو فيها  
ككأن أشد عدوا ويتبع العظم الصلب والحجر والمدرو الحديد تنذيه وتمعه كالما  
قال الجاحظ من زعم أن جوف النعامة انما يذوب الحجارة لفرط الحرارة فقد أخطأ ولكن  
لا يذوب الحجارة من غير أن آخر بدايل أن القدر يوقد عليها الايام ولا يذوب الحجارة وكان أن  
جوف الكلب والذئب يذيان العظم ولا يذيان نوى التمر وكان أن الابل تأكل الشوك وتقتصر  
عليه وان كان شديدا كالسم وهو شجر أم غيلان وتلقه روثا واذا آكلت الشعير ألقته حججها  
اتهى واذا رأت النعامة في أذن صغرا أو أوة أو حلقة اختطفتما وتبتلع الحجر فيكون جوفها هو  
العامل في اطفائه ولا يكون الحجر عاملا في احراقه وفي ذلك أحجرتان أحدهما التغذى عما  
لا تغذى به والثانية الاستمرار واليهضم وهذا غير منكر لأن السمندل يبيض ويفرخ في النار كما  
تقدم وأما قول الحريري في المقامة السادسة فقلد وفي هذا الامر الزمامة تقلد الخوارج

أبنةامة فأبو نعامة هو قطري بن الفجاءة وأمه جعونة بن مازن المازني الخارجي خرج زمن  
مصعب بن الزبير في عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة وكان كلما سير إليه الخراج جيشا  
يستظهر قطري عليه ويروي أن شخصا قال للججاج أيها الأمير فقال الخراج انما الأمير قطري  
ابن الفجاءة الذي اذار كعب ركب لكره بعشرون ألفا لونه أبيض يريد وكان قطري  
مقدما ما لا يهاب الموت وفي ذلك يقول مخاطبا لنفسه وهي من آيات الجاسة

أقول لها وقد طارت شعاعا \* من الابطال ويحك لا تراعي  
لانك لو سألت بقاء يوم \* على الاجل الذي لك لم تطاعي  
فصبرا في مجال الموت صبورا \* فاقبل الخلود عمتطاع  
ولا توب البقاء ثوب عز \* فطوي عن أخي الخلع البراع  
سبل الموت غايه كل حي \* وداعبه لاهل الارض داعي  
ومن لا يعقب بسأم ويهرم \* وتسلمه المنون الى انقطاع  
وما للمرء خير في حياة \* اذا ماعدت من سقط المتاع

وهذه الايات تنسجع أجبن خلق الله ثم توجه الى قطري سفيان بن الابراد الكلي فظهر على  
قطري وقتله ولا عقب لقطري وانما قيل لا يسه الفجاءة لانه كان باليمن فقدم على أهله فجاءة  
فسمى بها كذا قاله ابن خلكان وغيره (الحكم) يحل أكل النعام بالاجاع لانه من الطيبات  
ولان الصحابة رضي الله عنهم قضا فيه اذا قتله المحرم أو في الحرم بيذنة روى ذلك عن عثمان  
وعلي وابن عباس وزيد بن ثابت ومعاوية رضي الله عنهم رواه الشافعي والبيهقي ثم قال  
الشافعي هذا غير ثابت عند أهل العلم بالحديث ودر قول الاكثر من اقيت وانما قلنا في النعمة  
بيذنة بالقياس لاجها واختلفوا في بيض النعام اذا ائلفه المحرم أو في الحرم فقال عمرو بن سعد  
والشعبي والبخي والزهرى والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي يجب فيه القيمة وقال أبو عبيدة  
وأبو موسى الأشعري يجب فيه صام يوم او اطعام مسكين وقال مالك يجب فيه عشرين البذنة  
كما في جزين الحرة عشرة من عبدا وأمة قيمة عشر دية الام دليلنا انه جزء من الصيد لا مثل له من  
الزعم فوجب قيمته كسائر المتلفات التي لا مثل لها وأما حديث أبي المهزم الذي رواه ابن ماجه  
والدارقطني عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في بيض النعمة  
بيضة المحرم منه فهو ضعيف بانفاق المحمدين والغوا في تضعيفه حتى قال شعبة أعطوه فلسا  
يحدثكم سبعين حديثا وقد تقدم ذكر أبي المهزم في الجراد أيضا لكن في مراسيل أبي داود من  
حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم حكم في بيض النعام في كل  
بيضة صام يوم ثم قال أبو داود أسند هذا الحديث والصحيح ارساله واستدل له في المذهب بأنه  
خارج من الصيد يخلق منه مثلا فضعن بالجزاء كالفرخ فان كسر بيضا يحل له أكله بلا خلاف  
وفي تحريره على الحلال طريقان أحدهما أنه لا يحرم لانه لا روح فيه ولا يحتاج الى ذكاة فان  
كسر بيضا مذرا لم يضره من غير النعمة لانه لا قيمة له ويضمه من النعمة لان لغشه قيمة وقال

الشافعي لا أكرم من يعلم من نفسه في الحرب بلاء أن يعلم والمراد بالاعلام أن يجعل في صدره ريش  
 نعامة كما فعله جزرة رضي الله تعالى عنه يوم بدر فإنه غر زريش النعام في صدره وفي كتاب مناقب  
 الشافعي للحاكم أبي عبد الله باسناده عن محمد بن إسحاق عن المزني قال سئل الشافعي عن نعامة  
 ابتلع جوهره لرجل آخر فقال لست أمره بشئ ولكن إن كان صاحب الجوهره كياسة اعدا  
 على النعامة فذبحها واستخرج جوهره ثم ضمن لصاحب النعامة ما بين قيمته حامية وذبحه  
 (الامثال) قالوا مثل النعامة لا طير ولا جمل \* يضرب لمن لم يحكم له بخير ولا شر وقالوا اروي من  
 النعامة لانها لا تشرب الماء فان رآه شربته عشا وقالوا ركب جناح نعامة يضرب لمن جدد  
 في أمر كلهم زام أو غيره وقد تقدم في باب السين قول الشعاع في آياته التي رثي بها عمر بن الخطاب  
 رضي الله تعالى عنه قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لما كان آخر حجة حجها عمر بأهتات المؤمنين  
 رضي الله عنهم مررت بالخصب فسمعت رجلا على راحله قد رجع عقبره فقال

جرى الله خيرا من امام وبارك \* يدالله في ذلك الايدم الممزق  
 فن يسع أو يركب جناح نعامة \* ليدرك ما قدمت بالامر يسبق  
 قضيت أمورا ثم غادرت بعد حيا \* بوائق في أكمامها لم تنفق

فلم يدرك ذلك الركب من هو وكذا تحدث بأنه من الجن فرجع عمر رضي الله عنه من تلك الحجة  
 قطع شات وقالوا انكلم فلان فجمع بين الاروى والنعامة اذا تكلم بكلمتين مختلفتين لان  
 الاروى يسكن الجبال والنعامة تسكن النياي فلا يجتمعان وقالوا ائحق من نعامة وأجبن من  
 نعامة وذلك أنها اذا خافت شيئا لارجع اليه بعد ذلك ابدأ (الخواص) مرارة سم ساعة وشخ  
 عظامه يورث آكله السل وذرقه اذا أحرق وشحق وطلبي يد على العفة أبرأ حامن وقته وقشر  
 بيض النعام اذا طرح في الخلل بعد ما يخرج جميع ما فيه تحترق في الخلل وزال من موضعه الى  
 موضع آخر واذا عمل من الحديد الذي يأكله النعام ويخرج منه سكين أو سيف لم يكل أبدا ولم يقم  
 له شئ (التعبير) النعامة في المنام امرأة تدويه وقيل النعامة نعمة فن ركب نعامة في منامه فانه  
 يركب خيل البريد وقيل من ركب نعامة فانه ينكح خصبا والنعامة تدل على الاصم لانها  
 لا تسمع وقيل تدل على النعي لانه مشتق من اسمها ورجع تدل على النعمة والنعامتان على نعمتين  
 والثلاث نعامة على نبي الراق وموته للاشتقاق والله أعلم

\* (النعل) \* كعصر الذر من الضباع وكان أعداء عثمان رضي الله تعالى عنه يسمونه نعلا  
 \* (النجة) \* الاثني من الضأن واجمع نعاج ونجمات قال الشاعر  
 من كان ذاب في هذا بتي \* مقيظ مصيف مشتي  
 تحذته من نجمات ست \* سود نعاج من نعاج الدت  
 والدست الحمرراء وكنتها أم الاموال وأم فرقة وتطلق على الاثني من الظباء والبقر الوحشية  
 روى أحمد بن صالح السدي عن ابن ابي عمير عن موسى بن وردان عن أبي هريرة رضي الله تعالى  
 عنه قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم نجة فقال هذه التي يورل فيها وفي خر وفيها لكنه حديث

النعل  
 النجة

منكر جدا وربما كنى بالنجمة عن المرأة قال الله تعالى ان هذا أخي له تسع وتسعون نجمة ولى  
 نجمة واحدة قرأ الحسن نجمة بكسر النون قال في التيمم بسئل المبرد عن قول الله تعالى ان هذا  
 أخي له تسع وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة وحسم الملائكة والملائكة لأزواج لهم فقال نحن  
 طول الزمان نفعل مثل هذا نقول ضرب زيد عمرا وانما هذا تقدير كان المعنى اذا وقع هكذا فكيف  
 الحكم فيه ومثله قول عدى بن زيد للنعمان أتدرى ما تقول هذه الشجرة أيها الملك فقال وما  
 تقول قال تقول

رب ركب قدأنا خواحولنا \* يشربون الخمر بالماء الزلال  
 ثم أضغوا العبد الدهر بهم \* وكذلك الدهر حال بعد حال

وقول آخر

شكا الى جلي طول السرى \* صبرا جليلا فكلانا مبتلى

قال الزمخشري فان قلت ما وجه قراة ابن مسعود رضي الله عنه ولى نجمة أي قلت يقال امرأة  
 أي العسناة الجميلة والمعنى وصفها بالعراقة في لبن الاثونة وقورها وذلك أصلح وأزيد  
 في تكسرها وتنظيها ألا ترى الى وصفهم لها بالكسول والمكسال وقوله

\* عثى رويدا وتكاد تنصف \* وفي سند أبي محمد الدارمي في باب قضاء النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن عبد الله بن أبي بكر عن رجل من العرب قال زجت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
 حنين وفي رجلي نعل كشيقة فوطئت بها على رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمعتني فنجمة  
 بسوط كان في يده وقال بسم الله أو جعلتني قال فبت لنفسي لا بما أقول أو جعلت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وب بلبله كما يعلم الله فلما أصبحنا اذا برجل يقول أين فلان قال فقلت والله هذا  
 الذي كان مني بالاسم قال فانطلقت وأنا مستخوف فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك  
 وطئت بعلك على رجلي بالاسم فأوجعتني فتمعتك فنجمة بالسوط فهذه ثمانون نجمة نخذها بها  
 (الامثال) قالوا أعجل من نجمة الى حوض وأجق من نجمة على حوض لانها اذا رأت الماء أكتبت  
 عليه تشرب فلا تنفي عنه الا أن ترجأ وتطرد (الخواص) قرن النجمة اذا أخذ وقرئ عليه  
 ثلاث مرات يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا  
 بعيدا ووضع تحت رأس امرأة نائمة من غير أن تعلم وسئلت عن شيء أخبرت به ولا تكاد تتكلم شيئا  
 مما تعلم ومرارتها اذا أحرقت وخلطت بزيت وطلي بها الحواجب كثرت شعرها وسودت وابتين  
 النعاج اذا كتب به على قرطاس فلا تظهر عليه فاذا طرح في الماء ظهرت عليه كآبة بيضاء وان  
 تحملت امرأة بصوف نجمة قطعت الحبل وقد تقدم (التعبير) النجمة في المنام امرأة شريفة  
 غنية اذا كانت سمينة لانه قد كنى عن النساء بالنعاج كما تقدم ومن أكل لحم نجمة ورث امرأة  
 وصوفها ولبنها مال ومن رأى نجمة دخلت منزله نال خصال ذلك السنة والنجمة الحامل خصب  
 ومال يرتجي يومن صارت نجمة كبا فان زوجته لا تحمل أبدا وقس على هذا في جميع الاناث  
 والنعاج الكثيرة نساء صالحات وربما دلل رؤيتهن على الهموم والافكار وفقد الأزواج

وزوال المنصب لقوله تعالى ان هذا آخى له تسع وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة الآية

\* (التعبول) بضم التون طائر قاله ابن دريد وغيره

\* (النقرة) \* مثال اليمزة ذباب يختم أزرق العين له ابرة في طرف ذنبه يلعب بها ذوات الحوافر خاصة سميت نقرة بضم التون وفتح العين الميملة لتعبرها وهو ضربها قال ابن مقبل ترى النقرات الخضر حول لبانه \* أحادوشى أضعفتها صواهل

وربما دخلت في أذن الجار فركب رأسه ولا يرد شئ تقول منه نعر الجار بالكسر نعر نعرأ فهو نعر (الحكيم) يحرم أكله (الامثال) قالوا فلان في أفتقه وأذنه نعره يضرب للجماع الذى لا يستقر على شئ

\* (النعم) \* عند اللغويين الابل والشاة يذكر ويؤث قال الله تعالى نسفكم مما فى بطونهم وقال تعالى فى موضع آخر مما فى بطونه والجمع أنعام وجمع الجمع أنعام وعند الفقهاء النعم يشل الابل والبقرو والغنم وقال ابن الاعرابى النعم الابل خاصة والانعام الابل والبقرة والغنم (وحكى) القسبرى فى تفسيره قوله تعالى أولم يروا أننا خلقناهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لهما مالكون أنهما الابل والبقرة والغنم والخيل والبغال والحمير فهم لهما مالكون أى ضابطون مطيعون كما قال الشاعر

أصبحت لأجمل السلاح ولا \* أملك رأس البعيران نفرا

أى لأضبطه وقوله تعالى والذين كفروا يتعصبون وبأكون كآباء كل الانعام قال نعلب معناه لا يذكر الله على طعامهم ولا يسبحون كما أن الانعام لاتفعل ذلك (روى) الشيخان وغيرهما من حديث سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلى رضى الله تعالى عنه لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم وهذا يدل على فضل العلم والتعليم وشرف منزلة أهله بحيث انه اذا احتدى به رجل واحد لا يعلم العلم كان ذلك خيرا له من حمر النعم وهى خيارها وأشرفها عند أهلها كما التقت بين يديهم به كل يوم طوائف من الناس والنعم كثيرة الفائدة سهلة الانتقاد ليس لها شرارة الدواب ولا نفرة السباع ولشدة حاجة الناس اليها يخلق الله سبحانه وتعالى لها اسلحا شديدا كآسياب السباع وبرائتها وآسياب الحشرات وبراها وجعل من شأنها الثبات والسير على التعب والجوع والعطش وخلقهها ذلول لا تقاد بالابدى كما قال تعالى وذللناها لهم فمنهم ركوع ومنها يا كآون وجعل الله تعالى قرنها اسلحا لها لتأمن به من الأعداء ولما كان مأكلا الحنيس اقتضت الحكمة الالهية أن جعل لها أقواها واسهنة وأسنانا حادا وأضرارا أصلا بالطين بها الحب والنوى (قائدة) جعل الله تعالى الانعام رفقا بالعباد ونعمة عند دعا عليهم ومنفعة بالغة قال الله تعالى وذللناها لهم فمنهم ركوع ومنها يا كآون ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون فكان أهل الجاهلية يقطعون طريق الانتفاع ويذهبون بنعمة الله فيها وينزلون المنفعة والمصلحة التى للعباد فيها بعبادتهم الخبيث قال الله تعالى ما جعل الله من

التعبول

قوله التعبول فى

القاموس بالغين

المجسة فليحترأه

معجمه

النقرة

النعم



بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام فلنظف جعل في الآية لا يتبعه أن يكون بمعنى خلق لأن الله تعالى خلق هذه الاشياء كلها ولا معنى صير لعدم المفعول الثاني وانما هو بمعنى ماسن ولا شرع ولذلك تعدت الى مفعول واحد \* والبحيرة هي الناقة كانت اذا ولدت خسة أبطن بجر وأذنم أي شقوها وحترموها وكورها والحمل عليها ولم يجزوا وبرها وتر كورها تأكل حيث شاءت لا تطرد عن ماء ولا كلاً ثم نظروا الى خامس ولد لها فان كان ذكر انخرود فأكله الرجال والنساء وان كان أنثى بجر وأذنم أي شقوها وتر كورها وحترموها على النساء لبنها ومنافعها وكانت منافعها للرجال خاصة فاذا ماتت حلت للرجال والنساء وقيل كانت الناقة اذا تابعت اثني عشرة انا ناسيت فلم تترك ظهرها ولم يجزوا وبرها ولم يشرب لبنها الاضيف لما تجت بعد ذلك من أنثى بجر وأذنم أي شق ثم حلى سبيلها مع أنها في الإبل فلم تترك ولم يجزوا وبرها ولم يشرب لبنها الاضيف كما فعل بأذنم فهي البعيرة بنت السائبة والبعير الشق قيل ومنه سمي البحر بجر الشقة الارض والبحيرة فعلة بمعنى مفعولة \* والسائبة الناقة التي سبت وذلك أن الرجل من أهل الجاهلية اذا مرض أو غاب قريته نذره فقال ان شفاني الله أو شق مرضي أو ردغائي فناقني هذه سائبة ثم يسبها كالبعيرة فلا تحبس عن رعي ولا ماء ولا يركبها أحد وقال علقمة هي العبد يسب أي لا ولا عليه ولا عقل ولا ميراث وقد قال صلى الله عليه وسلم انما الولد لمن أعتق وقال سعيد بن المسيب السائبة الناقة التي كانوا يسبونهم لايحتمل عليها شيء والبحيرة الناقة التي يمنع درها للطواغيت فلا يجامها أحد من الناس وقيل السائبة الناقة اذا ولدت اثني عشرة أنثى سبت والسائبة فاعلة بمعنى مفعولة كقولهم ماء دافق أي مدفوق وبهية راضية أي مرضية (روى) محمد بن اسحق عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لكم بن الجون الخزاعي رضي الله تعالى عنه يا أكرم رأيتم عمرو بن لحي يجر قصبه في النار فما رأيتم من رجل أشبهه برجل منكبه ولا بكمنه ولقد رأيته في النار يؤذي أهل النار بريح قصبه قال أكرم أي ضرتني شبهه يا رسول الله قال لا انك ومن وهو كافر وعمرو بن لحي هو أول من غير دين اعمل عليه الصلاة والسلام ونصب الاوثان وجر البحيرة وسب السواكب ووصل الوصيلة وحى الحام \* والوصيلة من الغنم كانت الشاة اذا ولدت ثلاثة بطون أو خسة وقيل سبعة فان كان آخرها جدياً ذبحوه لبيت الآلهة وأكل منه الرجال والنساء وان كانت عناقاً استحبوها فان كان جدياً وعناقاً استحبوا الذكر من أجل الأنثى وقالوا هذه العناق وصلت أخواها فلم يذبحوه وكان لبن الأنثى حراماً على النساء فان مات منها شيء أكله الرجال والنساء جميعاً \* والحامى هو الفحل من الأبل اذا القح من صلبه عشرة أبطن وقيل اذا ضرب عشرين وقيل اذا ولد من ولد ولد وقيل اذا ركب من ولد ولد فالواقدي ظهره فلا يركب ولا يحتمل عليه شيء ولا يمنع من كلاله فاذا مات أكله الرجال والنساء فأعلم الله تعالى أنه لم يحترم من هذه الاشياء شيئاً بقوله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام وانما هذه كلها من أفعال الجاهلية التي نهى الله عنها

\* (النفر) \* بضم التون وفتح الغين المججمة قال الجوهري انه طير كالعصافير جمر المناقير والجمع  
 نغران كصرد وصردان قال الخطابي انشدني أبو عمرو وقال  
 يحملن أوعية السلاح كأنما \* يحملنه بأكارع النغران  
 وموئته نغرة كهمزة وأهل المدينة يسمونه البلبيل \* وفي الصحيحين عن أنس رضي الله تعالى  
 عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وكان لي أخ لاتي فطيم يقال له  
 عمير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءنا قال يا أبا عمير ما فعل النغير وعمير تصغير عمير  
 أو عمرو والقطيم بمعنى المقطوم قال شيخ الاسلام النووي رحمه الله تعالى في الحديث فوائد  
 كثيرة منها جواز تكسية من لم يولد له وتكسية الطفل وانه ليس كذبا وفي الحديث باذروا بني  
 أولادكم لا تسبق اليها أقباب السوء وفيه جواز المزاح فيما ليس باسم وجواز تصغير بعض المسميات  
 وجواز التمجيع في الكلام الحسن بلا كلفة وملاطفة الصيات وتأنيبهم وبيان ما كان عليه  
 صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق وكرم الشمايل والتواضع وزياره أهل الفضل لان أم سليم  
 والدة أبي عمير وأمس رضي الله تعالى عنهما هي من محارمه صلى الله عليه وسلم واستدل به بعض  
 المالكية على جواز الصيد من حرم المدينة ولادلالة فيه لذلك لانه ليس في الحديث أنه من حرم  
 المدينة بل تقول انه صيد من الحل وأدخل الحرم ويجوز للجلال أن يفعل ذلك ولا يجوز له أن  
 يصيد من الحرم فيفرق بين ابتداء مسيده وبين استحباب امساكه وقد سجت أحاديث كثيرة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم صيد حرم المدينة فلا يجوز تركها بمثل هذا الاحتمال  
 ومعارضته وفي الحديث أيضا دليل على جواز لعب الصغير بالطير الصغير قال العلامة أبو  
 العباس القرطبي لكن الذي أجاز العلماء أن يسلكه وأن يلوه بحبسه وأما تعذيبه والعبث به  
 فلا يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تعذيب الحيوان الا لما كاه وقال غيره معنى قوله  
 يلعب به يتلوه بحبسه وامساكه وفيه دليل على جواز حبس الطير في القفص والتلويح به لهذا  
 الغرض وغيره ومنع ابن عقيل الحنبلي من ذلك وجه له سفها وتعذيب النول أبي الدرداء رضي  
 الله تعالى عنه تجيء العصافير يوم القيامة تتعلق بالعبد الذي كان يحبها في القفص عن طلب  
 أرزاقها وتقول يا رب هذا عذبي في الدنيا والجواب أن هذا فحين منعها المأكل والمنشروب  
 وقد سئل الغزال عن ذلك فقال اذا كفها المؤنة جاز بل في الحديث دليل على جواز قصها للعب  
 الصبيان بها وكان بعض الصحابة يكره ذلك ورأيت لأبي العباس أحمد بن القاص مصنفنا حسنا  
 على هذا الحديث وذكر فيه أن أبا حنيفة سمع صوت امرأة يضربها بعليا وهي تصيح فقال صدقة  
 مقبولة وحسنة مكتوبة فقال له رجل من أصحابه كيف ذالنا أستأذف قال لقوله صلى الله عليه  
 وسلم أدب الجاهل صدقة عليه وأنا أعرفها جاهلة (وحكمه) حل الاكل لانه من جنس العصافير  
 \* (النعض) \* بكسر النون وفتحها الظلم هي بذلك لانه يحترق رأسه قال الله تعالى فسيفنضون  
 اليك رؤسهم أي يحترقونها استهزاء قال الشاعر  
 أنقض نحوى رأسه وأقنعا \* كأنه يطلب شيئا أننعا

النعف

\* (النعف) \* بنون وعين معجمة مفتوحين ثم فاء ودود يكون في أنوف الأبل والغمم الواحدة نعفة قاله الأصمعي وقال أبو عبيدة هو أيضا الدود الأبيض يسكن في النوى وماسوى ذلك من الدود فليس ينعف وقبل هو دود طوال سود وخضر وغيره يقطع الجرح في بطون الأرض \* روى مسلم عن النعمان بن عمار رضي الله تعالى عنه في حديثه الذي رواه في الدجال ويعت الله تعالى بأجوج ومأجوج فيربل عليهم النعف في رقابهم فيصبحون فرسي كوت نفس واحدة قوله فرسي معناه قسلي الواحدة فرسي من فرس الذئب الشاة واقرسها إذا قتلها \* وروى البيهقي في الأسماء والصفات في باب ما ذكر فيه الكف عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما أنه قال لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام نقضه نقض الزود فخرج منه مثل النعف فنقض قبضتين فقال جل وعلا ما في اليمين هذه إلى الجنة ولا أبالي وما في الأخرى هذه إلى النار ولا أبالي ثم قال هذا موقوف وروى بعده بأسطر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال إن أخذ المشاق على نبي آدم كان بأرض عرفات

النفار

التقاز

التقافة

\* (النفار) \* بالفاء كنفار العصور يسمى بذلك لنفوره  
\* (التقاز) \* بالقاف والزاي طائر من صغار العصافير كأنه مشتق من التقز وهو الوئب  
\* (التقافة) \* الضفدع والنقيق صوتها قالوا أعطش من التقافة وذلك أنه إذا قارقت الماء ماتت

النقد

\* (النقد) \* بفتح النون والقاف صغار الغنم واحدهم نقدة وجمعها نقاد وقال الجوهري النقدة بالتحريك جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه تتكون بالبحرين الواحدة نقدة (الأمثال) قالوا أذل من النقد قال الأصمعي أجود الصوف صوف النقد قال الكذاب الحرمازي

النكل

تقيم يا بشر تقيم محمدا \* لو كنتم شاة لكنتم نقدا \* أو كنتم قولال لكنتم نقدا  
أو كنتم ما لكنتم زيدا \* أو كنتم صوفا لكنتم قردا  
\* (النكل) \* الفرس القوي المجرب وفي الحديث إن الله تعالى يحب النكل على النكل بالتحريك يعني الرجل القوي المجرب على الفرس القوي المجرب وهو كقولهم صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر إن الله يحب الرجل القوي المبدئ المعيد على الفرس القوي المبدئ المعيد وقد تقدم ذكر هذا الحديث في باب القاف في الفرس

النمر

\* (النمر) \* بفتح النون وكسر الميم ويجوز أن كان الميم مع فتح النون وكسرها كفظاؤه ضرب من السباع فيه شبهة من الأسد لأنه أصغر منه وهو منقط البلطد تقطاسودا وبياضا وهو أخبث من الأسد لا يملك نفسه عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبه أن يقتل نفسه والجمع أثمار وأتمر ونمور ونمار والآنبي نمره وكنيته أبو البرد وأبو الأسود وأبو جعدة وأبو جهل وأبو خطاف وأبو الصعب وأبو رفاس وأبو سهل وأبو عمرو وأبو المرسال والآنبي أم البرد وأم رفاس قال الأصمعي يقال تتمر فلان أي تترك وتغير لأن النمر لا تلقاه أبدا الامتسكرا غضبان قال عمرو بن دعديك رب

قوم اذا لبس الحديد تنزوا حلقا وقتا

يريد تشبهوا بالثر لاختلاف ألوان القد والحديد ومزاج الثر كمزاج السبع وهو منفان صنف  
عظيم الجنة صغير الذنب وبالعكس وكلمة ذوقه وقوة وسطوات صادقة وورثات شديدة وهو  
أعدى عدو للحيوانات لا تزوعه سطوة أحد وهو محجب بنفسه فاذا اشبع نام ثلاثة أيام ورائحة  
فيه طيبة بخلاف السبع واذا مرض وأكل القار زال مرضه \* وذكر الجاحظ أن الثر يحب  
شرب الخمر فاذا وضع له في مكان شرب به حتى يسكر فعند ذلك يصاد \* وزعم قوم أن الثرة لا تضع  
ولدها الا معلقا بحية وهي تعيش وتعيش الأنثى الاقتتل ومنزله من السباع في الرتبة الثانية من  
الاسد وهو ضعيف الخزم شديد الحرص يقطن الحر الدو في طبعه عداوة الاسد والظفر بينهما  
سجال وهو يوش خطوف بعيد الوتية قرب ما وثب أربعين ذراعا صعودا ومثى لم يبس لم يأكل  
شيا ولا يأكل من صيد غيره وينزه نفسه عن أكل الخيف (روى) الطبراني في معجمه الاوسطن عن  
عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان موسى عليه السلام قال يا رب  
أخبرني بأكرم خلقك عليك فقال الذي يسرع الى حواي اسراع النسر الى حواه والذي يألف  
عبادى الصالحين كما يألف الصبي الناس والذي يغضب اذا التهكت بحارمى كغضب الثر لنفسه  
فان الثر اذا غضب لا يبالي أقل الناس أم كثروا وفي اسناده محمد بن عبد الله بن يحيى بن عمرو  
وهو متروك وقد تقدم في النسر الاشارة الى بعضه (الحكم) يحرم أكله لانه سبع ضار (روى)  
أبو داود عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعجب الملائكة  
رفقة دياجلدغرو وفي رواية وقعة قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح في انتاوى جلد الثر نجس كله  
قبل الدباغ سواء كان مذكى أم لا فيبتغ استعماله امتناع نجس العين ومعنى هذا أنه يحرم استعماله  
قطعا فيما يجب فيه نجاسة النجاسة من صلاة وغيرها وهل يحرم على الاطلاق فيه وجبان وأما بعد  
الدباغ فنفس الجلد طاهر والشعر الذي عليه نجس تبعا لاصله ولاجل أنه غالب ما يستعمل منه ورد  
الحديث بالنهي عنه مطلقا وفي حديث آخر لا تركبوا الثور وفي حديث آخر أنه صلى الله عليه  
وسلم نهى عن جلود السباع أن تفتش ولا شك أن الثر من السباع في هذه الاحاديث قوية معتدة  
والتأويل المتطرق اليها غير قوي واذا وجد الموفق مثل هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في مثل هذا المضطرب فهو ضالته ومستهروجه لا يرى عنه عدلا (الامثال) قالوا شمر وارتز  
والبس جلد الثر يضرب لمن يؤمر بالجد والاجتهاد وقالوا لبس فلان لنسلان جلد الثر يضرب  
في العداوة وكشفها (الخواص) اذا دفن رأسه في موضع اجتمع فيه من القارثي كثير وممراته  
يكحل بها تزيد في ضوء البصر وتمنع نزول الماء في العين وهي سم قاتل ان سقى منها أحدنا نسا  
لا يخلص منها الا أن يشاء الله تعالى ويماغه اذا اتن لا يشم أحد من الناس رائحة الامات هكذا  
حكاه ارسطاطاليس في كتاب طبائع الحيوان وقيل ان الثر يهرب من جمجمة الانسان وشعره اذا  
بخره اليد هربت العقارب منه ونحمة اذا أذيب وجعل في الجراحات العتيقة نظفها وأبرأها  
ولحم من أكل منه خمسة دراهم لا يضره سم الحيات والافاعي وقال القزويني ان جميع

قوله وقعة في نسخة  
رقعة بالراء وفي اخرى  
جماعة ويجتر اد

أجزاء تنفع فعل السم القاتل وخاصة مرارته وهذا هو الصواب وقضيه يطبخ ويشرب من  
مرقته ينفع من تقطير البول وأوجاع المثانة وجلده إذا أدم من الجلوس عليه بلا حائل صاحب  
البواسير ينفعه ومن جل معه شيئاً من جلده يصير مياها عند الناس وبده وبرائه إذا دفنت في  
موضع لا يعيش فيه فأروا ذانهمش الثرائنا طلبه الفارليبول عليه فان فعل ذلك مات وينبني  
أن يحترس من ذلك ويصان قاله صاحب عين الخواص وقال بعضهم من مسح جلده بشحم  
الضبع ودخل على الثرثر النمرسه (التعبير) الثرثر في المنام سلطان جائراً وعدو مجاهر شديد الشوك  
فمن قتله قتل عدو قايهذه الصفة ومن أكل من لحمه نال ما لا يشرفا ومن ركب نال سلطانا عظيما  
فان رأى الثرثر ركبته ناله ضرر من سلطان أو عدو ومن نكح غمرة تسلط على امرأة من قوم  
ظلمة ومن رأى غمرا في داره هجم على ناره رجل فاستق ومن رأى أنه صادغراً أو فيدا نال منفعة  
بقدر ضرر غضبه وقال ارطاميدورس الثرثر يدل على رجل ويدل على امرأة وذلك بسبب تغير  
لونه وهو ذو مكر وخديعة وربمادل على مرض ووجع العينين ولينه عداوة تضر شاربته والله  
تعالى أعلم

النمس

\* (النمس) \* بنون مشددة مكسورة وبالين الميمه له في آخره دوية عريضة كأنها قطعة قديد  
تكون بأرض مصر يتخذها الناظورا إذا اشتد خوفه من النعابين لأن هذه الدوية تقتل  
النعبان وتأكله قاله الجوهري وقال قوم هو حيوان قصير الديدن والرجلين وفي ذنبه طول يصيد  
الفأرو الحيات ويأكلها وقال المنفل بن سلمة هو الظربان وقال الجاحظ بن عمون أن بعصر دوية  
يقال لها النمس تنقبض وتنطوي الى أن تصير كالقارفاذا انطوى عليها النعبان زفرت ونفتت  
واتفتحت فيقطع النعبان وقال ابن قتيبة النمس ابن عرس ونسجه نسا يحتمل أن يكون  
مأخوذا من قولهم نمس بالكلام أي أخفاه وغس الصائد اذا اختفى في الدريشة ولأنه لما كان  
يتماوت وتسكر أطرافه حتى تغض الحية فيأكلها أشبه الصائد في اختفائه في الدريشة  
(وحكمه) تحريم الاكل لاستحبابه والرافعي في كتاب الحج قال ان النمس أنواع وبهذا يجمع  
بين هذه الأقوال المتباينة (الخواص) اذا جرح الجمام بذنب النمس حرب الجمام منه  
ومرارته يدا في بياباش البيض ويضمها العين فتاقت الحرارة وتقطع الدسعة ودمه يسقط  
منه الجمنون وزن قيراط مع لبن امرأة ويجفر به يفتق وذره يطبخ ويشرب من مرقته من كان به  
تقطير البول ووجع المثانة يبرئه وعينه الميتى اذا علققت في خرقة كان على صاحب حتى الريح أبرأته  
وان علققت عليه اليسرى عادت اليه ودماعه اذا حرس بماء الفجل ودهن ورد ودهن به انسان  
جرب ومرض مكانه من وقته وحله أن يسهق خرؤه بدهن الزبيب ويطلبي به وخرؤه ان غرق في  
ماء وسقي منه انسان خاف الليل والنهار ويرى كأن الشياطين في طلبه (التعبير) النمس في الرؤيا  
يدل على الزنا لانه يسرق الدجاج والجماعة منه في التعبير نساء فمن نازع نساء أو رآه في منزله فانه  
ينازع نساء نازيا والله أعلم

النمل

\* (النمل) \* معروف الواحد نمل والجمع نمل وأرض نمل ذات نمل وطعام منقول اذا أصابه النمل

والنحلة بالضم النخمة يقال رجل غل أي غمام وما أحسن قول الاول

اقنع بما تلقى بالبلغة \* فليس نسي ربنا النحلة

ان أقبل الدهر فقم قائما \* وان تولى سدرا غم له

وكسبته أبو مشغول والنحلة أم نوبة وأم مازن وسميت النحلة لتتمليها وهو كثرة حركتها وقلة قواها والنحل لا يتزوج ولا يتساكح اغراب قط منه شيء حفر في الارض فيمتوج حتى يصير بيضا حتى يكون منه والبعض كله بالضاد المحجة الساقطة الايطا النحل فانه بالنظاء المثالة والنحل عظيم الخيلة في طلب الرزق فاذا وجد شيئا أذرب الباقيين ليا تورا اليه ويقال انما يفعل ذلك متبارها وسأوها ومن طبعه أنه يحس قوته من زمن الصيف لزمن الشتاء وله في الاحتكاك من الخيل ما له اذا احتكر ما يخاف انباته قسمه نصفين ما خلا الكسفرة فانه يقسمها أرباعا لما ألهم من أن كل نصف منها ينبت واذا خاف العفن على الحب أخرج به الى ظاهر الارض ونشره وأكثرت ما يفعل ذلك للبلل في ضوء القمر ويقال ان حيانه ليست من قبل ما يأكله ولا قوامه وذلك لانه ليس له جوف فيقذف فيه الطعام ولكنه يقطوع نصفين وانما قوته اذا قطع الحب في استنشاق ريحه فقط وذلك يكفيه وقد تقدم في العققق والنأرعن سفيان بن عيينة أنه قال ليس شيء يحتمل لقوته الا الانسان والعققق والنحل والفأر وبه جرم في الاحياء في كتاب التوكل وعن بعضهم أن البلبل يحسك الطعام ويقال ان للعققق مخابي الا أنه ينسأها والنحل شديد الشم ومن أسباب حلاكه نبات أجهته فاذا صار النحل كذلك أخذت العصافير لانها تصيد حافي حال طيرانها وقد أشار الى ذلك أبو العتاهية بقوله

واذا استوت للنحل أجهته \* حتى بطير فقد دنا عطبه

وكان الرشيد كثيرا ما ينشد ذلك عند نكبة اليراسكة وقد تقدمت الاشارة اليها في باب العين المهيمنة في لفظ العتاق وهو يحفر قريته بقوائمه وهي ست فاذا احفرها جعل فيها تعاريج لئلا يجري اليها ماء المطر وربما اتخذ قريته فوق قرية بسبب ذلك وانما يفعل ذلك خوفا على ما يدخره من البلبل \* قال البيهقي في الشعب وكان عدي بن حاتم الطائي ينبت الخبز للنحل ويقول انهم جارات ولين عليهما حتى الجواروسا في ان شاء الله تعالى في الوحش عن الفتح ابن خضرب الزاهد أنه كان ينبت الخبز لبلبلين في كل يوم فاذا كان يوم عاشوراء لم تأكله وليس في الحيوان ما يحمل ضعف بدنه من اراغيره على أنه لا يرضى باضعاف الاضعاف حتى انه يتكلف لبلبل نوى القمح وهو لا يتنفع به وانما يحمله على حمله الحرس والشرو ويجمع غذا مسنين لو عاش ولا يكون عمره أكثر من سنة ومن يجانبه اتخذ القريته تحت الارض وفيها منازل ودهاليز وغرف وطبقات معلقة على حجابها وذا حار للشتاء ومنه ما يسمى الذر القارسي وهو من النحل بمنزلة الزنا بغير من التحل ومنه أيضا ما يسمى بنحل الاسد حتى بذلك لان مقدمه يشبه وجه الاسد ومؤخره يشبه النمل \* (قائده) \* في الصحابين وسنن أبي داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء عليهم السلام تحت شجرة فلدغته نمل فأمر بجهازة

فأخرج من تحتها وأمر بها فأحرق بالنار فأوحى الله إليه فيها غلة واحدة قال أبو عبد الله  
 الترمذى في نوادر الأصول لم يعاتبه الله على تحريقها وانعاماته على كونه أخذ البرى بغير  
 البرى وقال القرطبي هذا النبي هو موسى بن عمران عليه السلام وأنه قال يارب تعذب أهل  
 قريته بمعاصيهم وفيهم الطائغ فكأنه جل وعلا أحب أن يريه ذلك من عنده فسلط عليه الحر  
 حتى التحا إلى شجرة مستورا إلى ظليها وعندها قرية النمل فغلبه النوم فلما وجد لذة النوم لدغته  
 غلة فدلكتين يقدمه فأهلكين وأحرق سكتين فأراه الله تعالى الآية في ذلك عبرة لما  
 لدغته غلة كيف أصيب الباقون بعقوباتها يريد تعالى أن ينبيه على أن العقوبة من الله تتم  
 الطائغ والعاصي فتصير رجة وطهارة وبركة على المطيع وسوا أو تقمة وعذابا على العاصي وعلى  
 هذا ليس في الحديث ما يدل على كراهة ولا حظ في قتل النمل فإن من أذ الحل لك دفعه عن  
 نفسك ولا أحد من خلق الله أعظم حرمة من المؤمن وقد أبيع لك دفعه عنك بضرب أو قتل على  
 ما له من المقدار فكيف بالهوام والدواب التي قد سخرت للمؤمن وسلط عليها وسلطت عليه  
 فإذا آذته أبيع له قتلها وقوله فيها غلة واحدة دليل على أن الذي يؤذى يقتل وكل قتل كان لشفع  
 أو دفع ضرر فلا بأس به عند العلماء ولم يخض تلك الغلة التي لدغته من غيرها لأنه ليس المراد  
 القصاص لأنه لو أراد له لقال فيها غلتك التي لدغتك ولكن قال فيها غلة فكان غلة تم البرى  
 والجاني وذلك ليعلم أنه أراد تنبيه لمثله ربه تعالى في عذاب أهل قريته فيهم المطيع والعاصي  
 وقد قيل إن في شرع هذا النبي عليه السلام كانت العقوبة للحيوان بالخرق جائرة فلذلك  
 انعامه الله تعالى في أحراق الكسبر لافي أصل الأحراق ألا ترى قوله فيها غلة واحدة وهو  
 بخلاف شرعنا فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تعذيب الحيوان بالنار وقال لا يعذب  
 بالنار إلا الله تعالى فلا يجوز أحراق الحيوان بالنار إلا إذا أحرق أنا ناسات بالأحراق فلوارنه  
 الاقتصاص بالأحراق للجاني وأما قتل النمل فذهبنا لا يجوز حديث ابن عباس رضي الله تعالى  
 عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة واليهدهد  
 والسرور ورواه أبو داود وبإسناد صحيح على شرط الشيخين والمراد النمل الكبير السليمانى كما قاله  
 الخطائى والبغوى في شرح السنة وأما النمل المسمى بالذرة فقتله جائز وكره مالك رحمه الله قتل  
 النمل إلا أن يضرب ولا يقدر على دفعه إلا بالقتل وأطلق ابن أبي زيد جواز قتل النمل إذا آذت وقيل  
 انعاما على الله هذا النبي عليه السلام لا لتقامه لنفسه بأهله لجمع آذاه واحد منهم وكان  
 الأولى به الصبر والصفح يمكن وقع للنبي عليه السلام أن هذا النوع مؤذنب آدم وحرمة  
 بني آدم أعظم من حرمة غيره من الحيوان فلما انفرد له هذا النظر ولم ينضم إليه التشفى الطبيعى  
 لم يعاتب فعون على التشفى بذلك والله أعلم \* روى الدارقطنى والطبرانى في صحيحه الاوسط عن  
 أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال لما كلم الله تعالى موسى عليه الصلاة والسلام كان يصبر  
 ديب النمل على الصفا في الدلة المظلمة من مسيرة عشرة فراسخ \* وروى الترمذى الحكيم  
 في نوادره عن معقل بن يسار قال قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه وشهد به على رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك فقال هو فيكم أخفى من ديب النمل  
 وسأدلك على شيء إذا فعلته أذهب الله عنك صغار الشرك ويكافره تقول اللهم اني أعوذ بك أن  
 أشرك بك شيئاً وأنا أعلم وأستغفر لك ما تعلم ولا أعلم يقولها ثلاث مرات \* وروى أيضاً عن أبي  
 امامة الساهلي رضي الله تعالى عنه قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما  
 عابد والآخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم  
 ثم قال إن الله وملائكته وأهل السموات وأهل الأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في  
 البحر يصلون على علي الناس الخير قال الترمذي حديث حسن صحيح \* سمعت أبا عثمان  
 الحسين بن حريث الخزازي يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول عالم عامل معلم يدعي كثيراً في  
 ملكوت السموات \* وروى أن النملة التي خاطبت سليمان عليه الصلاة والسلام أهدت إليه  
 بئقة فوضعها في كفه وقالت

قوله أبا عثمان في  
 بعض النسخ أبا عمار  
 وليعزراه

ألم ترنا نهدى إلى الله ماله \* وإن كان عنه ذاغني فهو قابله  
 ولو كان يهدي للجيل بقدره \* لقصر عنه الجرحين يسأله  
 ولكننا نهدى إلى من نحبه \* فيرذني به عتا ويشكر فاعله  
 وما ذاك إلا من كريم فعاله \* والأفاني ملكاً من بشا كنه

فقال سليمان عليه السلام بارك الله فيكم فيهم تلك الدعوة أشكر خلق الله وأشكر خلق الله  
 ثم كاد على الله تعالى \* روى أن رجلاً استوقف المأمون لسمع منه فلم يقبله فقال بأمر  
 المؤمنين إن الله استوقف سليمان بن داود عليهم ما السلام للنملة ليستمع منها وما أتانا عند الله بأحق  
 من نمله وما أتت عند الله بأعظم من سليمان فقال له المأمون صدقت ووقف له وسمع له وقضى  
 حاجته \* ومن شعر الامام تاج الدين اليبتي في منزل فيه نمل قوله

مالي أرى منزل المولى الأدب به \* نمل تجمع في أرجائه زمرا  
 فقال لا تجيبين من نمل منزلنا \* فالنمل من شأنها أن تتبع الشعرا

(فائدة أخرى) قال الامام العلامة نضر الدين الرازي في تفسير قوله تعالى حتى إذا نوا على  
 وادي النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا ساكنكم الآية وادي النمل بالشام كثير النمل فان قيل  
 لم أتى بعلي قلت لوجهين أحدهما أن اتيانهم كان من فوق فأتى بحرف الاستعلاء الثاني أنه  
 يراد به قطع الوادي وبلوغ آخره من قولهم أتى علي الشيء إذا بلغ آخره فتكلمت النملة بذلك  
 وهذا غير مستبعد فان حصول العلم والنطق لها يمكن في نفسه والله سبحانه قادر على كل الممكنات  
 (وحكي) عن قتادة أنه دخل الكوفة فاجتمع عليه الناس فقال سلوا عما شئتم وكان أبو حنيفة  
 حاضراً وهو يومئذ غلام حدث فقال سلوه عن نملة سليمان أكانت ذكراً أم أنثى فسأله فأخبر  
 فقال أبو حنيفة كانت أنثى فقيل له كيف عرفت ذلك فقال من قوله تعالى قالت ولو كانت ذكراً  
 لقال قال نملة لأن النملة مثل الحمامة والشاة في وقوعها على الذكر والانثى قال ورأيت في بعض  
 الكتب أن تلك النملة انعمت رعيتهما بالدخول في مساكنها الثلاث التي أوتيتها سليمان



وجنوده فتقع في كفران نعمة الله عليها وفي هذا اتسمه على أن مجالسة أرباب الدنيا محظورة  
 يروى أن سليمان قال ليما قلت للنمل ادخلوا مساكنكم أخفت عليها مني ظلمات لا ولكي  
 خشيت أن يفتنوا عياريون من جبالك وربنتك فينقلهم ذلك عن طاعة الله تعالى \* قال التعابي  
 وغيره انها كانت مثل الذئب في العظم وكانت عرجاء ذات جناحين \* وذكر عن مقاتل أن سليمان  
 عليه السلام سمع كلامها من ثلاثة أميال \* وقال بعض أهل التذكير انها تكلمت بعشرة أنواع  
 من البديع قوليا نادى أيها نهب النمل سميت ادخلوا أمرت مساكنكم بعتت  
 لا يحطمنكم حذرت سليمان خصت وجنوده عمت وهم أشارت لا يشعرون اعتذرت  
 والمشهور أنه النمل الصغار واختلف في اسمها فقل كان اسمها طامخية وقيل كان اسمها حزمي  
 \* قيل كان نمل الوادي كالذئب وقيل كالخنزير \* قال السهيلي في التعريف والاعلام ولا  
 أدري كيف يتصور للنمل اسم علم والنمل لا يسمي بعضه بعضا ولا الأذى يمكنه تسمية واحدة منها  
 باسم علم لأنه لا يتبرللا دمين بعضه من بعض ولا هم أيضا واقعون تحت ملك بن آدم كالخيل  
 والكلاب ونحوهما لأن العليمة فيما كان كذلك موجودة عند العرب فان قلت ان العليمة  
 موجودة في الاجناس كالعائلة وأسامة وجعار في الضبع ونحو هذا كثير فالجواب أن هذا ليس من  
 أمر النمل لانهم زعموا أنه اسم علم للنمل واحدة معينة من بين سائر النمل وفعالة ونحوه غير محقق  
 بل واحد من الجنس بل كل واحد رأيت من ذلك الجنس فهو فعالة وكذلك أسامة وابن آوى وابن  
 عرس وما أشبه ذلك فان صح ما قالوا وله وجه فهو أن تكون هذه النمل الشاطئة قد سميت بهذا  
 الاسم في التوراة وفي الزبور وفي بعض الصحف وأسمائها الله تعالى بهذا الاسم وعرفها به جميع  
 الانبياء قبل سليمان أو بعده وخصت بالتسمية لنطاقها وإيمانها ومعنى قولنا راعيا انها قالت  
 للنمل وهم لا يشعرون وهو التفاتة مؤمن أي أن سليمان عليه السلام من عدله وفضله وفضل  
 جنوده لا يحضون غلته فافوقها الا وهم لا يشعرون وقد قيل انما كان تبسم سليمان سرورا  
 بهذه الكلمة منها ولذلك أكد التبسم بقوله ضاحكا اذ قد يكون التبسم من غير ضحك ولا رضا  
 الا تراحم يقولون تبسم تبسم الغضبان وتبسم تبسم المستهزئ وتبسم تبسم الضمآن وتبسم الضحك  
 انما هو من سرور ولا يسترجي بأمر دنيا وانما يستر بما كان من أمر الدين فقولها وهم  
 لا يشعرون اشارة الى الدين وانعدل انتهى (فائدة أخرى) روى أبو داود والحاكم وصححه أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال للشفاء بنت عبد الله على حفصة رقيقة النملة كما علمتها الكتابة \* وفي  
 صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أرخص في الرقيقة من النملة والنملة قرحة يخرج في الجنب  
 من البدن رقيقتهاشي كانت تستعمله النساء يعلم كل من سمعه انه كلام لا يضرو ولا ينفع وهو أن  
 يقال العروس تحتفل وتحتضب وتكحل وكل شيء تنفعه غير أن لا تفعى الرجل أراد النبي  
 صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيب حفصة لانه أتى اليها سرافا فأنفته فكان هذا من لغو  
 الكلام ومزاحه كقوله صلى الله عليه وسلم للجوز لا تدخل الجنة عجوز \* ورأيت في بعض  
 الكتب بخط بعض الأئمة الحفاظ أن رقيقة النملة أن يصوم راقيا ثلاثة أيام متواليه ثم يرقيا

بكرة كل يوم من الثلاثة عند طلوع الشمس فيقول انطري واتجيري فقد نوه بنوه بربعش دىقت  
اشفأ بها الحرب بألف لاجول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويصكوز في اسبوعه زيت طب  
يسح به عليها وتقل على الموضع عقب الرقية قبل المسح بالزيت كما فهمه روى المداقطنى والحاكم  
عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبلوا النخلة فان سليمان عليه  
السلام خرج ذات يوم يستسقى فاذا هو بنخلة مستقيمة على قضاها رافعة قوامها تقول اللهم انا  
خلق من خلقك لاغنى لنا عن فضلك اللهم لا تؤاخذنا بنوب عبادك الخاطئين واسقنا مطرا تنبت  
لنا به شجرا وتطعمنا به ثم اقال سليمان انهومه ارجعوا فقد كختم وسيتيم بغيركم (فوائد) قال  
الخليل اخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الحميد بن عبد الوارث  
قال حدثنا ابو عبد الله الكوفي قال حدثني حبيبة مولاة الاحنف بن قيس أن الاحنف بن قيس  
رأها تقتل نخلة فقال لا تغتلبها ثم دعا بكرسى فجلس عليه فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال انى  
أخرج عليك من الانرجين من دارى فاخرجن فانى أكره أن تقتلن فى دارى قال فخرجن فما  
رؤى فيه منق بعد ذلك اليوم واحدة قال عبد الله ابن الامام أحمد رأيت ابي فضل ذلك خرج  
على النخل وأكثر على أنه جالس على كرسى كان يجلس عليه لوضوء الصلاة ثم رأيت النخل قد خرج  
بعد ذلك غل كارسود فلما ارهن بعد ذلك رأيت بخط بعض المشايخ لا ذهاب النخل أن يكتب  
في اناه تطيف هذه الاسماء وتغسل بماء وترش في بيت النخل فانه يذهب ولا يطلع وهو الحمد لله باهما  
شراهما ساريكم باهما شراهما ورأيت ايضا في بعض المصنفات أن يكتب على أربع شقف  
يشان وتجعل في أربع أركان المكان الذى فيه النخل فان النخل يرحل ويرجمامات وهو واذ  
قالت طائفة منهم يا هل ينزب لامقام لكم فارجعوا لا تكسوا فى منزلنا فتفسدوا والله لا يصلح  
عمل المفسدين أم ترى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال ليم الله موتوا فماتوا  
كذلك يموت النخل من هذا المكان ويذهب بقدره الله وما جرت أيضا فوجدنا نافعاً أن يكتب  
على لوح ما عز ويوضع على قرية النخل فانه يرحل وهو قول الح ق و ل م ل ل  
الله الله وما لك أن لا تتوكل على الله وقد هدا ناسب لنا ولنصبرن على ما آذيتونا وعلى الله  
فليتوكل المتوكلون قالت غلة يا أيها النخل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم  
لا يشعرون أهيا شراهما ادونائى آل شدائى ارحل أيها النخل من هذا المكان بحق هذه الاسماء  
وبألف لاجول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ف ق ج م خ م ت ومن الحجرات أيضا أنك  
إذا كان لك حلواء أو عمل أو سكر أو ما هو شبيه بذلك وكان في اناه ومررت بيدك على شفته وقلت  
هذا لو كىل القاضى أو هذا الرسول القاضى أو هذا لعلام القاضى فان النخل لا يقربه وقد فعل  
ذلك مزارا وشوهد فلا يصل الذر اليه (الحكم) يكره أكل ما حلت النخلة فيها وقواؤها ما  
روى الحافظ أبو نعيم في العطب النبوى عن صالح بن خوات بن جبير عن أبيه عن جده رضى الله  
تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يؤكل ما حلت النخل فيها وقواؤها ويحرم  
أكل النخل لورود النهى عن قتله وقد تقدم ونقل الراغب في البسيع وجها عن أبي الحسن

العبادى

العبادى أنه يجوز بيع النمل بعسكر مكرم لأنه يعالج به السكر وينصين لانه يعالج به العقارب  
 العبارة وعسكر مكرم قرية من قرى الاهواز والسكر بفتح السين والكاف ومراده بالعقارب  
 الطيارة الجراد (الامثال) قالوا ما عسى أن يبلغ عض النمل يضرب لمن لا يزال بوعيدة وقالوا  
 أحرص من غلته حواروى من غلته لانها تكون فى القلوات فلا تشرب ماء وقالوا أضعف وأكث  
 وأقوى من النمل (وحكى) أن رجلا قال لبعض الملوكة جعل الله قوتك مثل قوة النمل فأنكر  
 عليه فقال ليس من الحيوان ما يحمل ما هو أكبر منه الا النملة وقد أهلك الله بالنمل أمة من الامم  
 وهى جرهم \* وفى سيرة ابن هشام فى غزوة حنين عن جبير بن مطعم رضى الله تعالى عنه أنه قال لقد  
 رأيت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل الجراد الأسود نزل من السماء حتى سقط بيننا  
 وبين القوم فنظرت فإذا هو غل أسود ميثوث قدمه لالوادى فلم أشك أنها الملائكة ولم تكن  
 الا هزيمة القوم (الخواص) يظ النمل وهو بالظاء المشالة كانه ماء اذا أخذ وحقق وطلى به  
 موضع منع انبات الشرفيه واذا نثر يظه بين قوم تفرقوا شذر مذر ومن سقى منه وزن درهم  
 لم يهلك أسفله بل يغلبه الحقيق أى الضراط وان سدت تريت به بأخشاء البقر لم يقصها بل يهرب من  
 مكانه وكذلك يفعل روث القط واذا استجرج النمل بججر المغناطيس مات واذا دقت الكراويا  
 وجعلت فى جحر النمل سعتن انخروج وكذلك الكمون واذا صب ماء السذاب فى قرية النمل  
 قتله واذا رش به بيت حريت البراغيت منه وكذلك يفعل ماء السماق فى البراغيت واذا قطر  
 شئ من القطران فى قرية النمل متن والكبريت اذا دق ونثر فى قريتها هلكت وان علققت خرقة  
 امرأه حائض حول شئ لم يقرب به النمل واذا أخذت سبع غلات طوال وتركتها فى قارورة عملاقة  
 بدهن الزيتق وسددت رأسها ودفنتها فى زبل يوما وليلة ثم اخرجتها وصنبت الدهن عن سائمه  
 مسحت به الاحليل وما فوقه حج الباه وأكثر العمل وقوى الانعاط بجرب (التعبير) النمل فى  
 الرؤيا عبر به باسم ضعفاء أصحاب حرص والنمل يعبر أيضا بالجند والاهل ويعبر بالحيات فمن رأى النمل  
 دخل قرية أو مدينة فإنه جند يدخلها ومن سمع كلام النمل نال خصبا وخيرا ومن رأى النمل دخل  
 منزله وبمه أجال ثقيله فان الخشب والخير يدخل داره ومن رأى النمل على فراشه كثرت اولاده  
 ومن رأى النمل يخرج من داره نقص عدده ومن رأى النمل يطير من مكان وفيه مريض فأت  
 المريض يم لك أو يسا من ذلك المكان قوم ويلقون شدة والنمل يدل على خصب ورزق لانه  
 لا يصكون الا فى مكان فيه الرزق واذا رأى المريض كأن النمل يدب على جسده فإنه يموت لان  
 النمل حيوان أراضى بارد وقال جامث من رأى النمل يخرج من مكان ناله هم والله تعالى أعلم  
 \* (النهار) ولد الجبارى قالت العرب أحق من نهار قال البطليوسى فى شرح أدب الكاتب  
 قد اختلف اللغويون فى النهار فقال قوم هو فرخ القطة وقال قوم انه ذكر البوم والاثنى صيف  
 وقيل انه ذكر الجبارى والاثنى ليل وقيل انه فرخ الجبارى قال الشاعر  
 ونهار رأيت منتصف اليل \* ليل رأيت وسط النهار انتهى  
 وهذا القول هو الصواب والله أعلم

النهاس

النهس

\* (النهاس) \* يشد يد النون والسين في آخره الاسد  
 \* (النهس) \* طائر يشبه الصرد الا آتبه غير ملح يديم تحريك ذنبه ويصيد العصافير ويجمعه نهسان  
 كصرد وسردان وقال ابن سيده النهس ضرب من الصرد وسعى بذلك لانه ينس اللحم والنهس  
 اصله اكل اللحم بطرف الاسنان والنهش بالشين المججمة اكله بجميعها والطير اذا اكل اللحم انما  
 يأكله بطرف منقاره فلذلك سمي نهسا \* وفي مسند احمد ومجتم الطبراني ان زبدي بن ثابت قال  
 رأيت شرحبيل بن سعد وقد صاد نهسا بالاسواق فأخذه من يده وأرسله والاسواق اسم موضع  
 بجرم المدينة الذي حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكره في الحديث وانما أرسله  
 لان سيد المدينة حرام كككة (الحكيم) قال الشافعي النهس حرام كالسباع التي تنس اللحم  
 \* (النهام) \* بضم النون طائر قاله السهيلي في اسلام عمر رضي الله تعالى عنه وقال الجوهري  
 هو ضرب من الطير

النهام

النهر

النهل

النواح

\* (النهر) \* كجعفر الذئب وقيل ولد الارنب وقيل الضبع  
 \* (النهل) \* الذئب والصقر أيضا وقد تقدم كل منهما في بابه  
 \* (النواح) \* طائر كالقمرى وحاله ساله الا أنه أحرته من اجاؤا دم سوتنا ولقد كاد أن يكون  
 للاطيار الدمنة الشجيرة الاصوات ملكا وهو يهيجها الى التصويت لانه أشجها صوتا وأطيبها  
 نغما وجميعها تهوى استماع صوته وهو يطرب لغناء نفسه

النوب

\* (النوب) \* بضم النون النخل لا واحد له من لفظه وقيل واحد حاناب قال أبو عبيدة سميت  
 نوبا لانها تنضرب الى السواد وقال أبو عبيدة سميت به لانها ترعى ثم تنوب الى موضعها قال  
 أبو ذؤيب اذا نعت النخل لم يرح لسعيها \* وطالها في بيت نوب عراسل  
 أي لم يحف ولم يبال فاستعمل الرجا بمعنى الخوف ومنه قوله تعالى مالكم لا ترجون لله وقارا  
 أي لا تخافون عظمة الله وقوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا الآية أي لا يخافون قال ابن  
 عطية والذي يظهر لي أن الرجا في الآية وفي البيت على بابه لان خوف الله مقترن أيضا برجائه  
 فاذ انفي سبحانه الرجا عن أحد فانهما أخبر عنه بأنه يكذب بانبعث انفي الخوف والرجاء انتهى

النورس

النورس

النون

\* (النورس) \* طير الماء الايض وهو زجج الماء وقد تقدم في باب الزاي  
 \* (النورس) \* بفتح النون الجار الزحني  
 \* (النون) \* الحوت ويجمعه نينان وأنوان كما قالوا حوت وحيتان وأحوات \* وقد تقدم في أول  
 الكتاب في باب الباء الموحدة في لفظ بالام مارواه مسلم والنسائي عن ثوبان رضي الله تعالى عنه  
 قال ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله بعض اليهود عن تحفة أهل الجنة فقال زيادة كبد الحوت  
 \* وكان علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يقول سبحان من يعلم اختلاف النينان في البحار  
 الغامرات (وروى الحاكم) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال أول شيء خلقه الله القلم  
 فقال له اكتب فقال وما أكتب قال القدر فجرى من ذلك اليوم عما هو كائن الى يوم الساعة قال  
 وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء فتفتقت منه السموات ثم خلق النون فبسطت الارض  
 عليه

عليه

عليه فالارض على ظهر النون فاضطرب النون فحادت الارض فأثبتت بالجبال وان الجبال  
تفتخر على الارض \* وقال كعب الاحبار ان ابليس تغلغل الى الحوت الذي على ظهره الارض  
كأنه افسوس اليه وقال أتدري ما على ظهرك يا لوتيا من الامم والدواب والشجر والجبال وغير  
ذلك فلو نفضتهم فألقبهم عن ظهرك أجمع لاسترحت فيهم لوتيا أن يفعل ذلك فبعث الله اليه  
دابة قد خلقت مخزوم وصلت الى دماغه فعج الحوت الى الله تعالى منها فأذن الله لها فخرجت قال  
كعب بن مالك الذي نفي يده انه لينظر اليها وتنظر اليه ان هم بشئ من ذلك عادت اليه كما كانت \*  
وقال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه اسم الحوت يهوت قال الرازي  
مالى أراكم كلكم سكرتوا \* والله ربى خالق يهوتنا

وفي مسند الدارمي عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد  
كفضلي على أدناكم ثم تلا هذه الآية انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قال ان الله وملائكته  
وأهل سمواته وأرضه والنون في البحر يصلون على الذين يعلمون الناس الخير \* وفي شعب  
البيهقي عن خولة بنت قيس امرأة حنظلة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال من مشى الى غريمه لحقه صلت عليه دواب الارض ونون الماء وغرس  
الله بكل خطوة شجرة في الجنة ولا غريم يلقى غريمه وهو قادر الا كتب الله عليه في كل يوم اثما  
\* وروى أبو بكر البزار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من مشى الى غريمه لحقه صلت عليه دواب الارض ونون الماء وسبب له بكل خطوة شجرة  
في الجنة وذئب يغفر \* وروى الديلمي في الجمالية في أول الجزء السادس عن الاوزاعي رحمه  
الله أنه قال كان عندنا صائد يصطاد النيران فكان يخرج الى الصيد فلا يجتمع مكان الجمعة عن  
الخروج تخف به ويغتمه نفرح الناس وقد ذهبت به بغتمه في الارض فلم يبق منها الا أذناها  
وذئبها \* وفيها أيضا في أول الجزء العشرين عن زيد بن أسلم قال جلس الى رجل قد ذهبت عينه  
من عضده فجعل يسكي ويقول من رأني فلا يظن أحدنا فقلت له ما حالك قال بنا أنا أسير على شط  
البحر اذ مررت بنبطي قد اصطاد سبعة أنوان فقلت أعطني نونا فأبى فأخذت منه نونا وهو كاره  
فانقلب الى النون وهو حي فعض ابهامي عضه يسيرة فلم أجدي ليا ألما فانطلقت به الى أهلي  
فصنعه وواكلنا فوقعت الاكلة في ابهامي فاتسق الاطباء على أن أقطعها فقطعها ثم عالجتها حتى  
قلت قد برئت فوقعت الاكلة في كفي ثم في ساعدي ثم في عضدي ثم رأني فلا يظن أحدنا \* وذر  
النون لقب نبي الله يونس بن متى عليه الصلاة والسلام لانه ابتلعه الحوت فننادى في الظلمات أن  
لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين \* روى الترمذي عن سعد بن أنس وقاص الجباب  
الدعوة رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انى لاعلمكم كلمة ما قالها  
مكروب الا فزع الله كرهه عنه ولا دعاهم اعبدوا الا استجيب له دعوة أى نونس لا اله الا أنت  
سبحانك انى كنت من الظالمين \* وجعت الظلمات لشدة تكاثرها عليه فانها ظلمة بطن الحوت  
وظلمة الليل وظلمة البحر قبل وظلمة حوت التتم الحوت الاوّل \* واختلافه وافي مدة مكثه في بطنه

فقبل سبع ساعات وقبل ثلاثة أيام وقبل سبعة أيام وقبل أربعة عشر يوماً وقال السهيلي أقام  
 في بطنه أربعين يوماً يتردد به في ماء الدجلة ونقل الامام أجد في كتاب الزهد أن رجلاً قال للشعبى  
 مكثت يونس في بطن الحوت أربعين يوماً فقال الشعبى ما مكث الا أقل من يوم التعمه ضحى فلما كان  
 بعد العصر وقاربت الشمس الغروب ثاب الحوت فرأى يونس ضوء الشمس فقال لا اله الا انت  
 سبحانك انى كنت من الظالمين قال فنبذه وصار كما أنه فرخ فقال رجل للشعبى أنت كقدره الله قال  
 ما أنت كقدره الله ولو أراد الله تعالى أن يجعل في بطنه سواك فعل \* وروى البرازيلساناد جيد عن  
 أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول للماء إذا الله تعالى  
 حبس يونس في بطن الحوت أوحى الله الى الحوت أن لا يتخذس له لها ولا تكسر له عظما فأخذ  
 ثم أهوى به الى مسكنه في البحر فلما انتهى به الى أسفل البحر سمع يونس حسا فقال في نفسه ما هذا  
 فأوحى الله اليه وهو في بطن الحوت ان هذا تسبيح دوابة البحر فسبح وهو في بطن الحوت  
 فسمعت الملائكة تسبحه فقالوا ربنا اننا نسمع صوتا ضعيفا بأرض غريبة فقال تعالى ذلك  
 عبدى يونس حبسته في بطن الحوت في بطن البحر فقالوا العبد الصالح الذى كان يصعد اليك منه  
 في كل يوم وليله عمل صالح قال عز وجل ثم فشفعوا له عند ذلك فأمر الله تعالى الحوت فتذفه  
 في الساحل كما قال الله تعالى فنبذناه بالبراء وهو سقيم \* وروى أن الحوت سئى به في البحار  
 كلها حتى ألقاه في نصيبين من ناحية الموصل فنبذه الله تعالى في عراء وهي الارض التي جاء التي  
 لا شجر فيها ولا معلم وهو سقيم كالطنبل المنفوس مضغته لحم الا انه لم ينقص من خلقه شي فأنعشه  
 الله في نخل اليقطينة بلبن أريية تغاديه وتراوجه وقيل بل كان يتعدى من اليقطينة فيجد منها  
 ألوان الطعام وأنواع شهيواته \* والحكمة في انبات الله اليقطينة عليه أن من جازية  
 اليقطين أن لا يقربه الذباب ومن خواصه أن ماء ورقه اذا رش به مكان لا يقربه ذباب أيضا  
 فأقام عليه الصلاة والسلام تحتها الى أن صح جسده لان ورق القرع أنفع شيء ان يبلح جلده عن  
 جسده كيونس عليه السلام \* وروى انه عليه الصلاة والسلام كان يوماً نائما فأبى الله تعالى  
 تلك اليقطينة وقيل أرسل الله تعالى عليها الارضة فقطعت عر وقيافا تبه يونس عليه السلام  
 فوجد حر الشمس فعز عليه شأنها وجرع فأوحى الله تعالى اليه يا يونس حررت ليس بقطينة ولم  
 تجزع ليلالك مائة ألف أوزيدون تابوا فتب عليهم وما أحسن قول الجوهري صاحب الصحاح

فها أنا يونس في بطن حوت \* نيسابور في نخل الغمام  
 قبيتي والنواد ويوم دجن \* ظلام في ظلام في ظلام

وقول الآخر

مغث أيوب والكافي لذى النون \* ينيلني فرجا بالكاف والنون

وقول آخر في المعنى

ربما عالج القوافي رجال \* في القوافي فتلتوى وتلين  
 طاوعتهم عين وعين وعين \* وعصتهم نون وون وونون

قال

قال الشيخ جمال الدين بن الحاسب معنى قوله عين وعين وعين بمعنى يدشور يد وغد ودد لانها  
عينات مطاوعات في القواني مر فوعة كانت أو منصوبة أو مجرورة لأن وزن يد فع ووزن  
غد فع ووزن دد فع وقوله وعصم نون وون وون الحوت تجي نونا والدواة تسي نونا  
والنون الذي هو الحرف وكها نونات غير مطاوعه في القواني اذ لا يلتئم واحد منها مع الاخر  
(فائدة) روى الدينوري في المجالسة وأبو عمر بن عبد البر في التمهيد عن أبي العباس محمد بن اسحق  
السرائج قال حدثنا خشم عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله تعالى  
عنه ما قال كتب صاحب الروم الى معاوية رضي الله تعالى عنه يسأله عن أفضل الكلام ما هو  
وعن الثاني والثالث والرابع والخامس وكتب اليه بأله عن أكرم الخلق على الله وعن أكرم  
الاماء على الله وعن أربعة من الخلق فيهم الروح لم يرتكضوا في رحمة ربها عن قبر شي  
بصاحبه وعن المجزة وعن القوس وعن مكان طلعت فيه الشمس لم تطلع عليه قبل ذلك ولم تطلع  
عليه بعده فلما قرأ معاوية الكتاب قال أخزاه الله تعالى وما على عماهنا فقبل له ا كتب الى ابن  
عباس فكتب اليه بذلك فكتب اليه ابن عباس رضي الله عنهما ان أفضل الكلام لا اله الا الله  
كلمة الاخلاص لا يقبل على الابهاء التي تليها سبحان الله وبحمده صلاة الحق والتي تليها الحمد لله  
كلمة الشكر والتي تليها الله أكبر والخامس لا حول ولا قوة الا بالله وأما أكرم الخلق على الله عز  
وجل فآدم عليه السلام خلقه الله يديه وعلمه الاسماء كلها وأما أكرم امائه عليه فهي منى التي  
أحسنت فرجها ونفخ فيه من روحه وأما الاربعة الذين لم يرتكضوا في الرحم فآدم وحواء  
وناقة صالح والكبش الذي فدى به اسمعيل عليه الصلاة والسلام وقيل عصاموهي عليه الصلاة  
والسلام حين ألقاها فصارت نعبا نامينا وأما القبر الذي سار بصاحبه فهو الحوت حين التقم  
يونس وأما المجزة فباب السماء وأما القوس فانه أمان لاهل الارض من الغرق بعد قوم نوح  
وأما المكان الذي طلعت عليه الشمس ولم تطلع عليه قبله ولا بعده فهو المكان الذي انطلق  
في البحر لبي اسراييل فلما قدم عليه الكتاب أرسل به الى صاحب الروم فقال لقد علمت أن  
معاوية لم يكن له بهذا علم وما أصاب هذا الرجل من بيت النبوة

(باب الهام)

الهالغ  
الهامة

\* (الهالغ) \* النعام السريع في مضيه والاشئ هالعة  
\* (الهامة) \* يتخفيف الميم على المشهور طيرا الليل وهو الصدى والجمع هام وهامات قال ذوالرمة  
قد آسف التارح المجهول معسفه \* في نطل أخضر يدعو هامة اليوم  
وقد تقدم أن الذكر من اليوم يتخص باسم الصدى والصيد وتقدم أن هذه الاسماء تقع على طير  
الليل بطريق الاشتراك وتسمية هذه الطيور بالصدى والصودي لما تعتقده الاعراب من كونه  
عطشان لا يزال يقول استقوني والصدى العطش والصادى العطشان ويقال رجل صديان  
وامرأة صديا والصدى أيضا صوت يرجع من الصوت اذا خرج ووجد ما يجيبه من حجر ونحوه

والعرب تقول أسم الله صدها إذا دعوا على شخص بالخرس والمعنى لا يجعل الله صدى يرجع إليه بصوته وقد تقدم ذلك ويقع الصدى أيضا على الدماغ لكونه متصوفا بصورة الصدى ولهذا سمي الدماغ هامة لأنه يشبه رأس الصدى لأن الصدى لما كان كبير الرأس واسع العين وفيه شبه برأس ابن آدم وهو الرأس هامة باسمه والهامة هو الصدى وتسميته بالهامة يحتمل أن تكون للمعنى الذي لا جله سمي صدى وهو العطش ويجوز أن يراد بالاشتقاق على أن يكون قد اشتق من الهيام بضم الهاء وهو داء يصيب الأبل فتشرب ولا تزوي ومنه قوله تعالى فشا ربون شرب الهيم وهو جحاهيم كحجر والهيم الأبل التي أصابها الهيام يقال جعل اهيم وناقته هيماء وإبل هيم قال الشاعر

بئس اليأس أوداء الهيام أصابني \* فإياك عنى لا يمكن بك ما ييا

وقال لبيد

أجزت على معارفها بشعب \* وأطلاح عن المهري هيم

وقيل الهيم الأرض السهلة ذات الرمل ويحتمل أنه انما سمي هامة باسم رأسه تشبيها بهامة الإنسان وهي رأسه قال الشاعر

ونضرب بالسوف رؤوس قوم \* أرنا هامة عن الصدور

وعلى هذا يكون الصبور حاملا من الجانبين وهذا قد وجد في كلام بعضهم الأبياء الهيم وهي بعضهم الهامة بالمصاص لأنه ينزل إلى الحمام فيعض دمها وانما هو بعض هذه الطيور بومة لانها تصح بهذا الحرف وبعضها يصبح يقاف وواو واقف فيسمنها قوقة وأم قوقى وكل هذا من جنس الهوام \* روى مسلم وغيره عن جابر رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صفر ولا هامة وفيه تأويلان أحدهما أن العرب كانت تشام بالهامة وهي هذا الطائر المعروف من طير الليل كما تقدم وقيل هو البومة كانت اذا سقطت على دار أحدهم قالوا نعت اليه نفسه أو بعض أهله وهذا تفسير الامام مالك بن أنس رحمه الله والثاني أن العرب كانت تفتقد أن روح القتل الذي لم يؤخذ ثأره نصير هامة فترقو عند قبره وتقول اسقوني اسقوني من دم قاتلي فاذا أخذ ثأره طارت قال لبيد

فليس الناس بعدلك في نفير \* وما هم غير أسداء وهام

وقيل كانوا يزعمون أن عظام الميت وقيل روحه نصير هامة ويسمونها الصدى وهذا تفسير أكثر العلماء وهو المشهور ويجوز أن يكون المراد النوعين وأنه عليه الصلاة والسلام نهى عنهما جميعا \* روى أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنت عند كعب الأجار وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال كعب يا أمير المؤمنين ألا أخبرك بأغرب شيء قرأته في كتب الأنبياء عليهم السلام ان هامة جاءت إلى سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام فقالت السلام عليك يا نبي الله فقال وعليك السلام يا هامة أخبريني كيف لاتأكلين من الزرع قالت يا نبي الله ان آدم أخرج من الجنة بسببه قال فكيف لاتشربين



الماء قالت يا حي الله لانه غرق فيه قوم نوح فمن أجل ذلك لا أشربه قال لها سليمان كيف تركت  
 العمران وسكنت الخراب قالت لان الخراب ميراث الله فانا أسكن ميراث الله قال الله تعالى وكم  
 أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك ما كنهم لم تكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين  
 قال في ميراث الله كلها قال سليمان فانتقولين اذا جلست فوق خربة قالت أقول أين الذين كانوا  
 يتبعون فيها قال سليمان فاصباحك في الدور اذا امرت عليها قالت أقول ويل لبي آدم كيف  
 يتامون وأمامهم الشدايد قال سليمان عليه السلام فالك لا تخرجين بالنهار قالت من كثرة  
 ظلم بني آدم لانفسهم قال فأخبرني ما تقولين في صياحك قالت أقول تزودوا يا غافلين وتبهوا  
 لسفركم سبحان خالق النور فقال سليمان عليه السلام ليس في الطيور طيرا تصح لابن آدم ولا  
 أشفق عليه من الهامة وما في قلوب الجهال أبغض منها (فرج) في فتاوى قاضي خان اذا صاحت  
 الهامة فقال أحديت رجل فقال بعضهم يكون ذلك كفر انما يقال هذا على جهة التفاؤل  
 انتهى وهو قريب مما تقدم في العتق \* والهوام حشرات الارض وروى ابن حبان  
 وأبو داود الطيالسي من حديث أبي سعد الخدرى رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ان هذه الهوام من الجن فاذا رأى أحدكم في بيته شيئا منها فليخرج عليه ثلاث مرات  
 قال في النهاية هو أن يقول لها أنت في حرج ان عدت اليك فلا تلومينا أن نضيق عليك بالتبص  
 والطرود والقتل \* وروى البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن سعيد بن  
 جبيرة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن  
 والحسين يقول أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة معناه ذات  
 صلى الله عليه وسلم كان أبو كبراهيم عليه السلام يعوذ بها السجيل واسحق عليهما الصلاة  
 والسلام قال الخطابي الهامة إحدى الهوام ذات السموم كالخبة والعقرب ونحوهما \* فان  
 قيل في هذا الحديث دليل على أن الهامة حقيقة فالجواب أن الهامة هنا بالتشديد وتلك  
 بالتخفيف كما تقدم والمراد هنا وهام الارض من الحيات والعقارب ونحوهما كما قاله الخطابي  
 أو المراد كل ما يهجم بالاذى وهو اسم فاعل من هجم فهو هامة كأنه صلى الله عليه وسلم قال  
 أعوذ كما من شر كل نومة هامة بالاذى وقوله عليه الصلاة والسلام ومن كل عين لامة معناه ذات  
 لم قال الخطابي وكان أحد بن خنبل رحمه الله يستدل بقوله بكلمات الله التامة على أن القرآن  
 غير مخلوق ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستعبد بمخلوق وما من كلام مخلوق الا وفيه  
 نقص فالوصف منه بالتام هو غير مخلوق وهو كلام الله تعالى \* وفي الصحيحين وغيرهما عن  
 كعب بن بكرة رضى الله تعالى عنه قال في أنزات هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى  
 من رأسه أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادنه فدنوت ثم قال ادنه فدنوت فقال صلى الله  
 عليه وسلم أيؤذيك ذواتك قال ابن عوف أظنه قال نعم فأمرني بفديته من صيام أو صدقة أو نكاح  
 ما يسر \* وروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ان لله مائة رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون ويتراحمون وبها

تعطف الوحوش على أولادها وأخرتسعا وتسعين رجة يرحم الله بها عباده يوم القيامة وسيأتي  
 هذا في باب الواو في لفظ الوحش ان شاء الله تعالى \* وفي الاحياء في فصل الجمعة يقال ان الطير  
 واليهوام يلقى بعضها بعضا في يوم الجمعة فتقول سلام سلام يوم صالح وهو كذلك في قوت القلوب  
 أيضا \* وفي كتاب فردوس الحكمة آية في كتاب الله من قرأ خابا من من اليهوام انى توكلت على  
 الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وقد تقدم نظير هذا في  
 باب الباء الموحدة في البراغيث من رواية ابن أبي الدنيا في كتاب التوكل ان عامل افریقیة كتب  
 الى عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه يشكو اليه اليهوام والعقارب فكب اليه وما على  
 أحدكم اذا أمسى وأصبح أن يقول وما لنا أن لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا الآية \* وفي كتاب  
 النصائح أن بعض السباحين كان مقدا ما على كل هول يحافه المسافرون غير محتفظ  
 من اليهوام والسباع فتعجب منه قوم وخوفوه الغر بفسه فقال انى على بصيرة من أمرى وذلك  
 انى سافرت باجرامع رفقة فكان سراق الاعراب بطوفون بنا كل ليلة وكنت أشد أصحابى  
 ذكرا وأطولهم سهرا وكنت قد اكرتت مع رجل من الاعراب أعرفه بالصلاح والدين فلما  
 رأنى على هذه الحالة قال صل على محمد صلى الله عليه وسلم مائة مرة ونم آمننا ففعلت ذلك ونمت  
 فاذا رجل يوقظنى فارتعت وقلت من أنت فقال اصطنعنى واستتبى قلت مالك قال هذه يدي قد  
 احبها متاعك واذا هو قد شق عدلا كنت نائم عليه وأدخل يده لاستخراج النياب منه فلم  
 يستطع اخراج يده فأيقظت المكاري وأخبرته وسألته أن يدعوله فقال انت أولى بالدعاء فانه من  
 أجلك أصيب فدعوت وأتمن فأطلق عن الرجل فلا أنسى اسودا ديدمه من اختناق الدم فيها \*  
 وفيه أيضا أنه صلوات الله وسلامه عليه قال من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب  
 ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف نقول قال صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد عبدك  
 ونبيك وحبيبك ورسولك النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم \* وروى أن أبابكر الصديق رضى الله  
 تعالى عنه لما أتى الى غار ثور مع النبي صلى الله عليه وسلم سبق الى دخوله فأنبطع فيه وألقى نفسه  
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم فعلت هذا قال لان هذه الغيران يكون فيها اليهوام المؤذرة  
 فأحيت ان كان فيها نبي أن أقبك بنفسى وقيل كان عليه رضى الله تعالى عنه برد عين خرقه  
 وحشابه الاجرة فيقبحجران فسدهما بعقبه (والهامة) في الرويا امرأة قوادة أو زانية  
 (وحكمها) تحريم الاكل

البيع  
 قوله البيع ضبطه  
 في القاموس كصرد  
 ام محصمه

البيع  
 قوله البيع هو كدرهم  
 كما في القاموس  
 الهجاء  
 الهجس

\* (البيع) \* الفصيل الذى نبت في آخر الساج يقال ماله هبع ولا ربع والا نى هبعة والجمع هبعات  
 \* (الهباع) \* الكلب السابوقى قاله ابن سيده وقد تقدم ما فى الكلب في باب الكاف  
 \* (الهباعة) \* الضفدع قاله ابن سيده أيضا والمعروف الهباجة  
 \* (الهبجس) \* ولد الثعلب والجمع هجارس وقيل هو ولد الدب وقال أبو زيد هو القرد  
 وفي الحديث ان عيينة بن حصن الفزاري مندرج له بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 أسيد بن حضير رضى الله عنه يا عين الهجس أمتدرج لك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي

\* وفي الاستيعاب في ترجمة أسيد بن خضير قال جاء عامر بن الطفيل وأربد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه أن يجعل ليعان نصيبا من عمر المدينة فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عامر بن الطفيل لاملأها عليك خيلا جردا ورجالا مردا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني شر عامر بن الطفيل فأخذ أسيد بن خضير الرمح وجعل يقرع رؤسهما ويقول اخرجا أيها الهجرسان فقال عامر من أنت قال أنا أسيد بن خضير فقال أبوك خير منك فقال بل أنا خير منك ومن أبي مات أبي وهو كافر فقيل للاصمعي ما الهجرس قال الثعلب فلما رجع عامر وأربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا ببعض الطريق أرسل الله على أربد صاعقة فأحرقته وأحرق بعيره وبعث الله على عامر الطاعون في عنقه فقتله في بيت امرأة سلولية من بني سلول فجعل يقول يا بني عامر غدة كغدة البعير وموتاني بيت سلولية وذا كرسيد وبه قول عامر غدة كغدة البعير وموتاني بيت سلولية في باب ما ينصب على أضمار الفعل المتروك كأنه قال أغدة غدة قلت ومن الاوهام أن المستغفري ذكر في كتابه معرفة الصحابة عامر بن الطفيل وقال انه أسلم وسأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلمه كلمات يعيش بهن فقال صلى الله عليه وسلم يا عامر أقتل السلام وأطعم الطعام واستحي من الله حق الحياء واذا أسأت فأحسن فان الحسنات يذهبن السيئات انتهى والصواب أن عامر بن الطفيل لم يؤمن بالله طرفة عين ولم يختلف أحد من أهل النقل في ذلك وأما أربد المذكور فهو أخو وليد الشاعر الذي هاشم في الاسلام ستين سنة لم يقل فيها شعرا سألته عن رضى الله تعالى عنه عن ترك الشعر فقال ما كنت لاقول شعرا بعد أن علمني الله البقرة وآل عمران فزاد عمر في عطائه خمسمائة درهم من أجل هذا القول فكان عطاه ألفين وخمسمائة فلما كان زمن معاوية أراد أن ينقصه الخمسمائة فقال له ما بال العلاءة فوق القودين فقال له لبيد رضى الله تعالى عنه أن أموت ويصير لك العلاءة والقودان ففرق له معاوية وتر كيهاله ومات لبيد بعد ذلك بأيام قليلة وقد قيل انه قال في الاسلام بيتا واحدا وهو

المجد لله اذ لم يأتي أبلي \* حتى لبست من الاسلام سرايلا

وقيل قال

ولقد سئمت من الحياة وطولها \* وسؤال هذا الناس كيف لبيد

(الامثال) قالوا أسفد من هجرس وأعلم وأترى

\* (الهجرع) \* الكلب السلوقي الخفيف قاله ابن سيده

\* (البيجين) \* من الخليل والناس الذي أبوه عربي وأمه غير عربية والمهجان من الابل البيض يستوى فيه المذكور والمؤنث يقال بعير هجان وناق هجان وابل هجان وامرأة هجان أى كريهة

\* (الهدهد) \* بضم الهاء من واسكان الدال المهملة بينهما طاء ومعروف ذو خطوط ألوان كثيرة وكنيته أبو الاخبار وأبو غمامة وأبو الريح وأبو روح وأبو سجاد وأبو عباد ويقال له الميдах قال الراي \* كيداهد كسر الزماعة جناحه \* واجمع الهداهد بالفتح وهو طير من بين الريح طبعالانه يبنى أخوصه في الزبل وهذا عام في جميع جنسه ويذكر عنه أنه يرى الماء

الهجرع  
البيجين  
الهدهد

في باطن الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاجية وزعموا أنه كان دليل سليمان على الماء  
 ولهذا السبب تفقد ما فقده وكان سبب غيبة الهدد عن سليمان عليه الصلاة والسلام أن  
 سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس عزم على الخروج الى أرض الحرم فحين  
 واستعجب من الجن والانس والشياطين والطيور والوحش ما يبلغ من عكره ما نة فرسخ فحملتهم  
 الريح فلما وافي الحرم أقام به ما شاء الله أن يقيم وكان ينجر كل يوم طول مقامه بمكة خمسة آلاف  
 ناقة ويذبح خمسة آلاف ثور وعشرين ألف شاة وأنه قال لمن حضره من أشرف قومه إن هذا  
 مكان يخرج منه نبي عربي من صفة كذا وكذا ويعطى النصر على من ناواه ويبلغ هيته مسيرة  
 شهر القريب والبعيد عنده في الحق سواء لا تأخذه في الله لومة لائم قالوا فأي دين يدين يا نبي  
 الله قال يدين الخنيفة وطوبى لمن أدركه وآمن به قالوا فكم بيننا وبين خروجه يا نبي الله قال  
 مائة دار ألف عام فليبلغ الشاهد منكم الغائب فإنه سيد الانبياء وخاتم الرسل وأقام سليمان عليه  
 السلام بمكة حتى قضى نسكه ثم خرج من مكة صباحا وسار نحو اليمن فوافى صنعاء وقت الزوال  
 وذلك مسيرة شهر فرأى أراضا حسناء ترهق خضرتها فأحب التزول فيها ليصلى ويتعدى فلما نزل  
 قال الهدد إن سليمان قد اشتغل بالتزول فانفع نحو السماء فنظر الى طول الدنيا وعرضها عينا  
 وشمالا فرأى بيتا بالقيس خال الى الخضرة فوقع فيه فاذا هو بهد هدم من هداهد اليمن فيبسط  
 عليه وكان اسم هدم سليمان يعفور فقتل هدم اليمن ليعقور من أين أقبلت وأين تريد قال  
 أقبلت من الشام مع صاحبي سليمان بن داود عليهما السلام فبقال ومن سليمان قال ملك الجن  
 والانس والشياطين والطيور والوحش والريح وذكر له من عظمة ملك سليمان وما حذر الله له من  
 كل شيء فن أين أنت فقال له الهدد الا سخرأنا من هذه البلاد ووصف له ملك بليس وان تحت  
 يدها ثني عشر ألف قائد تحت يد كل قائد مائة ألف مقاتل ثم قال فهل أنت منطلق معي حتى تنظر  
 الى ملكها فقال أخاف أن يتفقدني سليمان في وقت الصلاة اذ احتاج الى الماء فقال الهدد  
 الثاني ان صاحبك يسره أن تأتيه بخبر هذه الملكة فغضى معه ونظر الى ملك بليس وما رجح الى  
 سليمان الا بعد العصر وكان سليمان قد نزل على غير ما فسأل الانس والجن والشياطين عن الماء  
 فلم يعلموا له خبرا فتنفقد الطير فقصد الهدد فدعا عرف الطير وهو النسر فأله عن الهدد فلم يجد  
 عنده علمه فغضب سليمان عليه السلام عند ذلك وقال لا عذبته عذابا شديدا الاية ثم دعا بالعقاب  
 وهو سيد الطير فقال له على بالهدد الساعة فارفع في الهواء فنظر الى الدنيا كالتصعة في يد  
 الرجل ثم التفت عينا وشمالا فاذا هو بالهدد هدم مقبلا من نحو اليمن فانهض عليه العقاب يريد  
 فناشده الله وقال أسألك بحق الذي قوالك وأقدرك على الامارج حتى ولم تتعرض لي بسوء فتركه ثم  
 قال له ويلك شكلك أمتك ان نبي الله قد حلف ليعذبك أو يذبحك فقال الهدد أوما استثنى نبي  
 الله قال بلى قال أوبأيتي سلطان بين قال الهدد قد تجوز اذا ثم طار الهدد والعقاب حتى  
 أتيا سليمان عليه السلام فلما قرب منه الهدد أرنى ذنبه وجناحيه يجترهما على الارض نواضعا  
 فأخذ سليمان رأسه فثقه اليه وقال يا نبي الله اذكر وقوفك بين يدي الله عز وجل فارعد سليمان

وعفائه ثم سأله عن سبب غيبه فأخبره بأمر بلقيس وقد تقدمت الإشارة إلى طرف من قصتها  
 في باب الدال والعين الميمتين في الكلام على الدود والعفريت قال الزنجشري وكان السبب  
 في تحلفه وغيبته عن سليمان عليه السلام أنه حين نزل سليمان خلق الهدد فرأى هددها واقفا  
 فوصف له ملك سليمان وما يحضره من كل شيء وذكر له صاحبه ملك بلقيس وأن تحت يدها ثلثي عشر  
 ألف فأنفذت كل قائدة مائة ألف فذهب معه لينظر خارجا رجعا لا بعد العصر فدعا سليمان عليه  
 السلام عريف الطير وهو النسر فلم يجد عنده علمه فقال لسيد الطير وهو العقاب على به فارتفعت  
 فنظرت فإذا هو مقبل فقصدته فنادى الله تعالى وقال بحق الذي قواله وأقدرك على الأ  
 مارحمتي فتركته وقالت ثكلتك أمك إن نبي الله حلف لبعديك قال أو ما استثنى قالت بلى  
 قال أوليا نبي سلطان مسين فلما قرب من سليمان أرنخى ذنبه وجناحيه يجرحهما على الأرض  
 فواضعه فلما دنا منه أخذ رأسه فقدمه إليه فقال يا نبي الله اذكر وقوفك بين يدي الله فارتعد سليمان  
 وعفائه ثم سأله وأما قوله لا عذبه فتعذبه بما يحتمله طاله ليعتبر به أبا جنة وقيل كان عذاب  
 سليمان عليه السلام للطير أن يتفريشه وذنبه وقلبه في الشمس مع عطا لا يتسع من النمل ولا من  
 هوام الأرض وهو أظهر الآفاد بل وقيل أنه يطلى بالقطران ويشمس وقيل أنه يلقى للنمل بأكامه  
 وقيل أيداعه القفص وقيل التفريق بينه وبين الله وقيل الزامه صفة الأسد ودون بعضهم  
 أنه قال أضيح السجون صفة الأضداد وقيل حبه مع غير جنسه وقيل الزامه خدمة أقرانه  
 وقيل تزويجه بجوزا فان قلت من أين أحل له تعذيب الهدد قلت يجوز أن يبيع الله له ذلك كما  
 أباح ذبح البهائم والطيور للكل وغيره من المنافع (وحكى) القزويني أن الهدد قال لسليمان  
 عليه السلام أريد أن تكون في ضيائتي قال أنا وحدي قال بل أنت وأهل عكرتك في جزيرة  
 كذا في يوم كذا فحضر سليمان عليه السلام بجنوده فطار الهدد فاصطاد جرادة فختمها ورعى  
 بها في البحر وقال كلوا يا نبي الله من فاته اللحم ناله المرق فضحك سليمان وجنوده من ذلك حولا  
 كاملا وفي ذلك قيل

جاءت سليمان يوم العرض هدية \* أهدت له من جراد كان في فيها  
 وأثنت بلسان الحال قائدة \* إن الهدا با على مقدر مهيديها  
 لو كان يهدى إلى الإنسان قيمته \* لكان يهدى لك الدنيا وما فيها

قال عكرمة أنما صرف سليمان عليه السلام عن ذبح الهدد لأنه كان بارأ بأبويه يتقل الطعام  
 اليهما فيرقهما في حال كبرهما \* قال الجاحظ وهو فاهم حفوظ ودود وذلك أنه إذا غابت أشاء لم  
 يأكل ولم يشرب ولم يشغل بطلب طعم ولا غيره ولا يقطع الصباح حتى تعود إليه فان حدث حادث  
 أعدهم أياها لم يسفد بعدها شيء أبدا ولم يزل صائجا عليها ما عاش ولم يشبع بعدها أبدا بطعم بل  
 ينال منه ما يسك ريقه إلى أن يشرف على الموت فعند ذلك ينال منه يبرأ \* وفي الكامل وشعب  
 الإيمان للبيهقي أن نافع بن الأزرق سأله ابن عباس رضي الله عنهما فقال سليمان عليه السلام  
 مع ما حوله الله من الملك وأعطاه كيف عني بالهدد مع صغره فقال له ابن عباس رضي الله عنهما

انه احتاج الى الماء واليهدهد كانت الارض له كلزجاج كما تقدم فقال ابن الازرق لابن عباس  
فتب ياوتاف كيف يصير الماء من تحت الارض ولا يرى الفخ اذا غطي له بقدر اصبع من تراب  
قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا نزل القضاء على البصر رأ نشد وافي ذلك لابي عمر الزاهد

اذا اراد الله امر ياخري \* وكان ذاعقل ورأى وبصر  
وحيلة يفعلها في دفع ما \* يأتي به مخنوم أسباب القدر  
غطي عليه سمعه وعقله \* وسله من ذننه سل الشعر  
حتى اذا أنفذه حكمه \* رد عليه عقله ليعبر

ونافع بن الازرق هو رأس فرقة من الخوارج يقال لها الازارقة يكفرون على بن أبي طالب  
رضي الله تعالى عنه اذ حكم وهو قبل التصكيم عندهم امام عدل ويكفرون الحكمين بأباموسي  
وعمر اويرون قتل الاطفال ولا يقيمون الحد ودعي من قذف محصنا ويقيمونها على من قذف  
المحصنات وغير ذلك من الاقوال \* وأنشد أبو الشيمس في صفة اليهدهد

لأتأمن على سرى وسركم \* غيرى وغيرك أوطى القراطيس  
أوطا نرسوف أجليه وأنعته \* ما زال صاحب تنقيير وتدريس  
سود برائشه ميل ذوابه \* صقر جالقه في الحسن مغموس

البرائن بالباء الموحدة وبالناؤه المثلثة وبالنون في آخره انظاره والذوائب ريشه والجالق الاجفان  
\* قال أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي الطيب صاحب دمية القصر وهي ذيل بريمة  
الدهر قتل سنة سبع وستين وأربع مائة

لا تنكري يا عزان ذل الفتى \* ذوا الاصل واستعلي خيس المحدث  
ان البراة رؤسهن عواطل \* والتاج معقود برأس اليهدهد

قيل ان الامام الحافظ أبا قابلة واسمه عبد الملك بن محمد الرقائبي رأى أمته وهي حامل به كأنها  
ولدت هدهد فقيل لها ان صدقت رؤياك فانك تلدين ولد اذكرا كثيرا الصلاة فولته فلما كبر كان  
يصلى كل يوم أربع مائة ركعة ويحدث من حفظه ستين ألف حديث ومات سنة ست وسبعين  
ومائتين رحمه الله تعالى (الحكم) الاصح تحريم أكله لثب النبي صلى الله عليه وسلم عن أكله  
لانه من الزبح ويقطع الدود وقيل يحل أكله لانه يحكى عن الشافعي وجوب القدية فيه  
وعنده لا يفدى الا المأكول (الامثال) قالوا اسجد من هدهد يضرب لمن يرى بالابنة وقالوا  
أبصر من هدهد لما تقدم من رؤيته الماء تحت الارض (الخواص) اذا فجر البيت بريشة  
من ريشه طرد الهوام عنه وعينه اذا علق على صاحب السيان ذكر مانسه وكذلك يفعل  
قلبه اذا شوى وأكل مع سذاب وهو نافع للحفظ والذكاء ولا يشى شيأ وهو أفتق من حب الفهم  
وأسلم ومن أخذ عشرة هدهد ونزع ريشها وتركيها في دار أو دكان خرب ذلك المكان ولم يعمر  
أبدا ومن أخذ مصران اليهدهد وعلقه على من به التزيف نفعه ومن أخذ منقاره وهو ميت  
ونزع عليه جلدة لم يثلف له شي ما دام عليه وان دخل به على سلطان رجب به وأكرمه وقضى

حوائجهم ومن أخذ تراب عيش الهدد وتركه في صحن خرج من فيه من وقته وان أخذ من  
 محالب رجله مجلساً واحداً وعلقه على صبي أو غيره لم يلحقه عين ولا يزال في عافية مادام معلقاً  
 عليه ومن أخذ نبيه وشياً من دمه وعلقه على شجرة لم تحمل أبداً وان علق على دجاجة بيضاء  
 لم تبض وان علق على من به تراف الدم سكن عنه ومن أخذ لسانه وألقاه في شيء من دهن السمسم  
 وجعله تحت لسانه وسأل اناساً حاجة قضاها له واذا اجل ريشه انسان وخاصم غلب خصمه  
 وقضيت حاجته ونظر عمار يرد ولجه اذا أكل مطبوخاً نفع من القولنج ودهاغ الهدد اذا أخرج  
 وعمل في دقيق ويغن منه قرصة وجففت في الظل وأطعمت لانسان ويقول المظم اطعمتك  
 يا فلان ابن فلانة هدهد وجعلتك تسمع قولي وتطعمني وتشهد لي كما شهد الهدد لسلیمان عليه  
 السلام فان المظم يحب المظم جاشديداً وان أخذت قشرته وشددتها على عضدك الايسر  
 وأخذت منقاره ولسانه وكتبت هذه الاسماء في ريق ظبي وجعلت ما فيه وشددته بخيط صوف  
 كليل أو سوداً وأجر ودقته تحت باب من تريد موضع دخوله وخر وجهه فانك تبلغ ما تريد منه  
 من المحبة والعطف والقبول وهي هذه الاسماء التي تكسبها فطيم مارنور مانيل وصعابيل \*  
 ودم الهدد اذا أخذ في صدفة وقطر في عين يطلع فيها الشعر ازاله واذا نجت هدهداً وأخذت  
 دماغه وجففته وسحقته ببعض من المصطكي ودققت معه احدى وعشرين ورقة آس وخلطته  
 وأشمت لمن تريد فانه ينجح وعينه اليمى اذا علقته عليك في خرقة جديدة وشددتها على عضدك  
 الايمن ودخلت على من شئت فانه لا يزال الا احد الأحبك واذا أردت سواد الشعر نخذ مصران  
 الهدد وجففته ثم اسحقه بدهن حمسم وادهن به رأس من تريداً ولحيته ثلاثة أيام فان شعره  
 يسود سواداً عظيماً ودمه وهو حار اذا قطر على البياض العارض في العين اذهب وان نجر بمه  
 بروج الحمام لم يقربه شيء يؤذيه وان علق هدهد مذبوخ بجملته في بيت أسن أهله من السحر ومن  
 علق عليه لحيه الاقل أحبه الناس وان نجر المحنون يعرفه أبرأه ولجه اذا نجر به معقود عن  
 الباه أو مسجور أبرأه وقال جابر رجه الله ان قلب الهدد اذا شوى وأكل مع سذاب فانه ينفع  
 للحفظ جداً ومصران الهدد اذا علق على من به تراف الدم انقطع عنها وان أخذت ثلاث  
 ريشات من الجناح الايسر من الهدد وكنس بها باب دار ثلاثة أيام قبل طلوع الشمس ويقول  
 الكائن كما انقطع هذا التراب من هذا المكان كذلك ينقطع فلان ابن فلانة من هذا المكان فانه  
 يخرج منه ولا يعود اليه أبداً وان أحرقت جناحه الايسر وثرت رماده على طريق من تريد فانه  
 اذا وطئه أحبك جاشديداً وينقار الهدد وريشه من جناحه الايمن اذا خر في جلد وعلقت  
 ذلك عليك باسم من تريد واسم أمه أحبك جاشديداً وأطول ريشة في جناحه الايسر قبول  
 (التعبير) الهدد في المنام رجل عالم غني يثني عليه بالصبيحتين ريمه فمن رآه نال عزاً ومالاً فان  
 كله فانه يأتيه خير من قبل السلطان لقوله تعالى وجئتك من سباباً يقين وقال ابن سيرين من  
 رأى هدهداً قدم له مسافر وقيل الهدد رجل حاسب صاحب دهاء نجر السلطان بما يحدث  
 من الامور لانه أخبر سليمان عليه السلام بأمر بلقيس وكان صادف في قوله وربما كانت رؤيته

أما بالخائف وقال ابن المقرئ ان رؤيته تدل على هدم الدار لعامة أوالشي العامر مأخوذ من اسمه حدهد وربما ذلت على الرسول الصادق والقرب من الملوك والجاسوس أو الرجل العالم الكثير الجدل وربما دل على النجاة من الشدائد والعذاب وربما دل على المعرفة بالله تعالى وبشارعه من الدين والصلاة وإن رآه ظمآن اهتدى إلى الماء والله تعالى أعلم

الهدى

\* (الهدى) هو ما يهدى إلى الحرم من النعم والهدى أيضاً مثله وقرى حتى يبلغ الهدى مجمله بالتحقيق والتشديد وهما لغتان الواحدة هدية وهدية \* وكان الهدى الذي صلى الله عليه وسلم في الحديبية ونحوه مائة بدنة وقال المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم سبعين بدنة والناس سبعائة فكانت البدنة عن عشرة وهذا غريب \* وعن مصعب بن ثابت قال والله لقد بلغني أن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه حضر يوم عرفة ومعه مائة رقة ومائة بدنة ومائة بقرة ومائة شاة فقال هذا كله لله تعالى فأعتق الرقاب وأمر بتلك ففحرت رواء الطبراني مرثلاً \* وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت أهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة غنماً وفيه استحباب تقليد الغنم وقال مالك وأبو حنيفة لا يستحب بل خصاً التقليد بالابل والبقر (فرع) اتفق العلماء على أن الهدى إذا كان تطوعاً فله هدى أن يأكل منه وكذلك أضحية التطوع لما روى جابر أنه صلى الله عليه وسلم أهدى في حجة الوداع مائة بدنة فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم منها بيده ثلاثاً وستين وأمر علياً فنحر مائتي منها ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤخذ من كل بدنة بضعة فتجعل في قدر فأكل من لحمها وحبها من مرقياً \* واختلنوا في الهدى الواجب بالشرع نزل دم التمتع والقران والواجب بإفاد الحج وفوائده وجزءه الصيد فنذهب قوم إلى أنه لا يجوز أن يأكل منه شيئاً وبه قال الشافعي وكذلك ما أوجب عليه نكسه بالذئب وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لا يأكل من جزاء الصيد والذئب يأكل مما عداهما وبه قال الإمام أحمد وأبو حنيفة وقال مالك يأكل من هدى التمتع ومن كل هدى ويجب عليه الا من فدية الأذى وجزءه الصيد والذئب وقال أصحاب الرأي يأكل من دم التمتع والقران ولا يأكل من كل واجب سواهما والله تعالى أعلم

الهديل

قوله جران العود هو بكسر الهمزة لقب شاعر فمري اسمه عامر بن الحرث كافي القاموس لا المتورد خلافاً لما في الصحاح اهـ مصححه

\* (الهديل) ذكر الحمام وقد تقدم ما في الحمام في باب الحاء المهملة قال جران العود كأن الهديل الظاع الرجل وسطيها \* من البغي شريب يفترده متعرف والهديل صوت الحمام يقال هدل القمري يهدل هدبلاً والهديل فرخ كان على عهد نوح عليه الصلاة والسلام فصاده جرح من الطير فليس من حمامة الاوتسكي عليه إلى يوم القيامة قال نصيب

فقلت اتسكي ذات طوق تذكرت \* هديلاً وقد أودى وما كان تبسع

يقول لم يخفق تبسع بعد

\* (الهرماس) بكسر الهمزة من أسماء الاسد وقيل هو الشديس السباع والهرماس بن زياد الباهلي من الصحابة سكن البصرة وطال عمره وزوى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين



الهرة

أحدهما عند أبي داود والآخر رواه النسائي واليه ميس بكسر الهمزة أيضا الكركدن عند  
 ابن سيده قال وهو أكبر من الفيل قال الشاعر والفيل لا يبق على الهرميس \*  
 \* (الهرة) السنور والجمح هرة ككثرة وفردة والاني هرة وتقدم في خواص الاسد  
 وفي الكلام على الفأرة أن الهرة خلقت من عظمة الاسد روى الامام أحمد والبخاري ورجال  
 الامام أحمد ثقات من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى  
 رجلا يشرب قائما فقال صلى الله عليه وسلم له أن يشرب معك الهرة قال لا قال فقد شرب  
 معك الشيطان وفي تاريخ ابن الجار في ترجمة محمد بن عمر الخليلي عن أنس رضي الله عنه قال  
 كنت جالسا عند عائشة رضي الله تعالى عنها أبشرا بالبراءة فقالت والله لقد هجرني القريب  
 والبعيد حتى هجرني الهرة وما عرض علي طعام ولا شراب فكنيت أرقدا وأجابته فرأيت الليلة  
 في منامي فتى فقال مالك حزينه فقلت بما ذكر الناس فقال ادعى به هذه الكلمات يفرج عنك  
 قضت وما هي فقال قولي دعاه الفرج ياسابغ النعم وبادفع النقم وياقارح الغمم ويا كاشف  
 الظلم ويا أعدل من حكم ويا حسيب من ظلم ويا ولي من ظلم ويا أول بالابداية ويا آخر بالانهاية  
 ويا من له اسم بلا كنية اجعل لي من أمرى فرجا ونجرا قالت فانتبهت وأتت بانه شبعانة وقد  
 أنزل الله برأهني وجماعني الفرج وفي الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان  
 الشيطان عرض للنبي صلى الله عليه وسلم في صلواته قال عبد الرزاق في صورة هرة قال صلى الله  
 عليه وسلم فتدعني يقطع على صلواتي فأسكنني الله منه فدعته أي خنفته ولقد هممت أن أوثقه  
 في سارية من سوارى المسجد حتى تصبحوا تنظرون اليه فذكرت قول أخي سليمان رب اغفر لي  
 وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى فزده الله خاسئا وروى ابن أبي خزيمة عن سميونة بنت سعيد  
 سؤلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الاستيعاب عن سلمان الفارسي خادم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بالهرة وقال ان امرأة عذبت في هرة ربطتها  
 الحديث وهو في الصحيحين وفي الزهد للامام أحمد رأيتها في النار وهي تنهش قبلها وديبرها  
 والمرأة المعذبة كانت كافرة كارهة البراءة في سنه والحافظ أبو نعيم في تاريخ أصبهان ورواه  
 البيهقي في البعث والنشور عن عائشة رضي الله تعالى عنها فاستحقت التعذيب بكفرها وظلمها  
 وقال القاضي عياض في شرح مسلم يحتمل أن تكون كافرة وفي النووي هذا الاحتمال  
 وكانهم لم يطلعوا على نقل في ذلك وفي مسند أبي داود الطيالسي من حديث الشعبي عن علقمة  
 قال كما عند عائشة رضي الله تعالى عنها ومعنا أبو هريرة فقالت يا أبا هريرة أنت الذي تحدث  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة عذبت بالنار من أجل هرة قال أبو هريرة نعم سمعته  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة المؤمن أكرم على الله من أن يعذبه من أجل هرة  
 إنما كانت المرأة مع ذلك كافرة يا أبا هريرة اذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر  
 كيف تحدث وقد تقدم في المفسر ما أنكرته عائشة على أبي هريرة وروى ابن عساكر  
 في تاريخه عن بعض أصحاب الشبلي أنه رأى في النوم بعد موته فقال له ما فعل الله بك فقال أوفى

قوله فدعته يفتح الذال  
 المعجمة والعين المهملة  
 وتشديد المثناة الفوقية  
 من دعتيه اذا خنفته  
 أشد الخنق ودفعه دفعا  
 عنيفا ومثل ذلك ذاته  
 كما في القاموس اه  
 صححه

بين يديه وقال يا أبا بكر أتدري بماذا عذرت لك فقلت بصالح علي فقال لا قلت يا خلاصي في عبودتي  
قال لا قلت بحجبي وصومي وصلاتي قال لم أعفرك لئلا يذنبك فقلت بهجرتي إلى الصالحين وأدامة  
أسفاري في طلب العلوم فقال لا فقلت يا رب هذه المنجيات التي كنت أعقد عليها خصري وظني  
أنتك يا نعموني وترحمي فقال كل هذه لم أعفرك لئلا يذنبك فقلت نعم فقال  
تمشي في دروب بغداد فوجدت حرة صغيرة قد أضعفتها البرد وهي تنزوي من جدار إلى جدار من  
شدة البرد والشج نأخذتها راحة لها فأدخلتها في فركان عليك وقاية لها من ألم البرد فقلت نعم فقال  
برحمتك لتلك الهرة رحمتك وأبو بكر الشبلي اسمه داهر بن جدر وقيل بعفر بن يونس الخراساني  
كان سيدا عالميا صاحب المذهب صاحب الجند رضي الله عنه وكان في ابتداء أمره  
واليا على دياربند فتاب في مجلس خير النساج وكانت له خطفات وسكرات وغرفات فوجب ذلك  
الغرفات شطحات فقام عذره فيها ودخل على الجنيد يوما فوقف بين يديه وصدق وانشد يقول  
عودوني الوصال والوصل عذب \* وروني بالصد والصد صعب  
زعموا حين أزمعوا أن ذنبي \* فرطحي لهم وما ذالذب  
لا وجح الخضوع عند التلاقي \* ما جزا من يجب الایب  
فأجاب الجنيد رحمه الله تعالى

ومنت أن أرا \* كلفار أيسكا غلبت دحشة السرو \* فلم املك البكا  
ومن شعر الشبلي رحمه الله

مضت الشبية والحبية فأنبري \* دمعان في الاحقان بزحمان  
ما أنصفني الحاديات رميني \* عبودعين وليس لي قلسان

توفي الشبلي رحمه الله في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وله سبع وثمانون سنة وفي كامل ابن  
عدى في ترجمة أبي يوسف صاحب أبي حنيفة أنه روى عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى  
عنها أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتره الهرة فيصنع لها الأناة فتشرب ثم يتوضأ  
بفضلها قال وكان أبو يوسف يقول من طلب غرائب الحديث كذب ومن طلب المال بالكيمياء  
افتقر ومن طلب الدين بالكلام ترندق وفي آخر كتاب مناقب الشافعي رضي الله عنه للحاكم  
أبي عبد الله باسناده إلى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول اختصم  
رجلان إلى بعض القضاة في حرة ادعى كل منهما أنه له وأن عنده أولادها فحكم القاضي أن  
توسط بين داريهما ثم ترسل فأى دار دخلت فهي لصاحبها قال الشافعي فأتى رجل الناس  
والتجفت معهم فلم تدخل الهرة دار واحد منهما قال الشافعي فبطل قضاؤه \* (غريسة) \* ذكر أن  
مر وان الجعدي المنبوز بالجوار آخر خلفاء بني أمية لما ظهر الفلاح بالكوفة ويبيع له بالخلافة  
وجهرز العساكر إليه فأنهم حتى وصل إلى أبي صبر وهي قرية عند القيوم قال ما اسم هذه  
القرية قيل أبو صبر قال فإني الله المصير ثم دخل الكنيسة التي بها بلغه أن خادمه له تم عليه فأمر به  
فقطع رأسه وسبل لسانه وألق على الأرض فماتت حرة فأكتمه ثم بعد أيام هجم على الكنيسة التي

كان نازلاً بها عامر بن اسمعيل فخرج مروان من باب الكنيسة وفي يده سيف وقد أحاطت به الجنود وخفقت حوله الطبول فتقتل بيت الحاجب بن حكيم السلمي وهو متقلدين صفاً محاخندية \* يتركن من ضربوا كأن لم يولد ثم قاتل حتى قتل فأمر عامر برأسه فقطع في ذلك المكان وبل لسانه وألقي على الأرض فجاءت تلك الهرة بعينها فخطفته فأكته فقال عامر لو لم يكن في الدنيا عجب الا هذا الكان كافي لسان مروان في فم هرة وقال في ذلك شاعرهم

قد يسر الله مصراعوه لكم \* وأهلك الكافر الجبار اذ ظلم

فلا لئ مقوله حتر يجره \* وكان ربك من ذى الظلم مستقما

ودخل عامر بعد قتله الكنيسة فقعده على فرس مروان وكان مروان حين الهجوم على الكنيسة يتعشى فلم يسمع الوجبة وثب عن عشاءه فأكل عامر ذلك الطعام ودعا بانه لم روان وكانت آسن بنائه فقالت يا عامر ان ذهرا أنزل مروان عن فرسه وأقعدك عليه حتى تعشيت بعشاءه واستصحت بصباحه ونادمت ابنته لقد بدأ بلغ في مو عظمتك رأجل في ايقاظك فاستحي عامر وصرفها وكان قتل مروان في سنة ثلاث وثلاثين ومائة (الحكم) يحرم أكل الهرة على الصحيح والثاني وبه قال الليث بن سعد يحل أكله واختاره أبو الحسن البوشنجي وهو من أئمة أصحابنا وهو حيدوان ظاهر نزاروى الامام أحمد والدارقطنى والحاكم والبسفي من حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعى الى دار قوم فأجاب ودعى الى دار آخرين فلم يجيب فقيل له في ذلك فقال ان في دار فلان كلباً فقيل له وان في دار فلان هرة فقال صلى الله عليه وسلم الهرة ليست بنجسة انما هي من الطوائف عليكم والطوائف قال الامام النووي في شرح المهذب ويبيع الهرة الاهلية جائز بالاخلاف عندنا اما احكامه البغوى في شرح مختصر المنزنى عن ابن القاص أنه قال لا يجوز وهذا باطل مردود والمشهور جوازها وبه قال جماهير العلماء قال ابن المنذر اجعت الائمة على جواز اتخاذها وخص في يعيا ابن عباس والحسن وابن سيرين والحكم وحامد ومالك والثورى والشافعى والسنن وأبو حنيفة وسائر أصحاب الرأى وكرهت طائفة يعيا منهم أبو هريرة وطاوس ومجاهد وجابر بن زيد وقال ابن المنذر ان ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم النهى عن بيعه فبيعه باطل والاخبار واحج من منعه بحديث ابن الزبير قال سألت جابر رضى الله عنه عن ثمن الكلب والسنور فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك رواه مسلم وفي سنن أبي داود والترمذى وابن ماجه من حديث جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الهرة واحج أصحابنا بأنه طاهر منتفع به ووجد فيه جميع شروط البيع فجاز بيعه كالجمار والبغل والجواب عن الحديثين من وجحين أحدهما جواب أبى العباس بن القاص والخطابى والقفال وغيرهم أن المراد الهرة الوحشية فلا يصح بيعها لعدم الانتفاع بها الاعلى الوجه الضعيف القائل يجوز أكلها والثانى أن المراد نهى تنزيهه فهذا ان الجوابان هما المعتدان وأما ما ذكره الخطابى وابن عبد البر أن الحديث ضعيف فغلط منهم لأن

الحديث في صحيح مسلم باسناد صحيح كما تقدم بيانه في باب السين المهملة وفي السنن الاربعه من حديث **بنت كعب بن مالك** وكانت تحت بعض ولد **أبي قتادة** أن **أبا قتادة** رضي الله عنه دخل فكبته له وضوء **خامن** هزة فشربت منه فأصغى ليد الماء حتى شربت قالت كبشة فرآني أنظر اليه فقال **أتعجبين يا بنته** أئني فقلت نعم فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنها ليست بنحس أنهن الطوائف عليكم والطوائف الطوائف الخاديات جعلها بمنزلة المالك في قوله تعالى **ويطوف عليهم ولدان مخلدون** ومنه قول **ابراهيم النخعي** إنما الهزة كبعض أهل البيت كذا نقله **الزنجبوري** وفي **المستدرک** وسنن **ابن ماجه** و**كامل ابن عدي** عن **عبد الرحمن بن أبي الزناد** عن **أبيه** عن **أبي سلمة** عن **أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الهزة لا تقطع الصلاة إنما هي من متاع البيت (فرع) إذا كان للانسان هزة تأخذ الطيور وتقلب القدور فأقلت وأتلفت فهل على صاحبها ضمان ما أتلفت وجهان أحصحهما نعم سواء أتلفت ليلاً ونهاراً لأن مثل هذه الهزة ينبغي أن تربط ويكف شرها وكذا الحكم في كل حيوان يولع بالتعدي أما إذا لم يعد منها ذلك فالصحيح لا ضمان لأن العادة جرت بحفظ الطعام عنها لا يربطها وأطلق **امام الحرمين** في ضمان ما أتلفته الهزة أربعة أوجه أحدها يضمن والثاني لا والثالث يضمن ليلاً ونهاراً والرابع عكسه لأن الأسماء تحفظ عنها ليلاً وإذا أخذت الهزة حمامة أو غيرها وحى حبة جازت قل أذنها وشرب ثيابا ترسلها فإذا قصدت الحمام فأهلكك بالدفع فلا ضمان فإذا كانت الهزة ضارية بالافساد فقتلها انسان في حال افسادها دفعا جاز ولا ضمان عليه كقتل الصائل دفعا وينبغي تقييد ذلك بما إذا لم تكن حاملاً لأن في قتل الحامل قتل أولادها ولم يتحقق منهم جنسية وأما قتلها في غير حالة الافساد ففيه وجهان أحصحهما عدم الجواز ويضمنها وقال **القاضي حسين** يجوز قتلها ولا ضمان عليه فيها وتلحق بالقرواسق الخمر فيجوز قتلها ولا يتخصص بحال ظهور الشر وسورها طاهر اطمئناناً عينها ولا يكره قتلها نجس فيها ثم ولغت في ماء قلل فشلاثة أوجه الأصح أنها ان غابت واحتل ولو غيها في ماء يطهر فيها ثم ولغت لم تجسه والثاني تجسه مطلقاً والثالث عكسه وغير الماء من المائعات كالماء (الامثال)

قالوا **أبي** من هزة أرادوا بذلك أنها تأكل أولادها من شدة الحب لهم قال الشاعر

أما ترى الدهر وهذا الوري \* كهيئة تأكل أولادها

وقالوا فلان لا يعرف هز من يتر قال **ابن سيده** يعني لا يعرف الهز من الفأر وقال **الزنجبوري** لا يعرف من يكرهه ممن يبره وما أحسن قول **أحمد بن فارس** صاحب **المجمل** في اللغة وكانت وفاته سنة ثلاث عشرة وثلثمائة

إذا زدجت هموم الصدر قلنا \* عسى يوماً يكون لها انفراج

ند يعني هزني وأنيس نفسي \* دفاترني ومعشوق السراج

قال شيخنا **البيهقي** رحمه الله تعالى أخبرني بعض الصالحين من أهل اليمن أن هزة كانت تأتي الشيخ العارف **الاهدلي** بالدهال المهملة فيطعمها من عشاها وكان اسمها **الزوجة** فضرهم الخادم الشيخ

ذات ليلة فمات فرمى بها الخادم في خرابة لئلا يعلم الشيخ بذلك فلما جاء الشيخ سكت عنه ليلتين  
 أو ثلاثاً ثم قال أين لؤلؤة فقال ما أدري فقال الشيخ ما تدري ثم ناداهم لؤلؤة لؤلؤة فقامت  
 تجرى اليه فأطعمها على العادة (واغواص) تقدمت في باب السين في لفظ السنور (تحة)  
 قال صاحب بن عباد أنشدني أبو الحسن بن أبي بكر الحسن بن علي العلاف البغدادي المقرئ  
 الأديب قصيدة والده في الهز الذي كنى به عن ابن المعتز حين قتله المقتدر نخشي من المقتدر  
 ونسبها إلى الهز وعرضه في أبيات منها وقيل إنما كنى بالهز عن المحسن ابن الوزير أبي  
 الحسن علي بن القرات أيام محنته لأنه لم يجبر أن يذكره ورثته وقيل كان له عز بأمر به فكان  
 يدخل أبراج الحمام التي لجيرانه ويأكل فراخها فأمكنه أربابها فذبحوه فوثقه بقيدته وقال  
 ابن خلدون وهي من أحسن الشعر وأبدعه وعدد هاشمية وستون بيتاً وطولها يمنع من الأيمان  
 بجميعها فأتى بها سننها وفيها أبيات مشتملة على حكم فأتى بها وأولها

\* يا هز فارقنا ولا تعد \* وكنت عندي بمنزل الولد  
 فكيف تنفك عن هو الوعد \* كنت لنا عدة من العدد  
 تطرد عنا الأذى وتحربنا \* بالغيب من حية ومن جرد  
 وتخرج الفأر من مكانها \* ما بين مقسوحيا إلى السدد  
 يلقا في البيت منهم ومدد \* وأنت قلنا همو بلا مدد  
 لا عدد كان منك نفلنا \* منهم ولا واحد من العدد  
 لا تهرب الصيف عند هاجرة \* ولا تهاب الشتاء في الجدد  
 وكان يجري ولا سدا دايهم \* أمرنا في بيتنا على سد  
 حتى اعتقدت الأذى لجيرتنا \* ولم تكن للأذى بعقد  
 وحت حول الردى لظلمهم \* ومن يحم حول حوضه يرد  
 وكان قلبي عليك مرتعدا \* وانت تناب غير مرتعد  
 تدخل برج الحمام متندا \* وتبلغ الفرخ غير متند  
 وتطرح الريش في الطريق لهم \* وتبلغ اللعم بلع من درد  
 أطمعك الغنى لجها ذراى \* قتلك أربابها من الرشد  
 حتى إذا دامول واجتهدوا \* وساعد النصر كيد مجتهد  
 كاد ولد هرا فاقوتكم \* أفلت من كيدهم ولم تكد  
 تخين أخفرت وانهمكت وكأ \* شفت وأسرفت غير مقتصد  
 سادوا غيظا عليك واتقموا \* منك وزادوا ومن يصد يصد  
 ثم شفقوا بالجد يد أنفسهم \* منك ولم يرعوا على أحد  
 فلم تزل الحمام مرتعدا \* حتى سقيت الحمام بالصد  
 لم يرجوا صوتك الضعيف كما \* لم ترث منها لصوتها الغرد

ومنها

اذاقك الموت ربهن كما \* أدق أقر اخه يدا بيد  
 كأن جلا حوى بيجوده \* جيد للتحق كان من سد  
 كأن عيني ترأ مضطربا \* فيه وفي فيك رغو الزيد  
 وقد طلبت الخلاص منه فلم \* تقدر على حيله ولم تجد  
 فما سمعنا بشئ موتك اذ \* مت ولا مثل عيشك النكد  
 فحدث بالفس والجذل بها \* أنت ومن لم يجدها يجد  
 عنت حريصا يقوده طمع \* وست ذا قاتل بلا قود  
 يامن لذيق الفراخ أوقعه \* ويحك هلاقت بالغدود  
 ألم تحف وثبة الزمان كما \* وثبت في البرج وثبة الاسد  
 عاقبة الظلم لاتمام وان \* تأخرت مدة من المدد  
 أردت أن تأكل الفراخ ولا \* بأكالك الدهرا كل مضطهد  
 هذا بعيد من القياس وما \* أعزه في الدق والبعد  
 لا يبارك الله في الطعام اذا \* كان هلاك النفوس في المعد  
 كم دخلت لقمة حشاشه \* فأخرجت روحه من الجسد  
 ما كان أغناك عن سورك السبرج ولو كان جنة الخلد  
 قد كنت في نعمة وفي دعة \* من العزيز المهين الصمد  
 تأكل من فأريتنا رغدا \* وأين بالشاكرين للرغد  
 وكنت بددت ثملهم زما \* فاجتمعوا بعد ذلك البدد  
 فلم يقولوا على سيد \* في جوف آياتها ولا بيد  
 وفرغوا قعرها وما تركوا \* ما علقه يد على وتد  
 وفتتوا الخبز في السلال وكم \* تفتت للعيال من كبد  
 ومزقوا من ثيابنا جددا \* فكلنا في المصائب الجدد

ومنها

وكان ابن العلاف ينادم المعتضد بالله فبات ليلته في دار المعتضد مع جماعة من ندمايه فجاء  
 خادمه ليلا فقال ان أمير المؤمنين يقول لكم ارقن الليلة فقلت

ولما اتقينا الخيال الذي سرى \* اذ الدارقضى والمزار بعيد

وقد أرتج على تمامه من أجازة بما يوافق غرضي أجزته فارتج على الجماعة وكانوا كلهم أفاضل  
 فقال ابن العلاف

فقلت لعيني عاودي النوم واجمعي \* لعل خالاطار قاسعود

فعاد الخادم الى المعتضد ثم رجع الى ابن العلاف وقال يقول أمير المؤمنين قد أحسنت وأمر لك  
 بجائزة سنوية وكانت وفاة ابن العلاف سنة ثمان وعشرون وثمانمائة سنة (التعبير) الهجر  
 في الر ويا خادم حافظ فان خطف شيئا فهو لص الدار وخذشه وعضه خيانة الخادم وقال ابن

سيرين عض الهمز من سنة وكذلك خدشه والهمز اذا لم يكن يأمر وهو سنة نهارا حة لمن رآه  
 والهمز الوحشي سنة فيها تعب ونصب ومن باع حرة فانه ينفق ماله وقالت اليهود الهمز يعبر  
 بالغمازين واللصوص لان فيها المنفعة والمضرة وقال أرتطاميدورس الهمز في المنام امرأة  
 خداعة مخنابة وعض الهمز مرض في تلك السنة ومن الرؤيا المعبرة أن ابن سيرين أتمه امرأة  
 فسالته رأيت كأن سنورا ادخل رأسه في بطن زوجي فأخذ منه قطعة فقال ابن سيرين  
 قد سرقت زوجك ثمانمائة درهم وستة عشر درهما قالت صدقت فمن أين لك هذا قال من حجاء  
 حروفه في حساب الجمل فالسين ستون والنون خون والواو ستة والراء ما ثمان فصار المبلغ  
 ثمانمائة وستة عشر درهما فاتهم واعدوا كان في جوارهم فضر بوه فأقر بالمال ومن رأى كأنه  
 أكل لحم سنور فانه يتعلم السحر والله تعالى أعلم

قوله يا موى بصح  
 كافي القاموس اه

الهرنصانة  
 هرنة  
 الهمز  
 الهمزون  
 الهمز

الصعور يرفع في الرياض وانما \* حبس الهمز لانه يستمر  
 \* (الهمز) بكسر الهمزة وفتح الزاي واسكان الباء الموحدة وبالراء المهمله في آخره الاسد  
 كذا حكاه الجوهري وقال غيره انه حيوان على شكل السنور الوحشي وفي قدمه الآن  
 لونه يخالف لونه وهو من ذوات الاياب ويوجد في بلاد الحبشة كثيرا لكن يؤيد ما حكاه  
 الجوهري ما قاله بشر بن أبي عوانه لما قتل الاسد

الهمز

أفاطم لو شهدت بطن جب \* وقد لاقى الهمز أهلك بشرا  
 اذا لرأيت ليثا رام ليثا \* حزيرا أغلبا لاقى حزيرا \*  
 تهنس اذ تقاعس عنه مبري \* فقلت له عقرت اليوم مبرا  
 أنل قديم بطن الارض انى \* وجدت الارض اثبت مثل ظهرا  
 وقتله وقد أبدى نصالا \* محسدة وخطا مكفهرا  
 يدل بمغلب وبجد ناب \* وبالخطات تحسبهن جبرا  
 وفي يمينى ماضى العزم أبغى \* بمضربه قراع الموت اثرا  
 فأنت تروم للاشبال قريبا \* ومطلبي لبنت العتم مبرا  
 فلما ظن أن النصح غش \* ونال مقالتي زورا وهجرا  
 مشى ومشيت من أسدين راما \* مراما مكان يطلباه وعرا

حزرت له الحسام نخلت أنى \* سالت به لدى الظلماء فجرأ  
 وجدت بضربة جاءته شفعا \* بساعد ما جذرت كته وترا  
 نخرت بجند لا خبت أنى \* هدمت له بناء مشخرا \*  
 وقت له بعز علي أنى \* قتل مناسي جلدًا وقهرا  
 ولكن رميت شيأ لم يرمه \* سوا الذلم نطق بالث صبرا  
 فلا تجزع فقد لاقت حزا \* يحاذر أن يعاب تحت حزا

وأبو الهزبر الملك المؤيد صاحب الدين داود ابن الملك المنظر يوسف بن عمر كانت دولته بضعا  
 وعشرين سنة وكان عالما فاضلا شجاعا وكان عنده من الكتب نحو مائة ألف مجلد وكان يحفظ  
 التنبية وغيره وأبوه الملك المنظر وولده الملك المجاهد كانا في العلم أرفع منه درجة وأذكي قريحة  
 وأشهر فضلا نعمدهم الله برحمته

\* (الهرعة) \* القملة قيل مكبوب على عرش بلقيس

الهرعة

ستأق سنون هي العضلات \* براع من الهرعة الاجدل  
 وفيها بين الصغير الكبير \* وذو العلم يسكته الاجيل

\* (الهدف) \* جنس من السمك صغار وهو الحاس المنقذ ذكره في باب الحاء المهملة

الهدف

\* (الهقل) \* بكسر الهاء الفتى من النعام وبه لقب محمد بن زياد الهقل النمطي كاتب  
 الاوزاعي وكان يسكن بيروت فغلب عليه هذا اللقب قال ابن معين ما كان بالكأف أو لبق منه  
 وكان أعلم الناس بحاس الاوزاعي وقيامه توفي سنة تسع وسبعين وروى له الجماعة سوى  
 البخاري وفي المثل قالوا أشم من هقل

الهقل

\* (الهقلس) \* كعملس الذئب وقد تقدم الكلام على الذئب في باب الذال المهجمة مستوفى  
 قال الكيمت

الهقلس

وتسمع أصوات الفراعيل حوله \* يعاوين أولاد الذئاب الهقالا

يعنى حول الماء الذي ورده

\* (الهمج) \* جمع همجة وهو ذئب صغار كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والخيول وأعينها  
 اشتدوا من اسمه ما يؤكده فقالوا همج هاج كقولهم ليل لائل وصف صائق وتند واتد ويوم  
 أيوم وجاهلية جهلاء وينال للرعاع من الناس الحق انما همج الهمج قال علي رضي الله تعالى  
 عنه سبحان من أدبج قوائم الذرة والهمجة وقال الكميل بن زياد يا كيد القلوب أوعية وخيرها  
 أوعاها الخير والناس ثلاثة عالم رباني وتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق والرباني  
 الراعي في العلم العامل بعلمه وقال صاحب قوت القلوب في تفسير قول علي كرم الله وجهه هذا  
 الهمج الفراش الذي يتهاقت في النار لجهله واحمدته همجة والرعاع الخفيف الطامس الذي  
 لا عقل له يستغزه الطمع ويستغفه الغضب ويرديه العجب ويستطيعه الكبر قال ثم بكى علي  
 وقال هكذا يموت العلم يموت حامله انتهى كلامه

الهمج



الهمع  
الهمل

\* (الهمع) \* بفتح الهاء والميم الصغير من الظباء خاصة  
\* (الهمل) \* بالتحريك الابل بلا راع مثل النفس الأأن النفس لا يكون الا ليلا واليامل  
يكون ليلا ونهارا ويقال ابل هملا وهامل وهامل وتركتها هملا اي سدى  
اذا أرسلتها ترى ليلا ونهارا بلا راع وفي المثل اختلط المرعى بالهمل والمرعى الذي له راع قاله  
الجوهري وما أحسن ما صنع الطغرائي في ختمه لاميته بقوله

ترجو البقاء بدار لاشات لها \* فيل سمعت بظل غير منتقل  
قدر شحوك الامر لو فطنت له \* فار بأبسطك أن ترى مع الهمل

أشار به الى قوله تعالى أوجب الانسان أن يترك سدى أي معطلا لا يؤمر ولا ينهى يقال  
أسديت حاجتي أي ضيعتها وابل سدى أي ترى حيث شئت بلا راع كذا فسره الثعالبي وغيره  
\* (الهماع) \* بالتحريك مع تشديد اللام الذئب قال الشاعر \* والشاء لا تمشي مع الهماع \* أي  
لا تتم مع رؤية الذئب والشاء هو غنم الممال وزيادته يقال مشى الرجل وأمشى اذا غنم له  
وكررت ماشيته وقيل في قوله تعالى أن امثوا واصبروا على آهتكم انه من المشاء لان المشى  
قاله السهيلي قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الملائكة وأقاربهم بطريقين أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضى الله تعالى عنها ان الله أعلمني أنه سير زوجي معك في الجنة  
مريم ابنة عمران وكلتم موسى وآسية امرأه فرعون فقالت بالرفاه والبنين وذكر أيضا  
في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أطمع خديجة رضى الله عنها من عنب الجنة

الهملع  
الهمهم  
قوله الهمهم الذي  
في القاموس الهمهم  
بالايات فليراجع اه  
مصححه

الهنبر  
قوله مثل الخنصر الخ  
تبع في ذلك الجوهري  
والذي في القاموس  
أنه كصنبر وسجل  
وزجر وفسره بالضع  
اه مصححه

\* (الهمهم) \* الاسد قاله ابن سيده وقد تقدم ما في الاسد  
\* (الهنبر) \* مثل الخنصر ولد الضبع قال أبو زيد من أسماء الضبع أم هنبر في لغة بني فزارة  
قال الشاعر القتال الكلابي

يا قاتل الله ميبانا تمحي بهم \* أم الهنبر من زنديها وارى

وقال أبو هرير والهنبر الخنصر ومنه قيل للامان أم الهنبر (وقالوا في المثل) أحق من أم الهنبر  
\* (الهودع) \* بفتح الهاء والداد الميمنة واليمين الميمنة في آخره النعامة وقد تقدم ما فيها  
\* (الهودة) \* بفتح الهاء وسكون الواو وبعد هذا ال معجمة ضرب من الطير وقال قطرب هي  
القطاة والجمع هود وبذلك سمي هود بن علي الحنفي الذي أرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم  
سليط بن عمرو العامري فأكرمه وأثرته وكذب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما أحسن ما ندعو  
اليه وأجله وأنا خطيب قومي وشاعرهم فاجعل لي بعض الامر فأبى النبي صلى الله عليه وسلم ولما  
قدم سليط على هودة ومعه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم من  
محمد رسول الله الى هودة بن علي سلام على من اتبع الهدى واعلم أن ديني سيطهر الى منتهى الخلف  
والخالف فأسلم تسليم وأجعل لك ما تحت يديك فلما قرأ الكتاب أنزله وحياه وردة ردا دون ردا وأجاز  
سليط بن عمرو بجائزة وكساه أثوابا من نسج هجر وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدمت  
فما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من فتح مكة جاءه جبريل فأخبره أنه قد مات على نصرانيته

الهودع  
الهودة

الهوزن

والله تعالى أعلم  
 \* (الهوزن) \* بفتح الهمزة واسكان الواو وفتح الزاي طارقاله ابن سميده وبابدال الواو ياء ورجل  
 من أعراب فارس وهو الفائل فيما حكى الله عنه قالوا له بنينا فألقوه في الخيم في قصة  
 ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ورميه في النار وهو الذي جاء فيه الحديث الذي انفرد به  
 مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي رجل  
 عيسى قد أعجبت بجهته ويرداه إذ خسف الله به الأرض فهو يتجملجمل فيها حتى تقوم الساعة  
 \* (اليابغ) \* بضم الهمزة الذئب من قولهم رجل جلابغ أي حريص على الأكل  
 \* (الهلل) \* بكسر الهمزة مطلقا وقيل الذكر من الحيات والهلل أيضا الجمل الذي جرب  
 حتى آذاه ذلك إلى الهزال والهلل الهلال المعروف  
 \* (الهيثم) \* بفتح الهمزة فرخ الحباري ومنه سمي الرجل هيثما وقال الجوهري أنه فرخ العقاب  
 وقيل فرخ النسر أيضا قاله في كتابه المتحفظ  
 \* (الهيمنة) \* الذر وقد تقدم لفظ الذر في باب الذال المنحة  
 \* (الهيطل) \* الثعلب وقد تقدم لفظ الثعلب في باب الناء المثناة  
 \* (الهيعة) \* الغول والمرأة الفاجرة والخفة والطيش  
 \* (الهيقي) \* بفتح الهمزة وسكون الهمزة المثناة تحت قبل القاف ذكر النعام وكذلك الهيقيم والميم  
 زائدة قال الرازي أشم من هيقي واهدى من جيل \* وقال آخر \* وهو يشم كاشتمام الهيقي  
 \* (الهيكل) \* بفتح الهمزة الفرس الطويل الضخم  
 \* (أبو هرون) \* طير في حنجرته أصوات شجية تفوق النوايح وتروق فوق كل مغز لا يكت  
 بالليل البسة يصبح إلى وقت الصباح ويجمع عليه الطير لالتذاذها بسمع صوته ورجع إليه  
 العاشق فلا يستطيع المرور بل يقعد ويكي على صوته الشجي والله أعلم

الهابغ

الهلل

الهيثم

الهيمنة

قوله الذر الخ هكذا

في التسخ والذى في

الصباح والقاموس

أن الهيمنة الذرة

بالدال المهملة فراجع

اهم

الهيطل

الهيعة

الهيقي

الهيكل

أبو هرون

الوازع

الواق واق

الواقي

\* (باب الواو) \*

\* (الوازع) \* الكلب لأنه يزغ الذئب عن الغنم أي يطرده وقد تقدم ما فيه في باب الكاف  
 \* (الواق واق) \* تقدم في باب السين المهملة في الكلام على السعلاة عن الجاحظ أنه نتاج  
 ما بين بعض النيات وبعض الحيوان والله تعالى أعلم  
 \* (الواقي) \* كالتفاضي الصرد ويقال له الواق بكسر القاف سمي بذلك لحكاية صوته وأشد  
 ابن قتيبة لبعض الشعراء وهو المرزئ السدوي

ولقد عدوت وكنت لا \* اعدو على واق وحاتم  
 فاذا الأشائم كالآيا \* من واليا من كالأشائم  
 وكذا لا خير ولا \* شر على أحد بدائم  
 لا يمنعك من بغا \* الحبر نعت قادات التمام  
 قد خط ذلك في السطو \* رالأوليات القدام

الواقي

الواق الصرد والحام الغراب وقال خيثم بن عدي

وليس بهيباب اذا شد ربه \* يتول عداني اليوم واق وسام  
وانكته يخفى على ذالمعقدا \* اذا صد عن تلك الهينة الخشارم

يعني بالخشارم العاجز الضعيف الرأي المتطر والواق أيضا طير من طير الماء ابيض ينطق به هذه  
الحروف (وفي حله) الخلاف في طير الماء الابيض وقد تقدم أن الاصح حملها الا للفق  
كما قاله الرافي

\* (الوبر) \* يقع الواو في كين الباء الموحدة دوية أصغر من النور لمجلاء اللون لا ذنب لها  
تقيم في البيوت وجعها وهور ووبار ووبارة والاثني وبرة وقول الجوهري لا ذنب لها  
أي لا ذنب طويل والا فالوبر له ذنب قصير جدا والناس يسمون الوبر بغيره في اسرائيل وبرغون  
أنها مسخت لأن ذنبها مع صغره يشبه ألية الخروف ودوقول شاذ لا يلتفت اليه ولا يعول عليه  
(فائدة) روى البخاري في كتاب الجهاد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال أتيت النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو يجير بعد ما افتتحوها فقلت يا رسول الله أسهم لي فقال بعض بني سعيد بن  
العاص لا تسهم له يا رسول الله فقال أبو هريرة رضي الله عنه هذا قاتل ابن قوئل فقال ابن سعيد  
ابن العاص وابجبالو برتدي لمن من قدم ضان يعني علي قتل رجل مسلم أكرمه الله على يدي  
ولم يهني علي يديه قال فلا أدري أسهم له أم لم يسهم له وابن سعيد المذكور هو ابان كياسة ان شاء  
الله تعالى قال بعض شراح البخاري الوبر دوية يقال انها تشبه النور واحسب أنهم اتوا كل  
وضان اسم جبل ويروي ضال باللام وقوله يعني معناه يعيب يقال نعمت علي فلان فعله اذا عبت  
عليه وخزجه البخاري أيضا في غزوة خيبر فقال ان ابان بن سعيد قبل الي النبي صلى الله عليه  
وسلم فلم عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوئل فقال أدان لابي هريرة وأبجبالك  
وبرتدي من قدم ضان يعني علي أمر أكرمه الله تعالى يدي ومنعه أن يهني يده قال بعض  
الشراحين قدم جبل لدوس وهي قبيلة أبي هريرة رضي الله عنه قال اليكري في صحيحه هكذا رواه  
الناس عن البخاري قدم ضان بالنون الا اليسمدا في فائدة رواه من قدم ضان باللام وهو  
الصواب ان شاء الله تعالى والضال الصدر البري وأما إضافة هذه النسبة الي الضان فلا أعلم لها  
معنى وكذا قال شيخ الاسلام الشافعي الدين بن دقيق العيد في شرح الامام وقال ابن الاثير في  
النهاية والوبر دوية علي قدر النور وجعها وهور ووبار وانما شبهه بالوبر تحقير له ورواه به ضمهم  
فتح الباء من وبر الابل تحقير له أيضا والصحيح الاول وابن قوئل بقا في مفتوحين اسمه التهمان  
رجل مسلم قتله ابان بن سعيد في حال كفره وكان اسلام ابان بين الحديبية وخيبر وهو الذي أجاز  
عثمان رضي الله تعالى عنه يوم الحديبية حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الي مكة (وحكمه)  
حل الاكل لانه يقدي في الاحرام والحرم وهو كالأرنب يعتف الثبات والبقول وقال  
الماوردي والروائي انه حيوان في عظم الجرذ الآمة أنبل منه وأكبر والعرب تأكله وقيل  
هو دوية سوداء علي قدر الارنب وأكبر من ابن عرس وبعبارة الرافي قرينة من ذلك وقال

مالك لاباس بأكله وبه قال عطاء ومجاهد وطاوس وعمر بن دينار وابن المنذر وأبو يوسف  
وكرهما الحكم وابن سيرين وجاد وأبو حنيفة والقاسم من الحسابة وقال ابن عبد البر لا أحفظ  
في الوريثين عن أبي حنيفة وهو عندي مثل الارنب لاباس بأكله لانه يقتات بقول  
والنبات والله أعلم

الوج  
الوحرة

\* (الوج) \* كوج الطائف القطار النعام وقد تقدم ما فيها في بابهما القاف والنون  
\* (الوحرة) \* بفتح الواو والحاء والراء دوية حرام تلتق بالارض كالعظام والجمع وحس  
قاله الجوهري وقال غيره هي بفتح الحاء وسكونها وهي وزعة شبيهة بسام أبرص تلتق بالارض  
أو ضرب من العظام لا تطأ طعاما ولا شرابا الا شتمه وهي على شكل سامة أبرص روى الترمذي  
عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان الهدية تذهب  
وحرا الصدور لا تحقرون جارة لجارتها ولو فرسن شاة ثم قال غريب من هذا الوجه وقوله لا تحقرون  
جارة لجارتها الى آخره رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا بن زيادة نساء  
المسلات وحرا الصدر غشه وسواسه وقبل الحقد والتعيط وقبل العداوة وقيل أشد  
الغضب وقيل الغل الا صن به كاتلسق الوحرة بالارض وكذلك رواه البخاري في كتاب الادب  
والسهيقي من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه باسناد جيد أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال تهادوا واحبوا فانه يضعف الحب ويذهب بغوائل الصدور وفي حديث الملا عنة ان جاءت به  
أحمر قصير امثل الوحرة فقد كذب عليها وفي الحديث من أحب أن يذهب كثير من حرم صدره  
فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر

الوحش

\* (الوحش) \* كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس والجمع وحوش يقال حمار وحش وثور وحش  
وكل شيء لا يستأنس من الناس فهو وحش وقد تقدم في أول الباب الذي قبله الحديث الذي  
رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل  
مائة درجة قسم منها درجة بين جميع الخلائق فبها يترحمون وبها يعاطفون وبها تعطف الوحش  
على اولادها وأخرت ما وتسعين درجة يرحم بها عباده يوم القيامة وانما خص النبي صلى الله  
عليه وسلم الوحش بالذكر لفرورها وعدم استئناسها وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
يقول الله سبحانه وتعالى ابن آدم وعزقي وجلالي لمن رضيت بما قسمت لك أرحمك وأنت محمود  
وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا تركض فيها كركض الوحش ثم لا يكون لك  
الاما قسمت لك وأنت مذموم وروى الترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى  
عنه من فوعا من سعادة ابن آدم رضاه بما قسم الله له (وفي الاحياء) ان الله تعالى أوحى الى داود  
عليه الصلاة والسلام يادا ود تريد وأريد ولا يكون الا ما أريد فان سلت لما أريد كفيست ماتريد  
وان لم تسلم لما أريد أتعبتك فيما تريد ثم لا يكون الا ما أريد وقال أبو القاسم الاصهاني  
في الترعيب والترهيب قال قيس بن عباد بلغني أن الوحش كانت تصوم عاشورا وقال الفتح بن  
سخر بن وكان من الزهاد كنت أقت للخلل خبزا في كل يوم فاذا كان يوم عاشورا لم تأكله

(تمة مشتملة على فوائد حسنة) قال شيخ الاسلام محي الدين النورى في الاذكار في باب اذكار  
المسافر عند ارادة الخروج من بيته يستحب له عند ارادته الخروج من بيته أن يصلي ركعتين  
الحديث المقطم بن المقدم الصعابي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلف أحد عند أهله  
أفضل من ركعتين يرعيهما عندهم حين يريد السفر رواه الطبراني قال بعض أصحابنا يستحب  
أن يقرأ في الأولى منهما بعد الفاتحة قل أعوذ برب الفلق وفي الثانية قل أعوذ برب الناس وإذا  
سلم قرأ آية الكرسي فقد جاء من قرأ آية الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه شيء يكرهه  
حتى يرجع ويستحب أن يقرأ سورة ثيلاف قريش فقد قال السيد الجليل أبو الحسن القزويني  
الفقيه الشافعي صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة والمعارف المتظاهرة أنه أمان  
من كل سوء وقال أبو طاهر بن جشويه أردت سفرا وكنت خائفاً منه فدخلت على القزويني  
أسأله الدعاء فقال لي ابتداء من قبل نفسه من أراد سفراً ففرغ من عدواً وحشاً فليقرأ  
ليلاف قريش فإنها أمان من كل سوء فقرأتها فلم يعرض لي عارض حتى الآن استبى قوله  
المقطم الصعابي وهم فإنه لا يعرف في الصحابة من اسمه المقطم والحديث المذكور مرسل فإن  
راويه إنما هو المقطم بن المقدم الصعابي رواه الطبراني في كتاب المناسب وقد وقع هذا الاسم  
في الاذكار معصفاً كما ترى صحف السنعاني فجعله الصعابي ورعاظن أن ذلك تصحيف من  
النساخ حتى وجد كذلك بخط الشيخ محي الدين النورى هكذا أفادنا هذه الفائدة شيخنا الحافظ  
العلامة زين الدين بن عبد الرحيم العراقي رحمه الله وأحسن اليه قال والصعابي المذكور  
نسبة الى صنعاء الشام لا الى صنعاء اليمن (تمة أخرى) قوله تعالى وإذا الوحوش حشرت أي  
جمعت وقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امم أمثالكم ما قرطنا  
في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون اختلف العلماء في حشر البهائم والوحش والطير فقال  
عكرمة حشرها موتها وقال أبي بن كعب حشرت أي اختلطت وقال ابن عباس رضي الله تعالى  
عنهما حشر كل شيء الموت غير الجن والانس فإنهما يوفيان يوم القيامة وقال الجمهور والجحيم  
تحشر وتبعث حتى الذباب وينتص لبعضها من بعض فيقتص للجماء من القرناء ثم يقول الله  
تعالى كوني تراباً فعند ذلك يتنق الكافر أن يكون تراباً فذلك قوله عز وجل حكاية عن الكافر  
يا ليتني كنت تراباً قاله أبو هريرة وعمر بن العاص وعبد الله بن عمر وابن عباس رضي الله تعالى  
عنهم في احاديث الروايات والحن البصري ومقاتل وغيرهم ورأيت في بعض التفاسير أن  
المراد بالكافر هنا ابليس لعنه الله وذلك أنه عاب آدم عليه السلام كونه خلق من تراب واقتر  
عليه كونه خلق من نار فإذا عاب يوم القيامة ما فيه آدم وبنوه المؤمنون من الثواب والراحة  
والرحمة ورأى ما هو فيه من الشدة والعذاب تنق أن يكون تراباً كالبهائم والوحش والطير قال  
أبو هريرة رضي الله تعالى عنه فيقول التراب للكافر لا ولا كرامة لك من جعلك مثلي ثم يقول  
ذلك التراب في وجود الكفار فذلك قوله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة أي ظلمة  
وكآبة وكوف وسواد فان قيل ما الفرق بين الغبرة والقترة قيل ان القترة ما ارتفع من الغبار

فخلق بالسجاء والغبرة ما كان أسندل في الارض قاله ابن زيد (روى الجماعة) من حديث رافع  
ابن خديج قال كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقدمنا به فرماه رجل بسهم فقتل  
صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم أوابداً كأوابد الوحش فاعلمكم بها فاصنعوا به هكذا  
(تسمية أخرى) قال الشيخ قطب الدين القسطلاني مما حفظت من دعاء والدتي أم محمد آمنة  
ووفاتها في صفر سنة ست وخمسين وستائة وهو ينفع الوقاية من الاعداء وعن يخاف شره  
اللهم تبارك وتعالى لو نور بها حجب عرشك من أعدائي احجبت و بسطوة الجبروت عن يكيدني  
استترت و بطول حول شديد قوتك من كل سلطان تحصنت و بديموم قيوم دوام أيديتك من كل  
شيطان استعدت و بكنون السر من سر سرك من كل هم و غم تحلصت يا حامل العرش عن  
حمله العرش يا شديد البطش يا حابس الوحش احبس عني من ظلمي و اغلب من غلبي كتب  
الله لا غلبن أنا و رسلي ان الله قوي عزيز اه و قد فكرت في معنى قولها يا حابس الوحش  
فظهر لي فيه أهم أرا دت قوله صلى الله عليه وسلم في قصة الحديبية حبسها حابس الفيل والقصة  
في ذلك مشهورة و قد تقدمت و قال الشيخ قطب الدين أيضاً و مما حفظته من دعاء والدتي وهو  
من الادعية التي تنفع في الحجب من الاعداء اللهم اني أسألك بسر الذات بذات السر هو أنت  
أنت هو لا اله الا أنت احجبت بنور الله و بنور عرش الله و بكل اسم من أسماء الله من عذري  
و عذرت الله و من شر كل خلق الله بمائة ألف لآل لآل و لاقوة الا بالله ختمت على نفسي و ديني  
و أهلي و مالي و ولدي و جميع ما أعطاني ربي بخاتم الله القدوس المنيع الذي ختم به أقطار  
السموات و الارض حسبنا الله و نعم الوكيل حسبنا الله و نعم الوكيل حسبنا الله و نعم الوكيل  
و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم و مما جرت في الحجب عن الاعداء أيضاً و ينفع من  
شر كل سلطان و شيطان و سبع و هامة أن يقول سبع مرات عند طلوع الشمس أشرف نور الله  
و ظهر كلام الله و ثبت أمر الله و نفذ حكم الله استعنت بالله و توكلت على الله ماشاء الله لآل حول  
و لاقوة الا بالله تحصنت بخفي لطف الله و بلطف صنع الله و بحميد ستر الله و بعظيم ذكر الله  
و بقوة سلطان الله دخلت في كنف الله و استجرت برسول الله صلى الله عليه وسلم برقت من  
حولي و قوتي و استعنت بحول الله و قوته اللهم استترني في نفسي و ديني و أهلي و مالي و ولدي  
بستر الذي استترت به ذاك فلا عين تراك و لا يد تصل اليك يا رب العالمين احجبتني عن القوم  
الظالمين بقدرتك يا قوي يا متين و صلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين و على آله و صحبه أجمعين  
و سلم تسليماً كثيراً آمناً بآب الى يوم الدين و الحمد لله رب العالمين

الودع

ان الرواة بلا فهم لما حفظوا \* مثل الجمال عليها يحمل الودع  
لا الودع يتعه حمل الجمال له \* ولا الجمال يحمل الودع تتفح

واسمي اشتق من ودعته أي تركته لأن البحر نصب عنها ويدعها فهي ودع بالتحريك واذا قلت الودع بالتمكين فهو من باب ما مي بالمصدر

الوراء  
قوله ولد البقرة الذي  
في القاموس أنه ولد  
الولد فلينظر اه  
صححه  
الورد

\* (الوراء) \* ولد البقرة وقد تقدم ما في البقرة في باب الباء الموحدة  
\* (الورد) \* الاسد قيل له ذلك تشبيهاً بالورد الذي يشم - ولذلك قيل للفرس ورد وهو بين  
الكيمت والاشقر والاني ووردة والجمع ورد بالضم مثل جون وجون ومن الاحاديث  
الموسوعة ما ذكره ابن عدى وغيره في ترجمة الحسن بن علي بن زكريا بن صالح العدوي  
البصري الملقب بالذئب عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ليلة أسرى بي الى السماء سقط الى الارض من عرق فنبت منه الورد فمن أراد أن يشم  
رائحتي فليشم الورد

\* (الورداني) \* بالراء الميم - له طائر ممتولد بين الورشان والحمام وله غرابية لون وظرفه قد  
قاله الجاحظ

الورداني  
الورشان  
قوله النصف الخ  
لا يوافق هذا الشطر  
ما قبله في وزن مخلع  
السط الاجداف آل  
من لفظ النصف الثاني  
وعدم تنوينه تأمل اه  
صححه

\* (الورشان) \* بالشين المججمة هو ساق حتر المتقدم في باب السين الميملة وهو ذكر القمارى والجمع  
وراشين ويجمع أيضا على ورشان بكسر الراء كسكر وان جمع للطائر وقيل انه طائر يتولد  
بين الفاخرة والحمامة وبعضهم يسميه الورشين وفي ذلك يقول ابن عنين ملغزا  
يا علماء القريض اني \* أبحر في القريض كشف  
تخبروني عن اسم طير \* النصف ظرف والنصف حرف

وكنته أبو الاخضر وأبو عمران وأبو الناصحة وهو أصناف منها الثوبى وهو أسود ويجازى الأ  
أنه أضحى صوتا منه ومن اجبه بارد رطب بالنسبة الى مزاج الجازيات وصوته بين اصواتها  
كصوت العود بين الملاهى والورشان يوصف بالخنوع على اولاده حتى انه ربما قتل نفسه اذا رآها  
في يد القاتل قال عطاء انه يقول له واللموت وابنو الخراب وهذه لام العاقبة مجازا قال الشاعر  
له ملك ينادى كل يوم \* لدو اللموت وابنو الخراب

حكى القشيري في رسالته في باب كرامات الاولياء أن عتبة الغلام كان يتعد فيقول يا ورشان ان  
كنت أطوع الله منى فتعال فاقعد على كني فيجيء الورشان فيقعد على كفه (وحكمه) حل  
الاكل لانه من الطيبات (تسمية) كان عثمان بن سعيد أبو سعيد المقرئ المصري المعروف بورش  
قصيرا - مينا أشقر أزرق العينين شديد البياض حسن الصوت بالقراءة ولذلك لقبه شيخه نافع  
بالورشان فكان يقول له اقرأ يا ورشان افعل يا ورشان وكان لا يكرهه ويعجبه ويقول أسست اذى  
نافع - ياتي به فغلب عليه ثم حذف بعض الاسم فقبل له ورش قال ورش خرجت من مصر لاقرأ  
على نافع فلما دخلت المدينة فاذا به لا يطيق أحد القراءة عليه لكثرة الطلبة وكان لا يقري أحدا  
الاثنين آبه قال قنوسات اليه ببعض أصحابه فبخت اليه معه فقال هذا رجل جاء من مصر ليقرأ  
عليك خاصة لم يجيء تاجر ولا حاجا فقال له نافع أنت ترى ما ألقى من أبناء المهاجرين والانصار  
فقال أريد أن تتحال له في وقت فقال لي نافع يا أخي يمكنك أن تبيت في المسجديات نعم فبت فيه فلما

كان الفجر جاء نافع فقال ما فعل الغريب فقلت نعم ها أنا ذا ارجحك الله فقال اقرأ فقرأت وكنت  
حسن الصوت بالقراءة فاستنقحت اقرأ فلا صوتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما  
انتهيت الى رأس الثلاثين آية أشار الى أن اسكت فكت فقام اليه شاب من الخلق فقال يا معلم  
الخير نحن معك بالمدينة وهذا جبر البك لمقرأ عليك وقد وجبت من نوبتي عشر آيات وأنا أقصر  
على عشرين فقال اقرأ فقرأتها ثم قام فني آخر فقال كقول صاحبه فقرأت عشر آيات وقعدت  
حتى اذا لم يبق أحد ممن له قراءة قال لي اقرأ فقرأت خمسين آية حتى قرأت عليه خمسمائة قبل أن  
أخرج من المدينة وتوفي ورث بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ومولده سنة عشرين ومائة  
(الامثال) قالوا بعلله الورشان يأكل رطب المشان بالإضافة ولا تنقل الرطب المشان وهو نوع  
من التمر والمشان ضرب من الرطب والسبب في ذلك أن قوما استخفوا واعد لهم رطب فظلمهم  
فكان يأكله فاذا عوتب على سوء الاترفيه يقول أكله الورشان فقيل ذلك يضرب لمن يظهر شياً  
والمراد منه شئ آخر (الخواص) دمه يقطر في العين التي أصابها طرفه أو ضرب به فيجعل دمه  
الجميع وكذلك يفعل دم الحمام أيضاً وقال هرمس من داوم على أكل بيضه زاد جماعه وأورثه  
العشق (التعريف) الورشان رجل غريب مهين ويدل على أخبار وورسل لأنه أخبر نوحاً عليه الصلاة  
والسلام بنقص الماء كما كان في السفينة وقيل الورشان امرأة صدوق والله أعلم

الورقاء

\* (الورقاء) \* الحمامة التي يضرب لونها الى خضرة والورقة سوداء في غيرة ومنه قيل للرماد ورق  
والذئبة ورقاء والجمع ورق ككأجر وجر وفي الصحاح وغيرهما من حديث أبي هريرة  
رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل من بني فزارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان  
امراً أتى ولدت غلاماً أسود فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حمل لك من ابل قال نعم قال  
فألوأنها قال حمر قال فهل فيها من أورك قال ان فيها الورقاء قال فأني أنا هذا ذلك قال عسى  
أن يكون نزع عرق قال هو ذلك قال السبيلي في قصة سواد بن قارب ومن هذا الباب  
خبر سواد بنت زهرة بن كلاب وذلك انها حين ولدت ورأها أبوها ورأها أمر بآدها واكلوا  
بئدون من البنات ما كان على هذه الصفة فأرسلها الى الجون لتدفن هناك فلما حفر لها  
الحافر وأراد دفنها سمعها تنفقا يقول لا تدفن الصبية وخلصها في البرية فالتفت فلم ير شيئاً فعاد  
لدفنها فسمع الهاتف فعاد الى أبيها وأخبره بما سمع فقال ان الهاتف ناوتر كها فكانت كاهنة  
قريش فقالت يوماً يا بني زهرة ان فيكم نذيرة تلذذوا فاعرضوا على بناتكم فعرضوا عليها فقالت  
في كل واحدة منهم قولاً ظهر عليها بعد حين حتى عرضت عليها آمنه بنت وهب فقالت هذه  
النذيرة وستلذذوا وهو خير طويل ذكر الزبير بن بكار منه بسيراً \* وقال الفزالي في الاحياء  
روي أن أبا الحسين النوري كان مع جماعة في دعوة فجرت بينهم مسألة في العلم وأبو الحسين  
ساكت ثم رفع رأسه وأنشدهم

رب وورقاء هتوف في الضحى \* ذات شجر هتفت في فنن  
ذكرت القا وخذنا صالحاً \* فبكت حزناً فهاجت حزني

فكافي



فبكتاني ربحا أرقيها \* وبكاحار ربحا أرقي  
 ولقد تشكرنا أفهمها \* ولقد اشكرنا نفهمي  
 غير أنني بالجوى أعرفها \* وهي أيضا بالجوى تعرفني  
 قال فابني أحد من القوم الأقام وتواجد ولم يحصل لهم هذا الوجود من العلم الذي خاضوا فيه  
 وإن كان العلم حقا \* وقد شبه بها الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين بن سينا  
 النفس حيث قال

هبطت الباك من المحل الأرفع \* ورفاء ذات تعزز وتمنع  
 محجوبة عن كل مقلة عارف \* وهي التي سفرت ولم تبرقع  
 وصلت على كره الباك ورجيا \* كرهت فراقك وهي ذات تقبح  
 انفت وما ألفت فلما واصلت \* ألفت مجاورة الخراب البلقع  
 وأظنها نسيت عهدودا بالحي \* ومنازلا بفرقتها لم تقنع  
 حتى إذا اتملت بهاء هبوطها \* من مريم كرها بذات الاجرع  
 علفت بها ناء الثقيل فأصبحت \* بين المعالم والطلول الخضع  
 تبكي وقد نسيت عهدودا بالحي \* بدمامع تهمي ولما تقلع  
 حتى إذا قرب المبرال الحبي \* ودنا الرحيل إلى القضاء الأوسع  
 وغدت تغرد فوق ذروة شاهق \* والعلم يرفع كل من لم يرفع  
 وتعود عالمة بكل خفية \* في العالمين نخرتها لم يرفع  
 فيبوطها إذ كان ضربة لازب \* لتسكون سامعة لما لم تسمع  
 فلا تبي أهبطت من شاهق \* سام إلى قعر الخيض الأوسع  
 إن كان احبطها الإله الحكمة \* طويت عن القطن اليب الأروع  
 أوعاها الشراك الكفيف وصدها \* قفص عن الأوح الشبح الأرفع  
 فكانتها برق تأنى بالحي \* ثم انطوى فكأنه لم يلع  
 وكان الرئيس أبو علي تارة عصره وعلامة دهره وهو أحد فلاسفة المسلمين وله وصايا في الطب  
 كثيرة نظما ونثرا من المنسوب إليه من ذلك

اسمع نبي وصيتي واعمل بها \* فالطب مع قود بص كلابي  
 لا تشربن عقيب كل عاجلا \* فتقود نفسك للأذى بزمام  
 واجعل غذاك كل يوم مرة \* واحذر طعاما قبل خضم طعام  
 واحفظ منيك ما استطعت فإنه \* ماء الحياة يراني في الأرقام

وينسب إليه أيضا

لقد طفت في تلك المعاهد كلها \* وسرحت طرفي بين تلك المعالم  
 فلم أرا الا واضعا كف حائر \* غلى ذقن أوقار عاسن نادم

قال الشيخ كمال الدين بن يونس ان تخدومه سحق عليه فاعتقله ومات في السجن سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

\* (الورل) \* بفتح الواو والراء الميملة وباللام في آخره دابة على خلقة الضب الا أنه أعظم منه والجمع اورال وورلان والاشي وولة كذا قاله ابن سيده وقال القزويني انه العظم من الوزغ وسام أبرص طويل الذنب سريع السير خفيف الحركة وقال عبد اللطيف اليبغادي الورل والضب والحرباه وشصمة الارض والوزغ كلها متناسبة في الخلق فأما الورل وهو الحرزدون فلس في الحيوان أكثر تقادامه وبينه وبين الضب عداوة فيحلب الورل الضب ويقتله لكنه لا يأكله كما يفعل بالحية وهو لا يتخذ ينال نفسه ولا يحفر له جرابل يخرج الضب من بجره صاعرا ويستولى عليه وان كان أقوى برائن منه لكن الظلم يمنع من الحفر ولهذا يضرب بالورل المثل في الظلم ويكنى في ظله أنه يغصب الحية جرحها ويلعبها ويرجمها قتل فوجد في جوفه الحية العظيمة وهو لا يتلعها حتى يشدخ رأسها ويقال انه يقاتل الضب والجناح يقول ان الحرزدون غير الورل ووصفه بأنه دابة تكون غالباً باحجية مصر مليحة موشاة بألوان كثيرة ولها كف ككف الانسان مقسومة أصابعها الى الامل وهو يقوى على الحيات ويأكلها أكلا ذريعاً ويخرجها من جرحها ويسكن فيه وهو أظلم ظالم (فائدة) قال أهل اللغة لا تلتقي الراء مع اللام الا في أربع كلمات الورل وهو هذا الحيوان المذكور وأرل اسم جبل وغرلة وهي الثقلية وجمل وهو ضرب من الحجارة (الحكم) مقتضى ما تقدم من أكله الحيات أنه يحرم وهذا هو الظاهر من قول الاقدمين ورجح الرافي أنه يرجع فيه الى استطابة العرب وعدمه بقوله تعالى يا أيها النون ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وليس المراد الحلال وان كان قد ورد الطيب بمعنى الحلال فان الحل عليه يخرج الاتب عن الافادة والعرب أولى باعتبار ذلك لأن الدين عربي والتب صلى الله عليه وسلم عربي وانما يرجع في ذلك الى سكان البلاد والقرى دون أجلاف البوادي الذين يأكلون مادب ودرج من غير تمييز اعتبار حالة اليسار والثروة دون المحتاجين وأصحاب الضرورات وحالتى الخصب والرفاهية دون حالتى الجذب والسنة وقال بعضهم المعتبر هنا العرب الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الخطاب كان لهم وقال ابن عبد البر في التمهيد ذكر عبد الرزاق قال أخبرني رجل من ولد سعيد بن المسيب قال أخبرني يحيى بن سعيد قال كنت عند سعيد بن المسيب فجاهه رجل من غطفان فسأله عن الورل فقال لا بأس به وان كان معكم منه شيء فأطعموه تامنه قال عبد الرزاق والورل يشبه الضب انتهى وقد ذكر في كتاب رفع التمويه فيما يرد على التنبه ما حاصله انه فرخ التماسح وقال لأن التماسح يبعض في البر فاذا خرجت فراخه نزل بعضها في البحر وبقي بعضها في البر فتأثر الى البحر صارت ساحا وما بقي في البر صار ورلا قال فعلى هذا يكون في حله الوجهان كافي التماسح انتهى وهذا الذي قاله لا أعتقد صحته وذلك لأن الورل ليس على صفات التماسح لأن جلده يخالف جلده في النعومة وأيضاً فإنه لو كان من التماسح لاخذ في الكبر حتى يصير في حجمه والورل في المقدار لا يزيد على ذراع

ونصفاً وذراعين والتتاح يبلغ عشرة أذرع وأكثر (تنبه مهم) اعلم أنه تقدم في هذا الكتاب  
حيوانات لم تعرف من الاصحاب ليا بالحل ولا بالحرمه وذلك نحو البصق والذبل والقربلان  
والقزر والفتنشة والورل وغير ذلك الا أنهم أعطوا قواعد كلية عامة وقواعد خاصة وذلك لما  
أبوامن الطمع في حصر أنواع الحيوانات فمن قواعدهم الخاصة تحريم كل ذي ناب من  
السباع ومخبط من الطير وكل ما يقتات من الجاسات واغتبا تشوكي من كل من قتل أو امر  
بقتله أو يؤلفين ثماً كقول وغيره وكل نهاش والحشرات بأسرها الا الضب والبروع والقنفذ  
وابن عرس والدلدل ومن قواعدهم الخاصة أيضاً تحلل كل ذات طوق ولقاط وطيور الماء  
كلها الا اللقلق كما تقدم ومن هذه القواعد يؤخذ تحريم الورل لانه من الحشرات ولم يستثنوه  
وكذا غيره من الحشرات كالخلد والرابيب وفارة البين والابل وبمبادل على منع كل الورل  
قول الملاحظ وغيره ان الورل بقوى على الحيات وبأكلها كالأذن يباع ويحجز جهنا من حجرها  
ويكمن فيه قال وبرائن الورل أقوى من برائن الضب الا أن الورل يخرج الحية من حجرها  
ولا يحفر خوفاً منه على برائته المعنى بقولهم ما أمر بقتله لمعنى فيه كالفواسق الخس أما ما أمر  
بقتله لمعنى في غيره فلا يحرم ومن ذلك الدابة الماء كولة اذا وطئت فانه يجب ذبحها ولا يحرم أكلها  
على الصحيح وان ورد الامر بقتلها لان ذلك ليس لمعنى فيها بل هو في غيرها وهو تغيير الزاني ونذكره  
الفاحشة برؤيتها وقد أمر عمر رضي الله تعالى عنه بقتل الديكة لانهم كانوا يهاشون بها وأمر  
بقتل الخيل لانهم كانوا يلعبون بها ويؤذون الناس بصعودهم الاسطحة والري بالاجار وقولهم  
ما لهم عن قتل خرام يعنون به ما نهى عن قتله اكرامه قال الخطابي نهى النبي صلى الله عليه  
وسلم عن قتل اليد كرامه لانه اطاع نبياً لانه حرام بقتله عنه العبادى وقضيه ترجيح وجه  
القبائل بخص السر دلان النهى عن قتله لامر خارج عنه للمعنى فيه ولما كانت هذه القواعد  
غير عامة لجميع الحيوان ذكر الاصحاب قاعدة عامة وهي الاستطابة والاستحباب وعليها مدار  
الباب فان الرافي من الاصول المرخوع اليها في التحريم والتعليق الاستطابة والاستحباب  
وراء الشافعي والاصل العظيم المعتمد فيه قوله تعالى يا أولئك ماذا أحل لهم قل أحل لكم  
الطيبات وليس المراد بالطيب هنا الحلال وان كان قد يرد الطيب بمعنى الحلال لان الحلال عليه  
يخرج الآية عن الافادة قال الأئمة ويسعد الرجوع الى طبقات الناس وتزيل كل قوم على  
ما يستطابونه ويستحبونه لان ذلك يوجب اختلاف الاحكام في الحلال والحرام وذلك  
بخالف موضوع الشرع في حل الناس على شرع واحد ورأوا العرب أولى الامم بان يؤخذوا  
بأستطاباتهم واستحبابهم لانهم المخاطبون أولاً والدين عربي والنبي صلى الله عليه وسلم عربي  
واغما يرجع الى سكان البلاد والقرى دون أجلاف سكان البوادي الذين بأكلون مادبة ودرج  
من غير تمييز اعتبار حالة اليسار والثرة دون المحتاجين واصحاب الضرورات وحالتى الخصب  
والرفاهية دون حالى الجذب والشدة وقال بعضهم المعبر الرجوع الى عبادة العرب الذين كانوا  
في عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الخطاب كان لهم ويشبه أن يقال يرجع في كل

قوله وقولهم ما نهى  
عن قتله الى قوله  
وقضيه كذا في  
الاصل وهو غير  
مستقيم اه صححه

زمان الى العرب الموجودين فيه ويدل لهذا التوجيه ما تقدم في باب العين الميمية في لفظ  
 العضاري عن أبي عاصم العبادي أنه حكى عن الاستاذ أبي طاهر الزبدي أنه قال كنا نرى  
 العضاري حراما وتفتي بغيره حتى ورد علينا الاستاذ أبو الحسن المسرجيني فقال أنه حلال  
 فبمثانمه جرابا الى السادية وسألنا العرب عنه فقالوا هذا هو الجراد المبارك فرجوه الى قول  
 العرب فيه وإذا اختلف المرجوع اليهم فاستطابته طائفة واستخبثته طائفة اتبعنا الاكثرين  
 فان استوت الطائفتان قال الماوردي في الحاوي وأبو الحسن العبادي انه يتبع قريش لانهم  
 قطب العرب وفيهم النبوة فان اختلفت قريش أو لم يحكموا بشي اعتبر أقرب الحيوانات شبهابه  
 والنسبه يكون نارة في الصورة ونارة في الطبع من السلامة والعدوان وأخرى في طعم اللحم فان  
 تساوى الشبه أو لم يوجد ما يشبهه ففيه وجهان انتهى زاد في الحاوي هما من اختلاف أصحابنا  
 في أصول الأشياء قبل ورود الشرع هل هي على الاباحة أو استظر أحد الوجهين أنها على  
 الاباحة حتى يرد الشرع بالحظر انتهى قال أبو العباس اذا وجد حيوان لا يعرف حاله عرض  
 على العرب فان سموه باسم ما يحل حل وان سموه باسم ما يحرم حرم وان لم يكن له اسم عندهم اعتبر  
 بأقرب الأشياء شهابا من الذي يحل أو يحرم وعلى هذا نص الشافعي رحمه الله تعالى وقال الرافعي  
 وفي استحباب حكم ما ثبت تحريمه في شرع من قبلنا قولان أحدهما نعم أخذ بما كان الى أن يظهر  
 ناسخ والثاني لا بل اعتماد ظاهر الآية المقتضية للحل أولى والخلاف على ما ذكره الموفق بن  
 طاهر رحمه الله تعالى مبنى على أن شرع من قبلنا هل هو شرع لنا فيه اختلاف أصولي والواقع  
 لسابق كلام الأصحاب أنه لا يستحب حكم شرع من قبلنا وعلى هذا فالنهي عن القبول  
 بالاستحباب فذلك اذا ثبت بالكتاب أو السنة أنه كان حراما في شرع من قبلنا أو شهديه انسان  
 أسلمنا منهم ممن يعرف التبديل ولا يعتمد فيه قول أهل الكتاب انتهى كلام الرافعي قال في الحاوي  
 ولو كان الحيوان يولد العجم اعتبر حكمه في أقرب بلاد العرب عند من جمع الاوصاف المعبرة  
 فان اختلفوا فيه اعتبر حكمه في أقرب بلاد الشرائع للاسلام وحى النصرانية فان اختلفوا فيه  
 فعلى ما ذكرناه من الوجهين بمعنى في الأشياء قبل ورود الشرع انتهى (قلت) ولا بد من التنبه هنا  
 على أمرين \* أحدهما اننا اذا قلنا بالاستحباب شرع من قبلنا كما هو اختيار ابن الحاجب وغيره  
 من الاصوليين فله شرطان أحدهما أن لا يختلف في تحريمه ويحمله شريعتان فان اختلفتا  
 بأن كان حراما في شريعة ابراهيم عليه السلام وحلالا في شريعة غيره فيجتمعا أن نأخذ  
 بالشريعة المتأخرة ويحتمل التخيران لم نقل بأن الثانية ناسخة للاولى فان ثبت كون الثانية  
 ناسخة للاولى وجهل كونه حراما في الشريعة السابقة واللاحقة وقف ويحتمل الرجوع الى  
 الاباحة الاصلية فيأتي الوجهان السابقان \* الامر الثاني أن يكون التحريم أو التخليل ناسبا قبل  
 تحريمهم وتبديلهم فان استحلوا أو حرموا بعد النسخ فلا عبرة به والله أعلم (الامثال) قالوا أجبر  
 من ورل وأسرع من لفظ الورل وهو الاكل بطرف اللسان وكذلك يأكل الورل وقالوا أشرد  
 وأضل وأظلم من ورل (الخواص) شعروا اذا شغل على عضد امرأه لم تحمل مادام ذلك عليه الوجه

وشحمه يسمن النساء وفيه قوة جذب الشول من البدن وجلده يحرق ويحفظ رماده بدردي  
 الزيت ويطلبي به العضو الخدر يذهب خدره وزيله ينفع من الكلف والشمس طلاء (التمبير)  
 الورل في المنام يدل على عدو وخيسر الهمة ذي سيانة وقصور حجة والله تعالى أعلم  
 \* (الوزغة) \* بفتح الواو والزاي والغين المعجمة دويبة صغيرة وهي وسام أبرص جنس فام  
 أبرص كباره واتفقوا على أن الوزغ من الحشرات المؤذيات وجمع الوزغة وزغ وأوزاغ  
 ووزغان وازغان على البدل حكاه ابن سنده \* روى البخاري وسلم والنسائي وابن ماجه عن  
 أم شريك رضي الله تعالى عنها أنها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فأمرها  
 بذلك \* وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقا وقال كان  
 ينفع النار على إبراهيم عليه الصلاة والسلام وكذلك رواه الامام أحمد في مسنده \* وفي الحديث  
 الصحيح من رواية أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل  
 وزغة من أول ضربته فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة  
 دون الأولى ومن قتلها في الثالثة فله كذا وكذا حسنة دون الثانية \* وفيه أيضاً أن من قتلها  
 في الأولى فله مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك \* وروى الطبراني عن  
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الوزغة ولو في جوف  
 الكعبة لكن في اسناد عمر بن قيس المكي وهو ضعيف \* وفي حديث عائشة رضي الله تعالى  
 عنها لما حرق بيت المقدس كانت الاوزاغ تنفخه \* وفي سنن ابن ماجه عن عائشة رضي الله تعالى  
 عنها انه كان في بيتهار مع موضوع فقيل لها ما تصنعين بهذا فقالت أقتل به الوزغ فان النبي صلى  
 الله عليه وسلم أخبرنا أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام لما أتى في النار لم يكن في الارض دابة  
 الا أطفأت عنه النار غير الوزغ فانه كان ينفع عليه النار فأمر صلى الله عليه وسلم بقتله وكذلك  
 رواه الامام أحمد في مسنده \* وفي تاريخ ابن الجبار في ترجمة عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحيم  
 الفقيه الشافعي عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من قتل وزغة بحما الله عنه سبع خطيئات \* وفي الكامل في ترجمة وهب بن حفص عن ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة فكأنما قتل  
 شيطانا \* وروى الحاكم في كتاب التن والملاحم من المستدرک عن عبد الرحمن بن عوف رضي  
 الله تعالى عنه أنه قال كان لا يولد لأحد مولود الا أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فيدوله  
 فأدخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون ثم قال صحيح  
 الاسناد \* وروى بعده يسير عن محمد بن زياد قال لما بايع معاوية لابنه يزيد قال مروان سنة  
 أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر سنة هرقل وقصر فقال له مروان أنت الذي أنزل الله  
 فيك والذي قال لوالديه أف لك فيبلغ ذلك عائشة رضي الله تعالى عنها فقالت كذب والله ما هو  
 به ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أبامروان ومروان في صلبيه ثم روى الحاكم بن عمرو  
 ابن مرة الجعفي رضي الله تعالى عنه وكتبت له حجة قال إن الحكيم بن أبي العاص استأذن على

رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف صوته فقال صلى الله عليه وسلم انذروا لعنة الله عليه وعلى من يخرج من صلبه الا المؤمن منهم وقليل ما هم يشرفون في الدنيا ويضيعون في الآخرة ذوو مكر وخديعة يعطون في الدنيا ومالهم في الآخرة من خلاف \* قال ابن ظفر وكان الحكم بن أبي العاص يرمي بالداء العضال وكذلك أبو جهل \* وأما نسمة الوزغ فويقا فظهيره القواسق الخمس التي تقتل في الحل والحرم وأصل القسق الخروج وهذه المذكورات خرجت عن خلق معظم الحشرات ونحوها من زيادة الضرر والاذى \* وأما تقسيم الحسنات في الضربة الاولى بمائة وفي الثانية بسبعين كما في بعض الروايات بخوابه أنه كقولها في صلاة الجماعة بسبع وعشرين وبخمس وعشرين وأن مفهوم العدد لا يعمل به فذكر السبعين لا يمنع المائة فلا تعارض بينهما ولعله صلى الله عليه وسلم أخبرنا ولا بالسبعين ثم تصدق الله تعالى بالزيادة علينا فأعلم به صلى الله عليه وسلم حين أوحى الله اليه بعد ذلك وأنه يختلف باختلاف قاتلي الوزغ بحسب نياتهم وإخلاصهم وكمال أحوالهم ونقصها فتكون المائة لا كحل منهم والسبعون لغيره قال يحيى بن يعمر لأن أقل مائة وزغته أحب الي من أن أعتق مائة رقبة وإنما قال ذلك لأنها أمة سوء زعموا أنها تأتي من الحيات وتنج في الأبناء فينال الانسان المكروه العظيم بسبب ذلك \* وسبب كثرة الحسنات في المبادرة أن تكثر الضربات في القتل بدل على عدم الاحتياط بأمر صاحب الشرع إذ لو قوى عزمه واشتدت حتمه لقتلها في المرة الاولى لأنه حيوان لطيف لا يحتاج الى كثرة مؤنة في الضرب فحتم يقتلها في المرة الاولى يدل ذلك على ضعف عزمه فلذلك نقص أجره من المائة الى السبعين وعلى عز الدين بن عبد السلام كثرة الحسنات في الاولى بأنه احسان في القتل فيدخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم اذا قتلتهم فأحرموا القتل أو أنه مبادرة الى الخير فيدخل تحت قوله تعالى فاستبوتوا الخبرات قال وعلى كلا المعنيين فالخية والعقرب أولى بذلك اعظم مفسدتهما \* وذكر أصحاب الآثان أن الوزغ أصم قالوا والسبب في صممه ما تقدم من تلغظه النار على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فصم لاجل ذلك ومرض ومن طبعه انه لا يدخل بيتا فيه رائحة الزعفران وتأنفه الحيات كما تألف العقارب الخنافس ونحو بلقيع فيه ويبض كما تبض الحيات ويقيم في جحره زمن الشتاء أربعة أشهر لا يطعم شيئا \* وقد تقدم في حرف السين المهمة ما يتعلق بأحكامها وخواصها \* وقد أحسن في وصف الوزغ وغيرها الاديب الشاعر كمال الدين علي بن محمد بن المباركة الشهير بابن الاعشى صاحب المقامة البحرية ووفاته في المحترم سنة اثنين وتسعين وستمائة وكان والده خطيب بيت المقدس حيث قال يذم دارسكاه

دارسكنت بها أقل صفاتها \* أن تكثر الحشرات في حجراتها  
 الخير عنها نازح متباعد \* والشردان من جميع جياتها  
 من بعض ما فيها البعوض عدته \* كم أعدم الاجفان طيب سناها  
 وتبت تعدها براغيث ستي \* غنت ليارقصة على نغماتها  
 رقص بتقطط ولكن قافه \* قد قدمت فيه على أخواتها

قوله وأما تقسيم  
 الحسنات الخ فيه انه  
 لا تعارض في مثل  
 هذا إذ شرطه اتحاد  
 المورد كما في حديث  
 صلاة الجماعة المشبه  
 به وما هنا تعدد لانه  
 شربة أولى وضربة  
 ثانية وكل منهما ورد  
 فيه ما يخصه ولا يظهر  
 ما قاله من التعارض  
 الا لو كُن العددان  
 جميعا واردين في  
 واحدة من الضربتين  
 بغير دهما تأمل اه  
 متحججه

وبها

وبها ذباب كالضباب يسد عيني \* من الشمس ما طربى سوى غناتها  
 أين الصوارم والقناسن قتكها \* فينا وأين الأسد من وثباتها  
 وبها من الخطاف ما هو معجز \* أبصارنا عن حصر كيفياتها  
 تغشى العيون بمرها ومجيبها \* ونصم سمع الخلد من أصواتها  
 وبها خفا فيس تطير نهارها \* مع ليلها ليست على عبادتها  
 سبهتها بتنافذ مطبوخة \* نزع الطيأة بنفخها شوكلاتها  
 فاقت على سمر القناني لونها \* وسماتها وشمياتها وصفاتها  
 وبها من الجرذان ما قد قصرت \* عنه العتاق الجردي حملاتها  
 فترى أبانغزوان مشاهاربا \* وأبنا الحصين يروغ عن طرفاتها  
 وبها خنافس كالظنافس أفرشت \* في أرضها وعلت على جنباتها  
 لو شم أهل الحرب منتفخوا \* اردى الحكمة الصيد عن صهواتها  
 ونبات وردان وأشكال لينا \* مما يفوت العين كنه ذواتها  
 متراحم متراكم متضارب \* متراكب في الأرض مثل نباتها  
 وبها قراد لا اندمال لجرحها \* لا يفعل المشراط من اداتها  
 أبدأ مص دمانا فكأنها \* حجامه لبدت على كلساتها  
 وبها من التمل اللجاني ما \* قد قل ذر الشمس عن ذراتها  
 لا يدخلون مساكابل يحطمو \* ن جلودنا فالعفو من سطواتها  
 مارا عني شيء سوى وزغاتها \* فنعود بالرحن من نزعاتها  
 جعلت على أوكارها فظننتها \* ورق الحمام مجعن في سحراتها  
 وبها زنا بمر تظن عقاربا \* لآبره للمسموم من لدغاتها  
 وبها عقارب كالأقارب رتعا \* فينا جانا الله لدغ جئاتها  
 وكانم غميطانها كغرايل \* أطلعن أروسهن من طاقاتها  
 كف السيل إلى النجاة ولا نجا \* ولا حياة لمن رأى حياتها  
 السم في نفثاتها والمكر في \* لفتاتها والموت في لسعاتها  
 منسوجة بالعنكبوت سماؤها \* والأرض قد نسجت وبراقاتها  
 فلقد رأينا في الشتاء سماها \* والصف لا تنفك من صعقاتها  
 فنجيبها كالرعد في جنباتها \* وترايبها كالوابل من حياتها  
 والبوم عاكفة على أرجائها \* والأل يلع في نرى عرصاتها  
 والنار جزء من تليب حرها \* وجهنم تعزى إلى لفتجتها  
 قد رمت من قبل يلقي آدم \* مع أقتناحوها في عرقاتها  
 شاهدت مكتوبا على أرجائها \* ورأيت مطورا على عنباتها

لاتقرب منها وخافوها ولا \* تلقوا بأيديكم الى هلاكها  
 أبدا يقول الداخلون يلبها \* يارب فنج الناس من آفاتها  
 قالوا اذ انب الغراب سنازلا \* يتفرق السكان من سلاحها  
 وبادرنا ألقا غراب ناعق \* كذب الرواة قائلين صدق روايتها  
 دارت الجن تحرس نفسها \* فيها وتذرباختلف لغاتها  
 صبر العليل الله يعقب راحة \* للنفس ادغلت على شهواتها  
 كبت فيها مفردا والعين شو \* قال الصباح تسبح من عبراتها  
 وأقول يارب السموات العسلا \* يارازقا للوحش في فلواتها  
 أسكتني بجهنم الدنيا فني \* أخراى هب في الخلد في جناتها  
 واجمع عن أهواءه شمل عاجلا \* يا جامع الارواح بعد شتاتها

\* (الوزع في الرويا) \* رجل معتزى يأمر بالسكر وشي عن المعروف خامل الذكر وكذلك  
 العطاء ورماد الوزع على العدو الجاهل بالشر والكلام سوء والتسقل من الاممونة  
 \* (الوصع) \* بفتح الواو والصاد الميملة وبالهين المهملة في آخره الصعوبة وقد تقدم الكلام  
 عليها في باب الصاد الميملة وقيل هو طائر أصغر من العصفور وفي الحديث ان اسرافيل عليه  
 الصلاة والسلام له جناح بالشرق وجناح بالمغرب وان العرش على منكب اسرافيل وأنه  
 يتضامل الاحيان من عظمة الله تعالى حتى يصير مثل الوضع يروي بفتح الصاد الميملة وسكونها  
 وقال ابن الاثير انه أصغر من العصفور والجمع وصعان \* وفي أول التعريف والاعلام للسهيلى  
 ان أول من سجد من الملائكة لآدم اسرافيل عليه السلام ولذلك جوزى بولاية اللوح المحفوظ  
 قاله محمد بن الحسن النقاش

الوصع

\* (الوطواط) \* الخفاش وقد تقدم ما فيه في باب الخفاء المعجمة \* وروى الحافظ ابن عساکر  
 في تاريخه بسنده الى جاد بن محمد أنه قال كتب رجل الى ابن عباس يسأله عن شئ ليس له لحم  
 ولادم تكلم وعن شئ ليس له لحم ولا دم سعى وعن شئ ليس له لحم ولادم تنفس وعن اثنين ليس  
 لهما لحم ولا دم خوطبا وأجابا وعن رسول بعثه الله ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة  
 وعن نفس ماتت ثم عاشت بها نفس غيرها وعن موسى عليه السلام كم أرضعته أمه قبل أن تلقيه  
 في اليم وفي أى بحر وفي أى يوم ألقته وكم كان طول آدم عليه السلام وكم عاش ومن كان وصيه  
 وعن طير لا يبيض ويبيض فقال الأول السارق قالت هل من مزيد والثاني عصام موسى عليه  
 السلام والثالث الصبح والرابع السماء والارض قالتا آسنا ظنا عين والخامس الغراب الذى  
 بعثه الله الى ابن آدم والسادس البقرة التى ذكرها الله تعالى في القرآن وارضعت موسى أمه  
 قبل أن تلقيه في اليم ثلاثة أشهر وألقته في بحر القلزم وكان ذلك يوم الجمعة وكان طول آدم عليه  
 السلام ستين ذراعا وعاش ألف سنة الستمين سنة وكان وصيه شيث والطير الوطواط الذى تفتح  
 فيه عيسى عليه السلام فكان طائرا باذن الله عز وجل (وحكمه) تحريم الاكل للثمن عن قتله

الوطواط



كما تقدم في باب الخاء المجهمة (الامثال) قالوا أبصر من الوطواط بالليل أي أعرف ويسمون الحنان وطواطاً (التعبير) الوطواط تدل رؤيته على النفي والضلالة عن الحق ورمادلت رؤيته على زوال النعم والبعد من المألوفات لأنه من المسوخين وهذا بعيد ورمادلت رؤيته على إقامة الحجة والبينة لقوله تعالى واذن خلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها الآية وهذا أظهر الأقاويل عندي والله أعلم

الوعوع  
الوعل

\* (الوعوع) \* ويقال له أيضا الوع ابن آوى وقد تقدم الكلام عليه في أو خراب الهمزة.  
\* (الوعل) \* يفتح الواو وكسر العين المهمله الاروى المتقدم في باب الهمزة ودوالتيس الجلي والاشي تسمى أروبه وهي شاة الوحش والجمع أوعال ووعول \* وذكر ابن عدى في كامله في ترجمة محمد بن اسمعيل بن طريح أنه قال حدثني أبي عن جدي أنه حضر أمية بن أبي الصلت حين حضرته الوفاة فأغمى عليه ثم أفاق فرفع رأسه فنظر حمال باب البيت وقال ليسكالك بيك كما أنا الذيك لا عشرتي تحميني ولا مالي يفديني ثم أغمى عليه ثم أفاق فرفع رأسه وقال كل حي وان تطاول دهرها \* آيل أمره الى أن يزولا ليتنى كنت قبل ما قد بدالى \* في رؤس الجبال أرى الوعولا

ثم فاضت نفسه \* وعن شهر بن حوشب قال لما حضرت عمرو بن العاصي الوفاة قال له ابنه يا أبا تمام انك كنت تقول لنا ليتنى كنت ألقى رجلاً عاقلاً ليصبا عند نزول الموت به حتى يصف لي ما يجد وأنت ذلك الرجل فصف لي الموت فقال يا بني والله كأن السماء قد طبقت على الأرض وكان جنبي في تحت وكأني أتفس من سم امرة وصكان غصن شوك يجذب من قدمي الى هامتي ثم أنشأ يقول

ليتنى كنت قبل ما قد بدالى \* في رؤس الجبال أرى الوعولا

(ومن غريب ما أتفق) أن عبد الملك بن مروان لما احتضر وكان قصره يشرف على بردى فنظر الى غسال يغسل الثياب فقال ليتنى كنت مثل هذا الغسال اكتسب ما أعيش به يوماً يوماً ولم أأل الخلافة ويمثل بقول أمية بن أبي الصلت كل حي وان تطاول دهر اليبين المتقدم ذكرهما فاتفق له كما اتفق لامية من الموت \* قب ذلك فلما بلغ ذلك أبا حازم قال الحمد لله الذي جعلهم في وقت الموت يتمنون ما نحن فيه ولم يجعلنا نتنى ما هم فيه \* وفي الاستمعاب في ترجمة الفارعة بنت أبي الصلت أخت أمية بن أبي الصلت أنها قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتحه للطائف وكانت ذات لب وعفاف وجمال وكان صلى الله عليه وسلم يعجبهم فقال ليصالي الله عليه وسلم يوماً هل تحفظين من شعر أخيك شيئاً أخبرته خبره وما رأيت منه وقصته في شق جوفه واخراج قلبه ثم عوده الى مكانه وهو قائم وأنشدت لمن شعره الذي أوله بات هموى تسرى طوارقيا \* أكف عيني والدمع سابقيا

نحو ثلاثة عشر بيتاً منها قوله

ما أربغ النفس في الحياة وان \* تحي طويلا فالموت لاحقها  
يوشك من فتر من منيته \* يوما على غيرة يوافقها  
من لم يمت غبطة يت حرما \* للموت كاس والمره ذاتها  
ثم قالت وانه قال عند وفاته

ان تغفر اللهم تغفرا \* وأي عبد لك ما ألما

ثم قال كل حي وان تناول دحرا \* البيتين ثم مات فقال صلى الله عليه وسلم ان مثل أخيك كمثل  
الذي آناه الله آياته فانسلح منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين \* وفي طباع الوعد أنه  
ياؤى الى الاماكن الوعرة الخسنة ولا يزال مجتمعها فاذا كان وقت الولادة تقترق واذ اجتمع  
في ضرع أمي بن اسمته والذكر اذا ضعف عن النزول كل اليبوط فتقوى شموته واذ لم يجد  
الآتي اتزع المني بالامتصاص بقمه وذلك اذا جذبته الشبق وفي طبعه أنه اذا أصابه جرح طلب  
الخصرة التي في الخجارة فيمتصها ويحعلها على الجرح فيبرأ واذ أحمر بالقنص وهو في مكان  
من تقع استلقى على ظهره ثم يرح نفسه فيخدر ويككون فرناه وهما في رأسه الى عجزه بقيانه  
ما يحشى من الحارة ويسرعان به لما هو مستماع على النفا \* وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله  
تعالى عنه أنه قال عن المدينة لورأت الوعول تجرش مايتها ما حبتها أراد لورا يتهارت  
كلاهما ما حبتها لان النبي صلى الله عليه وسلم حرم صيدها \* وفي الترغيب والترهيب وغريب  
أبي عبيدة وغيره من حديث أبي هريرة أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده  
لا تقوم الساعة حتى يظهر القميس والبخل ويخون الاسن ويوثق الخائن وتملك الوعول وتظهر  
التصوت قالوا يا رسول الله ما الوعول وما التصوت قال الوعول رجس الناس وأشرافهم والتصوت  
الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلمهم وبعضه في الصبح وانما شبههم بالوعول وضرب به المثل  
لانها تأوى رؤس الجبال والله تعالى أعلم (وروى) الامام أحمد وأبو داود والترمذي عن  
العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه قال كنا جالسا بالبطحاء في عصاة فيهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فترت صحابة فنظروا اليها فقال صلى الله عليه وسلم أتدرون ما اسم هذه قلنا نعم هذا  
الصحاب قال صلى الله عليه وسلم وهو المزن والعنان ثم قال عليه السلام أتدرون كم بعد ما بين  
السماء والارض قلنا لا قال صلى الله عليه وسلم اما واحدة واما اثنتان واما ثلاث وسبعون سنة  
والسماء فوقها كذلك حتى عند عليه الصلاة والسلام سبع سموات وفوق السماء السابعة  
بحرين أسفلها وأعلىها كابين سماء الى سماء وفوق البحر ثمانية أعالي ما بين أطلالها وركبها كما  
بين سماء الى سماء ثم على ظهره العرش من أسفلها الى الأعلى مثل ما بين سماء الى سماء قال  
الترمذي هذا حديث حسن غريب قال الحافظ الذهبي وهو كما قال الترمذي حسن غريب  
وقد أخرجه الحافظ الضياء أيضا في كتاب المختار له ورواه الحاكم في المستدرک عن مالك بن  
حرب وقرأ أن الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وفي التمهيد لابن عبد البر عن أسد  
ابن موسى عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال حمله

العرش أحدهم على صورة انسان والثاني على صورة ثور والثالث على صورة نسر والرابع على صورة أسد وفي تفسير العلي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هم اليوم أربعة فاذا كان يوم القيامة أمدهم الله بأربعة آخرين \* وفي سنن أبي داود من حديث جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حمله العرش ما بين نخمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام (وحكمه) الحل بالاجماع قال ابن عباس رضي الله عنهما في الوعل اذا قتل المحرم أو قتل في الحرم شاة وذكر القزوي في الاشكال عن ابن الفقيه انه قال رأيت بجزيرة راجح حيوانا غريبة الاشكال من ذلك وعول كالتوس الجبلية ألوانها حمر منقطة بياض ولحمها حامض انتهى فان صح هذا القول فالذي يظهر الحل الحاقا بما تله من الماء كقول عمال بالمشاكلة السورية والله تعالى أعلم (الاشكال) قالوا اذهي من وعل وأحق من ناطح الخنزيرة أي الوعل وأنشدوا قول الاعشى

كناطح خنزيرة يوماليوهيا \* فليضرها وأوهي قرنه الوعل

أراد كوعل ناطح الخنزيرة الموصوف وأبني الصفة (وخواصه) تقدمت في باب الهمزة في لفظ الاروى لكن منها أيضا أن لحمه جيد للمرأة التي بها زف الدم تتحمل به في صوفة ولحمه وشحمه يسحقان ويلقى عليهم ما صبر وسعد وقرنفل وزعفران وعسل يحفظ الجيع ويسقي منه وزن منقال بجم الكرفس لمن به حصة في مسائه يبرأ بادن الله تعالى

الوقواق  
بنات وردان

\* (الوقواق) \* كقطقاط طائر حكاه ابن سيده ولعله القاق المتقدم في باب القاف

\* (بنات وردان) \* بنخ الواو وتسمى فالسبة الافاعي وهي دويبة تتولد في الاماكن النديية وأكثر ما تنكس في الحمامات والسقايات ومنها الاسود والاجر والايض والاصهب واذا تكوّنت تسافتت وباضت بيضا مستطيل وهي تألف الحشوش واحدها حش بفتح الحاء المهملة وضحاها قال الجاحظ أصل الحش القطعة من النخل وهي الحشان بكسر الحاء المهملة وتشديد الشين وذلك أن أهل المدينة كانوا اذا أراد أحدهم قضاء الحاجة دخل النخل فكنوا عن مكان الخرام بالحش كما كانوا بالخلاء وقالوا لمن يذهب الى الخرام ذهب الى البراز وذهب الى المستراح وإلى الحش والخلاء والخروج والمتوضا والمذهب والغائط وقضاء الحاجة وقالوا ذهب ينجو كما قالوا ذهب يتعوط كل ذلك هربا من أن يقولوا ذهب الى الخرام وقد وصف بعض الشعراء بنات وردان حيث قال

بنات وردان جنس ليس بعته \* خلق كنعني في وصفي ونشيبني

كثل أنصاف بسر أحررت ركت \* من بعد تشققة ألقاعه فيه

(وحكمها) تحريم الاكل لاستقذارها ولا يصح بيعها كسائر الحشرات التي لا يتنفع بها لكنها اذا وقعت في الماء الطهور لا تنجس ويعني عن ذلك وكذا كل ما ليست له نفس ساقة أي دم يسيل عند قتله وقد تقدم في الذباب هذا الحكم (فرع) قال الاصحاب ما لا يظهر فيه منفعة ولا مضرة كبسات وردان والخنافس والجعلان والذود والسرطان والرخم والنعامة

والعصافير والذباب يكره قتله ولا يحرم وهذا الرافعي رحمه الله منه الكلب غير العقور قال ولا يجوز قتل النمل والنحل والخطاف والضفدع وقد تقدمت في هذا الحكم في أما كنه (الخواص) قال ارسطاطاليس اذا طجبت نبات وردان بزيت وقطر منه في الاذن الوجعة تسكن ألمها وتبرأ من ذلك وينفع هذا الزيت من القروح التي في الساقين وفي جميع الاعضاء والله تعالى أعلم

\* (باب اليا) \*

\* (يا جوج وما جوج) \* بهمزان ولا بهمزان لغتان قرئ بهما فن همزهما جعلهما مشتقين من أجرة الحز وهي شدته وقوته ومنه أجاج النار وهو توقدها وحرارتها والتقدير في يا جوج يفعل وفي ما جوج مفعول اذا ترك همزهما قاله الازهري ويحتمل أن يكونا مفعولين وانما لم يصر فالتعريف والتأنيث لانهما أسماء القيسيتين والاكثرون على أنهما اسمان أعجميان غير مشتقين ولذلك لا بهمزان ولا يصر فان للجمجمة والتعريف قال سعيد الاخفش يا جوج من يج وما جوج من يج وقال قطرب من لم بهمز في جوج فاعول مثل داود وجالوت ويكون من يج وما جوج فاعول من يج والاسماء الاعجمية مثلها لا همز نحو هاروت وماروت وجالوت وطالوت وقارون قال ويجوز أن يكون الاصل الهمز مخففا اذا همزا كسرا ما همز وان كانا محميين فان العرب تلفظ بالفاظ مخلفة ويجوز أن يكونا من الاجة وهي الاختلاط كما قال تعالى في صفتهم وزكنا بعضهم يومئذ يعوج في بعض جاء في تفسيره أي محتطين ولعل يج الذي ذكره الاخفش وقطرب مخفف الهمز من أيج والافان يج لا يعرف في كلام العرب اهزة مخرج الجيم والياء والحاصل أنه يجوز همزهما وتركه كما تقدم وبهما قرئ في السبع والاكثرون على ترك الهمز كما تقدم وهو ابذل لكثرتهم وشدتهم وقيل من الاجج وهو الماء الشديد الملوحة قال مقاتل هم من ولد يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام وقال الضحاك هم من الترك وقال كعب الاحبار احلم آدم عليه السلام فاختلف ماؤه بالتراب فأسف فخلقوا من ذلك وفيه نظرات لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يمتلون وروى الطبراني من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جوج أمة لها أربع مائة أمير وكذلك ما جوج لا يموت أحدهم حتى ينظر الى آفة فارس من ولده صنف منهم كالارزطولهم مائة وعشرون ذراعاً ومنهم ينقرش اذنه ويلتحف بالآخرى لا يميزون بفيل ولا خنزير الأكلوه وبأكلون من مات منهم مقلتهم بالشأم وساقتم بجزاسان يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية ويمتغيم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس \* وقال وهب بن منبه يا جوج وما جوج يأكلون الخيش والشجر والغشب وما ظفروا به من الناس ولا يقدر أن يأوا مكة والمدينة وبيت المقدس \* وقال علي رضي الله تعالى عنه يا جوج وما جوج صنف منهم في طول الشبر وصنف منهم مفرط الطول لهم محالب الطير وأنياب كانياب السباع وتداهي الحمام ويسافدا البهائم وعواء

يا جوج وما جوج قوله ويحتمل أن يكونا مفعولين هكذا في النسخ وفيه نظرات مثل

٥١

الذئب وشعورهم تقيهم الخنزير والبردوليم آذان عظام احداها وبرة يشنون فيها والاخرى جلدة  
يسبقون فيها يحفرون السد الذي بناه ذوالقرنين حتى اذا كادوا يتقبون به يعيده الله كما كان  
حتى يقولوا انقبه غدا ان شاء الله فيقبونه ويخرجون وتخصن الناس منهم بالحصون فيرمون  
الى السماء فيرد اليهم السهم ملطحا بالدم ثم يهلكهم الله بالنعف في رفايمهم والنعف هو الدود  
كما تقدم (فائدة) سئل شيخ الاسلام محي الدين النووي رحمه الله تعالى عن يا جوج وما جوج  
هل هم من ولد آدم وحقوا وكيعيش كل واحد منهم فأجاب انهم اولاد حواء وادم عند أكثر  
العلماء وقيل انهم من ولد آدم من غير حواء فيكون اخوتنا من الاب ولم يثبت في قدر  
أعمارهم شئ انتهى وقد تقدم في الكركند ما نقله الحافظ أبو عمر بن عبد البر من الاجماع على  
أنهم من ولديا نوح عليه السلام وأن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن يا جوج وما جوج  
هل بلغتهم دعوتك فقال صلى الله عليه وسلم حزن عليهم ليلة أسرى في فدعوتهم فلم يجيبوا \* وروى  
الشيخان والنسائي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيامة يا آدم فيقول لسبك وسعديك والخير في يدك فيقول  
عز وجل أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل أمة امرأة وتسعة وتسعون الى  
النار وواحد الى الجنة قال فذلك حين يثيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس  
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فاشتد ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم فقالوا يا رسول الله أبدأ ذلك الرجل فقال صلى الله عليه وسلم أبشروا فأت من يا جوج  
وما جوج تسعمائة وتسعة وتسعين وسنكم رجل الحديث قال العلماء انما خص آدم عليه  
السلام بالذكر لانه أب الجميع \* وروى الجماعة الأبا داود من حديث زينب بنت جحش رضي  
الله تعالى عنها أنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فزعا حجازا وجهه الشريف  
يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه  
وخلق باصبعه الاجسام والتي تليها قالت فقلت يا رسول الله انهم لك وفينا الصالحون قال نعم اذا  
كرا الخبث أشار صلى الله عليه وسلم بذلك الى أن الذي فتحوا من السد قليل وهم مع ذلك لا يلهمهم  
الله أن يقولوا غدا نغفمه ان شاء الله تعالى فاذا قالوا لها خرجوا وقوله صلى الله عليه وسلم ويل  
للعرب كلمة تقولها العرب لكل من وقع في هلكة وفي مسند الامام أحمد من حديث أبي سعيد  
الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل وادنى جهنم هي وى  
الكافر فيه أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره وقيل الويل الشر وقوله صلى الله عليه وسلم فتح اليوم  
من ردم يا جوج وما جوج الردم هو الحاجر الحصين المتركم الذي جعل بعضه فوق بعض والمراد  
به الردم الذي عمله الاسكندر بين الصدفين وهما الجبلان وقوله في هذا الحديث ان زينب رضي  
الله عنها قالت انهم لك هو بكسر اللام على اللغة الفصحى المشهورة وحكى قصتها وهو ضعيف  
أو فاسد قاله النووي رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم نعم لان ما استفتيهم عنه باشات كان  
جوابه نعم وما استفتيهم عنه بنى كان جوابه بلى ولذلك كانت بلى في جواب أنت بر بكم ونعم

في جواب هل وجدتم فلذلك قال صلى الله عليه وسلم لرب رضى الله عنهنم حين قالت أنهن لك  
 وفيما الصالحون وقوله صلى الله عليه وسلم إذا كثرت الخبيث هو يفتح الخاء المعجمة والياء الموحدة  
 وفسره الجمهور بالنسوق والتجور وقيل المراد به الزنا خاصة وقيل أولاد الزنا والظاهر أن  
 المراد به المعاصي مطلقا ومعناه أن الخبيث إذا كثرت فقد يحصل الهلاك العام وإن كان هنالك  
 صالحون والله تعالى أعلم \* وروى البزار من حديث يوسف بن مريم الخنفي قال بينما أنا بأقعد  
 مع أبي بكر إذ جاء رجل فلم عليه ثم قال أمانتني فقال أبو بكر ومن أنت قال تعلم رجلا أتى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه رأى الردم فقال له أبو بكر أنت هو قال نعم فقال اجلس  
 فحدثنا قال رضى الله عنه انطلقت إلى أرض ليس لاهلها إلا الحديد يعملونه فدخلت بيتا  
 فاستقيت فيه على ظهري وجعلت رجلى على جداره فلما كان عند غروب الشمس سمعت صوتا  
 لم أسمع مثله فرعبت فقال لي رب البيت لا تدعرن فإن هذا لا يضرنك هذا صوت قوم يصرفون  
 هذه الساعة من عندهم السد أفيسرك أن تراه قلت نعم قال فعدوت اليه فإذا لبنه من حديد  
 كل واحدة مثل الحخرة وإذا كانه البرد المحبرة وإذا الماسير مثل الجذوع فأبئت النبي صلى الله  
 عليه وسلم فأخبرته فقال صفه لي فقلت كانه البرد المحبرة فقال صلى الله عليه وسلم من سره أن  
 ينظر إلى رجل قد أتى الردم فليتنظر إلى هذا فقال أبو بكر صدق أنتى وهذا الردم هو الذى بناه  
 الاسكندر على بأجوج وما أجوج كما تقدم وذلك أنه لما بلغ الجليلين وجد من دونهما قوما كما قال  
 الله تعالى لا يكادون يفقهون قولا يفتح الياء والقاف أو يفقهون بضم الياء وكسر القاف على  
 اختلاف القراءتين فعلى الأولى لا يفقهون عن أحد لغته ولا يعرفون غير لغتهم وعلى الثانية  
 لا يفهم لغتهم غيرهم فكروا إليه فساد بأجوج وبأجوج فى الأرض وذلك أنهم كانوا يخرجون  
 إلى أرض هؤلاء المساكين فلا يدعون فيها شيئا أخضر إلا كأوه ولا يابس إلا أحتاوه وقيل أنهم  
 كانوا يلوطنون وقيل أنهم كانوا يابا كون الناس فقالوا لمن يجعل لك خرجا أى جعل لمن  
 أمروا على أن تجعل يتناوب بينهم سدا فردد عليهم جعلهم وطلب منهم المعونة بالعمل بأبدانهم ثم  
 انصرفوا إلى ما بين الصديقين فقام ما بينهما فوجد بعد ما بينهما مائة فرسخ فأمر بحفر الأساس  
 حتى بلغ الماء ثم جعل عرضه خمسين فرسخا وجعل حشوه الحصى وطبقه بالنحاس المذاب فصار  
 كانه عرق من جبل تحت الأرض وقبل أنه حشوا ما بين الصديقين قطع الحديد ونسج بين طبقات  
 الحديد الحطب والقهم ووضع المنافح فلما حى الحديد أفرغ عليه النحاس المذاب فاختلف  
 والتصق به بعضه ببعض حتى صار جبلا صلبا من حديد وقطر وشرفه بزر الحديد والنحاس المذاب  
 وجعل خلاله عرقا من نحاس أصفر فصار كانه برد محبرة من صفرة النحاس وجرت به وسواد الحديد  
 فلم يطبقوا الظهور عليه لملاسته ولا قدروا على تقبيلته وتعالجه ومن وراء السد البحر فهم  
 بين السد والبحر محصورون وهم يحطرون السنين في أيام الربيع كما يحطرون الغيث حينه فبأ كاونها  
 إلى مثله من القابل وتعمهم على كثرتهم والله تعالى أعلم

\* (اليامور)

رأسه وقال غيره انه الذك من الايل له قرنان كلنشارين أكثر أحواله تشبه أحوال البقر  
الوختي يأوي إلى المراضع التي التقت أشجارها وإذا شرب الماء ظير به نشاط فيعدو ويلعب  
بين الأشجار وربما ينشب قرناه في شعب الأنهار فلا يقدر على خلاصهما فيصيح والناس إذا  
سمعوا صياحه ذهبوا إليه وصادوه وقد تقدم ما فيه وهو حلال كالأيل ومن خواص جلده أنه  
إذا جلس عليه صاحب البواسير زالت عنه

اليؤبؤ

\* (اليؤبؤ) \* طائر كنيته أبو رباح وهو الخلم وهو من جوارح الطير يشبه الباشق وقد تقدم  
الكلام عليه في باب الصاد الممثلة في لفظ الصقر واجمع الباشق وكذا جاء في الشعر قال أبو نواس  
في طريقته

حفظ المهين يؤبؤى ورعاه \* ما في الباشق يؤبؤى وشرواه

كذا استدلل به الجوهري واعترض عليه بأنه مولد \* وكان محمد بن زياد الزبدي يلقب باليؤبؤ  
وهو من أئمة أهل البصرة روى عن حماد بن زيد وغيره وروى له ابن ماجه والخاربي كلقرون  
بغيره يوق في حدود سنة خمسين ومائتين وضعفه ابن سنده وذكره ابن حبان في الثقات وقال  
كان يؤبؤ الحديث \* وهذا بناء غريب لم يحفظ منه الاجمة اليؤبؤ والجؤجؤ وهو صدر  
السفينة والطائر والبؤبؤ وهو الاسل يقال فلان يؤبؤ الكرم أي أصله والدؤدؤ ليله خمس  
وست وسبع وعشرين واللؤؤؤ وفيه أربع لغات قرئ بهن في السبع لؤلؤ بهزتين ولؤلؤ بغير  
همز وبهمز أوله دون ثابته وعكسه (وحكمه) تحريم الأكل كما تقدم (الخواص) دماغه  
يجفف ويصحق مع السكر الطبرزدى ويخلط معه بعصر الصب ويكحل به يزيل البياض الذي  
في العين بأذن الله تعالى ومرارته تداف بجم الشهداش ويعط بها من به الصداغ يشفه نفعاً  
بينا ان شاء الله تعالى

قوله شرواه أي مثله  
كما في الصحاح اه

اليجبور  
اليجبور

\* (اليجبور) \* ولد الجبارى وقد تقدم ما في الجبارى في باب الحاء الممثلة  
\* (اليجبور) \* دابة وحشية نافرة لها قرنان طويلا كأنهما منشاران ينشر بهما الشجر فإذا  
عطش وورد الفرات يجرد الشجر ملتفة فينشرها بهما وقيل انه اليابس ونفسه وقرونه كقرون  
الايل يلقبها في كل سنة وهي صائمة لا تجوز فيها ولونه الى الحمرة وهو أسرع من الايل وقال  
الجوهري اليجبور جارا للوحش (وحكمه) الحل كيف كان (الخواص) دهنه ينفع من  
الاسترخاء الحاصل في أحد شقي الانسان اذا استعمل مع دهن اللسان (فائدة) في كتاب العرائس  
للإمام العلامة أبي الفرج بن الجوزي قال ان بعض طلبة العلم خرج من بلاده فرافق شخصا  
في الطريق فلما كان قريبا من المدينة التي قصدتها قال له ذلك الشخص قد صار لي عليك حق  
وذمام وأنا رجل من الجان ولي اليك حاجة فقال وما هي قال اذا أتيت الى مكان كذا وكذا فأتك  
تجد فيه دجاجا بينها ديك فاسأل عن صاحبه واشتر منه واذبحه فهذه حاجتي اليك فقال له يا أخي  
وأنا أيضا أسألك حاجة قال وما هي قال اذا كان الشيطان ماردا لا تعمل فيه العزائم وألح  
بالأذى منامدا وأرغم قال دواؤما أن يؤخذ له وتر قد شير من جلدي حمور ويثد به ابهاما المصاب

من يديه شداً وميقاً ثم يؤخذ له من دهن الذباب البرى فيقطر في أفضه الايمن أربعاً وفي الايسر  
ثلاثاً فان المسك يموت ولا يعود اليه أحد بعده قال فلما دخلت المدينة آتيت ذلك المكان  
فوجدت الديك ليجوز نساءً اتها يبعه فأبت فأشترته منها بأضعاف ثمنه فلما اشترته وملكته تمثل لي  
من بعيد وقال لي بالاشارة ذبحه فذبحته فعند ذلك خرج على رجال ونساء فجمعوا يضربونني  
ويقولون يا ساحر فقلت لسب ساحر فوالله انك منذ ذبحت الديك أصبحت عندنا شابة يحيى - والله  
منذ أسكنها لم يفارقها فطلبت منهم وترأق در شهر من جلد يحمه وروسياً من دهن الذباب البرى  
فأتوا بهم فشدت ابهامي يدي الشابة شداً وميقاً فلما فعلت به آتاك صاح وقال أنا علمك على  
نفسى ثم قطرت من الدهن في أنفها الايمن أربعاً وفي الايسر ثلاثاً فخرت ميتاً من وقته وساعته  
وشفى الله تلك الشابة ولم يعاودها بعده شيطان انتهى

**الجموم** \* طائر حسن اللون يشبه لون الحبرة الموشاة وهو كثير بنخلة من أرض الجاز  
وأظنه من نوع البعاقب والجل (وحكمه) حل الأكل لانه مستطاب والجموم أيضاً اسم فرس  
النعمان بن المنذر والجموم أيضاً الدخان الاسود وقيل هو المراد بقوله تعالى وظل من  
جموم تقول العرب أسود يجموم اذا كان شديد السواد وقيل الجموم جبل في جيم يستظل  
به أهل النار لبارد ولا كريم أى لبارد الترى ولا كريم المنظر وقيل الجموم اسم من أسماء النار  
وقال النخلك النار سوداء وأهلها سود وكل شئ فيها أسود نعوذ بالله من شرها

**البراعة** \* (البراعة) طائر صغير اذا طار بالنهار كان كبعض الطير واذا طار بالليل كان كأنه شهاب ناقب  
أومصباح طيار وقال أبو عبيدة البراع الهجج بين البعوض والذباب يركب الوجه ولا يلدغ  
والبراعة أيضاً النعامة (الامثال) قالوا أخف من براعة فيعوز أن يراد به الطائر الذى يطير  
بالليل وأن يراد به النعامة والجمع براع فيهما

**اليربوع** \* (اليربوع) يفتح الياء المشددة ويسمى الدرص بفتح الدال وكسر حاء واسكان الراء  
المهملتين وبالصاد المهملة آخره وذا الرمح كما تقدم فى آخر باب الراء المهملة حيوان طويل  
الرجلين قصير السدين جدا وله ذنب كذنب الجرذ يرفعه صعوداً فى طرفه شبه النوراة لونه كلون  
الغزال قال أصحاب الكلام فى طبائع الحيوان ان كل دابة حسها الله حسياً فهى قصيرة  
السدين لانها اذا خافت شيئاً لاذت بالصعود فلا يلحها شئ وهذا الحيوان يسكن بطن الارض  
لتقوم رطوبتها لمقام الماء وهو يؤثر التسميم ويكره البحاراً بدأ يتخذ حرم فى نحر من الارض  
ثم يحفر يتسه فى ميب الرياح الاربع ويتخذ فيه كوى وتسمى النافقاء والنافقاء والراهطاه  
فاذا طلب من احدى هذه الكوى نافع أى خرج من النافقاء وان طلب من النافقاء خرج  
من النافقاء وظاهر يتسه تراب رباطه حفر وكذلك المنافق ظاهره ايمان وباطنه كفر قال  
الجاحظ وغيره واسم المنافق لم يكن فى الجاهلية لمن أسر الكفر وأظهر الايمان ولكن البارى جل  
وعلا اشتق لهذا الاسم من هذا الاصل من نافقاء اليربوع لانه لما أبطن الكفر وأظهر الايمان  
ووردى بشئ عن شئ ودخل فى باب الخديعة وأوهم الغير خلاف ما هو عليه أشبه فى ذلك فعل

اليربوع



الربوع انتهى \* وفي طبعه أنه يطأ في الأرض اللينة حتى لا يعرف أثر وطئه كما يفعل الأرنب وهو يجتر ويغير وله كرش وأسنان وأضراس في الفك الأعلى والأسفل قال الجاحظ والقزويني الربوع من نوع الفأر زاد القزويني وهو من الحيوان الذي له رئيس مطاع يتقاد إليه وإذا كان فيها يكون من بينها في مكان مشرف أو على حفرة ينظر إلى الطريق من كل ناحية فإن رأى ما يخافه عليها صر باسنانه وصوت فاذا سمعت انصرفت إلى أجرتها فان قصر الرئيس حتى أدركها أحد وصاد منها شيئاً اجتمعت على الرئيس فقتلته وولت غيره وهي إذا خرجت اطلب المعاش خرج الرئيس أولاً يتسوق فان لم ير شيئاً يخافه صر باسنانه وصوت بها فتخرج \* والواو والياء في الربوع زائدان فكان ينبغي أن يكتب في باب الراء المهملة لكنه قد يخفى على بعض الناس فكتب هنا (الحكم) يحل أكله لأن العرب تستطيبه وتحله فله عطاء وأجدوا بن المنذر وأبو ثور وقال أبو حنيفة لا يؤكل لانه من المشرات دليلنا أن الصياد رضى الله عنهم أوجبوا فيه حفرة إذا قتله أو أصابه المحرم وأن الأصل الإباحة إلا ما خص بالتحريم (الامثال) قالوا أفضل من ولد الربوع وقالوا كل شئ القاصعاء بالربوع بضرب الذي يدع العين ويتبع الأثر لأن القاصعاء حجر الربوع الذي يقصع فيه أي يدخل والجح قواصع (الخواص) دم الربوع يؤخذ فيطلى على الشعر الذي نبت في الحفن بعد أن يتف يذهب بأذن الله تعالى (التعبير) الربوع في الروايل على رجل خلاف كذاب فن نازعه نازع انانا كذلك

البرقان  
اليسف  
اليعر

\* (البرقان) \* هو دود يكون في الزرع ثم ينسلج فيكون فراشا يقال زرع مبروق قاله ابن سيده  
\* (اليسف) \* الذباب وقد تقدم في باب الدال المججمة مستوفى  
\* (اليعر) \* يفتح الياء المنقاة تحت وبالعين المهملة الجدى يشد عند زية الأسد وعندماوى الذئب ويقطى رأسه فاذا سمع الضبع صوته جاءه في طلبه فوقع في الزية ومنه قولهم فلان أذل من اليعر واليعر أيضا دابة تكون بحراسان تسمن على الكبد وقيل هي بالعين المججمة (قالوا في أمثالهم) امن من يعرذ كره حزة وغيره  
\* (اليعفور) \* الخشب وولد البقرة الوحشية أيضا وقال بعضهم اليعافير بوس الطباء قال بشر بن حازم

اليعفور

وبلدة ليس بها أنيس \* إلا اليعافير وإلا العيس

وفي حديث سعد بن عبادة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج على حماره يعفور ليعوده قيل سمي يعفور للونه وهي العفرة كما قيل في أخضر يعفور وقيل سمي به تشبيها في عدوه باليعفور وهو الظبي والله تعالى أعلم

اليعقوب

\* (اليعقوب) \* ذكر الجبل قال الجوهري وهو عربي صحيح وأما يعقوب اسم نبي الله صلى الله عليه وسلم فهو أعمى كيوسف ويونس واليسع وقال الجوهري يعقوب اسم رجل لا ينصرف في المعرفة للجمجمة والتعريف واليعقوب ذكر الجبل مصر وفلان يعر في لم يعر وان كان مزيدا في أوله فليس على وزن الفعل \* ويوصف اليعقوب بكثرة العدو وشدة قال الشاعر

• عدا يقصدونه العتوب •

والجمع العتاقب قال الشاعر

أودى الشباب الذي مجد عواقبه \* فيه ناذر لالذات للشيب

ويروى أيضا

أودى الشباب جذاذو التعاجيب \* أودى وذلك شاوغيره مطلوب

ولي حثيثا وهذا الشيب يطلبه \* لو كان يدركه ركض العتاقب

يروى ركض بالرفع والنصب فمن رفعه جعله فاعل يدركه وأراد به أن هذا الطائر على سرعة طيرانه لا يدرك الشباب إذا ولي فكيف يدرك غيره ومن نصبه نصبه به فعل مضارع تقديره ولي يركض ركض العتاقب وجعله من جملة صفة الشباب وجعل فاعل يدركه ضمير الشيب المستتر فيه ويصير في البيت تقديم وتأخير وتقديره ولي الشباب حثيثا يركض ركض العتاقب وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه والمراد بالعتاقب ذكر القبيح وقال بعضهم أنه هنا العتاقب والمشهور الأزل والبعقوب والقبيح والحجل راجع إلى نوع واحد ووصفه أبو علي بن ريشيق بأبيات منها

ما أغربت في زيتها \* الأيعاقب الحجل

جاءت منقلة الترا \* تب بالحلى وبالجلل

صفر العمون كأنها \* باتت تبرت ككحل

وتخا ليا قد وكلت \* بالنوت والصوت الزجل

وكأنا باتت أصا \* بعها بجناه قعسل

من سخل لصيدها \* فأنا امرؤ لا استصل

(ومن حكمه) أنه يجب الجزاء بقتل المتولد بين العقوب والدجاج قاله الرافعي في الحج وهذا يرد قول من قال إن المراد في البيتين الأولين هو العقاب فإن التماسك لا يقع بين الدجاج والعقاب وإنما يقع التماسك بين حيوانين بينهما تشاكل وتقارب في الخلق كالحمار الوحشي والأهلي والطبي والثاة فاذا عرف هذا فالمراد الدجاج البري وهو في الشكل واللون قريب من الدجاج الأنثى

اليعمل

• (اليعمل) • الناقعة الخبيبة المطبوعة على العمل والجمع يعملات ومنه قول عبد الله بن

رواحق يزيد بن أرقم رضي الله تعالى عنهما

يا يزيد زيد العملات الذبل \* تطاول الليل هديت فانزل

وقبل بل قال ذلك في غزوة مؤتة يزيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه

اليعام

• (اليعام) • قال الأصمعي هو الحمام الوحشي الواحدة عيامة وقال الكسائي هي التي تألف

البيوت والعيامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام قال الجاحظ أنها

كانت من نسل لقمان بن عاد وان اسمها عنز وكانت هي زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت

البسوس زرقاء وهي أول من اكتحل بالأغمد من العرب وهي التي ذكرها التابع في قوله  
 واحكم كحكم قتاة الحى أذ تطرت \* الى حمام شرع وورد الأغمد  
 وقد تقدم في حرف الحاء (فائدة) قال في ابتلاء الاخبار بالنساء الاشرار النساء اللاتي يضرب  
 بين المثل خمس وهي زرقاء اليمامة والبسوس ودغرة وظلمة وأم قرفة \* أما الزرقاء فيقال  
 أبصر من زرقاء اليمامة وهي امرأة من بني غنم كانت باليمامة تبصر الشعرة البيضاء في الليل  
 وتنتظر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام وكانت تنذر قومها بالجوش اذا غزتهم فلا يأتهم جيش  
 الا وقد استعدوا له فاحتمل عليها بعض من غزا حسم فأمر أصحابه فقطعوا شجرها وأسكوها  
 بأيديهم أمام معسكره فنظرت الزرقاء فقالت انى أرى الشجر قد أقبلت اليكم فقال لها قومها  
 قد خرت وذبح عقلك ورق بصرك كيف أتى الشجر قالت هو ما أقول لكم فكذبوها  
 فصحتم الخيل وأغاروا عليهم وقتلوا الزرقاء وقروا عينها فوجدوا عروق عينها قد غرقت  
 في الأغمد من كثرة ما كانت تكحل به \* وأما البسوس فيقال أسأم من البسوس وهي خالة  
 جاس بن مرة بن ذهل بن شيان ولها كانت الناقة التي قتل من أجلها كليب بن وائل وبها  
 نارت حرب بكر وتغلب التي يقال لها حرب البسوس \* وأما دغرة فيقال أحق من دغرة وهي  
 امرأة من بني عجل تزوجت من بني العنبر \* وأما ظلمة فيقال أنى من ظلمة وهي امرأة من هذيل  
 زنت أربعين سنة وقادت أربعين عاماً فلما عجزت عن الزنا والقيادة اتخذت سبا وعزافاً كانت  
 تترى التيس على المنزق فيلها ثم تعلين ذلك قالت لا سمع أنفاس الجماع بينهما \* وأما أم قرفة  
 فيقال امتنع من أم قرفة وهي امرأة مالك بن حذيفة بن بدر الغزاري وكانت تعلق في بيتها خسين  
 سيفاً كل سيف منها الذي يحرم لها \* وقد سئل ابن سيرين عن النساء فقال منافع أبواب الفتن  
 ويحازن الحزن ان أحسنت المرأة اليك منفت عليك تفشى سرك وتهمل أمرك وتعمل الى غيرك  
 وقيل النساء ربحان بالليل شوك بالنهار وقيل لبعض الحكماء مات عدوك فقال وددت أنك  
 قلتهم تزوج وقيل العجز في ثلاث خصال قلة اكرامه في مصلحته وقلة مخالفتة لشهوته وقبوله من  
 امرأته فيما لا يعلمه وقال بعض الحكماء لا تأمنن قارناً على صحيفة ولا شاباً على امرأة وقال غيره  
 لا مصيبة أعظم من الجهل ولا شر أشر من النساء انتهى (الحكم) يحل أكل الحمام ويضه  
 بالاتفاق وقد تقدم في باب الحاء الميملة في الحمام (الامثال) قالوا كن مع الناس عمامة يعني  
 ارفق بهم ولا تنفرهم (وخواصه وتعبيره) كالحمام

اليهودى  
 اليوسى  
 اليعسوب

\* (اليهودى) \* حوت في البحر وقد تقدم الكلام عليه في باب الشين الميملة  
 \* (اليوسى) \* بفتح الياء والواو وكسر الصاد المهملة المشددة طائر بالعراق أطول جناحاً من  
 الباشق وأخشب مسيداً وهو الحتر (وحكمه) الحرمة كما تقدم في باب الحاء المهملة  
 \* (اليعسوب) \* اسم مشترك يقع على طائر نحو الجراد له أربعة أجنحة لا يقبض له جناحاً أبداً  
 ولا يرى أبداً يجنى الثمارى واقفاً على رأس عوداً وطائراً وقال الجوهري هو أطول من الجراد  
 لا يقبض جناحه اذا وقع شبهت به الخيل المضجرة قال بشر

أبو صامة شعث تطفئ بشخصه \* كوالح أنشال العاصيب نحرا  
ثم قال واليه فيه زائدة لأنه ليس في الكلام فعامل غير صنفوق \* وذكر ابن خلكان في ترجمة  
الحسن بن عبد الله العكري قال مرض بخبر بن عمرو بن السريد واطال مرضه وكانت أمه  
وزوجته سليبي يترشانه فثلث زوجته يومها عن حاله وكانت قد ضجرت منه فقالت لاهو حتى  
في ربي ولا ميت فيسكي فسمعها يخبر فأنشد قائلا

أرى أم خنجر لا تغل عيادتي \* وملت سليبي مضجعي ومكاني  
وما كنت أخشى أن أكون جنازة \* عليك ومن يعتر بالحدثان  
لعمرى لقد نهبت من كان نائما \* وأتعت من كانت له أذنان  
وأى امرئ ساوى بأم حليلته \* فلا عاش الا في شقا وهو ان  
أخسب بأمر الحزم لو أستطيعه \* وقد حبل بين العرو والتزوان  
فلموت خير من حياة كأنها \* معترس يعسوب برأس سنان

وفي حديث مصعب ولولا ظمأ الله واجرم باليت أن أكون يعسوبا قال ابن الاثير المراد ههنا  
فراشة تخضرة تطير في الربيع وقيل هو طائر أعظم من الجرادة ولوقيل انه النحل لجاز  
واليعسوب اسم فرس للنبى صلى الله عليه وسلم وأخرى للزبير رضى الله تعالى عنه وقيل انها  
أحد الافراس الثلاثة التي كانت للمسلمين يوم بدر على اختلاف فيه واليعسوب يطلق على  
الغزة المستطلة في وجه الفرس وعلى دائرة عند مريض الفرس وعلى شرب من الجملان حكاية  
الديباطي في كتاب الخيل والمريض بكسر الميم وبالضاد المتجهة مكان الفرس وفي الحديث صلوا  
في مراض الغنم ولا تصلوا في أعطان الابل والمراض المبارك ومرض الاسد أي رقد وقال  
الجاحظ العاصيب هي كبار الذباب انتهى واليعسوب ملك النحل وأميرها الذي لا يتم لها رواج  
ولا اباب ولا عمل ولا مرعى الا به في مؤتمرة بأمره سامعة له مطيعة وله عليها تكليف وأمر  
ونهي وهي متفاداة لأمه متبعة لرأيه يدبرها كما يدبر الملك أمر رعيته حتى انها اذا أوت الى  
بيوتها ووقف على باب البيت فلا يدع واحدة تراحم أخرى ولا تتقدم عليها في العبور بل تعبر  
بيوتها واحدة بعد واحدة بغير تراحم ولا تصادم ولا تراحم كما يفعل الامير اذا انتهى بعسكره الى  
معبى ضيق لا يجوز له الا واحد بعد واحد وأعجب من ذلك أن أميرين منها لا يجتمعان في بيت ولا  
يتأمران على جمع واحد بل اذا اجتمع منها جنودان وأميران قتلوا أحد الاميرين وقطعوه  
واتفقوا على الامير الواحد من غير عمادة منهم ولا أذى من بعضهم لبعض بل يصيرون يدا  
واحدة \* روى ابن السني في عمل اليوم والليلة عن أبي امامة الباهلي رضى الله تعالى عنه عن  
النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان أحدكم اذا أراد أن يخرج من المسجد تداعت جنود ابليس  
واجمعت كما تجتمع النحل على يعسوبها فاذا اقام أحدكم على باب المسجد قبل اللهم انى أعوذ  
بك من ابليس وجنوده فانه اذا قالها لم تضرمه ومن لفظ اليعسوب قيل لليعسوب قوم وقال  
على رضى الله تعالى عنه لما رأى عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد مقتولا يوم الجمل هذا يعسوب



دعوى أهل الجنان وخدمة الحضرة النبوية المحمدية بطلب اسنى صلاة وافرى تحية وبسط  
أكف الرجاء والابتهال بالدعاء لصاحب الدولة المحمدية السعيدية والصولة الخديوية الداورية  
من همت بعصره وواعى مرحته وطلعت بسمائها طوالع معدلتها واستنارت أفاقها بأنوار  
غزته وتبسط أهلها على بساط شفقتهم ورأفته مغتربين من نيل كرمه وجوده مستعصين من  
عدوهم بياسه وجنوده لايح السعد أخذابركابه والاقبال سلازمالبابه أمين بجاء الرسول  
الامين أن همة الجناب الخديوي لا تشكر ومداد رأيه أجل من أن يذكر لاسيما في باعود  
بالمنفعة على الوطن ويتظمه في سلك الجهات المتقدمة كما يعرف ذلك من فطن أو يس اندسج  
في ذلك على منوال أيه بل زاد في الكيف والكم ومن يشابهه به فاعلم في ذلك قيامه بأمر  
العلوم والمعارف واعتناؤه بشأن التليد منها والطارف لكونه غذى بدرها وتغلى بجورها  
ودرها فهو أعرف بحظرها وأدرى برفعة قدرها فأصدر حنظله الله أمره الكريم الناشئ  
عن ذوقه السليم بطبع جلة من الكتب العلمية النافعة لتمطر بنشرها بعد عصره الاقطار  
القرية والساعة فكان منها كتاب حياة الحيوان الكبرى للامام كمال الدين محمد بن عيسى  
الذميري الشافعي المتوفى سنة ٨٨٠ هـ من الهجرة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى  
التحية لاهمية موضوع ذلك الكتاب وما تضمنه من المنافع للطلاب من أسماء الحيوانات  
وطبائعها وخواصها وسماعها وأحكامها الشرعية وما يناسب ذلك من الآثار النبوية  
والامثال والفوائد اللغوية والايخبار التاريخية والنكات الادبية وما شا كل ذلك مما حتر  
إليه الكلام واقتضاه الحال ومناسبة المقام فياله من كتاب جامع جيم الفوائد والمنافع فطبعه  
جدير بأن يعد من محاسن آثار الخديوي النافعة ويتظم في سلك خموس ما اثره الساطعة بخزي  
الله ولي النعم خيرا وأجزل له مشوية وأجرا فانه سهل طرق العلم للطلاب ويسر أسباب  
التحصيل للراغب كما قلت في ذلك مؤرخا تمام طبع الكتاب المذكور وان كنت من القصور  
لست أهلا لارتقاء تلك القصور

يا خليلي الزماني \* نغتم صفو الزمان  
فلتدراق ورتق \* قاسيات الحدمان  
فهلما تنهز فر \* صنته دون تواني  
فغسى أن تجتلي من \* بشره وجه الاماني  
حيث روض العلم زاه \* بأفانين اقتنان  
وقطوف دانيات \* عذبة الهني لجاني  
وارف الظل دواما \* أكله ليس بغاني  
وبسات السكر فيه \* حورها توك الجنان  
وهو للالباب أشهى \* من تلاحين الاغانى  
لا تقفل ناي ورق \* أو كنج أو مشاني

لا ولا الضنور والقا \* نون في أئني القبان  
 أين منه بنت كرم \* خدرها قواع الذبان  
 عتقت فيها زمانا \* ثم زفت في الاواني  
 أين منه وصل بدر \* ماله في الحسن ثمانى  
 جاد للعب المعنى \* بعد بعد بالتداني  
 كل هذا لا يوازي \* حظ ادراك الجنان  
 فهو للروح غذاء \* يحتويه من يعانى  
 مطلب العلم = زين \* لم يحجزه غير عانى  
 غير أن الدار والمستروح في كل لسان  
 السعد الصدر من دو \* ن علاه الفرقدان  
 سهل الصعب علينا \* لبعيد ولدانى  
 من علوم وفتون \* واستفادات معانى  
 حث أجا المتمنه \* فبئسنى للعبان  
 وله أعلى منارا \* بعد أن شاد المباني  
 أسدرا الامر بطبع الكتب الغر الحسان  
 ندرها قد عطر الار \* جاه في كل مكان  
 وحياة الحيوان \* حاز من ذائى شان  
 فالجلى والمصلى \* فبرسه في الزمان  
 فاز بالطبع ولما \* تم في هذا الاوان  
 قلت زبدي مصرغرا \* بالخدوى كل آن  
 واجمعي يا ورق فيها \* فوق أنسان التهانى  
 ثم قول للمسرا \* تبهاتك المغانى  
 أرتخي مصرتياهي \* بجياة الحيوان

١٠٦ ٤٢١ ٤١٨ ٣٣٠

١٢٧٠

ثم انى أسأل بلسان الاعتذار وخطاب التواضع والانتكاس من وصل هذا الكتاب اليه  
 وضمه واطلع عليه ان عنر على هفوة تحل بمنصب التصحيح وتجعل الصحح في زى الجريح  
 أن لا يبادر بالتشنيع والملام فان ذلك من خلق الاوغاد التام بل يعين النظر ويتدبر ويتأمل  
 فيما توقف فيه ويتبصر ثم يقول ما هو أهله خيرا أو شررا وان كان الالىق بالانسانية أن يلفس  
 لآخيه عذرا فان نسع هذا الكتاب على كثرتها قل أن يعظف بجمتها الاختلافها وكثرة سقطها  
 ويغش تحريفها وتغايرها في بعض العبارات والتراكيب بالتقديم والتأخير واختلاف

الكلمات وتباين الاساليب مع تعدد المقامات وتنوع السبقات لكن بحمد الله تعالى لم آل في تصحيحه جيدا ووفيت لواجبات هذه الوظيفة عهدا وقت بها حسب الامكان ومع ذلك فالانسان محل التنبان هذا وكان اجراء طبعه على هذا الوجه الحسن وتميله على ذلك النمط المتحسن مشغولا بلاحظة ذى الذهن الثاقب والفهم الصائب والالعية التي أومض برقها وتدفق بالمعارف ودقها رب البراعة التي تنفض أبقار المعاني والبراعة التي نظرت لها حلل المباني من عليه في ادارة دار الطباعة المصرية المعول والعمدة حضرة ناظرها على أنسدى جودة لازال يعمل أقلامه ويستمد من فكره فحو أغراض المعاني البدعية سهامه وقد وافي طبعه حد التمام وعبقت منه روايح مسنك الختام بدار الطباعة المصرية الفاخرة في أوخر جادى الآخرة عام خمسة وسبعين ومائتين بعد الألف من هجرة من كان يرى من الامام والخلف صلى الله وسلم عليه وعلى جميع الآل والصحابة وسائر ائمة الاجابة آمين

\* (يقول مصحح الطبع الشافى الحاكي لطبع المسافى) \*

أحمد الله جعل في حياة الحيوان على كمال قدرته آيات ومن بها في قوله سبحانه والانعام خلقها لكم فيها ذكوة ومنافع الآيات وأصلى وأسلم على سيدنا محمد القائل الخليل في نواصيا الخير وعلى آله واصحابه الذين أزالوا كل ضير ما جمعت حمامة أو غرقت وأنت طيبة أو فطرت (وبعد) فلما كُن كتاب حياة الحيوان جامع الما تنسرق في غيره من الكتب ذات البيان حتى قيل ان مؤلفه الامام الذى حازا الثخزين الانام قد جمعه من زهاء خمسمائة كتاب انتهت الى غاية من الصواب وعمرى انه أحسن تأليف وأبدع تصنيف اذ اقتضه سهل قريب مع انه أمتنع من معشوقه رقيب وشأو بعيد ولبس للسكروراء تصعيد وفيه أنشروا وطابت غماره وتفتحت بيد التسميم أنواره فتم الايسر وحذا المجلس تارة تكون به فقيها نجيبا وأخرى طيبا ليلى ومرة مفسرا وأخرى معبرا وتارة محدثا حافظا وأخرى قاصدا واعظا ومرة مؤرخا لاخبار وأخرى راويا للاشعار كان تكرر طبعه وتعميم تنهه بدار الطباعة العامرة بيولا ق مصر القاهرة حتى وصلت اليه يد الغنى والفقير واتشرف طبعه العبر من النعم العظيمة والمنافع الجسيمة للايام الحديدية ذات النعم السنية في ظل صاحب العانة وحليف المجد والسيادة من جبلت على حبه القلوب فذت اكف الدعاء لعالم الغيوب أن يديم له النصر والتعزيز العزيز بن العزيز بن العزيز خديوم مصر المحروس بعناية ربه العلى اعلى بن ابراهيم بن محمد على أدام الله دولته وأيد كلمته ملحوظة دار الطباعة المذكورة بنظر ناظرها المشرع عن ساعد الجند والاجتهاد في تدبير نضارها حتى كساها من البهاء أحسن حلة بهية ومن الجمال أبهج حلية جليلة صاحب الهممة العلية والمعارف الزكية من لا تزال عليه اخلاقه بالطف تثنى حضرة حسين بك حسنى لازال موقفا للخيرات سدبا لانواع المبرات ثم ان التصحيح على نسخة الطبع الاقل الصحيح بعرفة الفقير الى الله تعالى



تعالى محمد الصباغ أسبغ الله عليه النعم أم اسباغ ولما أسفرد رجا عن الكمال أرخه  
الفاضل الشيخ أجدودي فقال

يأتيكم كذا هذا التوان \* قسم باللمان قد آن الاوان  
تحتل في الانس راحات الصفا \* بين نمان وساق واغان  
في رياض رقصت أعما منها \* ازغدا يشد وعليها الكروان  
ضحك الزهر بها مدمعرت \* لا كف الرشح خذ الاخوان  
واذا الاطيار فيها صفتت \* قبل الورد شفاء الارجوان  
أسبل الغيم عليها رده \* والحيا قلدها عقد الجمان  
فأدر كأي بكى أعيد \* عذبي الخلد مخضوب البنان  
لست تدري ان تني قلبي \* (سميري) تني أم غصن بان  
شفي فيه التصابي لمتي \* شفقتني من هواه شفتان  
قلت دان اللحن قلبي قال بل \* فيها خذي جني الجنات دان  
قلت هلا حان لي وقت اللقاء \* قال تغري فيه ورد الراح حان  
يأتي أشدوا لي باسمه \* ما أحبل الشهد مع بنت القنان  
رب راح من حديث ترددي \* بعنيق الراح من نخر الدنان  
وحياة الروح من لثنا حلا \* في كتاب حياة الحيوان  
هو روض زاخر كم للعيون \* ناقنسان في بهاء واقنان  
بحر علم كم لغواص الحلي \* فيه من درة لفظ ومعان  
هو للعالم مرآة فككم \* حاز شكلا من أعاجيب العيان  
جمع العالم في أشكالها \* محصيا بالقول ما في الحدنان  
فكان الخلق سر مضمير \* وهو صدر وله الخطلان  
تظهر الدنيا لمن طالعه \* دون أن يجعل جهدا للجوان  
بحر الالباب في تنبيهه \* دون اثم جدا بحر البيان  
بعالوم ورسوم أفضحت \* عن معان دونها فكر المعان  
كلما أبصرت وجهي أحييتنا \* لمعت الحسن فيه غترتان  
بانسجام زانه استطزاده \* لفنونكم له فيها اقنان  
لم يدع من كل علم له \* بل لسنه زمام وعنان  
كل باب وجه العقل له \* فن القضل عليه دقتان  
كل صيد قبل في جوف الفرا \* والفرا صيده كل ميان  
بين ما بين حازبه \* يدعي ملكا في الكون مان  
أيها البدر الدميري أشرق \* من دراري فكرك الزهر الحسان

هكذا آثار أرباب الحجي \* ولها الذكرى على طول الزمان  
 ربّ ثاور سمه في دارس \* ليس بالناسي اسمه والجسم فان  
 يا كمال الدين حياك الحيا \* حيث شواك ورضوان الجنان  
 جاء ناسك كتاب كله \* نزحة الاجفات بل راح الجنان  
 مخلصا في وضعه كنت فلا \* غروان يغبط بهاه النيران  
 سار سير النعمس في أفق العلا \* ظاهر الانوار في قاص ودان  
 وكاه طبع مصر بهجة \* مرة أولى وهذا الطبع ثان  
 ولعمري ما لدار الطبع في \* مصر يوم امن نظيرا ومدان  
 فبدي في جبال ظاهر \* وكال عمه الحسن وزان  
 بهجة قالت لمن عاينها \* (لاتقل بشري ولكن بشريان)  
 ولذا أنشدت سرورايها \* بيت تاريخين في لفظ يران  
 هذه كبرى الديمري يالها \* مصر أحييت حياة الحيوان  
 ١٠٦ ٤١٩ ٤٢٩ ٣٣٠ ٤٧ ٢٩٥ ٢٣٢ ٧١٠  
 ١٤٨٤ ١٤٨٤

ثم ان شهر التمام ذوا حجة الحرام من العام المشار اليه في الايات  
 من هجرة سيد الكائنات صلى الله وسلم عليه وعلى آله  
 وكل تابع على سنوالة  
 ما منصف مصنف  
 وتم مؤلف  
 تم



Q127  
.18  
vol. 7-12  
v. 3  
p. 2

Reprint of the Edition Būlāq 1284 (1867 AD)

50 copies printed

ISSN 1617-1713

ISBN 3-8298-7010-8 (ad-Damiri, K. Ḥayāt al-Ḥayawān, Vol. I-II)

ISBN 3-8298-7009-4 (ad-Damiri, K. Ḥayāt al-Ḥayawān, Vol. II)

Institut für Geschichte der Arabisch-Islamischen Wissenschaften

Westendstrasse 89, D-60325 Frankfurt am Main

[www.rz.uni-frankfurt.de/fb13/igaiw](http://www.rz.uni-frankfurt.de/fb13/igaiw)

Federal Republic of Germany

Printed in Germany by

Strauss Offsetdruck, D-69509 Mörlenbach

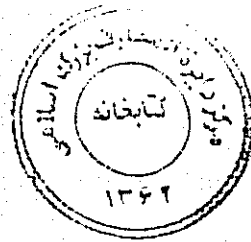
# NATURAL SCIENCES IN ISLAM

Volume  
8

KAMĀLADDĪN MUḤAMMAD IBN MŪSĀ  
AD-DAMĪRĪ  
(d. 808/1405)

*KITĀB  
ḤAYĀT AL-ḤAYAWĀN*

II



2001

Institute for the History of Arabic-Islamic Science  
at the Johann Wolfgang Goethe University  
Frankfurt am Main

Publications of the  
Institute for the History of  
Arabic-Islamic Science

Edited by  
Fuat Sezgin

NATURAL SCIENCES  
IN ISLAM

Volume 8

Kamāladdīn Muḥammad ibn Mūsā  
ad-Damirī  
(d. 808/1405)

*Kitāb*  
*Ḥayāt al-ḥayawān*

II

2001

Institute for the History of Arabic-Islamic Science  
at the Johann Wolfgang Goethe University  
Frankfurt am Main

Publications of the Institute  
for the History of Arabic-Islamic Science

Natural Sciences in Islam  
Volume 8